

كان امامنا في هذا الزمان
 والادب والعلوم والارادة
 فغلب على الناس في هذا الزمان
 الجليل الذي سماه الامام
 والادب والعلوم والارادة
 فغلب على الناس في هذا الزمان
 الجليل الذي سماه الامام

واللغة والعرف في العلم
 على العلوم وذكره في
 يسام في ذكره في
 فقال كان هذا الشريف
 امام حجة العرف
 لا تشك في علمه
 واليه وقع علماء هذا
 عند اخذ خطها وحاجتها
 عدا رسما وجامع سار
 واسمها وكانت من سائر
 اخفاء وعرفت به شعا
 وحدث في ذات الله
 مائة واثارة الى تواتر
 في الدين فصايفها
 لبيدانه في تلك الايام
 ومن اهل تلك البيت
 الجليل ومع الشريف
 المذكور فضائل كثيرة
 وكانت ولادة في سنة
 خمس وخمسين وثلثمائة
 وتوفي يوم الاحد
 الخامس والعشرين من
 شهر ربيع الاول سنة
 ست وثلاثين واربعمائة
 ودفن في دار المعيشة
 في النجف



هذا كتاب غر الفوائد ودرر القلائد تصنيف
 ١ لفاضل الكامل السيد الشريف
 الملقب بعلم الهدى بن جعفر
 علي المرتضى عليه
 السلام

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال الشريف الامام الاجل المرحوم علي بن الحسين بن موسى الموسوي رضي الله عنه
 قال الله جل من قائل وايا اردنا ان هلك قوتنا من امرنا فترقبنا ففسقوا فيها الحق القول قد تراه
 تدبير قلنا في هذا الامة وجوه من التاويل كل منها يبطل الشبهة الداخلة على بعض المبيطين فيجاء
 عدلوا بنا وبلغنا عن وجهه وصرفه عن ابيه اولها ان الاصلك قد يكون حسنا وقد يكون قبيحا
 فاذا كان مستحقا او على سبيل الامتحان كان حسنا وانما يكون قبيحا اذا كان ظاهرا متعلقا لارادة
 يقضي بقلها به على الوجه القبيح ولا ظاهر الامة يقضي ذلك اذا علمنا بالادلة شر بالقدر ثم
 عن القباح علمنا ان الارادة لم تتعلق الا بالاصلاك الحسن قوله ثم اسرنا من هذا الماموبه محذوف
 ليس يجب ان يكون الماموبه هو الحق وان وقع بعده وانما يجري هذا مجرى قول القائل اسرته فغير
 ودعوة فابي المراد ان اسرته بالطاعة ودعوة الى الاجابة والقبول يمكن ان يوق على هذا الحق
 ليس موضع الشبهة ما تكلم عليه وانما موضعها ان يوق اي معنى لتقدم الارادة فان كانت متعلقة
 باصلك مستحقا لغير الحق المذكور في الامة فلا معنى لقوله اذا اردنا اسرنا لان اسره بما ياسبه لا
 بحسب ارادة العقاب المستحق بالتقدم من الاضلال ان كانت الارادة متعلقة بالاصلاك المستحق
 بمخالفة الامر المذكور في الامة فهذا الذي توجبونه لا يفتقر الى تبرير بل لا اصل له من الحق

عن ذلك انما تعالى لم يعلق لا زاده ولا يهلك مستحق ما خدم من المذنب الذي حسن قوله واذا ارد
 اسرها هو ان يكرر الاسر الطاعة ولا يمان عذر العشاء وانذارهم ايماء بالوجه عليهم حتى يكونوا من
 خالفوا واما ما على الصبي والطغيان بعد تكرر التوحيد والوحدانية لا يمان من يجهل عليه القول والحق
 الحق ويشهد بصفته هذا التأويل قوله تعالى في قوله الاية ان يكون قوله اسرا متروكها من صفته القرية وصلتها ولا يكون
 جوابا لقوله واذا اردنا ويكون تقدير الكلام فاذا اردنا ان نريك من ذلك من قوله انما اسرا متروكها
 ففقدوا فيها وتكون اذ على هذا الجواب لبريات لها جوابا من غير ان يكون للاسرا متروكها من ذلك
 من الدلالة عليه وبغير هذا قوله تعالى في صفته الحقية التي اذا جاءها وفيتحتا بوابها وقال لهم
 خرجتم اسرا من عليكم طينهم فانخلوها خالدين في سواد جهنم الذي صدقنا وعدنا ما وددنا الا ان
 ننقذ من الجنة حيث نشاء فنم آجر العالمين ولو كانت لا جواب في طول كلام للاسرا متروكها عنه و
 يشهد ايضا بصفته هذا التأويل قول المحدثي حتى اذا شككتم في متنايدته شلا كما انظر الجملة الشرا
 لحذف جواب اذا وكرها في لان هذا البيت آخر القصيدة والوجه الثالث ان يكون ذكره في
 في الآية مجازا وانما عاودت بها على المعلوم من حال القوم وعامتها من هم وانما متى اسرا متروكها
 خالفوا ويجري ذكر لا زاده منها مجرى قولهم اذا اردنا لاجران فيضطر لثمة التواضع من كل جهة
 وحاشا للتفطن من كل طرف وقولهم فاذا اردنا العليل ان يموت غلط في كمله ويسرع الى ما شوق اليه نفسه
 ومعلوم ان الناجر يرد في الحقيقة شيئا ولا العليل ايضا لكن لما كان المعلوم من حال هذا الخسران
 ومن حال هذا الهلاك حسن هذا الكلام واستعمل ذكر لا زاده لهذا الوجه وكلام العرب حوى اشارته
 واستعارات ومجازات لطيفة الخالي كان كلاما مهم في المرتبة العليا من الفصاحة فان كان الكلام
 مني خلا من الاستعارات جرى كماله على الحقيقة كان بعيدا من القضاير بريا من البلاغة وكلام الله تعالى
 افصح الكلام الوحي اسير لبع ان عمل الآية على التقديم والتأخير فيكون تلخيصها اذ اسرا متروكها
 بالاطاعة فصوا واستقوا العذاب وذا اهلكم والتقديم والتأخير في الشر وكلام العرب كغيرهما
 يمكن ان يكون شاهدا للصفه هذا التأويل من القرآن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة
 فاعسلوا وجوهكم والظهاره انما يجلب قبل القيام الى الصلوة وقوله تعالى واذا كنت فيهم فاقم لهم
 الصلوة فلتعلم طائفة منهم معك وقيام الطائفة معه يكون قبل اقامتها الصلوة لان اقامتها هي الاشارة
 بمنعها على الحال واقفا من ثم الاية بالشد يد فقال متروكا وقوله من قراها بالمد والحق يقال
 اسرا فلا يخرج معنى فراها من الوجوه التي ذكرناها الا الوجه الاول فان معناه لا يليق الا بان يكون
 ما تضمنه الاية هو الامر الذي يستدعي الفعل تاويل خبري عن النبي صلى الله عليه واله وسلم

في قوله واذا اردنا ان نريك من ذلك من قوله انما اسرا متروكها من ذلك

اعني قيس بن
ثعلبة

عنه
من مذهب المذاهب

نقل

الزيتوني

حدثني احمد بن خالد القناس قال حدثني محمد بن القاسم ابو العيصاء قال حدثنا ابو سميع قال لما انشدت
الرمدة قوله وعينا قال الله كونا فكاننا فعولين بالباب ما تفعل الحنرة وهو يريد كونا فكاننا
فعولين فعولين حيث كانتا قال له نصر بن عبيد ومحك قلت عظيمًا فقل فعولان بالباب فقال
له ذوالرمية ما انا الى قلت هذا سمعت فلما علم ما ذهب اليه عمرو قال يا سبحان الله لو عذبت ما
ظننت كنت جاهلاً قال الشريف المرتضى رضي الله عنه ومن روى انه كان على ما ذهب اهل العدل
من شعراء الطبقة الاولى اعني قيس بن ثعلبة واستشهد بقوله اسناثر الله بالوفاء وبالعدل
وقلى الملامه الرجلان ومن قبل الملامه كان على ما ذهب اليه من المشهورين ايضا السيد بن ربيعة العامري
واسند بقوله ان تقوى ربنا خبرنا وباذن الله يفتح العجل ٢ من هذا سبيل الخير اهتدي
فاعم البال ومن شاء اضل وان كان لا طرئ الى السبيل الجبر الى مذهب اهل البيت من انهم
دلالة على ذلك اما قوله فباذن الله يفتح العجل فيحمل ان يريد بعلمه كما يناول عليه قوله تعالى وما هم بضار
بمن احب الا باذن الله اي بعلمه فان قيل في هذه الآية انه اراد تجليته وممكنه وان كان لا شأ هذا ذلك
في اللغة امكن مثل في قول سيد قما قوله من هذا اهتدك ومن شاء اضل فيحمل ان يكون مصروفًا الى
تخص الوجوه التي يناول عليها الضلال والهدى المذكوران في الفران مما يليق بالعدل ولا يقتضي اجاباً
اللام الا ان يكون مذهب السيد في الاجابة معروفة باغير هذه الابيات فلا يناول له هذا التأويل
بل يحمل مراده على موافقة المعروف من مذهبه مسكت قال الشريف المرتضى رضي الله عنه اعلم ان
اصحابنا لما اسندوا على في الرواية بالابصاع عن الله تعالى بقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير ويحيوا انه تعالى عند بنفي الا ذاك الذي هو رؤية البصر عن نفسه على وجه
يرجع الى ذاته فيجب ان يكون في شوق الرؤية له في وقت من الاوقات فنفسه ذم قال لهم مخالفونهم
يتمدح بانه لا يرى وقد يشاركه في بنفي الرؤية ما ليس بممدوح كالمعدومات والارادات والاعتقادات
فما لو لم يتمدح تعالى بنفي الرؤية فقط وانما ممدوح بنفي الرؤية عنه واشباهها له فتمدحه بمجموع
الامر من وليس يشاركه في هاتين الصفتين مشارك لان الموجودات المحدثات على ضرب منها ما لا يرى
ولا يرى كالارادات والاعتقادات ومنها ما لا يرى ولا يرى كاللوان ومنها ما يرى ويرى كالاشياء
وضروب الاحياء وليس فيها ما يرى ولا يرى فثبت الممدحة لله تعالى بمقتضى الآية فقال لهم المخالفون
وكيف يجوز ان يكون الصفة لا تقتضي الممدحة بانفرادها ثم يصير مقتضيهما مع غيرها ولن جاز هذا الجوز
ان يتمدح ممدح بانه شئ عالم او موجود فادفاداً كان لا ممدحه في وصف الذات بلها شئ وموجوده
وان اضممت الى صفة ممدح من حيث كانت بانفرادها لا تقتضي مدحاً كذلك لا تقتضي في بنفي الرؤية
عن شئ له من حيث كانت بانفرادها لا تقتضي مدحاً فاجاب اصحابنا عن هذا الكلام بان قالوا ليس ممتنع

فِي نَفْسٍ رُشِدَةٍ بِالْأَبْصَافِ لَمْ تَمُوتْ وَلَا تَذْكِرُ الْأَبْصَافِ الْإِيمِ

في الصفة ان تكون لا تقتضي مدحا لا انفرادا وتقتضيها اذا انضمت الي غيرها ومثلا ذلك بقوله تعالى
لا تأخذ به سنة ولا نوم فان نفى السنة والنوم ههنا انما يكون مدحا اذا انفى عن هو بصفة الاحياء
وان كان بانفراده لا يقتضي مدحا لشاركية ذات كثير غير ممدوحة فيه وفصلوا بين الوصف بالشئ و
الوجود بين ما ذكر من حيث يختص بها اثنين الصفتين في المدح اعلم ان صفات المدح المنقضية للثبات
ما تكاد تنفطر الى شرط في كونها مدحا وصفات النفي اذا كانت مدحا فلا بد فيها من شرط وانما انفرادها
من حيث كان النفي عام من الاثبات فيدخل تحت المدح وغير المدح والاثبات استداخضا
الا ترى ان ما ليس بجالم من الدوائك ليس بمؤمن ^{بما} اكثر مما ثبت له العلم والوجود منها لان الاول لا يكون
الا غير مستناه والثاني لا يكون الا مستناه فلما شملت صفات النفي المدح وغير المدح احتاجت
الى شرط يختص بها وانما اذا اعتبرت منابر صفات النفي التي يمدح بها وحدها فنظر الى الشرط
الا ترى ان من ليس بجاهل نما يكون بمدح واحد النفي اذا كان حيا اذ لا يكون الا عالما لا جالما
لسهو بلحقه وذو هو لا يعتز به ومن ليس بجابر انما يكون مدحا اذا كان ايضا موجودا حيا ومن ليس بنظالم
انما يكون مدحا اذا كان قاردا على الظلم ولا دواع اليه ولا بد في الشرط الذي يحتاج اليه في صفات
النفي حتى يكون مدحا ان يكون ايضا اثباتا او جارا بما يجري الاثبات ولا يكون نفيا لان ان كان نفيا
لم يختص ساوى فيه المدح ما ليس بمدح مثال ذلك انا اذا مدحتنا غيرنا بانه لا يظلم وشرطنا
في هذه المذخرة انه لو بدعنا دواع الى الظلم لم يحصل المدح لانه قد يشادك في نفي الظلم ونفي الدواعي
اليه ما ليس بمدح فلا بد من شرط يجري مجرى الاثبات وهو ان نقول وهو ممن ندعوه الدواعي الى
الافعال وتصرف فيها بحسب حاجته ودواعيه فاذا صحت هذه الجملة فالوجه ان نقول ان المدح
في الآية انما يتعلق بنفي الادراك عن القديم تعالى لكن بشرط ان يكون مدحا كما وجعل كل واحد من
الصفتين تقتضي المدح مجتمعا مع ان كل واحدة لا تقتضيه على سبيل الانفراد وليس بمنكر ان يقتضي
الشئ غيره بشرط معنى وحصل المنقضي واذ لم يحصل لم يحصل مقتضاه ونفي السنة والنوم والظلم
عن الله تعالى انما كان مدحا بشرط معروض في غير ما ذكرناه وهذا المنقضي في هذا الموضع اولى
واحتمل للشبهة مما تقدم ذكره مجلس اخر ^{ان} لا يبدل ان سأل سائل فقال ما نقولون في قوله تعالى
حكايته عن موسى عليه السلام فالتفت عصاه فاذا هي ثعبان مبين وقال في موضع اخر وان التفت عصاك
فلما راها اهتزت كانتها جان في تدبر ولو لعقبت يا موسى والثعبان هو الحية العظيمة الخلق
والجان الصغير من الحيات فكيف اختلف الوصفان والفضة واحدة فكيف يجوز ان تكون العصا
في حالة واحدة بصفة ما عظم خلفه من الحيات وبصفة ما صغر منها وبأي شئ نزيلون الشاقر
عن هذا الكلام الجواب اول ما نقوله ان الذي ظنه السائل من كون الايتين جنبا عن قصبة واحدة

وجاء الاشكال في الايتين الواردتين في حكاية موسى وعصا وحيوانه

ابطل بل الخالفتان مختلفتان فالحال التي خبر ان العصا فيها صفة الحان كانت في ابتداء النبوة وقبل
 مصير موسى عليه السلام الى فرعون والخال التي صارت العصا فيها شعبا ناكثا كانت عند لقاء فرعون
 ولبلاغة الرسالة والثلاوة نذكر على ذلك واذا اختلفت القصتان فلا مسئلة على ان هو ما من المفسرين
 قد تعاطوا الجواب عن السؤال ما لظنهم ان القصص واحدة ولا عندنا بهم ان العصا الواحد لا يجوز
 ان تقلب في حالتين نادرة الى صفة الحان وقار الى صفة الشعب او على سبيل الاستظهار في
 التحية وان الخال لو كانت واحدة على ما ظن لم يكن بين الايتين تناقض هذا الوجه احسن ما تكلفوا
 الجواب جله لان الاولين لا يكونان لا عن غلط او غفلة وذكرنا وجهين نزول بكلمة واحد منهما
 الشهيرة في قولها احدهما انما تعالى اتما شبهها بالشعب في احدى الايتين لعظم خلفها وكبر
 جسمها واهول منظرها وشبهها في الاية الاخرى بالحان لسرعة حركتها ونشاطها وخفها فاجتمع
 لهما مع انها في جسم الشعب وكبر خلفه نشاط الحان وسرعة حركته وهذا الظاهر في باب لا عجزوا بلغ في
 حرف العادة ولا تناقض معه بين الايتين وليس يجب ان يشبهها بالشعب ان يكون لها جميع صفات
 الشعب ولا ان يشبهها بالحان ان يكون لها جميع صفات الحان وقد قال الله سبحانه ويطاف عليهم بآياته من
 فضة والكواب كانت قوارير قوارير من فضة ولم يرد تعالى ان الفضة قوارير على الحقيقة وانما وصفها
 بذلك لانه اجتمع لها صفات القوارير وشقوقها ووزنها مع انها من فضة وقد شبه العرب الشيء بغيره
 في بعض جواهره فيشبهون المرأة بالظبي والبقر هو مخ علم ان في الظباء والبقر من الصفات لا يشتر
 ان يكون في النساء وانما وقع التشبيه في صفته دون صفته ومن وجه دون وجه ثانيا لما انما لم
 يورد ذكر الحان في الاية الاخرى ليجنه وانما اذا اذ احد الحان فكانه تعالى اخبر بان العصا صارت شعبا ناكثا
 الخلقه وعظم الجسم وكانت مع ذلك كأحد الجسم في هول المنظر فافزعها المرشاهدها ولهذا قال تعالى
 فلما راها منتزعا جانا في مذبحا ولم يعقب يا موسى ويمكن ان يكون للاية ما قبل اخر اسطر جباه لهم
 يرد على الوجهين الاولين لم ينقص عنها والوجه في تكلفنا المتأبين من الاستظهار في الحجة وان لنا في
 التباين قوم زابل على كافي وجه وهو ان العصا لما انقلبت حية صارت اولا صفة الحان وعلى صورته ثم
 صارت صفة الشعب على تدريج ولم تصر كذلك ضرورة واحدة فتفق الايمان على هذا التأويل ولا يختلف
 حكمها وتكون الاية الاولى التي تتضمن ذكر الشعب اخبارا عن غايته حال العصا وتكون الاية الثانية تضمن
 ذكر الحان التي في موسى فيها امارا وباهي حال انقلاب العصا الى خلفه الحان وان كانت بعد ذلك الخال
 انتهت الى صورة الشعب فان قيل على هذا الوجه كيف يصح ما ذكرتموه مع قوله تعالى فاذا هي شعبان مسين
 وهذا يقتضي انها صارت شعبا ناكثا بلا فصل فلنا ليس بقيد الاية ما ظن وانما قلنا قوله
 تعالى فاذا هي الاخبار عن قرب الخال التي صارت فيها تلك الصفة وان لم يطل الزمان في مصيرها كذا ذلك

اربع مائة وسبعة

والطبعة

الزجاج
 بجمع اوردان
 ارسله زجاج وهدل
 المنظر

رَابِعُ
 مَنَعَ مِنَ الْفَضْلِ
 الْمَرْوَمِ الْمَحْسَبِ
 وَطَلَقَ الْعَرَسَ عَلَيْهِ
 بَعَثَ بِأَرْزُلِ
 حَتَّى أَتَى الْقَهْرَ
 وَفِيهِ لَدِينُ
 مِثْلُ

وشره فيهم كما يصدق الفاعل بما يعمله فصل في الترهيب المسمى بهي اسما قال ابو مسلم محمد بن عمر
 الاضيق في قوله تعالى والارض ممدداها والقبائل ممدداها وانبئت فيها من كل قبيلة مؤذون قال انما حق
 المؤذون دون المكيل بالذکر لوجوب احد سمان غايته المكيل تحتها الى الوزن لان سائر المكيلات اذا صار
 طعاما دخلت في باب الوزن وخرجت عن باب المكيل فكان المؤذون اعم عن المكيل والوجه الاخر في الوزن
 معنى المكيل لان الوزن هو طلب مساواة الشيء بالشيء ومقايسته اليه وقد يلحق به وهذا المعنى
 في المكيل فخص الوزن بالذكر لاشتماله على معنى المكيل وهذا قول ابي مسلم ووجه الاية وما يهمل في ظاهر
 لفظها غير ما سلكه ابو مسلم وانما اذا دلت على بالوزن المقدر الواقع بحسب الحاجة فلا يكون ناقضا ...

هذا
 المسمى بالوزن
 في باب المكيل
 في باب الوزن
 في باب المكيل

عنها ولا تأخذ عليها زيادة من غير او داخل في باب العبث في نظير ذلك من كلامهم قولهم كلام فلان
 مؤذون واضاله مقدر مؤذون وانما اراد ما اشرفنا اليه وعلى هذا المعنى تأول المفسرون ذكره
 في القرآن على احد التاويلين وانما الغدير والمساواة بين الثواب والعقاب قال الشاعر لها بشير
 الحبر بر ومنتطق به رجب الحواشي لا هراء ولا نرد واهل آراء الكثرة والنز القليل فكانه قال في حكمة
 لا يقل عن الحاجة ولا يزيد عليها وهذا يجري مجرى ان يقول هو مؤذون وقال مالك بن اسماء بن
 خارجة الفزاري وحديث الله هو مما ينبغي التفتن يؤزن وزنا من منطق صائب تلحن احيا نانا
 وخير الحديث ما كان حكاية وهذا الوجه الذي ذكرناه اشبه بمرا د الله تعالى في الآية واليقين
 القرآن الكريم وبلاغته الموفيتين على مضاحه سائر الفضحاء وبلاغتهم فاما قول الشاعر في الله
 اسلم هذا بشعره وتلحن احيا نانا فلم ير اللحن في الاعراب الله هو ضد التواب وانما اذا كان
 عن الشيء والتعريض بذكره والعدول عن المضاح عنه على معنى قوله تعالى فلتعرفهم وتلحن القول
 وقول الشاعر ولقد وحيث لكم لكما فظنوا وكنت لحنا ليس بالمرتاب وقد قيل ان اللحن
 الذي عني في البيت هو الفطنة وسرعة الفهم على معنى ما روى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
 انه قال لعل احدكم ان يكون لحن يحسنه اي اقل طرها واعوص عليها وما يشهد لنا ذكرناه ما اخبرنا به

هذا
 المسمى بالوزن
 في باب المكيل
 في باب الوزن
 في باب المكيل

ابو عبيد الله محمد بن عثمان بن موسى المرزاني قال حدثنا احمد بن عبد الله العسكري قال حدثنا
 الغضري قال حدثنا علي بن اسمعيل اليزيدي قال اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال تكلمت هند بنت السامان
 فلحن وهي عند الحاج فقال لها النخمين وانت شرفته في بيتي قالت ما سمعت قول احقرالك
 لاسرانه الا نضاربه قال فما هو قال قال منطق صائب تلحن احيا نانا وخبر الحديث ما كان حكاية
 فقال لها الحاج انما عني اخوك اللحن في القول اذ كنتي لحدثت عما يزيد ولم يعن اللحن في العربة فاصلي
 لسانك وقلظن مهر وبن بحر الجاحظ مثل هذا بعينه وقال ان اللحن مستحسن في النساء الغراب والغير
 مستحسن منهن كل الصواب والنسبة بحول الرجال واشتمل هذا بيان لك بعينها وظن انه اراد اللحن

هذا
 المسمى بالوزن
 في باب المكيل
 في باب الوزن
 في باب المكيل

ما قاله

في الخبر من اجتناب اهل البيت فليستعد للفقر جلبا بآية

ما يخالف الصواب تبع على هذا القلط عبد الله بن مسلم بن قتيبة اندنوري قد كثر في كتابه المعروف بعبود
 الاخبار والبيان الفرائد وله عند زكي بن حزن انما صيغ في كتابه قال الشريف المصنف رضي الله عنه واجتنبوا المراءاة
 قال اخبرني محمد بن يحيى الطوسي قال حدثني يحيى بن علي النعماني قال حدثني ابي قال هذا الجاحظ مشاك في عقلك
 وعلمك بالادب يستدرك قول الفرائد في تفسيره على انما زاد الحسن في الغرائب انما زاد وصفها بالظرف و
 الغفلة وانها توري عما قصم له وتعتكك بالبرج به فقال له قد فطنت لذلك بعد فقلت فغيره
 من كتابك فقال فكيف بما صارت به الركيان قال الصولي فهو في كتابه فلي خطاؤه ومن حسن الله
 هو المقر بغير الكتابية ما اخبرنا به ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال حدثنا محمد بن الحسن بن دبدب الايدي
 ان رجلا من بني العنبر حصل اسيرا في بكر من فابل فسالهم رسولهم الى قوميه فقالوا لا نرسل الا بخبرنا لا
 كانوا عزوا على عز وقوميه فمخاضوا ان يذروهم في بني عبيد اسود فقال له العفل قال نعم اني لعافل فالك
 ما اذا الشافلا واشاد بيده الى الليل فقال ما هذا فقال لليل قال اذك عافلا ثم ملا كنيته ان رسلهم
 فقال له هذا قال لا ادرى انه لكثير فقال اما اكثر التجوم ام البتران فقال كل كثير فقال بلغ قوم التخبه
 وقل لهم ليكرمو افلا ما بغى اسير كان في ايديهم من بكر فارتقوه في مكرمون وقل لهم ان العنبر قد اذ
 وشكت النساء وامرهم ان يعروا فافقوا الحراء ففدا طاله اذ كونه اوان يركبوا جمل الا صهب نايه ما اكله
 معكم حيا واسالوا عن خبها حتى احترت فلما ادعى اعبدا رسالة اليهم فافقوا الفديح لا غود والله فاف
 عرف لهما فاقه حمراء ولا حملا اصب ثم سرحوا العبد ودعوا الحرت فقصوا عليه الفقه والقدان
 اما قوله ادبي العنبر يريد ان الرجال فلا سئلوا ولبسوا الشكلا ونوله شكك النساء اي احدن الشكا
 للسفر ونوله فافقوا الحراء اي ارتحلوا عروا الدهناء وادكبوا الصمان وهو الجمل الا صهب ونوله اكله
 حيا يريد ان لا يطعموا من الناس فذكره لان الجيسر يجمع التمر والتمن والافطافا مشله انا قال وعرفوا
 لحن كلامه محليش اخر تا بل حنيس روى ابو عبيد القاسم اسلام في كتابه غريب الحديث عن
 علي بن عيسى السلمي انه قال من اجتناب اهل البيت فليستعد للفقر جلبا بآية او يخافا قال ابو عبيد قد نادى جبر
 الناس هذا الخبر على انه اراد به الفقر في الدنيا وكيس ذلك كذلك لا تاترى فيهم حجة به من شغل ما ترى في سائر
 الناس من الغنى والفقر لا تميز بينهما قال والصحيح انه اراد الفقر في يوم القيمة وارجح الكلام مخرج و
 الموعظه والنصيحة والحث على الطاعات فكانه اراد من اجتنابا فليستعد فقره يوم القيمة ما يجبره من الصواب
 والغربة الى الله تعالى والزلف عنه قال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وجه الحديث خلافا لما قاله ابو
 ولم يرد الا الفقر في الدنيا ومعنى حيزان من اجتنابا فليستعد على النفل من الدنيا والمفنع فيها ولياخذ نفسه
 باليكف عن اموال الدنيا واعراضها وشبهه لا يبر على الفقر باليخاف والحجاب لا يبر ليس الفقر كاليخاف
 او اليخاف البدن قال لا يشهد بفتح هذا التأويل ما روي عنه سني الله تعالى من انه راي قوما على نايه فقال

فليستعد
 الفهم من كل امر متبذات
 حمارة لا اجنب امر
 يميز
 الجور
 والنفقات والكسرة الحرب
 الجبه الفرس والان ليقه
 في الحرب وجفت الفرس
 السبه اية و

ويجري هذا مجرى قوله تعالى أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا أصبح من بين مع شاعر ما بين كونه
 نطفة ويكون خصباً ما بين قولهم ركب فلان من منزله فإذا هو في صيغته وسقط من على الحائط فإذا
 هو في الأرض ومن يعلم أن بين حرج من منزله وبلوغه صيغته زماناً وأنه لم يصل إليها إلا على
 يد ربح وكذلك الحائط من الحائط وإنما فائدة الكلام الاختيار عن تفارب الزمان وأنه لم يصل إليه
 إلا من آخرى قال الشريف المرتضى رضي الله تعالى عنه قال الله تعالى وإنا أخذنا من بين يديه آدم من ظهوره
 ذريته وأشهدهم على أنفسهم السب بربكم قالوا إلى شهدنا أن تقولوا يوم القيمة إنا كنا مع هذا
 غافلين أو تقولوا إنما أشرك آبائنا من قبل فمما زينا من بعدهم أفهلكنا بما فعل المبطلون وقد
 ظن بعض من لا بصيرة له ولا فطنة عقيدة أن ناول هذا الآية أن الله سبحانه استخرج من ظهر آدم
 عليه السلام جميع ذريته وهم في خلق الذنور هم بمعرفته وأشهدهم على أنفسهم وهذا الناول
 مع أن العقل ينظر ويميله مما يشهد بها القرآن بخلافه لأن الله تعالى قال وإنا أخذنا من بين يديه آدم
 ولم يقل من آدم وقال من ظهوره ولم يقل ذريته ثم أخبر تعالى بأنه فعل
 ذلك لئلا يقولوا يوم القيمة إنهم كانوا مع هذا الغافلين ويعتادوا بشرك آبائهم وأنهم نشؤوا
 على دينهم ونسبتهم وهذا يقتضي أن الآية لم تتناول لئلا آدم عليه السلام لصلبه وإنما لما نشأوا
 من كان له آباء مشركون وهذا يدل على اختصاصها ببعض ذرية آدم فمما زينا شهادة الظاهر بطلان ما
 ناولهم فاما شهادة العقل فمن حيث لا تعلموا هذه الآية التي استخرجت من ظهر آدم عليه السلام
 بنحو طيب وفرد من أن تكون كاملة العقل مستوفية لشرط التكليف ولا تكون كذلك فإنها
 بالصفة الأولى وجب أن يكون هو لا بعد خلقهم وإشهادهم وإكمال عقولهم ما كانوا عليه في تلك الحال
 وما فرزوا به واستشهدوا عليه لأن الغافل لا يتكلم في هذا المجرى أن بعد العهد طال الزمان
 ولهذا لا يجوز أن يتصرف أحدنا في بلد من البلدان وهو غافل كامل فليس مع بعد العهد جميع تصرف
 المتقدم وسائر أحواله وليس أيضاً لتحلل الموت من الحالين تأثيراً لأنه لو كان تحلل الموت بهذا الذكر
 لكان تحلل النوم والشكر والحبون والآفاء بين أحوال العقلاء بهذا كونهما مضمين من أحوالهم لأن سائر
 ما عدا ذلك مما يقع في العلوم مجرى مجرى الموت في هذا الباب ليس لهم أن يقولوا إذا جاز في الغافل الكمال
 أن يخبر ما كان عليه في حال الطول له جاز ما ذكرناه وذلك إنما أوجبنا ذكر العقلاء لما ادعوه
 كملت عقولهم من حيث جرى عليهم وهم كاملوا العقول ولو كانوا بصفة الأطفال في تلك الحال لوجب
 عليهم ما أوجبناه على أن يجوز الحسنة عليهم في نقص الغرض في الآية وذلك أن الله تعالى أخبر بأنه إنما
 فرزهم وأشهدهم لئلا يدعوا يوم القيمة العقل عن ذلك وسقوط الحجج عنهم فيه فإذا جاز نسبناهم
 للمعاد الأمر إلى سقوط الحجج عنهم وذو الهمم وأن كانوا على الصفة الثانية من هذا العلم وشرائط التكليف

في شرح
 في شرح
 في شرح

في شرح

ولد

ثَابِتُ الْيَسْمَنِ امْرُؤٌ سَتَّانٌ بِالْفَرَانِ

فَجَ خَطَاؤُهُمْ وَتَقَرَّرَ بِهِمْ وَاشْهَادُهُمْ وَصَادِرُ ذَلِكَ غَيْثًا قَبِيحًا تَعَالَى اللَّهُ عَنْهُ فَإِنْ قِيلَ فَمَا بَطَلَتْ ثَابِتُ الْيَسْمَنِ فَمَا نَأْوِيَهَا الصَّحِيحُ غَدَاةً فَلَمَّا فِي الْآيَةِ وَجْهًا أَحَدَهُمَا أَنْ يَكُونَ نَعْلًا إِنَّمَا عَنَى هَاجِرًا جَمَاعَةً مِنْ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّ آدَمَ خَلَقَهُمْ وَبَلَّغَهُمْ وَاحْتَمَلَ عَقُولَهُمْ وَفَوَّزَهُمْ عَلَى السِّنِّ وَرُسُلُهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِمَعْرِفَتِهِ وَمَا يَجِبُ مِنْ طَاعَتِهِ فَافْتَرَا بَدَلًا وَاشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِهِ لَثَلَا يَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَفَا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ نَعْتَذِرُ وَابْتِرْكَ إِنَّا لَهُمْ وَإِنَّمَا أَنَّهُ مِنْ أَشْبَهٍ عَلَيْهِ ثَابِتُ الْيَسْمَنِ لَا يَزِيدُ مِنْ حَيْثُ ظَنُّ أَنْ اسْمَ الذَّيْفَةِ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ كَامِلًا غَافِلًا وَلَيْسَ كَمَا ظُنُّ لَا نَالَهُمْ جَمِيعُ الْبَشَرِ بِأَنَّهُمْ ذُرِّيَّةُ آدَمَ وَإِنْ دَخَلَ فِيهِمُ الْعُقُلَاءُ الْكَامِلُونَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى رَبَّنَا وَادْخُلْهُمْ جَنَّاتٍ عَذْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَلَفْظُ الصَّحِيحِ لَا يَطْلُقُ إِلَّا عَلَى مَنْ كَانَ كَامِلًا غَافِلًا فَإِنَّا سَبَقْنَا وَانَا وَلَيْتَا وَحَمَلْنَا الْآيَةَ عَلَى الْمُبَالِغَةِ فِي الْمَكْفَرَةِ فَبُذِلَ جَوَابُهُمْ وَالْجَوَابُ الشَّابِعُ أَنَّهُ تَعَالَى لِمَا خَلَقَهُمْ وَرَكِبَهُمْ تَرْكِيبًا يَدُلُّ عَلَى مَعْرِفَتِهِ وَيَشْهَدُ بِفَعْلِهِ وَجَوْزِ عِبَادَتِهِ وَإِذَا هُمْ الْعَبْرُ وَالْآيَاتُ وَالْدَّلَالَةُ غَيْرُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الشَّهَادَةِ لَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَكَانَتْ فِي شَاهِدَةٍ ذَلِكَ وَمَعْرِفَتِهِ وَظُهُورِهِ فِيهِمْ عَلَى الْوُجْهِ الَّذِي آدَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَعْدًا لِمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ مِنْهُمْ وَانْفِكَ كَلِمَتُهُمْ مِنْ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْمُقَرَّرِ الْمَعْتَرَفِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا شَهَادَةً وَلَا اعْتِرَافًا عَلَى الْحَقِيقَةِ وَبِحُجْرِي ذَلِكَ حُجْرِي قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ أَسْتَوِي إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أَنْخَبِي طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتُنَا أَنْخَبِي طَائِعِينَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ تَعَالَى قَوْلُهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَلَا مِنْهَا جَوَابٌ مِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى غَافِلَةً عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ وَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ الْكُفْرَ لَمْ يَعْتَرَفُوا بِالْكَفْرِ بِالسُّنَنِ وَأَمَّا مَا ظَهَرَ مِنْهُمْ فَظُهُورًا لَا يَتِمُّ كَوْنُهُمْ مِنْ دَفْعِهِ كَانُوا بِمَنْزِلَةِ الْمُعْتَرِفِينَ بِهِ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُمْ جَوَابُ حُجْرِي شَهَادَتِكَ بِنَعْمَتِكَ وَحَالِي مُعْتَرِفِي بِإِحْسَانِكَ وَمَادَوِي عَنْ بَعْضِ الْحِكْمَاءِ سَلَّ الْأَرْضُ مِنْ ثَوَاهِدَارِكَ وَغَرَسَ اشْجَارَكَ وَجَنَى ثَمَارَكَ فَإِنَّ لَهُ بِحَبْلِكَ حَوَارِ الْأَجَانِبِ اعْتِبَارًا وَهَذَا بِأَكْبَرٍ وَلَهُ نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ فِي النِّظَمِ وَالنَّشْرِ يَغْنِي عَنْ كَوْنِهَا فِيهَا الْفُلُوكُ الذِّكْرُ فَاهِ مِنْهَا ثَابِتُ الْيَسْمَنِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَسَمُ بْنُ سَلَامٍ فَإِنَّهُ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَلِمَ لَيْسَ تَامِرٌ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ قَالَ إِذَا لَيْسَ غَنِيٌّ بِهِ وَاجْتَمَعَ بِقَوْلِهِمْ تَغْنِيَتْ تَغْنِيًا وَتَغَانِيَتْ تَغْنِيًا وَانْشَدَ بَدِيَّةَ الْأَعَشَى ١ وَكُنَّا مَرَاوِدًا بِالْعَرَفِ ٢ خَفِيفًا الْمُنَاجِخَ طَوِيلَ التَّغْنِ ٣ وَقَوْلُ الْآخَرِ كَلَّا نَاغَشْنِي عَنْ أَحِبِّهِ حَيَاتِهِ ٤ وَمِنْ إِذَا مَتْنَا شَدَّ تَغَانِيًا ٥ وَاجْتَمَعَ يَقُولُ ابْنُ مَسْعُودٍ مِنْ فِرَاءِ سُورَةِ الْإِمْرَانِ مَنْ وَغْنَى أَيْ سَتَّانٌ وَبِالْحَدِيثِ الْآخَرِ نَعَمْ كُنَّا الصَّعْلُوكُ سُورَةُ الْإِمْرَانِ يَقُومُ مِنْهَا فِي آخِرِ الدَّلِيلِ وَالصَّعْلُوكُ الْفَقِيرُ وَاجْتَمَعَ بِحَدِيثٍ آخَرَ يَرَوِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَطْلُبَ أَحَدًا أَعْطَى أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ لِأَنَّهُ لَوْ مَلَكَ الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا لَكَانَ الْقُرْآنُ أَفْضَلَ مِمَّا مَلَكَ وَاجْتَمَعَ أَيْضًا بِحَدِيثٍ يَرَوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْسَكٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ فِي بَيْتِهِ فَادَّامَشَالَ رُثًا فَمَلَأَ رُثًا فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَذَكَرَ الْمُنَاجِخَ

رَاجِعًا

وَأَمَّا ذَلِكَ

رَأَيْتُ مِنْ قَوْلِهِ مَا أَجْرُ الْوَارِثَةِ

وَجَوَابُهُ

سَمِعْتُ جَمِيلَ بْنَ مَرْثَدٍ الْكَلْبِيَّ يَقُولُ هَذَا الشَّيْءُ وَالْآيَةُ أَمْرٌ بِإِنْ بَعْدَ قَعْدَةِ الْقُرْآنِ وَكَانَ مَعْنَاهُ لَوْ كَانَ فِي الْقُرْآنِ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ فِي الْوَارِثَةِ

يَرْوِيهِ بَيْهَقِي

الرثاء المثال الرث يدل على التلويح بالقرآن الاستغناء به عن الكثير من المثال والمثال المفضل قال
 الشاعر بكل طوال الساعدين كأنما يدنو بصرى الليل المثال المهدد يعني الفرائض قال ابن
 ولو كان معناه التجميع لعظم المحنة علينا بذلك كان من لم يرجع بالقرآن فليس منه علمه و
 ذكر عن غيره في عبيد جاثب آخر وهو انه عليه السلام اذا من لم يحسن صوته بالقرآن ويجمع فيه واقع
 هذا الجواب بجدت عبد الرحمن بن الشايب قال بيت سعدا وقد كف بصيره فليكن عليه فقال من
 انت فاجبرته فقال مرحبا يا ابن أخي بلغني انك حسن الصوت بالقرآن سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان هذا القرآن نزل في رجل فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فابكوا ان لم تبكوا
 بالقرآن فليس منا صوته عليه السلام فابكوا او بناكوا دليل على ان الغنى البهين والقرآن جميع
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ياذن الله لشيء من اهل الارض الا لا صوت المودع
 والمصوت الحسن بالقرآن معني قوله ياذن يسمع يقال ذن الشئ اذن اذا سمعته قال
 الشاعر صم اذا سمعوا خيرا ذكرته وان ذكرت بشرا عندهم اذنوا وقال عبد بن زيد العباسي
 انها القلب تعلل بددن ان همتي في سماع واذن وانما حسن تكرر المعنى لاختلاف اللفظ والمعنى
 في هذا ما ذهب معر فطشله وهذا في من دونها الثاني في العبد فاما الددن فهو اللعب
 وفيه ثلاث لغات دد على مثال دم دد على مثال في دد على مثال حرين ومنه قول النبي صلى الله
 عليه وسلم ما انا من دد ولا دد متي فان قيل كيف يحمل قوله لا ياذن الله لشيء كاذن وكذا معني
 الاستماع وهو تسماع لكل صموم فاعني للاختصاص قلنا ليس المراد بالسمع اذنهنا بل بالاذن
 وانما المراد به القبول فكانه عليه السلام قال ان الله لا يقبل او يثيب على شيء من اهل الارض كقبوله
 على كذا وكذا ومن هذا قولهم هذا كلام لا اسمعه وخاطبت فلانا بكلام فلم يسمعنا وانما يريد في القبول
 الا اذ ذاك البيت الذي انشده يشهد بذلك لانه قال ان ذكرت بشرا عندهم اذنوا ونحن نعلم
 انهم يسمعون الذكر بالخبر والتر من حيث الادراك فوجه الاختصاص اذ كراهه وقد ذكر ابو بكر محمد بن العتيم
 الانباري وجهنا الثاني في الخبر قال راد عليه السلام من لم يلد بالقرآن ولم يستحل ولم يستعذب بالقرآن
 كاستحلا واصحاب الطرب للغناء والنداء هم به وسمي ذلك تقيانا من حيث يفعل عند ما يفعل عند
 المغني بالغناء وذكر ان ذلك نظير قولهم العايم نجان العرب والنجي حيطان العرب والشمس هما
 العرب واشد بيت النابغة نكاه حمامة ندها هديلا مفعلة على فن تغني فشب عن
 لما اطرب اطربا لغناء بالغناء وصحبوا العايم لما قام مقام النجان نجانا وكذلك القول في
 الجني والشمس وجواب عبيد احسن الاجوبة واسلمها وجواب بكر عبد الله لان النلد لا يلد
 الا في المشتهر وكذلك الاستحلا والاسعذاب نداء القران وتهم معانيه من الاضال الشا

ليس
 وسمي ذلك تقيانا من حيث يفعل عند ما يفعل عند
 والاذن المسموع
 التهم القصد والاهتمام

وسمي ذلك تقيانا من حيث يفعل عند ما يفعل عند
 والاذن المسموع

وسمي ذلك تقيانا من حيث يفعل عند ما يفعل عند
 والاذن المسموع

قولهم وجوب يومئذ باخضة الى ربها ناظرة

فكيف يكون ملذاً مشتهى فان عاد الى ان يقول قد اشعل النار من الصوت الحسن فلنا هذا وجوب
 الى الجواب الثاني الذي رغبت عنه وانفردت عند نفسك بما يخالفه ويمكن ان يكون في الخبر وجوب
 رابع خطر لنا وهو ان يكون قوله عليه السلام يتعني من غنى بالكفاية اذا طال مقامه به وميل منه الى الغنى
 والمغاني قال الله تعالى كان لم يغنوا فيها اي لم يبقوا بها وقال الاسودقي غنوا ولقد غنوا بها با
 عيشة ٢ في ظل ملك ثابت لا ونا ٢ وقول الاعشى الذي انشده ابو عبيد وهو وكنت امرأت
 بالعراق عفيف المناخ طويل الثعن بطول المقام اشبه منه بالاستغناء لان المقام بوصف
 بالاطول ولا بوصف بالاستغناء بذلك فكان الاعشى اذا دنى كنت ملازماً لوطن مقيماً بين اهل
 لا اسافر لا انتجاع والطلب فيجري قوله هذا مجرى قول حسان بن ثابت الانصاري او كذا
 حول قبر ابيهم فبن ابن مارية الكرمي المفضل اراد بقوله حول قبر ابيهم انهم ملوك لا ينسجون ولا
 يفارقون محالهم واوطانهم فيكون معنى الخبر على هذا الوجه من لم يقيم على الفان فلا يتجاوز الى
 غيره ولا يتعداه الى سواء ويتخذ معنى منزل مقام فليس متافان قيل ليس فديعك الفان الى
 السنة والاجماع وسابرا دلة الشرع فكيف يحظر علينا تعديده فلنا ليس في ذلك تعدد للفان لان
 الفان دال على وجوب اتباع السنة وغيره من ادلة الشرع فن اعتمد بعضها في شئ من الاحكام لا يكون
 متجاوزاً للفان ولا متعدياً اليه فاما قوله عليه السلام ليس منا فقد قيل فيه انه لا يكون على اختلافنا
 استشهد بعيت لنا بغيره اذا حاولت اسد فجور انه قال لست منك ولست به وقيل انه اراد ليس
 ديننا وهذا الوجه لا يلحق الا بوجوبنا الذي اخترناه وهو بعد مجواب ابي عبيد التي لا نه محال ان
 يخرج عن دين النبي صلى الله عليه واله وسلم وملته من لم يحسن صوته بالفان ويرجع فيه او لم
 يتلذذ بتلاوة مسملته اعلم ان اصحابنا قد اعتمدوا في ابطال ما ظن اصحاب الرواية في قوله تعالى
 وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة على وجوه معرفة لانهم يتنوا ان النظر ليس يقيد الرؤية ولا
 الرؤية من اجل عتملائه ودلوا ان النظر ينقسم الى اقسام كثيرة منها انقلاب الحدة الى الصحة حيال المرئ
 طابا الروية ومنها النظر الذي هو الانظار ومنها النظر الذي هو الغطف الرحمة ومنها
 النظر الذي هو الفكر والناظر وقالوا اذا لم يكن في اقسام النظر الرؤية لم يكن للقوم بظواهرها
 تعلق واحتجنا جميعاً الى طلب تاويل الاية من غير جهة الرؤية وقاوتها بعضهم على الانظار للتوابع
 وان كان المنظر في الحقيقة محذوقا والمنظر منه مذكور اعني عادة للعرب معرفة وسلم بعضهم
 ان النظر يكون الرؤية بالبصر وحمل الاية على رؤية اهل الجنة نعم الله تعالى عليهم على سبيل خذ
 المرئ في الحقيقة وهذا الكلام مشروح في مواضعه وقد بينا ما يورد عليه وما يجاب عنه
 المعترض فيه في مواضع كثيرة وههنا وجه غريب في الاية حكى عن بعض المناخين لا يقتصر معتمداً

منه
 في
 قوله
 ناظرة

ويجوز

القرآن يستلها

في وجه المرئ

تعلق
 واجتماعاً

شك في
 صحة

وكذلك صاحب بن عباد في تفسيره يقول كما يقول النظار ان النظر لا يمتدح ويكسر كما قال الشاعر لما عدت ان
 نظرت في غير النظر المورس وفي الكلام كغير غيره من القول من غير النظر من المورس والرجاء ان تشهد عليه صاحب الكثر في بقول الشاعر اذا
 نظرت اليك من تحت والجرود كنت زودتني خطا وقد ثبت قول القائلين الرتبة بالادوية لا يخص من المؤمنين في ذلك اليوم نظرون
 الى حيث هم تارة ذلك بهم ووجه الاختصاص فيهم في البنية في خاص المؤمنين دون غيرهم كما كان من لعل الابل

الى العدل عن الظاهرة ان الى فقد بر محمد وفي لا يحتاج الى منازعتهم في ان النظر يحتمل القوة
 ولا يحملها بل يصح الاعتقاد عليه سواء كان النظر المذكور في الآية هو الانتظار بالقلب
 والروية بالعين وهو ان يحل قوله تعالى اني بها على ان ارا اذ به نعمه ربهما لان الاء النعم
 وفي واحد هذا اربع لغات يقال الى مثل قتا والى مثل معي والى مثل حتى قال لا عشي كذا
 وابل ما أبصر لا يربط لغيره لا يقطع رجا ولا يحزن الى اذ اذانه لا يحزن لغته وارا اذ الى
 ربهما نعم ربهما واسقط الثوبين للزيادة فان قيل اني فرفق بين هذا الوجه وبين تاويل من حمل
 الآية على ان ارا ربهما الى ثواب ربهما فاطرة يعني فائنة لنعمه وثوابه فلنا ذلك الوجه يقتصر
 الى محمد وفي لا نرا فاجعل حرفا لم يعلمها بالرب تعالى فلا بد من فقد بر محمد وفي في الجواب الذي
 ذكرناه لا يقتصر الى فقد بر محمد وفي لان فيه اسم متعلق به الروية فلا يحتاج الى فقد بر محمد
 غير محال اخر في رابع تاويله ان قال قائل ما انا وابل قوله تعالى وما كان لنعفس ان نوفر
 الا باذن الله ويجعل الرحمن على المدين لا يعقلون فظاهر الكلام يدل على ان الايمان انما كان لهم
 فعليه بانهم واية في هذا مذهبكم فان حمل الاذن ههنا على الارادة انقضى ان من لم يقع منه
 الايمان لم يرد الله تعالى منه وهذا ايضا خلاف قولكم ثم جعل الرحمن الذي هو العذاب على الذي
 لا يعقلون ومن كان فافدا لعقله لا يكون مكلفا فكيف يستحق العذاب هذا بالصند من الخبر المروي
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اهل الجنة البله الجواب يقال في قوله الا باذن الله
 وجوه منها ان يكون الاذن امر فيكون معنى الكلام ان الايمان لا يقع من احد الا بعد اذن الله
 الله فيه ويا سريه ولا يكون معناه ما ظنه السائل من انه لا يكون للفاعل فعله الا باذنه
 ويجري هذا مجرى قوله تعالى وما كان لنعفس ان تموت الا باذن الله ومعلوم ان معنى قوله العير
 لها في هذه الآية هو ما فكرناه وان كان الاشبه في الآية التي فيها ذكر الموت ان يكون المراد بالاذن
 العلم ومنها ان يكون الاذن هو التوفيق واليسير والتسهيل ولا شبهة في ان الله تعالى يوفق لفعل الاما
 ويلطف منه فكسبل السبل اليه ومنها ان يكون الاذن العلم من قولهم اذن لكنا وكذا اذا اذن
 وعلمه واذنك فلا تاكلنا وكذا اذا اعلته فتكون فائدة الآية الاشارة الى ان الله تعالى يباير الكا
 وان لم تكن تخفى عليه الخفيات وقد انكر بعض من لا بصيرة له ان يكون الاذن بكسر الهمزة
 الذال عيانا من العلم ودعم ان الذي هو العلم الاذن بالتحريك واستشهد بقول الشاعر ان هي
 في سباع واذن وليس الامر على ما نوه هذا النظم لان الاذن هو المصد والاذن هو اسم الفاعل
 ويجري مجرى الحذف في ان تصدقوا بالحذر والتشكيك الاسم على انه لو لم يكن متممعا الا الاذن بالفتح
 لجاز التشكيك مثل مثل ومثل ومثبه وشبه ونظام ذلك كغيره منها ان يكون الاذن العلم معنا

ان النظر يحتمل القوة
 ولا يحملها بل يصح الاعتقاد عليه
 سواء كان النظر المذكور في الآية هو الانتظار بالقلب
 والروية بالعين وهو ان يحل قوله تعالى اني بها على ان ارا اذ به نعمه ربهما لان الاء النعم
 وفي واحد هذا اربع لغات يقال الى مثل قتا والى مثل معي والى مثل حتى قال لا عشي كذا
 وابل ما أبصر لا يربط لغيره لا يقطع رجا ولا يحزن الى اذ اذانه لا يحزن لغته وارا اذ الى
 ربهما نعم ربهما واسقط الثوبين للزيادة فان قيل اني فرفق بين هذا الوجه وبين تاويل من حمل
 الآية على ان ارا ربهما الى ثواب ربهما فاطرة يعني فائنة لنعمه وثوابه فلنا ذلك الوجه يقتصر
 الى محمد وفي لا نرا فاجعل حرفا لم يعلمها بالرب تعالى فلا بد من فقد بر محمد وفي في الجواب الذي
 ذكرناه لا يقتصر الى فقد بر محمد وفي لان فيه اسم متعلق به الروية فلا يحتاج الى فقد بر محمد
 غير محال اخر في رابع تاويله ان قال قائل ما انا وابل قوله تعالى وما كان لنعفس ان نوفر
 الا باذن الله ويجعل الرحمن على المدين لا يعقلون فظاهر الكلام يدل على ان الايمان انما كان لهم
 فعليه بانهم واية في هذا مذهبكم فان حمل الاذن ههنا على الارادة انقضى ان من لم يقع منه
 الايمان لم يرد الله تعالى منه وهذا ايضا خلاف قولكم ثم جعل الرحمن الذي هو العذاب على الذي
 لا يعقلون ومن كان فافدا لعقله لا يكون مكلفا فكيف يستحق العذاب هذا بالصند من الخبر المروي
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اهل الجنة البله الجواب يقال في قوله الا باذن الله
 وجوه منها ان يكون الاذن امر فيكون معنى الكلام ان الايمان لا يقع من احد الا بعد اذن الله
 الله فيه ويا سريه ولا يكون معناه ما ظنه السائل من انه لا يكون للفاعل فعله الا باذنه
 ويجري هذا مجرى قوله تعالى وما كان لنعفس ان تموت الا باذن الله ومعلوم ان معنى قوله العير
 لها في هذه الآية هو ما فكرناه وان كان الاشبه في الآية التي فيها ذكر الموت ان يكون المراد بالاذن
 العلم ومنها ان يكون الاذن هو التوفيق واليسير والتسهيل ولا شبهة في ان الله تعالى يوفق لفعل الاما
 ويلطف منه فكسبل السبل اليه ومنها ان يكون الاذن العلم من قولهم اذن لكنا وكذا اذا اذن
 وعلمه واذنك فلا تاكلنا وكذا اذا اعلته فتكون فائدة الآية الاشارة الى ان الله تعالى يباير الكا
 وان لم تكن تخفى عليه الخفيات وقد انكر بعض من لا بصيرة له ان يكون الاذن بكسر الهمزة
 الذال عيانا من العلم ودعم ان الذي هو العلم الاذن بالتحريك واستشهد بقول الشاعر ان هي
 في سباع واذن وليس الامر على ما نوه هذا النظم لان الاذن هو المصد والاذن هو اسم الفاعل
 ويجري مجرى الحذف في ان تصدقوا بالحذر والتشكيك الاسم على انه لو لم يكن متممعا الا الاذن بالفتح
 لجاز التشكيك مثل مثل ومثل ومثبه وشبه ونظام ذلك كغيره منها ان يكون الاذن العلم معنا

قَوْلُهُ ذَلِكَ يَوْمَ مَجْمُوعٍ لِّلنَّاسِ ۖ

[illegible]

هو المود في دست لافان بنجوج وانجوج ويلنجوج

کتابخانه
مجلس شورای اسلامی
تهران

فان الفصل

تِلْكَ وَصُورُ
بَعْضِ الْاُخَرِ

المزني لا تسبوا الدهر فانه هو الدهر

كانت تلك الحال لا تكليف فيها والعباس ملجئون عند مشاهد احوالها الى الاعتراف بالافراد
 واخسن من هذا التاويل ان يحمل يؤذن لهم على انه معني انه لا يسمع لهم ولا يقبل عذرهم
 والعله في امتناع قبول عذرهم هي التي ذكرنا ها هنا في خبر روى عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم انه قال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وقد ذكر قوم في تاويل هذا الخبر ان
 المراد به لا تسبوا الدهر فانه لا فعل له وان الله مصرفه ومدبره فحذف من الكلام ذكر المصرف
 والمدير وقال هو الدهر في هذا الخبر وجه هو احسن من الذي حكيناه وهو ان المحدثين
 ومن تقي الصانع من العرب كانوا يسيرون ما ينزل بهم من افعال الله تعالى كالمرضى والغائب
 والحديث المحض بالبقاء والبقاء الى الدهر جهلا منهم بالصانع جللت عظمته ويذمون
 الدهر ويسبونه في كثير من الاحوال من حيث اعتقدوا انه الفاعل بهم هذه الافعال فنهاهم
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك وقال لهم لا تسبوا من فعل بكم هذه الافعال من
 تعتقدون انه هو الدهر فان الله تعالى هو الفاعل لهذه الافعال انما قال ان الله هو الدهر
 من حيث نسبوا الى الدهر افعال الله تعالى فذكره الله عنهم قولهم ما هي الا حوينا الدنيا
 نموت ونحيا وما هيلكنا الى الدهر وقال البيهقي في قروم ساذجه من قومه نظر الدهر اليهم
 فاتهم الى دعا عليهم وقال عمرو بن قيسه كان في وجا وذئبت عين حجة خلعت بها عن عذار
 نجابي على الراحتين مرة وعلى العصاة انوه ثلثا فابعد من قياي ومنى بنات الدهر من
 حيث لا ارى فكيف بمن يرمي وليس يرام فلو انما نابل لا نقبها ولكنني ارمي بعين
 سهايم اذ امارا في الناس فالو الله تكن احديا حديد الطرقت عن كرام واقفي وما اقفي من
 الدهر ليلة ولم يغن ما افنت سلك نظام واهلكني فاميل يوم وليلة وناميل غام بعدك
 وغام وقال الاصمعي ذم اعزالي رجلا فقال هو اكثر ذنوبا من الدهر واشد بقل حسنة
 خائبات الدهر حتى كان خائل اذ نول صيده فبصر الخطو يحسب من رايي ولست مقيدا الى بعيد
 وقال كثير وكنت كذي جليظ جلي حجة واخرى رعى فيها الزمان فشلت وقال الاخر
 فاسناثر الدهر العداة لهم والدهر يرميني فما ارمي فادهر فداكثر فنجعتنا بسرناوا
 وفرز في العظم وسلبتنا ما لست نعقبنا فادهر ما انصفت في الحكم اما قوله ووقر
 في العظم فانما اراد به ان يثقف فيه وقرا ووقره والوقر هو الحفرة العظيمة تكون في الصفا
 يستنقع فيها ماء المطر والوقر ايضا كذلك والوقر ايضا الحفرة الا انها دون الاولى
 في الكبر وكل هؤلاء الذين روينا اشعارهم بسبوا افعال الله تعالى لا يشاركون فيها غيره الى
 الدهر فحسن وجه التاويل الذي ذكرناه مسكتا من اعلم ان المنافع التي عرض الله سبحانه

في هذا الخبر

قد جمع قديم وصح

النو الهوض والفا بالوجه والمثقة

هنا

ورجل

هي

فإن المنافع التي عرضها الأحياء ثلاثة

لها ثلاث منفعة تفضل ومنفعة عرض ومنفعة ثواب فاما المنفعة على سبيل التفضل فهي
 الواقعة ابتداءً من غير سبب استحقاق ولذا علمنا انه ان يفعلها وله ان لا يفعلها واما منفعة العوض
 فهي المنفعة التي من غير مقارنته شيء من التعظيم والتجليل لها فاما منفعة الثواب فهي المستحقة على وجه
 التعظيم والتجليل فمنفعة العوض تبين من التفضل بالاستحقاق والثواب يبين من العوض بالتعظيم
 والتجليل المصاحبين له فكان التفضل أصلاً لما بر المنافع من حيث يجب تقديمه وتأخرها بما لا
 لأنه لا سبيل للشفع ان ينفع بشيء وإن كان يكون حيا له شهوة ولا ابتداءً بخلاف الحيوة والشهوة
 تفضل فقد صح انه لا سبيل الى الانتع بمنفعة العوض والثواب لا بعد تقدم الثواب فاما المنفعة
 بالثواب فهي الاصل للمنفعة بالعوض لان الام لا م وما جرى مجرى الام مما يستحق به العوض
 فمن لم يكن فيها اعتبار فيفضي الى الثواب يستحق به لم يحسن فعلها وجرى عندنا مجرى العوض لهذا
 نقول ان الله سبحانه لو لم يكلف احداً من المكلفين ما كان يحسن منه ان يبتدئ بالام وان عرض
 عليها والاخيار على ضرب من فتنهم من عرض للمنافع الثلاث ومنهم من عرض لا تخش من وضمانه من
 لواحد فاما المكلف المعرض للثواب لا بد ان يكون منفعوفاً بالتفضل من الوجه الذي قلنا انه اذا خلق
 حياً وصل له القدرة والشهوة والعقل وضرر بالتمكين فقد نفع بالفضل وليس يجب فيمن
 هذا حاله ان يكون منفعوفاً بالعوض لانه لا يمنع ان يخالو المكلف متما من اليريد الله به فلا يكون
 معرضاً للعوض فتي عرض له فقد تكاملت فيه المنافع فصا المكلف منفعوفاً على نفسه لا غير
 من المنافع ومجوزاً تكامل الثلاث له فاما ليس بمكلف منفعوفاً منفعوفاً على احد المنافع وهي التفضل
 من حيث خلق حياً وممكن من كثير من المنافع ومشكوك في تعرضه للعوض من الوجه الذي بيناه
 وكما قطعنا على احد المنافع فيه فحقنا طعوناً ايضاً على نفى التعرض للثواب عنه لفقدنا الوصل
 وهو التكليف لا بد في كل حي محدث ان يكون معرضاً لحد هذه المنافع او بعضها واما ان
 ذلك من جهة حكمه القديم تعالى لا من جهة انه يستحيل نفسه وانما قلنا انه ليس يستحيل في نفسه لا
 كونه حياً وعاقلاً وذات شهوة وقد رآه ليس منفعة بنفسه وانما يكون منفعة ونعمة اذا فعل تعرضاً
 للنفع فاما اذا فعل تعرضاً للضرر او لوجه من الوجوه فانه لا يكون نعمة ولا منفعة وواجبنا
 من جهة حكمه القديم تعالى لانه اذا جعل الحي هذه الصفات فلا يخلو من ان يكون اراد بها نعمة او
 ضرراً ولم ير شيئاً فان كان الاول فهو الذي اوجبناه وان كان الثاني والثالث فالقديم تعالى
 منزه عنها لان الثاني مجرى مجرى الظلم والثالث هو العيب بعينه وقد يشارك القديم في النفع
 بالتفضل والعوض الفاعلون المحدثون ولا يصح ان يشاركوا في النفع بالثواب لان الصفة التي
 يستحق لكونها عليها الثواب هي كون الفعل شاملاً لا يكون الام من قبله تعالى وليس له حيدان يظن من

واما

اوضح
التفضل

يحده الله

وجوب

تجليل

منزه

عظم الثمن عظمه
طول المسند مسند
يقال له اكملت بالمشرب
موقفه

يقال
العبء كعبء الغنم
يقال من فلان نواء لدم
اذا مات كقوله

لَوْ
أَمَّا آخِرُ

عن ابن عباس في انما تبسّم في القبور
لكنها اذا سقيت وعلم القطر اعطى
الملك انفس القوم الموعود
على الموت في العنق المذموم
من في اول السبع في

مردمان

عليها

وَمِنْهُ

عليه السلام تعالى بالمال وجوه أو ثبته أو لها ان أراد تقي الملل عنه وان لا يميل ابداً فلفظ بالمال
 على سبيل التبديد كما قال تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلم الجملة في ستم الخياط وقال الشاعر فأنك
 سوف تعلم انشأه اذا ما شئت أو شأ الغراب اذ انك لا تعلم ابداً فأنك ومن ان فله ان
 علفه به لا يقع حتى حكمه بانه اذ تقي الملل على سبيل التأييد فلنا معلوم ان الملل لا يشمل البشر
 في جميع اديهم واوطارهم لا يعرفون من حرص ورغبة وأمل وطبع فلنا الخازن يعلق ما علم تعالى
 انه لا يكون بملهم والوجه الثاني ان يكون المعنى انه لا يغضب عليكم ويطرحكم حتى تتركوا العمل له
 لغرضه عن سؤاله والرغبة في حاجاتكم الى جوده فتم الغيلين مللاً وان لم تكونا على الحقيقة
 على مذهب العرب فتمتة الشيء باسم غيره اذا وافق مغنياً من بعض الوجوه قال عبد بن عبد العباد
 ثم اصحوا العبد الدهر بهم وكذلك الدهر يودي بالرجال وقال عبيد بن الابرس لا سكا ساطر
 بنا حجر بن ام فطام اذ ظلت به التمر الذوايل للعب فنب اللعاب الدهر الغنائشها
 وقال الزمعة وابيض موشى القميص بضبه على خصر مقلاد سفيه جدي لها فسمي اضطراب
 زمامها وشدة تحريك سفها لان السفه في الاصل هو الطيش وسرعة الاضطراب الحركة وانما
 وصف ناقته بالذكاء والتشاطف فاما قوله وابيض موشى القميص فاما معنى فيه سفيهه وقصبة
 والمقلادة النافذة التي يعيش لها ولد والوجه الثالث ان يكون المعنى انه تعالى لا يقطع عنكم
 واحداً حتى تملوا من سؤاله ففعلتم مكل على الحقيقة وسمى فعله تعالى مللاً وليس يميل على الحقيقة
 للازدواج ومشاكلة اللفظ في الصورة ان اختلفا في المعنى ومثل هذا قوله تعالى فمن اعتد
 عليكم فاعندوا بثل ما اعندى عليكم وجرأ سيئة سيئة مثلها ومثله قول الشاعر وهو
 عمر بن كلثوم الشعلية الا لا يجهل احد علينا فجهل فوف جعل الجاهيلنا وانما اراد الجاهل
 على الجهل لان العاقل لا يجهل بالجهل ولا يتدح به والوجه الرابع ان يكون الراوكونهم وغلطهم
 الفخ الى الضم وان يكون قوله لا يميل بالضم لا بالفخ وعلى هذا يكون له معنيان احدهما انه لا
 يعاقبكم بالنا رخي تملوا من عبارته وتعرضوا عن طاعته لان الله هو شئو الخبز يقال مل الزجل
 الخبز وعبرها تملها اذا شئو تلك الملة وقبل ان الجمر لا يقال له ملة حتى يجالطه وماد والمعنى
 ان يكون اراد انه لا يسرع الى ان يحاكمكم بل يحلم عنكم وفقاً بكم حتى تملوا حله وتصلوا اغدا به وتكون
 الحارم ومثابكم الى انما ثم روي انه يميل للفرد في هل حثا على شيء من الشر فقال لا
 لم احد على شيء منه الا يلى الاحيائية في قولها ومخرف عنه القميص فخاله بين البسوت من الجبا
 سقيماً حتى اذا برز اللواء رايته فيحت اللواء على الجبين عيماً لا تقرن الدهر ال مطرف
 لا ظالم ابداً ولا مظلوماً قال تعالى اني قلت وذكى كان الريح نطلب عندهم لها نزع من حياها

الضم الى الفخ
 بان عاقله يمل
 ونحو ذلك

انما وانهم
 قد قالوا جمل
 فان ميلة للجهل الشار

محررها

اللفظين

الضم الى الفخ

بان عاقله يمل
 ونحو ذلك
 بان عاقله يمل
 ونحو ذلك
 بان عاقله يمل
 ونحو ذلك

الضم الى الفخ
 بان عاقله يمل
 ونحو ذلك

والفرزدق لقبه وليس باسمه وإنما القيد بذلك لجهالة وجهه وظلمته لأن الفرزدق هي
القطعة الضخمة من العجين وقبل أنها الخبزة ^{الطليخة} التي تحتها النساء الفسوف واسمهما
بن غالب كنية أبو فراس وقيل أنه كان مكثراً في شبابه بابي مكيته وهي غريب كنيته وكان
شعباً ما يلا إلى بني هاشم ونزع في آخر عمره عما كان من الفرزدق والفسوف فراجع طريقه الذين
على أنه في خلال فسقه لم يكن منسجماً من الذين حمله ولا مهلاً لآسره أصلاً وقمائه لم يبدل ذلك
ما أخبرنا به علي بن محمد الكاتب عن أبي بكر محمد بن يحيى الصولي عن أبي حفص الفلاس عن عبد الله
بن سواد عن معاوية بن عبد الكريم عن أبيه قال دخلت على الفرزدق فجعلت أخاصه فسمعت
حديثاً ينفقع فسامت لأسرافاً هو مقيتداً للرجل فسالته عن السبب في ذلك فقال لي أليست على
نفسى أن لا أنزع القيد من رجلى حتى أحفظ القرآن ^{القرآن} وأخبرنا أبو عبيد الله المرزباني قال أخبرنا
أبو ذر الطاهري قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال حدثني الرباشي عن أبي بصير عن عيسى بن مسلم بن بكير
قال قبل للفرزدق علامة نفذ فالحصنات فقال والله لآبى من عيني هاتين أفرأه ليديني
بعد ما روى أنه نطق بأسماء الكعبة فعاها الله تعالى على ترك الجاه والفساد الذي كان له
ارتكبهما وقال المرنه عاهدتني فاني + بين رواج قائماً ومقاماً على حلقه لا أشم الله
مسلماً ولا خارجاً من في زود كلام + أطعك يا أبلين سبعين حجة + فلما انقضى قسركم مما
فروا لي ربي وأيقنت أنني + ملاق لا أيام الخوف خابى + وروى الصولي عن الحسين بن القياض
عن إدريس بن عثمان قال جاءني الفرزدق فنادى كراهية الله وسعها فكان أو ثقتنا بالله تعالى
فقال له رجل لك هذا الرجاء والمذهب أنت نفذ والحصنات تفعل ما تفعل فقال أترو
لو أدبعتني إلى أبوي كما نأيد فاني في تنوير طبيب نفسي ما بذلك فلنا لابل كما نأيد خمانك قال
فانا والله برحمة ربي وكثر مني برحمتها وأخبرنا أبو عبيد الله المرزباني قال حدثنا أحمد بن إبراهيم
قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوزارى قال حدثني محمد بن محمد بن سليمان الطفاقي قال حدثني
عن جدي قال شهدت الحسن البصري في جنازة النوار امرأة الفرزدق وكان الفرزدق وحاضراً فقال له
الحسن وهو عند القبر يا أبا فراس ما أعددت لهذا المصعب قال شهدت أن لا اله إلا الله منذ ثمانين سنة
فقال له الحسن هذا العود فابن الطيب في رواية أخرى أنه قال نعم ما أعددت ثم قال الفرزدق
في الحال أخاف ذاء القبر ثم يغافني أسد من اللوث الثمانيا وصيقا إذا جاءني يوم القيمة فأم
عيف مستواق بوق الفرزدق له خاب من أولاد آدم من مشى إلى النار مشدوداً ^{أزواج} الفلادة
يقاد إلى نار الجحيم مسرلاً سراً يبل طرآن لئلا يجرأ قال فرأيت الحسن يدخل بعضه في بعض
ثم قال حسبك ويقال إن رجلاً رأى الفرزدق بعد موته في منامه فقال له ما فعل بك ربك

فاني

فمنعت

يفدنا

سعيد

وأن محمد رسول الله

الصبر

مفروق

المشاعر

الفِرْزِدِقُ

عفا

قال عفي عنه بذلك الأبيات وأما ما يدل على شيعته وميله إلى بني هاشم ما أخبرنا به أبو عبد الله
المرزباني قال حدثني عمر بن داود العماني قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا مهدي
بن سنان قال حدثنا أبو يزيد قال جاء الكشي الفرزدق فقال له لم أعلم أنه قد قلت قصيده
أريد أن أعرضها عليك فقال له قل فانشده طرب ما تنوفا إلى الميضا طرب فقال له الفرزدق
إلى من طربت فكلتلك أمك فقال لا ولا لعجاوز والشيب يلبس ولم تلهي داود لا ربه من
ولم ينظرني بنان مغضب فقال له إلى من طربت فقال لا وأنا من بزجر الطير هههه أصاح
أم تعز تغلب ولا الشانخات البارحات عيشة أمره سليم الفرزدق أم من أغضب فقال له
من طربت لا أم لك فقال ليكت ولكن إلى أهل الفضائل والنهي وخير من قوله والحجر يطلب
فقال الفرزدق هو لا بنود أم فقال ليكت إلى المنقر البيض الذين يحبهم إلى الله فيما نأبى
أقرب فقال الفرزدق هو لا بنو هاشم فقال ليكت بنو هاشم رهط النبي فإني بهم
لهم أرضى مرارا وأغضب فقال له الفرزدق والله لو جزئهم إلى سواهم لذهب قولك بطلا
ومما يشهد لذلك ما أخبرنا به أبو عبد الله المرزباني قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثني
جدة يحيى بن الحسن العلوي قال حدثنا الحسين بن محمد بن طالب قال حدثني غير واحد من أهل
الأدب أن علي بن الحسين رضي الله عنه ما حج فاستجهر الناس جماله وتشرفوا له وجعلوا يقولون
من هذا فقال الفرزدق هذا ابن خير عبدا لله كلهم هذا الثغى الثغى الطاهر العلم هذا
الذي عرف البطحا وطائنه والبيت يعرفه والحل والحرم إذا رآه قريش قال فإلهنا إلى
مكارم هذا ينهى الكرم يكاد يميكة غفران راحته ركن الحيطم زاماجا ويسلم نكاحا
حياء ويغضى من مخالفتهم فما يكلمه إلا حين يلسم إلى الغبايل يستفيقها بهم
لا ولية هذا وله نعم من شكر الله يشكر أوليائه فالدين من بيت هذا ناله الأمم
وفي رواية الغلابي أن هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك والوليد وهو جده الحسن
فلما أراد أن يسلم الحجر فلم يتمكن من ذلك لثراحم الناس عليه فجلس فيظهر خلوه فاقبل على الحسين
عليه السلام وعليه إزار ورداء وهو من أحسن الناس وجهًا وأطيبهم رجاا بنوعيه شجا
كانها ركنه غير فجعل يلوذ بالبيت فإذا بلغ الحجر نجي الناس له حتى يسلمه هيب له وأجللا
فعاظ ذلك هشامًا فقال رجل من أهل الشام هشام من هذا الذي قد هاب الناس هذا
الهيئة فقال هشام لا أعرفه لئلا يرغب فيه أهل الشام فقال الفرزدق وكان لذلك جماعة
لكني أعرفه وذكر الأبيات وهي أكثر مما رويناها تركناها لاهتمامهم ففقه قال فغضب هشام واستر
الفرزدق بعفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فبعث إلى الفرزدق

۲۸

2

五

33

14

Co

54



73

3.

12

10

1

19

1997

;

2

1

خلو

خال

•

ابتدأ لو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة

ماثنى عشر ألفهم وقال عذرا يا ابا فراس فلو كان عندنا في هذا الوقت اكثر منها لصلنا
 به فرفها الفرزدق وقال ابن مسعود الله ما لك الذي قلت لا غضبا لله ولرسوله وما كنت
 لا ذاء عليه شيئا فرفها اليه واقتم بالله عليه في قولها فقال له قد رأى الله مكانك وعلم
 بقلبك وشكر لك وتحمل أهل بيته اذا انعدنا شيئا لم يرجع فيه فقبلها وجعل الفرزدق يهجو
 وهو في الحبس فمما قلها به قوله لا تحبني بين المدينة والقيء اليها رفا المسلمين منبها
 يقلت راسا لم يكن راس سيد وعينها حولا بادعيونها فحاشا لآخر شائن ان سالت
 فقال ما عندكم في ناول قولته تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون
 مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وظاهر هذه الآية تقتضي انه تعالى ما شاء ان يكون
 أمة واحدة وان يجمعوا على الايمان والهدى وهذا بخلاف ما نزل من هبوط اليه ثم قال ولذلك
 خلقهم فلا يخلو من ان يكون عني الله للاختلاف خلقهم اول الرحمة فلا يجوز ان يفتي الرحمة لان
 عن الرحمة لا تكون بلفظة ذلك ولو اذاهما قال ولذلك خلقهم فلما قال ولذلك خلقهم كان
 رجوعه الى الاختلاف ليس بطل حمل الآية على الاختلاف من حيث لم يكن مذكورا فيها الا
 الرحمة ايضا غير مذكوره فيها واذا جعلتم قوله الا من رحم ربك على الرحمة فكذلك قوله لخلقهم
 والاهل الاختلاف على ان الرحمة هي رمة القلب الشفقة وذلك لا يجوز على الله تعالى ومتى
 تعدى بها ما ذكرناه لم ينعن بها الا العفو واسقاط الضرر وما جرى مجراه عن مستحقة وهذا
 مما لا يجوز ان يكونوا مخلوقين له على مذهبكم لانه لو خلقهم للعفو لما حسن منه عقاب
 المذنبين ومواخذة المستحقين الجواب يقال له اما قوله تعالى ولو شاء ربك فامأخذ
 به المشية التي يقيم اليها الا لجأ ولم ينعن المشية على سبيل الاختيار وانما اراد تعالى ان يجبرنا
 عن فعله انه ممن لا يغالب ولا يعصى مفهوما من حيث كان قادرا على الحياء العبادا وكرههم
 فما اراده منهم فاما لفظه ذلك في الآية فحملها على الرحمة اولى من حملها على الاختلاف بدليل
 العقل وشهادة اللفظ فاما دليل العقل فمن حيث علمنا انه تعالى ذكره الاختلاف في الذهاب عن
 الدين ونهى عنه ونوعه عليه فيكيف يجوز ان يكون شائيا له ومجربا بخلق العباد اليه وانما
 شهادته اللفظ فلان الرحمة اقرب الى هذه الكناية من الاختلاف وحمل اللفظ على قريب المذكور
 اليها اولى في لسان العرب فاما ما طعن به السائل وتعلق به من نكر الكناية وان الكناية عن
 الرحمة لا تكون الا مؤنثة فباطل لان ما يثبت الرحمة غير حقيقي واذا كنى عنها بلفظ الذكورة كانت
 الكناية عن المعنى لان معناها هو الفضل والانعام كما قالوا سرتني كلنت يربدون سرتك كلنت
 وقال الله تعالى هذا رحمة من ربي ولم يفعل هذا وانما اراد هذا فضل من ربي وقال الحسن

لا ذاء
 يقال لما زلنا شيئا
 في ما اخف منه شيئا
 في بيتي

في قوله
 بقية من الزاد الهل
 كمر قبل

مجرهما
 من باب
 ان يكون

العبيد

النكر
 في قوله
 في قوله
 في قوله

فذلك يابئنا من الرزق فاعلمى ويزان حرب جهنم وفودها اراد الرزق وقال امر القدر
 برهقه رزقه وحضه كخرعونه البائة المنقطر فقال المنقطر ولم يقل المنقطر لا نهيب
 الى العفن وقال آخر هيب السعد ما اقضى بعد وقبني بياضه سعد والعشيد بارد
 فذكر الوصف لا نهيب العشي فقال الاخر فامثبكيه على قتره من لجن نساك لانا سر
 تركنى في الدار ذاعرنه فذل من لبر له ناصر فقال ذاعرنه ولم يقل ذاعرنه لانه اراد
 شخصاً ذاعرنه وقال يباد اعجم ان الشجاعه والمروءه ضمنا فبرم وعلى الطريق التامح
 ويروى ان السماحة والشجاعه وهكنا كان في الاملاء فقال ضمنا ولم يقل ضمنا قال الفرلانه
 ذهب الى ان السماحة والشجاعه مصداقان والعرب يقول فضارة النوب عجبى لان لا يثبت
 المصادر يرجع الى الفعل وهو مذكر قال الفرزدق محبوب بنا الفلاذ السعيد اذا ما الشاة
 في الارطاه فاله فذكر الوصف لا نه اراد التيس فاما الارطاه فهي احد الارطى وهو شجر
 يثبت في الرمل مستطيل بظلاله الظباء من الحر وناوى اليه قال السماخ ما ذا ارعى توسد
 ابرده خذ ودجوازي بالرميل عين وقوله فاله من الفيلولة لا من القول على ان قوله تعالى
 الا من رحم ربك كما يدل على الرحمة يدل ايضا على ان برحم فاذا جعلنا الكافيه بلفظه ذلك عن
 ان برحم كان التذكير في موضع لان الفعل مذكر ويجوز ايضا ان يكون قوله تعالى وكذلك
 خلقهم كناية عن اجتماعهم على الايمان وكونهم فيه امه واحده ولا محالة انه لهذا خلقهم و
 يطابق هذه الآية قوله تعالى وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون وقال قوم في قوله تعالى
 ولو شاء ربك لجعل الناس امه واحده معنا انه لو شاء ان يدخلهم اجمعين الجنة فيكونوا
 في اصول جميعهم الى النجيم ثم واحد واجرى هذه الآية مجرى قوله تعالى ولو شئنا لاجمعنا
 كل نفس هذا ما في انه اراد هذا الى طريق الجنة فعلى هذا الاول ايضا يمكن ان يرجع لفظه
 ذلك الى اذ خالهم اجمعين الى الجنة لانه تعالى انما خلقهم للبصير اليها والوصول اليه بها
 قوله ولا يزالون مختلفين فمعناه الاختلاف في الدين والذهاب عن الحق فيه بالمجوى واهلها
 وذكر ابو مسلم محمد بن مجرى قوله مختلفين فمعناه غريباً وهو ان يكون معنا ان خلف هؤلاء الكافيه
 يختلف لفهم في الكفر لا نه سواء قولك خلف ليضمهم بعضاً وقولك اختلفوا كما سواء قولك
 قتل بعضهم بعضاً واقتتلوا او منه قوله لا اقل كذا ما اختلف لعصر والحيدان اي حيا
 كل واحد منها ما بعد الاخر فاما الرحمة فليست رقة القلب كما ظنه الشايل لكنهما فعل النعم
 الا حسايدل على ان من احسن الى غيره وانعم عليه بوصف بانه رحيم به وان لم يغلب
 رقة قلبه عليه بل وصفهم بالرحمة من لا يعهد ومنه رقة القلب اقوى من وصفهم بالرحمة

رزقه وحضه
 كخرعونه البائة
 المنقطر فقال
 المنقطر ولم
 يقل المنقطر
 لا نهيب

الى العفن
 وقال آخر
 هيب السعد
 ما اقضى بعد
 وقبني

بياضه سعد
 والعشيد بارد

فذكر الوصف
 لا نهيب العشي

فقال الاخر
 فامثبكيه على
 قتره

من لجن نساك
 لانا سر

تركنى في
 الدار ذاعرنه

فذل من لبر
 له ناصر

فقال ذاعرنه
 ولم يقل ذاعرنه

لانه اراد
 شخصاً

ذاعرنه وقال
 يباد اعجم

ان الشجاعه
 والمروءه

ضمنا فبرم
 وعلى الطريق

التامح ويروى
 ان السماحة

والشجاعه
 وهكنا كان

في الاملاء
 فقال ضمنا

ولم يقل
 ضمنا قال

الفرلانه

واخرى

معنى الرحمة

قلب

ما ذكرتم

بذلك لأن مشقة النعمة والفضل والاحسان على من لا رقة عنده أكثر منه على الرقيق القلب
وقد علمنا أن من رقيق قلبه لو امتنع من الفضل والاحسان لم يوصف بالرحمة وإذا أنعم
وصف بذلك فوجب أن يكون معناها ما ذكرناه على أنه لا يمتنع أن يكون معنى الرحمة في
الأصل ما ذكرتم ثم استقل بالتعارف إلى ما ذكرناه كظاهرة وقد وصف الله تعالى القرآن
بأنه هدى في رحمة من حيث كان نعمة ولا ينافي في القرآن ما ظنوه وإنما وصفه بقرعة القلب
بأنها رحمة لأنها مما تجاوزت الرحمة التي هي النعمة في الأكثر وتوجد عنده فعل وصف الشهود
بأنها محبة لما كانت توجد عندها المحبة في الأكثر وليست الرحمة مختصة بالعقول ^{لشعير}
في ضرب النعم وصنوف الاحسان ألا ترى أنا نصف المنعم على غيره المحسن إليه بالرحمة وإن لم
يسقط عنه ضرر ولا نجا وزله عن ذلته وإنما سمي العفو عن الضرر وما جرى مجراه رحمة من
كان نعمة لأن النعمة بإسقاط الضرر مجرى مجرى النعمة بإبصال النفع فقد بان بهذا الجملة
الاية وبطلان ما ضمنه السائل سؤاله فإن قيل إذا كانت الرحمة هي النعمة وعندكم أن نعم الله
شاملة للخلق أجمعين فأي معنى لا يستثناء من رحم من جملة المختلفين إن كانت الرحمة هي النعمة
وكيف يصح اختصاصها بقوم دون قوم وهي عندكم شاملة عامة فلنا الاستدلال في أن نعم الله
شئنا شاملة للخلق أجمعين غير أن في نعمة أيضاً ما يخص بها بعض العباد أما لا يستحق أو
لسبب نفسي الاختصاص فإذا علمنا قوله تعالى إلا من رحم ربك على النعمة بالتواضع لا اختصاصاً
ظاهر لأن النعمة به لا تكون إلا مستحقة فمن استحق الثواب بأعماله وصل إلى هذه النعمة ومن
لم يستحقه لم يصل إليها وإن علمنا الرحمة في الآية على النعمة بالتوفيق للإيمان والطف بالذكي
فقد بعد فعل الإيمان كأنه هذه النعمة أيضاً مختصة لا ترقى إلى ما لم ينعم على سائر المكلفين
مما حيث لم يكن معلوماً أن لهم توفيقاً وإن في الأفعال ما يختارون عنده إلا بما فاضل
هذه النعمة ببعض العباد لا يمنع من شمول نعم آخر لهم كما أن شمول تلك النعم لا يمنع من اختصاص
هذه **قَالَ بِلْ خَيْرٍ** روى أبو مسعود البديعي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال إن مما
أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت وفي هذا الخبر وجه من
الثواب ثلاثة أحدها أن يكون معناه إذا عملت العمل لله عز وجل وأنت لا تستحي من الناس
إليك ولا تخوفهم أن يسيبك فيه إلى الرياء صنعت ما شئت لأن فكرك فيهم ومراقبتك
لهم يقطعانك عن استيفاء شرط عملك ويمنعانك من القيام بجدوده وحقوقه وإذا
أطرح الفكر توفر على استيفاء عملك والوجه الثاني أن من لم يستحي من المعابر والمخارج
والفضائح صنع ما شاء والظاهر ظاهر **إِسْرَءِ** والمعنى معنى تغليب وانكار مثل قوله تعالى **اعْمَلُوا**

ما شئت

ما شئتم وقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وهذا نهاية الغليظ والزجر والاعتذار
 عن كبر الذنب في أطراح الحياء ويجري مجرى قولهم بعدان فعل فلان كذا وكذا فليفعل
 ما شاء وبعدان أقدم على كذا فليقدم على ما شاء والمعنى المبالغة في عظيم ما ارتكبه من
 ما أفسره والوجه الثالث ان يكون معنى الخبر اذا لم تفعل ما يستحي منه فافعل ما شئت فكان
 الخبر اذا لم تفعل شيئا فافعل ما شئت ثم لا يفتح من ضرور بالقبائح الا والحيا أيضا حية ومن
 شان فاعليه اذا فرغ به ان يستحي منه ففى جانب الانسان ما يستحي منه من افعاله فقد
 سائر القبايح وماعد القبايح من الافعال فهو حسن ويجرى هذا مجرى خبر بروي فما اشته
 عن نبينا عليه السلام ان رجلا جاءه فاستشده الى حصلة يكون فيها جماع الخير فقال عليه السلام
 اشترط عليك لا تكذبني وان سالتك باوراء ذلك فهان على الرجل ترك الذنوب خاصة والمعا
 على اجتنابه دون سائر القبايح وشرط على نفسه لك فلما انصرف جعل كلما هم يفتيح يفكر ويعود
 ارايت لو سالتني عنه النبي صلى الله عليه واله وسلم ما كنت قايلا له لا تنفى ان صدقته
 اوضح وان كذبه نفست العمد بيني وبينه وكان ذلك سببا لاجتنابه سائر القبايح
 هكذا معنى الخبر الذي ناو لنا لان في اجتناب ما يستحي منه اجتنابا لسائر القبايح فلو كان الخبر
 روى محمد بن الحنفية عن ابيه رضى الله عنه قال كان قد كثر على ما ربه القبطية ام ابراهيم
 ابن عم لها فبطي كان يوردها ويختلف اليها فقال له النبي عليه السلام خذ هذا السيف واظلم
 فان وجدته عند ما فاضله قلت يا رسول الله اكون في امره اذا ارسلني كالسكة المحمات
 امضى لما امرتني ام الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم بل
 الشاهد يرى ما لا يرى الغالب فابلت موشحا بالسيف فوجدته عند ما فاضله السيف
 فلما اقبل نحوه علم اني اريد به فاني نخلته فرني اليها ثم رمى بنفسه على فناء وشقر برجله فانه
 انه احب ما سمع ماله مما للرجال فليل ولا كثير قال فمذبت السيف ورجعت الى النبي صلى الله
 عليه واله وسلم فاخبرته فقال الحمد لله الذي يصرف عنا اهل البيت قال المرئى رضى الله
 عنه في هذا الخبر احكام وغريب ومخبرنا باحكامه ثم ثلوه بغيره فاول ما فيه ان لقابل
 ان يقول كيف يجوز ان يا رسول الله السلام بقبل رجل على التهمة بغيره بنية وما يجري
 مجراها الخواتم من ذلك ان القبطي تهاجر ان يكون من اهل العمد الذين اخذت عليهم ان يجري
 فيهم احكام المسلمين وان يكون الرسول عليه السلام يقدم اليه بالاشهاد عن الدخول الى مارة
 فقال قاتم على ذلك وهذا انقض العمد وفاضل اليهود من اهل الكفر مؤذن بالمجازية المؤ
 بها مسحق للفعل ولما قوله عليه السلام بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فاما عن به توفير العلم

وُفِيح

ولن

برجله

ولا ما

ان يجري عليهم

العهد

لا رُفْةَ البَصَرِ لانه لا مغن في هذا الموضع لرؤيته البصر فكانه عليه السلام قال بل الشايع
 يعلم ويضع له من وجه الراي والتدبير ما لا يضح للغائب ولولم يقل ذلك لوجب قتل الرجل على
 كل حال انما جازفته عليه السلام ان يجز بين قتله والكف عنه ويعوض الامر في ذلك الى امير
 المؤمنين عليه السلام من حيث قتله لم يكن من الحدود والحقوق التي لا يجوز العفو عنها ولا يسع
 الا اقامتها لان فاضل العباد من اهل الامام الثانيين بابور المساهين ادا قدر عليه قتل النوبة ان
 يقتله او يمين عليه ومما فيه ايضا من الاحكام اقتضاؤه ان مجز امر الرسول صلى الله عليه
 واله وسلم لا يقتضي الوجوب لانه لم يقتض في ذلك لما حست من رجعت عنه ولا استغفامه وفي
 حسنهما ووفعه لانه على انه لا يقتضي ذلك مما فيه ايضا من الاحكام دلالة على انه
 لا باس بالنظر الى عورة الرجل عند اسرته ولا يوجب من النظر اليها بد اما الحد بغيام
 او لعقوبة لشفط لان العلم بانه اصبح اجب لم يكن الا عن فاضل في نظر انما جاز الناصر
 النظر ليقين هل هو ممن يكون منه ما شرف به ام لا والواجب على الامام فمن شهد عليه بالزنا
 وادعى انه مجنون ان يامر بالنظر اليه ليثبت امره ومثله امر النبي صلى الله عليه واله
 وسلم في قتل مقاتلة بن قيس بن عزة لانه امر ان ينظر الى مؤثر وكل من اشكل عليهم امر فمن و
 جدوه قد انبت قتلوه ولو لا جواز النظر الى العورة عند الضرورة لما قامت شهادة بالزنا
 لان من راي رجلا مع امرأة واقفا عليها ما منى امرها حق الناصر لم تصح شهادته
 ولهمنا قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لسعد بن عباد وقد ساله عن وجد مع
 امرائه رجلا ايفله فقال صلى الله عليه واله وسلم لا حتى ياتي باربعة شهداء فلو لم يكن
 للشهداء اذا حضر العمد النظر الى عورتيهما لافانته الشهادة كان حضورهم كغيبتهم ولم
 نعم شهادة الزنا لان من شرطها مشابهة العضو في العضو كما المبطل في المكحلة فان قيل كيف جاز
 لامير المؤمنين عليه السلام الكف عن القتل ومن اتي حجة اثره لما وجد اجب اني تأييد لكونه
 اجب فيما استحق القتل وهو نقض العهد فلما انما لم افوض اليه الا في القتل والكف كان
 له ان يقتله على كل حال وان وجد واجب لان كونه بمبدأ الصفة لا يخرج من نقض العهد وانما
 اثر الكف الذي كان اليه ومغوصا الى دابة لانه النعمة والشك الواجبين في امر فادير ولا ثم
 اشفق من ان يقتله فتحقق الظن وبلغوا بذلك العاقبة حتى صلى الله عليه الكف او كلى لما ذكرناه واما
 عن باب الحديث فقوله شغل برجلته برؤيته فغما واصله في وصف لقلب اذا رفع رجلاه للبول
 فاما تكاح الشغار بالكسر فله مثل الشغار بالفتح فهو ان يزوج الرجل من هو ولي لها من بنت او

او لا يمين

موقعها

فدرف

رجل وشكك
شهادة الزنا

الشهادة بالخبر في هو
الصحیح
رجله رغبها

النزهة في
الرياضة والعلوم

المعززة بالشاكرين
الرعي بالعضائين

القدس الشريف

صَفَا وَالضَّفَا

الحمد لله الذي جعل في القرآن
الذي هو الكتاب العظيم
الذي هو الكتاب العظيم
الذي هو الكتاب العظيم

بيان بعض الفوائد

الأرض والارض والارض
القليل لكم العود

مفالات الاصمعي مع الرشيد

بن داود الطوسي قال حدثني سواد بن عبد الله الفاضل عن الاصمعي قال بخلت على الرشيد في
 الليل فبذلنا احوال الفم فقلت العرب تقول للقران اكلان ابن ليلة ما انت ابن ليلة قال
 وضاع سحابة حل فلها بر ميدي فيل له فانت ابن ليلتين قال حديث امتين يكذب
 ومين فيل له ما انت ابن ثلاث قال قليل اللبث وقيل ايضا حديث فيان عن جندب بن
 فيل له فانت ابن اربع قال عنده ام ربيع وقيل عنده ام الربيع عن جندب ولا مريض فيل له فانت
 ابن خمس قال عتاهل فان تعس فيقال حديث وانتر ويقال من فيل له فانت ابن ست قال
 سرفيت وقيل دلت وبث فيل له فانت ابن سبع قال وكذا ضبع وقيل هكذا في الجمع
 وقيل حديث جمع وقيل يصفر في الضبع وقيل يلفظ في الجمع فيل له فانت ابن ثمان قال قس
 اصحمان فيل له فانت ابن تسع قال صقطع الشبع وقيل يلفظ في الجمع وقيل الودع وقيل
 عيشة اهل جمع قيل فانت ابن عشرة قال تلك الشهور وقيل نحو الفجر وقيل اوديك الى الفجر
 فيل له فانت ابن احدى عشرة قال اطلع عشاء واري بكرة وقيل غيب سحرة فيل
 فانت ابن اثني عشر قال موفو للبشر بالبدة والحضر فيل له فانت ابن ثلاث عشرة قال قس يا
 لغتي له الناصر فيل له فانت ابن اربع عشرة قال مقبل الشاب اضي مذجات السحاب فيك
 للشباب فيل له فانت ابن خمس عشرة قال تمام الشاب انصف الحساب فيل له فانت ابن ست عشرة
 قال بقصر الخلق بالعرب الشرف فيل له فانت ابن سبع عشرة قال مكنت المغفرة الففرة فيل له
 ابن ثمان عشرة قال قليل البقاء سهرنج الضنا فيل له فانت ابن تسع عشرة قال بطي الطلوع
 بين الحشوع فيل له فانت ابن عشرة بن قال اطلع سحرة واضي بالهجرة وقيل اهر بالهجرة
 فيل له فانت ابن احدى وعشرين قال اطلع كالغيب يرى بالقلس فيل له فانت ابن اثنين
 وعشرين قال لا اطلع الا ريت ما اري فيل له فانت ابن ثلاث وعشرين قال اطلع في قبة
 ولا اطلو الطلة فيل له فانت ابن اربع وعشرين قال لا فم ولا هلال فيل له فانت ابن خمس
 وعشرين قال اذا ابل وانقطع الاصل فيل له فانت ابن ست وعشرين قال اذا ما دني فلا يرى
 مني الا شفا فيل له فانت ابن سبع وعشرين قال اطلع بكر اوله وفي ظهرا فيل له فانت ابن ثمان
 وعشرين قال سبوح شعاع الشمس فيل له فانت ابن تسع وعشرين قال اضيل صغير فلا يرى الا
 البصر فيل له فانت ابن ثلاثين قال الا ان شئت قال لا كصمعي ثم قلت للرشيد يقال له
 لا يحفظ هذا الحديث من الرجال الا بطلا فل فقال خذ عاي فلت فانت فاعادة حتى بلغ فيل
 له ما انت ابن ثمان قال قس اصحمان اما قوله وضاع سحابة فيل له فانت ابن ثمان
 ينبغي بعد وما ينزل فوم فنضع شائهم سحابة ثم نضعها وبوتجارن فيقاووه في الافق بمقدار

اي سحابة من فضلك
 في قال كوكب بن ليلة

وسمى ابن سيرة
 في سماء لاضر
 في ضحى كوكب في ضحى
 في ضحى كوكب في ضحى
 في ضحى كوكب في ضحى

موتو البشر
 مضى السحاب
 المغفرة

ابن ثمان
 اضي بالهجرة
 في فوف فيل الطلوع
 حساب مشصك الليل

مسك من ثمان
 الا ان شئت

مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَلْيَتَوَخَّ الْأُخْرَى أَعْمَى الْيَوْمِ

هذا الزمان فقولهم حل أهلها برميلا فاعلم أن المعنى فيه الأخبار عن قلعة اللبائس وعشر الأسماء
لأن الرمل ليس بمنزل مقام للقوم لأنهم كانوا يختارون في منازلهم جلد الأرض ^{بعضها}
والأماكن التي لا تستوي السبل عليها فخص الرميلا بهذا المعنى وقوله حديث مشهور
بكذب ومن يزيد أن بقاءه قليل بمقدار ما تلقى الأمة الأمد فتكذب لها حديثا ثم يفتن
وقوله حديث فتيان عن جده مؤلفات أراد أنه يبقى بقاء فتيان جمة من قبل غير معاد فحاشا
ساعة ثم انصرف عن مؤلفات وقوله عنهم أربع يقال عشتا به إذا خربت عن العشاء ومن
هذا سميت صلاة العتمة لأنها آخر الوقت العشاء وقوله أربع يعني النافذة وهو ما اختر
يزيد أن بقاءه بمقدار ما تحلب ثافة لها ولد ولد منه في قول الربيع وهو أول الشاج والولد
في هذا الوقت يعني بقاءه إذا كان كذا فإن كان أنثى قبل نبعته فإن كان في آخر الشاج في مثل
لذلك كقولنا أنثى هبة وقوله عشاء خلفات قصر فالحلفاء اللواتي قد استباحن من واحد
خليفة وهي واحدة المخاض لأحد المخاض من لفظها وإنما قال عشاء خلفات لأنها لا تستوي
إلى أن يغيب القمر في هذه الليلة والعشاء الداخلية الظهر الخارجية البطن وقوله سرفيت
أنه لا يبقى إلا بقدر ما يسر الإنسان ثم يبيت وقوله فمر أضحيا أي صباح بارز ويقال فمر
أضحيا بالسوا من جميعا وتمر أضحيا بالأصناف ومنه قبل ليلة أضحيا إذا كانت بقية الليل
وقوله منقطع الشع أراد أنه يبقى بقدر ما ينبغي شمع من قد عشي به حتى ينقطع وقوله
في الجمع أي أنه مضى إلى كونه انقطعت محفة فتاة فيها شدة ومفصلة بجمع ما صاع منها
شيء لضيائه ونفايه وقوله أضحيا باليهة يعني به وسط الليل لأن بهر الشئ وسطه وقوله
امكت المفسر الفقرة فالمفسر الذي يبيع الآثار ومفسر أنه مواضع التي يقصد لها
محاسن آخرها يبيع أن سال سائل عن قوله تعالى ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى
أصل سبيلا فقال كيف يجوز أن يكونوا في الآخرة عميا وقد ظاهر الخبر عن الرسول عليه السلام
بأن المخلوق يحشرون كما بدأوا أساليبهم من الآفات العاهات قال الله تعالى كما بدأنا أول خلق
ففيه وقال تعالى كما بدأكم تعودون وقال عز وجل نبصره اليوم حدب الجحش يقال له في
هذه الآية أربعة اجوبة أحدها أن يكون العي الأول إنما هو عن تأمل الآيات والنظر في الدلائل
والعبر التي رآها تعالى المكلفين في أنفسهم وفيما يشاهدون ويكون العي الثاني هو عن الإيمان
بآخرة والأفراد بما يجازي به المكلفون فيها من ثواب عقاب وقد قال قوم إن الآية مستعجلة
بأنفسها من قوله تعالى تكلم الذي نرجي لكم الفلاح في البحر لئلا يغوا من فضله إلى قوله تعالى
ولقد كفرنا بنبي آدم وعملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطهات وفصلناهم على كثير

جلها
حدثنا

حلب نامہ
دفعہ منہ از عین
الاعمالیہ

لنفسه لا يفتقر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تہی

الغفر والغفر

قوله المار والمار

تاریخ و جغرافیہ

وہم فیہ

مِنْ خَلَقْنَا نَقْضِيهَا ثُمَّ قَالَ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى لَعَنَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ النَّعْمِ عَنْ هَذِهِ
 الْعَبْرَةِ هُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى أَيْ هُوَ عَمَّا غُيِّبَ عَنْهُ مِنَ الْأَمْرِ الْآخِرَةِ أَعْمَى وَكَوْنُ قَوْلِهِ فِي هَذِهِ كِنَايَةً عَنِ
 النَّعْمِ لَا عَنْ الدُّنْيَا وَتُعَالِ أَنْ ابْنَ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ سَأَلَ سَائِلٌ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ لَهُ
 أَتَلَّ مَا قَبْلَهَا فَنَبِّهَتْهُ عَنْ التَّأْوِيلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَالْجَوَابُ الثَّانِي مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ يَعْنِي الدُّنْيَا
 أَعْمَى عَنِ الْإِيمَانِ وَالْمَعْرِفَةِ مَا أُوجِبَ عَلَيْهِ الْمَعْرِفَةُ بِهِ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى عَنِ الْجَنَّةِ وَالثَّوَابِ
 بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَهْتَدِي إِلَى طَرِيقِهَا وَلَا يَوْصِلُ إِلَيْهَا وَلَقَدْ كُنَّا نَحْتَجُّ إِذَا سَأَلَ وَوَقَفَ وَمَعْلُومٌ أَنَّ
 مَنْ ضَلَّ عَنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِيمَانِ بِهِ يَكُونُ فِي الْقِيَمَةِ مَقْطُوعَ الْحُجَّةِ مَقْفُودَ الْمَجَازِ بِرِ
 فِي الْجَوَابِ الثَّالِثِ أَنْ يَكُونَ الْعَمَى الْأَوَّلُ عَنِ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِيمَانِ وَالثَّانِي بِمَعْنَى الْمُبَالَاغَةِ فِي الْأَخْبَارِ
 عَنْ عَظَمِ مَا يَنَالُ هَؤُلَاءِ الْكَافِرُ مِنَ الْخَوْفِ وَالْغَمِّ وَلِخَرْنِ الذِّمَّةِ أَزَالَهُ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ الْعَادِي
 بِقَوْلِهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَمِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ يَنْتَهِي مِنْ إِشْدَادِهِمْ وَخَرْنِ بَنَانِهِ أَعْمَى
 سَجِينِ الْعَيْنِ وَيَصِفُونَ الْمُسْرُورَ بِأَنَّهُ فُزِيَ الْعَيْنُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا خَفِيَ لَهُمْ
 مِنْ نَفْسَةٍ عَيْنٍ جَزَاءٍ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَالْجَوَابُ أَوَّلُ رَابِعٍ أَنَّ الْعَمَى الْأَوَّلُ عَنِ الْإِيمَانِ وَالثَّانِي
 مَوَافَقَةُ الْعَيْنِ عَلَى سَبِيلِ الْعَفْوَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى قَالَ رَبِّ
 لِمَ خَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَثَبَّكَ آيَاتِنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ يَحْشُرُنِي
 وَمَنْ يَجِبُ هَذَا الْجَوَابُ بِتَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعْبِدُهُ عَلَى الْإِنْفِصَالِ فِيهِ الْأَخْبَارُ
 عَنْ الْأَفْئَادِ وَعَدَمِ الْمَشْفَقَةِ فِي الْعَادَةِ كَمَا أَنَّهَا مَعْدُومَةٌ فِي الْأَبْنَاءِ وَتَجْعَلُ ذَلِكَ تَطْبِيرًا
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي يَنْبِذُ الْخَاقَ ثُمَّ يُعْبِدُ فِيهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا عَلَيْهِ وَيَأْوِلُ قَوْلَهُ تَعَالَى فَبَصْرُكَ
 الْيَوْمَ حَدِيدٌ عَلَى أَنْ مَعْنَاهُ الْأَخْبَارُ عَنْ قُوَّةِ الْمَعْرِفَةِ وَأَنَّ الْجَاهِلَ بِاللَّهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا يَكُونُ عَارِفًا
 بِهِ فِي الْآخِرَةِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ فَلَانٌ بِبَصِيرِ هَذَا الْأَمْرِ هَذَا كَبِيرٌ كَذَا مِنْ عَمْرٍو وَلَا يَرِيدُونَ
 ابْصَارَ الْعَيْنِ بَلِ الْعِلْمَ وَالْمَعْرِفَةَ وَبَشِيرُ هَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ كُنْتُمْ فِي عَفْوَةٍ مِنْ هَذَا
 فَكُنْتُمْ عَنْدَ غَطَاةٍ فَبَصْرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ أَيْ كُنْتُمْ غَافِلِينَ عَمَّا أَنْتَ الْآنَ عَارِفٌ بِهِ فَلَمَّا
 كُنْتُمْ عَنْدَ الْغَطَاةِ بَانَ أَعْلَانُكُمْ وَفَعَلْنَا فِي قَلْبِكُمُ الْمَعْرِفَةَ عَرَفْتُمْ عَلِمْتُمْ فَمَا الْخَبْرُ الَّذِي تَدْعُونَ
 رَوَايَتَهُ وَخَبْرٌ وَاحِدٌ وَلَا حُجَّةَ فِي مِثْلِهِ وَإِذَا عَرَفَ لَقَطَهُ رَبُّهُ بِمَا امْكُنَ تَأْوِيلُهُ عَلَى مَا يُطَابِقُ هَذَا
 الْجَوَابَ وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى الْأَجْوَدِ الْأَوَّلِيِّ بِجَعْلِ الْعَمَى الْأَوَّلِيِّ وَالثَّانِي مَعَاظِرَ الْآخِرَةِ فِي الْعَيْنِ فَانْ
 عَوْرَضَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى تَأْوِيلُهُ عَلَى الْعَمَى عَنِ الثَّوَابِ عَنِ الْجَنَّةِ وَقَالَ
 فِي قَوْلِهِ لِمَ خَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا أَنْ مَعْنَاهُ كُنْتُ بَصِيرًا فِي اعْتِقَادِي وَظَنِّي مِنْجِسَةً
 كُنْتُ رَجَوُ الْهُدَايَةَ إِلَى الثَّوَابِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ وَالْمَحْضِلُ مِنْ هَذَا الْجَمْلَةِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِالْعَمَى

بِالله
طريقها

في الدنيا

فانياله
بأنه

بمعنى
بمعنى
بمعنى
بمعنى

الجنة
بذهب

والثاني

بما لا يخفى على من
يقرأ هذا الكتاب

بالحق الأول

من
هو

والاول جميعا الآخرة في العين ^{حيث} لا تروى الى كل من كان مؤ في البصر في الدنيا من مؤمن
وكافر وظالم وعاص يكون كذلك في الآخرة وهذا باطل ومثله ينطّل ان يراد بلفظة اعمى
الثانية المبالة بغيره افضل من فلان ويطلبه ايضا ان العمى الذي هو الخلق لا ينبغي منه
بلفظة افضل وانما يقال ما استدل به ولا يجوز ان يراد بالعمى الاول عمى العين والثاني العمى عن الثواب
والجنة او الحجة لاننا نعلم ان من عمت عينه في الدنيا من يستحق الثواب بفصل اليه ولا يجوز ان
يراد بالاول والثاني العمى عن المعرفة والابتنان لا على طريقه المبالة والتعجب على غير ذلك لاننا
نعلم ان الجهال بالله تعالى المبرزين في الدنيا غير معرفه لا يجوز ان يكونوا في الآخرة كذلك فضلا
عن ان يكونوا على ابلغ من هذه الحال لان المعارف في الآخرة مفرقة في شدة فيها جميع الناس
فلم يبق بعد الذي بطلناه الا ما دخل في الاجرة وعلى الاجرة الثلاثة الاول ان يدعى اعمى
الثانية المبالة والتعجب كان في موضع لان عمى القلب ضلاله يتعجب منه بلفظة افضل وان
يجز ذلك في عمى الجوارحه ولمن اجاب بالجواب الرابع ان لا يجعل قوله تعالى في الآخرة اعمى لفظ التعجب
بل يجعله اخبارا عن اعمى من غير تعجب وان عطف عليه بقوله تعالى واضل سبيلا ويكون بقدر
الكلام ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى وهو اضل سبيلا فان قيل لو اكرم من اعمى
بلفظة افضل فلما قد قال الخوتون في ذلك ان الوان والعبور لا يتعجب منها بلفظة التعجب وانما
يعدّل بينها الى اشتد واظهر وما جرى مجراها قالوا لان العبور لا لوان قد ضاهاه لاسيما
وصارت خلفه كاليد الرجل ونحو ذلك فلا يقال ما اسود واعدوه كما لا يقال ما ابداه وان
ويقال ما استند سواده كما يقال ما استند يده ودخلوا بقله اخرى قالوا ان الفعل
من الوان والعبور على افعال مثل اعمى واعدوه واحول واحوال والتعجب لا يدخل فيها
زاد على ثلاثة احرف من الافعال الا ترى انه لا يدخل في انطواء استخراج وخرج لوانه على الـ
احرف فان قيل لهم فقد قالوا اعمى وعبور وحولت قالوا هذه منقول من افعال وهو في الحكم زائد
على ثلاثة احرف يبدل على لك تحته الواو فيه كما صحت اسود وابيض ولا انه منقول لا علة الواو
فقلت غار في حاله كمثل خاف فاب حكى عن الفراء في ذلك جوابا ان احد سماء ان فعل في التعجب فيه
زاد على وصف مثله اذا قال الفاضل لعل فهو زائد في الوصف من جميل وقاضيل فلم
يقولوا اما ابيض زائد لثلاث لفظ الزيد ولا يكون قيل ابيض وصف يزيد ابيض عليه في قوله
لفظة لفظه كما خالف افضل فاضلا وجميلا فلما فاتهم في بعض الامور علم ان زيد دخلوا عليه ما تهم
الزياد مغيره فقالوا اما اظهر حمرة زيد وما استند سواده غير لان اظهر زيد على ظاهره واستند زيد
على شديده والجواب الاخر ان التعجب متبقي على زيادة تصح ان يتقدمها نقص وتقصير من بلوغ الشئ

بما لا يخفى على من
يقرأ هذا الكتاب

الزياد

تصلح

فقالوا اما اعلم زيد السيد لو اعلى زيادة علمه لانهم في قولهم عالم او علم لم يبلغوا في الشاهد مبلغ اعلم
 يقولوا اما ابصر زيد لان البياض لا تأتي منه زيادة بعد تقصير فعلوا الى التعجب ما شاءوا بين فاجري
 مجرى ما وهذا الجواب ليس ببداهة لان الوان قد يأتي فيها الزيادة بعد تقصير وقد دخل فيه التقاء
 الا ترى ان ما حله قليل اجزأ البياض يكون انقطع جازا في البياض مما حله الكثير من الاجزاء والجواب
 الاول انك حكيتاه عن القراء صوب وان كان ما قلناه من عجز البصريين هو المعتمد وفلاننا
 بعضنا على ما ذكرناه قول الشاعر فاليتمى مثلك في البياض ابصر من اخف بني باض واشتد
 ايضا قول الشاعر اما الملوك فانبأ اليوم انهم ثوبوا وابيضهم نيران طباخ واما البيت
 الاول فان باب العباس للبرد مما على الشدة وقال ان الشاذ النادر لا يطعن به في القول عليه
 المنقول على صحته ويجوز ان يقال ايضا في البيت الثاني مثل ذلك وقد قيل في البيت الثاني
 ابصر فيه ليس هو اللفظ المفاضل وانما الفعل الذي مؤنثه فعلاء كقولهم ابصر في بياضه ويجري
 في ذلك مجرى قولهم هو حسن القوم ونحوه وشرعنا في خلقنا فكان الشاعر قال فبعضهم فلما اضاف
 انصب ما بعده تمام الاسم وهذا احسن من جملة على الشدة ويمكن منه وجه اخر وهو ان ابصر
 في البيت وان كان في الظاهر عبارة عن اللون فهو في المعنى كناية عن اللون والنجس فعمل لفظ التعجب على
 المعنى دون اللفظ ولولا انه اراد بابيضهم بياض الثوب نقاء على الحقيقة لما جاز ان تعجب بلفظ فعل
 والذي جرد تعجبه بهذه اللفظة ولما قول المثنى اقبل بعدت بياضنا لا بياض له لانك اسودت في عينه
 من الظلم فصدق قيل فيه ان قوله لا تناسد في عيني كلام تام ثم قال من الظلم اي من جملة الظلم كما يقال
 من الاخوان ولستم من اللثام اي من جملة اللثام وقال الشاعر وابيض من ماء الحديد كانه شهاب بدا
 واليس فاج عساكره كانه نخل وابيض كاس من ماء الحديد وقوله من ماء الحديد وصف لا بياض وليس
 يقتل به كاتصال من موصوف في ذلك وانما من بدلة لفظه من بيت المثنى مرفوعة الموضع لا
 وصف لا سود واذا اريد المفاضلة والتعجب كانت منصوبة الموضع باسود كما تقول زيد خير منك فمك
 ان يوضع نصب بخير كانه قال قد خارك بخير اي فضلك في الخير وهذا التاويل المذكور في بيت المثنى
 يمكن ان يقال في قول الشاعر ابصر من اخف بني باض ويجعل على انه اراد من جملة باض ومن قومها
 ولم يرد التعجب اولا على هذا الوجه اول من جملة على الشدة فاما قول المثنى اقبل بعدت بياضنا
 لا بياض له والمعنى الظاهر للناس انه اراد ولا ضياء له لا نور ولا اشراق من حيث كان حلوله محروبا
 سرنا بقصتي الجبل وهذا يجري مع قولنا انه لا يمكن فيه معنى اخر وهو ان يريد انك بياض لا
 لون بعده لان البياض اخر الوان الشعر فجعل قوله لا بياض بمنزلة قوله لا لون بعده وانما سوغ ذلك
 له لان البياض هو الاخر بعد التواد فلما نفى ان يكون للشيب بياض كان نفيا لان يكون بعده

ثنائي
 زيادة
 عند ذلك

ما ذكرناه
 وصف
 من كلام

تقنى الارض فلاذ كبدها

فون وقد اختلف لقراءه في فتح الليم وكسرهما من قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى فقد ابتر كثيرا
 ونافع وابن هنيح الميمني معا وفراغصم في رواية الي بكر وحزوه والكشائي بكسر الهم منهما معا وفي
 رواية حفص عن نافع لا بكسرهما وكسر ابو عمرو والاولى في فتح الاخير ليكن وجه اما من ترك اما لانه
 الجميع فان قوله حسن لان كثيرا من العرب لم يملكون هذه الفتحه ومن مال الجميع فوجه قوله ان يقولوا
 ما لا يفحوا الياء ليعلم انها تنقلب عن الياء واما قراءة ابى عمرو فاما لانه الاول في فتح الثانية فوجه
 قوله ان يجعل ثانيا فاعل من كذا مثل افضل من فلان فاذا جعلها كذلك لم تقع الالف في اخر الكلام
 لان اخرها انما هو من كذا وانما الالف في الاخر فلهذا حذف من فعل الذي هو للتفصيل الجار
 المجرور جميعا وهما سران في المعنى واخفى من السر فكذلك قوله تعالى فهو في الآخرة اعمى اعمى في الدنيا
 في الدنيا واعنى من غيرهم ويقوى هذه الطريقه ما عطف عليه من قوله تعالى واضل سبيلا
 فكما ان هذا لا يكون الا على فعل من كان كذلك المعطوف عليه فاو ي تاج خبرين دوني بوهو بوجه
 النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال تقنى الارض فلاذ كبدها مثل الاسطوان من الذهب والفضه
 فيجئ القائل فيقول في مثل هذا قلت فيجئ الضابط للرحم فيقول في مثل هذا قطع فيجئ في
 الثاني فيقول في مثل هذا قطع يدي ثم يتركونه لا ياخذون منه شيئا معنى تقنى ان يخرج
 منها من الذهب والفضه وذلك من علامات قرب الشاعره وقوله تقنى تشبه واستعاره من حيث
 اخر لجاءوا اظهارا وكذلك تشبيهه ما الارض من الكوز كبا تشبهها ما بالكبد التقى بطن البعير
 غير من العرب في هذا مذهب معروف قال تراه بن محبان البعدى يصف قردا مضبها للاضياء
 لها اذ يزين بل اللحم ارملة عن العظام اذا ما استحم غصبا ترى الضلوه بعجل غير حاشية
 وفيها اذا انت من تحتها لها فوصفها بالعضب تشبها واستعاره وما الارض فهو الغليان
 العرب تقول الجوفه اذ يزين مثل اذ يزين الرجل والارض مثل الصوت واستحم اي عفت يقال احش
 اي اغضبته قال النابغة الجعفي في معنى الاستعاره سالتني باناس هلكوا شرب الدهر عليهم
 واكل فوصف الدهر بالثرب الا كل تشبهها واستعاره وقال قوم معنى البيت شربا هل الدهر
 بعدهم واكلوا واختلف اهل اللغة في الا فلا فقال يعقوب بن سبكتة الفلد لا يكون الا للبعير وهو
 فطعن من كبده ولا يقال فلذ الشاة ولا فلذا البقره ويقال اعطيت فلذا من الكبد وفلذه من الكبد
 قال اعشى باهلة تكفينه حزه فلذان الم هاء من الشواء ويروي شرب الفعرة والقمر القدر الصغير
 وقال يعقوب لا يقال اعطيت حزه من سنائم ولا من حيم وانما الحزه في الكبد خاصه فاذا ارادوا ذلك
 من السنائم واللكم قالوا اعطيت جد به من لجم وهي الصغيره فلفقه من سنائم وقال الطوسي عن ابن
 عن الاصمعي قال يقال اعطيت جد به من لجم وحزه من لجم اذا كانت مقطوعه طولا فاذا كانت مجتمعه فلفقه

جميعا
 في جميع
 في جميع
 في جميع

الوجه
 في جميع
 في جميع
 في جميع

تشبه
 تشبه
 تشبه

من القدر
 من القدر
 من القدر

اللفظ
 اللفظ
 اللفظ

اللفظ
 اللفظ
 اللفظ

اللفظ
 اللفظ
 اللفظ

اللفظ
 اللفظ
 اللفظ

نور الهدى
الوفاء من الحكم
الصدق في العلم
البرهان في الدين
البيان في الفقه
السودو

ما تراكى
شماله خلاقه
وهام بنمذ الناب لاد

اشعار الفسفا

بحث

بابها
ومن

اخرج الحكماء من الاماكن
 اعلا الاماكن من الاماكن
 وكنا الغدا
 في ارض الصلبة
 السوي السوي
 اذا جهلها
 وشبه هدام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ مِنْ لَحْمٍ وَمُذَوَذَةٌ وَمِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ فِيهِ تَعَالَى وَلَعَزَبَ لَأَرْضِ أَثْقَالِهَا مَعْنَاهَا
أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْكُوزِ وَقَالَ قَوْمٌ عَنِ الْمَوْتِ وَأَنَّهَا أَخْرَجَتْ مَوْنَهَا قِصَمِي اللَّهُ تَعَالَى أَثْقَالُهَا
مَا يَحْمِلُ اللَّهُ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ بِسْمِ ثَقُلًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهُ رَبَّهُمَا وَالْعَرَبُ
أَنَّهُ لَيْسَ يَدُ الشَّجَاعِ ثَقُلًا عَلَى الْأَرْضِ فَازَامَتْ سَفَطُهَا بِمَوْنِهِ ثَقُلَ فَأَلْكَ الْخَنَسَاءُ تَرْتِي أَخَاهَا صَحْرًا
أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ آلِ الشَّيْبَةِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا مَعْنَاهُ لَمَّا مَاتَ حُلَّ عَنْهَا بِمَوْنِهِ كَسُودَهُ
وَشَرَفَهُ وَقَالَ قَوْمٌ مَعْنَى حَلَّتْ زِينَتُ مَوْنَهَا وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ الْخَلْقِ وَقَالَ الثَّمَرُ بْنُ الْبَرْقِيِّ
أَخَاهُ وَحَلَّتْ بِهِ أَثْقَالُهَا الْأَرْضُ وَأَنْهَى بِمَوْنِهَا وَهُوَ عَقْدُ شَيْءٍ لَهُ رُوِيَ هُشَامُ بْنُ الْمُنْذَرِ قَالَ
زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ الْمَرْثِي بَيْنَاتِهِمْ أَدَّى قَرْنَهُ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي فَقَالَ يَا أَبَا أَسَامَةَ اجْزَأْ مَاذَا
قَالَ يَا نَزَالَ الْأَرْضُ مَا مَخْفَقَاءُ وَيَحْيَى أَنْ حَيَّتْ بِهَا ثَقِيلًا تَزُولُ عَسَقَةُ الْعَرَمِ مِنْهَا فَأَنَا قَالَ كَذِبٌ
وَاللَّهِ النَّابِغَةُ وَأَبْتَلُ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ وَهُوَ غَلَامٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَرَّابٍ فَقَالَ مَاذَا فَانْشَأَ النَّبِيُّ
وَمِنْ الثَّانِي تَزُولُ عَسَقَةُ الْعَرَمِ مِنْهَا فَقَالَ كَعْبُ فَمَنْعَ جَانِبَيْهَا أَنْ يَزُولَا فَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ
وَأَمَّا حَضْرَةُ الْكَبْدِ مِنْ بَيْنِ مَا يَشْمَلُ عَلَيْهِ لَبَطُهَا مِنْ طَائِبِ الْبَحْرِ وَالْعَرَبِ يَقُولُ طَائِبُ الْبَحْرِ
السَّامُ وَالْمَلْحَاءُ وَالْكَبْدُ قَالَ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَابْنُ لَاحِظٍ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ وَفَلَمْ يَبْقَ لَهَا مَأْمَدٌ
أَخَاهُ حَتَّى هَجَرَ أَبَاكَ فَقَالَتْ يَا جَارِيَّةُ يَا بَاهُ فَاثْبُلَا وَهَمَّا يَنْتَظِرَانِ مَلَأَهُ الْخُفَرُ حَتَّى أَزَامَتْ
الْقُلُوبُ وَقَدْ لَزَّتْ هُنَاكَ الْعُذْرُ بِالْعُذْرَةِ وَعَلَاهُهَا النَّاسُ بِهَا قَالَ الْجَيْبُ هُنَاكَ لَا أَدْرِي
بَوَدَّ صَحْبَهُ وَجِبَدَ الْيَدِ وَمَضَى عَلَى غُلُوهِمْ حَتَّى أَوَّلَى فَأَوَّلَى أَنْ يَسَاوِيَهُ لَوْلَا جَلَالُ السَّنَنِ
وَالْكِبَرُ وَهَمَّا كَانَتُمَا وَفَدَّ بَرْدًا صَفْرَانٌ فَدَخَلَ الْوَكْرُ وَيُقَالُ إِنَّهُ مِثْلُ أَبِي عَيْدٍ لَيْسَ
الْأَبْيَانُ فِي مَجْمُوعِ شَعْرِ الْخَنَسَاءِ فَقَالَ أَبُو هَيْبَةَ الْعَامَّةُ اسْفُطْ مِنْ أَنْ يَجَادَ عَلَيْهَا بِمِثْلِ ذَلِكَ وَلَعَزَبَ
أَنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ فِي مَدْحِ أَجْنِبَتِهَا مِنْ غَيْرِ إِذْ دَاخِلًا عَلَى أَيْمَانِهَا التَّهَانِيَةَ لَأَنَّهَا جَعَلَتْ تَقْدِمُ أَبْيَاهُ عَنْ قَدَرِ
مِنْهُ عَلَى الْمَسَاوَاةِ وَعَنْ غَيْرِ تَقْصِيرٍ مِنْهُ وَأَنَّهُ فُوجِ لَهُ عَنِ السُّبُوحِ مَعْرِفَةُ لَهُ بِحَقِّهِ وَبِثَلَامِ الْكِبَرِ سَنَهُ
كَانَ الْخَنَسَاءُ نَظَرَتْ فِي هَذَا الْمَعْنَى إِلَى قَوْلِ زُهَيْرٍ فَتَشَبَّهَ بِهَا الْأَمَاغِرُ وَهِيَ هَوْنِي هَوْنِي الدَّوْلَةُ أَسْلَمَهَا
الرَّشَاءُ فَلَيْسَ لِحَامَةٍ كُلِّهَا أَفْ وَلَا كَيْفَ يَأْتِي سَنَهُ نَجَاءُ يَفْتَدِيهِ إِذَا اخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ أَعْمَامُ
السَّنَنِ مِنَ الذِّكَاةِ وَيَشَبَّهُهُ أَنْ يَكُونَ الْكَيْفُ لِحَامَةٍ مِنَ الْخَنَسَاءِ فَوَلَدَتْ فِي مَخْلُوقِ بْنِ بَنِي بْنِ الْمُهَلَّبِ
مَا أَنْ أَرَاكَ كَأَبْنِكَ أَسَاوَهُ أَحَدٌ وَمِثْلُكَ طَالِبًا لِيُحْيِيَ بَنِي جَارِ بْنِ لَهُ فَضِيلَتُهُ سَنَهُ وَتَلَوْتُ
لَعَبْدُ مَصْلِيًا لَمْ يَشْبِقْ أَنْ تَزْعَافَ لَهُ فَضِيلَتُهُ سَبْقِهِ بِمِثْلِ شَأْنِ أَبِيكَ لَمْ يَنْجَلِقْ وَلَكِنْ
لَحَقْتُ بِهِ عَلَى مَا قَدْ مَضَى مِنْ تَعَبٍ غَايِبَةٍ فَاجْتَمَعَ وَأَخْلَقَ الْمَعْنَى قَوْلُ الْمُؤَمِّلِ بْنِ أَبِيهِ الْكُوَيْهِ الْمَحَازِ
يَمْدَحُ الْمَهْدُ فِي حَيَاةِ الْمَضُونِ لَنْ قَدْ الْمُلُوكُ وَقَدْ تَوَاقُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْوَةِ وَالْوَعُورِ لَقَدْ

قوله وجاؤا على نصير بدم كذب الاله

فان الملوك ابوك حتى ٢ بقوا من بين كلب وحير ٢ وجبت وراؤه مخرج حيتا ٢ وما كان
 بخري من قنود ٢ فقال الناس ما من بن الا ٢ بمنزلة الخلق من كذب ٢ فان سبوا الكبر فامكن
 له فضل الكبر على الصغير ٢ واذ بلغ الصغير كبره ٢ فقد خلق الصغير من كبره ٢ ومن هذا قول
 الشاعر جبار حزن في حليته ففاسلت ٢ على قلد الامسا والعهد الحلي ٢ ومما له بهذا المعنى
 الشبه وان لم يكن كونه السن ٢ ولتفضل الكبر قول نصير ٢ فوالجواد فان لم يكن بشا ٢ على ما البهر
 مثله بجفاء ٢ او صيفاه على ما كان من مهيل ٢ مثل ما قد ما من صالح سبقاء ٢ ويروى انه عرضت
 على جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي جارية شاعره فاراد ان يبلوها فقال لها قولنى على معنى يحيى
 زهير اللذين ذكرناهما فقالت بلغت او كذا يحيى ٢ وكففت به ٢ فتمت ما خالدا في شاد ٢ مستبق ٢ لكر
 مضى قنود يحيى فانه ٢ قال بطلت دون الركن العنق ٢ ومن حسن ما قيل في السلواة والمقاربة
 وهو داخل في هذا المعنى مناسب له قول عبد بن شبل اذا اخبر من قوم خيار خيارهم
 فكل بني عبد المذار خيار ٢ جروا بعينا واحدا فصل بينهم بان قيل فذات العذراء عذار
 وقول الكمي مصل ابوه له سابق ٢ بان قيل فذات العذراء عذار ٢ ومثله قول العسكاري
 وهو مصلح جدا ٢ كما نقاد فجزء في لغتها سبفا باذاتها ٢ والعذر ٢ واول من سبوا لي
 هذا المعنى زهير في قوله يصف مطاير البازي للقطاة ومفاربته لها دون السماء ٢ وفوق
 الارض فلهما عند الذناب ٢ فلاحوت ٢ لا درك ٢ وقد خط ابو نواس هذا المعنى في قوله يمدح
 الفضل بن الربيع ويذكر مفاربته لا بينه في الفضل والسود ثم جرى الفضل فانتق ٢ فلهما
 دون مده من غير توهين ٢ فقبل راساهما براد به ٢ الغاية والفضل سابق الفوق ٢ ووكيلا
 ذلك قول الجسر في ابن ابي سعيد ٢ الثغرى جلد كبد ابي سعيد ٢ انه من ان السماء كانت له شرو
 فاسمه اخلافة وهي الردي ٢ للمعنى وهي النكاح المعنى ٢ فاذا جرى من غايته وجريت من اخرى
 القاشا ٢ انما في النصف ٢ ويشبه ايضا قوله ٢ واذا ريت شمائل ابني عليا ٢ ادنا اليك
 شمائل ابني علي ٢ كالفرقد بن اذا ناملنا ظرا ٢ لم يعمل موضع فرقد عن فرقد ٢ واما قول الخنساء
 ملاءه الحضر وهي معنى بالملء الغبار فان عبد بن الرقاع كان في نظر الهيا في قوله يصف حماد وانا
 يخاوران من الغبار ملاءه ٢ بيضاء محدثة فما تجاها ٢ نظوى ٢ لا طيما مكانا حاسيا ٢ واذا
 السنا بان شملت نشرها وهذا المعنى ٢ لان كان هو معنى الخنساء ٢ بعينه فقد زاد في استيفاء عليها
 زباده ٢ ظاهر صار من اجلها بالعين ٢ لعمق منها ٢ وقد بينا هذا المعنى وحل من بينه عقتل فقال
 قضيد ٢ بشرا من هج الغبار عينا ٢ شيعين اسماء ٢ وبرتديان محاسن ٢ اخر ان سال سائل
 عن قوله تعالى وجاؤا على نصير بدم كذب قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصيحا ٢ والامر

فان الامور اذا كانت
 منقولة من مكان الى مكان
 لا يثبت من غير ذلك

انهم جميع الامور

منه
 من غير ما كان
 في مكانه
 لا يثبت من غير ذلك

نقاد وسابق في غيان
 لا يثبت احداهما على الاخر
 الا باذن او بعين

موضع
 امر واذا لم يكن

جاءه من طلب
 شئت ارفقت
 امر الله به

الوصف بالصدق لا يصدق ذلك لغيره بل
صحة ما ذكره المصنف فان ما ذكره المصنف هو ما ذكره

الوصف بالصدق لا يصدق ذلك لغيره بل
صحة ما ذكره المصنف فان ما ذكره المصنف هو ما ذكره

في نسخة من نسخة
في نسخة من نسخة
في نسخة من نسخة

في نسخة من نسخة
في نسخة من نسخة
في نسخة من نسخة

في نسخة من نسخة
في نسخة من نسخة
في نسخة من نسخة

في نسخة من نسخة
في نسخة من نسخة
في نسخة من نسخة

على ما تصفون فقال كيف صف الدم بأنه كذب الكذب من صفات الأقوال لا من صفات الأفعال
وامي معني لوصف الصبر بأنه جميل معلوم ان صبر يعقوب عليه السلام على فقدانه لا يكون إلا
جميلاً ولم ارتفع الصبر ما المقصود لرفعه الجواب يقال له اما كذب فعناء انه مكذب وبنيرو
عليه مثل قولهم هذا ماء شكب وشرب سب يريدون مكوبا ومصوباً ومثله ماء غور وبنيرو
رجل صوم وامرأة نوح قال الشاعر فضل جينادهم نوحاً عليهم ثم مقلده اغتمها صفونا اذ انا
عليهم ومثله ما القلان معقول يريدون ناله عقل وقاله على هذا الامر مجلود يريدون جلداً قال
الشاعر حتى اذا لم يتركوا العظامه كحما ولا يفؤدة معقولا واشد ابو العباس ثعلب فذلك
تمت السماء بقدره بلغ العزاء وادرك الجلود وقال القراء وغيره يجوز في التوحيد كذا المصنف
على المصدق لان جازا فيه معنى كذبوا كذا قال الله تعالى والعاديات ضحبا على
المصدق لان العاديات بمعنى الضاحيات وانما ما مكذب وبانيه لان اخوة يوسف عليه السلام
نحو اسخلة والظن انهم يوسف عليه السلام يدعيها وجاوا اباهم بالقميص ادعوا اكرام الله
فقال لهم يعقوب عليه السلام يا بني لقد كان هذا الذئب رفيقا حين اكل ابني ولم يخرف فيضه
فالوايل قتله القصص فقال كيف قتلوه وتركوا قميصه وهم اليقضي اخرج منهم اليقضي
فيل انه كان في قميص يوسف ثلاث ايات حين قتل نفسه من دبر وحين الغي عنه ابيد فاريد
وحين جاوا عليه بدم كذب فثبتت ابيه على ان الذئب لو اكله حرق قميصه واما وصف الصبر
بانه جميل فلان الصبر قد يكون جميلاً وغير جميل وانما يكون جميلاً اذا قصد به وجه الله تعالى وفعل للوجه
الذي وجب فلما كان في هذا الموضع واقفاً على الوجه المحمود صنفه بذلك وقد قيل انه اذا صبر
لا شكوى فيه ولا عجز ولو لم يصفه بذلك لظن بمصاحبه الشكوى والجحزع له فاما ارتفاع قوله
تعالى صبر جميل فقد قيل ان المعنى فانه صبر جميل والذي اعتقده صبر جميل وقال فطرب معناه
فصبر صبر جميل واشد واشكى الى جملتي طول التري يا جملتي ليس الى المشتكا صبر جميل
فكلنا نامتلي معناه فليكن منك صبر جميل وقد روي ان في قراءة ابي صبر جميل بالنصب
وذلك يكون على الاغراء والمعنى فاصبر يا فطر صبر جميل قال في الترمذي في الايمان في صبر المني
وقد قيل لي لحر الكرم في صبر يا وقال الاخر ابي الله ان يفتي في ثباته في صبر على ما شاء الله
لصبر يا وقل خير في الحديث ان قيس بن عاصم قال نيت رسول الله صلى الله عليه وآله
سلم فقال هذا سيد اهل الولاية فقلت يا رسول الله الذي ليس على من يتبعه من طالب لا يصنف
فقال عليه السلام نعم المال والتعون واكثر شئون وويل لأصحاب الماين الامن اعطى الكثرة ومن
الغزيرة ومن الغميمة فاكل واظم الفانيع والمغتر في ذواته الامن اعطى من وسيله ما واطرف فلهما
فقد ان اول من قال بيت شعر معروف لما جازاه جوده من يرسف باختره به فقال فطر صبر جميل في جملتها
وقد روي ان اول من قال بيت شعر لما جازاه جوده من يرسف باختره به فقال فطر صبر جميل في جملتها

في نسخة من نسخة
في نسخة من نسخة
في نسخة من نسخة

نعم المال الربو والكثيرون انهم قال

وافقر طهرها ومنع غزيرتها واختم الفانغ والمشر فقلت يا رسول الله ما اكرم هذه الاخلاق ولا
 لانه لا يحل بالواذي الذي فيه ابلى من كثيرتها فقال كيف مضع في العطية قلت اعطى البكر
 اعطى الناب قال فكيف مضع في المنحة قلت اني لا منحة لاني قال فكيف يعطى الطرود قلت تغدوا
 بالهم فلا يؤزع رجل عن رجل فخطبه فيمك فابدا له حتى يكون هو الذي يرد في الرواية الاخرى
 قال فكيف مضع في الاطراق قلت يغدوا الناس من شاء ان ياخذوا من بعض ذهب قال فكيف
 مضع في الاقار قلت اني لا فقر للناس بالمدرة والضرع الصغيره قال فكيف مضع في المنحة قلت
 اني لا مضع في السنة المائة قال فما لك احب اليك امهاله فواليك قلت بل مالي قال فان مالك ما
 اكلت فاني قد اعطيت فامضيت في الرواية الاخرى ولبيت فابليت وسائر له لواليك قلت
 لاجرم والله لمن وجبت له ما لا يقل عندها فلما حضر الموت جمع بينه فقال يا بني خذوا
 عني فانكم لن تأخذوا عن احد هو انضج لكم مني لا تنوحوا علي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يرح عليه فدمعته ينهي عن التياحة وكفوا في ثيابي التي كنت احمل فيها وسودوا اكاركم فاحكم
 اذا سودتم اكاركم لا تزل بكم فيكم خليفته واذا سودتم اصاغركم فان اكاركم على الناس و
 فيكم واصلوا من عيشكم فان فيه غنى عن طلب الى الناس واياكم والمساله فانها اختسب المرؤ اذا
 دفنتموني فاحضروا قبري عن بكر من ذابل فقد كانت بيننا خاشات الجاهلية فلا امر سيعتكم
 ان ياتي سرا يدخل عليكم عيبا اما قوله عليه السلام الكثر سئون معناه الكثير يقول العرب سال الله الكثير
 ونعوبه من الفل الى سالة الكثير فنعوذ به من الغلب قال الشاعر فان الكثر اعيا في الدنيا ولم افتر
 لدن في غلام وقال الاخر وقد يقصر الفل القتي دون همة وقد كان لولا الفل طلاق انحدوا ولكر
 يعني بها كراهم ماله واصح الغيرة اى اعطيتهم من عملها ويردها ومن ذلك الحديث الغاربه مؤدا
 المنحة مردوده والدين مقضى والوعيم غارم فالمنحة الشافه والشا بدفعها الرجل الى من عملها مضع
 بليتها ثم يرد ما عليه والوعيم الكفيل ويقال له ايضا الفيل والصير والحبل ومنه قوله تعالى
 وانا به زعيم وقال الشاعر فليست بامر فيها اسلام وليكني على نفسي زعيم وقال الاخر فليست كفى
 وهن بالرضا فازعمى ما هين قال قد وجبت معن الكفيل في كفا فلي من الفيل الله هو
 الكفيل ايضا وقال الفر القانع هو الذي ياتي بكيسا لك فان اعطيتك قبل والمعر الذي يغير
 عند الذبيحة ويمسك عن السؤال فكانه يعرض عن المسالة ولا يصحح بها يقال قنع الرجل قناعة
 اذا رضى وقنع قنوعا اذا سال فاما قوله لاجرم فقال قوم معن حرم كسب قالوا في معن قوله تعالى
 لاجرم ان لهم النار ان لا تد على الكفا وتم اسبا فقال جرم ان لهم النار بمعن كسب قوله ان
 لهم النار وقال الشاعر فبئنا اساءة في لعمري جيع بما جرم من هذا وما عندنا اى ما كسبت

المنحة
 فقال كيف
 العطية
 بمنحة

المنحة

او اعطيت

من امر عيشكم

في ابيكم
 من امر عيشكم

والمنحة

بئنا

ابو دھبل الجعفی الشاعِر

وہاں سے

مجلس

بما كان المشركون

تفسير قوله
فما كان المشركون
بما كان المشركون
بما كان المشركون

لم ينزل دفعة واحدة وإنما كان نزوله شيئا بعد شيء ولا مر في ذلك ظاهراً وكان المشركون أو النصارى
الله عليه وآله وسلم فقالوا له اسلم بعض أئمتنا منا حتى نؤمن بك وصديق يفتونك فامر الله سبحانه
بأن يقول لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد ثم غير أمدته من الزمان وجاءه
فقالوا له أعبد بعض آلهتنا واسلم بعض أئمتنا ما هو ما أو شهر أو حوكة لنفعل مثلك ذلك بالهك
فامر الله تعالى أن يقول لهم ولا أنا عابد ما أعبد ثم ولا أنتم عابدون ما أعبد أي إن كنتم لا تعبد
الهي إلا ههنا الشرط فإنكم لا تعبدون غير أبداً وقد طعن بعض الناس على هذا القول بأن قال أنه يقتضي
شركاً واحداً فلا بد أن يكون عليه ظاهر الكلام وهو ما شرطه في قوله ولا أنتم عابدون ما أعبد قال لذا كان
ما نفاه عن نفسه من عبادته ما يعبدون مطلقاً غير مشروط فكذلك ما عطف عليه وهذا الطعن
غير صحيح لأنه لا يمنع إثبات شرط بدليل بل لم يكن في ظاهر الكلام ولا يمنع عطف الشرط على المطلق
بحسب قيام الدلالة عن هذا السؤال ثلاثة أجوبة كل واحد منها أوضح مما ذكره ابن خلدون أولها
ما حكى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إنما حسن التكرار لأن تحت كل لفظة معنى ليس هو تحت الأخرى
ولم ينص الكلام فلما أتوا الكافرون لا أعبد ما تعبدون الشاعرة في هذه الحال ولا أنتم عابدون
ما أعبدون في هذه الحال أيضاً فخلص العقلان منه ومنهم بالحال وقد قال من عابد ولا أنا عابد
ما أعبد ثم في المستقبل ولا أنتم عابدون ما أعبد فما استدلون باختلاف المعاني وحسن التكرار
لاختلافها ومجيبان تكون التوراة على هذا المختص من المعلوم أنه لا يؤمن وقد ذكره مقاتل وغيره
أنها نزلت في أبي جهل والمسلمين وله يؤمن من الذين نزلت فيهم أحد المسلمين فمنهم العاصم بن أبي
والوليد بن المغيرة والأسود المطلب والأسود بن عبد يغوث وعدى بن قيس الجهمي والثاني وهو
جواب القرآن يكون التكرار للتأكيد كقول الجيب وكذا ما في الممنوع مؤكداً لا ومثله قوله تعالى
كلأسوف يعلمون ثم كلا سوف يعلمون والثناء الفاء وكائن وكمر عندكم لهم من صينغية آباد
شوقاً على وأوجبوا والثناء أيضاً كمر نعمة كانت لكم كم كم وقال آخر غنى الغراب بين لبي عبد
كم كم وكمر لفر في لبي شفق وقال الآخر اردد لنفسك بعض الأمور فأولى لنفسه أولى لها وجواب
الثالث وهو اعتراضها أني لا أعبد الأصنام التي تعبدونها ولا أنتم عابدون ما أعبد أي أنتم غير
عابدون الله تعالى الذي أنا عابده إذا شركتم به واتخذتم الأصنام وغيرها معبوداً من دونه أو معه
وإنما يكون عابداً له من أخلص له العبادة دون غيره وأوردوها وقوله ولا أنا عابد ما أعبد ثم أي
أعبد عبادكم وماني قوله ما أعبدكم في موضع المسند كما قال تعالى ولا أرض وما طمها وبغير
وما سوتها أي طمها وأما وسوتها فله قوله تعالى ذلكم بما كنتم تكفرون في الآية من غير الحق
وبما كنتم تكفرون يريد بغير حكم ورحمة قال الشاعر بأربع سلافة بالمخني بجف يسليج جارك الوليد

فاختلف

انتم يعقون

انتم يعقون

انتم يعقون

انتم يعقون

انتم يعقون

انتم يعقون

انتم يعقون

انتم يعقون

انتم يعقون

انتم يعقون

انتم يعقون

انتم يعقون

ابي لك ذم الناس يا ثوب كلما ذكرته سماح حين نادى الا زامل فلا يسعدك الله يا ثوب
 كذلك الدنيا ما غلات اجل ولا يسعدك الله يا ثوب الثنت عليك العواد المحدث الهول
 فخرجت هذه الايات من تكرار الى تكرار لا خلا والمعاذ التي عدتها على نحو ما ذكرناه وقال الحارث
 عباد من تربط النعمان متى تحت حرب يل عن حياي ثم كثر قوله فربا سبط النعمان متى
 في ايات كثيرة من القصيدة للمعنى الذي ذكرناه وقالت ابنة عم النعمان يزيد بن قيس
 وحدثني اصحابه ان مالكا قام ونادى صحبه برجيل وحدثني اصحابه ان مالكا قام وحدثني
 بطل السيف عن بطل وحدثني اصحابه ان مالكا قام ونادى صحبه برجيل وحدثني اصحابه ان
 مالكا خفيف على الحداث غير ثقل وحدثني اصحابه ان مالكا قام وحدثني اصحابه ان
 وهذا المعنى اكثر من ان يحصى وهذا هو الجواب عن التكرار في سورة المزلات بقوله تعالى
 للمكذابين فان قيل اذا حسن التكرار في سورة الرحمن ما عده من الاية وغيره فقد عده في جملة
 ذلك ما ليس بغيره وهو قوله تعالى يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنصريان وقوله هذه
 جهنم التي يكذب بها الجحرون يطوفون بآياتها وبن جحيم ان فكيف يحسن ان يقول بعقبة
 فباي لا ربك انكذبان وليس هذا من الآلاء والنعم فلما الوجه ذلك ان فعل العقاب ان
 لكن نعمة فذكره ووصفه والانداز من اكل النعم لان في ذلك زجرا عما يستحق به العقاب بعنا
 ما يستحق به الثواب انما اشار بقوله تعالى في الآلاء ربك انكذبان بعد نعمة والعذاب
 فيها الى نعمته بوصفها والانداز بعقابه وهذا مما لا شبهة في كونه نعمة **فصل في سيد**
الشريف المرفي قدس الله روحه وكما انه كان في الجاهلية ومثل الاسلام وفي ابتداء يوم
 يقولون بالدهر فيفنون الصانع واخرون مشركون يعبدون غير خالقهم ويسببون لولم
 من غير رازقهم اخبر الله تعالى عنهم في كتابه وصرب لهم الامثال وكرهم العلم بالبينات والاعلام
 فقد نشأ بعد هؤلاء جماعة من يفسر باظهار الاسلام ويحقق باظهار معارضة والدخول في
 حلبة اهل دمه وماله ذنابة ملحدون وكفار مشركون فمنهم من عزا الاسلام عن المظاهر والجمام
 خوف الفيل الى المساندة وبلية هؤلاء على الاسلام واهلها اعظم واعلظ لانهم يدعون الله
 ويموتون على المستضعفين مجاش رايهم جامع من هذا من الوخشة وثق بالانسية بما
 يظهر من لباس الدين الذي هو منه على الحقيقة عاد وبانوا به غير متوار كما يحكى ان عبد الكريم
 بن ابي الهيثم قال لما قبض عليه محمد بن سليمان وهو في الكوفة من قبل المنصور واخضر للقتل
 واقين بمقارفة الحياة لمن قتلهم في لقد وضعت في احاديثكم اربعة الاف حديث مكذوبة
 مصنوعة والمشهورون من هؤلاء هم الوليد بن يزيد بن عبد الملك والحماد بن حماد الراوية

موضوع

[illegible]

دلك يوم حشر فقل يا رب خرفني الوليد واما احاد الراوية فكان مستلحا من الذين ياريا على امله
 مد من الشرف المحمود وارتكاب العجور وقال عمر بن بحر الجاحظ كان منفذ بن زياد الهذلي ومطيع بن
 اياس قسبي بن زياد وحفص بن ابي ودة فاسم بن ذنبطة وابن المقفع ويونس بن ابي فرزة وحماد بن
 علي بن الحليل وحماد بن ابي لبلل وحماد بن الزبرقان واليه بن الحباب عمارة بن حمزة بن يمين ويزيد بن
 الفيص وحبيل بن محفوظ الملهبي وشاذب بن برد المرقث وابان الازدي بن جهم بن علي الشرب ومولود
 الشمر بن بجو بعضهم بعضا وكلهم كان منما في دينه وعمل يوفى بن ابي فرزة كتابا في مثالب الهجر
 وهو باب السلام بن عمر وصاحب الى ملك الروم كاخذه من ماله وقال احمد بن يحيى النخعي قال رجل ليجو
 حماد الراوية نعم القبي لو كان يعرف ربه ويقيم وقت صلاته حماد بن سبط مشافرة التمولق فانه
 مثل القدوم قسما الحمداء وابتصر من شرب الماء من حماد بن سبط يوم الحساب واداه
 بجيتك تزه ولباسه ان المجوس يرى لها اسما وكان حماد الراوية مشهورا بالكذب في الرواية و
 عمل الشعر وضافه الى الشعر المقتدبين ودمته اشعارهم حتى ان كثير من الرواة قالوا فيه
 حماد الشعر لا نره كان يخلو في يد وعلى صنعته فيدر في شعر كل رجل منهم ما يشاكل طريقته فيخلط
 لذلك الصحيح بالقيم وهذا الفعل منه وان لم يكن ولا على الاحاد فهو منقوض منها وان بالكذب في الرواية
 طما حماد بن الزبرقان هذه طريقته التزم والنهك واخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال اخبرنا ابن
 دريد قال اخبرنا الاشناداني قال قال حماد بن الزبرقان اما الغول النهشل الى منزله وكانا نياضنا
 فانه ابو الغول فلم يزل المفضل يهر حتى اجابه وانطلق معه فلما رجع الى المفضل قال ما صنعت انت حماد
 قال اصطلمنا على لا امره بالصلاة ولا يدعوني الى شرب الخمر كما شئت المفضل قوله نعم الفقه لو كان
 يعرفه به وذكر الابيات التي تقدمت في الرواية الاولى منسوبة الى حماد الراوية فاما حماد بن عمر فيشتهر
 في الاسلاف كشتهر الحمادين وكان يرمى مع ذلك بالثبته اخبرنا ابو عبيد الله المزني قال حدثني
 علي بن عبد الله الفارسي قال اخبرني ابي قال حدثني ابن سهرويه قال حدثني علي بن عبد الله بن سعيد
 قال حدثني السري بن الصفي الكوفي قال دخلت على بشير بالبصرة فقال يا ابا علي اني قد ارجعت احكامكم
 وبلغت منه يعني حماد بن عمر فقلت ما ذا يا ابا معاوية فقال يقولون يا ابن هنياد اس علي تقبل
 واحتمال الرايين خطب خليل فادع غيره الى عبادة دين فاتيوا احدى مشغول فقلت له ادع
 في عماء فقلت قد بلغ حماد هذا الشعر هو يروي به على خلاف هذا قال فما تقول قلت تكادع غيره
 الى عبادة دين فاتي عروا احدى مشغول قال فلما سمعته اطرق وقال حسن والله ابن الفاعل
 ثم قال اني فلا احتشمك فلا تشد احد هذين البيتين وكان اذا سئل عنهما ما بعد لك قال ماها
 واخبرنا المزني قال حدثني علي بن هارون بن عمر يحيى بن علي بن عمر بن شاذب قال حدثني حماد

ماتية موقتر
والعشر الكبرياء. لا يعاقب احسن منه. ولا جنة و الجنة
الحكمة وان يلبس انكبت الرجل متو ديه وسمعه ياكوز

الأرط قال قال بشار بلعني إن رجلاً كان يقرأ القرآن وحامد يثا الشعر فاجتمع الناس على القاء
فقال حماد علام يجتمعون فوالله ما أفرأ أحسن مما يقول فمعه الناس على هذا وروى ابن شبة
عن أبي عبيدة قال كان حماد عجمي يثا بالفتح لأنه كان عظيم الجسم مجد وذا طولاً جاحظاً
فدثشاهما لحم حمر فلما قال حماد فيه ٢ والله ما الخنزير مرقى ننته ٢ بربعة في النثر أو خمسة ٢
بل فيجهر الطيب من نجيح ٢ ومته الين من ميتة ٢ ووجهه حسن من وجهه ٢ وبغضه فضل
من نفسه ٢ وعوده الكرم من عوديه ٢ وحبسه الكرم من حبسه ٢ قال بشار ونبلى على الزنديق لقد
نفت بما في صدره ميل لم يكد الكف الكف قال ما أرا الزنديق إلا طول الله تعالى لقد خلفنا الدنيا
في أحسن تقويم فأخرج الجحور يخرج الجحور في هذا خيش من بشار وتغلغل شد يد لطيف وأول
من جعل نفى الأحادنا كيداً للوصف به وأخرج ذلك محجج المبالغة مساو والورث في حماد
فقال لو أن مالي في دنيانا وعصيتهم جاؤ إليك لما قلناك زنديق أنت العطاء والتوحيد
مذخلفاً وذلك الزنديق يبرج محاربي فاما ابن المقفع فان جعفر بن سليمان روى عن المهدي
أنه قال ما وجد كتاب زنديق قط إلا واصله ابن المقفع وروى ابن شبة قال حدثني من سمع
ابن المقفع وقد ترجمت في الجحور بعد أن أسلم فلم يمتثل يا بيت عائكة الذئب تعزل حذر
الجدوة الفؤاد مؤكل إن لا منحت الصدود وانتي فاما إليك مع الصدود لا ميل
وروى أحمد بن يحيى ثعلب قال قال ابن المقفع يري يحيى بن زياد وقال لا خضش الصبح امر يري
بما ابن العوقاء. وذهبا أنا عمر ولا حتى مثله فله ريب الجاد ثاب من وقع فإن نك فذافنا
ووكنا ذوى خلية ما في انسداد لها طمع لقد جرت فعا فعدنا لك اننا امنا على كل
الزنا يا من الجزع قال ثعلب لبيت الأخير يدل على حذبهام في ان الخير مزوج بالشر والشعر مزوج
بالخير واخبرنا علي بن محمد الكايني قال اخبرني عثمان بن يحيى الصولي قال حدثني المغيرة بن عماد الهلب
من حنظلة قال حدثنا خالد بن خديش قال كان الخليل بن أحمد يحب ان يري ابن المقفع وكان ابن
المقفع يحب ان يجمعهم معا عباد بن عباد الهلبلي فحدثنا ثلاثا فاما اولها من فليل الخليل
كيف رايت عبد الله قال ما رايت مثله عقيله اكثر من عليه قال المغيرة فصدا فادى عقل الخليل
عليه اكثر من عقيله ومثل ابن المقفع كيف رايت الخليل قال ما رايت مثله عقيله اكثر من عليه قال المغيرة
فصدا فادى عقل الخليل الخليل الى ان ما انا زهدا الناس وجهيل ابن المقفع اذاه الى ان كتبنا ما
لعبد الله بن علي فقال فيه ومثني غدا مبر المؤمنين بعمر عبد الله فذاؤه طواله ودوابه خيس
وعبيد احرار والمسلمون في حل من بيعته فاستند ذلك على المنصوح وخصه امر السبع فكتب
الى سفيان بن معاوية الهلبلي وهو امير البصر من قبله بقتله فقتله وكان ابن المقفع مع فله دينة

١٥

الذكر الزمير والمقدم

مسئلہ ۱۰۱

ان القف

Figure 1

(continued)

2000

جہاں وہ ملے

جہاں جوں جوں

مجلس مؤرخین

بسم الله الرحمن الرحيم

فقط سیدم

۱- فصلنامه علمی پژوهشی

مکتبہ اہل بیت

مجلس

مجلس

مجلسه ۱۰۰

2/

مجلس

فصل فی بیان

ما أنا إلا
ما ألقى الله

اورنگ زیب
نور محمد
نور محمد

[illegible]

جنتی

بشار من برد

الا ما غايته او غايته مغاير فكان الكلام بطول بئنا قال لما اظن انه سارا با غلدا ثم كائنا
 امره خذلان و قلنا لك قول طبع على ما في غير محيرة ما هو اي لو خبث كنت المبتدأ اريد
 اعطى واعطى ولم ادره وغيب عني ان مال المغنياء واصرف عن فصدك وعلى سبيل فامسى
 وما اعني الا العجبا قال الجاحظ كان بشار صيدا بقا لواصل من عطا الغزال قبل ان يظهر
 مذهب المكرهه وكان بشار مدح واصل بن عطاء وذكر خطبه التي نزع منها الراي وكانت على
 البدنية فقال تكلف القول والافوا فدلحوا وحبروا خلبا فاهبك من خطب فقام
 من عطاء فغلب بداهته ما كرجل العين لما خف بالهيب وجانب الراي له شعيرة احد قبل النصف
 والاغرا في الطلب ومثل ذلك قول بعضهم في واصل بن عطاء ويجعل البرق في نكته
 وجانب الراي حتى ائمال للشعر ولم يقل مطرا والقول عجبا فعاد بالعبث شفا فامس المطر
 فلما اظهر بشار مذهب هتفت به واصل وقام بذكره ويكفره وغد فقال بشار فيه طاني
 اشاع غزاة لا تغيب كنفق الدوان ولي وان مثلا عن الزرافة ما بالي بالكم تكفرون رجاء
 كفر ورجلا فلما انتاب على واصل ما يشهد بالحاجة قال عند ذلك ما لهذا الا على المجد ما لهذا
 المشقة لمكنني يا ب معاذ من هؤلاء اما والله لو لا ان القيلة سميت من سجايا الغالية لكانت
 اليه من بيع بطنه في خوف منزله على مضجعه في يوم سفله ثم كان لا يقول في ذلك الا عتيلى اوسد وني
 فعدل واصل بن عطاء من الصبر الى الا على من الكافر الى المجد ومن المرقع الى المشقة ومن بشار
 الى ابي معاذ ومن الفرائش الى المضجع وزاد قوم فقالوا ومن اسلمت الى سست ومن سبى الى سبى
 من ابيه الى منزله ومن الغيرة الى الغالية والاول المشبه بان يكون مقصودا بان ذكره ثانيا فقد
 ينقل استعماله من غير عدول عن استعمال الراي فاما قوله لا يقول في ذلك الا عتيلى اوسد وسى
 بشارا كان مولى الهام وذكره بن سعد وبن ابي شارة فيهم فاما لقب بشار بالمرقع فقد قيل
 ثلاثه اقوال احدها انه لقب بذلك لبيت قاله وهو قال بهم مرقع فانوا الطرف والظفر لشد
 والله نأبلى قلبا ويغلب لعد والقول الثاني انه كان لبشار ثوب جيبا احدها عن يمينه والا
 عن شماله فكان اذا اراد لبسه ضم عليه ضمما من عنان يدخل واسره فيه فشبهه سحره الجبين و
 ونداهما بالرمات وهي الرطبة فيقبل المرقع فقال ابو عبيد انما سمي المرقع لانه كان يلبس في صبا
 وعاتا وهذا هو القول الثالث وكان بشار مفضلا في الشعر جدا حتى ان كثيرا من الرواة يلحقون بقوله
 عصر عليه من المجودين اخبرنا المزياني عن محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن الحسين الشكري
 قال قيل لابي حاتم من شعر الناس قال الذي يقول اولها مبعث كعرا لافاح وحديث كالتشي وشي
 البرودة نزلت في السواد من جنبه القلب ونالت زيادة المستزيد عندها الصبر عن لقاء وعنده

الدابة
 الصوان المدعو
 مشركا و ذلك شبه
 دابة و عنقه و سدا به
 فم انهم اليه ينس
 الرب بنون

هتفت به اي فضحة
 والمخالف في المصاحف
 التي في ما لهذا
 المكنية
 التقى كبرج الفهم

القيلة بكسر الهمزة
 غيلة و من سبى
 الى موضع ذكرنا
 فادركه في سبى

حصل القدم و حصل الرجز
 وحشد و اشد حصل من
 الناس لرجح فابلى

الرعة و يكون القرد
 وجمع رعات
 الحسن الشكري

علی بن الحلیب

انه روى يصلي صلاة فائمه الركوع والسجود فقبل له فانهذا ومن ههنا معروف سنة البلده
 عادة المحب وسلامه لاهل والولد ويقال انه لما اراد المهدى قتله على الزند فمضى الى بيته بكتابه
 وقال له افر هذا قال ما هو قال كتاب الزندقة قال صالح او تعرفه انت امير المؤمنين اذ افرته قال
 لا قال فتعشاني على ما لا تعرف قال فانه قال صالح فقد عرفته ولست بزنديق وكذلك افره
 لست بزنديق وذكر محمد بن يزيد المبرق قال ذكر بعض الرواه ان صلحا لما نواظروا فيا في وقت من
 الزندقة بمحنة المهدى قال له المهدى انك القابل في حفظك ما انك عليه وبسر كمنه فكان
 اخرس او شقي لئلا يخل به ولو اني ابدت للناس غيبي لم يكن لي في غير حبس اكل فقال صالح
 فاني انوي ارجع فقال فها انك القابل والشيوخ لا يتركوا اخلقه حتى توارى في ثوب
 اذا ارعوى عاد الى محبته كذي الضنا عاد الى نكته ثم قدم فقتل ويقال انه صلبه على الحبل
 ببغداد ومن شعره وهو في الحبس خرجا من الدنيا ونحن من اهلها فلستنا من الاحياء فيها
 ولا الموتي اذا دخل السجن يوما حاجبه عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا ونفرح بالروا فاجل
 حد يثنا اذا نحن اصبحنا الحد يث عن الروا فانحسنت امرنا فاجل واطا ان فاجت
 لم نحسن وانسج الى طوى دوننا الاخبار نحن منع له خا من ههنا العيون ولا ههنا قبرنا ولم
 ندفن ونحن بمنزل من الناس لا نحته فنغشي ولا نغشي الا احد يا وى اهل محلة مقيم
 الدنيا وقد فارقوا الدنيا قال سيدنا الشريف المرتضى رضي الله عنه داخل ان ابن الجهم لم يظفر
 صالح فنغشي ولا نغشي في قوله يصيف الحبس بيت مجيد ولكن كرامه ويزاد فيه ولا يور
 فحقد فاما علي بن الحليل فذكر محمد بن داود قال كان علي بن الحليل وهو مولى يزيد بن يزيد
 الشيباني بكنى ابا الحسن وهو كوفي منهم بالزندقة فطلبه الرشيد عند قتله الزنادقة فاستنصر
 طوبى له ثم قصد الرقة وبها الرشيد فمدحه ومدح الفضل بن الربيع وروى انه لما اخذ الرشيد
 للظالم بالرقة حضر شيخ حسن الهيئة حسن الخشاب معه فقبضه فاشارة بها فامر الرشيد باخذها
 منه فقال يا امير المؤمنين انا احسن فراه لها من غير فاذن لي في قرانها ففعل فقال ابي
 كبير ولا آمن الاضطراب اذ قتلنا رايت ان اذن لي في الحبوس فعلت فقال احبس فجلس ثم انشا
 يقول يا خير من خذت بارجله نجب الرقاب بمهمه جلس نظوا السباب من ازمته ما
 سطى الخمار عما بهم البرس لما رأتك الشمس طالعة سجدت لوجهك طلعت الشمس خيرة الخلايق
 انك لهم في يومك الماضي في امس وكذا لا تنفك خبرهم مني ونصيح فوق ما غشي من
 عصية طابت رؤسها اهل العقاف ومنهم في القدس فوق النجوم فروع بيغناهم ومع
 الحضيض منابنا الغرس الى رحلت اليك من فرع كان النوكل عند رؤسنا ما ذاك الا اني

حَبْلُ

جیل و خیال دیوانے ہیں

عائده محليه

والله اعلم
بما لا تعلمون

مجلس

هذا المختار المختار
العسكريان لا بد من
والتحقيق في كل حال
في كل حال ولا بد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مستحق

معنی ان کا ہونا
 فتنہ داغ دافع و مایہ
 دران اعتیان دافع و مایہ
 از غلبہ بدیل سے زکات و نقشب
 از غلبہ المکر و موانع کین
 غنیمت دانستہ المکر و موانع کین
 اوجہ ان کے بعد العالیہ

الى الغلظ من الارض

میں نے

میں نے اپنے دل سے کہا کہ میں نے تم کو
بھلا کر دیا ہے۔ مگر تم نے مجھے
بھلا کر دیا ہے۔

في كتابه
 في بيان
 في بيان
 في بيان

رَجُلٌ اسْمُهُ الْيَمَانِيُّ بِقُرْبَى شَرَفٍ لَمْ يَكُنْ بِالْمَطْرُوفِ فِي الْحَبَسِ وَاجَابَ
 الْفَتَايَانِ فِيهِمْ صَهْبَاءُ مِثْلَ حَاجَةِ الْوَرَسِ الْمَاءُ فِي حَافَاتِهَا حَبِيبٌ نَظْمٌ كَطَيِّ صَحَائِفِ الْفَرَسِ
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ فِي بَيْتِهِ مَا أَصْنَعْتُ لِقَامَةِ الْحَمْسِ فَقَالَ لَهُ مِنْ مَنَاسِكِ خَالِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَبَلِ الَّذِي يُعَالِ
 انْزِدْنِي فَقَالَ أَنَا مَنُوكِبٌ إِلَى حَمْدِهِ أَنْ لَا تَعْرِضَ لَهُ وَمَنْ تَرَكْنَا ذَكَرَهُ مِنْ هَوْلِهِ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ وَ
 إِنَّمَا اعْتَمَدْنَا مَنْ كَانَ بِهَذِهِ الْبَلِيَّةِ أَشْهَرُ وَأَمْرُ فِيهَا أَظْهَرُ وَدِدْنَا مَعَ ذَلِكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ وَجَمَلًا مِنْ
 تَفْصِيلٍ وَذَلِكَ كَرَفَاجَةٍ مِنْ أَجْبَارِ أَهْلِ الصَّلَاةِ وَالْمَقَادِيرِ لِيُجَاهِلَ خَسْبَ مَا سَلَّمْنَا فِيهِمْ
 بَشَرٌ مِنْ أَجْبَارِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ الْعَدْلِ وَمِنْ حِكَايَاتِهِمْ وَنَحْنُ الْقَاطِمُ لِيَعْلَمَ الْفَرْدُ مِنْ مَنِ اجْتَبَاهُ
 وَمِنْ خَيْرِ صَفَقَتِهِ فَقَدْ سَلَّمْنَا أَيْضًا ذَلِكَ أَعْلَمَ أَنَّ أَصُولَ التَّوْحِيدِ وَالْعَدْلِ مَا حَوَّنَهُ مِنْ كَلَامِهِ
 الْمَوْسِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَخُطْبِهِ فَأَتَاهَا تَفْتِيهِمْ مِنْ ذَلِكَ مَا لَا زَادَ عَلَيْهِ وَلَا غَايَةَ وَكَانَ فِي أَهْلِ
 الْمَأْثُورَةِ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِ عِلْمٌ أَنَّ جَمِيعَ مَا اسْتَهَبَ الْمُتَكَلِّمُونَ مِنْ تَعْلِيلٍ فِي تَصْنِيفِهِ وَجَمْعَةٍ تَفْصِيلِ لِمَا
 الْجَمَلِ وَشَرَحَ لِمَا الْأُصُولِ وَبَدَى عَنْ الْأَمْرِ مِنْ أَوْلَادِهِ مِنْ لَيْلٍ مَا لَا يَكَادُ يَحِاطُ بِهِ كَثْرَتُهُ وَمِنْ أَحَبِّ
 الْوَفُورِ عَلَيْهِ وَطَلَبِهِ مِنْ مَكَانِهِ أَصَابَ مِنْهُ الْكَيْشُ الْغَزْوُ الَّذِي فِي بَعْضِهِ شَفَاءٌ لِلْقُدُورِ السَّقِيمَةِ
 وَنَتَاجُ الْعُقُولِ الْعَقِيمَةِ وَمِنْ نَفْذِهِ عَلَى مَا زِيدَ ذَكَرَ شَيْئًا مِمَّا رَوَى عَنْهُمْ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ لَيْلٍ
 مَا رَوَى عَنْ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَصِفُ اللَّهَ بِمِثْلِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عِلْمُ أَنْهُ لَا صُدُورَ وَمِثْلُهَا
 بَيْنَ الْأُمُورِ عِلْمُ أَنْهُ لَا فَرْدَ لَهُ صُنْدُاقُ النُّورِ بِالظُّلْمِ وَالْخَشُونَةُ بِاللُّبِّ وَالْيُوسُفُ بِاللُّبْلِ وَالصُّرُورُ بِالْجُودِ
 مَوْلَاهُ مِنْ مَبَادِئِهَا مَقْرُونٌ مِنْ سُنْدَانِيَّاتِهَا وَرَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْهُ سُئِلَ بِمِثْلِهِ عَرَفَتْ ذَلِكَ
 فَقَالَ تَبَاعَرَفَنِي بِهِ فَيَسِّرْ كَيْفَ عَرَفْتَ فَقَالَ لَا شَبِيهَ صُورَةٍ وَلَا يَحْتَسِنُ الْجَوَاسُ وَلَا يُقَاسُ بِنَاسٍ
 النَّاسُ مِثْلُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْفَ يَحْسَبُ اللَّهُ الْخَلْقَ فَقَالَ كَمَا يَزُقُّهُمْ فَيَقْبِلُ لَهُ كَيْفَ يَحْسَبُهُمْ وَلَا
 يَرُونَهُ وَسَأَلَ رَجُلٌ فَقَالَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ فَيَسِّرْ لِي مَخْلُوقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ سَوَّالٌ عَمَّكَانَ وَكَانَ اللَّهُ وَلَا
 مَكَانَ وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّافِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْهُ سَأَلَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَلِيِّ فَقَالَ كَيْفَ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُبَّهُ فَقَالَ نَعَمْ زَاهٍ بِقَلْبِهِ فَأَمَّا رَبُّنَا جَلَّ جَلَالُهُ فَلَا نَذْكُرُهُ أَبْصَارًا وَلَا نَظَرِينَ وَلَا
 مَحِيطِينَ بِإِسْمَاعِ السَّامِعِينَ وَرَوَى عَنْهُ عَنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُمْ دَخَلُوا بُوْرَةَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَسَأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْحَدَالِ وَالْحَرَامِ وَالْأَحْكَامِ وَالْفَرَائِضِ حَتَّى بَلَغَ سَوَالَهُ إِلَى التَّوْحِيدِ فَقَالَ أَبُو
 أَنَا وَفِيْنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَتَمَ الْكَلَامَ وَالرُّؤْيَا فَفَتَمَ لِمَوْسَى الْكَلَامَ وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 الرُّؤْيَا فَقَالَ فَمَنْ الْمُبْلَغُ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى الثَّقَلَيْنِ الْحَبْرِ وَالْأَنْشَاءِ لَا تَذْكُرُهُ الْأَبْصَارُ وَلَا يَحِيطُونَ
 فَلَمَّا وَلِيَ كَمَثَلِهِ شَيْءٌ أَلَيْسَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَنِيًّا صَادِقًا قَالَ بَلَى قَالَ كَيْفَ يَجِيءُ رَدُّ
 إِلَى الْخَلْقِ جَمِيعًا فَيُخْبِرُهُمْ أَنْهُمْ خَلَقُوا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى بِأَعْيُنِهِمْ وَيَقُولُ لَا تَذْكُرُهُ الْأَبْصَارُ وَلَا

الصُّرُورُ بِالْجُودِ
 وَلَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ
 عَلَى كَثَرَتِهِمْ

أَهْدَانِ حَدَقِ
 رُؤْيَا

يحيطون

سألك الشامي مع امير المؤمنين في التوحيد والقضاء والقدر

يحيطون به علما وليس كشيء شئ ثم يقول ساراه بعينه واحيط به علما اما استحيون ما قد رث
 ان ترميه بهذا ان يكون ياتي عن الله شيء ثم ياتي بخلافه من وجه اخر قال ابو فرح فانه يقول وقد
 رآه نزله اخرى عند سيد المرسلين قال رضي الله عنه ما بعد هذه الآية يدل على ما راى حيث
 يقول ما كذبنا الوارد وما راى يقول ما كذب فوار محمد فارات عيناه ثم اخبرنا ما راى فقال لقد
 راى من ايات سيرة الكبر في ايات الله غير الله وقد قال الله تعالى ولا يحيطون به علما فاذا رآه
 الاضمار فقد احاط به العلم فقال ابو فرح افا كذب بالرواية فقال الرضا عليه السلام اذا الفرض
 كذبها وما اجمع عليه المسلمون انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كشيء شئ وانما اعراض
 ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام فقال له هل رايت ربك حين عبدته فقال لم اكن اعبد شيئا
 لم اراه فقال كيف رايت فقال عليه السلام لم تراه الا بصار بمشاهدة العيان بل رآه القلوب بحقائق
 الايمان لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروفة لا يات صغور بالعلامات بحجج في فضيله
 فقال له وهو الله لا اله الا هو قال الله اعلم حيث يجعل رسالته وروى ان شيخا خضع صفتين مع امير
 المؤمنين عليه السلام فقال له اخبرنا يا امير المؤمنين عن سيرة الشامي اكان بقضاء من الله وقدره
 قال له نعم يا اخا اهل الشام والذي فلق الحجاب وبر السهم ما وطئنا موطننا ولا هبطنا وادنا
 ولا علونا الملقاة الا بقضاء من الله فقال الشامي عند الله احتسب عبادي يا امير المؤمنين فطاعوا
 ان في ابراهيم سعيي ذك ان الله فضله على قومه وقد رآه فقال رضي الله عنه ان الله قد اعظم لكم الاجر
 على ميسرةكم وانتم ساهرون فعلى مقامكم وانتم مقيمون ولم تكونوا في شئ من جملة المكرمات من قبل
 اليها مضطرين ولا عليها مجبرين فقال الشامي وكيف ذاك والقضاء والقدر من قضاة الله
 ميسرة واضرا فينا فقال له ويحك يا اخا اهل الشام لعلك ظننت قضاء لا زما وقد راى حمل الكواكب
 ذلك كذلك لطلب الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد والامر من الله والنهي وما كان
 المحسن في ثواب الايمان من الحق والميسر الى بعقوبة الذنب من المحسن تلك مقالة عبدة الاول
 وحرى الشيطان وخضماؤا الرحمن وشهداء الزور وقد رآه هذه الامة ومجوسها ان الله عز وجل
 امر عباده بميسرة وانها لم تخذلوا وكلف ميسرا واعطى على القليل كثير اولم يطع مكرها ولم يعص
 مغلوبا ولم يكلف عسيرا ولم يرسل الانبياء لعبيا ولم ينزل الكتب الى عباده عسرا ولا خلق السموات
 والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا هؤلاء الذين تفردوا من النار قال الشامي فما القضاء
 والقدر اللذان كان ميسرا بهما وعنه ما قال الامر من الله تعالى بذلك والحكمة ثم تلا وكان امر الله
 مفدودا فقام الشامي فترجمه في الماسح هذا المقال فقال فرج الله عن امير المؤمنين في
 الله عنك واستأيقول ما انما امام الذي ترجو اطاعته يوم الحساب من الرحمن عفا عما مضى

يوم الدين

الحسن البصري

أمرنا ما كان ملتبساً جزاك ربك بالفضل حسناً وروى أن أبا حنيفة التميمي ابن ثابت قال
دخلت المدينة فالتفت لنا عبد الله رضي الله عنه فسلمت عليه وخرجت من عنده فرأيت أبا حنيفة
في دهيلى فاعذتني فكنيتي وهو صبيح السن فقلت له ابن محمد أت العريب إذا أراد ذلك فنظر إلي ثم
قال يجنب شطوط الأنهار ومساقط الثمار وافئنه الدور والطرف النافذة والمسايد ويضع
برقع بعد ذلك حيث شاء فلما سمعت هذا القول بطلت عني وعظم في قلبي فقلت له جعلت فداك
فمن المعصية فنظر إلي ثم قال جليل حتى أخبرك بحال فقال إن المعصية لا بد أن تكون من العبد
أو من ربه أو منهما جميعاً فإن كانت من الله تعالى فهو وعد أو نهي أو نص من أن يظلم عبداً وبأخذ بالمال
وإن كنت منهما فهو شرك بربه والقوى أو ما يضاف لعبده الضعيف إن كانت من العبد حداً فعليه
فح الأسر إليه فوسية الله في له حق الثواب والعقاب وجنب التجنبه والتأويل سمعتك لك قلت
دوتير بعضهما من بعض والله يسمع عليهم وقد نظم هذا المعنى شعراً فقبل لم نحل أفعالنا اللذنية ند
بها ما حكا ثلاث خلايل حين نأبها ما أما نرد ما دينا بصنعها ما في حفظ اللوم عنا حين ننشأ
أو كان شريكاً فيها في الحقة ما سوف يلحقنا من لم فيها ما أو لم يكن لا لم في جنبنا بها ذنب فما
الذنب إلا ذنبنا بها وأحد من نظاهرين المتقدمين بالقول بالعدل الحسن ابن أبي الحسن البصري
واسم أبيه زياد من أهل ميسان مولى لبعض الأوصياء وكان اسم أمه جبر مملوكة لا تم سلمه زوجها
صلى الله عليه وآله وسلم ويقال إن أم سلمة كانت تأخذ الحسن إذا بكى فتسكت به بها فكان
يبدد عليه فيقال إن الحكمة التي أوتى بها الحسن من ذلك وبلغ الحسن من السن سبعاً وثمانين سنة
فمن نضر بحمد بالعدل ما رواه علي بن الجعد قال سمعت الحسن يقول من زعم أن المعاصي من الله
وحل جاء يوم القيامة مسوداً وجهه ثم قرأ يوم القيامة فرى الذين كذبوا على الله وجوههم مسوداً
وقال أودبن أبي هند سمعت الحسن يقول كل شيء بقضاء وقد لا المعاصي كان الحسن يبيع
الفصح بليغ المواظ على كثير العلم وجميع كلامه الوفاء وديم الدنيا وأجله ما خذ لفظاً ومعنى
أو معنى دون لفظ من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فهو القدوة والناظر في ذلك
قوله رضي الله عنه شيئاً أحداً ما خذ من الآخر أحداً ما الكثر شيء في الدنيا ولا آخره شيء في
الدنيا العبر والأغنياء وقوله رضي الله عنه مثل الدنيا والآخرة مثل الشر والمعرب من
أردت من أحد ما فداك أردت من الآخر فداك وقوله رضي الله عنه شتان بين عمليين عمل بك
لذنه وبقى تبعته وعمل بذهب مؤننه وبقى أجره وقوله في صف الدنيا ما أصف من دار لها
عناء وأجرها فناء في جلالها حياها بغير أهلها عقاب من صنع فيها آمن ومن هجر فيها فناء
ومن استغنى فمن ومن افتقر حزن وقوله في كلامه لعنبا إليها الدائم الدنيا المتغير بغيرها فاعني

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

[illegible]

اسم

[illegible]

لن تتضمّن
الجميّة تصغير الحجم وهي
الشعر الى ما يحاكي الان
منه في كل شيء
وتجلبب
ارصدوا حقها المواقف

قوله يملح في الباطل لما فيه
فيه تراويكه ملوخ اي بقره
المرتب
مضاهيه في الالف
المعنى كروم القصب في الملح
والجريح هو قدام الشجر بل الملح
السرخس يد وملتصق بالارض
صالحه ان اعداها في الارض
ما استعملت الارض

المزوان اطراف الاليتين ليس
يخضع مع واحد وهر جذر خلافا لما
قاله ابو عبيدة او لوكان كلف لكان

استندت إليك بل من غرتك أبعثناج أبابك من الثرى أم مبادل أمناك من البلى كمرض
بكحك وكمر فالحث بيدك نخفي لهم الشفاء ونوصف لهم الأطباء مثلك لك بهم الدنيا
نفسك وبمصرعهم مصرعك قال المصطفى رضي الله عنه وهذا باب من وجبات اغترفتا من ترج بحر
ذاخر وشو بوعينام ماطر وكل فوان في هذا الباب ^{لها} والصيف إليه أو فوسر به كان كاصافه الغطره
الى العنبر والحضاه الى الحره وانما اشرنا اليه اشار ^{لها} أو ما نا اليه ايماننا ثم تعود الى ما كنا فيه ودو
انرا بنا سيع كلام الحسن البصري فقال المؤمن فيصيح اذا لفظ فصيح اذا وعظ وروى ان الحسن تلا يوما
انا عرضنا الامانة على السما والارض والجبالي ثم قال ان فوما عدوا في المطار والعينان والعمام
الرفاق يطلبون الامارات فيضيعون الامانات فعرشون للبلاء وهم في عافيه حتى اذا خافوا من قوام
من اهل العقه وظلموا من تحتهم من اهل الذمه اهزلوا واسموا براد بنهم ووسعوا دورهم وضيقوا
بقورهم الم نهم قد جدوا الثياب اخلقوا الذين ينكي اخدمهم على ثماله فيا كل من غير ماله طعامه
وخدمه سخره يدعو بجلو بعد خامض وبارد وورطب بعد باس حتى اذا اخذته الكظه نجسا
من البشم ثم قال باجار بني هاني خاطوما يعنى هاضوما هيضم الطعام يا احيى ولا والله ان نهضم
دينك ابن جبارك ابن بئنيك ابن مسكينك ابن ما اوصاك الله تعالى به وذكر يومنا الحجاج فقال انا
اعيش احيى فاشركهم برجلها واخرج اليها بنا فاضارا والله ما عرفت فيها عينا في سبيل الله
فقال يا بعلو فبايعناه ثم رقى هذه الاعواد ينظر اليها بالتصغير وينظر اليه بالتعظيم باسرا بالعرف
ويجنبه وينها فاعن المنكر ويرتكبه وروى عيسى بن عمر قال قال الحسن ان هذه القلوب طلعه فاع
فاقد عوها فانكم ان تطيعوها تخرج بكم الى شرعاية وكحادثوا هذه النفوس فانهاسر بغير الداور قال
عيسى بن عمر فحدثت بذلك اباعمر بن العلاء فحجب من مضاحبه وكان يقول في بعض كلامه ما تشاء
ان ترى اخدم ابض صبا يملح في الباطل ملحا فيفيض مذويرة ويقولها انا اذا عرفت في قال
هـ الرخص اللحم وليس هو من البياض على ما يظنه قوم لانه قد يكون الرخصه مع الانفه فاما قو
يملح فان الملح هو الشئ والنكر يقال ملح الفرس اذا لعب الدويرة يصيف الحمار ومقر البياض
الملح والمذروان فرعا اليتين قال عشرة اخوي تفضل استك مذروها لقتله فيها انا
فأعما هذا قول ابي عبيده وقال ابن قتيبه ردا عليه ليس المذروان فرعا اليتين حسب بل
الحاجبان من كل شئ نقول لعرب جاء فلان يضرب اصلا ربه ويضرب عطفيه وينفض مذرويه
وهما منكياه وذكر انه سمع رجلا من ضحاء العرب يقول فنع الشيب مذرويه ويريد جانبي راسه
وهما فوداه وانما سمي بذلك لانها يذريان اي شيئا والذو الشيب قال وهذا اصل الحرف
ثم استعبر المنكبين واليتين والطرفين من كل شئ قال امته بن عابد الهذلي يذكر فوسا على عجر

قال ابو عبیدة اذ لم يكن لك ولد اذا دومت رابعة فضا دأ قلبك يا قيسا على نيزان الاثران المفسر الفرس يترجم الطعام اذا شئ يقال هنام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحسن البصري

الذين يكتبون
وهم يفتنون
الحنال الذين هم

عز الدين

هتاف المذنبين دوزاء مضجعتهم الشمال اذ ادنو سايض طرفاها قال فلا معنى لوصف القيل
الذي كرم الحسن بانه يحرك اليقين ولا من شان من يبدخ ويحييه على نفسه ويقول ما اذا ما عرفت
ان يحرك اليقين وانما اذا دانه بغير عطفه وهذا مما يوصف به المرح الحنال الذي هو بنفسه
وربما قالوا جاء فان يفيض مدد و به اذا كان يمتد ويتوعد لانه اذا تكلم وحرك راسه يفيض فريد فريد
وهما مذكروا قال قدس الله روحه ليس المذكور ابو عبيد يبيع ولا من شان الحنال الذي يروي
بنفسه ان يمتد ويتشأ فحرك اعطافه واعطافه ومدد رءاه من حمله ما يمتد ويتحرك لانها بارزان من
فيظهر فيها الا هتاف وانما احسن المذنبين بالذكر مع غيرهما يتحرك ايضا على طربق التبع على هذا
الحنال قال النجاشي لعن عليه وقول ابن قتيبة ليس من شان من يبدخ ان يحرك اليقين ليس بشيء لان
الاغلب من شان الابداح الحنال الا هتافا وتحرك الاعطاف على ان هذا يلزمه فاما قاله لانه ليس
شان كل متوعد ان يحرك راسه وينفيض مدد و به فاذا قال ان في الاكثر فباله مثله وكان الحسن
يقول يا ابن ادم جمعاً جمعاً سطرطاً جمعاً في دعاء وشدا في وكاء وكوب الذلول ليس الذين
حتى قيل ان فاضى الله الى اخره فقال حسنا وكان يقول من يبدخ ابن ادم مكبوم الاجل يكون العليل
اسير جوع صبر شعاع ان من نوله البقرة وثقله الشفرة لسادة الضعف فربما يمتد كان يقول
ما اطال احد الا مل الا اساء العمل وكذب عمر بن عبد العزيز اما بعد فان طول البقاء الى فناء
فخذ من فناءك الذي لا ينفى لبائلك الذي لا ينفى والسلام وكان يقول اذا رايته جلايئنا في الدنيا
فناقة الاخره وماله رجل ملخالك فقال يا بشدة حال ما حال من صبح وامسي ينظر الموزع لا بد
فا يفعل الله به وكان يقول يا ابن ادم سلطت لك صغيفتك وكل بك ملكا كثر ان يكتبان عمك
فامثل ما شئت فاكثرا فليل في خير اخر وكل بك ملكا كثر ان يكتبان ريفك مداد ما ولسنا انفسنا
ودوي ابو بكر الهذلي قال لما قدم عثمان بن هبيرة والياعلى العزاني نزل واسطا فبعث اليه الشعة
والي الحسن البصري فقال لهما ان يزيد بن عبد الملك عبد اخذ الله ميتا فو انجبه فملا فملا
اخذ بنوا صيغنا واعطينا عمونا وموايتقنا وصفة ايدنا فوجينا السمع والطاعة له وانه
يبتغي الى غير ذلك غير سائل ما به الا وانه لا يزال يبعث اليها في الغوم فقدم اوزي الضياع فمضاها
او في الدور منها فتوكلت من ذلك ما ولاه الله فما قربان فاما الشعة فقال فولا فيه بعض
الليث واما الحسن فانه قال لما عمر بن الخطاب عن الله ان تضرع له فان الله ما يغفك من يزيد ولا
يمنعك من يزيد من الله انه يوشك ان ينزل عليك ملك من السماء فيسترلك من سرك ونجرك
سعة فصرك الى صنو صرك ثم لا يوسع عليك الا عملك ان هذا السلطان انما جعلنا صرا الذين
فلا تركوا دين الله ومحبا لله سلطان الله فذلونا هم به فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

عز وجل قد ذكر من الشيعة أنه قال كان والله الحسن أكرم منا عليه وروى أبو بكر بن عياش قال قال مسلمة
بن عبد الملك للحسن حفظه فقال اذ نزلت عن المنبر فاعمل بما تكلمت به قال عطف قال وليست فطما قال
نعم قال فما كنت بكت أن يؤتى إليك فأنه إلى من وليته وعن ثابت البناني قال قال رجل للحسن أه
قطا في أم أدعه حتى أخذه من حسنا يوم القيمة فقال له ثم ويحك خذ عظامك فان القوم مقبل
من الحسنات يوم القيمة وولد الحسن غلام فماتاه بعض أصحابه فقال الحسن نعم الله على حسنه
ولست بده من نعمه ولا سرحا بمن أن كنت غنيا اذ هبني وإن كنت فقيرا العتبي لا ارضى سعي
سعيًا ولا بكدي له في الحياة كذا اشقوا عليه من الفاقة بعد وفائي وانما في حال لا يصل إلى
من هم حزن ولا من فرح به سرور وكان الحسن يقول لو لم يكن من شرم الشراب لآته جاء إلى الحب
الله فأنسده لكان ينبغي للعاقلة أن تتركه بعينه العفل وعري لمجاء أهواؤه فقال له جزاك الله على
مصيبك بأعظم ما جازى به أحماء من أهل ملوك وهذا الخلق منه مبيع لأنه لم يدع له بالتوا
الذي لا يحفظ الكفار وازداد بالخير والعوض الذي يستحقه الكافر مع استحقات العقاب وكان الحسن
يقول ليس للفاسق المعلن بالفسق عيب ولا لاهل الأهواء والبديع عيب ولا للسلطان الجاهل عيب
وقال في قوله تعالى ربنا انشأ في الدنيا حسنة قال العلم وفي الآخرة حسنة قال الجنة وخرج
الحسن في حيازة معها أنواع فقال له رجل ما ترى يا أبا سعيد هذا وهم الرجل بالرجوع فقال
له الحسن إن كنت كلما رأيت قبحًا تركت له حسنة أسرع ذلك في دينك ذكره عند الدنيا فقال
احلام يوم أو كطل زابل أن اللبيب بمثلها لا يندع وكان يمثّل اليوم عندك دلهما وحديثها
وعند الغيرة كفهها والمعصم وعن أبي عبيدة قال لما فرغ الحاج من حضرة واسط نادى في الناس إن
يخرجوا صنادعهم إلى بابي كره فخرج الناس فاجتمع عليه الناس فخاف أهل الشام على نفسه
أن يقتلوه فرجع وهو يقول قد نظرنا بأخشيأ لأخشيئين وأفسق الفاسقين فأما أهل الشام
ففتقوا وأما أهل الأرض فغزوا ثم قال له الله تعالى للهيأ الله أخذه على أهل العلم ليبيته
لناس لا يكفونهم ثم اضرف فيبلغ ذلك الحاج فقال يا أهل الشام وهم حوله أالله لمؤمن
من عبيد أهل البصرة فينبكلم في بما تكلم به ثم لا يكون عند أحد منكم تعبير ولا يكره فقالوا من
ذاك أصحك الله استفادته فقال علي وأمر بالنطح والسيف فاحضر وجهر إليه فلما دارا
إلى الباب ترك شفتيه والحاج ينظر إليه فلما دخل قال له الحاج ههنا واجلسه قريبًا مني
وقال له ما تقول في علي وعثمان قال أقول قول من هو خير مني من هو شر منك قال موسى عليه السلام
لنعمون أذ قال له ما لي بالفر من الأولى قال علمها عندك في كتاب لا يصل إلى لا يبنى علم
على وعثمان عند الله تعالى فقال له الحاج أنت سيد العلماء يا أبا سعيد ثم دعا بغاليه ففعل بها

الله

وگنشد ابو حاتم عن ابیہ
 لا صائب یسیر کلیر

سید مرتضیٰ جراحی
تجربہ نازق و صغر
عاطف و مہربان

سرع فیہ ترا فاء
والله

والله اعلم
بما فيه
الدين

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلُونَ

بزرگان و بزرگان

تجربہ

وَلِيَّ

وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُ وَلِيًّا

51

تفصيل

و بنی الحارث و بنی ابراهیم بن بنی عبدالمطلب بن بنی الحارثی طیب بنی حارثی

ان الله عز وجل يحب
 الذين يقاتلون في سبيل
 الله والذين هم
 من المؤمنين
 ان الله عز وجل يحب
 الذين يقاتلون في سبيل
 الله والذين هم
 من المؤمنين

من الرأى ويعيد عنها في سائر محاوراته وفلذ كراما فبرز ذلك في اخبار بشار بن برد وكر أبو الحيزر
البرذعي المتكلم ان اسنا فاسأل عمر بن عبيد وغيره عن شيء في الفقه بحضرة واصل بن عطاء فتكلم
السائل بشيء اعضب عمر فاجابه عمر بجواب لم يرضه واصل فقال له واصل اناك واجوب
الغضب فها مندهم والشيطان يكون معها وله في ضنائفها همة وقد اوجب الله تعالى
على نبيه عليه السلام ان يسعي من هزاز الشيطان وان يكونوا معه يقولون اعدو ذلك من راء
الشياطين الى خائمه الا انه وقلنا شاهدنا هذا اجاب فثبت في جوابه وما يطلق به لسانه فلفظه
لوم قال البرقي انظر الى واصل كيف عمر افاخرج الرأى من كلامه فقال موضع والشيطان
يحضرها يكون معها وقد اوجب الله على نبيه ولم يقل امره وقال ان يكونوا معه بدلا من قوله
ان يحضره ثم الى قال الى خائمه الا انه ولم يقل الى اخر الا انه قال المرضى حتى الله عنه وبما لم يكن
البرذعي انه عدل عن اقتناع الا انه من اجل الرأى ايضا لان اولها وقل ديت اخو بك من همة الرأى
الشياطين ولو لا قصد الى العدول لكانت كرها واجبا من اينها لا سيما وفي ابتداءها
تعليم وتوقيف على كيقينه دغائه والاستغادة به وبمثل ان رجلا قال له كيف تقول سرح
الفرس فقال السيد الجواد وقال له اخر كيف تقول ركب فرسه وجرته ففقال استوعب على جواب
وسحب غامله وذكر أبو الحيزر الحنطاط ان واصل كان من اهل مدينة الرسول صلى الله عليه وآله
وسلم ومولده سنة ثمانين ومات سنة احدى وثلاثين ومائة وكان واصل من لقي اباها ثم
عبد الله بن محمد بن الحنفية وصحبه واخذ عنه وقال قوم انه لقي ابا محمد ارضى الله عنه وذلك
غلطا لان محمد اتوا في سنة ثمانين واحدا وثمانين وواصل ولد في سنة ثمانين وواصل هو
اول من اظهر المنزلة بين المنزلتين لان الناس كانوا في اسما اهل الكبار من اهل الصلوة على
اقوال كانت الخواارج تسميهم بالكفر والشرك والمرجعية تسميهم بالابيمان وكان الحسن البصري
واصحابه يسمونهم بالتفاف فظهر واصل القول ما يتم فشا وغير المؤمنين ولا كفار ولا
منافيين وكان عمر بن عبيد من اصحاب الحسن وثلا مبيد في مجمع بينه وبين واصل ليناظره فيما
اظهر من القول بالمنزلة بين المنزلتين فلما اوفوا اهل الاجتماع ذكران واصل اقبل ومعه جماعة
من اصحابه الى خلفه الحسن وفيها عمر بن عبيد بن جالس فلما انظر الى واصل وكان في عنقه طول ولحم
قال ربي عتقا لا يفلح صاحبه فسمع ذلك واصل فلما سلم عليه قال له يا ابن أخي ان مرعاب الصفة
غاب الضانغ للثعلب الذي بين الضانغ والمضوع فقال لعمر بن عبيد يا ابا حذيفة قد عظم
فاحسنت ولن اعود الى مثل الذي كان مني ولمجلس في الخلفه وسئل ان يكلم عمر فقال واصل
لم قلت ان من اتى كبره من اهل الصلوة في نحو اسم التفاف فقال عمر وقوله نعم والذي بينهم موت

عن الحسن بن الحسن بن محبوب
عن الحسن بن الحسن بن محبوب
شاهدنا من قبل
في مجلسه

عن الحسن بن الحسن بن محبوب

ثم لم يأتوا بأربعة شهادة فأجلدوا ثم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم
الفاسقون ثم فاني موضع آخر المناقبين هم الفاسقون فكان كل فاسق منافقا إذا كانت
ولام المعرفة موجوبين في الفاسق فقال له واصل السب قد وجدت الله تعالى يقول ومن لم
يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون كما في القاذف كأولئك هم الفاسقون فتمت منافقا
بقوله تعالى إن المنافقين هم الفاسقون فاصك عمر ثم قال له واصل يا أبا عثمان أي ما أولي
في عمل في أسماء الحديثين في مناسباتهم عليه أهل الفرق من أهل القبلة أو ما اختلف فيه
العلم بل ما انفقوا عليه وفي فقال له واصل السب تجد أهل الفرق على اختلاف فيهم يسمون
الكثرة فاسقا ويختلفون فيما عدا ذلك من أسماء لأن الخوارج تسميه مشركا فاسقا والشيعة تسميه
كافرا تسميه فاسقا قال السيد رضي الله عنه يعني بالشيعة الزيدية والحسن تسميه منافقا
والمرجئة تسميه مؤمنا فاسقا فاجمعوا على تسميته بالفسق واختلفوا فيما عدا ذلك من أسماء فالواجب
بما لا اسم الذي انفق عليه وهو الفسق لا نقار المخلفين عليه ولا يسمي بما عدا ذلك من
الأسماء التي اختلف فيها فيكون صاحب الكثرة فاسقا ولا يقال فيه أنه مؤمن ولا منافق ولا مشرك
ولا كافر فهذا الشبه بأهل الدين فقال له عمر بن عبد العزيز يا بني وبين الحق عدلوه والعقول
فليشهد على من حضره التي تارك المذهب الذي ذهب إليه من نقار صاحب الكثرة من أهل الصلاة
قابل يقول لي حد يفر في ذلك واني قد غررت مذهب الحسن في هذا الباب فاستحسن الناس
من عمر ويصل إن اسم لا غرر إنما اختلفت في هذه الفرقة لا غرر لهم مذهب الحسن بن الحسن
في تسميته مرتكب الكثرة من أهل الصلاة بالتفريق وحكي غيرك وفيه ان فتاده بعد موت
الصبي كان مجلس مجلسه وكان هو وعمر بن عبد العزيز وجميع من تقدم في أصحاب الحسن فجز بينهما
فرقة لا غرر في عمر مجلس فتاده فاجتمع إليه جماعة من أصحاب الحسن وكان فتاده إذا جلس عليه
عن عمر وأصحابه فيقول ما فعلت المعتزلة فتوايد لك قال قد سر الله روحه إماما الزم واصل
عطاء لعمر بن عبد العزيز لا سند بل لازم وإماما كلمة ثانيا فغير واجب ولا لازم لأن الجماعة
ان يوحده في تسميته صاحب الكثرة بالتفريق أو غير من الأسماء كما وجد في تسميته بالفسق فخرج
ان يسمي بذلك الدليل غير الجماعة ووجوب الجماعة في الشيء وإن كان ليلا على صحة مجلس فقد
على فتاده واصل إنما الزم عمر ان يعدل عن التسمية بالتفريق للاختلاف فيه ويقصر على
التسمية بالفسق لا تفارق عليه هذا باطل ولولم وما ذكره للزمان يقال قد انفق أهل الصلاة
على استحقاق صاحب الكثرة من أهل القبلة الدم والعقاب لم يتفقوا على استحقاقه العقاب في
العقاب ويقولون أنهم اجمعوا على استحقاقه للعقاب لم يجمعوا على فعل المسفق به فيجب أن أقول بالفسق

أصل العلم
بجميع
العلماء
فقد كثر
من أهل
الفسق
والكثرة
بالأسماء
التي اختلف
فيها

ولا يسمي
بما عدا ذلك

اختص

تسميته

مشقة

نظر

عمر
في تسميته
بالفسق

استحقاق الخلود

عليه وانتم ما اختلفوا فيه فاذا قيل له استحقاق الخلود او فعل المسحوق به من العذاب ان لم يحرم
 عليه فقد علم بدليل غير الاجماع فيدل له مثل ذلك فيما عول عليه بطل على كل حال ان يكون لا
 في القول دليل على جوب الاستماع منه وهذا ينقض ما يلى كثره ذكرها يطول على ان المقد
 التثني قد تم بالاشبه ما الرزم عليه لان الاجماع اولي من الاختلاف فيما يتعارض في مقابل والاجماع
 والاختلاف في الموضع الذي كلم عليه واصل عمر في المكائيل لان الاجماع هو على تسميته بالفتوى
 الاختلاف هو في تسميته بما عداه من الاسماء فلا تعارض بينهما وله ان ياخذ بالاجماع في مواضعه
 ويعول فيما اختلف فيه على ذلك غير الاجماع لان فقد الاجماع من القول يوجب بطلانه وحكي
 ان واصل كان يقول ما د الله تعالى من العباد ان يعرفوه ثم تعلموا انهم يعلموا قال الله تعالى ما من
 مني انا الله فعرفه نفسه ثم قال له فاخلع نعليك فبعد ان عرفه نفسه امره بالعمل قال فالدليل على
 ذلك قوله تعالى والعصيان الا ينالني خبر الله الذي انصوا يعني صدقوا وعملوا الصالحات ونوا
 بالحق ونواصوا بالصبر علموا وعملوا وعلموا وروى المبرق قال حدثت ان واصل بن عطاء اقبل
 في رفقته فاحسوا بالحوارج وكانوا قد اشرافوا على العطيقا واصل لا هل الرفقة ان هذا ليس
 شائكم فاعترضوا ودعوني واباهم فقالوا شائك فقال الحوارج له ما انت ومن اصحابك قال امر
 مسجرون ليمعوا كلام الله ويعلموا احد دده فقالوا قد اجزناكم قال فعملوا احكامه فعملوا
 يعلمون احكامهم وجعل يقول قد بليت نا ومن معي قالوا فامضوا مضاجين فانكم اخواننا قال
 لهم ليس ذلك لكم قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجر حتى يلجج كلام الله ثم بلغه
 ما آمنه فابلغونا ما مننا منار واجبعا حتى بلغوهم الامن وحكي ان محمدا و ابراهيم ابني عبد الله
 الحسن كانا من دعاهما واصل الى القول بالعدل فاستجابا له وذلك لما تبع واصل ودعا الناس
 والمدنيته وحكي ابو القاسم البلخي ان عبد الله قال لابنه محمد كل حضالك يا بني محمودة الا قولك يا
 بالقد فقال له يا ابي اقول اقد ر علي تركه ام لا اقد ر علي تركه فورد الكلام على رجل عاقل فقال
 لا عاقل بك عليه ابد ا قال قد سر الله سره يقول ان كنت اقد ر علي تركه فهو هو لي وان كنت اقد ر عليه
 فلم تغايبني على شيء لا اقد ر علي تركه فاما عمر بن عبيد فيكفي ابلقمان مولى لبني العدي من بني قهم
 قال الجاحظ هو عمر بن عبيد بن باب بن باب نفسه من سبي كابل من سبي عبد الرحمن بن سمره وكان
 باب مولى لبني العدي قال كان ابو عبيد شريطا وكان عمر منتهدا فكانا اذا احبازا معا على
 الناس قالوا هذا شر الناس ابو خبيرة الناس فيقول عبيد صدقتم هذا ابراهيم وانا فارخ قال علي
 الجعد هو عبيد بن باب كان بوابا للحكمة بن ايوب قال كان بابا مكاريا له دكان معروف فبنا
 له دكان باب وكان فارسا للفردق معه خمر مشهور تركنا ذكره لشهرته ولتقريبه وذكر ابو

فيعلموا

من

باجتماع
وعاظم

روحه

عمر بن عبيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرجع الى عين الهمد
الرجوع الى عين الهمد
الرجوع الى عين الهمد
الرجوع الى عين الهمد
الرجوع الى عين الهمد

افسوس

ولا يكفها

سنة فمعه هذا الخبر فاشترى الله له
الزئبق والبرص المنع
وقال له
فمن يعرف شيئا من
الزئبق والبرص المنع

فَلْتَرْعَن
فَلْتَرْعَن
وَأَنْتَ لَنْ تَنْجُو
وَأَنْتَ لَنْ تَنْجُو

وَأَخَاهُ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ هَلْ لَوْ أَنَّ بَنِي إِسْرَءِيلَ نَبَّحُوا نَبِيَّهُمَا هَلْ أَهْلًا لَنَا إِلَّا مِنْ بَنِيهِ أَوْ مَضَى وَنَظَرَ إِلَيْهِ
 مُحَمَّدٌ الْوَزَائِقُ وَابْرَهيم بن عباس الصولي ما محمود في قوله إذا ما انخسبت إلى آدم فلم يك
 يبين كما من اب و جازت شوك بك لا يعين و صرنا إلى جانب الأجنب و و د ب البياض
 خلال التوارد فاصبحت شية الأ شهب فكيف توصل طول الحياة أن كان حلتك لم يعز
 وأما ابرهيم ففي قوله اني بقى إلى ابى و خيرا من منقلبى بمو عطر رها في بيته كما ربه
 ابى و كان بانواش لم يظ هذا المعنى في قوله و ما الناس إلا هالك و ابن هالك و و ذ و نسب في
 الهايكين عزى و إذا سخن الدنيا البييت تكشف و العبد في ثياب صديق محليين آخر
 روى ان عمر بن عبید قتل على معوية بن عمرو الغلابي و هو يحو بنفسه فقال له ان الله تعالى
 بعبدك في حال الصخرة بالعميان بجوارحك و فليكن و وضع منك في هذه الحال عمل الجوارح و لم
 يكلفك إلا العمل بقلبك فاعطه بقلبك ما يحب عليك و روى ان مؤمنا اجتمعوا الى عمر بن
 عبید فذكروا التواء فاكشروا و وصفه و عمر و ساكنة الوه عما عند فقال ما اصبتم
 ان السخى من الجاد بما له بتر عا و كف عن اقوال الناس و رعا و ذكر اسحق بن الفضل الطاشمي قال
 فعلى باب المنصور يوم اذ الى جنبي عماره بن حمزة اذ طلع عمر بن عبید على عمار قتل عن حمارة ثم وقع
 البساط برجليه و جلس و نهى فالتفت الى عماره فقال لا تزال تبصر تكلم و مينا منها ما جنى فمات
 كلامه من فيه حتى خرج الرضيع و يقول ابو عثمان عمر بن عبید قال فوالله ما دل على نفسه حتى
 اليه فانتكاه فمات ثم قال جيل امير المؤمنين جعلت فداك قال فمن متوكيان متكاه عليه فالتفت
 الى عماره فقلت ان الرجل الذي استخف به فدا دخل و تركنا فقال كثير اما يكون ذلك فاطاب
 اللب ثم خرج الرضيع و هو متوكى عليه و الرضيع يقول لا يغلام عمار ابى عثمان فمارح حتى الى
 بالحمار فافره على سرجه و ضم اليه نشر ثوبه و استنوعه الله فاقبل عماره على الرضيع فقال لقد
 فعلتم اليوم بهذا الرجل ما لو فعلتموه بولي عهدكم لقتلتم و ما مده قال فما غاب عنك
 ما فعل به اكثر و اعجب فقال عماره فان اتع لك الحديث فحدثنا فقال الرضيع ما هو الا
 سمع الخليفة بمكانه فما امهل حتى اسر مجلس ففروش لبود ثم اسفل اليه و المهدك معه عليه و
 و سيفه ثم اذن له فلما دخل سلم عليه بالجلالة فود عليه و ما زال يدنيه حتى اتكاه فمات و
 و محقق به ثم ساله عن نفسه عن عماره بهتهم رجلا رجلا و امرأة امرأة ثم قال له يا باعما
 عطنا فقال اغوذ بالله التميع العليم من الشيطان الرجيم و الفخر و ليا ل عشر و مرفها الى
 اخرها و قال ان ذلك يا باعما ليا لم صا د فني بجا و شديدا كانه لم يسمع تلك الايات الا
 تلك الشاعرة فقال ذنب فقال ان الله فدا عطاك الدنيا بامرها فاشتر نفسك منه ببعضها

فاما
 الام ب العز ب كات
 فملك
 ارى يا ابا ابيه

مسبق الى مشقة في الج
 فدا ب
 اي امر لا تعبد

عمر بن عبید

رضع
 بصيركم
 فبصره
 انك ما كان
 علة و اصل
 الوافيق و كان
 صلبه شكا

ثم قال

واعلم ان هذا الامر الذي صنفه لك إنما كان في يد من كان قبلك ثم افضى اليك وكذا يخرج
 منك الى من هو بعدك واني احذرك لئلا تلتصق بصلبها عن يوم القيمة قال فبكي اشدهن
 بكاءه الا قبل حتى جف حياء وفي رواية اخرى انهم لما انتهى الى اخر السورة قال يا امير المؤمنين
 ان ربك لبا لرضا لمن عمل مغل علمهم ان ينزل بهم مثل ما انزل بهم فابنوا لله فان من وراء
 بابك نيرانا تخرج من الجوف فما يعمل فيها بكاء لله ولا مستند سؤالا الله فقال يا ابا عثمان انالك
 اليهم في الطوامير ما هم بالعمل بالكاء والسبحة فان لم يفعلوا فماتوا عني ان يتضع فقال له مثل ذلك
 الفارة يخرج بك من الطوامير الله تكتب اليهم في حاجته نفسك فينفذونها وتكتب اليهم في حاجته
 الله فلا ينفذونها انك والله لو لم ترض من عمالك الا بالعدل والتقرب اليك ببر من لا ينفع له
 فيه قال الرضا رضي الله عنه رجعت الى صنع الحديث فقال له سليمان بن جالد رفا يا امير المؤمنين
 فقد نعت منذ يوم فقال له مثلك صناع الامم انشروا بالك فماتوا خففة على امير المؤمنين
 ان بكى من خشية الله وفي رواية اخرى ان سليمان بن جالد لما قال له ذلك دفع عن راسه فقال
 له من انت فقال ابو جعفر ولا تعرفه يا ابا عثمان فقال لا ولا انا في ان لا اعرفه فقال هذا اخو
 سليمان بن جالد فقال هذا هو الشيطان وبلك يا ابن ام جالد خذت يمينك عن امير المؤمنين
 ثم اودت لمخول بينه وبين من اراد يصيحه يا امير المؤمنين ان هؤلاء اتخذوا سلفا للشركاء
 فانك لا تأخذ بالفرق بين وغيرك يحلب فانق الله فانك قتيه حذرك ونجاس حذرك ومبعوث
 وحذرك ولن يغني عنك هؤلاء من ربك شيئا فقال له المصنفون يا ابا عثمان اعني باخا بابك
 اسمن بهم فقال له اظهر الحق بجمعك فله قال بلغني ان محمد بن عبد الله بن الحسن كتب اليك
 كتابا قال فلما جاني كتاب يشبه ان يكون كتابه قال فيماذا اجبتة قال ولا تعرفه راي في البيعة
 ايام كنت تخلف اليثا وله لا اراه قال اجل ولكن تخلف لي طمئن قلبي قال لن كذبتك تقية
 لا حلف لك تقية قال له انت الصافي الباز وقد مررت لك بعشر الف درهم شتبهين بها
 علي فانك قال لا حاجة لي فيها قال والله لا اخذتها فقال له المهدي يخلف امير المؤمنين
 تخلف فترك المهدي واقتبل على المنصور وقال من هذا الفتى قال هذا ابني محمد وهو المهدي
 وهو ولي عهدي فقال والله لقد سميت له اسما ما استحقه يعمل واليسنة لبوسا ما هو من
 الاراد ولقد مهدت له امرا المشع ما يكون به اشغل ما تكون عنه ثم انفتل الى المهدي فقال
 نعم يا ابن اخي ذا حلفا بوك حلف عمك لان اناك افد ر علي الكفارة من عمك قال المنصور
 يا ابا عثمان هل من حاجة قال نعم قال انا مقيال لا تبعث الي حتى اتيك قال لا انا لثقي قال عن
 حاجتي سالتني ثم ودعه ونفض فلما ولي السبعه بصره وانشا يقول كلكم طالب حديد كلكم

به
 يهينك

سليمان بن جالد

استنسخه
 وكان نسخة
 ربه

من نسخة
 نسخة

استنسخه
 نسخة
 نسخة
 نسخة

ماضي

بسته

الطعن

بها

لنفرضي

كفارة شتم
در این دو موضع

اوسبتنه

زميل

النمى الذى
يؤمل فى الخصال

اميا

بالفران

ماش رويد غير عمر بن عبيد وروى ان هشام بن الحكهم قدم البصرة فاني حلفته عمر بن عبيد
 فجلس فيها وعمر لا يعرفه فقال لعمر اليس جعل الله لك عتقين قال بلى قال لم قال لا نظر في ما
 ملكوك السموات والارض فاعتبر فالي جعل لك فما قال نعم قال لم قال لا ذوق الطعوم واجيب
 الداعي ثم عد عليه الحوائس كلها ثم قال جعل لك قلبا قال نعم قال ولم قال لنوردى اليك الحوائس
 ما اذكر كنه فيمنزلهها قال فانت لم ترضك ذبك تعلم اذ خلق لك خمس حوائس حتى جعل لها اما
 فرجع اليه ايرضى لهذا الخلق الذي حستاهم العالم الا يجعل لهم اما ما يرضون اليه فقال له عمر
 ارجع حتى تظن في مسائلك وعرفه ثم دار هشام في خلق البصرة فما امكن حتى اختلفوا وروى ابو عبيد
 قال دخل عمر بن عبيد على سليمان بن علي بن عبد الله بن القباس بالبصرة فقال له سليمان اخبرني
 عن صاحبك يعني الحسن بن علي بن ابي طالب قال لا وددت اني كنت كل الحشف بالمدينة ولم اشهد
 مشهدك هذا يعني يوم صفين فقال له عمر بن عبيد لم يقل هذا لانه ظن ان امير المؤمنين علي عليه السلام
 شك ولكنه يقول ودانه كان باكل الحشف بالمدينة ولم تكن هذه الغشة قال له فقول في عبد الله
 بن عباس نفسي في الفيلة والعقيلة ودار في باموالنا في ليلة فقال له كيف نقول هذا وبن
 عباس رحمه الله عليه لم يفارق عليا عليه السلام حتى قتل وشهد صلح الحسن رضي الله عنه واتي قال
 يجمع في بيت مال البصرة مع حاجه علي رضي الله عنه الى الاموال وهو يفرغ بيت مال الكوفة في
 كل حرفة يرشده وقالوا لانه كان يعقل فيه فكيف يترك المال يجمع بالبصرة وهذا باطل قال الجاحظ
 نازع رجل عمر بن عبيد في القلة فقال له عمر وانا لله تعالى قال في كتابه ما يزيل الشك عن
 المؤمنين في القضاء والقدر قال الله تعالوا ربك لتسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون ولم يقل
 لتسألنهم عما قضيت عليهم او قدرتهم فهم اوردوه منهم او شئته لهم وليس بعد هذا الا
 بالعدل والتكوث عن الجور الذي لا يجوز على الله تعالى قال خلاد الاوطى حدثني زميل الغري بن
 في الليلة التي مات فيها يقول اللهم ان كنت تعلم انه لم يعرض لي اسر ان فطاحدا هالك فيه رضى
 والاخرى فيه هوى الا قدمت ضاكا على هواي فاغفر لي ومرا توب جعفر المنصور على قبره بمران
 وهو موضع على ليل من مكة على طريق البصرة فانتا يقول صلى الله عليك من متوسدا
 قبر امرئ على مران قبر اضمن مومنا متحسنا عبد الله ودان بالقران واذا الرجاء
 لنا دعوانا في شبهته فضل الخطاب بحكمة وبيان فلوان هذا الدهر ابقى صالحا ابقى لنا
 عمرا انا عثمنا فاما ابو الهذيل العلاف فهو محمد بن المهدي بن عبد الله بن مكيول العبدك قال
 ابو القاسم البلخي هو من موالى العبد القيد ولد سنة اربع وثلاثين ومائة وقال ابو الحسين النجاشي
 ولد سنة احدى وثلاثين ومائة ويهمل انه توفي في اول ايام المتوكل سنة خمس وثلاثين ومائتين

كرونا

لعمري نفاة
الاعراس

محدثي

حكاه ابو
الهذيل مع
المجوس

ارفع صوته فلم
يكنه

فعل كل حال قد كانت الاستطاعة على الخروج ولا يكون الخروج ولا يعقل لانه معنى ثالث غير الوهم
 اللذين وصفتنا وحكي سليمان الرقيانا بالهذيل لما وردت مرة اخرى نزل في غمرة الى ان طلب له
 دار مضيق له قال فخرجت به فقلت له يا ابا الهذيل انزل في مثل هذا المنزل فانشد يقول يا يقولون
 زين المرء يا مني خله لا ان ذين الرجل يا مني كبه وعنه في مجالد قال اني جلد او قد سأل ابا
 الهذيل وهو في الورد افيين بقصير ضناح فقال له من جمع بين الزانيين ما ايا الهذيل بل قال له يا ابن
 امه البصر فانهم يقولون القوادون ولا احب هل بعد ان يخالفونهم في هذا القول فما هو
 نقول اني فجل الرجل وسكت قال ابو الهذيل لرجل من بني الحرة ولم يسمه وسمع قوم انه لا يتم
 خبره عن قول الله تعالى الزانية والزانية فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وذكر القاذون فقال
 اجلدوه ثمانين جلدة فاباهما الشرا قال جد الزاني فقلت بكم بعثت من قلت فخيرني عن الجلد امويد
 الجلد قال لا قلت فهو السوط قال لا قلت فهو ظهر الجلود قال لا قلت افهوا لا تفراج الذي بين
 السوط وظهر الجلود قال لا قلت افتم شي غير هذا هو الجلد قال لا قلت فاما نقول ان لا شي اكثر من
 شي بعثت من فانقطع قال ابو الهذيل قلت لمجوسى ما نقول في النار قال بعث الله قلت فالبقرة
 ملائكة الله فصر اجفها وخطها الى الارض بحرث عليها فقلت فما الما قال بوراهه قلت فما البعير
 والعطش قال افقر الشيطان وفاقته قلت فمن يحمل الارض قال بهن الملك فقلت طي في شرمين
 المجوس اخذوا ملائكة الله فذبحوها ثم عسكوها بنور الله ثم شوهوها بينت الله ثم دفعوها الى
 فقير الشيطان وفاقته ثم سلخوها عن راس من غر ملائكة الله فانقطع المجوسى فجل ما لم يورده
 ابو الهذيل هو ما على الحسن بن سهل بن الصلح وعنه في قد دفع عليه فقال ابو الهذيل من
 الفتي الذي قد دفعه لا مير لوفيه بمعرفة حقه قال رجل من اهل النجوم قال من اهل سنننا
 ام الاحكام قال الاحكام قال في ذلك علم بطل افا ساله قال سل فاخذ ابو الهذيل نقاضه من بين يديه
 فقال اكل هذه ام لا فقال ناكلها فوضعها ابو الهذيل فقال لست اكلها قال فتعبد لها
 يدك واعيد لا النظر فوضعها واخذ غيرها فقال له الحسن لم اخذ غيرها قال لئلا تقول لي لا
 ناكلها فاكلها خلا فاعليه فيقول في قد اصبحت في المسألة الاولى وقال نعمان المناني يومئذ
 الهذيل دل على حدث العالم بغير الحركة والسكون فقال له ابو الهذيل مثلك مثل رجل قال
 لحضرته حضر معي الى القاضي ولا تحضر بيئتك وذكر محمد بن الجهم صاحب الفراء قال دامت ابا الهذيل
 وقد جاء الى النديوان في ايام المأمون فسال سهل بن هارون بن زاهيون ان يكتب له كتابا في
 خاثيره الى حفص بن صاحب الجيش فنهض ابو الهذيل فاملى على سهل بن هارون ان الضمير
 اذا سالك خاثيره لا يا الهذيل خلا ولا يا ابنك فاذا قالك بما جفا فامد له في حبل الخاء بمخلف

الوعد والزله كنفالبحر ختمه في غير منفعه ولا رفق حتى اذا طال شقاؤه حله ورجا
 الغنى فاجبه بالتره واذا استطعت المضر فاجبه بما يضرها بلغ المحمد وانظر كلامه فيه
 فقدم به خلف الشرايينك في العبد وكذلك فاضل غير محتم ان جئت سال في اب الحسد
 قال قدس الله روحه ويشبه هذا المعنى ما اخبرنا به ابو عبيد الله المزباني قال حدثني محمد بن
 الازهري قال حدثنا ابو العيثا قال كان لي صديق فجابني يوما فقال ربه المحرج الى فلان العامل
 بحيث ان تكون معي اليه وسيله وقد سالت من صديقه فقبل ابو عثمان الجاحظ وهو صديق
 فاحب ان تاخذ كتابه اليه بالعنايه قال فصررت الى الجاحظ فقال لي في شيء جاء ابو عبد الله
 مسلما وقاضيا للحق في حاجه لبعض صدقاي وهي كذا وكذا فقال لا تشغلنا الشاعره عن الحقا
 فانه في عدا وجه اليك بالكتاب فلما كان من الغد وجه الي بالكتاب مخموم فقلت لابي وجه هذا
 الكتاب الى فلان فينه حاجه فقال لي ان ابا عثمان لعبد الغوفينغني ان نغضه ونظروا فيه
 ففعلت فاذا في الكتاب كتابي ليك مع مرق اعرفه وقد كتمت فيه من لا اوجب حقه فان قضيت حاجه
 لم احمك وان ردته لم اذمك فلما اذرا الكتاب صديت الى الجاحظ من خور فقال ابا عبد الله
 فدا علمت انك انكرت ما في الكتاب فقلت وليس موضع نكره فقال لا هذه علامه بيدني وبين
 الرجل فمن اعنني به فقلت لا والله ما رايت جلا اعلم بطبعك مما جلت عليه من هذا الرجل
 بعني صاحب الجاحظ علمت انه لما اذرا الكتاب قال ام الجاحظ عشر الايام من ريباله فقلت له بافذا اعظم
 الشتم صديقا فقال هذه علامه بيني وبينك وفي رواية اخرى ان ابا العيناء سلم الكتاب لصاحبه
 الحاجه وقال له فصر الكتاب فقال انه مخموم فقال له ابو العيناء طيبه اهو من بينه قال الشيد
 الله روحه واظن ان ابا العيناء نثبه على فصر الكتاب فرائه مجبر طرفة بن العبد المثلث الصبي
 المشهور ذلك انهما وقد اعلى عن من هندا وادماه واخصابه ثم افضى لامرئان هما كل واحد
 وعرض به في الشعر المشهور في الروايه فحنو عليها ما وهم يقبلها ما ثم استغنى من ذلك واذا دقلم ما بيد
 غيره وكان على طرفة احنو فعلم انه ان قلله هجاه المثلث فكتب لها كتابا الى الحزبن وقال لهما اني قد
 كتبت لكما صيغله فاشخصا الفضا فخرجا من عند الكتابان في ابديهما ثم ابعثا الى عليهما
 الطربون متكتفا بغير نومعه كثير وغير ما كل منها واثنا وال القمل من ثيابه فيقصعه فقال احدا
 لصاحبه هل رايت عجب من هذا الشيخ فمع الشيخ مقالها فقال وما ترى من عجبني اذخل طيبا
 واخرج خبيثا اقل قد راوا وان عجب من يمل حنفيده وهو لا يدري ما وجس المثلث في نفسه خفيه
 واذناب بكتابيه فلهيه غلام من اهل الحيزه فقال له انظر يا غلام كمال نعم قصص خاتم الكتاب يدفع
 الى الغلام فقرأه فاذا فيه اذ اناك المثلث فاطع بدبه ودجليه اصليبه حيا فاقبل على طرفة فقال له

وان الله يحب
 المتكبرين
 وان الله يحب
 المتكبرين
 وان الله يحب
 المتكبرين
 وان الله يحب
 المتكبرين

رب العنايه

نغضه ونظر

من بينه وبين
 من بينه وبين
 من بينه وبين

وعرض في الشعر

كتابين

منكشف العورة

كتابه

المثلث

بظلمة الوجنتين
 العترة شبه الناقص
 ابراهيم
 من الكون والبقية
 دل ما يدور من الحرب
 من ابراهيم
 ما قد تكلد وتكلم
 انها
 حاد
 ابراهيم
 لا تخلصها ولا تخلصها
 طرد بها لوت ابراهيم
 بالبر
 جلد
 الى المنابع

تعلين واسلفد كنيتك بمثل هذا فادفع كتابك الى الغلام بقره عليك فقال كلا والله ما كان
 على قومي بمثل هذا ولم يلتفت الى قول المثلث في القصة كالبينة لهير الجبر وقال قدفت بهذا الشيء
 من جنب كافر كذا فوكل قط فضليل وضيقها بالماء لا ينهها لا يجوز بها التياور في كل جند
 كافر هذا الجبر وافنوا تنق والقط الكنا والنيار معظم الماء وكثر في قول المثلث انها من مبلغ
 من اخوهم بناء فصلة قام بذلك الانفس او الذي على الصيغة منها ونجا حلا وحيا
 المثلث في صيغة ونجت كود وخباء مجبر المثلث من عمن طبع الحواجر لهما فكان
 فكان نعتها اذهم امس اطرب من العبد انك خاين ابياحه الملك الهام من من الوصية
 لا ابا لك انه يخشى عليك من الحباء النفس النفس ههنا الداهية وصفي طرفه بكبابه
 الجبر من فامر به المولى ابن خنبر العبدى فقتل فقال المثلث قصا فالالا والشاد وانما يبتز
 من امر القوي عوافبه فاصبح محمولا على ظهره تجميع الجوف منه نرايه فالاجملها ليا
 لوك فوقها وكيف توفى ظهره انك كبر ولحق المثلث لاد الشام وهما عمر وبلغن هن
 يقول لئن وعدت بالعرف لقتلته فقال ابي حب العراق لدهر طعمه والحب باكله والقرب
 السوس وجرى المثلث بصيغة المثلث فقال الفرزدق يذكر الشعر والذين وردتوا اشعارهم
 وهب الفضائل الى التوانع اذ مضوا وابو زيد ودوال فرح وجروك واخوينه من هن قتلته
 ومهل الشعر اذ الاول بعنه بالنوانع النابغة الذبياني والمجند وناغبه بن شيبان وعنه
 باي يزيد المحبل السعد وجروك هو الحليم ودوال فرح امر القيس واخوينه من هن قتلته
 قوله وهن قتلته بعني الفضائل التي هجائها عمر بن هند ويقال ان صاحب المثلث طرفه في هذه
 القصة هو النعمان بن المنذر وذلك شبه يقول طرفه ابا مندا كانت فرح واصيقتي ولم
 اعطكم في الطوع نال لا عرضي ابا مندا افيث فاستبوا بعضنا خنايك بعضنا شر اهون
 من بعض وابو منذر هو النعمان بن المنذر وكان النعمان بعد عمر بن هند وقد مدح
 طرفه النعمان يجوز ان يكون عمر قتلته ويشبه ان يكون القصة مع النعمان فحلت النعمان وكان ابو
 بكر بن المعتز من وجه اهل الكلام ويقال ان جميع معنر له اهل بغداد كانوا من سجنه وقا
 ابو القاسم البلخي انه من اهل بغداد ومثل من اهل الكوفة فذكر الحافظ انه كان ابرص حتى ان كان
 يوما في مجلسهم عنده اصحابه معهم مجبر فيعلمهم ويقول انتم تحمدون الله على ايمانكم وهم
 يقولون نعم فيقول لهم انكم تدينون على ما لم يفعل وقد تم ذلك في كتابه فيقولون له انما
 دتم من احب ان يحمد على ما لم يفعل مما لم يعن عليه ولم يدع اليه وهو يشيع انما مثل ثمنه من اشر
 فقال تير المجبر فساكت لقوم واجابوك وهذا ابو من فاساله فاساله عن المسئلة فقال له هل

ابو من
 وبن ابراهيم
 من جنتك لا تدر
 لا تدين الدين
 بما اتوا به من ان كبرا
 بالهم

١٠٠٠ بحسب عليك ان تحملا الله على الايمان قال لا بل هو محمد عليه السلام من به فعلته ولنا احمد على
 ما اشر به والتقوى عليه والدعاء اليه فانقطع الخبير قال شبر شعت فها لت قال الجاحظ و
 كان شبر يقبح في ابي لهذ بل ونسبه الى النفاق فقال وهو صفة ابو لهذ بل لان يكون لا يعلم
 وهو عند الناس عليم احب اليه من ان يعلم ويكون عند الناس لا يعلم ولان يكون متغلا وهو عند
 الناس من العلية احب اليه من ان يكون من العلية وهو عند الناس من السفلة ولان يكون
 ينزل المتظر يخيف الخبير احب اليه من ان يكون ينزل الخبير يخيف المتظر وهو بالنفاق واشد عيبا
 منه بالاخلاص ولما اهل مقبول احب اليه من حق مكبوع ولخبر اشعار كثيره بجمع منها على
 اصحاب المقالات ذكر الجاحظ انه لم ير احدا اقوى على الخس والمزدوج مما قوى عليه بشرا لانه كان
 اكثر في ذلك فاقد من ابان اللاحق هو القائل ان كنت تعلم ما اقول وما تقول فانت عاقل
 او كنت تجهل او ذاك فكن لا اهل العلم لازم اهل الرئاسة من بناء زعمهم رياسته فظالم
 شبر عيونهم وانت عن الله فاسوه حالهم لا تطلبين رياسته بالجهل انت لها خاصه لولا
 مقامهم رايت الذين مضطرب الدعايم فاما ابو اسحق ابراهيم بن سيار النظام فانه كان مقدرا
 في العلم بالكلام حسن الخاطر فيه شديد التدقيق والعوض على المعاد وانما اذاه الى المذاهب
 التي نفرد بها واستشيعت منه دق بقره وتغلغله وميلاته مؤلف الزيادة بين من ولد العبيد
 الروجى على احدا بابه وقبل للنظام ما الاخصا فقال الذي اختصاره فساد وقال لرجل آخر
 فلانا المجهولى فقال نعم ذلك الذي خلق وسط راسه كما يفعل اليهودى فقال النظام لا المجهولى
 عرف ولا اليهودى وصفت قال الجاحظ وذكر النظام عبد الوهاب الثقفى فقال هو على ملأ من
 بعد خوف وبره بعد سقم وخضب بعد حذب غنى بعد فقر وطاعة المحبوب فزع المكروب
 ومن الوصل الدائم مع الشباب الناعم والنظام شعر كثير صالح فنه يا نازكي جسد ابهر فؤاد
 اسرفت في الهجران والابغاد ان كان تمنعك الزبارة اعين فارحل الى تعلما القوادى كما
 اراك وملك اعظم منه ملك يدك بها مبيع فبادر ان العين على القلوب حيث كانت
 بليتها على الاجسا ولا ايضا فامله طرقي ما لم خد فضا مكان الوهم من نظر اثر ضلله
 كفى فالمر كفه فمضغ فلي في انا ميله عفر ومز يلبى خاطر الفجر حنه ولم ار خلفا
 يجره الفكر يرمي من بين وحسن تعقيد يقال يسكر وليس به سكر ويقال ان ابا
 العنايته قال انشد النظام اذا هم النديم له بالخط تمثنت فحاسنه الكلام فقال
 يفتي ان ينادم هذا المعنى كثيرا في شعره فمن ذلك قوله وقول يورث سرائله علمه حق
 من اللطف بجره اللحن بذكره ويشنكى الالباء بالطرف وحكى ان ابا النظام حله

مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران

برای

وكان الرق

[illegible]

الفن والادب
العلم والفن

وَهُوَ حَدَّثَ فِي الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ بِعَلْمِهِ فَقَالَ لَهُ الْخَلِيلُ بَوْمًا يَتَحَنَّنُهُ وَفِي يَدَيْهِ فِدْحٌ زُجْجَالٍ بِابْنِي صَغِيرٍ
 بِهَذِهِ الزَّجْجَالَةِ فَقَالَ بِمَدْحٍ أَمْ دِمٌّ قَالَ عَمْدٌ قَالَ نَعَمْ نَزَلَتْ عَلَيْكَ وَلَا تَقْتُلُ الْإِنْسَانَ وَلَا تَشْرِبُ
 الْخَمْرَ قَالَ فَمَنْ سَأَلَكَ بِرَبِّكَ كَثُرَ هَاجِرُهَا بِطَبْعِي جَبْرُهَا قَالَ فَصَفْ هَذِهِ الْخَلَّةَ وَأَوَمَا إِلَى الْخَلَّةِ فِي دَارِ
 فَقَالَ بِمَدْحٍ أَمْ دِمٌّ قَالَ عَمْدٌ قَالَ هِيَ حُلُومُ حَبْنَاهَا بِأَسْوَمِهَا هَانَا ضَرَّاعُهَا قَالَ فَذَاتُهَا
 هِيَ صَعْبَةُ الْمَرْثَى لِعَبِيدِهِ الْمَجْنُونَةِ مَحْفُوفَةٌ بِالْأَذَى فَقَالَ الْخَلِيلُ يَا بَنِي بَحْنٍ إِلَى الْمَعْلَمِ مِنْكَ أَحْجِ
 قَالَ السَّيِّدُ قَدْ سَأَلَ اللَّهُ رُوحَهُ هَلْ يَنْبَغِي بِلَاغُهُ مِنَ النَّظَامِ حَسَنَةً لَأَنَّ الْبِلَاغَةَ هِيَ وَصْفُ الشَّيْءِ نَمَّا
 أَوْ مَدْحًا بِأَفْضَلِ مَا يُقَالُ فِيهِ وَشَبَّهَ هَذَا اللَّغْنَ بِخَبَرِ لَيْسَ الْمَشْهُورِ فِي هَجَائِهِ لِلْبَقْلَةِ الَّتِي أَمْنَحْنُ
 بِهَاجَاتِهَا وَاخْتَبَرْنَا بِهَا فَقَالَ فِيهَا أَبْلَغُ مَا يُقَالُ فِي مِثْلِهَا وَذَلِكَ أَنَّ عُمَارَةَ وَانْعَا وَفَيْسَا وَالرَّبِيعَ
 بَنِي زِيَادِ الْعَبْسِيِّينَ وَقَدْ وَاعَى النِّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدَةِ وَوَفَدَ عَلَيْهِ الْعَامِرُ بْنُ مَنُومٍ الْبَنِي وَعَلَيْهِمْ
 أَبُو الْبَرَاءِ عَامِرُ بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ كَلَابِ هُوَ مُلَا عَيْشَتُهُ وَكَانَ الْعَامِرُ ثَوْنِ ثَلَاثِينَ بَحْلًا وَ
 فِيهَا لَيْسَ بِنِيعَةٍ بِنِيعَةٍ بِنِيعَةٍ مِنْ كَلَابِ هُوَ يَوْمٌ مَعْدٍ غَلَامٌ لَهُ ذَوَانِ وَكَانَ الرَّبِيعُ بِنِيعَةٍ
 الْعَبْسِيُّ يُنَادِمُ النِّعْمَانَ وَيَكُونُ عِنْدَهُ وَيُقَدِّمُ عَلَى مَنْ سَأَلَ وَكَانَ يُلْقِي الْكَامِلَ الشَّطَاظَ وَصِيْرَ
 وَكَأَلِهِ قَضَى النِّعْمَانُ قَبْلَهُ عَلَى ابْنِي بَرَاءٍ وَاجْرَى عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ كَانَ مَعَهُ النَّزْلُ فَكَانُوا يَحْضُرُونَ
 النِّعْمَانَ لِحَاجَتِهِمْ فَافْتَحَرُوا أَبُو مَاجِصْرُهُ فَكَادَ الْعَبْسِيُّونَ يُغْلِبُونَ الْعَامِرِيَّ وَكَانَ الرَّبِيعُ إِذَا
 خَلَا بِالنِّعْمَانِ طَعَنَ فِيهِمْ وَذَكَرَ مَا بِهِمْ فَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَّةً لَعْدَاؤُهُ لِبَنِي جَعْفَرٍ نَاهِمٌ كَأَنَّهُ أَسْرَعُ فَصَدَّ
 النِّعْمَانُ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَعَ الْقَبْلَةَ عَنْ لَبِ بَرَاءٍ وَفُطِعَ النَّزْلُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ يَوْمًا فَرَأَوْا أَمْرَهُ حَفَاءً وَفَدَّ
 كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ بِكَرَمِهِمْ وَفِيهِمْ مَجْلِسُهُمْ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ عَضَابًا لَهُ هُوَ بِالْأَضْرَافِ وَلَيْسَ بِهِ وَحَالُهُمْ
 بِحِفْظِ امْتِعَانِهِمْ وَيَعِدُّونَ بِأَبْلَاهِهِمْ فَبَرَّهَا هَانَا فَذَا امْتِنَعَتْ بِأَضْرَافِهِمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَسَمِعُوا نِدَاءَ
 أَسْرَ الرَّبِيعِ فَقَالَ لَهُمْ مَا لَكُمْ تَتَنَاجَوْنَ فِكْمُوهُ وَقَالُوا لَهُ الْيَدُ عَنَّا فَقَالَ الْخَبْرُ فِي فَعَلَلَكُمْ عِنْدَكَ
 فَوَجَّافَتْ جُرُوهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْفَظُ لَكُمْ مَنَاعًا وَلَا أَسْرَحُ لَكُمْ بَعِيرًا أَوْ مَخْبِرَةً وَكَانَتْ السَّيِّدُ
 عَيْشَتُهُ فِي حِجْرِ الرَّبِيعِ فَقَالُوا لَهُ خَالِكَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ وَاصْدَعْ عَنَّا وَجْهَهُ فَقَالَ هَلْ تَقْدِرُ
 عَلَى أَنْ يَجْعَلَ ابْنِي وَيَتَبَرَّ غَدًا مِنْ بَعْدِ الْمَلِكِ فَأَجْرِي بِهِ رَجُلًا مِصْطَا مَوْلَا لَا يُلْقِي لِي الْبَغْلَةَ
 لَعْدَهُ أَبَدًا قَالُوا لَهُ وَهَلْ عِنْدَكَ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ قَالُوا فَاتَانَا بَنُوكَ بِشَيْءٍ هَذِهِ الْبَغْلَةُ وَقَدْ لَمْ يَمُوتْ
 دَقِيقَةُ الْقَضْبَانِ خَلِيلُهُ الْوَرْدُ لَا صَفِيفَةٌ فَرَعْمَا فِي الْأَرْضِ مَدَى الْمَرْبِ فَاقْلَعْنَاهَا مِنْ الْأَرْضِ فَخَلَا
 بَيْدَهُ كَهَاتَا هَذِهِ الْبَغْلَةُ الرَّبِيعُ الْغَلَّةُ الْوَرْدَةُ الَّتِي لَا تَلْكَ نَارًا وَلَا تَوْهَلُ نَارًا وَلَا تَسْرَحُ جَارِعًا
 ضَمِيلٌ وَفَرَعْمَا ذَلِيلٌ وَخَيْرُهَا قَلِيلٌ بَلَدُهَا شَائِعٌ وَبَيْتُهَا خَاشِعٌ وَكَلَامُهَا جَانِعٌ وَالْمَعِيرُهَا
 قَانِعٌ أَضْرَ الْبَقُولِ فَرَعْمَا وَكَلْبَتُهَا مَرَعِي وَاشْدَّهَا قَلْعًا خَزَنًا لَهَا وَاحِدًا قَالُوا يَا خَلَّةُ

الظاهر المراد بالاذن الشوك

قوله وهجائه

لعشيتك لغزة مالك بن
 وسنة يمانية كروب
 الشطاط استوفى الشطاط
 حشنة الشطاط الشطاط
 حشنة الشطاط

كان لبيد من المخفرين وبعث
 بعد رسول الله وكان مشهورا
 حسن الطريقة وكان لا يقول
 لشرعه بسلام ويقول
 غفر الله لبيد
 وقال عمران
 ما كنتم
 أبدا

وضد
 ارأي شربكم ما كنتم متابعين
 ايكن فتا ارفع فتاد من
 الاخال
 بالارض
 اراجه بالزجر

في حشنة
 في حشنة

ارغبه عنكم بنكر وانكره من امره في ليل فقالوا تصبح ونرى فيك دأيا فقال لهم غاسقوا
 الى غلامكم هذا فان لا يموت نائما فليس امره بشئ انما تعلم بما جرى على لسانه وان لا يموت
 فهو صاحبكم فومقوه باخبارهم فوجدوه قد ركب حلا بكدم واسطنه حتى اصبح فلما اصبوا
 قالوا انت الله صاحبهم فخلعوا راسه فركوه الى ذوا بيتين والنبوه حلة عند ابنه معهم فخلوا
 على النعمان فوجدوه في سجن مع الربيع ليس معه غيره والدار والمجلس مملوءة بالوفد فلما
 فرغ عن الغداء اذن للمعقرين فدخلوا عليه والربيع الى جانبه فذكر للنعمان حاجته
 الربيع في كلامهم فقام لبس ففقد من احد شق راسه لرحى ازاره وانعل بعل واحد ذلك
 كانت الشعراء تفعل بالجاهلينه اذا ارادوا الهباء فمثل بين يديه فقال يا رب فاجبني
 ادلا نزال هاتين مفرعة مخربية ام البينين الاربعه ومخرجه غامرين صعصة الطعون
 الحفنة المدعنة والصادون الهام تحت الخيضة مهنلا ابيت اللعن لا ناكل معه ان
 استه من برص ملعة وان يذخل فيها اصبعه يذخلها حتى يوارى اشبعه كما يطالب شيئا
 ضيع فلما فرغ لبس النعمان الى الربيع برمعه شرا وقال كذلك انك كذبت لله ابن
 النعمان للتيم فقال النعمان لهذا الطعام لقد جئت على طعامي فقال الربيع ابيت اللعن اما ان
 لقد فعلت بامه ولا يكفي ولا كانت في حجره فقال لبس انت لهذا الكلام اهل ما اتها من سنة
 غير فعل قانت المر قال هذا في ربه قال السيد قدس الله روحه ووجدته دواينه اخرى
 اما اتها من سنة فضل وانما قال ذلك لانها كانت من يوم الربيع فحسبها الى المبيع وصدقه عليها
 شهجنا له ولقومه فامر الملك بهم جميعا فخرجوا واعاد على ابي براء القبلة وانصرف الربيع
 الى منزله فبعث اليه النعمان بصعفا كان يحبوه به واسر بالانصراف الى اهله فكبت اليه
 قد تحوفت ان يكون فلم يقع في صدك ما قال السيد ولست برايم حتى تبعث الي من يجره
 لتعلم من حضر من الناس اني لست كما قال فارسل اليه انك لست صانعا بانثفا انما قال
 لبس شيئا ولا قادرا على دمار لبيهم الا لسن فالحق باهلك ثم كتب اليه النعمان في حلة
 ابيات جوا عن ابيات كسها اليه الربيع مشهورة فقبل ذلك ان حقا ان كذبا فما اعتذر
 من شئ اذ قبله واخبرنا بهذا الخبر ابو عبيد الله المرزباني قال حدثني محمد بن الحسن بن ربيعة
 قال اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيد واخبرنا به المرزباني قال حدثني محمد بن احمد الكاتب حدثنا
 احمد بن عبيد بن ناصح النخعي قال اخبرنا محمد بن ياد بن زيان عن الكلب عن عبد الله بن مسلم
 البكائي في ذلك الجاهلينة وفي حديث كل واحد زيادة على الاخرى ولم نأت بجميع الخبر
 على وجه بل اسفطنا منه ما لم يخرج اليه واوردنا ما وودنا منه بالفاظه قال السيد قد

النعمان
 حكاية

من
 من
 من

من
 من
 من

من
 من
 من

عليه
 الفصح

ابرج
 وعلم

ايضا

الله دوحه اما قوله نحن بني ام البنين الاربعه فانه نصب على المدح والعز ينصب على المدح والذم
 جميعا وام البنين هي بنت عمرو بن عامر بن ببيعة بن حصصه وكانت تحت مالك بن جعفر بن كلاب
 فولدت له عامر بن مالك ملاعبا سنة وطفيل بن مالك فارس فزول هو ابو عامر بن الطفيل
 وفوزل فممن كانت له ببيعة بن مالك باليد وهو بيع المقتدرين ومعوية بن مالك معود الحكم
 واثماسي معول الحكم بقوله اعوذ منها بالحكم بعدك اذ اما الحق في الاشياخ فاما الله
 عبيد الوضاح فهو لا خمسة وقال السيد اربعة لان الشعر لم يمكنه من غير ذلك فاما الحقبة المدة
 فهي الملوحة واما الخضعة فان الاصمعي لم يكن لبني افا تحت الخضعة يعني الجلبية فونزل الرواة و
 ان الخضعة صوان وقع السبوف الخضعة ايضا البيضة التي تلبس على الراسر الخضعة العباد و
 القول يحتمل كل ذلك فاما ايدي اللعن فان ابا جهم قال ساكنا لا صمعي عنه فقال معناه ابيد الثاني
 من الامور ما تلعن عليه فاما الاشبايع فهو العروف والعصب الذي على ظهر الكف وقد روي كل
 يوم هاتين مقرعه والفرع تشايط بعض الشعر والصوف بقاء بعضه يقال كبش افزع ونجبه
 قوعا فاما الجاحظ فهو ابو عثمان عمر بن بحر بن محبوب مولى ابي الفلاس عمر بن قلع الكنان ثم
 الغضبي في ذكر البرد انه صار في الحرص على العلم من ثلاثة الجاحظ والقنع بن خثامان وسمي بن اسحق
 الفاضل فاما الجاحظ فانه كان اذا وقع في يد كتاب خفيه فراه من اوله الى آخره اي كتاب كان واما
 القنع بن الخثامان فكان يحمل الكتاب خفيه فاذا قام من بين يدي المتوكل للبول والصلاة اخرج الكتاب
 فنظر فيه وهو بمشي حتى يبلغ الموضع الذي يريد ثم يصنع مثل ذلك في رجوعه حتى يلحق ببلد
 استعمل بن اسحق فاني ما دخلت عليه قط الا وفي يده كتاب ينظر فيه او يقلب الكتب لطلب كتاب
 ينظر فيه قال البلخي ونقد الجاحظ بالقول بان للقرعة يحصل من الطباع وهي مع ذلك فعل للعباد
 على الحقيقة وكان يقول في سائر الافعال انها انما تنسب الى العباد على انها وضعت منهم طباعا
 وانها واجب بارادتهم وليس يجاز ان يبلغ احد لا يعرف الله تعالى والكفار عندهم من معاني
 وبين غار في فلاسفة حبه لذهبه شغفه والقه وعصبيته فهو لا يشعر بما عند من المرفق
 بخلافه وكان الجاحظ لمحمد بن عبد الملك الزيات كان منخرقا عن احمد بن ابي دؤاد للعبادة التي كانت
 بين احمد ومحمد فلما قبض على الزيات هرب الجاحظ فقتله لم يهرب فقال خفت ان اكون
 اسير اذ هلك في التور ويريد المصنع محمد بن عبد الملك من اذ حاله شورافيه ما يمكن هو
 ليعذب الناس فيه فغضب به حتى مات وروى انه اتي بالجاحظ بعد موت ابن الزيات في عقبه
 سلسلة وهو مقيد في قيص فمات نظر اليه ابن دؤاد قال والله ما علمك الا مناسيا للنعمة كقول
 لصيقه معدا لك الشاى فما قبلي اسفلا لحيك ولكن الا نام لا يصلح منك لقسطونيك

انا
 من ذلك

دة لقا من كنفه
 جلف الاموت في
 الحرب الغار والمرك

الجاحظ
 الفتح بن الجاحظ

لينظر

ابن الفتح الجاحظ

ملازمنا

في بيان ما كان عليه
 من احوالهم في ذلك
 الوقت من احوالهم
 في ذلك الوقت من احوالهم
 في ذلك الوقت من احوالهم

واضغاث بحان جنبي يا بس حبست بها صغيتي فجدت عمندهم واني على امثال تلك الخابس
 ولم ادر من هم غير ما شهد به بشر في سابط الدار الباس ائمتناها يوما ويومًا ثلثاء
 وبوماله يوم الترحل خامس ائدار علينا الراح في عهديتة حبسها بانواع النصارى فارس
 قرارها كسر وفي حبسها ما مئى تدربها بالفتى الفوارس فللمخر فاروق عليه حبسها
 ولما ما دارت عليه الفلاس قال الجاحظ فانشدها اباشيب الفلاس فقال يا ابا عثمان
 لو نقر هذا الشعر لظن بك ملك ما انفادوا الجراد والخرف حيث كنت قال السيد قدس الله
 اخذ بنو اس قوله ولما ادر من هم غير ما شهد به بشر في سابط الدار الباس من ابي خراش
 الهذلي في قوله ولما ادر من القى عليه رداءه سوى انه قد سئل عن عاجل محض ويقال ان ابا
 خراش اول من مدح من لا يعرفه وذلك ان خراش بن ابي خراش اسره وعره بن مرة فطرح رجل من
 الغوم رداءه على خراش حين شغل الغوم بغسل عروته وجاءه فلما انفرغوا له قال اقلنته ويقال
 بل راءه في الاسر رجل من بني عمة فالقى عليه رداءه ليحبه به وقال له القاء وملك فقال ابو خراش
 ذلك احدث الهى بعد عروته اذ فجاء خراش في بعض الشرا هو من بعض فاقتمت لاني قبله رداءه
 بجانبه ونسي ما مشيت على الارض على انها تغفو الكلوم وانما هو كل لا ذى وان جل ما يمضو
 ولما ادر ما القى عليه رداءه سوى انه قد سئل عن عاجل محض واخبرنا المزدباني قال حدثني
 ابو هبم بن محمد بن شهاب قال حدثنا ابو الحسن احمد بن عمر البرقي المتكلم قال صرت الى منزل الجاحظ
 في اول ما قدمت من بلدك وقد اعطى علقته التي فلج فيها فاسناذت عليه فخرج الى خارج من منزله
 فقال لي يقول لك وما تصنع بشق ما بل فلغاب سائل فانصرف عنه وذكر موت بن المزدع
 قال وجه الموكل في السنة التي قتل فيها ان يحمل اليه الجاحظ من الصبر وساله الفتح ذلك فقلت
 لا فضل فيه فقال لمن اراد حمله وما تصنع بامرؤ ليس بظالم ذي شوق ما بل ولعابيل
 وروح بابل وعقل بابل ولور جابل وقال المبرد سمعت الجاحظ يقول انا من جانب الانيس
 مغلوج فلو فرض بالمقار بعض ما علمت من جانب الانيس منقر من طو سرة الدباب لكانت في حيا
 لا يدرج الى البول معها واشد ما على شئ شعون وقال يوما الطبيب يشكو اليه علقه
 اصطلح الاضداد على حبس كان اكلت رداءه اخذ برجلي ان اكلت حار اخذ براسي وتوفي في
 سنة خمس وخمسين وما بين قحليتين اخيرين تاويل انه ان سال سائل عن قوله تعالى ليس التران لو
 وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امر الله واليوم الآخر والملك والكتاب والنبأ
 واني المال على حبه ذوى العرب واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب
 اقام الصلوة واني الزكوة والوفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباس والضراء

في بيان ما كان عليه
 من احوالهم في ذلك
 الوقت من احوالهم
 في ذلك الوقت من احوالهم
 في ذلك الوقت من احوالهم

في بيان ما كان عليه
 من احوالهم في ذلك
 الوقت من احوالهم
 في ذلك الوقت من احوالهم
 في ذلك الوقت من احوالهم

في بيان ما كان عليه
 من احوالهم في ذلك
 الوقت من احوالهم
 في ذلك الوقت من احوالهم
 في ذلك الوقت من احوالهم

قوله ثم لبس البران فولوا وجوهكم قبل المشرق

وهي البناس أو البناس من صدقوا أو أفادتهم المتقون فقال كيف ينبغي كون قوله الوجوه
 لجهات من البر أو إنما يفعل ذلك في الصلاة وهي بر لا حالة وكيف خرج عن البر من البر كما لصد
 هم محض عن أي شيء كفي بالمهنة في قوله تعالى والى المال على حبه وما المختص بها كذا في
 غدا من شأنه كثير وعلى أي شيء ارتفع الموفون وكيف نصيب الضابطين وهم معطوفون على الموفين وكيف
 وحدا لكثير في موضع وجمعها في آخر فقال من آمن وأن المال وإقام الصلاة ثم قال والموفون
 الصابرين فمما ذكره أو لا جوابا بل أحدهما أنه تعالى أراد ليس الصلاة هي البر كله ولكنها ما عدا
 في الآية من ضرورة الطاعة وصنوف الواجبات فلا تظنوا أنكم إذا توجهتم إلى جهات بصدائكم فقد خرج
 البر بغيره وخرجتموه بجاهل بل ينبغي عليكم بعد ذلك معطيه وأكثره والوجه الثاني أن النصاي لنا توجهوا
 إلى المشرق واليه هو الوجه المقدس فخذوا هاتين الجهتين قبلتين واعتقدوا في الصلاة اليهما
 إنما بر وطاعة خلافا على الرسول صلى الله عليه وسلم الكذبهم الله تعالى في ذلك بين أن ذلك
 ليس من البران كان منسوخا بشير نبي صلى الله عليه وسلم النبي الذي نزل من الأسو والابيض والقر
 والجمع وان البر هو ما تضمنته الآية فاما أخبار عن البر من فقيه وجوه ثلاثا أولها أن يكون
 البر ههنا البارز والبر وجعل أحدهما مكان الآخر والتقدير ولكن البارز من آمن بالله ومحب
 ذلك محرم قول الله تعالى ان اصبح ما وكر عوراً برئدا غائرا ومثل قول الشاعر نزع ما ارتعت حتى
 اذا أدركت فأنما هي أقبال وإدبارا اذا ردتا هاتين قبلتين ومثله نزل جبارهم نوحا عليهم
 مقلداً أعينها صفتها اذا ردتا هاتين قبلتين ومثله نزع ما وكر عوراً برئدا غائرا ومثل قول الشاعر نزع ما ارتعت حتى
 فيا ما والوجه الثاني أن العرب قد غلبت عن الاسم بالمصدق والفعل عن المصدق بالاسم فاما أخبار
 هم عن المصدق بالاسم فقوله تعالى ولكن البر من آمن بالله وقول العرب انما البر الذي يصل اليهم
 يفعل كذا وكذا واما أخبارهم عن الاسم بالمصدق والفعل فمثل قول الشاعر لعمره ما القيت ان
 اللحن ولكما الفتيان كل فني يدي ففعل ان ثبت وهو مصدق خبر عن الفتيان والوجه الثالث
 ان يكون المعنى ولكن البر من آمن بالله فذلك البر الثالث وأقيم من مقام مفعوله واشترى في فلو ما عمل
 اذا حب الغبل لالشاعر وكيف تواصل من أصبحت خلا لئلا كايه مرحب اذا دخله آية
 مرحب قال التابغة وفلنفت حتى ما نزيد مخافتي على وعلة ذي المطارة غافل اذا دخل مخافة
 وعيل وتقول العرب بنو فلان يطاهم الطريق أي اهل الطريق صحت عن بعضهم لطيف الناس النيد
 أي لطيفنا ياكل الناس الزبد وكذلك قوله لم حبيب صباحي نبدأ أي صباح زبد وروى عن ابن عباس
 في قوله تعالى ليس على الأعمى حرج أي ليس على من أكل مع الأعمى حرج وفي قوله تعالى وراعيهم كلهم
 قال صاحب كلهم وذكره أن كان داعيا شيعهم فاما ما كنى عنه بالهاء في قوله تعالى والى المال على

هذا البيت
 من قوله
 ما عدا
 البر

هذا البيت
 من قوله
 ما عدا
 البر

هذا البيت
 من قوله
 ما عدا
 البر

هذا البيت
 من قوله
 ما عدا
 البر

هذا البيت
 من قوله
 ما عدا
 البر

هذا البيت
 من قوله
 ما عدا
 البر

هذا البيت
 من قوله
 ما عدا
 البر

وَالْمَالُ عَلَى حُبِّ ذَوِي الْفَرْجِ

معناه ذو الفرجين من جنسهم وجواركهم ولها ان يكون الهاء واجبة على المال الذي تقدم ذكره ويكون المعنى
 والى المال على حب المال واضيف الحب الى المفعول ولم يذكر الفاعل كما يقول القائل اشترت طعامي
 من طعامك والمغني كاسترالك طعامك والوجه الثاني ان تكون الهاء واجبة على من امر بالله
 ان يكون المصداق متصفاً الى الفاعل ولم يذكر المفعول لظهور المعنى ووضوحه والوجه الثالث ان يكون
 الهاء على الاشارة الى الذي دل عليه ان والمعنى واعطى المال على حب الاعطاء ويجري في ذلك مجرى قول
 النظامي هم الماروا ببناء الملوك لهم ولاخذون به والسائل الاول فكيف ما الهاء عن الملك لولا
 قوله المداواة عليه مثله في الشاعر اذا نهى السفيه جري اليه وخالف السفيه الى خلافه اذ اخرج
 الى السفيه الذي دل ذكر السفيه عليه والوجه الرابع ان تكون الهاء ترجع الى الله تعالى لان كونه قد
 تقدم فيكون المعنى والى المال على حب الله تعالى ذو الفرج والينا على فان قيل فائدة في ذلك
 وقد علمنا الفائدة في اتياء المال مع محبته والضم به وان العطفه تكون شرفاً امدح فما القينا
 فيما ذكرناه وما معنى محبته الله والمحبته عندكم هي الارادة والقديم تعالى لا يصح ان يراى قلنا
 اما المحبة عندنا فهي الارادة الا انهم يستعملونها كثيراً مع حذف متعلقها مجازاً وتوسعاً فيقولون
 فلان يحب زيد اذا اراد مناصفة لا يقولون زيد يريد عمراً بمعنى انه يريد مناصفة لان الشعار في
 في استعمال الحذف والاختصاص في المحبة دون الارادة وان المعنى واحداً وقد ذكر ان لقولهم زيد
 يحب عمر اسرته على قولهم يريد مناصفة لان اللفظ الاول يخفى عن انه لا يريد الا مناصفة وانما لا يرد
 شيئاً من مضاده والتاكيد لا يدل على ذلك فحصلت له منزلة وعلى هذا انصف الله سبحانه بحب
 ليناؤه والمؤمنين من عبادته والمعنى فيه انه يريد لهم من حب الخير من العظم والاملا ان النعم فاما
 وصف احدنا بان يحب الله تعالى فالمعنى فيه انه يريد تعظيمه عبادته والقيام بطاعته ولا يصح فيه
 الذي ذكرناه في محبة العباد بعضهم بعضاً لا يستحال المنافع عليه ومن جوز عليه تعالى الاستحالة
 لا يصح ان يكون محباً له على هذا المعنى لانه باعتراده ذلك قد خرج من ان يكون عادفاً به فمحبه
 في الحقيقة لا تتعلق به ولا توجه اليه كما نقول في اصحاب التشبيه ثم اذا عبدوا من عطفوا الهما
 فقد عبدوا غير الله تعالى فاما الفائدة في اعطاء المال مع محبة الله تعالى فهي ظاهرة لان اعطاء الله
 فادته اراده وجهه الله تعالى وعبادته وطاعته استحقاق الثواب مني لم يقترن به ذلك ليشجو
 الفاعل ثواباً وكان صنائعاً وباشراً ذكرناه ابلغ من اشر حب المال الضمن به لان المحب للمال
 الضمن به مني بل واعطاه ولم يقصد به الطاعة والعبادة والقرينة لم يستحق به شيئاً من الثواب
 وانما اشر حب للمال في زيادة الثواب حصل ما ذكرناه من قصد القرينة والعبادة ولو تقرب
 بالعطفه وهو غير ضمنين بالمال ولا محبة لا يستحق الثواب هذا الوجه لم يسبق اليه هذه الالفة

مراتب

ولي المؤمنين

لا يصح فيه
بالجيفة

سبقت له في الآ

وهو أحسن ما قيل فيها وفلذلك يوجبها وجه آخر وهو أن تكون الهاء راجعة إلى من آمن أيضا ونصب
ذوي القربى بالحكم لا يجعله لأن منصوب لوضوح المعنى ويكون تقدير الكلام وأعطى الناس
على حال حب ذوي القربى واليتامى على حال محبة آياهم وهذا الوجه ليس فيه مرتبة في باب في حال حب
رجوع الهاء إلى وقع عنها السؤال وإنما يتبين مما تقدم من تقديره انصاف ذوي القربى بالحكم
وذلك عن غير وجه السؤال عنه والوجه الأول أقوى وأولى فاما قوله تعالى والموفون
نفى فيه وجهان أحدهما أن يكون مراداً على المدح لأن الغنى طال وكثر دفع بعضه وبعضه
على المدح ويكون المعنى وهم الموفون بعهدهم قال الزجاج وهذا الوجه الوجهين والوجه الآخر أن يكون
معطوفاً على من آمن ويكون المعنى ولكن البر ذوي البر المؤمنين والموفون بعهدهم قال الزجاج
وهذا الوجه الوجهين والوجه الآخر أن يكون معطوفاً فاما نصب الصابرين فغير وجه أحدهما
المدح لأن مدحهم في الصفات السعوية فظاهر أن يعبروا بين مدح المدح والذم للبر والحمد
او المذموم ويفرده فيكون غير متبع لآل الكلام من ذلك قول الخليل بنه بدين ههنا لا يبعد
قوي الدين هم اسم العبداء وآفة الخزيه النازلين بكل قعره والطيبين معافاة لا ذرة فيه
ذلك على المدح وربما رفعوها جميعاً على أن يتبع آخر الكلام أوله ومنها من نصب النازلين بر
الطيبين وأخرى يرفعون النازلين وينصبون الطيبين والوجه في نصب الرفع ما ذكرنا من
ذلك قول الشاعر نشد الفراء الملك لفرم وابن الهمام وليث الكيبة في الزحم وهذا الرأ
من نعم الأمور بهذا الصليب وذات الجهم فنصب لث الكيبة وهذا الرأي على المدح ونشد
الفراء أيضاً فليث التي فيها التجوم تواضعت على كل غث منها ومهين غيثها في كل محل
ولزني أسود الشعر يجمع كل عزن وما نصب على الذم قوله سفون الحكيم كفون أعداء
الله من كذب زور والوجه الآخر في نصب الصابرين أن يكون معطوفاً على ذوي القربى ويكون
المعنى وإلى المال على حب ذوي القربى والصابرين قال الزجاج وهذا لا يصلح إلا أن يكون
الموفون دفع على المدح للمضمر لأن ما في الصلة لا يطف عليه بعد العطف على الموصول كما
يفوت الوجه الأول فاما توحيد الذكر في موضع وجعه في آخر فلان من من لفظه لفظ الواحد
كان في المعنى للجمع للذكر المذكور الذي بعده موحداً لأنه جرى على اللفظ وما جاء من الوصف بعد ذلك
على سبيل الجمع مثل قوله تعالى والموفون والصابرين فعلى المعنى وقد اختلفت قراءة القرآن في
رفع الزاوية من قوله تعالى ليس البر فقراء غاصم وحرمة في رواية حفص ليس البر بنصب الزا
وروي غيره عن حفص عن غاصم أنه كان يقرأ بالنصب لرفع وقرا الباقر البر بالرفع والوجه
جميعاً حسن لأن كل واحد من الاسباب اسم ليس خبرها معرفة وإذا اجتمع في الخبر تكافؤ

الموفون وجهان
نفى

فيها

لحديث من محمد
سنة في ابن عبد الله بن
نكسوا

رفع رنعا

في

نكسوا

معنى الرهان والسباق

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بسمه ينظر ان البها والى خروجهما فلما ارسلت غارضاها فقال حد يفه خذ عنك يا ميسر فقال قيس
ترك الحداع من جرى من مائة يعنى من مائة غلوة فاسلمها مثلا ثم ركضا ساعة فجعل خيل
حد يفه لتقدم خيل قيس فقال حد يفه سبقنا قيس فقال قيس جرى للملكيات غلوة فاسلمها
مثلا ولمذكار المسان من الخيل وروى غلوة اى كما ينبغي بالنبيل ثم ركضا ساعة فقال حد
الملك لا تركض سر ركضا سبقك فقال قيس وابد نعلون الحد فاسلمها مثلا وروى
يعيدون الحد اى يعيدون الحد الى الوغث وقد كان يوقرا ذم الكنوا بالمشيه كمال النظر
فان جاء واحدنا بقا مسكوه وصدوره عن الغايه فحاجا واحدنا بقا فاسكوه وروى
وهى خلفه مصليه حتى مضى الخيل فاسلمت من المشيه ثم رساوه فاسلمت في آثارها
يبدروها ورساوه فاسلمت حتى مضى الخيل فاسلمت من المشيه ثم رساوه فاسلمت في آثارها
الغايه بغيرها فاسلمت حتى مضى الخيل فاسلمت من المشيه ثم رساوه فاسلمت في آثارها
جاء اموا اليهم ثم جاء حد يفه فليس في اموا انما وقد راعها ثم يوقرا ذم عن سبقهم والظهور
فرسهم وجرى من الحد في خطبتهم فاسلمت من المشيه ثم رساوه فاسلمت في آثارها
والسبا كان بين حمل بن بدر وبين قيس في ذلك يقول قيس كما لايت من حمل بن بدر واحونه
على ذلك الا انه قد مضى على غير محرم وددوا ذم غايته جوده وقد لفظوا الى بفعل
فالقول له انه صعب العياد وكنت اذمنت بحصم سوء قد لفظه بذهنيه نأ دة ثم ان
فليس اثار على عوف بن بدر فقلله واخذاه فبلغ ذلالت فزاده فقاموا بالقتال فحمل الربع
ابن زياد العيسى ربه عوف بن بدر مائة عشرة صليته ويقال ان فسيا قتل ابنا حد يفه
ليقال له ملك وان حد يفه كان ارسلت اليه يطلب منه السب وفضعه فاذة صليته ان الربيع
بن زياد حمل ربه مائة عشرة فسكر الناس عن القتال ثم ان مالك بن ميسر ترك موضعا
ليقال له اللعاقة قريبا من الحاجر ونكح امراه يقال لها صليكة بنت حارثه من بني غراب بن
فزاده فبلغ ذلك حد يفه بن بدر فذرايب فزادنا فقتلوه وكان الربيع بن زياد العيسى محاربا
لحد يفه بن بدر وكانت تحت الربيع معاذة بنت بدر فلما وقف على الخيل قال فام الخيل
انتم حارثه من بني البنا الجليل السار من مثله غشي النساء حواسيراه ونقوم مغولة
مع الاسحار من كان مسروا بمقتل مالك فليارت سوتنا بوجه نهارا بجيد النساء
حواسير ايندبته بضرين اوجههن بالاسياره قد كن تحبان الوجوه لشره فاليوم
برون للنظار ابعدهم قتل مالك بن ذهير رجوا النساء عوافا لظهار ما ان اري
في مثله لذوي الحي الا انطى تشد بالاكوار ومجنات ما يدقن عذوقه يقذف بالهرا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
من ارسلت غارضاها فقال حد يفه خذ عنك يا ميسر فقال قيس
ترك الحداع من جرى من مائة يعنى من مائة غلوة فاسلمها مثلا ثم ركضا ساعة فجعل خيل
حد يفه لتقدم خيل قيس فقال حد يفه سبقنا قيس فقال قيس جرى للملكيات غلوة فاسلمها
مثلا ولمذكار المسان من الخيل وروى غلوة اى كما ينبغي بالنبيل ثم ركضا ساعة فقال حد
الملك لا تركض سر ركضا سبقك فقال قيس وابد نعلون الحد فاسلمها مثلا وروى
يعيدون الحد اى يعيدون الحد الى الوغث وقد كان يوقرا ذم الكنوا بالمشيه كمال النظر
فان جاء واحدنا بقا مسكوه وصدوره عن الغايه فحاجا واحدنا بقا فاسكوه وروى
وهى خلفه مصليه حتى مضى الخيل فاسلمت من المشيه ثم رساوه فاسلمت في آثارها
يبدروها ورساوه فاسلمت حتى مضى الخيل فاسلمت من المشيه ثم رساوه فاسلمت في آثارها
الغايه بغيرها فاسلمت حتى مضى الخيل فاسلمت من المشيه ثم رساوه فاسلمت في آثارها
جاء اموا اليهم ثم جاء حد يفه فليس في اموا انما وقد راعها ثم يوقرا ذم عن سبقهم والظهور
فرسهم وجرى من الحد في خطبتهم فاسلمت من المشيه ثم رساوه فاسلمت في آثارها
والسبا كان بين حمل بن بدر وبين قيس في ذلك يقول قيس كما لايت من حمل بن بدر واحونه
على ذلك الا انه قد مضى على غير محرم وددوا ذم غايته جوده وقد لفظوا الى بفعل
فالقول له انه صعب العياد وكنت اذمنت بحصم سوء قد لفظه بذهنيه نأ دة ثم ان
فليس اثار على عوف بن بدر فقلله واخذاه فبلغ ذلالت فزاده فقاموا بالقتال فحمل الربع
ابن زياد العيسى ربه عوف بن بدر مائة عشرة صليته ويقال ان فسيا قتل ابنا حد يفه
ليقال له ملك وان حد يفه كان ارسلت اليه يطلب منه السب وفضعه فاذة صليته ان الربيع
بن زياد حمل ربه مائة عشرة فسكر الناس عن القتال ثم ان مالك بن ميسر ترك موضعا
ليقال له اللعاقة قريبا من الحاجر ونكح امراه يقال لها صليكة بنت حارثه من بني غراب بن
فزاده فبلغ ذلك حد يفه بن بدر فذرايب فزادنا فقتلوه وكان الربيع بن زياد العيسى محاربا
لحد يفه بن بدر وكانت تحت الربيع معاذة بنت بدر فلما وقف على الخيل قال فام الخيل
انتم حارثه من بني البنا الجليل السار من مثله غشي النساء حواسيراه ونقوم مغولة
مع الاسحار من كان مسروا بمقتل مالك فليارت سوتنا بوجه نهارا بجيد النساء
حواسير ايندبته بضرين اوجههن بالاسياره قد كن تحبان الوجوه لشره فاليوم
برون للنظار ابعدهم قتل مالك بن ذهير رجوا النساء عوافا لظهار ما ان اري
في مثله لذوي الحي الا انطى تشد بالاكوار ومجنات ما يدقن عذوقه يقذف بالهرا

زہیر بن خالد الجعفی

[illegible]

وَالْأَنْهَارُ وَمَا عَرَّصَدَاءُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَانَ تَأْخُلِي الْوُجُوهَ بِأَرْبَعٍ فَمَا خَيْرُ مَقْتُلٍ زُهَيْرٍ
حَدَّثَنَا الْعَبْسِيُّ ابْنُ قَبِيصٍ فَأَخْبَلَنِي الرَّوَاةُ فِي سَبَبِهِ فَيُقَالُ إِنَّ هُوَ ابْنُ مَنْصُورٍ كَانَتْ تَوَدُّ
الْأَثَاوَةَ زُهَيْرُ بْنُ حُلَيْمَةَ وَلَمْ يَكُنْ غَاسِرُ بْنُ صَعْبَةَ بَعْدَ فَمِنْ أَذَلِّ مَنْ يَدِي فِي حِمِّ فَانْتَبَهَ عَجُوزٌ
مِنْ هُوَ ابْنُ ابْنِ زُهَيْرٍ مِنْ حُلَيْمَةَ سَمِعْتُ فِي مَحْجَى فَأَعْتَدَ رِثَالِيهِ وَمَشَكَتِ السَّيْفَ مِنَ اللَّوَانَةِ ثَمَّ
عَلَى النَّاسِ فَلَا فَرْقَ فَلَمْ يَرِضْ طَعْمَهُ فَلَدَعَهَا أَيُّ دَفْعٍ مَا بَعُوسٌ فِي يَدِهِ عَظْلٌ فِي صَدِّهَا فَصَفَطَتْ فَبَدَتْ
عَوْدُهَا فَغَضِبَتْ مِنْ ذَلِكَ هُوَ ابْنُ حَفْصَةَ ابْنِ الْبَاكِرِ فِي صَدِّهَا مِنَ الْغَيْظِ وَكَانَتْ تَوَقُّدُ
فَدَامَتْ بَنُو غَاسِرٍ مِنْ صَعْبَةَ أَيُّ كَثُرَتْ فَالَى خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ مِنْ كَلَابٍ فَتَالَ اللَّهُ لَا يَعْكَزُ
ذُرَاعِي هَذِهِ وَرَأَى عَنَفَهُ حَتَّى أَقْبَلَ وَرَيْسُ قَوْمٍ لَكَ يَقُولُ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَرَبُؤُنِي أَرَاكُمْ
فَاتَى وَحَدَّثَنَا كَالشَّجَا مَخْشَا الْوَرِيدِ مَقَرَّةً أَوَاسِيَهَا بِنَفْسِي وَالْحَفْهَارُ ذَا فِي الْحُلْدِ
لَعَلَّ اللَّهَ يُمْكِنُنِي عَلَيْهَا جَهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوَاسِيدٍ فَأَمَّا تَقْفُونِي فَأَقْبَلُونِي مِنْ أَنْتَفِ
فَلَيْسَ إِلَى خُلُودٍ وَيُقَالُ لِمَنْ كَانَ السَّبَبُ ذَلِكَ أَنَّ زُهَيْرُ بْنُ حُلَيْمَةَ لَمَّا قُتِلَ فِي غَنَى مِنْ قَتْلِ
بَابِ شَاسٍ وَفِي عَمَّا ظَلَمْتِهِ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ كَلَابٍ كَانَ حَدَّثَنَا فَقَالَ يَا زُهَيْرُ إِنْ لَكَ
أَنْ تَشْتَفِي وَتَكْفَى يَعْنِي مِمَّا قُتِلَ بِشَاسٍ فَأَغْلَظَ زُهَيْرٌ وَحَفَرَهُ فَقَالَ خَالِدُ اللَّهُمَّ امْكِنْ يَدِي
هَذِهِ الشَّعْرَاءُ الْقَصِيرَةَ مِنْ عَنَفِ زُهَيْرٍ مِنْ حُلَيْمَةَ ثُمَّ أَعْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ زُهَيْرُ اللَّهُمَّ امْكِنْ يَدِي هَذِهِ
الْبَيْضَاءُ الطَّوِيلَةَ مِنْ عَنَفِ خَالِدٍ ثُمَّ حَلَّ بَيْنَنَا فَتَالَ فَرَبِّ هَلْكَ وَاللَّهِ يَا زُهَيْرُ فَقَالَ نَمُ وَاللَّهِ
الَّذِينَ لَا عِلْمَ لَهُمْ ثُمَّ أَجْمَعَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَى قَتْلِ زُهَيْرٍ وَقَتْلَهُ وَأَتَقَى نَزُولَ زُهَيْرٍ بِالْقَوْمِ مِنْ أَرْضِ
غَاسِرٍ وَكَانَتْ تَمَاضِي بَيْتَ عَمْرِو بْنِ شَرِيدٍ امْرَأَةَ زُهَيْرٍ مِنْ حُلَيْمَةَ وَأُمُّ وَلَدٍ فَمَرَّ بِهَا حَتَّى بَلَغَ
عَمْرُو بْنُ الشَّرِيدِ فَقَالَ زُهَيْرُ لِمَ بَيْنَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ خَالِدُ لَعَلَّ يَكْفَى عَلَيْكُمْ فَأَوْقَفُوهُ فَقَالَ ابْنُ أَخِي لِمَ بَيْنَهُ
يَزِيدُكُمْ خَالِدُكُمْ فَوُتِفُوا نَزُولَهُ وَقَالَتْ تَمَاضِي بَيْتَ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ أَنْتَ لِمَ بَيْنَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ خَالِدُ لَعَلَّ يَكْفَى عَلَيْكُمْ
الْغَمَّ وَالْفُرُوقَ السَّكُوتَ فَلَا يَأْخُذُ فِيكَ مَا قَالَ زُهَيْرُ فَانْزِلْ رَجُلٌ بَيْنَ دَارِهِ عِيْدَارُهُ شَتُوهُ
قَالَ لَا تَرْمِ الْبَيْدَارَةَ الْكَثِيرَ الْكَلَامِ وَالْعِيْدَارَةَ السَّيِّئَ الْخُلُقِ ثُمَّ حَلَبُوا لَهُ وَطَبَّاءُ وَآخَذُوا مِنْهُ
يُمِينًا أَنْ لَا يَخْبُرَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَنْبِذَ بِهِمْ أَحَدًا فَخَرَجَ بِحَرْثٍ حَتَّى أَتَى بَنِي غَاسِرٍ فَفَعَدَ إِلَى شَجَرَةٍ مَجْتَمِعَ تَهَا
بَنُو غَاسِرٍ وَالْفَيْ الْوُطْبِ تَحْتَهَا وَالْقَوْمُ يَنْظُرُونَ ثُمَّ قَالَ إِنَّهَا الشَّجَرَةُ الذَّلِيلَةُ اشْرَبْ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ
فَإِذَا هُوَ حُلُومٌ يَقْرُضُ بَعْدُ فَقَالُوا أَنْتَ نَجِيٌّ فَإِنْ مَطْلَبُنَا فَرَسٌ فَرَكِبَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ كَلَابُ
وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ وَكَانَ ذَا كِبَارٍ فَسَرَّ حَذْفَهُ فَلَقُوا زُهَيْرًا وَخَرَّاعًا مِنْ سِبْطِهَا وَوَفَعَ خَالِدُ فَوَقَّ زُهَيْرُ
وَنَادَى يَا بَنِي غَاسِرٍ أَقْبَلُونِي وَالرَّجُلُ دَاوَسَتْ غَاثَ زُهَيْرٍ بِحَبِيْبِهِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ وَرَقَامُ بْنُ زُهَيْرٍ
لَيْسَتْ دَسِيفَةً فَضَرَبَ خَالِدًا ثَلَاثَ ضَرْبَاتٍ فَلَمْ يَنْفُشْ شَيْئًا وَكَانَ عَلَى خَالِدٍ دَغَانٌ فَلَمَّا هَرَبَتْهَا ثُمَّ

مَا غَشَقَ هَيْبًا فَقَدْ
 تَغَشَّى تِلْكَ الْعُورَةَ
 مَا غَشَقَ هَيْبًا فَقَدْ
 تَغَشَّى تِلْكَ الْعُورَةَ

١٠٠

الى

اصحاب برای تقدیم

بسم الله الرحمن الرحيم

۱۰۰

النقد كزاد

فيلد

بن جفا

آئین مرگنا میجو

نہی، بیغی

ظنی

وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ لَهُ أَسْمَاءُ الْغَيْبِ لَا يَخْفَى عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ۚ

فَقَامَ فَيُحَاوِلُ

مئة

[illegible]

عن أبي بصير عن أبي بصير

ان بنت ابيها اخبرته قول الامام عني فاروضه من راض اخبره معشيه خضراء جامعها مسن
 قطل فاروضه بالخرن طلبة الشري ربح الشك جثاها وقوارها فخصا اخرن للمعنى
 الذي ذكرناه ومهد الانسا عن ابن الاعراب قال العرب يقولون جاثا بطعام لا ينادى قتلها
 جاء بطعام كثير لا تراه فيه زيادة ووقع في امر لا ينادى ولا يدعى على الصبي ولا تستعا
 الا بكما والرجال فيه قال السيد قدس الله روحه وفي ذلك قولان اخوان احدهما عن الاصمعي قال اصله
 من الشدة صيب القوم حتى يذهل الام عني لدها فلا تنادي بها هي فيه ثم صار مثالا لكل شدة
 ولكل امر عظيم والقول الاخر عن الكافي قال اصله من الكثرة والسعة فاذا هوى الوليد الى شئ لم يترك
 عنه حذر الا فساد لسعة ما فيه ثم صار مثالا لكل كثير قال الفراء وهذا القول ضعيف في كل موضع
 يراويه الغاية والثناء لغاية كفا يزيد من مزيدا شرايع جود لا ينادى ليدها وبها
 بالاسماء التي تقدم عن ابن الاعراب قال خل ودقة الاسد على معن بن زائدة السبابة قال
 رايته اكرمك الله ان شغني من نفسك بحيث صمت نفسي من جبانك فانك قد بلغت حالاً لو
 اعقني الله فها بكريمك من نصف الرجال بعيدك لم يكن كبراً الى قد فلتك الرجاء واحسنت
 الثناء ولو كنت الحفاظ ثم انشاء يقول يا معن انك لم تنعم على احد فتاب نعمك شغيت لا كد
 فانظر الى تطرف غير ذي مرض فربما صح لي من طرفك النظر اقام وجهك لي طلق بجزء اذا
 اسكت بما تخفي وبضطر ومن هو اك شنيع ليس يغفلني وان نائيت ان فلتك في الذكر
 قد كنت اترى عينك كثر اثره فقد تغارب يغفونك لك الاشره فاجبر بفضلك عظماء كثر خبره
 واجمع بفضلك ما قد كاد يذشر ما نازع العشرة اليسر قد علفت كفي بمجلك الاظفر اليسر
 وقد حشيت هذا الدهر وغيره بان يذال طول الجفوة العشرة وانما كان من غير ميسر
 فان حظك فيه الحمد اشكر فقال معن وما كنا اعطيناك شيئاً قال لا قال ما الذهب والفضة
 فليس عندنا ولكن هات تخشاً من شابي بلغلام قد فعل اليه وقد كان لمجمل عليه بابن عباس حبيب
 بن بديل فاعطاهما معه تخشين وقال غر مشي باودقة مخنث ثيابك السند قدس الله روحه
 وكان معن بن زائدة جواداً شجاعاً عارياً ومكناً بالوليد وهو معن بن زائدة بن عبد الله بن
 زائدة بن مطر بن شريك بن عمر بن مطر هو اخو الحوثران بن مزيار وكان معن من اصحاب ابن عباس
 فلما قيل رثاه فقال لا انعمنا لم نجد يوم واسطه عليك مجازي ومعها الجموع عرسهم
 قام النابحات وشققت جيوبها بك ما لم يخذد فان لمس محبوب القناء فرمى اقام به
 بعد الوود وقودها فانك لم تبعده على منعه بل على كل من تحت الرب بعيد احبنا ابو عبد
 الله المرزبان قال اخبرني يوسف بن يحيى الميخ عن ابيه قال حدثني محمد بن القاسم بن مهران قال

عن ابي بصير عن ابي بصير
 وقال كثير
 وقال كثير
 وقال كثير

الضعف من الضعف
 خذوا الضعيف من الضعيف
 الذكر والذكر والذكر

اليه
 معن بن زائدة

فظالما
 ادر ابراهيم بن ابي بصير
 في الحجازة نديا عطاء السدير

حدثني ابو يزيد الحكم بن موسى قال ان ابا ثني قال كان معن بن زائدة من اصحاب يزيد بن عمرو بن
 وكان مستترا حتى كان يوم الماشية فانه حضر هو ومعه مثلث فلما انظر الى القوم وقد وشوا على
 المنصور تقدم فاحد الحام بغايته ثم جعل يضربهم بالسيف فلامر قداما فزحوا له ونفروا عنه
 قال له من انت؟ يحك قال انا طليبتك معن بن زائدة فلما انصرف المنصور جيا وكساه ورثته ثم
 قلده اليمن فلما قدم عليه من اليمن قال له هبة يا معن بطني مر فان بن ابي حفصه مائة الف درهم
 على ان قال لك يا معن بن زائدة الذي يذكرون شرفا على شرف بنوشبان امان عدا ايام
 الفعالي فامناه يوم ندى يوم طعان قال كلا يا امير المؤمنين ولكن اعطيتك على قولي
 فاذلت يوم الماشية معلما بالسيف ون خيلفة الرحمن فمغت حوزته وكنت قائده
 من دفع كل مهتد وسان قال احسنت يا معن وفي جزاره دخل على المنصور فقال له وذاك
 ما اظن ما يقال فيك من ظلمك لاهل اليمن واعشاك اباهم لاحقا قال وكيف ذلك يا امير المؤمنين
 قال بلغني انك اعطيت شاعر كان يلزمك الف دينار وهذا من الشرف الذي لا شيء مثله فقال
 يا امير المؤمنين انما اعطيتك من فضول مالي في غلات ضياعي وفخلات رزقي وكففت عن غرضي
 وقضيت الواجب من حقير علي وقضيت الي وملازمته في قال فجعل ابو حنيفة يكت بعصبته
 يده الارض فلم يعاوده القول واخبرنا المرزبان قال اخبرني علي بن يحيى عن عبد الله بن ابي
 سعيد الوراق عن خالد بن يزيد بن وهب بن جرير عن عبد الله بن محمد المعروف بمقار من اسد خراسا
 وكان من لاد الرشيد قال حدثني معن بن زائدة قال كنا في الصحابة سبع مائة رجل فكنا ندخل على
 المنصور في كل يوم قال فقلت للربيع اجعلني في اخر من يدخل عليه فقال لك باشر فم فكون
 في اولهم ولا باختمهم فم فكون في اخرهم وان مرتبتك لشبهة نسبك قال فدخلت على المنصور
 ذات يوم وعلى دراعة فضفاضة وسيف خفي افرع مغلله الارض غمامة فلدس لها من قدامي
 وخلفي سلمت عليه وخرجت فلما صرحت عند الشرحاح لي يا معن صيغرة نكرتها فليسته فقال ان
 قد نوت منه فادابه قد نزل عن فراشه الى الارض جثا على كعبته واستل عمودا من بين فراشين
 واستحال لونه وندت وذاجه وقال انك لصاحبي يوم واسط الامخوت ان بجوت مني قال قلت يا
 امير المؤمنين تلك نصر لي لبا طلم فكيف نصر لي لحقك قال فقال لي كيف قلت فاعدت عليه
 القول فما زال يستبعد في خفي رد العود الى مستقرة واستوى مشربا وسفر لونه وقال يا معن
 ان باليمن هنات قلت يا امير المؤمنين لم يلكوم راني وهو اقل من ارسلها مثلا فقال انت
 صاحبني فاجلس قال فجلست فامر الربيع باخراج كل من كان في الدار ونخرج الربيع فقال ان حسنا
 اليمن قد هم بالمعضية واني اريد ان اخذ اسيرا ولا يفوتني شيء من ماله قلت لني اليمن واظهر

مائة الف
 الى

وفعالات

زائد
 مائة الف
 الى

الهاء
 الامور
 التكرات

معنى زائدة

انك قد ضمنت اليه وصر الوضيع ان يرفع علفي في كل ما احتاج اليه ونحوه في يومى هذا لئلا
 يخبر الخبر قال استل عهدي من بين فراشين فوقع فيه باسمى فاولينه ثم دعا الرضيع فقال
 يا رضيع انا قد ضمنتنا معنا الى صاحب اليمين فادع علفه فلما احتاج اليه من السلاح والكرام ولا
 بمس الا وهو را حل قال ثم ودعني فودعني وخرجنا الى الداهية فلقيني ابو الوالى فقال يا معز
 اعز علي ان تضم الى ابن اخيك قال فقلت له انه لا غشاضة على الرجل ان يضمه سلطانا الى ابن
 اخيه وخرجت الى اليمين فايت الرجل واخذته بيته وقلقه العهد وفقدت عليه ودوى عمر
 شته قال اجمع عند معن بن زائدة بن ابي عاصية بن ابي حفصة والضمري فقال لينشد كل
 واحد منكم مدح بيت قاله في فاشته ابن ابي حفصة مسحت بيغته وجهه معن سابقا لئلا جرح
 وجهى ذوو الاحساب فقال له معن الجواد يعثر فميج وجهه من الغبار وفيل من العثار وغيرهما
 انشد الصمري انت اسر فميتك المعالي ودلو معرفك الربيع وشانك الحمد شربه
 يشعم تنك من يشيع فقال له ما احسن ما فلتك انك لم تشم ولم تدكر في من شاء انخله و
 انشد ابن ابي عاصية ان زال معر بن زائدة بن ابي لندى الى بلد يعبر صافرة ففضله عليهم
 وروى انه انى معن بن زائدة بن ابي عاصية بن ابي حفصة فقال له شاب منهم يا اخا
 شيبان نناشدك الله ان نقتلنا عطاشا فقال اسقوهم ماء فلما شربوا قال يا اخا شيبان
 نناشدك الله ان نقتل اصيافك فقال اطلقوهم وذكر احمد بن كامل ان الخوارج قتل معن بن
 زائدة بجيشا في سنة احدى وخمسين مائة وروى ان عبد الله بن طاهر كان يوما عند الامام
 فقال يا ابا العباس من اشعر من قال الشعر في خلافة بني هاشم قال امير المؤمنين اعرف بهذا منى
 قال على حال قال عبد الله اشهرهم الذي يقول في معن بن زائدة يا ابا فتر معن كبت اول حفرة
 من الارض خطت للسماعة مضجعا يا ابا فتر معن كيف واريث جوه وقد كان منه البر والبحر
 على قد وسعت الجود والجود ميت ولو كان حيا ضفت حتى تضد غاء ولا بيان للحسين بن مطهر
 الاسكدر هي يند على هذا المقدار واولها الماعلى معن فقولا لغيره سفتك القوادى
 مر بها ثم شرعنا وفيها فنى عيش في معر فله هوثة كما كان بعد السيل مجراه مرعا ولم يصنع
 معن مضى الجود وانقصنا واصبح عز بن المكارم احبنا مجلس اخرنا وبل ابنه ان سالنا
 فقال ما الوجه في قوله تعالى ان الذين كفروا بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق فانه مو
 اخر وقتلهم الانبياء بغير حق وظاهر هذا القول يقتضى ان قتلهم قد يكون بحق وقوله ومن
 يدع مع الله اخر لا برهان له به وقوله تعالى الله الذى رفع السموات بغير عمد من دونهما وقوله
 تعالى ولا تكونوا اول كافرية وقوله تعالى ولا تشربوا بايا لى مننا قليلا وقوله لا يستلون

اسمى
 انك قد ضمنتنا معنا
 الى صاحب اليمين
 فادع علفه
 فلما احتاج اليه
 من السلاح والكرام
 ولا بمس الا وهو را حل
 قال ثم ودعني فودعني
 وخرجنا الى الداهية
 فلقيني ابو الوالى
 فقال يا معز اعز علي
 ان تضم الى ابن اخيك
 قال فقلت له انه لا غشاضة
 على الرجل ان يضمه
 سلطانا الى ابن اخيه
 وخرجت الى اليمين
 فايت الرجل واخذته
 بيته وقلقه العهد
 وفقدت عليه ودوى
 عمر شته قال اجمع
 عند معن بن زائدة
 بن ابي عاصية بن ابي
 حفصة والضمري فقال
 لينشد كل واحد منكم
 مدح بيت قاله في
 فاشته ابن ابي حفصة
 مسحت بيغته وجهه
 معن سابقا لئلا جرح
 وجهى ذوو الاحساب
 فقال له معن الجواد
 يعثر فميج وجهه من
 الغبار وفيل من العثار
 وغيرهما انشد
 الصمري انت اسر
 فميتك المعالي
 ودلو معرفك الربيع
 وشانك الحمد شربه
 يشعم تنك من يشيع
 فقال له ما احسن
 ما فلتك انك لم تشم
 ولم تدكر في من
 شاء انخله و
 انشد ابن ابي عاصية
 ان زال معر بن
 زائدة بن ابي لندى
 الى بلد يعبر صافرة
 ففضله عليهم وروى
 انه انى معن بن
 زائدة بن ابي عاصية
 بن ابي حفصة فقال
 له شاب منهم يا اخا
 شيبان نناشدك الله
 ان نقتلنا عطاشا
 فقال اسقوهم ماء
 فلما شربوا قال يا
 اخا شيبان نناشدك
 الله ان نقتل اصيافك
 فقال اطلقوهم وذكر
 احمد بن كامل ان
 الخوارج قتل معن بن
 زائدة بجيشا في سنة
 احدى وخمسين مائة
 وروى ان عبد الله بن
 طاهر كان يوما
 عند الامام فقال
 يا ابا العباس من
 اشعر من قال الشعر
 في خلافة بني هاشم
 قال امير المؤمنين
 اعرف بهذا منى قال
 على حال قال عبد
 الله اشهرهم الذي
 يقول في معن بن
 زائدة يا ابا فتر
 معن كبت اول حفرة
 من الارض خطت
 للسماعة مضجعا
 يا ابا فتر معن
 كيف واريث جوه
 وقد كان منه البر
 والبحر على قد
 وسعت الجود
 والجود ميت
 ولو كان حيا
 ضفت حتى تضد
 غاء ولا بيان
 للحسين بن مطهر
 الاسكدر هي يند
 على هذا المقدار
 واولها الماعلى
 معن فقولا لغيره
 سفتك القوادى
 مر بها ثم شرعنا
 وفيها فنى عيش
 في معر فله هوثة
 كما كان بعد
 السيل مجراه
 مرعا ولم يصنع
 معن مضى الجود
 وانقصنا واصبح
 عز بن المكارم
 احبنا مجلس اخرنا
 وبل ابنه ان سالنا
 فقال ما الوجه
 في قوله تعالى
 ان الذين كفروا
 بايات الله
 ويقتلون النبيين
 بغير حق فانه
 مو اخر وقتلهم
 الانبياء بغير حق
 وظاهر هذا القول
 يقتضى ان قتلهم
 قد يكون بحق
 وقوله ومن يدع
 مع الله اخر لا
 برهان له به
 وقوله تعالى
 الله الذى رفع
 السموات بغير
 عمد من دونهما
 وقوله تعالى
 ولا تكونوا اول
 كافرية وقوله
 تعالى ولا تشربوا
 بايا لى مننا
 قليلا وقوله لا
 يستلون

ما

بدي وروى معن بن زائدة

من شعر الناس

ان الذين يكفرون بالله و بقتلوا النبيين

الحافا والسؤال عن كل هذه الايات من جهة واحد وهو الذي تقدم الجواب ان العرب فهم الجرحى
 هذا الجرحى من الكلام عادة معروفة مشهورة عند من تصح كلامهم وفهمهم وفهمهم وفهمهم
 بذلك المبالغة في التفتيح فاكيداً فمن ذلك قولهم فلان لا يرحى جرحه ليس يريدون ان فيه خيراً
 يرحى وانما غرضهم انه لا خير عنده على وجه من الوجوه ومثله فلما رايت مثل هذا الرجل فلما
 يُريدون ان مثله لا يرحى فليلا ولا كثيراً وقال امر القيس على لحيته كهتكم بمناره اذا
 سافر العود الداني جرحاً يصف طريقاً وازاد بقوله لا هيتكم بمناره لانه مناره فهدى لها
 والعود المستمن من الابل والداني منصوب الى يوافيهم به بالشام معروفة وسافر شمة والجرحى
 مثل الهدى وانما اذا ان العود اذا شتمه عرفه فاستبعد وذكر ما يلحقه فيه من المشقة فخرج لذلك
 قال بن جحر لا تفرغ الا ركب هو الماء ولا تروى الضب بها يجر اذا ليس لها احوال فتفرغ
 الا ركب قال النابغة تحفة حابيا ين وتبعه مثل الزجاجة لم تكمل من الرمد اذا دله
 بهار مد فتكمل وقال امر القيس وحتم حوام ما يفتن من الوجي كان مكان الردف منه
 رال يصف حوافر فوسه وقوله ما يفتن من الوجي فالوجي هو الحفا ويقين اي يتوقن يقال وفي
 الفرس اذا هاب المشي قازا دانه لا وجي محو افره فيتم بين الارض من اجله والال فرخ النعام وشبه
 انصرف عجزه بجز الال وقال الآخر لا يغتر الشا من ابن ولا وصيب ولا يعثر على سرور
 السفر اذا ليس لباقين وحسم فيغترها من اجلها وقال سويد بن كاهل من انا من ليس في
 اخلافهم عاجل الفتح ولا سوا الجزع ولم يردان في اخلافهم نخشا اجلا ولا جز عاغير بيتي وانما
 اراد نفى الفتح والجزع عن اخلافهم ومثله ذلك قولهم فلان غير سريح الى الخنا وهم يريدون انه
 لا يفر بالخنا لان نفى الاشراع حسب وقال الفرزدق وهو يهجو بني جعفر بن كلاب ويعتبرهم بقدر
 منهم اصبوا في بعض حروبهم فحمل النساء هؤلاء الفلاني حتى امتن بهم الحق ولم يات غير اهلها
 كالذي انت به جعفر يوم المصينيات غيرها انهم بعير لم تكن هجرة ولا حنطة الشام المزينة
 حميرها بعيننا لغير انما تحمل التمر والطعام الى الحي فحملت غير هؤلاء القوم الفلاني وقوله لم
 تكن هجرة اي لم تحمل التمر وذلك لكثرة التمر بجزتم قال ولا حنطة الشام المزينة غير سوا ولم يرد
 ان هناك حنطة ليس في حميرها زيت لكنه اذا انما لم تحمل ثمرا ولا حنطة ثم وصف الحنطة
 بما يجعل في حميرها من الزيت وعلى هذا ما دبل الايات التي وقع السؤال عنها لانه تعالى لما
 قال ويقتلون النبيين بغير حق دل على ان قتلهم لا يكون لا بغير حق ثم وصف القتل بالال
 ان يكون عليه من القفرة وهي قوعه على خلاف الحق وكذلك من بدع مع الله الها امر لا يرحى

فلين
 لم يرد
 المنارة
 من
 من

في ذكر شئ من أخبار المعترين وأشعارهم

له به أنما هو وصف لهذا الدعاء وأنه لا يكون إلا عن غير هاتين وقوله تعالى الله الذي رفع السما
 بغير عجل نزل بها ومجده أيضا أنه لو كان هناك عمدا لرايته فاذنفي وغير العمد نفي وجوب
 العمد كما قال لا هيتك بمنارهم أي لا منار له من حيث علم أنه لو كان له منار لا هيتك به فضل
 نفي لا هيتك به بالمنار نفي الوجود والمنار وقوله تعالى ولا تكونوا أول كفر به تغليظ وتأكيذ
 في تحذيرهم من الكفر وهو أبلغ من أن يقول ولا تكفروا به ويجري مجرى قولهم فلان لا يسر
 إلى المنار نفي ما أيا مثله إذا أرادوا به تأكيد نفي الحشا ونفي دونه مثل المدكور وكذلك قوله
 تعالى لا يستلون الناس الحياء معناه لا مسئلة نفع منهم ومثل الأول ولا تشربوا بايا في
 بمنزلة فلان والغاية أن كل شئ لها لا يكون إلا قليلا مضار في الشئ القليل نفي الكل من
 وهذا واضح بحمد الله ومثله ما ثبت في ذكر شئ من أخبار المعترين وأشعارهم ومسحون
 كلامهم أحد المعترين بن الحرث بن كعب بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن اذ بن المذبحي ومذبح
 هي أم مالك بن اذ وكتب ولدا مالك إليها وأما سميت مذحجا لأنها ولدت على كبر السحري
 مذحجا واسمها مدلة بذئبي مجتبا قال أبو حاتم السجستاني جمع الحرث بن كعب بغير ما
 حضرته الوفاة فقال يا بني قد أتى على ستون ومائة سنة ما ضاقت بي سنة بين غادرو
 قعنت نفسي بجله فاجر ولا صوبت بانيه عم ولا كتبه ولا طرحت عندك مومنة قناعها ولا
 بحث تضيق بيري والى علي بن شعيب النبي صلى الله عليه وما عليه أحد من العرب
 غيره وغير أسد بن خزيمة ومثله من حافظوا وصيته وموتوا على شريعته الحكم فأنقوا بكم
 الملم من أموركم ويصلحكم أعمالكم وأياكم ومعصيته لا يحل بكم الدمار وتوحي منكم الدنيا
 يا بني كونيوا جبراء ولا تفرقوا فتكونوا أشيعا وإن موتا في غرض من حياه في ذل وبخير من كل
 ما هو كائن كائن وكل جمع إلى الثابت الدهر ضران فضررت رخاء وضررت بلاء واليوم يؤمان
 فيوم جبرة ويوم غيرة والناس رجلان فجل معك ورجل عليك نزل وبجوا الألفاء
 ليستعملن في طيبهن الماء ويحببنوا الحمقاء فان قلدها إلى ابن ما يكون إلا أنه لا راحة لهما
 القرابة وإذا خلف القوم أمكنوا عدوهم منهم وأنه العدد اختلاف الكلمة المنفصل بالجنس
 يفي السيرة والمكافاة بالسيرة الدخول فيها والعمل السوية بل النماء وقطعة الرخم مؤثر
 الملم وأنما كالحرمه يزيل النعمة وعقوق الوالدين يعقب النكد ويحوي العبد ويحزب البلد
 النصفه تجر البقيته والحقد يمنع الرقة كروم الخطية يعقب البلية سوء الرمة يقطع سبل
 المنفعة النعاب ندعو إلى الثباين ثم أنشأ يقول أكنث شيئا فاقنته وأضيت
 دهورا ثلاثة أهلن صاحبهم فبادوا وأصبح شيخا كبيرا فليل الطعام عسر

وَسَيِّئُهُ

مُلَجَّحٌ وَلَدَيْهِ
هَجَسًا مَنَحَسًا

قَعْنَتُ بَدَل
عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَمْرُو بْنُ كَعْبٍ
بِكَلْبٍ كَلْبٍ

رَخَاءٌ وَرَخَاءٌ
لَكَ وَرَخَاءٌ

مِنْ كَعْبٍ عَمْرُو بْنُ كَعْبٍ
بِكَلْبٍ كَلْبٍ

عبي الفقيام ثم ذكر الدهر خطوى فصبر ان انبت ابي محوم السماء اقلب امرى بطونا ظهورا

قوله ولا صوبت بابتة عم ولا كنة الصبوة هي بقرة الحب الكنة هي امرأة اخي الموصل وامراه ابن

واما المومس فهي الفاجرة البغي فارد بقوله لم تطرح عندك فتناعها اي لم تبذل وتبسط كما

تفعل مع من يريد الفجور بها وقوله فموم جرمه ويوم غيره فالحزب التورود والفرح والعبرة تكون

من صيد ذلك لان العبرة لا تكون الا من امر غير مؤلم فاما الاذن فهو الحق يقال جل بين اذا كان

احمود من امثالهم وخيل ان الوقيين يعطى على اذن الاقربى اي بخيلان المال يعطى على هذا الحق واحد الوقيين ثمرة وهي الفضلة فاما قوله النسيحة عجز الفضيحة فيشبه ان يكون معناه ان النسيح تضع من لا يقبل بضيحته ولا يصغى الى موعظته فقد اضع عندك لانه اخفى الهبة ويأج يمكنون صدره فاقاسوا الرعة فانه يقال فلان حسن الرعة والثورع اذا كان حسن الطريقة ومن المعتمدين المستوعر وهو عمرو بن بقة بن كعب بن سعد بن زيد عنده بن عليم بن مر بن فله ظلمة بن الياس بن مضر وانما سمي المستوعر لبيت قاله وهو ينش الماء في الريلات منها ينثر الوصف في اللبن الوغير الريلات واحد لها دبله وريلة بفتح الباء واسكانها وهي كل حمة غليظة هكذا ذكر ابن دريد والوصف الحارة الحماة وفي الحديث كانه على الوصف اللبن الوغير لبن يلقى فيه حجارة حماء ثم يشرب خذ من مغرة الظهر ويأشدا ما يكون من الحر ومنه وغير صدر فلان يؤغر وغرا اذا التبت من غضب وحقد وقال اصحاب الكتاب عاش المستوعر ثلاثمائة سنة وعشرين سنة وادرك الاسلام او كاد يدرك اقله وقال ابن سلام كان المستوعر قديما وبقي بقاء طويلا حتى قال ولقد سيمت من الحياة وطولها وعمره من عبد السنين مئتي مائة انت من بعد هاما يثان لي وازدوت من عبد الشمو سيناء هل فاني الا كما قد فائنا يوم نكرو وليلة نكرونا وهو القابل اذا ما المرصم فلم يكلم واود سمعه الا يد ايا ولا عبت العشي بنى بنيه كفضل المرح خير ش العطايا ايلاعهم وود والوشوه من الذين ان من رعة ملة نا فلا اذا النعيم ولا شرا با ولا شفي من المرح الشفانك اذا بقوله صتم فلم يكلم اي لم يسمع ما نكلم به فاخضر الشعر ويجوز ان يريد انه لم يكلم للباس من استماعه فاعرض عن خطابه لذلك وقوله اودي سمعه الاندا يا اراد ان سمعه هلك لانه سمع الصوت العالي الذي ينادى به وقوله ولا عبت العشي بنى بنيه فانه مبالغة في مضافه بالهزم والحرف وانه قد ناهى الى عمل اعينه الصبيات وانهم به ويشبه ان يكون خض العشي بذلك لانه وفت دواج الصبيات الى بونهم واستفزازهم فيها وقوله يحترش العطايا اي يقصد هاوا الا حيرا ان يقصد الرجل الى حمر الضبت فيضربه بكفة ليحسب الضبت فيخرج اليه فيأخذها يقال حشر

نبتت موتاه
في بيان
والريلة كل حمة
وتفان الحمة في فنيته
يقول بقي
عدا من بعد وادعاه
وجازا زمر او ما فادعاه
نصبه لا ضاه وادعاه
نعتي او ما فادعاه
الذي ان السهم

دريد بن زيد

أسمه

أسمه

أسمه

أسمه

أسمه

أسمه

أسمه

أسمه

أسمه

أسمه

أسمه

الضرب الحشرية ومن مثاليهم هذا أجل من الحشر ضرب عند الامور يستعظم وتكلم بذلك على
 لسان الضرب قال ابن دريد قال الضرب بنو الحشر قال فما الحشر قال اذا سمعت كذبا
 الحشر فلا تخرج منه يوما وفع الحشر فقال ثابت هذا الحشر فقال هذا الجمل من الحشر فمجل
 مثلا للرجل اذا سمع الشيء الذي هو أشد مما كان يتوقعه والذي يقال له السوء والغيا بالجمع غلظة
 وهي وبني معروفية ومن المعتمرين دويد بن زيد بن مهند بن ليث بن سود بن اسلم بن
 الحاف بن قضاة بن مالك بن قمر بن مالك بن حبيب قال ابو حاتم عاتش دويد بن زيد بن مهند بن
 وسنا وخمين ستة قال ابن دريد لما حضر دويد بن زيد الوفاة وكان من المعتمرين قال
 لا تعدا العرب مع الامم غاش ما ثلثه عشرة وعشرين سنة فضاعدا قال لبيد اوصيكم بالناس
 شر الا نرهموهم غيرة ولا تقبلوهم غيرة فمروا الاغنة وطولوا الاسته اطعنوا شرا وا
 هبوا واذا اردتم الحاخنة فقبل المناجزة والمزجج لا الجالة بالجد لا بالكثرة ولا بالبدا
 والمنة ولا الدينة لا ناسوا على فايت وان عرفده ولا تخو الى طاهر وان الف فربه ولا
 تطعوا فطبعوا ولا هتوا فخر عوا ولا يكون لكم مثل السوان الموصين بنو سهوان اذا مضى دجوا
 خط مضجعي ولا تضنوا على روحب الارض وما ذلك بموذي الى دوحا ولكن ذاعة نفس خامها
 شفاق ثم مات قال ابو بكر بن دريد محمد بن حمران قال اليوم يعني لدويد بيته فادرب
 صالح حوينة اورب قرن بطل زديته ورتب عنبل حسن لوينه ومعصم محضب ثنيته
 لو كان للدهر بلي ابلينه او كان فرج واحد كفته ومن قوله الف على الدهر رجلا ويدا
 والدهر ما صلح يوما أفندا يفسد ما اصلحة اليوم فدا قوله اطعنوا شرا واوضروا هبوا
 معنى الشرا ان طعنه من احدى ناحيتيه يقال قتل الحبل شرا اذا قتل على الشمال والنظر
 الشرا نظر مؤخر نحو العين وقال الاصمعي يقال نظر الى شرا اذا نظر اليه من عن يمينه وشماله
 وطعنه شرا كذلك قوله هبوا قال ابن دريد يقال هبوا اللحم هبوا اذا قطعته فطعا
 كبارا واسم الهبة والهزيم وسيف هبار وهابو اللحم هبوا وهبوا والمالة الحيلة وقوله
 بالجد لا بالكثرة اي يدرك للرجل حاجته وطلبه وهو الخط والنجف فمعه رجل مجد وقا
 كسر الجيم فهو الانكماش في الامر والمبالغة فيه وقوله التجد ولا السداي تجلدوا ولا تبتدا
 وقوله فطبعوا اي ندسوا والطبع الدنس يقال طبع السيف يطبع اذا ركب الصدف و
 ثابت فطنة العنكي لا خير في طمع يد في الى طبع وغفقه من قوام العيش تكفيني وقوله ولا
 تمسوا فخر عوا فالوهر الضعف والخرع والخراعة اللين ومنه سمي الشجر الخروع بلبنها
 ان الموصين بنو سهوان فالوصو جمع موصي بنو سهوان ضرب مثلا اي لا تكونوا ممن تقدم اليهم

صنوا

فهو اذ اعرضوا عن الوصية وذا لونه يضرب هذا المثل بل هو في بر ومعناه من يدعي
 يحلوا الى ان يوشوا بجلالهم احوالهم هم الذين يسهون عنها لقلتها عنانهم واثبت غير غافل ولا
 ساء عن حاجتي وقوله فارحبوا الى وسعوا والرحب السعة والروح والراحة وقوله في الشعر
 فالفعل الساعد الممثل والمعصم موضع السوار من اليد وقيل المعصم زهير بن جنياب بن
 هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عبد بن ريدان بن ربيعة بن ثور بن كليب
 بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران الحاف بن فضالة بن مالك بن عمرو بن زهير بن مالك بن
 جهم قال ابو حاتم عاشر زهير بن جنياب مائتي سنة وعشرون سنة واوله مائتي سنة وكان
 سيدا مطاعا مشرفا في قومه ويقال كان فيه عشرين خصال لم يجتمعن في غيره من اهل زمانه
 فوكان سيدا قومه وتربفهم وحطبتهم وشاءهم ووافاهم في الملوك وتبليهم والى
 ذلك ازمان شرفا وحازي قومه والخراب لكتمان وقارس قومه وله نبيت بهم والعدد
 ووصي الى بحبه فقال يا بني اتي قاك برت شتى وبلغت حراسا من دهر فاحتمس في الجارية من
 جحرته واخلبال فاحفظوا عنه ما قول وعوه اياكم والحرر عند المصائب والموكل عند التواء
 فان ذلك داعية للغم وثمانية للعدو وسوق بالرب اياكم ان تكرر معترين ولها امين وسبها
 فانه ما سحر قوم قط الا انبلوا او يكن يوقعونها فان الانسان في الدنيا غرض لغاوه الرقاه
 دونه ومجاوذا لموضع ووقع عن نسيبه ثمانية ثم لا بد ان يصيبه قوله حراسا من دهر يبريد دهر
 والحرس المعروف لا اجزاء في سنه عشرون سنة ولسنة المدة من الدهر والترك
 ان يكال الشوم امرهم الى خبرهم من قولهم رجل وكل اذا كان لا يكفي نفسه ويكال امر الى خبره
 يقال رجل وكله تكله والغرض كل ما مضيه للرمي ولغاوه اي لا اوده قال السيد فليس الله
 روحه وفدا من ابن الرومي غف يا زهير بن جنياب لانسان في الدنيا غرض لغاوه الرقاه
 فمذد دونه ومجاوذا لموضع ووقع عن نسيبه وعن ثمانية ثم لا بد ان يصيبه ابياته فاحسن كل
 الاكثا والانباء كفى السراج الشيب في الراس هاديا الى المصائب المنايا النباليا امر بها بداء
 المشيب مقابلي لراحي المنايا مخبئة في اجيا عدا الدهر برصبة فشد نواصيهامه الشحاح
 ان عيسى سواديا وكان كراحي الدليل برصبة لا يرى فلما اصابه الشيب تخفى ما نيا انما
 البيت لا خبر فانه ابدع فيه وغيب وما علمت انه سنبه الى معناه لان جعل الشباب كالليل السا
 على الانسان الخاخر بينه وبين من اراد رسيه ولستيب سبدا بالمقابلة فناديا الى اصابته
 وبياضه وهذا في نهاية حسن المعنى واذ بقوله زهير صابني ومثله قول الشاعر فلما ربي
 شحبي صيت سواده ولا بد ان يرمى سواد الذي يرمى وكان زهير بن جنياب على عهد كليب

زهير بن جنياب

يعلى

وكان والعدا

من الدهر

واخشا

ساحرين

كان الرومي حقا يقول حده
 يريد هو الامهات من امرها
 الدهر الطويل من عمره

واسر

وإبل لم تكن في العرب نطق من زهره لا اوجه عند الملوك وكان لسدا ربه يهي كل هذا مجمع
 وضاعه الاعلى على راح ابن ربيعه وسمع زهره بعض نسائه تنكلم بما لا ينبغي لمرأة ان تنكلم
 عند زوجها فها ففالت له اسكنني في هذا الضربك هذا العمود فوالله ما كنت اراك
 شمع شيئا ولا تغفل فقال عند ذلك لا بالقوم ما اري النجم طالعا ولا الشمس لا تجم
 يميني معزتي عند لفقا عيوها يكون نكري ان اقول زيني امينا على سر النساء وما
 اكون على الاسرار غير اسير فللموت خير من حلاج موطاء سمع الطعن لا يان في المحل الجين
 وهو القابل ان اهلك فقد اوشكتكم محبا بينه وتركتمكم اساءات زنادكم وزيه
 من كل ما قال الفتي فذلته الا النجته ولقد رحلت البازل الكوماء ليس لها وليه وخطبت
 خطبة حازم غير الضعيف لا العيية فالموث خير للفتى فله ملكن وبر بقتية من ان يرى
 الشيخ الجبال دقدقهم يادي بالعشيه وهو القابل ليس شعري والتهر من وحدتان ماى حين
 ميند فلقا ابى اسباب على الفرائض خفات ما م بكتي مفتح حزان وقال حين مضت له
 ما ناست من عمره لقد عمت حنى لا ابالى احقنى في صباحي ام مكا وحولى انك
 ما شان ناعا عليه ان يمل من التواء فوله معزتي عيني سرانه يقال معزته الرجل امرانه و
 طلته وحسنه كل ذلك امرانه وقوله امينا على سر النساء فالسر خلاف العلانية والسر النكا
 ايضا قال الخطيبه ومجرم سر جارتهم عليهم وياكل جارتهم انقاضا وقال امر القيس
 لا زعم السباسة اليوم اننى كبرت ولا يحسن السر امثالى وكلام زهره يحتمل الوجهين جميعا
 لانها اذ كبرت وهم لم يهتبه النساء ان يتحدثن بحديثه باسراءها ونابيه وتغولها على ثقل
 سمع وكذلك همهم وكبره يوجب اكونه امينا على نكاح النساء لعجزه عنهن وقوله حلاج موطاء
 الحلاج مركب من مركب النساء والجمع احلاج وحروج والطعن والاطعان الهوادج والظبيته
 المراء في الهودج ولا تسمى ظبيته حتى تكون في الهودج والجمع طعابن وانما خبر عن همهم و
 ان موته خير من كونه مع الطعن في جملة النساء وقوله زنادكم وزيه الزناد جمع زناد وزندة و
 هما عودان يقدح بهما النار في احدهما فروضه هي ثقب فالتى فيها الفروض هي الاثني والذ
 يقدح بطرفه هو الذكر فيسمى الزناد الاب والزندة الام وكنى بزنادكم وريره عن بلوغهم ما راكم
 تقول العرب ورثت بك زنادى اى قلت بك ما احتج من النج والنجاء ويقال للرجل الكرم
 وارى الزناد فاما النجيه فهي الملك فكانه قال من كل ما قال الفتي فذلته الا الملك وقيل النجيه
 ههنا الخلود والبقاء والبالا لناقة النسيه قد بلغت شع سين وهي اشد ما تكون ولفظ
 البازل في الناقة والجمل سواء والكوماء العظيمة السنام والوليه برزغة نطرح على ظهر البعير

معن عند الفضلاء

المعز به كما في قوله امرأة
 الرطب كالعارية للمعز
 الجمع مركب من مركب
 كما في قوله حلاج
 حروج والحادية لغة
 فيه والجمع حراج

لولجلا والجمال الذي يحله قومه ويعظمونه ومعنى هادي أي يهدي الرجال فيسندونه
 والتهادي المشي الضعيف قوله اسباب فالسبب أن يكون حركته ورجل مسبوكة الخفة الخفة
 يقال خفت الرجل إذا صابه ضعف من مرض أو جوع والجمع الذي قد جمع بولدا وشرابه وشرابه
 العطشان الملهك هو ههنا المحزون على قتله ومما روى ابن سيرين عن جناب إذا ما سئل أن
 مثل حبسها أكثر منه عند الليالي فما سأل حينئذ مثل ما في ولا يلي جديدا كما يقال
ومن المعجز الأصبع العذو وأسمه حرثان بن محرز بن الحارث بن ربيعة بن وهب بن ثعلبة
 بن طرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان وهو محرز بن عمرو بن هاشم بن عيلان بن مضر
 مسمى محرز عدوان لأنه على أخيه فتم قتله وقيل من مضاف إليه وقيل أن اسم ذي الأصبع محرز
 بن حرثان وقيل حرثان بن حورث وقيل حرثان بن حارثة وبني أبا عدوان سبب لقبه
 الأصبع أن أخيه هشمه على أصبعه فقتل فسمي بذلك ويقال أنه عاش مائة وسبعين سنة
 وقال أبو الحارث أنه عاش ثمانمائة سنة وهو أحد حكام العرب في الجاهلية وذكر الحافظ أنه كان
 اقربم وروى عنه لا يبعد عن عهد النبوة لأنه ولد له وبناؤه النضر لولا أولئك ما حلفت
 عوليت من حرج إلى قريش هزمنا بئله أن رأت هرجي وان انحنى لثقام ظهره وكما كان
 الأصبع نبات ربيع فعرض عليهم أن يزوجوه من فاهين وقلة جند ملك وفريقا حبلى لثام
 عليهم يوما من حيث لا يربنه فقلن لنقل كل واحدة ما في نفسها فقالت الكبرى أصل
 ليلة وضجعهما اسم كفضل السيف غير مهتله عليم بادوا النساء وضله إذا ما
 سر اهلي ومحتك وروى من اهل مري من اصل مري فقلن لها انت تريد من افر يا
 ثم قالت الثانية ألا ليت زوجي من اناس اولئك حديث الشبا حبلى لثام
 باكبارة النساء كأنه خليفة جان لثام على وروى لثام على هجرى فقلن لها انت
 تريد من قتي ليس من اهلك ثم قالت الثالثة ألا ليت بكسى الجمال لثام لثام حقتة شغلها لثام
 له حكاك الدهر من غير كثر كثرين فلا فان ولا ضرع غمر فقلن لها انت تريد من متبدل
 وقلن للثام بغير قول فقال لا اقول فقلن يا عدوة الله علمت ما في أنفسنا ولا علمنا ما في
 نفسك فقالت زوج من غور خرم من غور فقتل مثلا فزوجتهن اربع من فزكرن حولا ثم انزل
 فقال يا بئنه كيف تريدونك قالت خرم زوج بكرم الحليلة ويعطى الوسييلة قال فاما لكم قال
 خرم مال الا بل يشرب لباها خرم عا وروى جرم عا بالراء وناكل لثامها سرعا وطمنا وصنع بئنا
 معا فقال يا بئنه زوج كثر خرم مال عبيهم ثم إلى الثانية فقال يا بئنه وكيف زوجك قالت خرم
 بكرم اهلك وبئنه قال فاما لكم قالت البقرة قالت لثام وثلث الا ثاء وتوردك السفا

من المعجز
 الأصبع

من المعجز

من المعجز

من المعجز

أي الحاجة

وحسناء مع النساء فقال بنيت ورونيته ثم انى الثالثة فقال يا بذيته كيف زوجت فقال
 لا تمنع يدك ولا يمنح حكر قال فما ما لكم فاما المنة قال هو فالت لو كنا نولدناها فظما وسخاها
 اذ ما وبروي دما بالغ لغبع بها نينا فقال لها حدة منينه ويروي جدوى معينه ثم انى
 الصغرى فقال يا بذيته كيف زوجك قالت شر زوج بكرم نقتد وبهيس عريته قال فما ما لكم
 قالت سرها قال قال ما هو قالت الصان جوف لا يشيعن وهم لا ينفغن وضم لا يسمع واسر
 سعن ينين يذيعن فقال ابوها اشبه امرؤ بعض تبه ثمضت مثلا قال السيد قدس الله روحه
 اما قولنا حدى بنانه في الشعر شتم قالتم ارتفاع اربعة الانف وورد لها يقال رجل شتم و
 امرؤ شتماء وقوم شتم قال حسان ثابت بيض الوجوه كريمة احسابهم شتم الانوف من الطراز الاول
 والشتم الارتفاع في كل شيء فيمثل ان يكون راد حسان بشتم الانوف ما ذكرناه من ورود الارتفاع
 لان ذلك عندهم دليل العنق والتجانية ويجوز ان يريد بذلك الكناية عن نزاهتهم وثباتهم
 عن دنائيا الامور ودابلها وحض الانوف بذلك لان الحمية والعضب لانفقتها ولم يرد طول
 انهم وهذا الشبه بان يكون سراده لانه قال بيض الوجوه ولم يرد بياض اللون في الحقيفة وانما
 كنى بذلك عن نقاء اعراضهم وجميل اخلاقهم وافعالهم كما يقول القائل جاء في فلان بوجهه
 وقد بيض فلان وجهه بكذا وكذا وانما يعنى ما ذكرناه وقول المرأة اشتم كفضل السيف بمثل الو
 ايضا وقول حسان من الطراز الاول الى هذا لهما افعال لانهم وسلفهم وانهم لم يجدوا الخلا
 مذمومة لاشبه بنجارهم واصولهم وقولها عينا مهندى هو المهند بعينه كما يقال هذا هو
 بعينه وعين الشيء نفسه وعلى الراية الاخرى غير مهندى اي ليس هو السيف المنسوب الى الهند
 في الحقيقة وانما هو مشبه به في مضايقة وقولها من ساهلى اي من اكرمهم واخلصهم يقال
 في سرفوسه اي في صميمهم وشرفهم وسر الوادى طيبة ثرايا والمحدث الاصل وقول الثانية
 اولى نكدا فانما معناه ان يكون له اعداء لان من لا عدو له هو السفلى الرذل الذي لا خير عنده
 والكرهم الفاضل من الناس هو المحمد المعاد وقولها الصوق با كبار النساء تغنى في المضائق
 ويحتمل ان يكون اذا ذك في المحبة والمودة وكنت بذلك عن شدة محبتهم وميلهم اليه وهو
 وقولها كانه خليفه جان اي كانه حبة للصوفة والحان جنس من الحيات فيخفف لضوء الشعر
 وقول الثالثة بكسى الجمال ندبة فالتد هو المجلس وقولها له حكما لدهر بقول فدا حكمت النجاة
 وجعلته يمكيا فاما الزرع فهو الضعيف والعمر الذي لم يجرب الامور وقول الكبرى بكرم الجبلية
 ويعطى الوسيطة فالجبلية هي امرأة الرجل والوسيطة الحاجة وقولها اشربا لبناها جوعا فالجوع
 جمع جوعه وهو الماء القليل ينفي في الافاء وقولها سترعا المزعجة البقية من رسم وديان الحزنة

السرب تسمى الشتم
 بعبارة من الغنى
 الغريكون في الزغ

والانفة
 في قول البيت

النجاء اصل النجار
 والنجار

المزد بالقم لها صغير
 والى قطعة من الرطب
 ويزه

سید علی حسینی
بکرمی صاحب
سنگھ خان

اسم حضرتان فاضل علیہ السلام
 فقال لم سمعتم باسم هذا
 اذ في هذا - ترجمہ

دیندنی محمود علیہ الطہور

سيد والناب اجمع واقلد نه بالقول هذا ولا يرى ^{حقيقته} ما اخفى ليات يفرغ ^{بالله} معنى هذه
 اسكنه ومن قوله ايضا اذا ما الدهر خرج على الناس ^{شرا} شره اناح باجرينا فقل للشامتين بنا
 انفقوا سيلهم الشامون كما لقينا ومعنى الشرا شرهنا الثقل يقال الفى عليه شرا ^{شرا} شره
 جرمهم اى ثقله ومن قوله ذقت الذين اذا راوني مغبرا ^{هشوا} الى ورجوا المفضل
 وهم الذين اذا حملت ^{حالة} اليه ولقيهم فكانت ^{حلقا} اهيل ومن قوله وهى مشهورة الى ابن عم على
 ما كان من خلق ^{مخلقات} مخلقان قافليه ويقلينى ارمى بنا اننا شالك نعامنا فحالى ذوق
 بل خلت دونه ^{لا} لا ابن عمك لا افضل ^{نسب} عني ولا انت داني فخر وني ^{الى} الى العرش
 ما ابي يذرى غلوق ^{عن} عن الصيوق لا خيرى ^{ممنون} ولا لسلى على ^{لا} لا يبتلى ^{بالفناء}
 ولا اعصى على الهون ^{ما} اذا على وان كنتم ذوى ^{حجى} ان لا احتكم ان لم ^{يحبوني} باعروا
 لم تدع شهم ^{منقضى} اضربك حيث تقول الهامة اسفوني ^{كل} امر صابر يوم ^{الثامنة}
 وان تخلق اخلاقا ^{الى} حين ^{وانتم} معشر ^{بد} علم مائة ^{فاجعوا} اسركم ^{طرا} فكيد ^{ونى} لا
 يخرج القس منى ^{غير} ما به ^{ولا} الهن ^{من} لا يبتغى ^{لبى} قوله شالك نعامنا مغنا ^{نفا} فاضرب
 النعام مثلا ^{اى} الا طمئ اليه ^{ولا} يطمن ^{الى} يقال شالك نعام القوم اذا خلوا عن ^{الموضع}
 وقوله لا ^ه ابن عمك قال قوم اراد الله ابن عمك وقال ابن دريد اضم واراد والله ابن عمك وقوله
 عني اى على والديان الذى ^{بلى} امره ومعنى فخر وني اى ^{سوسنى} الهون ^{لهوان} وقوله اضربك
 حيث تقول الهامة اسفوني ^{قال} الاصمعي العطش ^{في} الهامة ^{فاد} اضربك ^{في} ذلك ^{الموضع} اى على
 الهامة بحيث ^{يعطش} وقال حزون العرب تقول ان الرجل اذا قتل خرجت من راسه هامة
 تدور حول خمره وتقول اسفوني اسفوني فلا تزال كذلك حتى يؤخذ بشاره وهذا باطل ^{ويجوز}
 ان يعينه ذوالاصبع على مذاهب العرب وقوله لا يخرج القس منى غير طابيه فالقس القهر اى ان
 اخذت قسرا لم ازدد الا ^{اباء} ومن المعتمدين ^{معد} بكرب ^{المجربى} من ^{الذى} عين قال ابن سلام
 وقال معد بكرب ^{فد} طال عمر ^{اذا} كلما ^{افيت} عمرا ^{اذا} بعد يوم ^{جد} بد ^{بعو} بياسة ^{ضانه}
 في كل ^{بطن} ويا ^{الى} شبا ^{بى} ما يعود ^{من} المعتمدين ^{الربيع} بن ضبيع ^{الفزاري} ويقال ^{ان} يعنى
 الى ايام بنى امية وروى انه دخل على عبد الملك بن مروان فقال ^{لما} ربيع ^{اجتر} عما ^{ادرك} من ^{العصر}
 والمدى ^{رايت} من ^{الخطوب} المانية ^{قال} انا الذى ^{قول} ها انا ^{اذا} امل ^{الخلو} وقد ^{ادرك} من ^{المدى}
 حبرا فقال قد رويت هذا الشعر من شعر انا صبي ^{قال} انا ^{القابل} اذا عاش ^{الحنى} مائتين
 عاما فقد ذهب للذاه والقضاء ^{قال} قد رويت هذا من شعر ^{انا} غلام ^{وايلى} بازيع
 لعا طلبك ^{جد} غير ^{عابر} فصل ^{في} عمر ^ك قال عشت مائتين ^{سنة} في ^{قصة} عيسى ^{عليه} السلام ^{ومشيت}

شالك نعامنا
 من تبة البشر
 احسن ان يقدر هذا فعل
 يتعلق من بعد عند
 المحققين

كل امرى صابر
 يوم الثامنة
 وان تخلق لدا
 الى حين

شرا

الفصحى ان يكون
 يوما

شرا

في نسخة من كتاب
 على اننا العبد الملك
 وانا في نسخة
 ابا عيسى بن ابراهيم
 ما شئت

ومائة في الجاهلية وسبعين في الاسلام قال اخبرني عن فتيته في قبرش مواعظ الاسماء قال سهل
 عن ابيهم شعث قال اخبرني عن عبد الله بن عباس قال فهم وعلم وعطاء وحذم ومفرى ضخيم
 فاجترني عن عبد الله بن عمر قال حلم وعلم وطه وكظم وبعد من الظلم قال اخبرني عن عبد الله
 ابن جعفر قال ربيعة طيب ربحها لير متها انبل على المسلمين صرتها قال اخبرني عن عبد الله
 ابن الزبير قال جيل وعريجه عنه الصخر قال الله ذك ياربيع ما عرفك بهم قال فرب خوار
 وكتر استخاردي قال السيد قدس الله روحه ان كان هذا الحجر حجة فادشبه ان يكون شو
 عبد الملك له انما كان في ايام معونة لا في ولايته لان الربيع يقول في اخبرني عن الامام
 سنيين سنه وعبد الملك ولي في سنه خمس سنين من الهجره فان كان صحيحا فلا بد
 ذكرناه فقد روي ان الربيع ادرك ايام معونة ويقال ان الربيع لما بلغ مائتي سنه قال ابلغ
 بنى بني ربيع فاشرا البنين لكم فداء باني قد كبرت وقد عظمي فلا تشدكم على الدنيا وان
 كنتم لي النساء صدق وما آتوني ولا اسأوا اذا كان الشقاء فادفوني فان الشيخ محمد
 الشقاء وما حين يذهب كل قبرا فربا بال تخيف وداؤه اذا عاش الغنى ما شرب عا
 فقد ذهب اللذاه والنساء وقال حين بلغ مائتين واربعين سنه اصبح مني الشباب قد
 حراء ان كان ولي فقد ثوى عصارا ودعنا قبل ان نودعه لما فضع من جماعنا طرا
 هنا اذا امل الخلود وفدا ريك عقلي وقولي محمدا ابا اسر الفيس هل سمعتهم علم
 هيمها في هيات طال فاعلم اصيبت لا اعمل السلاخ ولا املك راس النعير ان نصر
 والذبحشا ان مررت بهم وحده واخشي الرياح والمطر من تعبها فوداسر بها
 اصيبت شجا اعالج الكبرى قوله عطاء حذم اي ربيع وكل شيء اسرع فيه فقد حذمته كني
 الحديث اذا كنت فترسل اذا امنت فاحذم اي اسرع الاناء الذي يفر في فيه وقولها الى نحو
 اسأوا اي لم يقصر واوالا الى الفقير محبليس خرم من المعتر من ابو الطحان القنبي واسه حنظل بن
 الشرفي من بني كنانة بن لقيس قال ابو جاتم غاش ما في سنه فقال في ذلك حنظلي خانيان الذي
 حنظلي كان في خانة ربيعة فرب خطو حبيب ابني ولست مفيدا الى بعيد قال
 ابو الحاتم السجستاني اخبرني عنده من اصحابنا انهم سمعوا يونس بن عيسى بن يثمد هذين البيتين
 ويثمد ايضا نقارب خطو حنظلي ياد ويد ويدك الزمان يثمد يثمد وهو القابل و
 اني من القوم الذين همهم اذا مات منهم سيد قام منا حنظلي منجوم سماء كلما تاب كوكب
 بدا كوكبا وى البير كوكبه اصنافا لم احسا بهم وجوههم رجى الليل حتى نظم الخمر في
 وما زال منهم حيث كان متو لير المنايا حيث دث كنانيه ومعنى البشيرين لاولين لشبه

اي ربيع
 سبعمائة
 نفسه
 وان
 سبعمائة

انما في القنبي

ابو الطحان القنبي

للمعتمد عليه

اوس من حجره اذا مضى مناد واحد فاباه ثم خط فبينما فابا اخر مضى ولطفيل الغنوي مثل هذا
 المعنى وهو قوله كوكا كوكا حين كلما انفض كوكا بدا لجلست منه الدجينة كوكا وادنا هذا المعنى
 الخزي فقال اذا مضى من الغنوي او خبا بدا فاباه في جانب لا يوق بلع وسمي ذلك سلافة العمل لا
 فضا وراثته اذا مات مناسيلا صاحب ومثله اذا سيد مناه في سبيله اقام عبد الملك
 اخر سيد وكان مزاحا العفيل نظر الى قول ابي الطحان اصناف لهم احسابهم ووجودهم ثم فقال
 وامن وجوده لو ان المدحجين اغشوا فاما صدق الدج حتى فرى الدليل بخلي وبقاد ذلك
 مول حجة بن لضر بن السحدي اصناف لهم احسابهم فضا لث لتورهم التمر المصنعة المبد
 والشدة محمد بن يحيى الصولي في معنى بيت الطحان من البيض الوجه بن سنان لو انك
 شفتي هم اصنافا واما هم حلوا من الشرف العلوي ومن كرم العيش حيث شاؤا فلو ان السماء
 دنش لحد ومكرمة دنش لهم السماء و ابو الطحان القابل اذا كان في صلبا بن عك اخذ
 فلا تشر مناسوق به ودفعها وهو القابل اذا شاء راعها استغنى فيضها العين الغراب
 صفوها لم يكره الوبعة المستقع في التحرم للماء ويقال للماء اذا كان عن صخرة نوقع في بطن ارض
 هو ماء الوفايع واشد الذي الوفة ولنا سقا طاس حدث كانه جنى النخل مزوجا بالوفاء
 ويقال للماء الذي على الصخرة ماء الكشعر وللماء الذي يجري بين الحصى والرمال ماء المفاصل
 واشد والاب ذوب مطا قبل بكار حدث نالجهاء كساب ماء مثل ماء المفاصل و
 اشد ابو علم السعد لابي الطحان بئى اذا ما امانا لذل فاهر عز من بعض ذلك نعى واحرز
 ولا تخم من بعض الامور لغزنا فقد يورث ذلك الطويل الغزنا وهذا البينان يرويان العبد
 الله بن معوية الجعفرى وروى ابي الطحان ايضا في مثل هذا المعنى يا رب مظلمة يوما لطيف لها
 تمضى على اذا ما غاب نصارى حتى اذا ما اعلنت غيبا لها وثبت فيها وبثبل الخلد الصاى
ومن المعتمد عبد المسيح بن بقليلة النخاس وهو عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حبان بن بقليلة
 وبقليلة اسم ثعلبة وبقليلة الحارث واما سمي بقليلة لانه خرج في يوم من اخصر من على فوله فقالوا
 له ما انت لا بقليلة فتبين لك وذكر الكلبي في بعضه فغيرها ان غاش ثلثا مائة وحمسين سنة
 وادرا الا سلام فلم يسم ولم وان ضرا نيا وروى ان خالد بن الوليد لما نزل على الهجر ومخص منه
 اهلها اليهم ابغثوا الى رجلا من عقلا نكرو ذوى نسا بكم فبعثوا اليه عبد المسيح بن بقليلة فاق
 عيشه حتى دنا من خالد فقال نعم صبا حارها الملك قال فدا غنا الله عن مخنك هذه من ابن
 اقصى ترك ابها الشيخ قال من ظن في قال ابن خويست قال من مطن امي قال فلام انت قال على
 الارض قال فقيم انت قال في ثيابي قال انغفل لا عقلت قال امي والله واميد قال اني كره ان قال

هذا المعنى وهو قوله كوكا كوكا حين كلما انفض كوكا بدا لجلست منه الدجينة كوكا وادنا هذا المعنى الخزي فقال اذا مضى من الغنوي او خبا بدا فاباه في جانب لا يوق بلع وسمي ذلك سلافة العمل لا فضا وراثته اذا مات مناسيلا صاحب ومثله اذا سيد مناه في سبيله اقام عبد الملك اخر سيد وكان مزاحا العفيل نظر الى قول ابي الطحان اصناف لهم احسابهم ووجودهم ثم فقال وامن وجوده لو ان المدحجين اغشوا فاما صدق الدج حتى فرى الدليل بخلي وبقاد ذلك مول حجة بن لضر بن السحدي اصناف لهم احسابهم فضا لث لتورهم التمر المصنعة المبد

والشدة محمد بن يحيى الصولي في معنى بيت الطحان من البيض الوجه بن سنان لو انك شفتي هم اصنافا واما هم حلوا من الشرف العلوي ومن كرم العيش حيث شاؤا فلو ان السماء دنش لحد ومكرمة دنش لهم السماء و ابو الطحان القابل اذا كان في صلبا بن عك اخذ فلا تشر مناسوق به ودفعها وهو القابل اذا شاء راعها استغنى فيضها العين الغراب صفوها لم يكره الوبعة المستقع في التحرم للماء ويقال للماء اذا كان عن صخرة نوقع في بطن ارض هو ماء الوفايع واشد الذي الوفة ولنا سقا طاس حدث كانه جنى النخل مزوجا بالوفاء ويقال للماء الذي على الصخرة ماء الكشعر وللماء الذي يجري بين الحصى والرمال ماء المفاصل واشد والاب ذوب مطا قبل بكار حدث نالجهاء كساب ماء مثل ماء المفاصل و اشد ابو علم السعد لابي الطحان بئى اذا ما امانا لذل فاهر عز من بعض ذلك نعى واحرز ولا تخم من بعض الامور لغزنا فقد يورث ذلك الطويل الغزنا وهذا البينان يرويان العبد الله بن معوية الجعفرى وروى ابي الطحان ايضا في مثل هذا المعنى يا رب مظلمة يوما لطيف لها تمضى على اذا ما غاب نصارى حتى اذا ما اعلنت غيبا لها وثبت فيها وبثبل الخلد الصاى

ومن المعتمد عبد المسيح بن بقليلة النخاس وهو عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حبان بن بقليلة وبقليلة اسم ثعلبة وبقليلة الحارث واما سمي بقليلة لانه خرج في يوم من اخصر من على فوله فقالوا له ما انت لا بقليلة فتبين لك وذكر الكلبي في بعضه فغيرها ان غاش ثلثا مائة وحمسين سنة وادرا الا سلام فلم يسم ولم وان ضرا نيا وروى ان خالد بن الوليد لما نزل على الهجر ومخص منه اهلها اليهم ابغثوا الى رجلا من عقلا نكرو ذوى نسا بكم فبعثوا اليه عبد المسيح بن بقليلة فاق عيشه حتى دنا من خالد فقال نعم صبا حارها الملك قال فدا غنا الله عن مخنك هذه من ابن اقصى ترك ابها الشيخ قال من ظن في قال ابن خويست قال من مطن امي قال فلام انت قال على الارض قال فقيم انت قال في ثيابي قال انغفل لا عقلت قال امي والله واميد قال اني كره ان قال

ابو يوسف هو لوط بن بكر
 اميرة نهر الكور
 السابك

المصنفين فخرنا
والعمره مصنفه
أخوه عمره فخرنا
لله العرف
ما له النان من قيم
الوزارات

ازدیکام با شرمست
التحذیر

المشبه
بوزن في حين انفسه
معين التاج من ازا

النفوس إلى النبي صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

الحمد لله الذي جعل العلم نورا يضيء في القلوب

جمع غريب عن بعضهم

ل

كان يتضمن العكر من معناه ما روى من دخول الأخطل على عبد الملك بن مروان مستغاثا من رجل
 التجاف الشامي وأنه انشده في لعدا وقع الحجاب بالبشر وقته إلى الله منها المشتكى والمقول فان
 تغيرها فشر بجلها يكن من فريش شتما زمرجل فقال عبد الملك إلى ابن بابن الخنا فقال
 إلى النار قال لو قلت غير هذا لكانت فقول إلى النار فخلص مديح على البديهة كما تخلص الجعد وهو
 إلى الجنبه وأول قصيده الجعد التي ذكرناها الأبيات في خليلي غصنا شاعره ونجرا ولو غنا
 ما أحدثنا الدهر فدا ولا شئنا في كيماء قصير في فطير الرغوات الكوارث وفراة وان كان
 امرؤا فظيقتان فعه فلا تخرنا فيما فتنى الله وأصبرنا فيجيب الاسي عند التبداه ثم ما يقرب شئ
 غير ما كان قد راء المعلن ان الملائكة تنعها قليل داما الفتي في قاربوا لو الله علم الغيب عن
 سواءه لا يعلم منه ما مضى وما خراة وجاهدت حتى ما احسن من معي سهيلا اذا ما لاح ثم تغورا
 يريداني كنت بالشام وسهيل لا يكاد يرى هناك وهذا بيت منقذ وفيها يقول ونحن اناس
 لا نعود حينئذ اذا ما اليقين ان محيد ونفرا وتتكبر الزرع الوان حينئذ من الطرح
 بحسب الجون اشقرا وليس يغفر فلنا ان نرد هاهنا صحاحا ولا شئنا ان تعفرا اخيرا المزمرة
 قال انشدنا علي بن سليمان لا خفش قال انشدنا احمد بن محمد قال انشدنا محمد بن سلام وغيره
 للنا بغير الجعد في اللوم على هلك البعير طعن في وكنت على لوم العواذل ذاريا المعلن في
 رزيت محاربا فيمالك منه اليوم شئ ولا ليا ومن قبله ما قد رزيت بوجوح وكان ابن ابي
 الحنبل المصافيا في كل جبارة غير انه جواد فها بهي من المال بافيا فتى كان فيه ناديه صيدا
 على ان فيه ما ليسوا غاريا انتم طوال الساعدين مديح اذا المريح للحجاب اصبح غاريا
 السميع السيد وما هو للنا بغير الجعد غفيلته او من هلال بن غامر يدي الرمث من
 وادي المناخيها اذا اجتمعت البيت الليلى ونها انادجى الليل البهيم انضامها
 وذكر الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال سئل المفضل عن النابغة الجعد فقال صاحب خلفه
 يكون عند ثوب مطرب طرنا الف فخار بواف قال الاصمعي وصدق الفرزدق بينا التنا
 في كلام سهل من الزلال فاشد من الصخرة لان فذهب ثم انشده في سمالك ثم ولو نظرب
 وبيت بيت لم تنصب وقالت سليبي اري اسره كفاينه الفرس الاشهب وذلك في
 وفتات المون فيقي اليك ولا يقبي ابن علي اخو في سبعة وعلا على دعي لا قرب
 ثم يقول بعد هاهنا ذلك لله برد الحنان جدلان من مدخل لميت فلان كلامه حتى لو
 ان ابا التمسوق قال هذا البيت كان ديا صغيفا قال الاصمعي وطرفوا الشقرة ادخلته با
 في الخير من مرأى النبي صلى الله عليه واله وحمزه وجعفر عليهما السلام وغيرهما لان شعره مجليس

في قوله
 ففطير الرغوات
 الكوارث وفراة
 وان كان
 امرؤا فظيقتان
 فعه فلا تخرنا
 فيما فتنى الله
 وأصبرنا فيجيب
 الاسي عند
 التبداه ثم ما
 يقرب شئ
 غير ما كان
 قد راء المعلن
 ان الملائكة
 تنعها قليل
 داما الفتي
 في قاربوا
 لو الله علم
 الغيب عن
 سواءه لا
 يعلم منه
 ما مضى
 وما خراة
 وجاهدت
 حتى ما
 احسن من
 معي سهيلا
 اذا ما
 لاح ثم
 تغورا

النابغة الجعد

اخلافة
 طويل
 زورث
 رامى
 اسهم
 سار
 في
 برف
 يابا
 بالعد
 او الصمغ
 قال
 في

في قوله
 ففطير الرغوات
 الكوارث وفراة
 وان كان
 امرؤا فظيقتان
 فعه فلا تخرنا
 فيما فتنى الله
 وأصبرنا فيجيب
 الاسي عند
 التبداه ثم ما
 يقرب شئ
 غير ما كان
 قد راء المعلن
 ان الملائكة
 تنعها قليل
 داما الفتي
 في قاربوا
 لو الله علم
 الغيب عن
 سواءه لا
 يعلم منه
 ما مضى
 وما خراة
 وجاهدت
 حتى ما
 احسن من
 معي سهيلا
 اذا ما
 لاح ثم
 تغورا

في تطاول الأعمار وامدادها وانكار بعضهم لك

آخر مسئلة تتعلق بما ذكرناه ان سال سائل فقال كيف يصح ما اوردتموه من تطاول الأعمار وامدادها وقد علمتم ان كثيرا من الناس ينكرو ذلك ويحيله ويقول انه لا قدره عليه ولا سبيل اليه ومنهم من ينكر انكاره ودرجة فيقول انه وان كان خائرا من طريق القدرة والامكان فانه مما يقطع على انتفاءه لكونه خادفا للعادة فان العادات اذا وثق الدليل بانها لا تنفخ في الا على سبيل الاية والدلالة على صدق نبي من الانبياء علم ان جميع ما روى من زيادة الأعمار على العادة باطل مصوغ لا يلتفت الى مثله الجواب فيلزم ما من ابطال تطاول الأعمار من حيث الحالة واخرجه عن باب الامكان فتولية ظاهر النفس الا انه لو علم ما العنصر في الحقيقة وما المقنن له وامر اذا دام وانقطاعه اذا انقطع لعلم من جواز امتدادها ما علمناه والعمر هو استمرار كون من يجوز ان يكون حيا وغير حي وان شئت ان نقول هو استمرار كون الحي الذي يكون على هذه الصفة ابتداء حيا وانما شرطنا الاستمرار لانه بعد ان يوصف من كان في الزمان واحد حيا بان له عمرا بل لا بد ان يراعوا في ذلك ضربا من الامتداد والاستمرار وان قل شرطنا جواز ان يكون غير حي او يكون لكونه حيا ابتداء اخر اذا من يلزم عليه القديم تعالى لا ترحل فتدبره ممن لا يوصف بالعمر وان استمر كونه حيا وقد علمنا ان المختص بفعل الحياة هو القديم تعالى فيمنع ما يحتاج اليه الحياة من لينته ومن المعاني ما يختص به غير رجل ولا يدخل الا تحت مقتضى كالوطوبى وما يجري مجراها فتدبر فعل تعالى الحياة وما يحتاج اليه من لينته وهي ما لا يجوز عليه البقاء وكذلك ما يحتاج اليه فليست تختص لا بصدد بطر عليها او بصدد ينفي ما يحتاج اليه ولو كان للحياة ضد على الحقيقة لم يخل بما نقصد من هذا الباب فاما ما يفعل القديم تعالى ضدها او ضد ما يحتاج اليه ولا نفرض ما فرض بينه الحي استمرار كون الحي حيا ولو كانت الحياة لا ينفي على مذهب من راي ذلك لكان ما قصدناه صحيحا لانه تعالى قادر على ان يفعلها كما في الاول والى بين فعلها وبين فعل ما يحتاج اليه فيستمر كون الحي حيا فاما ما يهرض من الهرم ما امتداد الزمان وعلو السن وثنا فرض بينه الانسان فليس مما لا بد منه وانما اجرى الله تعالى العادة بان يفعل ذلك عند تطاول الزمان ولا ايجاز هناك ولا تأثير للزمان على من الوجوه وهو تعالى قادر على ان لا يفعل ما اجرى العادة بفعله واذا ثبتت هذه الجملة ثبت ان تطاول العمر ممكن غير متحيل وانما ادرك من حال ذلك من حيث اعتقاد استمرار كون الحي حيا موصي عن طبيعته وقوة له ما مباح من الماده متى انتهت اليه انقطعنا واستحال ان يدوم ما لو اصابنا فاذ لك الى فاعل مختار منصرف يخرج عندهم من باب الاستحالة فاما الكلام في دخول ذلك في العادة او خرج عنها فلا شك في ان العادة قد جرت في الأعمار باقدا

عظمته

كما انه امر قديم ان الذي يتغير به هيمنة هو انتفاء ما يحتاج اليه من لينته والوطوبى والحيوة

والأمر في الحقيقة وانما ينفي ما يحتاج اليه

متفاديه بعد الزايد عليها خاذا فاللعاده الا انه قد ثبت ان العادات قد تختلف في الزمان
 وفي الاماكن ايضا ويجب ان يراعى في العاده اضافتها الى من هي عاده له في المكان والوقت يمنع
 ان يقال كانت العاده جارية على تدريج حتى يصير حدونه خاذا فاللعاده بغير خلاف ولا ان يكثر
 الخاذا للعهاده حتى يصير حدونه غير خاذا فمنها على خلافه واذ اصح ذلك لم يمنع ان تكون العاده
 في الزمان الغابر كانه جارية بنطاق الامار وامثاله هاتم تناقض ذلك على تدريج حتى صار
 علاله الان جارية بخلافه وصار ما بلغ مبلغ تلك الاعمار خاذا فاللعاده وهذه جمله فيما ذكرنا
 كافيته **باب في اجواب الحاضر المسخنة التي بينهما قوم المسخنة اعلم ان اجوبة الحاور و**
 المناظره انما تسخن وتوشد الجمع مع الصواب ثم تخرج المحصور فلم من جواباتى بعد لاى وورد
 بعد ثفا عسر لم يكن له في النفوس رفع ولا حل من القلوب محل الحاضر التبريع وان كان المناظر
 اعرف في نصيب الاصابه واخذ باطران الحجة ولهذا قيل احسن الناس جوابا واحضرهم فبرشتم
 العرب وان الموالى ثابى اجوبتها بعد لاى وفكره ورويه وقاد مدح الجواب الحاضر بكل لسان فقال
 صحار العبدى لمعونه بن ابى سفيان وقد سألته عن البلاغه فقال ان يصيب لا تخطى وسرع ولا يخطى
 ثم اخضر بعد ذلك فقال لا تخطى ولا يخطى ولطول الفكرة والاعتراف في الرويه بعد هب وان لا
 بينهما التبرع والتجمل كما لا يحد في ان السرخنة الشاغل والناهد وانما انما السرخنة اجوبه الحاور
 والمناظره ويزاد الفكرة والرويه للاداء المسخنة والاموال المستنبطة التي هي الاستبانة هامه تولى في
 فاملها نسخه ولا عيب عايبه معانيها في طالة التامل اعانه الضيق ولهذا قال لا تخف بصيغته
 الراى فان ذلك يكشف لكم عن مخبئه وقال عبد الله بن هب الراسي لما زاده الخوارج على الكلام
 عفى والى الاخر في الراى الفطيرة الكلام الفصيح شوق ودين الزوام الوفاش فامسك عن جواب
 وقال ما احب الخبز لا بابنا فاما فله ثلاث يعرف في الاحرف من ابواب كثرة اللغات والتفاد
 بكل احد تمحول على اسرعة الجواب عند الراى المشاؤرو والحوال التي يستحب فيها النابذ التثنية
 او على الاسراع من غير تحصيل ولا ضبط وذلك مفهوم لا اشكال فيه تم توردوا فافضدناه
 دوى ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه واله وسلم سألته عن يعرف لا تشا به فقال عليه السلام
 اذ عرف نفسه والامام صلى الله عليه واله رجل انى لا كره الموت فقال عليه السلام لك فاقبال
 نعم قال فدم ما لك فان قلب كل امرئ ماله وقال بهودى امير المؤمنين عليه السلام ما دفنتم بغيركم
 حتى اختلفتم فقال عليه السلام انما الضامنا عنه لافيه ولكنكم ما حفت فدامكم من البحر حتى
 فلم لنبيكم اجعل لنا الهام كما هم الممة قال انكم قوم مجهلون ورواها فرفع من من النتن
 عليه السلام عن خيل المتقيفة فقيل له ان الانصاف انما امير ومنكم امير فقال عليه السلام

وايسر

في الجواب
 في الجواب
 في الجواب

الى العبد

التكون

عند الراى
 عند الراى
 عند الراى

عند الراى
 عند الراى
 عند الراى

فهل لا ذكرت الانصار قول النبي صلى الله عليه واله يغفل عن خصالهم ويأبى وزعن صيغهم فكيف
 يكون الامر فيهم والوصاء بهم وقال له عليه السلام يا امير المؤمنين كرم بين السماء والارض
 فقال دعوه مستجابا وبطل له ما طعم الماء فقال طعم الحياه وبطل له كرم بين المشرق فقال مستجاب
 للشمس وامني عليه جبل وكان له مني ما فقال نادون ما تقول وفوق ما في نفسك وكان عليه السلام
 اذا اطراه وجعل فقال اللهم انك اعلم مني وانا اعلم بنفسه فاغفر لي ما لا يعلم اخبرنا ابو عبد الله
 المزني قال حدثني عبد الواحد بن محمد الخصبى قال حدثني ابو علي احمد بن اسما عجل قال حدثني
 ابيوب بن الحسين الهاشمي قال قدم على الرشيد رجل من الانصار يقال له نفع وكان عريضا
 باب الرشيد يوما ومعه عبد العزيز بن عثمان بن عبد العزيز وحضر موسى بن جعفر عليهما السلام
 على حمالة فلقاه الحاجب البشري الكرام واعظم مكانا هناك وعجل له الاذن فقال نفع لعبد العزيز
 من هذا الشيخ قال وما غرضه قال لا قال هذا شيخ آل ابي طالب هذا موسى بن جعفر فقال نادوا
 اعجز من هؤلاء العظماء يفعلون هذا رجل يفذران يزيد لهم عن الشر ما ان خرج لا سوء ففأ
 له عبد العزيز لا تفعل فان هؤلاء اهل بيت فلما غرض لهم احدى خطابه وسموه في الجواب
 يعني عادها عليه مكا الهرا قال وخرج موسى بن جعفر فقام اليه نفع الانصار فاخذ يلحاهم
 حمالة ثم قال له من انت فقال انا هذا ان كنت تريد التثبنا ابن محمد حبيب الله بن اسما عجل نفع
 الله ابن ابيهم خايل الله وان كنت تريد التلبه فهو الذي فرض الله على المسلمين وعليك ان كنت
 منهم الحج اليه وان كنت تريد المفاخره فوالله ما رضى مشركوا قومي مسلمي قومك اكفاء لهم حتى
 قالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من فريش خل هذا الحمار فخل على عنه وبه نرعد واضر منخري فقال له
 عبد العزيز الم اقل لك ونفيا ان معونه اسنادا لا حنف بن قيس في عقد البيعة لا يبريد فقال
 انت اعلم بليله ونهاره وقال احمد بن يوسف في يعقوب الخنجرى مدحك الحمد بن منصور آجود
 من ترانك فيه فقال كنا نعمل للرجاء واليوم للوفاء وبيننا ما بون ودخل مطيع بن ناسر على الهادي
 في حياه المهدي فدهش فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فيقول له مني فقال لعبد امير المؤمنين
 وقال معونه بن ابي سفيان لعقيل بن ابي طالب وكان جليلا الجواب حاضر انا خير لك من اخيك فقال
 عقيل ان اخي ثور سهر على دنياه وانت ثور تيات على دينك فاجي خيرا بنفسك وانت خير
 منه وقال له يوما ان منكم شيئا يا بني هاشم فقال هو منا في الرجال ومنكم في النساء وقال له معونه
 يوما وقد دخل عليه هذا عقيل فقام ابو حبيب فقال لعقيل رضى الله عنه هذا معونه عنده حاله الخطيب
 وقته معونه ام جميل بنت حريان امينه وكانت امرأة ابي حبيب قال له يوما يا ابا نزيه ان ترى عمك ابا حبيب
 فقال لعقيل اذا دخلت النار فانظر عن يسارك ثم اعمدك حاله الخطيب فانظر انهما سوخا لا

والمرتب

حكاية نفع
مع الرشيد

الرشيد ارجل الرشيد
لما بعينه كرا

لأن

يقع بعضه في شركه
شبهه وعبد
عبد

وان كنت تريد الصديق والاسم
فوقه اللهم صل على محمد وعنه
الصلوات علينا في الصلوات العظمى

ابن جعفر

الشيخ

الحمد لله
الذي هدانا لهذا
فقد كنا من قبله
فاسقين

تقديم

1. 4



22

19

—

25

子子

123

67

100

0800

میں نے اسے

مقدسات

1

10

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

7-2

24.

45

6211

مع

45

10

مقرون

وهو تسع مضغور وقوله بضغى يزيد بمثل واسمها كانهما تسع لانهما تسع مضغور قبل موته
والكرد الرجل وقد اخذ هذا المعنى ابو نواس فاحسنه اية الاحسان فقال يصيف لنا في هذا
الحبيب بن عبد الحميد فكانها مصغ لتسعة بعض الحديث باذنه وفوقه لم يدر بان وصفها
بالصفا حتى وصفها بالوفور وهو الثقل في الاذان لان الثقل التسع يكون اصغاره وميله الى
حمية الحديث اشدد واكد قال السيد قدس الله روحه والي لا سحر القصيدة التي من جملتها هذا
البيت الذي ورد فيه لابي نواس لا هادون لعشرين بينا وقد نسيت اولها ثم وصيف النافذة
بالدنيا وصف ثم قلدح الرجل مضد مدحه وانضاه حاجته كل ذلك بطبع متدفق ورواق
يتوقفي وسهولة مع جزالة والقصيدة هي باقته اسمها السكر ما ينقصني من لها الشكر
اعطيك فوق من قبل قد كن قبل مرامها وغر يلقى اليك بها سوا الفة ترشاء صناعة
عبد السحر ظلت حميا الكاس تبسطنا حتى لم نك بعين الشراء في مجلس صحك السرود به
عن اجد به وحلت الخمس اقامولة وحلت الخمس فيحمل ان يزيد به ان ما وصفه به من طيب
المؤنة وتكامل السرود به وصقل الما مول فيه صار متعذريا شرب الحمر وملجيا الى التها
ورافعا للحرج نتمها على هذا الشعراء في المبالغة ويكون فايدة وصفها بانها حلت المبالغة
وصف الحال بالحسن والطيب يحتمل ان يكون عطف على نفسه والى ان لا يثنا ولها الاما
الا اجتماع مع محبوبهم وكان الاجتماع معه من جملة من يهين على من يهينهم الحمر على نوا
الى ان ياخذوا بشارهم ويجري في ذلك مجرى قول الشنفرى حلت الحمر وكانت خراما وبلا
ما المنة بخل وخيما ان يزيد حلت نزلت وافا من الحمول الذي هو المقام لامر الحلال كانه وصف
بلوغ جميع اربابه وحضور فنون لذاته وانها تكاملت بحلول الحمر التي فيها جماع اللذات وهذا الوجه
وان اثير اليه احد من تقدم في بقية هذا البيت لغوا يحمله وقد مانع من ان يكون سررا
وقد قيل انه اراد انا استعملنا الحمر كمر فارقدنا الاعفوا التي كما تمنع لها من احرام الدنيا
المنشد من اشبه واقرب الى الصواب لقد يجوز في النذلة اذا ساء النهار وقالنا العفر اذا
اصبار وفن وذلك وصفه بالامتناد والطول فاستمر الظباء اللوا في في الوانهم هنرا
نحا اظبا كدرة وثالث من القايلة وهي قف مضغاة لانه من لقول شذنية رقت
فالت ملا الجبا فكالمناصر شذنية مذبذبة الى شذرية وهو موصوع باليمن يقال الله
والمين لا تنفي على الحما بن ذاصطلاح فعالم الشذران والخطر الى ان يوحى الفجاء والثالث ان
رفع النافذة ذنبها من المرح والانشاد والميل من ف من خلة شطوط فعالمه اي جعله اذ اورد
شاذية قول رتوف فيها شرب بعينه يشاهد في ايها المنة في ذنبها ويقال ان الظاهر اذا

شرح
سبحان الله الذي لا اله الا هو
شرب الحمر
المؤنة
سرود
الخمسة
الحمل
الاجتماع
المنشد
الاصبار
نحا
فالت
والمين
رفع
شاذية
الظاهر

المنشد من اشبه واقرب الى الصواب
الاصبار وفن وذلك وصفه بالامتناد والطول
نحا اظبا كدرة وثالث من القايلة
فالت ملا الجبا فكالمناصر
والمين لا تنفي على الحما بن
رفع النافذة ذنبها من المرح
شاذية قول رتوف فيها شرب بعينه

[illegible]

باطل

از اینها و آنچه در آنها است
نفس فانی است
بیتا تکون هر

فائلیں

قال ان كانت الصيغته لم تفسد فاذعدها وان كانت في فني ولا اهرام من مجلس شرفي به مبر
 المؤمنين لا تعد في اذني منه بسبب صيغته وقال هشام بن عبد الملك له جبل في الكعبة
 سبني حاجتك فقال لا اسال في بيت الله غير الله وهرب سليمان بن عبد الملك من الطاعون ^{فقتل}
 لان الله راى الى يقول قل من ينفعكم الفردان فمروهم من الموت والقتل واذا لا تمنعون الا قليلا
 فقال تلك القليل نطلب فيل ان الجعد بن درهم جعل في فارورة ثراجا وماء فاستحال وروا
 هوام فقال لا صحابه انا خلفت ذلك لا في كنت سبب كونه فبلغ ذلك جعفر بن محمد عليهما
 السلم فقال ليقل كم هو وكم الذكران منه والا فاشان كان خلفه وكم وزن كل واحد منهما
 وليامر الذي ينبغي الى هذا الوجه ان يرجع الخيزم فانقطع وهرب وقال لما مون للفضل بن
 اني اخاف عليك اموالي اعدا ونك فلا تركب الا في جيش فقال الفضل ما اخاف غيرك فان امنت
 من نفسك لم يضرك انسان وقيل لا في ثوب ما تقول في حماد بن زيد بن درهم وحماد بن سلمه
 بن دينار فقال بينهما في العلم كعنه ما بين ابويهما في الصنف فاذا الامامون يقبل السواد وحل
 ينظر العمل على ذلك فقام رجل من الدعايتين فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل ولاك
 علينا بالامانة فلا تقبلنا فاضرب عنك وقال رجل لا بن عباس زوجي من فلانة وكانت
 يجتمع في حمرة فقال لا ارضاها لك لانها تشرف فقال الرجل قد رصيت انا فقال ابن عباس
 الان لا ارضاها لك لها وشية هذا الخبر من وجهه بخبر رواه المذاهبي قال ارسل عن ابن عباس
 رجلا من اهل الشام وامره ان يجمع بين اياس بن معاوية المزني وبين القسم بن سبيعة الكوشبي
 من بني عباس الله بن عطفان فيقول القضاة انفذهما فقد البصر فجمع بينهما فقال يا ابا الشام
 ابنتا الرجل سل عني وعن القسم فيمضي المصالح الحسن وابن سيرين فمن اشار عليك بوليته قوله
 وكان القسم باي الحسن وابن سيرين ولم يكن اياسا بينهما فاعلم القسم انه ان سالهما اشارا به
 فقال القاضى لا شأن عني ولا عنه فوالله الذي لا اله الا هو ان اياسا هو افضل مني وافقه
 واعلم بالقضاء فان كنت عندك من تصيد وان لم يفتحن ان تقبل مني وان كنت كاذبا فما اجل لك
 ان توليت وانا كاذب فقال اياس للشامى انك جيت برجل فامثله على شجرة حتى فافتد نفسه
 من النار وان تقدر فيها بين خلفها كذب فيها فيستغفر الله منها ويخبر ما يخاف فقال الشامى
 اما اذ كنت لهذا فاني اوليك فاستغفراه ولما امضت معاوية بيعة بن بل جعل الناس يفرطون
 فقال يزيد لا يبيد ما ندرى اتخذ الناس ام يجد عوننا فقال معاوية يا بني من تخادع لك ليخدعك
 فقد خدعته وسمع عبد الملك بن مروان ليلة فبصر وهو يحور بنفسه وقد سمع صوت فصار
 يقول لبني كنت غسلا لا عيشي الكسب يوما يوم فبلغ ابا حازم فقال الحمد لله الذي جعلهم

ذاك
 خلفه

لاد اجارة القراء بن قات
 شير من القبائل
 فانصرف

الكوشبي
 ما رواه

اقدما
 اليك

يصدق
 في الخبر من خبرك في خبرك

منها
 في خبرك
 في خبرك

اعلى

فَقَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً

اصبروا

[illegible]

مفتاد
الحسين
ميدان فارغ محمدان سمیرا
اروید علیان و ابیاد و حسن
بکون و طفا و کج و کج و کج

نعم افرأ منه الكثير الطيب هل في على الاثناسين من الدهر اهدى من شينا مذكورا فاعضبه فقال
 والله لقد بلغني ان امرأة الحصين حملت اليه وهي حبل من خمر قال فما حرك الشيخ عن ميثمه
 الا ولى ثم قال على سله وما نلد غلاما على فراشي فيقال ابن الحسين كما يقال عبد الله بن مسلم
 فاقبل قبليه على عبد الله فقال لا يعبد الله غيرك ولعنى شرك التمهير رجلا من بني ميم فقال لهم
 التمهير يعجبني من الجوارح البارزي فقال له شركك وخاصة اذا صلحنا لفظا اذا التمي بقوله الباء
 قول جن برء انا البارزي المطل على منبره واذا شركك يقول اذا صلحنا لفظا قول الطرماع
 بهم بطرف اللوم اهدى من القطاء ولو سلكت طرقا لمكاريم ضلت وساء شرك التمهير
 عمر بن هبيرة بن الفرزدق على جنة فجادت بطنه برء ذن عمر فقال له عمل غرض من كجائها
 شركك انها مكنونة فقال له عمر ارددت لك معاشرتك ولا انا ارددته ظن ان عمر اردد بقوله اغضف
 من كجائها قول جن برء فغض الطرف انك من ميم فلا كعبا بلغت ولا كلابا وعنى شرك يقول
 انها مكنونة قول لا تات من فرار يا خلوت به على قلوبك واكبتها باسيار والشدابونام الطاء
 احمد بن المعنصم قضيت السنينه التي مديحه فيها فلما بلغ الى قوله في حله احنف في شجاعه غامر
 في جود تخاتم في كاه اياس قال له الكندي كان ساخر افا صنعت شيئا قال كيق قال لا تشعرا
 ذكره نافذ نجار وروا بالمدح وح من كان ضربه الا نرى الى قول بل العكس في ابي لطف رجل بر
 على شجاعه غامر بابس او غير في محيا حاتم فاطرف الطاق ثم رفع راسه وانشد لا تشكروا
 ضربه له من دونه مثلا شروا في التدا والباس قال الله قد ضربت لافل النوره مثلا من المشكوة
 والبنراس وقال ابن هبيرة لابي لامة وكان مولى لابي امية لما ظهر من المسودة لا تخذن لك
 منهم عبد صالحا يحاذيك فلما علت كلمتهم وقتت عقوبتهم قال ابود لامة ليت الله فيض فيهم
 مولى صالحا احدمه وقال يحيى بن خالد لعبد الملك بن صالح انها شين ان حضالك كامله سيوى حقه
 فيك فقال ناخراته تحفظ الخمر لا تشرب وقد نظر بن الرومي الى هذا المعنى في قوله وما الحفل الا نوا
 الشكر في القضي وكعض السجايا يدين بن الى بعض في في بنى بقاء على بنى ساءه فتم ترمى شكا
 على حسن العرض اذا الارض اذ ريع ما انت زارع من البدن وفيها ايمانها فاه بان ارض
 وقال الحاج الخليل والخارجي ما تقول في عبد الملك بن سوان قال ما اقول في وميل انت خطئه من
 خطاياه قال فهل هم في قطا فانهم ولكن خايبين وابيض وقد وفدا عطي الله عهدا ان لا
 يد منك وان خليت عني لا طلبك ولئن عذبتني لا صبرن لك فاسر بقبله اما البين فمى
 ارض الواسعة قال ابن مفضل بنير وحمير ابوال البغال به اني شديت وهذا ذك البينا وفضل
 لا في العنايه لما قال عتب اللخمي خبيري وملي خرجت من العروض فقال نا اكبر من العروض
 اراد من العروض لما اقول شعر بلع والعود من واعيد الهبر الذي لمخ الزفر

اقيم من السله لها
 سئل

يريد به ان جميع العزاري
 ستران

ابدى بل طوبى كانه
 فوجها بغير لسان ذلك
 قال كيت

من
 اللفظة اذا بين شعرا
 بملقنة

القفير السمين مع صلابه
 اراد به ان لا تهم اصحاب
 رايات اسوداء

في جبهه
 في جبهه
 في جبهه

اركت
 اركت

ركن
 ركن
 ركن

اراد من العروض لما اقول شعر بلع والعود من واعيد الهبر الذي لمخ الزفر

عبد الملك بن مروان لا يهتيم بربنا الا سود ما مالك قال فقام من العيش ومخفى عن الناس فقبل لم يمت
فقال ان كان كبير اسدي وان كان قليلا اريد اني واغنيك عشرين رجلا من اصحابي وطلع الرجل على
نفيته ذلك فقال له رجل من اصحابه فلله ما قلته حتى لا تكون له نسيبه فقال له انت قد كنت
منه قال عمرو بن العاص هل عشتني مني فصحني قال لا قال بلني يوم اسويت على عباد ذرة على بن
ابي طالب انت اعلم من هو قال عمرو فقال لهم انظر الى المبادرة فكنت من مبادرة من مال الله
الحسين ان ما ان قلته فقد قلت فقال لا قران واوردت شرفا الى شرفك وخلاوة بكنا
اما ان قلتك فنجعل من فقه الشهداء والصدقين والشاهدين فقال موثقه لعله اشتد على
فقال عمرو انك من حجاجك في شك فتعجب منه الساعة قال يعني هناك الآن ومثل الالحق في
راي سبيلنا الكتاب كيف هو قال ما هو بيني صديق ولا يمشي معاذ في ولد من المبرورين
ذباذ كلبه الاسود الذي لو لا انك فذكرت لا سعتنا بك في بعض الاسواق ان كنت نبيانا
للصراع فليس عشتك وان كنت ربنا على وراي فها افوي وورنا كانا وكان ابو الاسود حاضرا
حبذا الكلام يبيع النادرة وروى عن الشيخ انه قال قال الله ابا الاسود ما كان احق طرافه
احضر هو ابر دخل على معوية في الخيلة فقال له معوية اكنه ذكره للحكومة قال نعم قال فما كنت
قال كنت اجمع العوام من المهاجرين والبناتهم والقاصرين والبناتهم ثم اقول يا معوية
ارجل من المهاجرين احوال رجل من الطلقاء فلعبه معوية وقال الحمد لله الذي كنا نالوه
روى انا ابا الاسود طلب ان يكون في الحكومة وقال لا يبر الا ميتين عليهما السلام في مكة
امير المؤمنين لا ترضى لابي موسى فان قد عشت الرجل صلبا وحلبا شطرا فوجدته قريبا
مع انه يمان وما ادرى ما يبيع فصح فابغضه فانه لا يحمل عقدا الا بعد ان يله اشهرها فانها
قد روى بحجر الارض فان قبل ان لا تخرج فاجعل في ان شية يا معوية يا معوية يا معوية يا معوية
الحلاف عليهم كالتيم فابى عليه السلام عليه روى محمد بن يزيد بن عوف بن ابي الاسود قال
قشير كانوا في القوم في الماهجيات ابا الاسود بن سفيان فابى عليه السلام فابى عليه السلام
ذلك فشكاه فقالوا ما نحن نرمي بك ولكن الله يريك فقال كذبهم في ذلك
وقال انهم تباين قشير ما في العرب ما احب الى طرل بناء مستكبر في ذلك قال لا يدرى
امر اعلمت انه شيء فابغضه واذا احببتم امر الله الله وشا فابغضه في ذلك قال
بعضهم بنو قشير اطلوا للدم لا تخش عليا احببتم شيئا منكم فابغضتموه
اعبهم بحب الله حتى ما يجمع ما عشت على قيا فان باب جبار في شاة الله فابغضتموه
غيبا فقالوا اشكك يا ابا الاسود فقال له سمعوا الله الله تعالوا في ذلك وانا ما كنت
في ذلك

من
دعا الى الله
بالحق

روى
عن
قبر
ابو
قبر
دكت
ان

من
دعا
الى
الله
بالحق

من
دعا
الى
الله
بالحق

اولى ضلالتين افترعن الله تعالى ما قوله هو يا فاما الغرة هذيل يقولون ذلك في كل
 مقصود مثل الهوى والعصى والقفا والتقى قال ابو ذؤيب سبوا هوى واعنفوا الهوى لم يسلم
 فخرتموا لكل جنت مصرع وروى ابن ابي الاسود رجل على عونه فقال له اصبت جيلانا ابا
 الاسود فلو علمت عمتهم فادفع عنك العين فقال افنى الشباب الذى لم ينجح كسر الجذدين
 من اب ومنطق لم يتركالى في طول اخلا فيها شيئا اخاف عليه لدعه الخديف وروى انه
 دخل يوم التكون يشترى ثوبا فقال له رجل قلم انا بك في هذا الثوب فقال ان لو تقاربتني بعد
 ثم قال له بكم هو قال قد اعطيت به كذا وكذا قال انما تخبرنا فانك وروى انه كان ماشيا في
 طريق فقال له زاكب الطريق الطريق فقال له عن الطريق بعدلنى ومرض ابو الاسود الدؤلى فقتل
 له هذا امر الله قال فاك اشتد له وقيل ان امرأة ابى الاسود خاصته الى نياض ولدها فالتقت
 امها الا مبران هذا برهان يغلب على ليدى وقد كان بطنى له وغاء وتدي له سقاء وحجر له
 وقاء فقال ابو الاسود ان هذا نريد ان تغلبنى على ابى فوالله لقد جئت من قبل ان تخليد و
 وضعته شهرا ووضعته كرها فقال له زنا يا هذا امرأة عاقله يا ابى الاسود فادفع ابنها اليها
 فاخلق ان يحسن اده به وقال رجل لابي الاسود انت والله طريف لفظ وظرف علم ووعاء خلم غيرك
 مجبل قال فما خسر ظرف لا يميك ما فيه وسلم عليه اعرابى يوم ما ضال ابو الاسود كلمة مقولة قال نادى
 لى في النزول قال وراى كاسع عليك قال وهل عندك شئ قال نعم قال طعنى قال عيال الى اخره
 قال نار ابيك ام منك قال نيت نفسك قال سالة رجل شيئا ففعله فقال اصبحنا حاتمنا
 قال بلى والله قد اصبحنا حاتمكم من حيث لا تدبى اليس حاتم الذى يقول اما وى اما مانع فيز
 واما عطاء لا ينهيه الزجر مجلس اخر اخبرنا ابو عبيد الله المرتزبانى قال اخبرنا ابو عبد الله
 ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوى قال لما ولى سليمان ابن عبد الملك ابى يزيد بن ابى مسلم مؤيد
 في جماعة كان فيهم رجلا ديمما غصم العين فلما راه سليمان قال لعن الله من اجرك وسنك
 مثلك فقال يا امير المؤمنين راسنى وامرهمى فلبس ولوزايفنى وهو على قفيل لا تستعطف
 ما استصغرت ولا سخلت ما استخفرت فقال سليمان بن توى الحجاج ايمى في النار ام قد تفر
 فوال ما امير المؤمنين لا نقل كذا فان الحجاج قمع لكم الاعداء ووطاكم المتابر وزرع لكم الهبة
 في قلوب الناس فبعد فانه ما بنى يوم القيمة عن يمين ابيك عبد الملك وشمال ابيك الوليد
 حيث شئت وروى ان خالد بن صفوان فاخر رجلا من عبد الله الذين سيكون اليماة فقال
 العبد روى من انت فقال انك خالد بن صفوان بن الهم فقال له العبد تى انت خالد بن
 هو في النار وانت ابن صفوان وقال الله عز وجل كمثل صفوان عليه ثراب وانت من الهم

ابو الاسود

ابو الاسود

طرف
 ذلك
 امر اجرك تخف

حكاية
 الملك

عبد كعب بن جبر
 عبد القيس
 الهم كسرهم

والصحيح خير من الالهة فقال له خالد بن عبد الله انك تكلم وقد هتمت بك فهاشم وامتك بنو هاشم
 وخزمتك بنو مخزوم وجمعتك بنو جهم فانه عبد اديهم نفع اذا دخلوا وتعلقوا باخر جوامع
 العبدى محمدا وتقدم الاشعث بن قيس الى شرح فقال له الاشعث ائعلمنى بك ما ابن ام شريح
 لقد عهدت لك وان شانك لشون فقال له شريح انت امرؤ تعرف الشعر وتكساها في نفسك وروى
 ابو العيص عن العيصي قال دخل الفرزدق الى سعيد بن العاص وعنده الحطيئة فلما مشى بين يديه قال
 اليك فرزت منك ومن يادى ولم احسب على كمال خلا لا فان يكن الهجاء احل ثلثا فقد قلنا
 لشاعر كروا لالا نرى القرى الحجاج من قريش اذ الاسرى المحذون عالا فيا ما ينظرون الى سعيد
 كأنهم يرون به الهدلا لا فقال له الحطيئة هذا والله ايقا الا شعر لا ما تكلمت فقل به منتهى
 باغلام اقدمت امك من الهجان قال لا ولكن قد مررت اذ الحطيئة بقوله ان كانت امك قد مضت
 فقد وقعت عليها واوكت منى واذا الفرزدق بقوله ولكن قد مررت ابي وفع باقك فكت انت احني
 ويشبه ذلك ما روى ان الفرزدق كان يمشى شعره يوما والناس حوله اذ سربه الكميث بن زيد فقال
 له الفرزدق كيف ترى شعري فقال له الكميث حسن بسن فقال له الفرزدق ايترك اني ابوك قال
 اما ابي فلان يذنبهم بدلا ولكن يترى ان لو كنت ابي فقال له الفرزدق انك هذه على عمك يا ابن لحي
 فما مررت مثلها وفضل ان عبد الملك ظفر برجل من بني مخزوم فزبرك ترائي فقال له لما حضر
 مجلسه ليس قد رددك الله على تعقبك فقال له الرجل او مزة عليك يا امير المؤمنين فقد رددت على
 تعقبه فوجه عبد الملك وقال موسى بن عيسى لشريك يا ابا عبد الله عزيتك عن العيصاء وماء
 رايها فاضيا غزل فقال شريك هم الملوك يعزلون ويخلعون يعرض بان تاه خلع من ولائه العهد
 وذكر ابو عبيد معمر بن المشي ان المنفل النسي الراية وهو لبعض جبهته ايام الاضحية
 فلما لقينه قال كيف حديثك فقال واخبارنا هاهنا يعرض بقول الشاعر ولو ذبح الضبي
 بالسيف لم يجد من المؤرم للضبي لجا ولا دما وروى عن ماسون انه قال ما اخطا جواب
 احدا مثل جواب ثلثة احمه ام الفضل بن سهل فاني عزيتها عن بنها وقلت لئن جئت على
 الفضل لانه ولدك فيها انا اذ ابناء مكانه فقال كيف لا اجزع على من جعل في مثلك لدا
 والثاني رجل حضرته نزع امة نبي الله موسى عليه السلام فقلته ان الله تعالى اخبرنا عن موسى
 يدخل به في جنبه فيخرجها بيضاء من غير سوء فقال لي مني فعلت ذلك موسى اليس بعد ان لقني
 فرعون فافعل كما عمل فرعون حتى اعمل كما عمل موسى قال الثالث جماعة من اهل الكوفة اجتمعوا
 الى يشكون من عاملة افعلت نعتوا به احدا سمع منه فوضوا برجل منهم فقال في العاملة اكثر
 فقلت له كذب بل هو العفيف الورع العذل فذهب صحابه يتكلمون فسكتهم ثم قال صلت

بنو هاشم
بنو هاشم

بنو جهم
بنو جهم

بنو قيس
بنو قيس

بنو كميث
بنو كميث

اليك
اتي سكت ثلث
عقبيه

يسير الاقرب
بعد اذ هانا

الرجل
بنو كميث

بنو كميث
بنو كميث

طريقا

يا ايها المؤمنين هوكم اذكرت فواس بن سفيان في العدل فصرفته عنهم ودخل عدى بن حاتم
بن عبد الله الطائي على معاوية فقال له ما فعل الطرفان بغية طرقياً وطريقاً قال قتلوا مع
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له ما انصفك الله ابي طالب قدم بينك واخرت بينك فقال
عدى بل انصفته انا اذ قتل وبقيت كتب رجل الى صديق له يقول لغيره شيا منه فاجابه يشكو
صديق له فكتب اليه ان كنت كاذباً جعلك الله صاذاً قاتلاً وان كنت صادقاً جعلك الله كاذباً وان كنت
معدوياً جعلك الله معدوياً وان كنت مجتنباً جعلك الله معدوياً وراوى سمع لاجنف رجل يقول ما احم
معاوية فقال لو كان جليلاً ما سفه الحق ووصفه رجل عند الشعبي بالجمل فقال الشعبي وبيك
وهل اعتمد سيفه وفي قلبه على حدشي وقال له ياد رجل حضره ابن منرك فقال سطر البصر
قال انا لك من الولد قال شعة فقتل ابن يادان داره اقصى البصر عند المقابر وله ابن واحد يقال
الرجل ياري بين الدنيا والاخرة فهي وسط البصر وكان في عشرة بنين فقد من شعة فهم
وبقي واحد لا دري هو لي ام انا له وقال رجل لابن سهر بن زبدة عنك فاجعل في جبل
فقال ما احب ان احلك مما حرم الله عليك فخطب الحجاج يوم الجمعة فاطال فقال له رجل
ان الصلاة لا تظنك وان الله لا يعيدك فاسر به فحبس فجاهه اهله فشهدوا انه مجنون
فقال ان اقترع عندي الجنون اطلقته ففيل له اعترف بذلك وتخلص فقال والله لا انا
انبلاني وقد عافاني وحدث الحسن البصري بحديث فقال له رجل يا ابا سعيد عن قال سمنا
نصنع بعمرنا اماناً فقد نالتك عظمتك وقامت عليك حجة ويقل لعبد الله بن جعفر
روى ما كسر في دهرهم وانت بخود بما تجود به فقال له مالي حديثك هذا عقلي تجلت به ودوي ان
ابا العينا محمد بن ابي القاسم اليه ما في حديث بعض الزهريين في فضائل اهل البيت فقال له الزهري
انما تجلب الثمر الى هجر فقال ابو العينا نعم اذا احببت رضاءها وطام نخلها وكان ابو العينا من اخص
الناس جواً واجودهم بديةً واصلحهم فادركه ودوي الصولي عن ابي العينا قال ما دخلت
على المنوكل دعوت له وكلمته فاستحسن خطابي فقال لي يا محمد ان منك شراً فقلت يا ايها
المؤمنين ان يكن الشر فيكم الحسن باحسانه والمسي باسائه فقد ركب الله تعالى وذم فقال
في التزكية نعم العبد انما لو ابى وقال في الذم فمما رثنا فيهم مناجاة للغير معتد بشيئهم
بعد ذلك فيهم فذمه الله تعالى حتى قد فرغ وقال الشاعر اذا انا بالعرف لم اكن ذايباً
ولم اذم الجبس البسيم المذموم ففهم يعرف الجبر الشرايسهم وشوقه الله السامع والقائم
وان كان الشاكر فعل العشر بلسع النقي والذي تطيع لا يميز فقد صان الله عندك بين
ذلك ودوي انه قال له يوماً الى كهمدج الناس صندهم فقالوا احسنوا واساؤا وروى انه قال

ان احللت

معلوم النسخة اذا علمت
ولم تعلم سنة

اما کس فی دوزم

٢
اَوْعَادِم

عبد الوهاب دينا
الشيخ
الشيخ
الشيخ

له المتوكل يوماً اني لا افر من لسانك فقال له ان الشرف في فرقة ذوا حجام وان اللئيم في فرقة
 واقدام وقال له يوماً وقد دخل عليه اشقفتك والله يا ابا العينا فقال له يا سيدي انما اشد
 الشوق على العبد لانه لا يصل الى مولاه فاما السيد فمضى زاد عبده رعاياه ودوانه قال له يوماً
 ما بلغ احد في مجلسي الا وقد اغتابك وذمك عند ما جئ من ذكره غيري فقال ابو العينا اذا
 رصيت عنى كرام عشيرتي فلا زال غضباً با على ايامها وذكر ابو العينا قال قال له المتوكل كيف تفر
 دارى هذه فقلت يا نيت لناس بنو ادورهم في الدنيا وامير المؤمنين جعل الدنيا في داره ودار
 ابو العينا قال له المتوكل من استخى من رايك ومن اجل من رايك فقلت يا امير المؤمنين ما رايك
 استخى من احمد بن برة واد ولا اجل من موسى بن عبد الملك قال وكيف فقلت على محله فقلت
 رايته محرم القريب كما يحرم البعيد ويعتذر من الاحسان كما يعتذر من الاساءة فقال اجبت
 الى من طرحه فنجيت به والى من استكبدته فجلسته فقلت يا امير المؤمنين ان الصدق ما هو في
 موضع من المواضع انفع فيه بحسرات والناس يغفلون فيمن يخسرونه الى التخاء فاذا نسب
 الناس الى البركة فاما ذاك سخاء امير المؤمنين الرشيد واذا نسب الناس الحسن من سهل والفضل
 بن سهل الى التخاء فاما ذاك سخاء المأمون واذا نسبوا احمد بن ابى ذر الى التخاء فذاك سخاء
 امير المؤمنين المعتصم واذا نسبوا الفتح بن خافان وعبيد الله بن يحيى الى التخاء فاما هو سخاء
 والا فاما بالهؤلاء القوم لم ينسبوا الى التخاء قبل صحتهم ثم التخلقاء فقال له صدقت سرى عنه
 وقال له المتوكل يوماً ما اشد عليك ذهاب البعير فقال فقد رويتك مع اجماع الناس على حما
 وقال له ازيدك لجالسني فقال لا اطيق ذاك وما اقول هذا على محلي بما الى في هذا المجلس من الشر
 ولكن انا رجل محبوت المحبوت يختلف اشاراته ويحفي عليه بما اؤوه ويجوز علي ان اتكلم بكلام مضياً
 ووحجتك راض وبكلام راض وقبحاً مضياً ومضى لها منهن هاتين ملكاً فاصدقت
 روى انه قال له يوماً لولا انك ضربت برئنا ذمك فقال له ان عفتني عن ذنبي الهلال وقرأه نقش
 الخواتيم فاني اصليح وقال له المتوكل ما تقول في ابن مكرم والعباس بن دسيم فقال هما الخمر والميسر فما اثمك
 واثمهما اكبر من نفعهما فقال بلغني انك تودهما فقال لقد ابتعت الصلابة بالهدى والغذاء بالمغفرة
 وقال له يوماً بلغني ان سعيد بن عبد الملك يغتابك منك فقال ان الذين اجروا ما كانوا من الذين
 امنوا بضحكون فقال ابو العينا قال له المستصراً احسن الجواب قلت ما اسكت المبطر وخير المحفوف
 قبل لا يابى العينا ابراهيم بن نوح النضر اعليك غائب فقال ولئن مرضى عنك اليهود ولا النصارى
 حتى يثبغ ملثهم وراه ذرقان وهو يضاحك بضرانيا فقال يا ايها الذين آمنوا لا تأخذوا اليهود
 والنصارى اولياء فقال ابو العينا لا يه نسكم الله عن الذين لم يؤفوا لوك في الدين واخبرنا ابو الحسن

لأن صغى فاصلة ورمز
تواضع المصاديق

[illegible]

الحمد لله

البيان

مجلس علمیه و معارف
تعالیٰ اسلام و معارف
و مسائل اسلام و معارف
و مسائل اسلام

قوله تعالى سَامِعٌ عَنْ أَهْلِ الْاِثْمِ الَّذِي يَكْبُرُونَ فِي الْاَرْضِ

وسيد الله العالمات ولم يحدك وان وكما ان ليدري ما كانت لك في يوم يمشدون اذ انتم
مطوعة ولم احد ذلك في رواية الامم من شادي ما نالك ما في امرنا هوام في سوا او اذ انما لك
فاصرفه مجلس اخر ناويل ان سالنا نيل عن قوله تعالى يا اهل الذين يكره
في الدنيا وبعث اليهم وان يروا كل لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشدا لا يخذل وسبيل
سبيل العي يخذل وسبيل ذلك بانهم كذبوا بايات الله وكما نواعها غافلين فقال ناويل هذا
الاية على ما يطابق العدل فان ظاهرة كانت مخالفا الجواب قبل ان في هذه الاية وجوه منها
ما ابتداه ومنها ما سبقنا اليه فخرناه واخرنا فيه من المطاعين واجبتا عما العلة بعرض فيه
من الشبهة او كما ان يكون تعالى عنى بذلك صرفهم عن ثواب النظر في الايات وعن العز والكرامة
الذين يسخفهما من اذى الواجب عليه في ايات الله وادلتها وشمك بها والايات على هذا الناويل
يحمل ان تكون سايرا لادلة وتحمل ان تكون معجزات الانبياء عليهم السلام خاصة وهذا الناويل
لطائفة الظاهرة لا نة تعالى قال في ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكما نواعها غافلين فبين ان صرفهم عن
الايات يستحق تبكيتهم ولا يلبس في ذلك الا بما ذكرناه وثانها ان يصرفهم تعالى عن زيادة المعجزات
التي يظهرها على الانبياء عليهم السلام بعد قيام الحجج بما تقدم من اياتهم ومعجزاتهم لانه تعالى انما
يظهر هذا الضرب من المعجزات لادله انه يؤمن عنده من لم يؤمن بما تقدم من الايات فاذا علم خلا
ذلك لم يظهرها وصرف الذين علم من خالهم انهم لا يؤمنون بها عنها ويكون الصرف على حد
امان لا يظهرها بخلة او بان يصرفهم عن مشاهدتها ويظهرها بحيث ينفع بها عنهم فاذا
وما الفرق فيما ذكرناه بين ابتداء المعجزات بين زيادتها فلنا الفرق بينهما ان المعجزات اول
يجب اظهارها لانه لا راحة العلة في التكليف لانها به تعلم صدق الرسول المؤدى اليها ما فيه لطفتنا
وبصلحتنا فاذا كان التكليف يوجب تعريف المصالح والالطاف لتزاح العلة وكان لا سبيل
صرفها على الوجه الذي يكون عليه لطفنا الا من قبل الرسول وكان لا سبيل الى العلم بكونه
رسولا الا من سمعته المعجزات وجبت بعثة الرسول بحيلة ما فيه مصلحتنا من الشرائع واظهار
المعجز على يده لخلق هذه الامور بعضها ببعض والفرق في هذا الموضع بين ان يعلم ان المبعوث
اليهم الرسول او بعضهم يطيعون ويؤمنون بين ان لا يعلم ذلك في وجوب البعثة وما يجب
بوجوبها لان تعريف المصالح مما يقتضيه التكليف العقلي الذي لا فرق في حسبه بين ان يقع
عنه الايمان ولا يقع وليس هذا سبيل ما يظهر من المعجزات بعد قيام الحجج بما تقدم منها
لانه متى لم ينفع بها منفع ويؤمن عندها من لم يؤمن لم يكن في اظهارها فائدة وكانت عينا
فاثرنا في ذلك فان قيل كيف يطابق هذا الناويل قوله ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكما نواعها

بعض

۳۰

قائلين ومن المعلوم ان صرفهم عن الايات لا يكون مستحبا بذاتك قلنا يمكن ان يكون قوله تعالى
 ذلك بانهم كذبوا باياتنا لم يرد به تعليل قوله تعالى ساصرف عن ايات بل يكون كالتعليل لما
 هو اقرب اليه من ترتيب الكلام وهو قوله تعالى وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا
 سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل المغي يتخذوه سبيلا لان من كذب
 بايات الله وغفل عن تأملها ولا هتد به نورها ركب المغي واتخذ سبيلا وحادا عن الرشاد
 ومن ضل لا بعیدا ودجوع لفظة ذلك الى ما ذكرناه اشبه بالظاهر من رجوعها الى قوله ساصرف
 لان رجوع اللفظ الى اقرب المذكورين اليه اولى ويمكن ايضا ان يكون قوله تعالى كذبوا باياتنا
 وان كان بلفظ الماضي المراد به الاستقبال ويكون وجهه ان الكذب لما كان معلوما منهم لو ظهر
 لهم الايات جعل كانه واقع وبني الخطاب عليه ولهذا نظر في اللغة كثيرا ويكون جوابا لمحمد صلى الله عليه وسلم
 قال ذلك بانه سئى اظهرنا لهم اياتنا كذبوا بها ويحرم ما ذكرناه او لا يحرم قوله ونادى اصحاب
 النار اصحاب الخبة في انه بلفظ الماضي والمعنى الاستقبال والثالث ان يكون معنى ساصرف عن
 اياتي اي لا اوتيتها من هذه صفته واذا صرفهم عنها فقد صرفها عنهم وكلا للفظين بعيد معنى
 واحد وليس لاحد ان يقول هلا قال ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون والايات هي ما في البحر
 التي تخفى بها الانبياء عليهم السلام فان قيل فاي فائدة في قوله على سبيل التعليل ذلك بانهم
 كذبوا باياتنا واي معنى لتخصيص الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وهو لا يؤمن بالايات المعجزة
 الا الانبياء دون غيرهم وان كان ممن لا يتكبر قلنا مخرج الكلام مخرج التعليل على هذا التاويل
 وجه صحيح لان من كذب بايات الله لا يؤمن بمعجزاته لتكذيبه كفره وان كان قد يكون غير مكذب
 ويمنع من اياته الايات علمه اخرى والتكبر والبغى بغير الحق مانع من اياته الايات وان منع غيره
 ويحرم هذا مجرى قول الفاضل انا لا اود فلانا الغدرة ولا يلزم اذا لم يكن غادرا ان يوده لانه
 ربما خلا من الغدر وحصل على صفته اخرى تمنع من موته ويجوز ان يكون الاية حرجا على مجرى
 مجرى السبيل ان يكون بعض الجاهل في ذلك عتفا جوازا لظهور البعثة على يدى الكفار المتكبرين
 فاذنهم الله تعالى بذلك ورايها ان يكون المراد بالايات العلامات التي يجعلها الله تعالى قلوب
 المؤمنين ليبدل بها الملائكة على القريبين المؤمنين والكافرين فيعملوا بكل واحد منها ما يستحقه
 من التعظيم والاستخفاف كما ناول اهل الحق بالطبع والحنم اللذان فيهما القرآن على ان المراد بهما
 العلامة المميز بين الكافر والمؤمن ويكون معنى ساصرف عنهم اي عدل بهم عنها واخصر بها البصيرة
 المصداقين باياتي وانبيائي هذا التاويل كالمشهد ايضا قوله تعالى ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكما
 عنها غافلين لا صرفهم عن هذه الايات كالتكذيب بلهم واعراضهم عن ايات الله تعالى وحاشا

فالمعبر

اي اياتها

لتخصيص

الضم

نحوها

وان قيل ان
الشيء لا يتغير
حاله فاجاب

بانه متغير

الافعل فيه

انما هو في
الشيء لا يتغير
حاله فاجاب

ان يريد تعالى اني صرف من زام المنع من اذوا اياتي ويبلغها لان الواجب على الله تعالى ان يقول
بين من زام ذلك وبينه فلا يمكن منه لانه ينقض الغرض في البعثه ويجري في ذلك مجرى قوله
تعالى والله يعصمكم من الناس فتكون الايات هي الغرض من اياتي وما جرى مجراه من كتابه تعالى التي
نحوها الرسل والصرف وان كان متعلقا في الاية بنفس الايات فغدا يجوز ان يكون في المعنى متعلقا
بغيرها مما هو متعلق بها لو اذ اساغ ان يعطفه بالتواتر الكرامة المستحقين على التمسك بالابايات
ان يعطفه بما يمنع من تبليغها واذا ما واقامة الحجتها وعلى هذا التأويل لا يجعل قوله تعالى ذلك
بانهتم كذبوا باياتنا ارجعا الى سائر قبل تده الى ما هو قبله بلافصل من قوله تعالى وان يروا
سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا على ما بيناه في الوجه الثاني من تأويل هذه الاية وسادسها
ان يكون الصرف ههنا الحكم والتمية والتمية ههنا اذ ومعلوم ان من شهد على غيره بالانصراف عن
شيء جاز ان يقال صرفه عنه كما يقال كفره وكذبه وفسقه وكما قال تعالى ثم انصرفوا صرف
قلوبهم اي شهد عليهم بالانصراف عن الحق والهدى وكقوله تعالى فلما اذاعوا اذاع الله قلوبهم
وهذا التأويل يطابقه قوله تعالى في كتابهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين لان الحكم عليهم
بما ذكرناه والتمية به من موجب كذبهم وغفلتهم عن ايات الله واعراضهم عنها وسابغها
انه تعالى لما علم ان الذين يتكبرون في الارض غير الحق سيصرفون عن النظر في اياته ولايمان
هيا اذا اظهرها على ايدي رسله جاز ان يقول سائر عن اياته ويريد سائر ما ينصرفون
اختيارا ثم عنه ويجري في ذلك مجرى قولهم سائر فلا تاو ساطعة اي اساله ما ينجل ببدله وامتنع
بما يخطئ فيه ولا يكون المعنى سائر في النحل والخطاء والايات على هذا الوجه جاز ان يكون
المعجرات دون سائر الادلة الدالة على الله تعالى وجاز ان تكون جميع الادلة وبهذا الوجه
ان يكون قوله تعالى ذلك بانهتم كذبوا باياتنا غير راجع الى سائر قبل الى ما قد ذكره لضعف
الفايد وثامنها ان يكون الصرف ههنا معناه المنع من ابطال الايات في الحجج والتميح فيها بما يحرمها
عن ان تكون ادلة وحججا فيكون تغدير الكلام اني بما اؤيده من حجج واحكم من اياته وبقباني
صارف للباطلين والمكذبين عن الفتح في الدلائل والايات وما منع لهم فكانوا لا يؤمنون بهذا
والناييد يعترضونه ويعتبرونه من مؤيدينهم وليس الباطل ويجري هذا مجرى قول احدنا قد سئ
فلان اعلاه بافعاله الكريمة وطريقة المهدية وصرفهم عن دمه واخر من المستنهم عن الطعن عليه
انما يريد المعنى الذي ذكرناه فان قيل اليس في المبطلين من طعن على ايات الله تعالى واورد الشبه
بها مع ذلك فلنا لم يرد الله تعالى الصرف عن الشبه الذي لا يؤثر ولا يشبه على من احسن النظر
واما اراد ما قد مضاه وقد يكون الشيء في نفسه مطعون عليه وان لم يطعن عليه طاعا فلا يكون

بر ما من الطعن وان طعن فيه بما لا يؤثر الا ترى ان قولهم فلا نفي لغير من اعداءه غرضه ليس بمراد
 منهم عن اللفظ بالذم وانما المعنى فيه لم يجعل للذم عليه ويجب على هذا الوجه ان يكون قوله
 تعالى ذلك بانهم كذبوا رجح الى ما قبله بلا فصل ولا يرجع الى قوله سايرين وناسعها ان الله
 وجل لما وعد موسى عليه السلام وامنه بهلاك عدوهم قال ناصرون اي الذين يتكبرون
 في الارض بغير الحق ولا حول وعزائهم هلكهم ويصطلمهم ويخياهم على طريق العبودية لهم بما قد
 منهم من الكذب بايات الله تعالى والرب محج والمرفوع عن طاعته ويشتر من وعد هذه الحال
 من المؤمنين بالوفاء بها وهو تعالى اذا اهلك هؤلاء الجبارين المتكبرين واصطلمهم فقد ضربهم
 عن يانه من حيث اقطعهم عن مشاهدتها فانظر فيها بانقطاع التكليف عنهم وخروجهم عن صفات
 اهليه وهذا الوجه يمكن ان يقال فيه ان العقوبة لا تكون الا مضامة للاستحقاق والاهانة
 كما ان الثواب لا بد ان يكون مقترنا بالعظيم والنجيل وامانة الله تعالى الالام ومنايعلهم
 من بوار واهلاك لا يقترن اليه ما لا بد ان يكون مقترنا الى العقاب من الاستحقاق ولا يخالف
 فيعله تعالى باوليائه على سبيل الامتحان والاختبار فكيف يصح ما ذكره وهو ويمكن ان يجازي
 ذلك بان يقال لا يمنع ان يضرب الله تعالى الى ما يفعله هؤلاء الكفار المتكبرين من الاهلاك والويل
 اللعن والذم والاستحقاق والاهانة ويامرنا بان نفعل ذلك بهم فيكون ما يقع بهم من الاهلاك
 على وجه العقوبة وبشرطها ولا يمنع ايضا ان يكون الله يتعبد ويامر باهلاكهم وقتلهم على
 الاستحقاق النكال فيصنف الله تعالى ذلك اليهم من حيث دفع ما يرضون عن ذنوبهم فانه ما غيظه قوله
 تعالى ليكبرون في الارض بغير الحق كان في التكبر ما يكون بالحق فلما في هذا وجهان احدهما ان يكون
 ذلك على سبيل التاكيد والتغليظ والبيان عن ان التكبر لا يكون الا بغير الحق وان هذه صفة
 له لا رمة فيه مفارقة ويجري ذلك مجرى قوله ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به وقوله تعالى
 فيما نقصهم مشاهيرهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق ولم يرد تعالى الا المعنى ذكرنا
 ومثله قوله تعالى ولا تشربوا يائنا شيئا قليلا لم يرد انتهى عن الثمن القليل وانا لكثير بل زاد به
 تأكيد لقول بان كل من يؤخذ عليها يكون قليلا لاهلها ضافة اليها ويكون العوض به عنها مغنونا
 مغبوسا خاسر الصفقة والوجه الاخر ان في التكبر ما يكون ممدوحا لان من تكبر وشرف عن افواه
 والذنا با وبتاعده من فعلها ومجنبها فلها يكون مستحقا للمدح كالطريق الحق وانما التكبر
 المدحوم هو الواقع على وجه التهوؤ والبعي والاستطالة على ذي الضعف والفرع عليهم والمباها
 لهم ومن كان هذه الصفة فهو بجانب للتواضع الذي ندب الله تعالى اليه وارتد الى التواضع
 المستحق عليه مستحق بذلك الذم واللفظ فلهذا شرط تعالى ان يكون التكبر بغير الحق وقوله تعالى

ايضا اثاوبا

الكتاب في التفسير

والاهل

عنها

في هذه التوراة فلانما حرم ربنا لقوا حشرنا ظهر منها وما بطن والاثم والبغى به الحق يحتمل
 هذين الوجهين اللذين ذكرناهما فان اريد به البغى المكروه الذي هو الظلم وما اشبهه كان قوله
 بغير الحق تأكيداً واخباراً عن هذه صفته وان اريد بالبغى الطلب ذلك اصله في اللغة كان الشرط
 في موضع لا ان الطلب قد يكون بالحق وبغير الحق فان قيل فما معنى قوله تعالى وان يروا سبيلا
 لا يتخذوه سبيلاً وان يروا سبيلا الذي يستخذوه سبيلاً وهل الترفيز همنا العلم او الادراك بما
 بالبصر فهما يمكن ان يكون قوله تعالى وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها محمولة على رؤية البصر
 لان الايات والآدلة مما يشاهد كيف تحمل الرؤية الثانية على العلم وسبيل الرشداً إنما هي طريقة
 ولا يصح ان يرجع بها الى المذاهب والاعتقادات التي لا يجوز عليها رؤية البصر فلا بد ان يكون
 المراد به رؤية العلم ومن علم طريق الرشداً لا يجوز ان ينصرف عنه الى طريق الغي لان العقل لا
 يختارون مثله لافلتنا الجواب عن ذلك من ثلاث اوجه احدها ان يكون المراد بالرؤية الثانية
 رؤية البصر ويكون السبيل المذكورة في الآية عن الآدلة والآيات لانها مما يدرك بالبصر وتسمى
 بانها سبيل الرشداً من حيث كانت وصلة الى الرشداً وذريعة الى حصوله ويكون سبيل الغي هي
 الشبهات والخاريق التي تضيئها المبطلون والمدغلون في الدين ليوغوا بها الشهادة على اهل
 الايمان وتسمى بانها سبيل الغي فان كان النظر فيها لا يوجب حصول الغي من حيث كان المعلو
 من تشاغل بها واغترها بها انه يصير الى الغي والوجه الثاني ان يكون المراد بالرؤية العلم
 العلم لا يختارون كونه سبيلاً للرشداً وكونها سبيلاً للغي بل يتناولها من هذا الوجه لا
 ترى ان كثير من المبطلين يعلمون مذاهب اهل الحق واعتقاداتهم وحججهم الا انهم يجهلون كونها
 صحيحة مفضية الى الحق فيتجنبونها وكذلك يعلمون مذاهب المبطلين واعتقاداتهم الباطلة الفا
 الا انهم يجهلون كونها باطلة ويعتقدون صحتها بالشبهة فيصرون اليها وعلى هذا الوجه لا
 يجب ان يكون تعالى وصفهم بالعناد وترك الحق مع العلم به والوجه الثالث ان يكونا غايين
 سبيل الرشداً والغى ومميزين بينهما ما غير انهم ليسوا الى اعراض الدنيا والذمباب مع الهوى
 الشهوات يعبدون عن الرشداً الى الغي فيجدون ما يعلمون كما اخبر تعالى عن كثير من اهل الكتاب
 بانهم يجدون الحق وهم يعلمون وليست يفتنونه فان قيل فما معنى قوله تعالى انك بانهم كذبوا باياناً
 والنكذب لا يكون في الحقيقة الا في الاخبار دون غيرها فلما قلنا النكذب قد يطلق في الاخبار
 وغيرها الا ترى انهم يقولون فلان يكذب بكذا اذا كان يعتقد بطلانه كما يقولون بصدق بكذا
 اذا كان يعتقد صحته ولو اصررنا النكذب همنا الى اخبار الله تعالى التي تضمنها كتبه الوار
 على ايدي سبله عليهم التسليم جاز فيكون الآيات ههنا هي الكتب المنزلة دون سائر المعجزات فان قيل

في معنى
 في معنى

سبيل
 في معنى

تناولها

فيجذبونها

بالغى

في معنى
 النكذب

فإمامي دمه تسالي الله بانامه زاده ان لايات تعاجيل و الانفلة نملنا انتمكم من فناء لانها السهر
 او ما جرحه بجراح تمانينا في العاء بانامه فرتيه ولا تكليف على الناس فكم يذم بذلك فمنا المراد
 ههنا بالعقله الشبيه لا الحقيقه ووجه التشبيه انهم لما اعرصوا عن امل اناس الله تعالى و
 لا انتفاع بها استهانت خالهم حال مر كان سامعيا غافلا عنها فاطلوا عليها من هذا القول كما قال تعالى
 صتم بكم عي على هذا المعنى وكما يقول احدنا لمن سينبطيه ويصفه بالاغراض عن التامل والبارز
 انت ميت وذاقد ومالك لا تسمع ولا تبصر وما اشبه ذلك وكل هذا واضح بمحمد الله تعالى
 فاويل خير ان سال سائل عن الخبر المروي عن عبد الله بن عمر انه قال سمعت النبي صلى الله عليه
 وآله يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن يصرفها كيف يشاء ثم يقول
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طائفتك
 وعما يرويه السنن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من قلب دمي الا وهو بين اصبعين
 من اصابع الله تعالى فاذا شاء ان يحبته ثبتته وان شاء ان يقلبه قلبه وعما يرويه ابن
 حوشب قال قلت لام سلمه زوج النبي صلى الله عليه وآله ما كان اكثر دعاء النبي صلى الله
 عليه وآله يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قال قلت يا رسول الله اكثر دعائك يا مقلب
 القلوب ثبت قلبي على دينك فقال لا اتم سلمه ما من دمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع
 الله عز وجل ما شاء اقام وما شاء ازاع ما انا ويل هذا الاخبار على ما يطالبوا التوحيد وينفي
 التشبيه وليس من مذهبكم ان الاخبار التي تجال فظاها الاصول ولا تطالبوا القول لا
 ردها والقطع على كذبها وبطلانها الا بعد ان يكون في اللغة مخرج ولا تاويل وان كان لها
 ذلك فباستكراه وتغافل عنهم من يقول ذلك في هذه الاخبار فما انا ويلها الجواب
 ان الذي يقول عليه من يكلم في تاويل هذه الاخبار هو ان يقول ان اصبع في كلام العرب
 وان كانت الجارحة المخصوصه فهي ايضا الاثر الحسن يقال فلان على ماله وابله اصبع سنه
 اى قيام وارتحسن قال الراعي يصف راعيا حسن القيام على امله ضعيف الغضاب اذى العرو
 روى له عليها اذ اما احبب الناس اصبعاء وقال طيفل الغنوي في غزلها كيت كرت البيا
 احيا بتاثيرها عفا لثها واستحسنها من اصبع وقال البيهقي ربيعه من يسط الله عليه
 اصبعاء بالخير والشرباى اولعاء فملا له منه زقبا مترعاه وقال حميد بن ثور اغزو
 كلون البند في كل منكب من الناس يغني عنيدتها واصبع وقال اخرا واذنا البهين
 بن دواصبع في مشيها وروطن وقال اخرا اكر من اذا واسفه المشعشعاه فان قيل
 نبعنا حذا وجود او مذكى واصبعاء والاصبع في كل ما وردناه بها الاثر الحسن والتعريف

في معنى
 ما في الخبر
 من ان
 القلوب
 بين
 اصبعين
 من
 اصابع
 الله

قال كان اكثر دعائه

ليس

العد

كثيرا وانها

سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول
 ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين
 من اصابع الله عز وجل ما شاء اقام
 وما شاء ازاع ما انا ويل هذا
 الاخبار على ما يطالبوا التوحيد
 وينفي التشبيه وليس من مذهبكم
 ان الاخبار التي تجال فظاها
 الاصول ولا تطالبوا القول لا
 ردها والقطع على كذبها وبطلانها
 الا بعد ان يكون في اللغة مخرج
 ولا تاويل وان كان لها ذلك
 فباستكراه وتغافل عنهم من
 يقول ذلك في هذه الاخبار
 فما انا ويلها الجواب ان الذي
 يقول عليه من يكلم في تاويل
 هذه الاخبار هو ان يقول ان
 اصبع في كلام العرب وان كانت
 الجارحة المخصوصه فهي ايضا
 الاثر الحسن يقال فلان على ماله
 وابله اصبع سنه اى قيام وارتحسن
 قال الراعي يصف راعيا حسن القيام
 على امله ضعيف الغضاب اذى العرو
 روى له عليها اذ اما احبب الناس
 اصبعاء وقال طيفل الغنوي في غزلها
 كيت كرت البيا احيا بتاثيرها
 عفا لثها واستحسنها من اصبع
 وقال البيهقي ربيعه من يسط الله
 عليه اصبعاء بالخير والشرباى اولعاء
 فملا له منه زقبا مترعاه وقال
 حميد بن ثور اغزو كلون البند في
 كل منكب من الناس يغني عنيدتها
 واصبع وقال اخرا واذنا البهين بن
 دواصبع في مشيها وروطن وقال
 اخرا اكر من اذا واسفه المشعشعاه
 فان قيل نبعنا حذا وجود او مذكى
 واصبعاء والاصبع في كل ما وردناه
 بها الاثر الحسن والتعريف

في معنى ما في الخبر من ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله

والمعنى طمأنينة القلب لا وقلبه بين غميتين سه جليلتين حسنتين فار قبل هذا فذكر ما حكيه
الآن لم يفضل ما النعم وما وجه التثنية ههنا ونعم الله تعالى على كثير لا محصى فلما جازى
ان يكون الوجه ذلك نعم الدنيا ونعم الآخرة وثناها لانهما كالخبيين او كالنوعين وان كان كل
قبل منهما في نفسه واعلم كثير لان الله تعالى قد نعم على عباده بان عرفهم بادلته وبراهينه ما
انعم به عليهم من نعم الدنيا والآخرة وعرفهم ما لهم في الآخرة بذلك والثناء به
من الثواب الجزيل والبقاء في النعيم الطويل ويمكن ان يكون الوجه في ثمينته لا في شرفه بالاسم
وهو من حيث الاله بالاصبع اعجابا به وبثمينته عليه وهذه غايتهم في تسميته الشيء بما يقع
وتما له به علقته وقد قال قوم في بيتي طفيل والراعي انهما اذا راى يقولان هذا في مكان الاصبع
هي الجارحة تسمى لغات اصبع بفتح الالف والباء اصبع بفتح الالف وكسر الباء واصبع بضم الالف
والباء اصبع بضم الالف ففتح الباء واصبوع بضم الالف والواو واصبع بكسر الالف والباء
واصبع بكسر الالف ضم الباء واصبع بكسر الالف فتح الباء وفي هذه الاخبار وجه آخر
وهو اوضح مما ذكره شبه هذا في العرب في كلامهم ما وصفوا كذا بانها وهوان يكون
في ذكر الاصابع الاخبار عن تيسر صريف القلوب تغليبها والفعل فيها عليه خلت عظمت ودخوله
ذلك تحت قدرته الا ترى انهم يقولون هذا الشيء في حيزي واصبعي وفي يدي وقبضتي كل
ذلك اذا ارادوا تسميته ويخبره واوتفاح الشقة وكثيرة وعلى هذا المعنى سائر المحققون فلو
تعالى والارض جميعا فيضنه يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه وكان صلى الله عليه
ال لئلا اراد المبالغة في وصفه بالقدرة على تغليب القلوب بضمها بغير مشقة ولا كلفة
وان كان غير تعالى يعجز عن ذلك ولا يمكن منه قال انما بين اصابعه كناية عن هذا المعنى وخصا
للفظ الطويل فيمر باعلى هذا في العرب في اخبارهم عن مثل هذا المعنى مثل هذا اللفظ وهذا
الوجه يجب ان يكون مقدر ما على الوجه الاول ومعنى الالف واضح جلي ويمكن ان يكون في
تسمية وجه آخر على تسليم ما في خبر الخالقون من ان الاصبعين هما المخلوقان من اللحم والدم
استظها في الحجة واقامة لها على كل وجه وهو انه لا يمكن ان يكون القلب تشبيل عليه حبان على
شكل الاصبعين بحركة الله بهما وتغلبه بالفعل فهما ويكون وجه ثمينتهما بالاصابع من حيث
كانا على شكلهما والوجه في ضاقهما الى الله تعالى وان كان جميع افعاله يضاف اليه بمعنى الملك
ما تفكره انه لا يفكر على الفعل فهما وخبركهما منفر من عما جاورهما غيره تعالى فيقبل انهما
اصبعا من حيث اختصا بالفعل فهما على هذا الوجه لان غيره انما يفكر على خبرك القلب فما هو
مجاور للقلب من الاعضاء بخبرك جملة الجسم ولا يفكر على خبرك وتصرفه منفر مما جاوره غيره تعالى

عن ابن
المنظور
نفسه
جدا

فمن ابن المنظورين المناولين هذه الاخبار باهو انهم وضعف ذرائعهم ان الاصابع ههنا اذا كانت
تحماد ما فهمي جوارح الله تعالى قفا هذا الوجه الذي ذكرنا وبعبارة على المناوئين ان يورد كما
ما يحتمل الكلام مما لا تدفعه الحجة وان ترتب بعضه على بعض في القوة والوضوح ونحن نفوذ في
نفسه ما العلة ان يشبه من انه يثبت التي استشهدنا بها اما قوله جدا وجوده في قاصصنا
الحمد ههنا النصاء والتفاد وقول الاخره اذ ذوات ليس فهم من ابن فالا ذوات العصى في الاثر العقد
واما قول حميد بن ثور في كل منكب من الناس فامسك الجماعة من الناس والمنكب الناحية واما
ابن السيد فانه اذا مر بوق الله اليه خيرا او بصرفه عن شرا انما فعل ذلك به اسبغ له ذلك خوف
بمنه من هاهنا اما بيت طفيل الغنوي فغناه ان هذا الغل الذي وصفه ما به كبره ان ذكر كرم البنا
لثامه وشدته لما ضرب في الابل التي وصفها غاشنا ولا دها التي هي بناء رعيان كرمها كانت
والمطالقات التي لا يعيش لها ولد فكان هذا منه اثر احميلا يثبها قاصدا ما بديت الراعي فغنى قوله
العصا يربها انه قليل الضرب لها اما لانهم لا يحوجبه سدا وناذرا او لشفقته عليه من
كناية في نهاية الحسن واخصا وشديدا لانه قد يجوز ان يكون صعب العدا على الحقيقة من
لا يحتاج الى استعمالها في الضرب فيخارها قويا ويجوز ان يكون بخانها واد صعب فعل العدا
وقوله بادي العرفي فغنى عرفي رجله لغساها من السعي في اثر الابل واذا بالاصبع ان له عليها
في طرد الناس اتر احميلا تحسن قوامه ونعمته وقد قيل انما سمي الراعي غليظ قال في هذا
بعد بطن من البيت الذي نشدناه لها امرها حتى اذا ما تبوأت مأبغا فها ما وى قوا
مضجعا هذا قول الاصمعي في السكر في سمي بذلك لقوله في هذه العصبان ايضا هذا انما
وصاحب غلبته يرى المحذ ان يلقى خلا ومترعا وروي عن بعض بني نهر انه قال انما سمي بذلك
لقوله بنيت مرافقه فوق منزلة لا يستطيع بها الله ان يقبلا فقال بعض بني نهر لما سمي
هذا والله ما هو الا راعي بل بقيت عليه وقال محمد بن سلام انما سمي الراعي بكثره وصفه للابل
وحسن غنائه واسمه عبيد بن حصين بن حنبل وكنيته ابو حنبل فيقول ابو نوح مجلس
اخرنا وبل ابن سال سائل عن قوله تعالى اعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك فقال المراد
بالنفس في هذه الآية وهم المعنى فيها كما لعنه في قوله وحياتكم الله نفسه او تحالف او بطنه
الاثنين والمراد بالنفس فيها ما رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال يقول الله
عز وجل اذ احب العبد لغا في احب لغاه واذا ذكرته في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرته في ناله
ذكرته في ملاخيجه منهم واذا تقرب الى تبشر تقربت اليه واذا غا واذا تقرب الى ذنبا تقربت الى ذنبا
او لا يطا بغيره الجحش فلنا النفس في اللغة لها معان كثيرة مختلفة وجود في التصرف مباحثها

اسبغ

والمناوئين
نفسه

ابن السيد

رجليته

نفسه

هذا البيت

وقيل بظا

والمراد بها

الحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم ما لا يحصى من المعجزات والبراهين على وحدانيته وتعالى عما يشركون

ويجهد في ستر منزلها وسمى باسمها فبيل فيه انه نفسه مبا الغز في صفيه بالكمات والمخفاء وانما
حسن ان يقول تعالى مجزاً عن نبيه ولا اعلم ما في نفسك من حيث تقدم قوله تعالى تعلم ما به
نفسه ليزدج الكلام ولهذا لا يخجل ابتداء ان يقول اما لا اعلم ما به نفس الله تعالى وان حسن
على الوجه الاول ولهذا نظائر في الاستعمال مشهورة مذكورة فاما الخبر الذي ذكره السابقنا
ايضاً ظاهر وهو خارج على مذهب العرب في مثل هذا الباب معروف ومعناه ان من ذكر في نفسه
جاذبية على ذكره في اذا نظرب الى شبر جاذبيه على نظربه الى وكذا ان الخبر الذي تقدمه يسمى المجازاة
على الشئ باسمه اسماً كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ومنكر من يدرك الله والله
خير لما كثرين والله فيهم رزق بهم وكما قال الشاعر الا لا يجهلن احد علينا فجهل فوج جهل
الجاهليتنا ونظائر هذا كثير في كلام العرب ولما اذا تعالى المبا الغز في وصفه بفعله
به من الثواب المجازاة على نظربه بالكثرة والزائدة كني عن ذلك كرم المسافة المضاعفة فقال
باعدوا ذراعا اشاره الى المعنى من ابلغ الوجوه واحسنها مجلس اخر ناويل انه ان سال سائل
فقال ما ناويل قوله تعالى اذا واكرو من فوقكم ومن افل منكم واذا غشا ابصار وبلغت
القلوب الحناجر ونظنون بالله الظنون وكيف يحوز ان تبلغ القلوب الحناجر مع كونهم احياء وعلو
ان القلب اذا زال عن موضعية المخلوق فيه مات صاحبه وعن اي شئ اذا غشا ابصار وباني شئ
تعلق ظنونهم بالله تعالى الجواب قيل له في هذه الآية وجوه منها ان يكون المراد بذلك انهم
جبنوا ووقع اكثرهم لما اشرفوا لمشركون عليه وخافوا من وابعدهم وبوادهم ومن شان الجبان عند
العرب اذا اشد خوفه ان تنفخ ريشته ولهذا يقولون للجبان اشفع نحره اي ريشته وليس يمنع ان
تكون الوشة اذا انشفت فغشا القلب منضبط الى نحو الحجرة وهذا التاويل قد ذكره الفراء وغيره
ورواه الكلبي عن ابي طالح عن ابن عباس ومنها ان القلوب توصف بالوجيب لا بغيره الاضطرار الى احوال
المخرج والمطلع قال الشاعر كان فلوبه لا ثناء معلقة بفر من الضياء وقال امرؤ القيس
ولا مثل يوم في فدا ان ظليته كانى واصحابي على قرن اعفرا وروى في فدا يظلمه اذا الما
في وصف نفسه واصحابه بالقلوب لا بغيره ومفارقة لتكون ولا استقرار وانما خص
الظلي لان فرقه اكثر تحركا واضطرابا بالنشاطة ومرجه وسرعته وقد قال بعض الناس ان امر
القيس لم يصف شدة اصابعه في هذا البيت فيلحق قوله على قرن اعفرا بالتاويل المذكور
وصفا ما كان فيها مسرودا منتميا الى اثرى قوله قبل هذا البيت بلا فصل الا رب يوم ضاح
مدشده بنار ذات النمل من فوق طرطرا فيكون معنى قوله على قرن اعفرا على هذا الوجه
انه كان مكان غاى مشرف شبيهه لارتفاع طوله بغيرنا الظلي وهذا القول لابن الاعراب والاول

تفسيره
تعالى
تعالى
تعالى

وتماخر منه

منه
تعالى
تعالى

او فزع
تعالى
تعالى

تعالى
تعالى
تعالى

تعالى
تعالى
تعالى

وَأُورِدَتْ وَقَالَ لَهَا فَوْهَ الْاَوْدِيَةِ فَإِنْ جَمَعَ اَوْنَادُ وَاَعْمَدَةٌ وَسَاكِنُ بَلْعَا اَلْمُرْتَدَةِ كَادَ وَاِىْ اِدَا
وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ اِيْ اِرْدَا لِيُوسُفَ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ لَ اِيْضًا مَعْنَى

ابن عباس معناه كذلك صنعنا لبوساً فما يشهد له من جعل لفظة يكاد زائدة في الآية قول الشاعر
سريع الى الهجاء شاك سلاحه فما ان يكاد قرنه ينفس اي فما ان يتنفس قرنه ويكاد سربده

للتوكيد قال حسان ۖ وتكاد تكلن بحجى فراشها ۖ في جيم خرصته وحسن قوام ۖ معناه و
تكلن بحجى فراشها ۖ وقال الآخر ۖ وأما ألهم النفس فما أصابني ۖ وأما أكاد بالله فقلت الحج ۖ

أما النجج بالله فقلت لو لم يكن إلا سر على هذا لم يكن البيت مدحاً وروى عبد الصمد بن المغيرة
بن عيلان عن أبيه عن جده عيلان قال قدم علينا ذوالرقم الكوفي فأنشد ثلماً بالكناسة هو

عليه صلواته الغائية التي يقول فيها: اذا غلب النامى المحبين لم يكد: ويسكن الهوى من
حب مية برج فقال له عبيد الله بن شبرمه قد برح يا ذا الرئفة فذكرها عنه ثم قال اذا غلب

النأي المجين لها جد ريس الهوى من حب مثني يرح فالأخبر ثلج بما كان من قول في الز
واعراض ابن شبرمه في أغراضه عليه كقول غزل انا اخرج يد لم يكديرا لها اي لم يرها فاما

قوله عز وجل ان الساعة اتيه اكاد اخفيها للخبري كل نفس بما تسعى فيحتمل ان يكون المعنى ان يد
اخيها للخبري كل نفس بسعيها ويجوز ان تكون زائدة ويكون المعنى ان الساعة اتيه اكاد

انقيها وقد قيل فيه وجه آخر وهو ان تيم الكلام عند قوله تعالى ان الساعة اتيه اكاد ويكفر
المعنى اكاد اني بها واقع الابداء بقوله تعالى اخفيها للنجوى كل نفس وما يشهد هذا الوجه

فَوَلَّ ضَالِبُ الْبَرْجِيِّ هَمْزٌ لَمْ أَفْعَلْ وَكَذَلِكَ لَيْتَنِي تُرِكَ عَلَى عَمَّانَ نَبِيٍّ حَلَّابِلُهُ ارَادَ
كَذَلِكَ أَفْعَلُهُ فَمُخَذَفُ الْفِعْلِ لِيَبَانَ مَعْنَاهُ وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ كَأَنَّهُ اخْفِضْهَا فَعْمَلُ

اجتمعوا على هذا انظر مرها وقال عبد ابن الطيب يصف قودا يحرق المذابح باطلاة ثمانية
في اربع عشرة من الارض مجليل اراد ان يظهر المذابح يستخرجها باطلاة وقال من القيس فان

ثَدَقُوا الدَّاءَ لَا تَحْفَظُهُ ۖ وَإِنْ شِئْتُمُ الْحَرْبَ لَا تَفْعَلُوا ۚ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَهُ ۚ وَقَالَ السَّابِقُ ۚ تَحْفَظُهُ بِأَفْظِهِ
حَتَّى إِذَا بَلَغَ ۚ بَيْنَ الْكَيْثِ ۚ تَدَاعَى الزُّبُرُ فَأَمْعَدُوا ۚ وَفَرَّوْا ۚ أَهْلَ الْعَرَبِ ۚ أَخْفَضَ الشَّيْءُ

بمعنى سترته واخفيته بمعنى اظهرته وكان القراءة بالقلم محتمل لامرته الاظهار والستر
بالقلم لا محتمل غير الاظهار واذا كانت بمعنى الاظهار كان الكلام في كاد واحتمالها اللغو

التي ذكرناها كالكلام فيها اذا كانت بمعنى السهو النسيان فان قيل اي معنى لقوله اني اسرها بالبحر
كل نفس بما تسعى واظهرها على الوجهين جميعا واتي فابد في ذلك قلنا الوجه في هذا ظاهر

لأنه تعالى إذا سرعنا وفالشاعة كأنهم وأعيننا إلى فعل الجليل والبيع من رده وأدعونا

عَلَّامُ الْغُيُوبِ الَّذِي

وَأَلَّا يَرْوِيَ النَّفْسَ وَالْأَلَامَ

مجلس

بسم الله الرحمن الرحيم

—

1990

وَيَذَانِ اِخِيْعَهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

10

من مکتوبات

ضلع النخيلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تداری و علم و فنون
با ندامت خدم

مجلس

قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا

كما قال تعالى سبحانه عنهم ما وعدنا الله ورسوله الا غفرنا عنهم ما كانا بآفينا
 لهم كما حكمي عز وجل عنهم في قوله فهذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله وكافا ذكرنا
 واضح في تاويل الآية وما تعلق بها مجلس اخرنا واولاها ان سألنا بابل عن قوله تعالى وجعلنا
 نومكم سباتا فقال اذا كان السبات هو النوم فكأنه قال وجعلنا نومكم نوما وهذا مما لا فائدة
 فيه الجواب قلنا في هذه الآية وجوه منها ان يكون المراد بالسبات الراحة والدعة وقد قال
 قوم ان اجتماع الخلق كان في يوم الجمعة والفرار منه في يوم السبت فتسمى اليوم بالسبات للفرار
 الذي كان فيه ولان الله تعالى امر بني اسرائيل فيه بالاسراع من الاعمال قبل واصل السبات
 الممدد يقال سبت المرأة شعرها اذا حشد من العقص وارسلته قال الشاعر وان سبتته
 نال حبلا كانه مسك واهلا من نوايح خضراء اراد ان ارسلته ومنها ان يكون المراد بذلك
 القطع لان السبت القطع والسبت ايضا خلق يقال سبت شعره اذا حلقه وهو يرجع الى معنى
 القطع والتعال السببية لا شعر عليها قال غيره بطل كان ثباته في نرجة يخذى تعالى
 السبت ليس هوام ويقال لكل ارض من رفعة منقطعة مما حولها سببا وجمعها سباتا
 فيكون المعنى على هذا الجواب جعلنا نومكم قطعا لا عمالا لكم ونصرفكم ومن اجاب بهذا الجواب يقول
 انما سمي يوم السبت بذلك لان بدء الخلق كان يوم الاحد وجمع يوم الجمعة وقطع يوم السبت
 فترجع التسمية الى معنى القطع وقد اختلف الناس في ابتداء الخلق فقال اهل التورية ان الله
 تعالى ابتداء في يوم الاحد فكان الخلق في يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء وال
 الخميس والجمعة ثم فرغ في يوم السبت وهذا قول اهل التورية وقال اخرون ان الابتداء كان
 في يوم الاثنين الى السبت فرغ في يوم الاحد هذا قول اهل الجليل هذا قول اهل الاسلا
 فهما ان ابتداء الخلق كان في يوم السبت وتصل الى الخميس جعلت الجمعة سببا فعلى هذا القول
 الاخير يمكن ان يسمى اليوم بالسبت من حيث قطع فيه بعض خلق الارض فقد روي ابو هريرة
 عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان الله تعالى خلق النرية يوم السبت خلق فيها الجبال يوم
 الاحد ومنها ان يكون المراد بذلك اننا جعلنا انكم سباتا ليس بموت لان النائم قد يفقد
 علومه وقصوده واحواله اشياء كثيرة يفقد ما الميت فاذا سبنا ان يمت علينا بان جعل
 نومنا الذي يضاهي فيه بعض احوال الميت ليس بموت على الحقيقة ولا يخرج لنا عن الحي
 والادراك فجل لنا كبد ذكر المصداق انما مقام نفي الموت وساد مسد قوله وجعلنا نومكم
 ليس بموت يمكن في الآية وجه اخر لم يذكر فيها وهو ان السبات ليس هو كل نوم وانما هو من
 صفات النوم اذا وقع على بعض الوجوه والسيات هو النوم الممدد الطويل السكون والهدوء

نواضح
 في ان ابتداء الخلق
 يوم السبت

في ان ابتداء الخلق
 يوم السبت

البرهنة

الغبار القلب
يكنى

سبب

الشد والقصر

لهادمانه بهر اذا
لراده بغيره

ينفض الراحة

قال ابن دريد

الكون والرجل مسوت

وقال ابو هريرة

ابنت الكون والراحه

وقد سببت

بالغم

سما

في النكت
ببكا

يقال فبين وصف بكثره النوم انه مسبون به سبات ولا يقال ذلك في كلنا بهر اذا كان
الامر على هذا لم يحرق قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا مجريان يقول وجعلنا نومكم نوماً و
الوجه في الامتنان علينا بان جعل نومنا ممداً طويلاً ظاهراً وهو لما في ذلك لنا من المنفعة
والراحة لان النوم الغار لا يكنى سباتاً شيئاً من الراحة بل يحجبها ما في اكثر العلل و
الانزعاج والمهموم هي التي تغلل النوم وتزده وفراغ القلب وخاملاً بال يكون معها غرازة النوم
وامتداداً وهذا واضح قال السيد قدس الله روحه وجدت بابكر محمد بن القاسم الانباري يطعن على
الجواب الذي ذكرناه اولاً ويقول ان ابن قتيبة اخطا في اعتماد ذلك لان الراحة لا يقال لها سبات ولا
يقال سبب الرجل بمعنى استراح واراح ويعتمد على الجواب الذي ثبنا ان كرمه يقول فيما استشهد
به ابن قتيبة من قولهم سببت المرأة شعرها ان معناه ايضاً القطع لان ذلك لما يكون بازاله الشدة
التي كان مجرباً عنه وقطعه والمقدار الذي ذكره ابن الانباري لا يفيد في جواب ابن قتيبة لانه لا
يمكن ان يكون السبات هو الراحة والدعة اذا كانا عن نوم وان لم توصف كل واحد منهما سباتاً
ويكون هذا الاسم يخص الراحة اذا كانت على هذا الوجه ولهذا نظائر كثيرة في الاسماء واذا امكن ذلك
لم يكن في امتناع قولهم سبب الرجل بمعنى استراح في كل موضع دلالة على ان السبات لا يكون اسماً
لراحة عند النوم والذي ينبغي على ابن قتيبة ان يبين ان السبات هو الراحة والدعة ويستشهد
على ذلك بشعر اولغة فان البيت الذي ذكره يمكن ان يكون المراد به القطع دون التمديد ولا يستلزم
فان مثل فما الفرق بين جواب ابن قتيبة وجوابكم الذي ذكرتموه اخيراً قلنا الفرق بينهما ان ابن قتيبة
جعل السبات نفسه راحة وجعل عبادة عنها واخذ يستشهد على ذلك بالتمدد وغيره ونحن جعلنا
السبات نفسه من صفات النوم والراحة وافعه عنده الامتداد وطول السكون منه فلا يلزم ان
يقال سبب الرجل بمعنى استراح لان الشيء لا يمتد بما يقع عنده حقيقة والاستراحة تقع على ما ابنا
عند السبات وليس السبات اياً ما بعينها على ان في الجواب الذي ختاره ابن الانباري خبراً من الكلا
لان السبب وان كان القطع على ما ذكره فلم يجمع فيه البناء الذي ذكره وهو السبات ويحتاج في اثبات
مثل هذا البناء الى سماع عن اهل اللغة وقد كان يجب ان يورد من متى وجه اذا كان السبب هو القطع
ان يقال سبات على هذا المعنى لم نر فعله لك ما وقل خبر ان قال فاهل ما انا واهل الخبر الذي رو
عن النبي صلى الله عليه واله ان الميت يعذب ببكاء الحي عليه وفي رواية اخرى ان الميت يعذب بفتره
بالنفاضة عليه قد روى هذا المعنى المغيرة بن شعبه ايضاً فقال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول
من نبح عليه فانه يعذب بما نبح عليه الجواب اننا اذا كنا قد علمنا ما دله العقل التي لا يدخلها الاحتمال
ولا الاشاع والمجاز في مواضع واحدة احد بن نبغيره وعلمنا ايضاً بآلة السمع مثل قوله تعالى ولا تروا

42.

وذر أخرى فلا بد من أن تُصَرَّفَ مظاهره بخلاف هذه الأدلة إلى ما يطابقها والمعنى في الاختيار التي سئلنا
 عنها أن صحَّتْ وإشهادها أن أوصى موصٍ بأن يُباح عليه ففعل ذلك بإمره وعن ذننه فإنه يعذب بالنسبة
 عليه ليس معنى يعذب بها أنه يؤخذ بفعل التياحه والتكابل المعنى أنه يؤخذ بإمره بها ووصيته
 بفعلها وإنما قال صلى الله عليه وآله ذلك لأن الجاهلية ^{أقوام} يرون السكاء عليهم والنوح فيا مرون
 ويؤكدون الوصية بفعله هذا مشهور عنهم قال طرفة ابن العبد ^{إدراك} فإن قُتِلَ فأنسى بما أنا أكفله
 وشققت على الجنب بأم مقبده وقال كثير بن أبي حازم لا يغفر عيرون من بك سائلا عن بيت كثير
 فإن لم يجنب الرذة فاباؤى في ملجأ لا بد منه كفى الموت يا وأغترابا رهين بلى وكل في سبيل
 فأدري الدمع وانجني انجيا وقد روى عن ابن عباس في هذا الخبر قال هل ابن عمر إنما روى رسول الله
 صلى الله عليه وآله عن النبي فقال لنكم لنكون عليه ولنه ليعذب قبره وقد روى أنكار هذا الخبر
 عليه أيضا عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله وإنما قالنا أخبرت برواية وهل أبو عبد
 الرحمن كما وهل يوم قلب بد وإنما قال عليه السلام أنا أهل البيت ليسكون عليه أنه ليعذب بحجره قال
 السيد فدرس الله روحه معنى وهل أي ذهب لهم إلى التصواب يقال وهذه في الشيء فانا أهل فقل إذا
 دُعِبَ هُنا إليه وعلقت عنه أهل فقل إذا نسبت وغلط فيه ووهل الرجل من نحن وفلان
 الوهل الضرع فاما القلب فهي البر والجمع القلب قال الحسن بن ثابت يدنو إلى الثريا بآية
 يناديهم رس الله فذناهم كباك في قلبه ألم تجدوا حديثي كتابا علي بن حنا
 وقال آخر سبكي فقل بد من المشرك فاذ بالقلب قلب بد من الفينات فاذ من مناب
 ذاب بالقلب قلب بد من الشري تكلن الشتام ومعنى فقل في ذكر القلب أنه وكان البقي
 صلى الله عليه وآله وفعل على قلب بد فقال هل جدتم ما وعدتكم حفائتم قال نعم لستم
 ما أقول فأنكر ذلك عليه فيل أنما قال عليه السلام أنهم لأن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق
 استشهد بقول الله تعالى أنك لا تسمع الموتى وأهل القلب جماعة من قرش منهم عليه وشيبه بن
 ربيعة والوليد بن عتبة وغيرهم وروى عن عبد الله مسعود أنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله
 ذات يوم فأنما يصلي بمكة وأنا من من قرش في حلقه بهم أبو جهل بن هشام قال ما يمنع أحدكم أن
 الحزور التي خرجها آل فلان فيأخذ سلاها ثم يأتي بها حتى إذا سجد وضعه على ظهره قال عبد الله فابعد
 اشقى القوم وأنا أنظر إليه فجاء به حتى وضعه على ظهره قال عبد الله فلو كان في يومئذ منعة لنعنت
 جاء فاطمة عليها السلام وهي يومئذ صبيته حتى ما طده عن ظهرها ثم جاء حتى قامت على رجليها
 فأسعهم شتما قال فوالله لقد رأيت بعضهم يصيح حتى أنه لي طرح نفسه على صاحبه من الضحك فله
 النبي صلى الله عليه وآله والها مبل إلى القوم فقال اللهم عليك بفلان وفلان فلما داروا النبي صلى الله

يَضْرُفُ
قَالَ اجْعَلْهُ وَلَهُمْ
مُؤْتَمِرَةٌ مِّنَ الَّذِينَ
يَدْعُونَ ۚ فَاِذَا غُلِقَتْ
بَابُ السَّمَاءِ فَكَانَتْ
سُورَةً مِّنَ السَّمَاءِ
عِندَهُمْ
يَا أَيُّهَا

الزبد اسم موضع
وَقِيمَ

ابن عمر عائشہ

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لہدایہ

مَعْلَاةٌ مِنَ الْقَيْمَاتِ

الشیخ شجر عظیم قدسہ
الحمد لله

والتشيد

محمد بن حبيب
 محمد بن حبيب
 محمد بن حبيب
 محمد بن حبيب
 محمد بن حبيب

باب ما من أحد يدخل الجنة

عليه واله فله غا عليهم اسقط في ايدى بهم فوالله الذي لا اله الا هو ما سمى النبي صلى الله عليه وسلم
 احدا الا وقد ماتته يوم بدر وقد اخذ برجله يجر الى القليب مقتولا قوله فياخذ سلاها اي جلد
 التي فيها ولد ها فادام في بطنها والجمع لاسلاء وقال ابن حبيب الله اسلاء التي فيها الا ولا وقال
 يطرحن بالشغل الخال كما تمانا ليشتمن بالاسلاء اذ ربه العصب وقال التماخ والعيش
 المناسيم ضمير يقذف بالاسلاء تحت الانكس وقال الفراء سقط في ايديهم من التلافة والسقط
 لغتان وهي غير الف اكثر وجودا ويمكن ان يكون في قوله يغيب سبكا اهله عليه وجه اخر وهو ان
 يكون المعنى ان الله تعالى اذا علم بكاء اهله واغتره عليه وما لحقهم بعده من الحزن والهم نال ذلك
 فكان عذابا له والعذاب ليس بجاري العقاب الذي لا يكون الا على ذنب متقدم بل قد يستعمل
 كثيرا بحيث يستعمل الام والضرر الا ترى ان القابل قد يقول لمن ابتداء بالضرر والام قد عذبني بكنا
 وكذا واذا بقي كما يقول اضربني في المسنة وانما لم يستعمل العقاب حقيقة في الام المسببة من حيث
 انتم التي لا بد من تقدم سبيلها وليس هنالك العذاب تاويل خير

غيره
 من غيرهم
 ونظر جن
 العصب من بين
 الشعر موضع الخافه
 قوله بالاسلاء اي بدل
 الاسلاء بالعصب
 من وجه التمرين
 ليقول جهة الله
 سحر صريح
 الركب اسماء

بما هو مره عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ما من احد
 الا انت يا رسول الله قال لا انا الا ان يتعدني الله برحمته
 له على ان الله تعالى يفضل بالثواب انه غير مستحق
 فابعد الخبر معناه بيان فقر المكافئين الى الله تعالى و
 به رسعونا ثم وان العبد لو اخرج الى نفسه وقطع الله تعالى هو الميعود

لم يدين ب
 من يدين ب
 للراحة عند النور
 على ذلك لشعر او
 فان مثل فما الله
 ست سنة

واللطف عنه لم يدخل بعمله الجنة ولا نجا من النار فكان عليه السلام اذا ان احد لا يدخل الجنة
 بعمله الذي لم يعينه الله تعالى عليه ولا لطف له فيه ولا اشد اليه وهذا هو الحق الذي لا يشبهه
 فيه فاما الثواب فلا يابى القول بانه بفضل بمعناه ان الله تعالى يفضل بسببه الذي هو التكليف
 ولهذا نقول انه لا يجب على الله تعالى شئ ابتداء وانما يجب عليه ما اوجبه على نفسه فالثواب مما كان
 اوجبه على نفسه بالتكليف كذلك التمسك بالاطاف كل ما يجلبه ويوجب التكليف لولا ايجاب
 له على نفسه بالتكليف لما اوجبنا قبل فقدمي الرسول صلى الله عليه واله ما يفعل به فضلا
 فقال الا ان يتعدني الله برحمته منه وفضل فلنا هذا يطالبون ما ذكرناه لان الرحمة النعمة والثواب
 نعمته وهو فضل وتفضل من الوجه الذي ذكرناه وان حملنا قوله عليه السلام برحمته منه وفضل
 على ما يفعل به من الاطاف والمعونات فهي ايضا فضل وتفضل لان سببها غير واجب ما قوله عليه
 السلام يتعدني نعمته ليسر في يقال غمد السيف غمده اذا سترته قال الشاعر بضنا وطلحات
 حذب عامر كطل السماء كل ارض تعدنا فالحب ههنا الخطر وشبهه ما ضم لغامر من الغلبة والظفر

تفضلا

میں نے

ظل السماء التي كثر كل شيء فيظهر عليه اخيرا ابو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى جنيقا
 قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد الحنكفي قراة عليه قال قلنا ابو القاسم احمد بن يحيى ثقلب النوى
 قال اخبرنا ابن الاغرابي قال يقال للقوم اذا دعوت عليهم بهرهم الله والمبهو المكروب واشدنا البرز
 مثل المهاد ثم ادى بين حسن كواعب تراب قال السيد قدس اسد وجه وقيل في معنى قوله
 بهر غير هذا الوجه اخبرنا ابو عبيد الله المرزباني قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا القاسم
 اسماعيل قال حدثنا التوزي عن ابي عمر الاسدي قال سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول عمر بن ابي ربيعة
 حجة في العربيه وما اخذ عليه شيء الا قوله ثم قالوا اجبتها الملك خبرا فله عندك عندنا ان اذا اخبر
 لا الاستفهام كما تم قالوا انت تجتهد على حجة الاخبار منهم لا الاستفهام فاكدهم اخبارهم بجوابه هذا
 حسن و بهر الجوزان يكون اذا اجبتها خبرا خبرا بمعنى عطف وكفنا رعا عليهم اذ جعلوا من حجة
 لها ما لا يحيل مثله واشد ابو عمرو في الله فومي اذ يجمعون منجوى بجارية بهرهم بعد ما خبرا
 ويكون بهر بمعنى ظاهره بل بغير ظاهر من قولهم قمرنا بهر فله حكي بعض الرواة انه قال قبل في
 هل تجتهدا فله خبرا الرواية الاولى هي المشهورة ولعل من روى ذلك فربما هذه الرواية من الحسن وهذا ان
 البيضان لعمر بن عبد الله بن ابي بيعة الخرومي من جملة ابيات منها من رسول الى المرزبان في
 ضفت نعا جرحها والكتاب وهي مكنونة تحترق منها في اديم الحدة بين هؤلاء الشباب علي بن محمد
 المسك عطف فقلوها بما تحل اغنيصاء اذ هفت ام نول ادعها منجوى ما القائل من مناب
 حين قالت لها اجيبي فقالت من دعاي قالت ابو الخطاب ابراهيم مثل المهاد هادي بين حسن
 كواعب تراب ثم قالوا اجبتها خبرا عند الفطر والخصي التراب والشرابا هذه التي عندها عمر بن
 امير وقد اختلف في نسبتها فقبل انها للثريا بنت عبد الله بن الحرث بن امية الاصغر بن عبد
 ويئل انها للثريا بنت علي بن عبد الله بن الحرث بن امية الاصغر انها اخذ محمد بن عبد الله المرز
 تابي جراب العلي الذي قلده داود بن علي فاخبرنا ابو عبيد الله المرزباني قال حدثني محمد بن ابراهيم قال
 حدثنا محمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال حدثني موسى بن عمر بن ابي الفتح قال اخبرني بلال مولى ابي ابي
 عتيق في حديث طويل لعمر بن ابي ربيعة مع الشرا اخضرناه واودنا بعضه قال لما سمع ابن ابي عتيق
 قول عمر من رسول الى التراب لا انا اداد ولي نوة لاجر هو الله لا انوفا كالا حق شخص اليه لا صلح
 بيننا فنهض و نهض معه فجاء قوما من بني الدبل يكرهون تكن التجايب تفادهم يكرهونها فاكركي
 منهم راحلين واعلى لهم بها فقلت له استوضعهم شينا اودعني ماكم ففدا شطوا فدا
 لي ويحك اما علمت ان الميكاس ليس من خلق الكرام وركب حديد بها وركب الاخرى فساد بها
 شد بداف فقلت له ارفع على نفسك فان طربدا لا يقونك فقال ليحك بااد وحيل الودان

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

[illegible]

من زینب بنت جحش

مجلس

مختار وروایات

ای خدہا بکرم غلام

لا يسعكم فيه

روز جمعه ۱۳۰۰

تفتيش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله فخر عليهم السقف الآية

التي هي ثلث ومثالي هذا المجرى في هذا الباب قولهم للرجل هذا هذا وانت انت وفي
 القوم هم هم قال الهذلي رفوني وقالوا يا خويلد لا ترعنا فقلت انكرنا الوجوه هم هم
 وقال ابو النجم انا ابو النجم وشعري شعري كل ذلك اذا ارادوا تعظيم الامم وكبرها فان كل
 ايترا خري ان سال سائل عن قوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم وانهم النذاب من حيث
 لا يشعرون فقال الفايدي في قوله من فوقهم وهو لا يقيد الا ما يعيد قوله فخر عليهم السقف
 لان مع الاقضية على القول الاول لا يذوقه ثم احدا الى ان السقف يحترق من تحتهم الجوارح فيل
 له في ذلك اجوبة ولهذا ان يكون معني على معنى عن فيكون المعنى فخر عليهم السقف من فوقهم اي
 خر عن كبرهم وجورهم بالله تعالى في اياته كما يقول الفايدي لا يشكر فلان عن وادبته فيكون
 وعن بمعنى من اجل الداء وكذلك يكون معنى الآية فخر من اجل كبرهم السقف من فوقهم فال
 الشاعر ارادى عليها وهي فرع اجمع وهي ثلاث اذ رجع واصبح ارادى عنها لان كلام العرب
 يصيب عن القوس فقام على مقام عن ولواته قال تعالى على هذا المعنى فخر عليهم السقف ولو
 يقل من فوقهم جازان يتوهم منوهم ان السقف خر ولبنوهم محنة وثابتها ان يكون على معنى اللا
 والمراد فخرهم السقف فان على قد يقام مقام اللام وحكي عن العرب ما اغيظك على وما انك
 على تريدون ما اغيظك واعلم ان الطرماح يصف فانه كان نحوها على ثيابها معش
 حرس وقعت للجناح اذا وفت على الجناح في هي عظام الصلور فقام اللام مقام على
 وقد يقول القائل ايضا ادع على فلان داره واسمهم عليه حايطه ولا يريد ان كان محنة
 فاجبر تعالى بقوله من فوقهم عن فائدة لولا ما فهمت مجازان يتوهم منوهم في قوله فخر عليهم
 السقف يتوهم من قوله حزب عليه ربه ووفت عليه دابته واشباه ذلك وللعرب في
 هذا مذهب ظاهري لطيف لانهم لا يستعملون لفظة على في مثل هذا الموضع لا في الشر ولا في
 المكروه الصار ولا يستعملون اللام وغيرها في خلاف ذلك لانهم لا يقولون على فلان
 صنعته بدلا من قوله حزب عليه صنعته ولا ولدته عليه جاريتة بل يقولون عمرث له صنعته
 وولدت له جاريتة وهكذا من شائهم اذا قالوا قال على ودوى على فانه يقال في الشر والكذب
 وفي الحجة والحق يقولون قال عني ودوى عني ومثل ذلك قوله تعالى واسبعوا ماشوا الشياطين
 على ملك سليمان لانهم لما اصناف الشر والكمثرى ملك سليمان حسان يقال يملون عليه و
 لو كان خيرا قيل عنه ومثله ويقولون على الله الكذب فيعلمون وقوله تعالى انقولون الله ما
 نعلمون وقال الشاعر عرضت بضجة متى ليحي فقال غشيتي والنضج مر وما لي ان اكون
 يحيى ويحيى طاهر الاخلاق ترء ولكن هذا ان يحيى يقال عليه في بقاء شره فقلت

يحيى كذا وكذا

عنه

وعلى ذواته

الفرع الهوس الى علس من

سقف السقف

اي من فوق

يعني كان ينادي بها اعضائها

عمرث
 في ان على
 واللام لا تشفع

الان لم يرد في قوله
 ولا في ان اذ كان
 في قوله ان اكون
 في قوله ان اكون
 في قوله ان اكون

حيث دعا الخلق اليه واسرهم بالاجتماع عليه فمما عليه السلم ما ذكره لهذا الوجه لان المادبة هي التي
 يدعى الناس اليها ويجمعون عليها وهذا الوجه في الف الاول لان الاول تضمن ان وجه التشبيه من
 حيث النفع العائد على الحافظ للقران كما ينفع المدعو الى المادبة بما يصيبه من الطعام وهذا الوجه
 الاخر تضمن ان التشبيه وقع لاجتماع الناس في الدعا اليه ولا رشاد الى صائبه وليس بعيدا
 بر يد عليه السلم بالجبر المعين معا فلا تفتا في بينهما اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال اخبرنا ابن
 دريد قال اخبرنا ابو حاتم قال كنا في مجلس الاصبى اذ قيل اعزاني فقال ابن عميد كرهنا ان لا يصح
 فقال له ما معنى قول الشاعر لا مال الا العطاف نوزره ام ثلاثين بعنه الجبل لا بر نفى
 الترتيب دلاله ولا يبعد تغليب من بللى فقال الاصبى عصرتة نطفة نضمتها لصب تلقي
 مواضع السبل او وجبه من جنبه اشكله ان لم يرغها بالفوس لم نزل قال فادبر الاعراب وهو
 يقول اذ كال يوم عضلة قال ابن دويد انما وصيف رجلا خائفا في داس جبل يقول لا مال الا
 العطاف هو السبل نوزره ام ثلاثين بعنه كناية فها ثلاثون سمما وابنة الجبل بعنه الفوس
 لانها عمل من شجرة الجبال مثل النبع وغيره وقوله لا بر نفى الترتيب دلاله لانه في داس جبل فلا
 هناك يغلق بما يفضل من ثيابه ولا يبلل بعنه تغلبه عنه والعصره الملقا والنطفة الماء المجمع
 صخر او غيره من بقيه ماء المطر والصب الشئ في الجبل اصنف من اللهب واوسع من الشفب و
 السبل المطر والوجه ان ياكل كل يوم شرفه والاشكل السد الجبل واحد اشكله يقول فمما لظن
 والوجه من الاشكله عصرناه وقوله ان لم يرغها بعنه انها لانسال باليد حتى تحرك بالنوس قال
 السيد قدس الله روحه وانما جعل الاصطلاح في الاثبات دلاله على معرفه معناها لان
 بعيد ان يعرفها ولا يعرف معناها والاعراب بما سال عن المعنى فقام انشاده لهما مقام تفسير
 فاستغنى الاعراب بذلك فعلم بانما هو الاثبات معرفه معناها وكان الاضغى كثيرا اذا اشتد
 من الشعر ينشد في معناه في الحال فمن ذلك ان اسحق بن ابراهيم الموصلي انشد بقوله نفسه اذا
 كانا الاخر ااصلي ومنصبى وقام بنصره خازم وابن خازم عطست بانفها فح وننازل
 بدلى الشرا فاعدا غيرهم قال فلما فرغت من انشادهما انشد بعفتك الا انها السابلي
 جاهلا ليعرفنى انا انف الكرم منى في الكرام بنوعا مير عروى واصلي فترش العجم قال فجا
 والله بالشعر الذي مخونه وعملت بيتي عليه واخبرنا ابو عبيد الله المرتزبانى قال حدثنا محمد
 بن عيسى الصوري قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال ما انشد الا صبغى شيا
 فط الا انشدني مثله كانه اعد لي فانشد يومئذ لا عشره علقتهم اعرضا وعلقت رجلا غير
 وعلقت اخرى غيرهما الرجل فانشد في وفته قتلنا خن بني لوى اذ رمى واصاب بك

اصل العطاف الذي في الجبل
 كناية عن الشفب

تعد يعنى الدلال
 ان لم يرغها لولم يرغها

الوجه ان لا يصح
 الجبل بعنه الفوس

الشفب
 معاني الاثبات

يقول الصلي في البيت
 ليكنون لود العجم وندي
 بنوعا كمال ما في شتى وانه
 عامه

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا أموالكم في سبيل الله يفرق بين الله وقال النصارى الآية

أذويت سواها وأغارها الحدان منك مودة وأعلى غيرك وقد هاهنا وذكر أبو الغيث قال
 كان الأصمعي إذا سمع ناسا يفتش شعرًا في معنى انشد في ذلك المعنى من غير أن يري أنه أراد فأنشد
 رجل قول القطامي والناس من يلقو خيرًا يلقون له ما يشتهون لأم المخطئ الهبل فأنشد هو قول
 قنبر لفرزدق من يلقو خيرًا يلقى الناس امرؤ ومن يلقو لا يقدم على التقي بما وركم يهون هاهنا
 قال سمعت أبا الحسن بن إبراهيم يقول أنشد الأصمعي قول الأعشى طلبًا أن ينشد مثله وكان مع
 بالعلم لا يفتش مثل هاهنا أن تركبوا فرس كوبري الجبل غار شاة أو نزلون فأنشد معشر نزل فأنشد ربيعة
 بن مضر م الضبي وأشد شدة الجبل يوم طرد هاهنا بسلم أو طفله الغوام هيكل فدعوا
 نزال فكنت وأنا ذليل وعلا لم أركب إذا لم أنزل ودع عن أسحق بن إبراهيم أيضًا أنه قال دخل إلى الأصمعي
 يومًا ومعه كاهن للعمالي الراجر حافظ راوثة فلما دخل عث به خوالعاني فقال له من هذا قال
 هو الباهلي الذي يقول فما صفه ما رفته باهاله باطيب من فيها ولا افطر طب فقال له قبل
 أن تستم الكلام هو على كل حال صلح من قول أجبك العمالي نيات جارية حوزاء ناعمة كانتا عوف
 في خوف فؤاد قال أسحق فقلت له أكتا عذت هذا الجواب قال لا ولكن فامر به شيء أو أنا اعرف
 منه طرفًا مجلس آخر فادخل إليه أن سال سائل عن قوله تعالى وقالت اليهود عزير بن الله وقالت
 النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم باقوا هم فقال أي معنى لقوله باقوا هم ومعلوم أن القول
 لا يكون إلا بالأنواء الجواهر فلما القول يمثل معنيين في كلام العرب أحدهما القول باللسان والآخر
 بالقلب فالقول الذي يضاف إلى القلب هو الظن والعنفاء لهذا المعنى ذهب العرب بالقول إلى
 الظن فقالوا انقول عبد الله خاربًا وصني نقول محمدًا منطلقًا يريدون من نطق قال الشاعر أنا
 الرحيل قد ورن بعد عند مني نقول الدار نجعتنا أراد مني نطق الدار وقال الآخر أجهل أنقول
 بني لوى العنبرينك أم متخاهلينا أراد نطق بين لوى قال أبو بكر بن الحميز ألا يا صفى النفس كيف
 نقولها لو أن طرنا خائفًا مستجير هاهنا مجاز أن شطت بها غربة النوى استعملت لي تفتك أسير
 أراد كيف نطقها فلما كان القول يستعمل في الأمرين معًا أفاد قوله تعالى باقوا هم بقصر المعنى
 على ما يكون باللسان دون القلب والاطلاق القول لم يأت بعد كذا لا قوله لجبار أن يؤلف المعنى لغير
 ومما يشهد لذلك قوله تعالى إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول الله والله يعلم أنك
 لرسول الله يشهدان المنافقين لكاذبون فلم تكذب تعالى قول السننهم لأنهم لم يخبروا بأقوالهم
 إلا بالحق بل كذب ما يرجع إلى قلوبهم من الاعتقادات ووجه آخر وهو أن الفائدة في قوله
 تعالى باقوا هم أن القول لا يبرهان عليه وإنما باطل كذب لا يرجع فيه إلا مجرد القول باللسان لأن
 الإنسان قد يقول بلسانه الحق والباطل وإنما يكون قوله حقًا إذا كان لاحقًا إلى برهانه فنكون هنا

صحفة
 نسخة
 الحث

نسخ

الحجة

قوله ثم الفأياكم نبال الذين من قبلكم الآية

باللغة

القول الى اللسان يقتضيه ما ذكرناه من الفأيدة وهذا كما يقولون للفايل من لسانك في قوله او يكذب
هكذا يقولون بلسانك وليس الشان فيما نقول ونفقوه به ونقلب من لسانك فكانهم اذا رادوا ان يقولوا
هذا قول لا يبرهان عليه فافاموا قولهم هكذا نقول بلسانك وانما يقولون كذا باقوالهم مقام
مقام ذلك المعنى انه قول لا تقصده جهة ولا برهان ولا يرجع فيه الى اللسان ووجه اخر وهو
ان تكون الفأيدة في ذلك التاكيد فتدبر به عادة العرب كلامها وما تقدم من الوجهين ان
لان حمل كلامه تعالى على الفأيدة اولى من حمله على ما سقط معه الفأيدة فاوكيد ان من اخرج
سال سائل عن قوله تعالى لم ياتكم نبيا الذين من قبلكم فوم فوح وعاد وعود والذين من بعدكم
لا يعلمهم الا الله جلهم وسلمهم بالبينات فردوا ايديهم في اقوالهم فقال اي معنى لرد الايدي
في الاقوال واي مدخل لذلك في التكذيب بالرسول عليهم السلام الجواب قلنا في ذلك وجواها
يكون اخبارا عن القوم بانهم ردوا ايديهم في اقوالهم غاصين عليها غيظا وحسنا على الانبياء عليهم
السلام كما يفعل المشركين المبالغين في معانيدهم ومكابرتهم وهذه عادة معروف في الغيظ المنقوس
انه يعرض على اصابعه ويقول انامله ويضرب باحد يديه على الاخرى وما شاكل ذلك من الافعال
وثانيها ان يكون الهاء في الايدى للكفار والكذابين والهاء التي في الاقوال للرسول عليهم السلام فكانهم
سمعوا وعظ الرسول ودعائهم وانذارهم اشاروا بايديهم الى اقوال الرسول لا يغيرون الكلام كما يفعل
المسكت من الصاخبة والراد لقوله وثالثها ان تكون الهاء التي في الايدى والتي في الاقوال معا للرسول
والمعنى انهم كانوا ايدى الرسول فيضعونها على اقوالهم ليسكنوهم ويفطعوا كلامهم وذابها
تكون الهاء ان جميعا ترجعا الى الكفار لا الى الرسول فيكون المعنى انهم اذا سمعوا وعظهم وانذارهم
وضعوا ايديهم انفسهم على اقوالهم مشيرين لهم بذلك الى الكف عن الكلام والامساك عنه كما
يفعل من يريد مناشيكت غير ومنعه عن الكلام من صنع اصبعه على نفسه وخامسها ان
يكون المعنى فردوا القول بابي انفسهم الى اقوال الرسول اي انهم كذبوه ولم يصغوا الى اقوالهم
فالهاء الاولى للقوم والثانية للرسول والايدى انما ذكرت مثلا وناكيد كما يقول الفأيل اهالك
فلان نفسه بيد اي وقع الهلاك به من جهة لا من جهة غيره وسادسها ان المراد بالايدي
النعيم وفي محوثة على البناء والهاء الثانية للقوم المكذبين والتي قبلها للرسول والنفذ في
باقوالهم نعم الرسول اي ردوا وعظهم وانذارهم ونعيمهم على مصالحهم الذي لو قبلوه لكان
نعماء عليهم ويجوز ايضا ان تكون الهاء التي في الايدى للقوم الكفار لا ثنائهم من الله تعالى عليهم
فيجوز انصافها اليهم وجل القطة في على البناء لجائز لقيام بعض الصفات مقام بعض يقولون
رضيت عنك ورضيت عليك وحكي في لغة طي ادخلك الله في الجنة يريدون في الجنة غير

ياخذونهم
ويكون في هذا الوجه ان الكفار لا يقبلوا انذار الرسول بعد الرسول اي بعد الرسول
انما عطفنا على ما تقدم من قوله تعالى ثم الفأياكم نبال الذين من قبلكم

بالباء عن معني في كذا لك يصح ايضا ان يعبروا بفي عن الباء قال الشاعر وارغب فنهنا عن
 ورهطهم ولكتني عن سنس لست ارغب ارادوا ارغب بها فحمل في على الباء وسابعها وهو
 جوابا مسلم بن حمزة دعم انه اول من غير قال المضمون في قوله ايديهم الرسل كذا لك المضمون
 في افوههم والمراد باليد ههنا ما نطق به الرسل من الحج والبيت الذي ذكر الله تعالى انه جاءها
 فومهم واليد كلام العرب فلنفع على النعمة وعلى السلطان ايضا وعلى الملك على العهد العقد
 ولكل ذلك شاهد من كلامهم والذي انى به لا بنياء فومهم هو تجدد السلطان وهو النعمة وهو
 العهد وكل ذلك يقع عليه اسم اليد لما كان ما يعطيه لا بنياء فومهم ويندرونهم به انما
 يخرج من افواههم فردوه وكذا يؤيد فيل انهم ردوا ايديهم في افواههم اي انهم ردوا القول حتى
 جاءه قال لا يجوز ان يكون الضمير في ذلك للرسل اليهم كما قاله بعض المفسرين وذكر ان معناه انهم
 عضوا عليه انما ناملهم غيظا لان رافع يده اليه والعاض عليها لا يسمى راد اليد اليه الا اذا
 كانت يده في فيه فيخرجها ثم تردوها قال السيد قدس الله روحه وليس ما استكره ابو مسلم من
 ردا لا يدك الى افواههم مستنكر ولا بعيد لانه قد يقال رده اليه والى وجهه عاذ فلان
 يقول كذا ورجع يفعل كذا وان لم يتقدم ذلك الفعل منه ولو لم يقع هذا القول حقيقة كما
 يجوز ان شاء وليس يجب ان تؤخذ العرب بالتحقيق في كلامها فان يجوز لها واستغارا فيها
 اكثر على انه يمكن ان يكون المراد بذلك انهم فعلوا ذلك الفعل شيئا بعد شيء وتكرر منهم فلندا
 حازان يقول ردوا ايديهم في افواههم لانه قد تقدم منهم مثل هذا الفعل فلما تكرر جاز
 العبارة عنه بالرد وهذا يبطل استغرافه للجواب في صفة سراه تاويل خير روى ان مسلما
 اخبرني ثم المصطفى قال شهدت رسول الله صلى الله عليه واله وقد نشد فؤاد فؤاد
 تمام المصطفى لا انا مني وان امتيت في حرمي ان المنايا يحبني كل النساء واسلك طريقك
 تمشي غير محتشع حتى بين ما بمنزلة المنايا في كل ذي صاحب يوة اي ان يرد وكل زاد وان
 ابينه فان والخير والترهف فان في قول بك كل ذلك يا بيلك العبد يدان في فقال رسول الله
 رسول الله صلى الله عليه واله لو اذ كنته لاسلم فبكاء من فقال له ابينه يا ابنة ما يبكيك من
 مشرك مات في الجاهلية فقال يا بني لا تفعل فماد انك مشركه تلفقت من مشرك خير من مؤيد
 قوله فامني لك المنايا معناه ما يفقد ذلك المفعول وقال الفراء يقال مني الله عليك الموت اي قد
 عليك الموت فقال يعقوب هناك الله بما يترك اي قد رلك ما يترك والشدا في غير الغمر فقد
 سافة المنايا الى حديث يوزي له بالاهل صبي قال ابن الجوزي سافة المنايا اي سافة الفقد والشدة
 ابن الاعراب في سنن المنان فلا يفتي المنايا احاد احاد في الشهر الحلال معناه قد رلك المنايا

فومهم واليد كلام العرب
 فلنفع على النعمة وعلى السلطان
 ايضا وعلى الملك على العهد
 العقد ولكل ذلك شاهد من
 كلامهم والذي انى به لا بنياء
 فومهم هو تجدد السلطان وهو
 النعمة وهو العهد وكل ذلك
 يقع عليه اسم اليد لما كان
 ما يعطيه لا بنياء فومهم ويندرونهم
 به انما يخرج من افواههم
 فردوه وكذا يؤيد فيل انهم
 ردوا ايديهم في افواههم اي انهم
 ردوا القول حتى جاءه قال لا
 يجوز ان يكون الضمير في ذلك
 للرسل اليهم كما قاله بعض
 المفسرين وذكر ان معناه انهم
 عضوا عليه انما ناملهم غيظا لان
 رافع يده اليه والعاض عليها لا
 يسمى راد اليد اليه الا اذا كانت
 يده في فيه فيخرجها ثم تردوها
 قال السيد قدس الله روحه وليس
 ما استكره ابو مسلم من ردا لا يدك
 الى افواههم مستنكر ولا بعيد لانه
 قد يقال رده اليه والى وجهه عاذ
 فلان يقول كذا ورجع يفعل كذا
 وان لم يتقدم ذلك الفعل منه ولو لم
 يقع هذا القول حقيقة كما يجوز
 ان شاء وليس يجب ان تؤخذ العرب
 بالتحقيق في كلامها فان يجوز لها
 واستغارا فيها اكثر على انه يمكن
 ان يكون المراد بذلك انهم فعلوا
 ذلك الفعل شيئا بعد شيء وتكرر
 منهم فلندا حازان يقول ردوا
 ايديهم في افواههم لانه قد تقدم
 منهم مثل هذا الفعل فلما تكرر
 جاز العبارة عنه بالرد وهذا يبطل
 استغرافه للجواب في صفة سراه
 تاويل خير روى ان مسلما اخبرني
 ثم المصطفى قال شهدت رسول الله
 صلى الله عليه واله وقد نشد فؤاد
 فؤاد تمام المصطفى لا انا مني وان
 امتيت في حرمي ان المنايا يحبني
 كل النساء واسلك طريقك تمشي
 غير محتشع حتى بين ما بمنزلة
 المنايا في كل ذي صاحب يوة اي ان
 يرد وكل زاد وان ابينه فان
 والخير والترهف فان في قول بك
 كل ذلك يا بيلك العبد يدان في فقال
 رسول الله صلى الله عليه واله لو اذ
 كنته لاسلم فبكاء من فقال له
 ابينه يا ابنة ما يبكيك من مشرك
 مات في الجاهلية فقال يا بني لا
 تفعل فماد انك مشركه تلفقت من
 مشرك خير من مؤيد قوله فامني
 لك المنايا معناه ما يفقد ذلك
 المفعول وقال الفراء يقال مني الله
 عليك الموت اي قد عليك الموت فقال
 يعقوب هناك الله بما يترك اي قد
 رلك ما يترك والشدا في غير الغمر
 فقد سافة المنايا الى حديث يوزي
 له بالاهل صبي قال ابن الجوزي
 سافة المنايا اي سافة الفقد
 والشدة ابن الاعراب في سنن المنان
 فلا يفتي المنايا احاد احاد في
 الشهر الحلال معناه قد رلك المنايا

فومهم واليد كلام العرب
 فلنفع على النعمة وعلى السلطان
 ايضا وعلى الملك على العهد
 العقد ولكل ذلك شاهد من
 كلامهم والذي انى به لا بنياء
 فومهم هو تجدد السلطان وهو
 النعمة وهو العهد وكل ذلك
 يقع عليه اسم اليد لما كان
 ما يعطيه لا بنياء فومهم ويندرونهم
 به انما يخرج من افواههم
 فردوه وكذا يؤيد فيل انهم
 ردوا ايديهم في افواههم اي انهم
 ردوا القول حتى جاءه قال لا
 يجوز ان يكون الضمير في ذلك
 للرسل اليهم كما قاله بعض
 المفسرين وذكر ان معناه انهم
 عضوا عليه انما ناملهم غيظا لان
 رافع يده اليه والعاض عليها لا
 يسمى راد اليد اليه الا اذا كانت
 يده في فيه فيخرجها ثم تردوها
 قال السيد قدس الله روحه وليس
 ما استكره ابو مسلم من ردا لا يدك
 الى افواههم مستنكر ولا بعيد لانه
 قد يقال رده اليه والى وجهه عاذ
 فلان يقول كذا ورجع يفعل كذا
 وان لم يتقدم ذلك الفعل منه ولو لم
 يقع هذا القول حقيقة كما يجوز
 ان شاء وليس يجب ان تؤخذ العرب
 بالتحقيق في كلامها فان يجوز لها
 واستغارا فيها اكثر على انه يمكن
 ان يكون المراد بذلك انهم فعلوا
 ذلك الفعل شيئا بعد شيء وتكرر
 منهم فلندا حازان يقول ردوا
 ايديهم في افواههم لانه قد تقدم
 منهم مثل هذا الفعل فلما تكرر
 جاز العبارة عنه بالرد وهذا يبطل
 استغرافه للجواب في صفة سراه
 تاويل خير روى ان مسلما اخبرني
 ثم المصطفى قال شهدت رسول الله
 صلى الله عليه واله وقد نشد فؤاد
 فؤاد تمام المصطفى لا انا مني وان
 امتيت في حرمي ان المنايا يحبني
 كل النساء واسلك طريقك تمشي
 غير محتشع حتى بين ما بمنزلة
 المنايا في كل ذي صاحب يوة اي ان
 يرد وكل زاد وان ابينه فان
 والخير والترهف فان في قول بك
 كل ذلك يا بيلك العبد يدان في فقال
 رسول الله صلى الله عليه واله لو اذ
 كنته لاسلم فبكاء من فقال له
 ابينه يا ابنة ما يبكيك من مشرك
 مات في الجاهلية فقال يا بني لا
 تفعل فماد انك مشركه تلفقت من
 مشرك خير من مؤيد قوله فامني
 لك المنايا معناه ما يفقد ذلك
 المفعول وقال الفراء يقال مني الله
 عليك الموت اي قد عليك الموت فقال
 يعقوب هناك الله بما يترك اي قد
 رلك ما يترك والشدا في غير الغمر
 فقد سافة المنايا الى حديث يوزي
 له بالاهل صبي قال ابن الجوزي
 سافة المنايا اي سافة الفقد
 والشدة ابن الاعراب في سنن المنان
 فلا يفتي المنايا احاد احاد في
 الشهر الحلال معناه قد رلك المنايا

اي قد المنايا احاد احاد في الشهر الحلال
 اي اي حلال

من طهنا انما لا نرد

قولنا والى الله ترجع الامور

عنهم وقد دخل عليهم الشبهة لتقصيرهم في النظر وعدم فهم عن وجهه وطريقه فيبعد فهم الاضمار و
غيرها من المعنويات الجامة الهامة التي لا تسمع ولا تبصر ويعبد اخرون البشر ويجعلونهم شركاء
له تعالى في استحقاق العباد و يصنف كل هؤلاء افعال الله تعالى فيهم الى غيره فاذا جاءت الاخرة و
انكشف الغطاء واضطر الى المعاد فزال ما كانوا عليه في الدنيا من الضلال فاعثما الباطل وابقى كل
انه لا خالق ولا رازق ولا صانع ولا فاع غير الله تعالى فردوا اليه الامور وهم وانقطع ما لهم من
غيره وعلما ان الذي كانوا عليه من عبادة غيره وناميل به الضر والنفع غرود ووزر فقال تعالى والى
الله ترجع الامور وفي نيله وقبضته من غير خروج ودجوع حقيقي وقد يقول العرب قد جمع على من
فلان مكره بمعنى صنا الى منه ولم يكن يستوم مكره الى قبل هذا الوقت كذلك قد يقولون قد عاد
من زيد كذا وكذا وان وقع منه على سبيل الاستدلال قال الشاعر فان تكن الابام احسن ثمم الى
فقد غارت لمن ذنوب اي صادف لها ذنوب لم تكن من قبل بل كان قبلها احسن فحل الاية على
هذا المعنى سابع جابر تشهد له اللغة والوجه الثالث فاعلمنا ان الله قد ملك العباد في دار التكليف
امورا منقطع بانقطاع التكليف وافضاء الامور الى دار الاخرة مثل ما ملك المولى من العبيد وما
ملكه الحكام من المحكم وغير ذلك فيجوز ان يريد تعالى يرجع الامور اليه انتهاء ما ذكرناه من الامور
يملكها غير بتلك الى ان يكون هو وحده ما لكها ومدبرها ويمكن في الاية وجه اخر وهو ان يكون
المراد بها ان الامر ينتهي الى ان لا يكون موجبا در غير ويقضى الامر في الانتهاء الى ما كان عليه في البداية
لان قبل انشاء الخلق هكذا كانت الصورة وبعد انشاها هم هكذا يصير فيكون الكائن يرجع الى الامور
اليه عن هذا المعنى وهو رجوع حقيقي لانه عاد الى ما كان عليه متفادها ومخيل ايضا ان يكون المراد
بذلك انه الى قدرته يقول المقدر ذات لان ما افشاء من مقدرة ذاته الباقية كالجوهر والاعراض واليات
ترجع الى قدرته ويصح منه تعالى ايجاد لعوده الى ما كان عليه وان كان ذلك لا يصح في مقدرة ذات البشر
وان كانت في قدرته لما دل عليه التلجل من اختصاص مقدرة ذات القدر باسئالة العوالمها من حيث لم
يجز عليها التقديم والناخير وهذا ايضا حكم هو تعالى المتفرد به دون سائر المقادير والله اعلم بما
ازاد مجلس اخر تاويل ابراهيم سال سابل عن قوله عز وجل قل ليس البرهان تاووا البيوت من ظهورها
ولكن البر من اتقى واووا البيوت من ابوابها اي معنى لذكر البيوت لظهورها وابوابها وهل المراد لذكر
البيت لمسكونه على الحقيقة وكنى هذه اللفظة عن غيرها فان كان الاول فما الفائدة في ثباتها من
ابوابها دون ظهورها وان كانت كناية فينبغي توجيهها ومعناها الجواب قبل لانه هذه الاية وجوب
اولها فاذا ذكر الرجل من العرب كان اذا قصد حاجته فلم تقض له ولم ينح فيها رجوعه من مؤخر البيت
ولم يدخل من بابها فدلهم الله تعالى على ان هذا من فعلهم لا برئانه واسرهم من النقي بما ينفعهم و

ان الامور التي لا يكون لها
ما يؤثر من ابيد علم
الهدى ان كون ان
في عادت الامور
لذلك يكون في
الامر من ذنوب
واقعة موقعها
للايم

انها خير

قولها لیس البربان نأتو البیوت الایه

ویرثهم الیه و قد فی رسول الله صلی الله علیه و آله عن النقیه قال لا عدو ولا طیره ولا هامه
 ولا صفی ای لا یعد شئ شیئا و قال علیه السلام لا یورد و غامیه علی مصح و معنی هذا الکلام ان من
 یحدث بلاءة او مرض فلا یکنی ان یوردها علی اهل غیر صحاح لانه من منی الصحیح شیئا من البیوت
 انما قال لا لجل الغد و لم یؤمن من صاحب الصحاح ان یقول انما الخ ایلی هذه الایه من تلك الایه
 هی اعدت ایلی ففی البیوت صلی الله علیه و آله عن هذا البر و انما ثم بنی القریضین و الظن البیوت و انما
 ان العرب الاقرشیاء من ولدته فربش كانوا اذا اخرجوا فی غیرهم لم یدخلوا بیوتهم من ابوابها
 و لکن یقفون من ظهورها اذا كانوا من اهل الوبر و اذا كانوا من اهل المد یقفون فی بیوتهم ما یدخلون
 و یخرجون منه و لم یدخلوا و لم یخرجوا من ابواب البیوت فینهاهم الله عز وجل عن ذلك و اعلمهم انه لا مغیر
 له و انه لیس من البر و ان البر غیره و انما هو جواب ذکره ابو عبیدة معین المشی ان المغیر لیس البربان
 فطلبوا الذی من غیر اهلهم و تلمسوه من غیر نایه و انوا البیوت من ابوابها مغیرا و اطلبوا الحبر من حقه
 من نایه و انما هو جواب ای علی الجبائی ان تكون الغایة فی هذا الکلام ضربا للمثل و اراد الی
 ان یأی القیل لشی من خلاف جبهته لان لیانته من خلاف جبهته یخرج الفعل عن حد الصواب البربان
 و الخطأ ان یترک البیوت و امر بان لا یؤمن من جوهها و ان یفعل علی الوجوه الی جبهته حست جعل
 لغالی ذکر البیوت ظهورها و انوا بها مثلاً لان العادل لا یمر عن وجهه كالعادل فی البیوت غریبه و
 خامسها ان تكون البیوت کما فی عن النساء و یكون المغیر و اتوا النساء من حیث سرکهم الله و العرب یسمی المرأ
 بیثا قال الشافعی ما لی ذان عنهما صلیت الی غیر غیره ام بیثا اراد بالبیث المراد و ما یمکن ان یكون
 شاهد الجواب الذی یکنه عن ای علی الجبائی و الجواب عن ای عبیدة انما اخبرنا به ابو العزم
 عبید الله بن عثمان بن محمیه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد الحکمی قال املی علینا ابو العباس احمد بن
 محمیه یقول قال اتنا ابن الاغرابی انی سمعت الامام العزیز من ریت من شب راسی و ما بالشیب من
 فاشغوه المرأ لا یفتیقروا و لا سعادتهم و ما یکنه ان السفی الله فی النار منزله و الفوفوز الذی
 یخرج من النار لا یدخل البیت حرم من مؤخره و لا اکثره ابن العم اظفاری ما عوب الله من امرین فی
 شتم العشر او یذکر من العار و حیرت یا یحیی اخره و سوف یهدی الجبار اسراره فقول لا ادخل
 البیوت حرم من مؤخره یحتمل ان یؤید به انی لا الی الامون غیر جوهها علی احد الامون فی الایه و یحتمل
 ایضا انی لا اطلب جبر لا من اهل علی جواب ای عبیدة و یحتمل صحاح اخر و هو ان یؤید انی لا افسد
 البیوت للبریه و الفساد لان من شان من یحیی الی فساد الحرم و یقصد البیوت للبریه ان یعدل عن ابوابها
 طلب الاخفاء امره فکانه نفی عن نفسه هذا القول البیوت و نثره عنه کما نثره بقوله و لا اکثره ابن العم
 اظفاری عن مثله و اراد امره لا یند ابن العم منی السوء و لا یأله شی من جبهتی فاکون قد جرحته بالظن

عن ابن عباس
 عن ابن عمر

عن ابن عباس
 عن ابن عمر

عن ابن عباس
 عن ابن عمر

الذي في العالم

ملو

زاد كثير الزيادة

القرباء من اللاد

قريب

كثير الطرق

المراقة

حارة

اي من غلابة

اي طرية ولا تفرقة
عد لك وتكون عليه
سوقه

الذي في المال الخبير

ووبنا

نعم فاذن

الذي في

نكر الغدا بارتان

طعن واحد بالثبته

يجنبه فقال لا تطع المبتين

وانما جعل نفسه فزدين

نفسان للزوف والدم

لنكون في حال من حال

جبا الملق بل يكون

مترجما بينها

وكسرها في لحم وهذه كذا يكمل بليغة مشهور للعرب ومجرب في هذه الابيات فيقارنها في المعنى
وحسن الكتاب في قول هلال بن جعشم والى لعف عن زيادة جارتها والى لشوا الى اقبلها اذا
غاب عنها بعلمها اكرها زودا ولم تلج على كلامها وما انا بالدار احاديث بينها ولا عالم من
اي حوك ثباتها فان قراب البطن يكفيك ملائمة ويكفيك سوان الامواجناها قال للبرقي
قدس الله روحه وقد جمعت هذه الابيات فقرا عجيبه وكذا بان بليغة لانه نفى عن نفسه زيادة جارتها
عند غيبه بعلمها وحض خال ايغيبه لانها ادنى من الرتبة واحض بالثبته فقال ولم تلج على كلامها
اذا داني لا اطر قها ليلدا ومستخفيا منكرا فنكر في كلامها وتلجني وهذه الكناية مجرب في قول
الشاعر المتقدم لا ادخل البيت اخبروا من مؤخره وقد دوى لم نأش الى كلامها وهذا معنى اخر كانه
اذا انه ليس بكثير الطرق في طها والنسب المتزلفا من به كلامها لان لا سر في يكون الامع الواصلة في
المواترة وقوله وما انا بالدار احاديث بينها يحتمل ان يريد بها ايضا فاكيد نفى زيادة جارتها وطرفها عن نفسه
لانه اذا اد من الزيادة عرف احاديث بينها واذا لم يزد ها وصارها لم يعرف في محتمل ان يريد ان لا اسال
عن احوال احاديثها كما يفعل اهل الفضول فتره نفسه عن ذلك وقوله ولا عالم من اي حوك ثباتها
كناية ملجئة عن انه لا يجتمع معها ولا يقرب منها فيعرف صفه ثباتها وبلاستنا المتقدم حارث بن بلد
الغدا في اذ الهم امسي وهو ذاء فامضه ولست بمبصيه وانت تغادله ولا تزل امر الشديدة با
اذا هم امر عوقته عواله فما كل ما حاولته الموت فمضه ولا دونه ارضاه وحيائله وما القنك فاش
فيه ولا الله تحدث من لا فيك فاعلمه وما القنك الا لا مري في حفيضا اصل الم فرع عليه
حضايله ولا تجعل سيرا الى غير اهله فتقع ان اشي عليك تجادله ولا تال المال الجليل فري
غنى بعد ضراوتنه او ايله اري المال اقياء الظلال فتاره بوب اخرى يحتمل المال خائله
معنى امرت شادنت وانحصا بل كل ثم يجمع وقد وثقنا في هذه الابيات فتاده على القدا الذي
ذكرناه اخبرنا ابو عبيد الله المرفاني قال حدثني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثني
المفضل بن محمد عن ابي المنهال المهلبتي قال من الابيات الشاهرة قول حارث بن بلد الغدا في لعنك
ما ينبغي في الدهر من اخي حفي في ولا ذي خلية في الواصلة ولا من خليل ليس فيه غوا بل فاشرا خلا
الكثير غوايله وفل لقواد ان نراك فزوه من الرقع افوخ اكثر الرقع باطله مغيرة افوخ اي
اسكن بها افوخ روجه اسكن وما كل ما حاولته الموت فمضه وذكر البيتين الذين بعدوا وزادوا في
نوعى تر نفسك واعلم ان اقل الناس بالسير حاملة ما اذا ما قلت الشيء عملا فحبه ولا نقل الشيء
الذي جاهله وما يتقن حارث بن بلد قوله لنا نبغره كانت ثباتا فزوهها ومك بلغت الا قليلا
عرقه لانه وانا لشحلي النيا فانفوسنا وشرك اخرى تتر لاند وقها وشيب اسي قبل حبي مشيبه

الذي في

رعود

رعدو المنايا بجناح وبروفها فوله لنا بعتة كانت يغيبا عرفها مثل ضربه وانما اراد عيشته واهل
 بينه وقد ركب هذه الابيات على بن سليمان الاخفش عن ابي العباس ثعلب دقهبايا رايث للمنايا اباديا
 وغوداء الى دارنا هلا اليها طر يهياها وقد تمت نفسي في بعض منها ماء فترى مع الموتى وعينك غورها
 وبعينا فرجى المتفس ما هو ناذح من لا مر لا فتدونها ما يعوقها وكذا ابو العينا قال انشد السعيرة
 عبد الله بن جعفر المظايا والابيات الثلاثة الاول فقال عبد الله لمن هذا الشعر يا شعبي فقال
 لخارثة بن بلدة ولقد ولينا مارة فوجعنا في المال والدم والدموع ولقد صنعت النصح من
 مستقبل ولقد رددت النصح من لم يقبل فباله لمة لا مرسى القصر وبالحيلة خايل لم احمل
 يا طالب الحاجات برجو ينجها ليس النجاة مع الاخفاء لا عجل فلصدقا احدثت تكتب صادقا
 فاذا حلفت بما راي افضل معنى تكتب صادقا او يكون صادقا عند الله وقوله فاحلل اي استثنى و
 اذا رايت الباهسين الى العلى غير الكرم برئت فاعجل معنى الباهسين الى العلى للما بين ايديهم الى الشئ
 المشتهين له واحد ومكان التو لا تزل به واذا بنا بك منزل فنقول واذا ابن عمك تج بعض الحاجه
 فانظر به غده ولا تسجل واذا افقرت فلا تكن محتسما من جوال الفضائل عند غير المفضل
 واستغن ما اغناك وبك بالغنى ولذا تكون خصاصة فاحمل واخبرنا ابو عبد الله المزني قال
 اخبرني محمد بن ابي الاثر قال حدثنا محمد بن يزيد النخعي قال كان خارثة بن بدر البغدادي رجلا
 في وفرة وكان قد غلب على نجاو وكان قد غلب عليه فيقول ليراوان هذا قد غلب عليك وهو مستهزئ
 بالشراب فقال نجاد كيف بطراح رجل هو كيان في مد دخلنا العراق لم يصك ركابي ركاباه ولا
 نفد مني فنظرنا الى فغاه ولا نأخر عني فلو بئاليه ولا اخذ على الشمس في شقاء فوط ولا الروح في
 فوط ولا سالته عن علم الاظننت لا يحسن غيره فلما ملأنا باء حفاة عبدا لله ابنه فقال خارثة انها
 الامير ما هذا الجفام مع معرفتك بالخال غلبك بالمغيرة فقال له عبدا لله ان بالمغيرة قد كان برع برو
 لا يلحظه معه عيب انا حدث وانما انساب الى من يغلب على وانت جل لديم الشراب في فربك في
 ظهر منك رايحة الشراب لم آمن ان يظن به فدفع الشراب كن اول را جيل على واخرج خارج فقال الجاهل
 انما لا ادع لمن يملك ضرر ونفعي فادعه للخال عندك قال اخر من عملي ما شئت قال توليت وامر من
 فاتها ارض عذاه ويشرق فان بها شربا وصف لبعولا اياها فلما شيعه الناس قال من بن ابي ابر
 فيل ابن ابي انا س الذي اخبرني بدو ليس باردة فكن جريا منها خون وسرفي ولا تخفون
 يا خارثينا وجدته فخلق من ملك العراقين شرفي وباه تيمما بالعتين للعتي لينا ما بالعتي
 المهور ينطق وان جميع الناس لما كذب يقول ليا هو واقا مصيد يقولون قوا لولا
 يعلمونها فان قيل هانوا حفظوا لم يحققوا وهذه الابيات مرساة في الاسواق الدنلى علمه

رعدو المنايا بجناح وبروفها
 بينه وقد ركب هذه
 وغوداء الى دارنا هلا اليها
 وبعينا فرجى المتفس ما هو ناذح
 عبد الله بن جعفر المظايا
 لخارثة بن بلدة ولقد ولينا
 مستقبل ولقد رددت النصح
 يا طالب الحاجات برجو ينجها
 فاذا حلفت بما راي افضل
 اذا رايت الباهسين الى العلى
 المشتهين له واحد ومكان
 فانظر به غده ولا تسجل
 واستغن ما اغناك وبك بالغنى
 اخبرني محمد بن ابي الاثر
 في وفرة وكان قد غلب
 بالشراب فقال نجاد كيف
 نفد مني فنظرنا الى فغاه
 فوط ولا سالته عن علم
 الامير ما هذا الجفام مع
 لا يلحظه معه عيب انا
 ظهر منك رايحة الشراب
 انما لا ادع لمن يملك
 فاتها ارض عذاه ويشرق
 فيل ابن ابي انا س الذي
 يا خارثينا وجدته فخلق
 المهور ينطق وان جميع
 يعلمونها فان قيل هانوا

حنلة خايل لم
 آخيل

عار ابر هاردا

اسطر المحامد
 اسطر المحامد
 اسطر المحامد
 اسطر المحامد

اسطر المحامد
 اسطر المحامد
 اسطر المحامد
 اسطر المحامد

اسطر المحامد
 اسطر المحامد
 اسطر المحامد
 اسطر المحامد

اسطر المحامد
 اسطر المحامد
 اسطر المحامد
 اسطر المحامد

اسطر المحامد
 اسطر المحامد
 اسطر المحامد
 اسطر المحامد

فقال عمار بن ميمون
وقال الحسن بن علي
لأنه كان بها أولاً
اللقاب بينهم

مرتب في المرتبة
مرعبة لثمة

عبد الله بن
مذنب

سماضاً وقع

اصلة هو من الوجه

لكن لا يورثه قبله

لا يورثه قبله

لحقن الحق
الجود

بها إلى خارج ثم ردتنا إليه شرفاً ونزاد فيها ما وكلنا في اليوم أن لا يتركها بمجيء غد يوم على الناس مطلق
ولا يفرحون فالحزب وطلد مركباً وما كل من يذهب إلى الخيرة يتركها إذا ما دعاك القوم عندك لأكلا فكلها
أوجع لبس من يتركها ويقال إن حارث بن عبد الجبار عن هذا الأبيات بقوله عز الله الناس خير خلق
فقد غلبت معرفتها وأوصيتك كافيها اشرب ما شربت يعمى لا يقيني فيه لأمرك عاصيها ويقال
حارث بن عبد ربه لا خفي من قبس بخلافه على ابن زياد فقال لحارث بن عبد الجبار الشرب طيب كان بينهم فقال
بؤرة طاسارية واطعة ضيوتها وممنه صبرته وسكرة سوسيته ونطقه مبرقته فقال للأخفط إذا
بحر أي الشرب طيب فقال الجهم قال لا يدرك ولست من أهلها قال رايته فيها خطبتين عرفتهما أنا
الشرب بهما قال فهاها قال لا أتيت من أهلك إلى غيرهما ومن حرم عليه يتناولها فغش
أنها الطيب الشرب ولحارث بن عبد الجبار طيب عبيدا لله بن زياد لما تغير عليه بعد اختصاصه كل بابيه
أهان واقضى ثم يذبحوني وأنى امر يعطى بضخمة فشراء رايته كف المصلين عليكم ملاء وكفى
من عطائكم صفراء والى مع الساعى إليكم بسيفه إذا حدث الأمام في عظمكم كسرته مني شئت فاعلى
ومنعوا الذي لا يستطيع عليكم صبراً وقال العاتية وكمن امر فله من غير بعد ما امر به الدنيا
بسيفي قد كنت إذا زبنته عن فواو انت به دعا ولا أنتى إذا ما فرت إذا ما هي حلوت محاضق فقتلوا
ويقيم بها إذا ما أمرت زبنته أي فبنته عن أن يجلبها والفواو اجتماع اللبتين في الصريح بين الجلب
ومغذافون تركت مجلبها ولشبهه أبيات حارث بن عبد الله بن الزبير الأسدي لغائب معونه
ومروان وأهل بيته من حلة قصيد وهي أبيات فوئيد عطاءكم للصاين بغيابكم وتذغ إذا
ما كان من الكراكر أنحن أخوكم في المصنوع سمعنا إذا ما فتمم في الخطأ الأصغر وتذبحكم إذا
ما سألتم وتلغى بكم حين تسأل سراً فإن كان فيها الذنب في الناس مثله أخذنا به من قبلنا ولا
مغنى من قبلنا ولا يراى قبل أن تنهى عنه أو تؤمر بأجنبنا وإن جاءكم منافق منكم فلو نهيتم
لوما جوب الشاخر فهل يفعل الأعداء إلا كفيلكم هوان السراء واستغناء العواشر وفير نصيحتكم
ما فعلتم وذكرنا منكم مظاهر جفاؤكم من عالج الحرب عنكم وأعداؤكم من من جاب عاشر
ولا تسألوني عن هو وودكم وفل في فواد قد نوحه نافر ولحارث بن عبد الله بن زياد الحظي عليك للهنة
من خائف يبغي جوارح من ليس مجهر أما القبور فانهن وإنس بجوارحهم والدنا يعبود عمت
فواصله فعم مصابة فالناس فيه كلام شاوره ردت صابغة إليه حياته فكانت من نشرها مشور
قال المرثوق قدس الله روحه واطن بالتمام الطائي نظر إلى قول حارث بن عبد الله بن زياد صابغة في قوله ألم تفت بها
شقيق النفس مذموم فقال له لم يفت من لم يفت كرمه وأخبرنا على بن محمد الكاتب قال أخبرنا ابن زياد
قال أخبرنا عبد الرحمن بن عيسى بن أخ الأصمعي عن عمه قال مر حارث بن عبد الله بن زياد ومعه كعب بن الأشجع

قولہ

المواقف²

عنا و طبع

عن النبي ﷺ تَوَضُّؤُهُمَا غَيْرُ النَّارِ

سأبل عن الخبر الذي يروي عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ قال تَوَضُّؤُهُمَا غَيْرُ النَّارِ
 فقال ما المراد بالوضوء ههنا ومذهبكم ان من غابته النار لا يوجب وضوء الجواب ان معنى تَوَضُّؤُهُمَا
 اي نطقوا ايديكم من الوضوء لانه دوى ان جماعة من الاقرب كانوا لا يغسلون ايديهم من الوضوء
 ويقولون فقد هنا استدعينا من بجهما فاسر عليه السالم بنظيف لا يدلك فان قيل كيف يصح ان
 يحاموا الخبر على اللفظ اللغوي مع انفعاله بالعرف الشرعي في الافعال المحصورة بدلالة ان من غسل
 او وجهه لا يقول بالاطلاق بوضوءات فمضى سلم لكم ان الوضوء اصله من النطق لم ينفعه مع الاستقنا
 الذي ذكرناه وكلامه عليه السالم اخبر بالعرف الشرعي وحمله عليه اولى من حمله على اللغة فلنا لشكر
 اطلاق الوضوء هو المنقول من اللغة الى عرف الشرع والمختص بالافعال المعينة وكذلك المضاف الى
 الحدث والصلاة وما اشبههما فاما المضاف الى الاطعام وما جرى مجراه فبان على صله الا ترى ان
 لو قالوا بوضوءات من الطعام او من غير الوضوءات لم نعلم لم يفهم منه الا الغسل والشطف واذا
 قال بوضوءات اطلاقا او بوضوءات من الحدث والصلاة فهم منه الافعال الشرعية فليس ينكر ما ذكرناه
 من اختصاص النفل لانه كما يحوز انتقال اللفظة من فائدة في اللغة الى فائدة في الشرع على كل وجه كذا
 يجوز ان يخقل على وجه دون وجه ويبقى من الوجه الذي لم ينتقل منه على ما كان عليه في اللغة وقد
 ذهب كثير من الناس الى ان اطلاق اللفظة مؤمن منتقل من اللغة الى عرف الدين ومختص بالشمع الثواب
 وكان مقيدها بما على ما كان عليه في اللغة ويبين ذلك ايضا ما روى عن الحسن انه قال الوضوء
 قبل الطعام ينفي الفقر بعد ينفي الكثرة وانما اراد غسل اليد بغير ثوب روى عن قتادة انه قال غسل
 اليد وضوء روى عن كراش ان رسول الله ﷺ غسل يديه واكل واكل وغسل يديه ومسح ببلل يديه وجهه
 وذراعيه وداسه وقال هكذا الوضوء مما مست النار على انه لو كانت هذه اللفظة منتقلة على كل
 حال الى الافعال الشرعية لمختص لا يصح ان نحمله في الخبر على خلاف ذلك ونردها الى اصلها بالادلة وان
 كان الاولى لولا الادلة ان نحمل على مقتضى الشرع فمن الادلة على ما ذكرناه ما رواه ابن عباس ان النبي
 صلى الله عليه واله وسلم اكل كيف شاء وقام وصلى ولم يتوضأ ورؤ عطاء عن ام سلمة قالت قرأ حزينا
 مشورا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم اكل منه وصلى ولم يتوضأ وروى محمد بن المنكدر عن جابر انه قال كان
 اخرا لا يمر من رسول الله صلى الله عليه واله بترك الوضوء مما مست النار وكل هذه الاخبار توجب ان لا
 عن ظاهر الخبر الاول عن لو كان له ظاهر فكيف قد بينا انه لا ظاهر له فاما اشتقاق الوضوء من الوضوء
 التي هي محسوس فلما كان من غسل يديه ونظفها ما حدثها قبل وضائها يقال فلان وضى الوجه وقو
 وضاء قال الشاعر ما أصبح الفعالي ذوا ناة من اجمع واوجههم وضاء والوضوء ضم الواو والضم
 وكذلك ايضا التوضاء والوضوء فيجوز الواو اسم ما يتوضأ به وكذلك الوقوف ما يتوقف به النار والوقوف

اي الشرع

انه تحرك اللفظة على اثر
 الشرع فيا تطلق
 بلا حاكم شرعي
 نسب

منه من حيث
 لا يخرج من حيث
 لا يخرج من حيث
 لا يخرج من حيث

منه من حيث
 لا يخرج من حيث
 لا يخرج من حيث
 لا يخرج من حيث

لا يكون ابتداء ثلثتها ما ذكره قطرب بن المستنير من أن في الكلام تقدير بما وناخير فان الاستثناء من الكثرة
وضع لا من شغب عليه السلم فكانه تعالى قال خاكيما عن الكفار والخرج جليا شغب والذين آمنوا معك
من قرينينا إلا أن يشاء الله أن نعود في ملتنا ثم قال خاكيما عن شغب عليه السلم وما يكون أن نعود
على كل حال ورابعها أن نعود لها التوفيق في قوله فيها إلى الفرقة لا إلى الملة لأن ذكر الفرقة قد تقدم كما
ذكر الملة ويكون المختص الكلام أنا سنخرج من قريبتكم ولا نعود فيها إلا أن يشاء الله بما نجزه لنا من
الوعد في الأظهار عليكم والتفريقكم فنعود إليها وخامسها أن يكون المعنى إلا أن يشاء الله أن يردكم إلى
الحق فتكون جميعا على ملة واحدة غير مختلفة لأنه لما قال تعالى خاكيما عنهم ولنعودن في ملتنا كما
معناه ولنكونن على ملة واحدة غير مختلفة محسن أن يقول من بعد إلا أن يشاء الله أن يجمعكم معناه على
ملة واحدة فإن قيل الاستثناء بالشيئية إنما كان بعد قوله وما يكون لنا أن نعود فيها فكانه قال لنعود
فيها إلا أن يشاء الله فكيف يصح هذا الجوابنا هو كذلك إلا أنه لما كان معنى أن نعود فيها هو نحبها
ملتنا واحدة غير مختلفة جاز أن يوضع الاستثناء على المعنى فيقول إلا أن يشاء الله أن ننقو في الملة
بأن نودعوا النعم إلى الحق فإن قيل فكان الله تعالى ما شاء أن يرجع الكفار إلى الحق فلنا بلى قد شاء ذلك
إلا أنه ما شاء وعلى كمال بل من وجه دون وجه وهو أن يؤمنوا ويصبروا إلى الحق مختارين لم يسخروا
الذي أخرجهم بالكيفية ولو شاء صلى كل حال المباحزان يقع منهم فكان شغبيا عليه السلم قال ولما
لا تكون واحدة أبدا إلا أن يشاء الله أن يجمعكم إلى الاجتماع معناه على ديننا وموافقتنا في ملتنا و
الفايد في ذلك واضحة لأنه لو اطلوا أن لا تنقوا أبدا ولا تسير ملتنا واحدة لوقف منوهم أن ذلك
مثلا لا يمكن حال من الأحوال فافاد شغبه بالشيئية على هذا الوجه ويحجج قوله إلا أن يشاء الله
بحجج قوله تعالى ولو شاء ربك لأم من في الأرض كلهم جميعا وأسادسها أن يكون المعنى إلا أن يشاء الله
أن يمكنكم من أكرهنا ويخلي بينكم وبينه فنعود إلى أظهارها فأنكره من ويعزى هذا الوجه قوله تعالى
أو لو كنا نكارهين وسابعها أن يكون المعنى إلا أن يشاء الله أن يتعبدنا بأظهار ملتكم مع الأكره لأن
أظهار كلمة الكفر قد يحسن في بعض الأحوال إذ اعتبد الله تعالى بأظهارها وقوله أو لو كنا نكارهين يعزى
هذا الوجه أيضا فإن قيل فكيف يجوز من نبي من أنبياء الله تعالى أن يتعبدنا بأظهار الكفر بخلاف ما خبا
به الشرع فلنا يجوز أن يكون لم يرد بالاستثناء نفسه بل نومه فكانه قال ما يكون له ولا معنى أن نعود
فيها إلا أن يشاء الله بأن يتعبدنا بأظهار ملتكم على سبيل الأكره وهذا جائز غير منتهى قاصدين
خير روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال خير الصدقات غنى واليدين الغنينا
خير من اليد السفلى وأبدا بمن يقول وقد قيل في قوله خير الصدقة ما أنفق غنى فوكلنا أحدهما أن خير
ما صدقت به ما فصل عن غيره عيشا لك وكفائناهم فإذا خرج صدقتك عنك إلى من أعطيت خير

الجزء

ان تعبد

صدقت

البدالعلياخير من البدالسفل

عز استغناء منك فمن عبالك عنها ومثله في الحديث الآخر إنما الصدقة عن ظهر غنى قال ابن عباس
رحم الله في قوله تعالى وليستلونا لنا انفقون قل العفو قال ما فضل عن اهلك والجواب ان
ان يكون اذا خبر الصدقة ما اغنيته من اعطيت عن المسألة ان تجعل له في العطية فيستغنى بها
ويكف عن المسئلة وذلك مثل ان يريد الرجل ان يتصدق بمائة درهم فيدفعها الى رجل واحد محتاج
فيستغنى بها ويكف عن المسئلة فذلك افضل من ان يبدفها الى مائة رجل لا تبين عليهم والناويل
يشهد له اخر الخبر وهو قوله واذا من عول وشهد له الحديث الاخر ايضا انما الصدقة عن ظهر غنى
وقوله السيد العليا خبر من السيد السفلى قال قوم يريد ان السيد المعطية خبر من الاخذة وقال اخرون
العليا هي الاخذة السفلى هي المعطية قال ابن عتيبة ولا ارى هؤلاء الا قوما استظابوا السؤال
فهم يحسنون للدانة ولو كان هذا مجوز لقيل ان المولى من فوق هو الذي اعطى والمولى من اسفل هو الذي
اعطى والناس انما يعلون بالاعطيا لا بالسؤال قال المرتضى رحمه الله عليه عند ان معنى قوله عليه
السيد العليا خبر من السيد السفلى غير ما ذكر من الوجهين جميعا وهو ان تكون السيد ههنا هي العطية
لان النعمة فالتمنى بدا في مذهب اهل الليان غير شك فكان صلى الله عليه واله اراد ان العطية
خبر من العطية القليلة وهذا ختمه عليه السليم على المكارم ومخفيض على اصطناع المعروف واجز
واحسنه محررا ويشهد لهذا الناويل احد الناويلين للفقهاء في قوله ما ابقت غنى وهذا شبه
اولى من ان يجعل على الحار خبر لان من ذهب الى ذلك وجعل العطية خبرا من الاخذة لا يستمر قوله لان
فمن باخذ من هو خير عند الله من يعطى ولغظة خبر لا تحمل الا على الفضل في الدين واستحقاق الثواب
فاما من جعل الاخذة خيرا من العطية فيدخل عليه هذا الطعن ايضا مع انه قد قال في شنيعا وعكر
الامر على ما ذكره ابن قتيبة فان قيل كيف يصح ماويلكم مع قوله عليه السليم خيرا الصدقة ما ابقت غنى
هي لا تبقي غنى الا بعد ان تنقص عن غيرها واذا كانت العطية التي هي خيرك افضل فذلك لا تبقي غنى والخير
بغنى غنى ليس الخبر بل هو وهذا ثنا فاضلنا اما ناويلنا فطابق للوجهين المذكورين في قوله ما ابقت غنى
لان من تاول ذلك على ان المواهبها للمعطى وان خبر العطية ما اغنته عن المسئلة فالمطابقة ظاهرة ومن
تؤوله على الوجه الاخر وجعل بقائه الغنى على المعطى واهله وقاربه فتاويلنا ايضا طابق له لانه قد يكون
في العطايا التي تبقى بعد ما الغنى على الاهل والقاربين غير من اجل فقال عليه السليم خيرا الصدقة
ما ابقت غنى بعد اخراجها والعطية الخبر بل هي التي تبقى بعد ما غنى خبر من القليلة فمدح عليه السليم بعد
اظهار الغنى من اجل العطية وحسن الكرم والفضل اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى قال اخبرنا
ابو عبد الله الحكيم في امل علينا ابو العباس احمد بن يحيى الخوي قال انشد ابن الاعرابي لثاني فطنه
العتكى يا صدك كيف نبصك يا عيني وعائنه في سواد العين يؤذي بني كان ليلي ولا صداهها

عشق

يا فتى فوالله انك
 الصدوق نفعك
 الرضى فوالله ان
 يا فتى فوالله ان
 الصدوق نفعك
 الرضى فوالله ان

كان يكون الخطر بصيفه بهم الغافل
من العصابة والخطر من الصلحاء

[illegible]

وَمِنْ ثَمَرِ الْغَنَى

ما يقب^ل قال

بسم الله الرحمن الرحيم

مَشْرُوبُ الْعَيْتِ

عبداللہ بن عبدالمطلب
ابن عبدالمطلب
ابن عبدالمطلب
ابن عبدالمطلب
ابن عبدالمطلب
ابن عبدالمطلب

نصف

حجة آية الله عليه السلام واعيان من يدعونني لما حتى الدهر من موتى فذكر في شيء وقاسيت امر الطلوع
 اذا ذكرنا باعنا ان اذقني هم اذ غرض المسارون في حجة كان المفضل غرائي دوي من وعظمتهم
 للسالكين غيثا للذكر: غيرة شانية من السنين فما وكل منيكي اني تذكرت على الوشهادهم
 في حومة الحرب لم يحلوا بهاد ولا خير في الغيش لزم نجر بعدهم حرا يثني بهم فقل فقتضيت
 في طمع نيك الى طبع ما وعظمت من قوام العيش كيفته ولست انظر فيما ليس بعينه لا اركب الامر
 في عواقبه ولا يعاب عروفي لا ديني لا يغلب الجمل على عند مقدرة ولا العيشة من ذي
 الضغن تكسني كرم من عند ما لي لوقد شانه لم ياخذ العتف من حين يرمي قال السيد
 المرتضى قدس الله روحه وهذه الابيات بروايتها المعروفة بن اذنته وتداخل بيانا على هذا الورد
 وهي التي يقول فيها: نصد علمت ما الاشرف من خلقي ان الذي هو رزني موق يثني اسعالي
 فيعطيني تطلبة ولو فعد امان لا يعينه كرم فداؤك كرم الملقن من نسي ومن مغادر يضرب
 غير ممنون فما اشرف على نبي فما عرضت نفسي لحلة غير حيا يلووني جني كرم ونفسي لا تحذني
 ان لا ابردار في مجلسي ولا اشرف بما لي قط مكرمة الا يثقت اني غير معيون ولا دعيت الى
 مجلس محمدي الا اجبت اليه من نيا ديني لا اشقي وصل من يغي مغادرتي ولا الهن ان لا يثني لي
 في سيفرتي من لست اعرفه ولو كرهت لاند واخبر بحضرة فغطني جاهد واحمد على الامانة
 وملك فانظر هل تخطي وقوم يحيطون بهرون قوله لقد علمت ما الاشرف السنين غير معي وذلك
 طاء وانما اراد بالاشراف اني لا اسئرف ولا اطلع اني من اهل الدنيا ومكاسبها فلا يثنيها في
 السيد المرتضى قدس الله روحه وفي ابائتي معنى بعض ابائتي ثابت فظنة وعرو بن اذنته كالم
 لمان في من حلة فصيد فطويل خرجت منذ اثني عشر سنة والابيك لغافني بوس الزمان
 ففضة وادبي حريا الزمان وسلمه وقد علم المعروف بالذهرة وراة شرف المرء في الدهر غمة والمز
 انهب يوم وليله نحت به شهاب الفناء ورده يعلله برد الحياه ميتة ويغتره ربح السهم شية
 كان بعيدا عن مناعة الركة فالقته في كف الميتة اما الا ان خبر الزمان ما سدا فاقه وحيه لدار
 لا اجمه وان الطوى بالعر احسن بالقية اذا كان من كسب المذلة طمة وان لا نهى النفس من كل لذ
 ما ارفق منها العرض وضمه واعرض عن نيل الشرا اذا ابداه وفي نيله والمقال دمة اعفت ما الفشا
 في عبيده وحسبي في صديق لا يراة وما العف من صل عن الضرب سيعنه ولكن من يلى عن الوه
 في في غنة قوله وما الاشرف من خلقي ما خاسر المرء في قبل فجانة ولا يسطر في المنايا
 كرم فداؤك احفل فبادنه ولو محاور في ماف في عصبك ان اسخط الامر لك عنة مضطربا
 نازد بلك من هذا جاهد ومعني ما خاسر الرزق قبله اي له ائتمته ولا تطلع الى حصوه ولا يخطو

میں نے غرض میں صبر کیا
فی ذری بین عالمی صلا

آيات بر او نازل گشت
 و انظر الامر بعينه الجواب
 را اگر در همین ذوالهجنه
 انقضای آنست
 و التوفيق

مجمع معروض و نفیال عرض
از ابداً تا ختم
الحاصل

وَأَكْبَرُ الشُّعْبِ
إِبْرَاهِيمَ
يُحِبُّونَ حَقَّهُ

الطاهر النجيب

لَا أَجْهَلُ أَمْرًا كَمَا يَجْمَعُ وَيُفْتَحُ
الْمَلَأَ تَجْمَعُ وَمَا أَكْثَرَ لِمَنْ لَمْ يَجْمَعْ
سَعْدًا كُنْ مِنْ عَيْنِ الْفَرَسِ

وكان ان لقا فراسه

این برادر

٢-
لأن

لَانْ
 بَيَالِ نَزْهَاتِهَا وَتَفْعَاوِ الْوَجْهِ فِي تَخْيِصِ نَفْسِ لَبِطَةِ الْمَيْدَةِ فِي التَّوَابِ اِنَّ التَّوَابِ بِضَرْعٍ عِنْدَهَا فِي الْكَثْرِ
 الْمُنْتَزِعِ وَيَطْلُبُ الْمُسْتَعْفِفُ فَمِنْ نَزَمِ النَّزَاهَةِ مَعَ الْحَاجَةِ وَشَدَّةِ الضَّرْفِ فَهُوَ الْكَامِلُ الْمَرْفُوعُ وَسُغْلَى الْبَيْتِ
 الثَّانِي ظَاهِرٌ لَهَا الثَّلَاثُ فَاَلَمْ يَدْرِ اَنْ يَتَنَبَّهَ اِذَا كَرِهَ شَيْئًا تَمَكَّنَ مِنْ مَفَادِقَتِهِ وَالنُّزُوعَ عَنْهُ وَلَمْ يَسْتَعِزْ
 بِتَقْوَى حِيلَتِهِ وَتَقْصُرُ قُدْرَتُهُ عَنْ سَبْدِ ذَلِكَ طَائِبٍ بِمَا يَكْرَهُ وَفِيهِ فَاِنَّهُ الْاُخْرَى وَرَبِّ اَنْتَ مِنْ لَمْ يَكُنْ الْعَالِيَا
 وَتَقْنَادُهُ اَلَا هُوَ اَبْلُ صَفَى اَدْوَتْ مَفَادِقَهُ خَلَقَ فِي غَيْرِهِ وَعَادَهُ اِلَى سَوَاهَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى مَعْدَرَةٍ اِنْ
 حَيْثُ كَانَ لَمْ يَكُنْ عَلَى هَوَايَ السُّلْطَانِ وَالرَّحْمَانِ خَيْرًا اَبُو عُبَيْدٍ اَللَّهُ الْمَرْبُوبَانِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ اِبْنِ هَبِيمٍ
 حَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى التَّحْمُزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اَللَّهُ بِنُورِهِ بِالْعَقْلِ
 فَمَعْنَاهُ يَشِدُّ لِنَفْسِهِ اَنْ اَلَمْ يَزْعَمْ قُوَادِمُهَا خَلَقَتْ هُوَ اَلَمْ يَخْلُقْتَ هُوَ اَلَمْ يَكُنْ اَلَمْ يَكُنْ اَلَمْ يَكُنْ
 بِهَا فَكَلَّا كَمَا اَبَدَكَ لَصَاحِبِهِ الصَّبَابَةَ كُلَّهَا وَلَعَمْرُهَا لَوْ كَانَ خَلَقَ فَوْقَهَا يَوْمًا وَقَدْ ضَحِيَتْ اَزَلًا
 وَاِذَا وَحَدَّثَ لَهَا وَسَائِرَ سَلَاةٍ شَفِيعَ الْفَتْرِ لَهَا اِلَى قَلْبِهَا بَيْتًا بَاكِرًا النِّعَمِ فَصَاغَهَا بِلِبَاسِ
 فَاَدَقَهَا وَاجْلَسَهَا لَعَدَتْ رُضْمَتَهَا اِلَى نَاحِيَةٍ اَخْتَى مَعُونَتَهَا وَاَرَجُودُهَا مَعْنَى مَخْجَتِهَا وَفَعَلَتْ لَهَا
 مَا كَانَ كَثَرًا لَنَا وَافْلَهَا فَاَنْتَ اَلَمْ تَقَالَ لَعَلَّهَا مَعْدُودَةٌ فِي بَعْضِ رَفِيقَتِهَا فَقَالَ لَعَلَّهَا اَلَمْ تَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ
 عُبَيْدٍ اَللَّهُ فَجَلَّ لِي اَبُو السَّائِبِ الْخَزَمِيُّ يَوْمَ افْتَلِمَ عَلَى وَجَلَسَ اِلَى قَلْبِ لِهْ اَعْدَا الرَّحِيبِ بِهِ اَلَاكَ خَاجِرًا
 اَبَا السَّائِبِ فَقَالَ اَوْ كَمَا تَكُونُ الْحَاجَةُ اِبْيَاطَ لَعُرْوَةَ بْنِ اَزِينَةَ بَلَّغْنِي اَنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْهُ فَلَمْ يَكُنْ اَبَا السَّائِبِ
 وَهَلْ يَجْفَى الْفُجْرَانُ اَلَمْ يَزْعَمْ قُوَادِمُهَا خَلَقَتْ هُوَ اَلَمْ يَخْلُقْتَ هُوَ اَلَمْ يَكُنْ اَلَمْ يَكُنْ اَلَمْ يَكُنْ
 هَذَا وَلِلَّهِ الصَّخْرَانِ الْوَدَّ الدَّائِمُ الْعَهْدُ لَا الْهَدْيُ اَلَمْ يَقُولْ اِنْ كَانَ اَهْلُكَ يَمْعُونُكَ دَعْنَهُ عَنِّي
 فَاهْلِي فِي اَصْنِ وَارْعَبْ لَعَدَتْ اَلَا عَرَبِي طُورُهُ وَاَبِي لَارِجِي اَنْ يَغْفِرَ اَللَّهُ لَابْنِ اَزِينَةَ فِي حُسْنِ الطَّنْ
 هَا وَطَلَبَ اَعْدَهَا فَاَدْعُوهُ لِهْ بَطْعَامٍ فَقَالَ اَلَا وَاَللَّهِ حَتَّى اَرَوْهُ هَذِهِ الْاَبْيَاطَ فَلَمَّا رَاَهَا وَفِي قَلْبِ
 لِهْ لَعَفَرَ اَللَّهُ اَنْتَ حَتَّى تَاْكُلَ فَقَالَ اَلَا وَاَللَّهِ نَاكَتَ لَا خَلَطَ بَيْنَ لَهَا وَاخْتَلَفَ اَيَاهَا بَعْضُهَا وَاصْرَفَ قَالَ الْمَرْفُوعُ
 عِلْمُ الْهَدْيِ فَدَرَّ اَللَّهُ رُوحَهُ وَالْهَدْيُ الَّذِي عَنْهُ وَانْتَدَلَهُ هَذَا الْبَيْتُ هُوَ عَبْدُ اَللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ
 الْهَدْيِ قَوْلُ عُرْوَةَ بَاكِرًا النِّعَمِ اَرَادَ اَتَمَّهَا لَمْ يَغْشِ اِلَا فِي النِّعَمِ وَلَمْ يَعْرِفْ اِلَا الْخَفْضَ وَابْنُ الْمَلِكِ اَبُو سَائِبٍ
 وَنَضْرَجَ وَتَوَثَّرَ ذَلِكَ فِي جَمَالِهَا اَتَمَّهَا وَالْبُكُورُ هُوَ الْقُدَمُ فِي كُلِّ فِتْنَةٍ كَانَ عُرْوَةُ بْنُ اَزِينَةَ مَعَ تَقْوَاهُ
 يَعُصِفُ بِالْعَفَافَةِ وَالنَّزَاهَةِ وَرَوَى اَنْ سَكَنَتْ بَيْتَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَتْ
 اَبَايَ اَغَا مَرَاتِ الَّذِي يَقُولُ اِذَا وَحَدَّثَ اُورَ الْحَبِّ كَيْدًا اَقْبَلْتُ بِخُشْيَاءِ الْقَوْمِ اَبْنُ دِهْنٍ
 بَرَدَتْ بِيَرِ الْمَاءِ ظَاهِرٌ مِنْ لِنَارٍ عَلَى اَلْحَشَاءِ تَقْدَرُ وَاَنْتَ اَلْقَابِلُ قَالَتْ وَابْتَشَرْتُهَا وَجَبَتْ فَجِئَتْ
 بِهَا فَدَكْتُ عَنْكَ مَحَبَّتَ الشَّرَافِ سَمِعْتُ اَلَسْتُ بِبَصِيرٍ مِنْ حَوْلِي فَقُلْتُ لَهَا غَطِي هَوَاكَ وَمَا اَلْفَى عَلَى صَبْرٍ قَالَتْ
 قَالَتْ هِيَ جَارِيَةٌ اَشَارَتْ اِلَى جَوَارِيهَا اِنْ كَانَ خَرَجَ هَذَا مِنْ قَلْبِ بِلِيمٍ وَانْتَدَلَتْ اَبُو الْحَسَنِ عَلِيٍّ مِنْ اَحَدٍ

من اخذ

اشعرى
في المساء

السرور في المساء
والسرور في المساء

موقوف هو

لا الوهم
صعابها

أي أشد أفرح

السرور في المساء
والسرور في المساء

والجوف
القوم يعجب

ولها

السرور في المساء
والسرور في المساء

وتضع وتضع

عن أحمد بن محمد بن عروة أنه كان خراحي طلبة صاهبا للنداء وفارة منك فتمت ما نياها فذكرت لذكرها
اطير صباية وغالبت نفسا زاد شوقا غلاها إذا افترق بعدك لحيث جرحها وان تغرب يوما
برؤك اغترابها ففاني هذا إذا خلت عيناها سواء لعمر فابها وافرأها وعاد الهوى
منها كمثل تخايرها - ثم سر سحابها قال علم المتكدر من الله روحه وفيها هذا البيت
من قول كثير بن الوليد وهيئ ما بعزته بعد ما تحلت ثيابينا وتخلت لك للمرجي ظل الغمامة كلنا
توقا منها للمقبل أضحت بك كانه وأياها سحابة كمثل رجاها فلما جاوزته استملت ودعوني
على قال حدثنا أبو هفان قال شعير بن فقلت في المساء والنداء لهم بالكثرة اربغها فاولها قول
الكثير بن زيد ان يحسدني فاني غير لا بمهم فبلى من الناس اهل الفضل فحسدوا فقاموا في المساء
فاني ما بهم وما اكثر غنظا بما يجد انا الذي يجد في صدورهم لا ان يفتقدونها ولا اريد
لا ينقص الله حسدا فاتهم اسرعتكم من اللائمة لهم ودع وقال عروة بن ربيعة لا ينبغي
حساد في دارهم حتى يكونوا بداء في تكونهم في كل منزلة اجل فذل من اللائمة يحبون
وقال نصر بن سيار ان يحسد علي ما في ما بهم فمثل ما في من يحسد الحسد وقال معن بن زائدة
ان يحسد في حسد لا عاشر من عاشر يوما غير محسود ما يحسد المرء الا من فضائله بالعلم
الظرف بالبأس والجود وقال الرضا بن قيس الله ورحمه ولقد لحظ البعير هذا المعنى في قوله الحمد
بخله فيه فاضل له وليس تغتر بالنعمة والحسد واطن اما العنا فيه اخذ قوله كرم غائب لك
اسمع مقالته وكلمه بك الدنيا غير نرين كان عاشركم عاشركم وصفا فيندحكم عندك
ويغتر في ما فوق حبك حبك اعلم فلا يضرك ان لا تسر يدبي من قول عروة بن ربيعة لا
بعد سعد كبري من جوى سقم يوما ولا فطر لها ان تم ليعينها اذا الوشاة لحوا في اعينها ثم دخلت
ان تبعدك ففلا خذا بونواس هذا المعنى في قوله ما خطا اب الواشون عن ربيعة عندك ولا ضرك مغتبا
كانهم اشوا ولم يعلموا عليك عندك بالذي غابوا وعروة بن ربيعة ثم روي عن الحسن بن مفضل ان
نلهوا حين تغتر في هبات كروعة ثلثة لغار ربيب فلما غابت راتبات الثلثة القطع من
الضمان وهذا المعنى قد سبق عليه بعض الاعراب فقال ومحدث ومغاث لدى كل فرعة وسر
نسنا وما جانا من فانا ولا كفران لله ربنا لك البذن ما ندك معي يومها البد اخذ ابو الهيثم
في قوله اذا ما رايتم مشين برعته وان غيتم ملتم الى صبور لها واخذ عروة قوله ان الفتي مثل الهلا
له نوليا الى ثم يتخلى بهلى ونفيه الدفود كما بلى ونفى الحدة الخلق من قول بعض شعراء طي
مهما يكن رب الزمان فاشي اري في الليل المغني كالفني بهل صغير ثم يعظم ضوؤه وصوته
حتى اذا ما هو استوى تغارب بجواضؤه وشاعره ويصيح حتى يستقر لا يرى كذلك في المرة

السرور في المساء
والسرور في المساء

فَاُولَئِكَ نَادَىٰ مِنْ خَلْفِهِمْ اَوْ يَبْغِيهِمْ وَيَقُولُ اِنَّكُمْ لَعِنٌ عَلَيَّ اَنْتُمْ كُفَرٌ بَعْدَ طَاعَتِي اِنَّكُمْ لَمُنَافِقٌ اَوْ يَتَّبِعُ الْمُنَافِقَ اِنْ جَاءَكَ مِنْهُمْ لَعْنٌ عَلَيْهِمْ اَوْ يَكْفُرْ كُفْرًا

ثم انقضاه ١ يعوده الى مثل الذي كان قد بدا ٢ اخذ محمد بن يزيد الكاتب فقال المرء مثل هذا
عند طلوعه ٣ بيد وضيقا ضعيفا ثم يتنفس ٤ يزاد حتى اذا ما تم اعتقه ٥ كره يجد يدين بفضائلا
فيتمتع بحسب الخ ٦ فاولا اية ان سال سائل عن قوله تعالى واستعوا ما تثلوا الشياطين على ملك
سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل
هاروت وماروت مما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر فيعلمون منها ما انصرف
بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لقد
علموا المن اشترى به ماله في الآخرة من خلاق ولبيس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون فقال كيف
ينزل الله سبحانه السحر على الملائك ام كيف تعلم الملكة الناس السحر والنفير بين المرء وزوجه وكيف
نسب الفتر الواقع عند ذلك الى تة باذنه وهو تعالى قد نهى عنه وحذر من فعله وكيف اثبت
العلم ولهم ونفاه عنهم بقوله ولقد علموا المن اشترى به ماله في الآخرة من خلاق ثم بقوله لو كانوا
يعلمون الجواب فلنا في الآية وجوه كل منها يزيل الشبهة الداخلة على من لم ينعم النظر بها
ان يكون ما في قوله تعالى وما انزل على الملكين معنى الذي فكأنه تعالى نمر غطاينة من اهل الكفا
بانهم استعوا ما نكذب فيه الشياطين على ملك سليمان وقصيفه اليه من السحر فبراه الله عز وجل
قوتهم واكذبهم في قولهم فقال تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا باستعمال السحر
والمؤنة على الناس ثم قال يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين واذا انهم يعلمونهم السحر الذي
انزل على الملكين وانما انزل على الملكين وصف السحر وما هيته وكيفيه الاحتيال فيه ليعرف ذلك
ويعرفاه الناس فيحبذوه ويحذروا منه كما انه تعالى قد علمنا ضرر المعاصي ووصفنا احوال
القبائح ليجنبها لا لنوافعها الا ان الشياطين كانوا اذا علموا ذلك وعرفوه واقدوا على فعله
ان كان غيرهم من المؤمنين لما عرفه اجنبه وحاذره وانفع ما بطلاعه على كفيته ثم قال وما يعلمان
من احد يعني الملكين ومعنى يعلمان يعلمان والعرب تستعمل لفظة علم بمعنى اعلم قال الفطامي
تعلما ان بعد التقى بشدا وان لئالك الغبر انقشاعا وقال كعب بن زهير تعلم رسول الله انه قد
وان وعيد منك كالاخذ باليد ومعنى تعلم في البيت معنى اعلم والذي يدل على انه ههنا الا
الاعلام لا التعليم قوله وما يعلمان من احد يقول انما نحن فتنه فلا تكفراي انما لا يعرفان ضحا
السحر وكيفيه الا بعد ان يقولوا انما نحن فتنه لان الفتنه بمعنى الخسة وانما كان مخنة من حيث الفيا
الى المكلفين امر بالزجر واعنه وليستعوا من موافقته وهم اذا عرفوه امكان يستعملوه ويرتكبوا
لمن يطلعانية على ذلك لا تكفرا باستعماله ولا تغفل عن الغرض في الفاء هذا اليك فانه انما القى اليك
واطلعت عليه ليجنبه لا لتفعله ثم قال فيعلمون منها ما انصرف بين المرء وزوجه اي فيعرفون

لقد علموا المن اشترى به ماله في الآخرة من خلاق
ثم بقوله لو كانوا يعلمون الجواب
فلنا في الآية وجوه كل منها يزيل الشبهة الداخلة على من لم ينعم النظر بها
ان يكون ما في قوله تعالى وما انزل على الملكين معنى الذي فكأنه تعالى نمر غطاينة من اهل الكفا
بانهم استعوا ما نكذب فيه الشياطين على ملك سليمان وقصيفه اليه من السحر فبراه الله عز وجل
قوتهم واكذبهم في قولهم فقال تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا باستعمال السحر
والمؤنة على الناس ثم قال يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين واذا انهم يعلمونهم السحر الذي
انزل على الملكين وانما انزل على الملكين وصف السحر وما هيته وكيفيه الاحتيال فيه ليعرف ذلك
ويعرفاه الناس فيحبذوه ويحذروا منه كما انه تعالى قد علمنا ضرر المعاصي ووصفنا احوال
القبائح ليجنبها لا لنوافعها الا ان الشياطين كانوا اذا علموا ذلك وعرفوه واقدوا على فعله
ان كان غيرهم من المؤمنين لما عرفه اجنبه وحاذره وانفع ما بطلاعه على كفيته ثم قال وما يعلمان
من احد يعني الملكين ومعنى يعلمان يعلمان والعرب تستعمل لفظة علم بمعنى اعلم قال الفطامي
تعلما ان بعد التقى بشدا وان لئالك الغبر انقشاعا وقال كعب بن زهير تعلم رسول الله انه قد
وان وعيد منك كالاخذ باليد ومعنى تعلم في البيت معنى اعلم والذي يدل على انه ههنا الا
الاعلام لا التعليم قوله وما يعلمان من احد يقول انما نحن فتنه فلا تكفراي انما لا يعرفان ضحا
السحر وكيفيه الا بعد ان يقولوا انما نحن فتنه لان الفتنه بمعنى الخسة وانما كان مخنة من حيث الفيا
الى المكلفين امر بالزجر واعنه وليستعوا من موافقته وهم اذا عرفوه امكان يستعملوه ويرتكبوا
لمن يطلعانية على ذلك لا تكفرا باستعماله ولا تغفل عن الغرض في الفاء هذا اليك فانه انما القى اليك
واطلعت عليه ليجنبه لا لتفعله ثم قال فيعلمون منها ما انصرف بين المرء وزوجه اي فيعرفون

من جهتها مما ينبغي عمله في هذا الباب أن كان الملك ما الفياهم لذلك ولهذا قال وسئلون
ما يضربهم ولا ينفعهم لأنهم لما قصدوا بتعليمه أن يفعلوه ويرتكبوه لا أن يحثوه صا ذلك سوء
اختيارهم ضررنا عليهم وثابتها أن يكون ما أنزل موضع جرح يكون معطوفا بالواو على ما سئلنا
والغنى واستقوا ما كذب به الشياطين على ما سئلنا وعلى ما أنزل على الملكين ومعنى أنزل على
الملكين أي معهما أو على الستمهما كما قال تعالى ربنا وإنا ما وعدتنا على ملك أي على الستم
ومعهم وليد يكره أن يكون ما أنزل معطوفا على ملك سليمان وإنا عرض بيننا من الكلام ما عرض
لأن رد الشيء إلى نظيره وعطفه على ما هو أولى هو الواجب أعرض بيننا ما ليس منها ولهذا نظرنا
في القرآن وكلام العرب كثيره قال الله تعالى الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب لم يجعل له عوجا
فما وقیم من حقائق الكتاب هذا من صفة موج وان تباعد ما بينهما ومثله تيسر لك عن
الشهر الحرام فإنا فيه قل فقال في كبره من سئل الله وكفر به والمجد الحرام فالمجد الحرام هو
معطوف على الشهر الحرام أي يسئلونك عن الشهر الحرام وعن المجد الحرام وحكي عن بعض علماء
اللغة أنه قال العرب زافت الخبيث من الخنايفين ثم تروى بتفسيرها حيلة ثقة بان الشامع يرد إلى كل من
كفوله عز وجل من من عند جعل لكم الألقاب التي أنزلت عليكم فيه ولتدعوا بمر فضله وهذا لا يخفى
في منه هب العرب كثير الظاهر ثم قال تعالى وما يعلم أن من أحد حتى يقول لا إنما نحن فتنة والمعنى
أنهما لا يعلم أن أحدا بل بينهما عند ويبلغ من فيه ما عنه وصداها عن ضلله واستعماله في قوله
لأنما نحن فتنة فلا تكفر واستعمال السحر والافدام على فعله وهذا كما يقول الرجل ما أمرت فلا تأبدا
والغنى بالفتنة حتى مثل ذلك أن فعلته أصابك كذا وكذا وهذا هو خاتمة البلاغة في الحكاية
والاختصار والدال مع التلخيص القليل على المعاني الكثيرة لأنه استغنى بقوله تعالى وما يعلم من أحد
حتى يقول لا إنما نحن فتنة عن سبط الكلام الذي ذكرناه ولذلك نظرنا في القرآن قال الله تعالى ما اتخذ
الله من ولد وما كان معه من الإله إذا ذهب كل الله بما خلق ولعل بعضهم عاب بعض قولنا الاختصار
لكن مع شرح الكلام يقول ما اتخذ الله من ولد وما كان معه الإله إذا ذهب كل الله بما خلق ومثله
قوله تعالى يوم تدبر وجهه وسود وجهه فلما الذين سودت وجوههم كفرتم لعبادهم أنكم قد
العذاب أي فيقال للذين سودت وجوههم كفرتم لعبادهم أنكم قد كفرتم قال تعالى
فيعلمون منها ما يفرعون به بين المرز وجده وليس يجوز أن يرجع التفسير على هذا الجواب إلى الملكين
وكيف ترجع إليهما وقد نفعناهما التعليم بل يرجع إلى الكفر والسحر وقد تقدم ذكر السحر في تقدم
أيضا ذكر ما يدل على الكفر ويقضيه في ما هو لكن الشياطين كفره فدل كفره على الكفر والغنى
عليه مع السحر جازي وأن كان الصبر محذوف بذكر السحر ومنه ونشئ ذلك قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا

ويحبها لا شئ اى تجنب الذكر والاشغى ولم ينفذم بصرح بالذكر فيمكن دل عليها فوله سيد كثر
 ويحب ان يكون مغنى فيعلمون منها انى لا مما علمهم الملكان ويكون المغنى انهم بعدلون عما علمهم
 وققرهم عليه الملكان من النهى من السحر الى العلم واستعماله كما يقول القابل لثامن كذا وكذا اى
 بدل كذا منه قال الشاعر سمعت من الخراف وطبا وعلمه وصرا لا خلا في الرقعة البرل ما ومن كل اخلا
 الكرامة نية وسعي على الجار المجاور والمجلل يريد جمع مكان الخبير ومكان اخلا في الكرام
 الاخلا في الذميمة وقوله ما يفترون به بين المرء وزوجه فيه وجهان احدهما ان يكونوا يغفرون احد
 الزوجين ويحملونه على الكفر والشرك بالله تعالى فيكون بذلك قد فارقوا وجه الآخر المؤمن المقيم على دينه
 فيفترق بينهما لا اخلا في الخلعة والملبوس الوجه لآخر ان يسعوا بين الزوجين بالنيمة والوشاية والافراء و
 الاموية بالباطل حتى يؤول امرهما الى الفرقة والمباينة ومالك الوجوه الا ان تحمل ما في قوله وما انزل على
 الجحد والنفي فكانه قال واسمعوا ما نزلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولا انزل الله السحر على
 الملكين ولكن الشياطين كفر واعلمون الناس السحر بما بل هاروت وماروت يكون قوله سبيل هاروت و
 روت من المؤمن الذي معناه التقديم ويكون على هذا التاويل هاروت وماروت تسجيلين من جملة الناس
 هذا ان اسماها وانما ذكر بعد ذكر الناس عيسى او عيسى ويكون الملكان المذكوران اللذان نفى عنهما
 السحر جبريل وميكائيل عليهما السلام لان سحرهم هو فيما ذكره كانت تدعى انزل السحر على لسان جبريل
 ميكائيل الى سليمان بن داود عليه السلام فاذنهما الله تعالى بذلك فيكون هاروت وماروت
 يرجعان الى الشياطين فكانه قال ولكن الشياطين هاروت وماروت كفرا وبسوغ ذلك كما يسوغ في
 قوله تعالى وكما حكمهم شاهد بن يعقوب حكاه داود بن سليمان عليهما السلام ويكون قوله تعالى على هذا
 التاويل وما علمان من احد حتى يقول انما نحن فتنه واجعا الى هاروت وماروت اللذان هما الشيطان
 او من الانس المتعلمين للسحر من الشياطين والعاملين به ومعنى قوله انما نحن فتنه فلا تكفر بكون
 على طر فولا ستمرا والتما جن والتخالف كما يقول لما جن من الناس اذا فعل قبيحا او قال بالطلا هذا
 فعل من لا يفعل وقول من لا يحب والله ما حصلت الا على الحسن وليس ذلك منه على سبيل التصريح
 وتحد بهم من مثل بعله بل على جهة المحزن والتمالك ويجوز ايضا على هذا التاويل الذي يتضمن النفي
 والجحد ان يكون هاروت وماروت ملكين ونفى عنهما انزال السحر بقوله وما انزل على الملكين ويكون
 قوله وما يعلمان من احد يرجع الى قبليين من الجن والشياطين الجن والانس فحسن التثنية لهذا
 مدرك هذا التاويل الاخير من حمل ما على النفي عن ابن عباس رحمه الله وغيره من المفسرين وروى عن
 ايضا ان كان يقرأ وما انزل على الملكين بكسر اللام ويقول متى كان العلمان ملكين انما كانا ملكين
 هذه القراءة لا يكره ان يرجع قوله وما يعلمان من احد اليهما فيمكن على هذه القراءة في الآية وجه آخر

مع الوصل واللبس والعلانية
 في الضم والفتح والضم
 جمع خلف والمزمنة النون في الخلف
 الا في قوله والنزل مع بار
 في النافذة السحر
 في النافذة السحر

هذان اسمائهما

اسمهم

وَإِنْ نَحْلُ قَوْلَهُ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلِكِينَ عَلَى الْبَحْرِ وَالنَّحْلِ هُوَ أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لَتَتَّبِعُوا مَا نَزَّلُوا
 الشَّيَاطِينَ وَتَذَرُوا عَلَى مَلِكٍ مُسْلِمًا وَاتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ عَلَى مَذْهَبِ الْمَلِكِينَ مِنَ التَّحْرِيقِ مَا يَكُونُ إِلَّا نَزْلًا مَضًى
 إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ تَعَالَى وَإِنْ أَطْلَقْنَا تَجَلُّدَ عَنْ لَا يَنْزِلُهَا التَّحْرِيقُ يَكُونُ مِنْزِلُهُ إِلَيْهَا مَعْضُ الْبُضْلِ وَالْعَصَا
 وَيَكُونُ مَعْنَى أَنْزَلَ وَإِنْ كَانَ مِنْ ^{الارض} بَعْضِ حُلِيِّهَا لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّمَاءِ أَنَّهُ لَيْزِي بِهِ مِنْ بَحْرِ الْبِلَادِ وَأَعْلَاهَا مِنْ
 هَبْطِهَا مِنْ بَحْرِ الْبِلَادِ إِلَى عَوْدِهَا بِهَا نَزْلُ قَبْطٍ وَمَا جَرَى هَذَا الْحَرْجِي وَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا هُمْ بِضَارِبِينَ
 مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مَا ذَنَّبَ اللَّهُ فَيَحْمِلُ وَجُوهًا مِنْهَا أَنْ يَرْتَدَّ بِهَا ذَنْبُ الْعِلْمِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَنْتَ فَلَا تَكُنْ إِلَّا أَعْلَنَهُ
 وَأَنْتَ بَكْرًا إِذْ اسْمَعْتَهُ وَعِلْمُهُ قَالَ الشَّاعِرُ فِي سَمَاعِ بَارِئِ الْيَمِينِ لَهُ وَوَحْدِي مِثْلُ مَا ذِي مَشَارِدِهِ
 مِنْهَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ إِلَّا زَائِدُهُ فَيَكُونُ الْمُغْتَرِبُ وَمَا هُمْ بِضَارِبِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مَا ذَنَّبَ اللَّهُ وَبِحَرْجِي مَحْجَرِي قَوْلِ
 أَحَدِنَا لَقِيتُ رَيْدًا إِلَّا أَنِّي أَكْرَمُهُ أَيْ لَقِيتُ رَيْدًا فَكْرَمُهُ وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ إِذَا دَانَ الْخَلْقُ وَ
 تَرَكَ الْمَنْعَ فَكَانَتْ فَادِيًا لِلْكَانِ الْعِبَادِ لَنْ يَجُوزَ وَمَا هُمْ بِضَارِبِينَ أَحَدٍ إِلَّا بِأَنْ يَجْلِيَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ ذَنْبَهُ
 وَلَوْ شَاءَ لَمَنْعَهُمْ بِالْقَهْرِ وَالْقُسْرِ فَادِيًا عَلَى مَنَعِهِمْ بِالزَّهْرِ وَالنَّهْرِ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ الضَّرُّ الَّذِي عَنَى أَنَّهُ لَا
 يَكُونُ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَاصْطِفَاةً إِلَيْهِ هُوَ مَا يُلْحِقُ الْمُسْحُورَ مِنَ الْأَدْوِيَةِ وَالْأَعْدِيَةِ النَّارِ طَعْمُهَا مَا هِيَ إِلَّا التَّحْرِيقُ وَبِإِذْنِهِ
 أَنَّهَا مُوَجِبَةٌ لِمَا يَقْصِدُ وَتَنْفَعُهُ مِنَ الْأُمُورِ مَعْلُومٌ أَنَّ الضَّرَّ الْحَاصِلَ عَنْ ذَلِكَ مِنْ ضَلَالَةِ اللَّهِ تَعَالَى
 بِالْعَادَةِ لَا أَنْ لَا عَذِيَّةً لَا يُوجِبُ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَإِنْ كَانَ الْمَعْرُضُ لِلضَّرِّ مِنْ حَيْثُ كَانَ كَالْفَاعِلِ كَالْمُسْحُورِ
 لِلذَّمِّ وَعَلَيْهِ يَجِبُ الْعَوْنُ فِي شَيْءٍ أَنْ يَكُونَ الضَّرُّ الْمَذْكُورَ أَنَّهُ هُوَ مَا يَحْصِي عَلَى الْفَرْقِ بَيْنَ الْأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ
 اقْتِرَابٌ فِي تَرْجِيهِ الْكَلَامِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا عَوَّرَ أَحَدُ الرُّوحَيْنِ فَكَفَرَتْ بِيَانَتِهِ مِنْهُ رُوحٌ فَاسْتَفْتَرَ
 بِذَلِكَ كَانُوا ضَارِبِينَ لَهُ بِمَا حَسَنُوا لَهُ مِنَ الْكُفْرِ لَا أَنَّ الْفَرْقَ لَا يَكُنْ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَحُكْمُهُ لَا تَعْلَمُ الْمَوْلَى
 حُكْمٌ وَأَمَّا الْفَرْقُ بَيْنَ الْمُخْتَلَفِ الْأَدْيَانِ فَلِهَذَا قَالَ وَمَا هُمْ بِضَارِبِينَ بَعْضُ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَالْمَعْنَى
 لَوْ لَا حُكْمُ اللَّهِ وَإِذْنُهُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ هَذَيْنِ الرُّوحَيْنِ بِاخْتِلَافِ الْمَلَكِ لَمْ يَكُنْ ضَارِبِينَ لَهُ هَذَا الضَّرْبُ مِنْ
 الضَّرِّ الْحَاصِلِ عِنْدَ الْفَرْقِ وَيَقْوَى هَذَا الْوَجْهُ مَا زَوَى أَنَّهُ كَانَ مِنْ دِينِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مِنْ سَحَرٍ
 بَانَ مِنْهُ أَمْرُهُ فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ عَلِمُوا الْمِيزَانَ أَشْرَبَهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ قَوْلُهُ لَوْ كَانُوا
 يَعْلَمُونَ فَعَبْرَةُ جَوْهَرٍ أَوْ هَذَا أَنْ يَكُونَ الذَّنْبُ عِلْمًا غَيْرَ الذَّنْبِ لَمْ يَعْلَمُوا وَيَكُونُ الَّذِينَ عَلِمُوا الشَّيَاطِينَ أَوْ
 الَّذِينَ خَبَرَتْ عَنْهُمْ بِأَنَّهُمْ سَيِّدٌ وَكَتَابَ اللَّهُ ذَنَابَهُمْ كَانَتْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلُوا الشَّيَاطِينَ
 عَلَى تِلْكَ سُلَيْمَانَ وَالَّذِينَ لَمْ يَعْلَمُوا هُمُ الَّذِينَ تَعْلَمُوا التَّحْرِيقَ وَشَرَّابَهُ أَنْفُسَهُمْ وَتَأْيِيدُهُمْ أَنْ يَكُونَ الَّذِينَ
 عَلِمُوا هُمُ الَّذِينَ لَمْ يَعْلَمُوا إِلَّا أَنَّهُمْ عَلِمُوا شَيْئًا وَلَمْ يَعْلَمُوا غَيْرَهُ فَكَانَتْ تَعَالَى وَصَفُهُمْ بِأَنَّهُمْ عَالِمُونَ بِأَنَّهُ
 لَا ضَيْبَ لِمَنْ أَشْرَى ذَلِكَ وَرَضِيَهُ لِنَفْسِهِ عَلَى الْخِيَلَةِ وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَا يُصِيرُ مِنَ الْيَدِ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ تَعَالَى
 لَا نَفْعَ لَهُ وَلَا انْقِطَاعَ وَتَأْيِيدُهُ أَنْ تَكُونَ الْفَائِدَةُ فِي نَفْسِ الْعَالِمِ عَيْنًا تَبَيَّنَتْ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا عِلْمًا وَكَانُوا

من غلب الارض
 من غلب الارض
 عدد من ريد

من غلب الارض
 من غلب الارض
 من غلب الارض

عن النبي لو كان هذا القرآن في اهاب مستر النار

لم يعلموا وهذا كما يقول أحدنا الغيرة ما ادعوك اليك خبرتك واعوذ عليك لو كنت تقفل وتنظر في
 العواقب هو يعقل وينظر في العواقب لا آثم لا يعمل بموجب علمه فحسن ان يقال له مثل هذا القول فإله
 كعب بن زهير يصف نبياً وغراً باسباعه ليصنبا من زاده اذا حضر اقلنا لو تعلمنا ان الم تعلمنا ان الم
 من ميل ففني عنها العلم ثم اثبت به يقول الم تعلمنا وانما الم تعلمنا في نفسه العلم عنها انما الم يعلمنا بما علمنا
 فكأنها الم يعلمنا وذاتها ان يكون الم تعلمنا ان هؤلاء القوم الذين قد علموا ان الاخر لا يخطئهم فيها
 مع علمهم القبيح الا انهم ارتكبوا طمعا في خطام الدنيا وذرّفوها فقال تعالى وليس فاشرا به انفسهم
 لو كانوا يعلمون ان الذي آثروه وجعلوه عوضا من الاخر لا يثم لهم ولا يبقى علمهم وانهم منقطع زابل
 مضطرب باطل وان المآل المستحق في الاخر وكل ذلك واضح مجد الله مجلس اخر فاويل خبر روى عنه
 بن عامر عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لو كان هذا القرآن في اهاب مستر النار وقد
 ذكره في واحد من حديث النبي صلى الله عليه واله في هذا الخبر وجوها كثيرة كلها غير صحيح ولا شاف وانما
 اذكر ما اعتمدوه وايضا ما فيه ثم اذكر الوجه الصحيح قال ابن قتيبة ذهب الاصمعي الى ان من تعلم
 القرآن من المسلمين لو الف في النار لم تحرقه فكيف بالاهاب هو الجلد عن الشخص والجسم واجمع على ان
 هذا الحديث مما روى عن سليمان بن محمد قال سمعت ابا امامة يقول قرأ القرآن ولا تفرقكم هذه
 المصاحف المعلقة فان الله لا يعذب قلبا وعي القرآن قال ابن قتيبة وفي الحديث فاويل اخر وهو
 القرآن في جلد ثم الف في النار على همد رسول الله صلى الله عليه واله لم تحرقه النار على هذه الدلالة
 على صحة امر النبي صلى الله عليه واله ثم انقطع ذلك بعد قال فجرى هذا مجرى كلام الذئب
 وشكاية البعير وغير ذلك من اياته عليه السلام قال وفيه فاويل ثالث وهو ان يكون الاخر اهابا
 عن القرآن لا عن الاهاب يكون معنى الحديث لو جعل القرآن في اهاب ثم الف في النار ما احرق
 القرآن فكان النار تحرق الجلد والمداد ولا تحرق القرآن لان الله سبحانه يسخره ويرفعه من الجلد
 شيئا عن الاخراف وقال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري رآه علي بن قتيبة معن من اعليه اعترى عا
 ابن قتيبة من ذلك كله فما وجدته شيئا صحيحا اما قوله الاول في قوله ما روى عنه عليه السلام من قوله
 يخرج من النار قوم اهد ما يحرقون فيها فيقال هؤلاء الجاهلون طلقاء الله عز وجل فان قد
 روى ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
 قال الله سبحانه انظر وامر كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فخرجوه منها قال ابو بكر
 وكيف يصح قول ابن قتيبة في نعم ان النار لا تحرق من قرأ القرآن ولا خلاف بين المسلمين ان النار
 وغيرهم ممن لم يلد في بين الله تعالى ويقرأ القرآن تحرقهم النار بغير شك واجتاجه بخبر ابي امامة
 ان الله لا يعذب قلبا وعي القرآن ومعناه قرأ القرآن وعمل به فاما من حفظ الفاظه وضع حدوده

ذكره

المعلقة
 المعقولة
 معناه المعلقة
 المعقولة
 المعقولة
 المعقولة

مخبرون

ايما

[illegible]

五、

١٠٠

الحمد لله

كلام يغلق الصخرة ويمد الجبال فيصنع الطير وينزل الوعول وليس ذلك بكذب منهم بل المعجزة
 بحسنه وحلا ونه ولا غشيه يفعل مثل هذه الامور لو كانت ولو كانت مما يسهل ويتيسر لشي من الامور
 لشهدت ومن اجله فاما الجواب الاول المحكي عن ابن قتيبة فالذي يفتد ذلك على ما رده ابن الاثير
 انه لو كان الامر على ما ذكره ابن قتيبة وحكا عن الاصمعي كان النبي صلى الله عليه واله قد اعترفنا
 بالذنوب لانه اذا من حافظ القرآن ومنع عنه من دخول النار والعذاب فيها امكن المكلفون على
 تعلم القرآن والافدام على القبايح امين غير خافين وهذا لا يجوز عليه صلى الله عليه واله والمعنى
 في قولنا في امامه ان الله لا يعذب قلبا وعي القرآن على نحو ما ذكره ابن الاثير فاما جواب ابن
 قتيبة الثاني فمن ان له ان ذلك مختص من مانه عليه السلام وليس اللفظ ولا في غير ذلك عليه
 وافوى ما يطله انه لو كان هذا كما ذكرنا جازا ان يحق على جماعة المسلمين الذين يدركوا جميع معجزاته
 وضبطوها وفي جلدنا من روى ذلك فجمعه وهني به تخرارف بهذا الدلالة والاية بطلان
 لما نوقحه فاما جواب الثالث فباطل لان القرآن في الحقيقة ليس بجلد ولا يكون فيه حتى ينسب
 الاحتراف الى الجلد وانه اذا كان الامر على هذا لم يكن في قوله ان الالهاب هو المحرق دون
 القرآن فايده لان هذه سبيل كل كلام كتب في اهاب وفي غير اهاب اذا احترق الالهاب لم يصف
 الاحتراف الى الكلام لا شحالة هذه الصفة عليه ومن عجب الامور قول ابن الاثير وهذا هو
 ان القرآن غير المكروب لان كلام ابن قتيبة ليس بواجب فاطنه بل يوجب ضد من ان المكروب
 هو القرآن ولهذا علو الاحتراف بالكتابة والجلد دون المكروب الذي هو القرآن ولذا كان
 المكروب المصحف هو القرآن على ما افترج ابن الاثير كما المانع من قول ابن قتيبة ان الجلد
 يحرق دون ان احدا لا يقول ان الجلد هو القرآن وانما يقول قوم انه مكروب فيه وان كان
 فيه لم يمنع اضافته الاحتراف الى احدهما دون الاخر وهذا كله تخليط من الرجلين لان القرآن غير
 حال في الجلد على الحقيقة وليس الكيان غير المكروب انما الكتابة اما له الحرق وما ان تكون هي الكلمة
 على الحقيقة او يوجد معها الكلام مكتوبا في حال او اما استشهاده على ذلك الية ويقول لا تشاؤوا
 بالقرآن فذلك يجوز وتوسع وليس يجب ان يجعل التلاوة الالفاظ المحملة وليا على اثبات الاحكام
 والمعاني ومعرضه على ادلة العقول وقد يجوز القول باكثر من هذا فقالوا في هذا الكتاب شعرا من غير
 وعلم الشافعي ففقه فلا بد ولم يفيض ذلك ان يكون العلم والكلام على الحقيقة موجوبين في الدفيع قد
 بين الكلام في هذا الباب في موضع هو اولها فاما جواب ابن الاثير الذي ارشاه لنفسه فلا طائل
 ايضا فيه لانه لا تنزه للقرآن فيما ذكره على كل كلام وشعر في العالم لا تعلم ان الشعر والكلام المحفوظ
 في صدور الرجال اذا كتب في جلد ثم احرق لو هرب لم يذهب منه الصد ومنه بل يكون تابا بحاله فاما

يستدل
 بطله

من سئل فقال ان كان
 فقال سئل فقال ان كان
 سئل فقال ان كان
 سئل فقال ان كان
 سئل فقال ان كان

هذا القضية
 والحدود المحرق ولا يحرق
 القرآن كما في سورة النور
 احراق الجلد والحدود
 ان القرآن هو القرآن
 في ان القرآن هو القرآن
 في ان القرآن هو القرآن
 في ان القرآن هو القرآن
 في ان القرآن هو القرآن

[illegible]

۱- این کتاب در ۱۰ جلد است
 ۲- این کتاب در ۱۰ جلد است
 ۳- این کتاب در ۱۰ جلد است
 ۴- این کتاب در ۱۰ جلد است
 ۵- این کتاب در ۱۰ جلد است
 ۶- این کتاب در ۱۰ جلد است
 ۷- این کتاب در ۱۰ جلد است
 ۸- این کتاب در ۱۰ جلد است
 ۹- این کتاب در ۱۰ جلد است
 ۱۰- این کتاب در ۱۰ جلد است

سید محمد رفیع

لا اله الا الله محمد بن عبد الله

برائے ملانہ المصی

بسم الله الرحمن الرحيم

الادباني ذوالالباب

ملفوظات

[illegible]

کتابخانه

مستطاب

(3) *Chamaeleon*

15

100

(Signature)

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً

حُبُّ الصَّاحِبِ

المسألة

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيد المرسلين
آل محمد الطيبين

14

ف

الذی

٥٧

五

فأولها

الى قوله انك سوف تجتّم وقال في الذين يتقوا الدار والايمان وهم الانصاف يحبون من هاجر اليهم ولا
 يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال يبين جاء تغنيهم
 يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وهذه الايات تدل على انه لا ينكرون
 اية الراسخون في العلم ان يكون قوله تعالى يقولون امنا حاشا لهم مع العلم بنا ويل للمشايبة ولو
 اشكل شيء من ذلك لا اشكل قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا في انه موافق لقوله
 والراسخون في العلم يقولون امنا به فان الصوتين واحد ومما يستشهد به على ذلك من الشعر قول
 يزيد بن مفرغ في عبد له كان كسبي زافاعه ثم ندم على بيعه وشرب برء الهن في من عبد برئ
 مما به هامة تدعو صدك بين المشقرة ايمانه في الريح بكي شجرة والبرق يلع في الغمامه يعطفر
 البرق على الريح ثم اتبعه بقوله يلع كانه قال والبرق ايضا يكيه لامعا في غمامه اى في حال المعانة و
 لو لم يكن البرق معطوفا على الريح في البكاء لم يكن للكلام معنى ولا فائدة ويمكن ايضا على هذا القول
 مع عطف الراسخين على ما تقدم وانما العلم بالمشايبة لهم ان يكون قوله يقولون امنا به سنيما
 جملة واستغنى فيه عن حرف العطف كما استغنى في قوله تعالى سيعولون ثلاثا رابعهم كلهم نحو
 ذلك مما للجملة الثانية فيه التباس بالجملة الاولى فيستغنى به عن حرف العطف ولو عطف بحرف العطف
 كان حسنا بترال المنبس منزلة عن المنبس والوجه الثاني الاية ان يكون قوله والراسخون في العلم
 مستانفا غير معطوف على ما تقدم ثم اخبر عنهم بانهم يقولون امنا به ويكون المراد بالتاويل على
 هذا الجواب المناوئل لانه قد يسمى تاويلا قال الله تعالى هل ينظرون الا تاويله يوم ياتي تاويله والمراد
 بذلك لا محالة المناوئل المناوئل الذي لا يعلم العلماء وان كان الله عز وجل عالما به كخوفت فتاب الساء
 ومفاد الثواب العذاب صفه الحساب يعين الصغار الى غير ذلك فكأنه قال وما يعلم تاويله جميعه
 على المعنى المذكوراه الا الله والعلماء يقولون امنا به وقد اخذ ابو على الجملة في هذا الوجه وقوا
 وضعف الاول بان قال قول الراسخين في العلم امنا به كل من عند ربنا دالة على استيلائهم لانهم لا
 يعرفون تاويل المشايبة كما يعرفون تاويل الحكم ولان ما ذكره من وقت الفيانة ومن قسمة بين الصغار
 والكبار هو من تاويل القرآن اذا كان داخل في خبر الله والراسخون في العلم لا يعلمون ذلك وليس ذلك
 نكته بشي لان لا يمنع ان يقول العلماء مع علمهم بالمشايبة امنا به على الوجه الذي قد مرنا ذكره فكيف
 يظن انهم لا يقولون ذلك مع فقد العلم به وما المنكر من ان يظهر الانسان بليانة الايمان مما يعلمه
 ويخفيه فاما قوله ولان ما ذكرناه من تاويل القرآن فذلك انما يكون تاويلا اذا حلت هذه اللة على
 المناوئل لا على الفائدة والمعنى فاما اذا حلت على انه وما يعلم معنى المشايبة وقابله لا الله فلا بد من
 العلماء فيه وليس يمكن ان يقول ان عمل التاويل على المناوئل اظهر من حمل على المعنى والفائدة لان الا

قال في التاويل
 يبين
 يتقون
 فاعلموا
 وان
 اى تدعو هامة
 في الكلام
 ينزل

وان

اى تدعو هامة

في الكلام

ينزل

ایضاً

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

لَمَّا أَفْبَهتُمْ
غِيْرَاهُمْ
كَمَرِ الشَّأْيَا
كَأَنَّهُ

المقام
مقدم

منقاد لكل مقود الى الله وخلاف البطالة انتم وروى ابن جبيب مقود ومعنى خلاف البطالة انتم
 اي خلاف البطالة مهيمن المطايا من خلف غير انتم على يدنا انفسه غير فادم ارحم يوم الحشر
 وان غلا في اللوم لا خفيلا لانه لا بهم معنى خير يومى الحشر اي احب يومى الى الذي هو اخير
 عند الراى في الغفل وان شادوا سخاوا برهيم بن سفيان الزبدي لا به حينه وقال اسمعتم بن الزبير
 رجل بالشباب الشيبه فليس الشيب كان به الرجل وقد كان الشباب لنا خليلا فقد ضي باربه
 التحليل لغه في الشباب لقد تولى حبيبا ما يراد به بدل اذا لانام مقبلة علينا و
 نمل راكبه الدنيا ظليل واشد البرد قال شذنا ابو عثمان النازي لا به حينه زمان الصبي ليت
 اناسنا نحن لنا الصالحات القصارا زمان على غراب غدا فطيرة الذم عنى فطارا فلا
 بعد الله ذاك الغراب وان هو لم يبق الا انكارا كان الشباب لذائبه ورفق الصبي كان ثوبا معا
 ريق الصبي وديفه ورونقه اوله وهاديه ان ذاك لى نفع شيب بها فاسد اذ وفلا
 منه بعد الخيام عذرا فا استطاع اغذارا اجارنا ان رباب الزمان قبل غلال الرجال الحيات
 فاماننى لمى هكذا فاسر عشرها الشيبه التفاد فقد ارتك وخفه طلة وقد برز الفتيان الخوار اسميت
 المسحبا اما قوله زمان على غراب غدا فاذا الشباب الشعر لاسو وشيبه يكون ماخوذ من قول
 الا غشيه وما طلائك شيا لسدك ان كان عنك غراب بجعل فلفغاه ولا به حينه من مضيد
 اولها الا ناسلى الطلح خساء وانعى وخساء نحاص الرشاجين شيهاء الى الروح افنار خطى
 المتجشم الما بلى قبل ان ترمى القوى سافده بنظر القواد المستهم يصف عاشق لم يبق من روح
 ولا عقله الملول غير النوقم فقلنا لها سرفد بناك لا برج يحن وان له نفسله فالهى والفت
 فتاعادونه التمس وانفت باجن موصولير كيف ومعتهم وهذا البيت اخير ماخوذ من قول
 الذانجر سقط النقيب لم زد اسقاطه فتاولته وانقنا باليد هو لقوله فقلن لها سرفد بناك
 البيت خبره والخير نايه ابو الحسن على من محمد الكاتب قل حدثني محمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا الباقر
 قال اضل بعبد الله بن سليمان بن وهب امر على بن القناس الرومى وكثره بحالته كبره الحسين
 ابنه وسمع شيئا من اهليه فقال لا به الحسين فلما حبت ان ارى ابن رقيبك هذا اندخل يوما
 عبدا لله الى ابي الحسين وابن الرومى عناء فاستند من شعره فاستند وخاطبه فراه مضطرب
 العقل جاهلا فقال لا به الحسين بنيه وبنيه ان لسان هذا الطول من عقله ومن هذه صوته لا توف
 عقارب عند اول عتب لا يفكر في عاقبه فاخرجه عنك فقال اخاف حينئذ ان يعلن ما يكتمه في
 دوائنا وبذيعه في عمتنا فقال يا بنى الى لاد يد باخر احبك له طره فاستعمل بينه بيتا به حينه التهم
 فقلن لها سرفد بناك لا برج سلما والافغلية فالهى فحدث القسم ابن فراس ماجرى وكان اعدا لنا

بلونه بلاية

سفيان

ابى حبيب

انى ذكره فاما

كلها الرقع رواق

منه رقع رواق

منه رقع رواق

منه رقع رواق

منه رقع رواق

منه رقع رواق

منه رقع رواق

منه رقع رواق

منه رقع رواق

منه رقع رواق

منه رقع رواق

منه رقع رواق

منه رقع رواق

منه رقع رواق

منه رقع رواق

منه رقع رواق

كثيرا ما كان يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم

ابن حنبل

ابن الرومي وقد هجاه باهاج قبيحة فقال له الوذيع برا غر الله اشرار ان يغتال حتى تسارع منه وانا اكفك ذلك فتم في الحشكناج فما قال البا فطال في الناس يقولون ما قبله ابن فراس لما قبله عبيد الله وذكر محمد بن يزيد المبرد قال مما يفضل لخصه من التكلف قبله من الرشد ولعله من الاستعانة في ابي حنيفة ^{التي} روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ما عيشه ارام الكاس وميم الاوت يوم لوز من رصينه ماء ولكن عهدك بالنضال قد بهم قال الرضوي علم الهدى قدس الله روحه وقدره في هذا البيان الضيق في غيره وانه المبرد قال المبرد يقول يعني في صانته عجائبها ولو كنت شابا لرست كما رست و كنت كما فذنت ولكن عهدك قد نطاول بالشباب وهذا كلام واضح واما الاستعانة فهو لدخل في الكلام ما لا حاجة به المستمع اليه ليصح تظما او زنا قال في مما يختار من قول في حية الاحي من اجل الحبيب المغنايا لبس البلى مما لبس للياليا اذا ما فاضى المربوم ولبنة في فاضاشي لا ميل لتفاضيا ويقال ان احسن ما وصف به السواك قول في حية لفظا لما عيئت راحلة الصبي وعلقت شيطان القوى المشوق وادوت فرح القلب منهن بالمنع والتمنظ لو سيد له المسترق وما بيني كاس الهوى قسيتها دقان النيا اعدتة المربوم حية لغتر عن منصفه كورد الا فاجي طيب المنفق في وهر من عن مستنقعي نقر اعل بنو واحد لا حيلة فيه اذا مضى بعد امتناع من الضحى انا بين بين عود الاراء الخلق ما سفت شعث السواك ماء عما فضيضا بحر طوم الدام المروق الامتاء الا ارتفاع منع التها وامنح اذا طال والمخلوق المذكور به الخلق والطيب من هذا ما قال بعضهم بنى بالمخلوق الملس بفضض الذي جنوبا من الغمامي كما فاض المخرطوم سلاف الخمر وهو اول ما يخرج من عنقه لا دوس وان دفت فاما بعد ما سقط يعطى عيدا في راح المنطق البغداة الضحى والراح العظيمة الاراد شمس الالطل عبيد ونور الخراف في النك المترق في المراء بها البر والطل الغض الطري الهنيئة مطر تين واكبرنا عبيد الله المرفاني قال حدثني علي بن هارون عن ابي سماعة وقد ذكر قول ابي حنيفة نظرت كاني من ودا ورجاء الى الدار من فوط الصبا نظروا فيضا طورا نرفان من البكاء فاعني وطورا محمرا فابصر فقال لو اعرضني ملك منجبا عنه ويلزم الا نقبل لا مع فقال اي شعر اجد واول بان ليحسن لو يفسح في ان امير المذبح من الفخر والهجاء من الشيبه ما ارضاف شعر بعدا هب الشعر فيه لما قبلت عن هذين البيتين ويقال ان ابا احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر اجاز عني ابي حنيفة هذين يقول فلا مقلد من غاير لما شجلى ولا دمع من مكد الوجد فطر ولا يخي من المبكات الحلد حتى كانما اجمع بعينه الدموع شبيب الشيب فله من اربين شيب احدهما الاخر اليالي اهلا لا جميعا وحولنا سواء هم منها راج وعربيه واذا تخيبتين الذنوب ما لنا الا بهن الا قد من ذنوب

المشكلات

عنه من روى عنه في
رواه عنه في
رواه عنه في
رواه عنه في
رواه عنه في

الاستعانة

المخلوق الملس
مرفوق الشرب

الاقامى

من عبيد الله بن حنبل

تبعه من
تبعه من
تبعه من
تبعه من
تبعه من

ابن حنبل

تبعه من
تبعه من
تبعه من
تبعه من
تبعه من

نهى عن كسب الزمارة

غير مستحقب انما من الله واغفل ولم يفصل يومها بينه ومثله اليوم يومئذ كان يعطنا
واليوم نبيع من كانوا النابتين وقال ليند وما الناس الا كالنار والهلل بها يوم محلوها وعد
بلا فاع كل ذلك لبراد بذكر اليوم والغد فيه لا جميع لاوقات المستقبل ورابعها ان يكون المراد
لا يثبت عليكم اليوم اليقينة ثم قال اليوم يغفر الله لكم فغفل اليوم بالغفر كان المعنى غفر الله لكم
اليوم وقد صغف يوم هذا الجواب من جهة الدعاء لا ينصب ثبته فاما معنى الشرب ان باعبيد
معناه لا شغب لا مغافنة ولا فشا قال الشاعر فعفوب عنهم عفو غير شرب وتركهم لعقاب
يوم سريد او قال ابو العباس تغلبت ثوب فلان على فلان اذا عد عليه ذنوبه وقال ابو مسلم
الشرب مأخوذ من لفظ الشرب وهو شتم الخوف فكانه موضوع للمبالغة في اللوم والمغفنة المقتضية
الى بعد غايتها فان **بل جبر** بوي ابو عبيد القاسم بن سلام عن حجاج عن حماد بن سلمة عن هشام
بن حسان وحبيب بن الشهيد عن ابن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال نهى عن كسب
الرمادة وقال ابو عبيد قال الجلبج الرمادة الزاينة وهذا مثل حديثه الاخر انه نهى عن كسب البغي قال
ابو عبيد وقال غير حجاج هي الرمادة تغذي بها الفراء فان قول حجاج انبث عندنا لانهم كانوا يكرهون
امانهم على البغاة فانزل الله تعالى لا تكرر فاني انكم على البغاة ان اردن محضنا لنبغوا عرض
الدنيا قال العرض هو كسب البغي الذي نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عنه قال ابو عبيد
لا اعلم ثم اخذت الرمادة غير انه وحديثه في الحديث معتبره وقال ابن قتيبة الامر على ما ذكر
ابو عبيد الا ما انكره على من لم يمتها الرمادة لان الرمادة هي الفأرة سميت بذلك لانها ترمى
اي تؤمن بمسها فحاجبتها وشقيها لان الفراء واكثر الرمز بالشقين ومنه قوله تعالى انك لا تعلم
الناس ثلاثة ايام الا رزقا لرمادة صفه من صفات الفأرة ثم صار لها اوداسم ولذلك قيل
هلوك لانها تنها لك على الفراش وعلى الرجل ثم صار اسمها دون غيرهما من النساء وانها لك
على زوجها وقبل لها خبز لينها وتينها ثم صار ذلك اسمها دون غيرها من النساء وانها لك
ثنت ومحوه قولهم بلعبوا في المشو في مشفره الاعلى ثم صار كاسم له وكذلك قولهم للذئب
اذل اسم ثم صار كاسم له والمزينة لا تكاد تعلق الكلام ثم مضى وشرى وتصغر قال الشاعر
ورثنا الى مخافة من يعلفها من غير ان يد وهناك كلامها وقال لا تخطا احاديث سداها ان
في جداره فرقد ورمادة مالت لمن يستميلها وقال الرازي يومين بالاصغر والحاجب ايمان من
في عماء ناصب والعماء الحجاب الناصب بعيد وقال بعضهم انما قيل للفأرة قبح من الفحار هو
التمثال قال احببه اذ انتمها للفتح او شعل من مزبد لك قال باعني عن المفصل انه كان يقول
في قول الناس احب من صافر انه الرجل يصفر للفأرة ويخاف من كل شيء فاما الاصغر فانه قال القاصد

[illegible]

الوزع المكنم

الوحيات

الحق المجهول
رجل الصوت

منه والنفق

الحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم
دروساً وعبراً لكل من تأمل وأمعن

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

بسم الله الرحمن الرحيم

والله اعلم بالصواب

خطبہ جمعہ

المحور الأول الفان
العبق والمراشيل العا

یہ کتاب مسند میں جاہلہ سے پہلے

فَمَا أَصْبَا
فَمَا أَصْبَا

ما يصفر من الطير وإنما وصفت بالحسن لأنه ليس من الجوارح قال ابن قتيبة ولا أرى القول المفضل و
 على ذلك قول الكشي بن زيد الأسكندر أبو بكر من الجوارح أن تكون في الخائكم كلباً كوردها تغلى كل صفار
 لما اجابت صفر كان اشها من فليس شيط الوثغاء بالذاري وهذا اسره يصفر لها رجل فخببه
 فتمثل زوجها وصفر لها فامته فشيظها بميم فلما اعاد الصفر قالت قد فليسا كل صفار ولا تبد
 انما دفقنا واطرحنا كل فاجر وقال أبو بكر محمد بن القيس لا تبار ولا خيا عتد الزمارة مع الزمارة
 على قال أبو عبيد بن كلاب ثلاث حداث اجماع اصحاب الحديث الزمارة والحجة الثانية ان الفاجرة مميزة
 زمارة لانها تحسن نفسها وكلامها والزمرة محمد بن الحسن قال عمر بن احمد الباهلي يصفر شعرها و
 غناؤا دنان حنان بينهما رجل اجش غناؤه زمرة قال الاصمعي مناه غناؤه حزن كانه من مزاهر
 داود والحجة الثالثة انهم سمو الفاجرة زمارة لمساها ولفظها من الخبر من قول العرب فخر زمرة
 اذا كانت قليلة الصوف ويقال رجل من المروءة اذا كان قليلها قال ابن جرير مطلقاً لكون الحبالون
 يحجر عنه الذرة ريش في المطلق الماصق بالارض والذرة المثل والزمر الغليل فسميت البغى زمارة على
 وجه الذم لها والصغير لثانها كما قيل لها فخر فليها عن الفصد يقال فخر الرجل اذا مال قال السيد
 فان تقدم تعش منها ماعداً ماعداً عليها وان خربت الكفل فاجر اي طبل والكفل كساء يوضع على ظهر
 البعير نوقى من الغري قال السهلي المرصني قدس الله روحه ولا ارى لاحد الروايتين على الاخرى
 لان كل واحد منهما قد انت من جهة من سبكن الى مثله ولكل منهما ما خرج في اللغة وناوول في اللغة
 واحد لان الزمارة بالراء غير معجمة يرجع معناها الى ما ذكر ابن قتيبة الى معنى الفجر ومن رواها بالراء
 المعجمة فلرجع معناها الى ذلك ايضا على الوجهين اللذين ذكرهما ابن الاثير فالاولى ما استنا
 ويكون الراوي مخبراً فيها اخبرنا المرزباني قال لشدة محمد بن احمد الكاتب قال لشدة اخبرنا محمد بن
 قال لشدة ابن الاعرابي للمضرب وهو عقبه بن كعب بن هبيرة بن سلي وقارنا رجوعه سلمى
 ووردها وشعبه من ابيض من المسايح وحقى رايت الشخص من امثلة اليه وحقى نصف راسي وضع
 علا حاجبي الشيب حتى كانه طباء جرت منها سبيح وبارح وفقره اطعان عليهن لهجة طلبت
 ريعا الضبا في جامع فلما قضينا منى كل حاجه ومسح بالاركان من هو ماسح اخذنا بالمرح
 الاحاديث بيننا وسالك باعناق المطي لا باطع وشدت على حذب المسارح رجالها ولا ينظر
 المعاد الذي هو ذابح قفلنا على الخوص المراسيل ارميت بين الصغار والصفاح الضاحك وشدة
 ابنا الاعرابي تصدقهم شادين ونهتتم بمجا عن عزم غريب حرمي الاسكندر ابو علي بن
 او جري عليهم من فرع الاراك فضيت اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال الحسن بن محمد بن
 الصوفي قال حدثنا محمد بن الحسن البلقي قال حدثنا ابو حاتم قال سمعت الاصمعي يقول قلب الغار شدة
 سواح وابتل من فاحر الاسير طبارج والاسير من الجوارح والاسير من الجوارح والاسير من الجوارح
 سواح وابتل من فاحر الاسير طبارج والاسير من الجوارح والاسير من الجوارح والاسير من الجوارح

همه را ستم نمودی که اگر بگویم در این کتاب

ن

وہم

۱۱

الشفقة
الرجاء

الغضب

الملك والملكوت
الملكوت

ساحر الطرف فاره

اي عجب من قلبي

الملك والملكوت
الملكوت

الملك والملكوت
الملكوت

الملك والملكوت
الملكوت

الملك والملكوت
الملكوت

الملك والملكوت
الملكوت

الملك والملكوت
الملكوت

الملك والملكوت
الملكوت

الملك والملكوت
الملكوت

الملك والملكوت
الملكوت

عليه مع معشوقه فقلت له هذا والله يا امير المؤمنين احسن من قول عروة بن خزام العذبة لعقراة اراها
تفرقه في لذكرك دوعة لها بين حليدك والعظام ديب وما هو الا ان اراها فاجاها فاهنت حتى لا
اكاذا حبيب واصرف عن ربي الذي كنت تائبه وبغض عني علمه ويعقبه ويضم قلبي عند فداؤ
يعينها على فمالي في الفوار نصيب فقال له الرشيد من قال هذا وهما فلي اقله علما والله دركنا
فانه احب عندك ما يصل عنه العلماء قال الصولي فاخذ العباس بن احنف فقال بهم تحران الجرة
قلبه وفيها غزال فاز الطرف ساحره برازره قلبه على ليس يدان من قلبي على توازده واشار
اليه ايضا في قوله قلبه العاصري داعي يكثر اخراي واوجاعي كيف خرايه من عدي اذا كان عدا
بين اضلاعي واخذ مسهل بن مروان الكاتب فقال اغان طرقي على جيمي واعصائي منظره وفقد
جيمي على اذني وكنت غرا بما تحته على يدك لا علم لي ان بعض بعض عداي شوقا للجحري وكنت
اعجب من عصيا قلبك لي يوما اذا كان قلبك يبتك بعضي وروى ابو عكرمة الضبي عن مسعود بن بشر
المازني قال قال لنا الاصمعي يوما ما احسن ما قيل في صفه امرأة عجزا جنيصة فانشد قول الاعشى
صفر الوشاحين ملا الدنيا بكنة اذ اناني بكاد الخبير تحزل وانشد قول علقمة بن عبيد صفر
الوشاحين ملا الصبح خربته كاهار شاه في البيت طرودم وانشد قول ذي الرمة ترى خلفها
نصفامناه فونمة ونصفا نفا نرج او بامر من فقال تمام احسن ما قيل في وصف رجل ابي وجرة المعتد
المرء في وضع يكاد رد اوهاه يثوي شبع ما احب اذهاه قال ابو عكرمة ومثله قول الحرث بن
خالد المحرفي غرنا سمط وشاحها فظن دنان من اذافها المرط واخبرنا المزياني قال قال احمد
ابوهم قال حدثنا ابو الغيث قال حدثنا الاصمعي قال لما مات محمد بن سليمان بن علي الهاشمي خلت
على اخيه جعفر بن سليمان وفاض عن عليه من ناشد اوله بطعم ثلثا فانشده لابن ابي ركة الشفقة
لعمري لقد ابغض عينك فامضني من الدهر وسانا الحمام الى القبر لتسفل فاه الشون بامر هاه
ولو كنت ممر من شبح البحر فقلت لعبد الله ادخني يا كيا لعروة هاه العين منها ممر مجري يا بين
فان كان البكار دها لك انا على جدي فاحمد بكال على عرو ولا نيك ميثا بعد ميثا جنة على
عباس قال ابي بكر قال اسر فحني بالطعام فاكل من ساعه فوله عن يا كيا معناه رفع صوته بالبكا
وقال قوم الحنين بالحاء المعجم من لافق الحنين من الشد وهو صوت يخرج من كل واحد منها ما و
اخبرنا المزياني قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن يزيد النخعي قال سمعت النخعي يقول
مع الاصمعي الي ابي ابي بل بن جعفر ليلة في حاجة فاشد الاصمعي ابائ في هه هه اينناك هو
حاجة ووسيلة لذكرك قد تحطى اذنيك الوسايل وتذكر قد اشده الله بجنته على الدهر له
تدب اليه القوا بل فافتم ما اكبا فاذك فادح ولا الكذب منك الرجا بالقوا بل ولا جعش

وَيُشْهِدُ لِهَذَا النَّارِ بِلِقَائِهِمْ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَكَانَ لِنَاسٍ عِجْلًا وَطَائِفَةٌ بَضَائِعُ لَهُمْ فَكَذَلِكَ

يَسْتَعْجِلُونَ لَأَن يَصْفَهُمْ بِكَثْرَةِ الْعِجْلَةِ وَأَن يَشَاهِدُوا فَعْلَهُمْ تَوْبِخًا لَهُمْ وَنَهَامًا عَنْ لِسْتَعَالٍ وَدَرْسٍ
إِلَى التَّثْبِتِ وَالنَّادِ وَبَيَانِهَا مَا أَجَابَ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ وَفَطْرِبُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أُنَاسٍ فِي الْكَلَامِ
وَالْمَعْنَى خَلَقَ الْجِلَّ مِنْ لِسَانٍ وَاسْتَشْهَدُوا عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَقَدْ بَلَغَتْ الْكِبَرُ أَيْ قَدْ بَلَغَتْ
وَيَقُولُ نَعَالِي مَا لَن مَفَاتِيحُ لِنُتَوَّهَ بِالْعُضْبَةِ أَوَّلُ الْقُوَّةِ وَالْمَعْنَى الْعُضْبَةُ نُبُوهُ بِهَا يَقُولُ الْعَرَبُ
عَرَضَتْ النَّافَةُ عَلَى الْخَوْضِ وَانْمَا هُوَ عَرَضَتْ الْخَوْضَ عَلَى النَّافَةِ وَقَوْلُهُمْ ذَا طَلَعَتِ الشَّجَرُ اسْتَوَى الْعُودُ عَلَى
الْحَرَاءِ يَرِيدُونَ اسْتَوَى الْحَرَاءُ عَلَى الْعُودِ يَقُولُ لَا عَشِيَّةَ لِحَقْوَةِ أَنْ لَسِيحِي لِنُتَوَّهَ وَأَن يَقُولُ إِنَّا لَمَعَالُ
مَوْفُقٍ بِرِيدَانِ الْمَوْفُقِ لَمَعَانٍ وَيَقُولُ لَأَخْرَجَ عَلَى الْعِبَادَاتِ هَذَا جُودٌ قَدْ بَلَغَتْ بَحْرَانِ أَوْ بَلَغَتْ نُبُوهُمْ
هَجْرًا وَالْمَعْنَى أَنَّ التَّوَاتُفَ هِيَ الَّتِي بَلَغَتْ هَجْرًا يَقُولُ خَدَّاسٌ بْنُ ذَهَبٍ وَرَكِبْتُ جَبَلًا هَوَاؤُهُ بَيْنَهُمَا وَ
شَقِي الرِّمَاحُ بِالضَّبَاطَةِ الْحَرَاءُ يَرِيدُ الضَّبَاطَةَ بِالرِّمَاحِ وَيَقُولُ لَأَخْرَجَتْ شَيْءٌ عَنِ الْمَتَاحِ فَانْهَارَ
عَذَابِي مَلُولٌ فِي مِيَاخِرِ ثِيَابٍ يُرِيدُ فِي ثِيَابٍ خِصٍّ وَيَقُولُ لَأَخْرَجَتْ كَفَى عَنِ السَّرَالِ الْعَذَابِ
فَرَدَّ حِجْرًا عَلَى أَيْدِي الْمَقْبُذِينَ يَرِيدُ حِجْرَ السَّرَالِ عَنْ كَفَى يَقُولُ ابْنُ حَرٍّ وَجَرَدَ طَارًا مَلْهُمَا سَبِيلًا
وَاحِدًا قَوْهَا شَعْرًا أَضَارًا أَوْ طَارًا سَبِيلَهَا بِاطْلَا وَيَقُولُ لَأَخْرَجَتْ قِسْوَنَهُ أَكْفَاهُمْ فِي سَبَاهِهِمْ
أَوْ مَا مَشَوْا لَا يَغْتَرُونَ مِنَ التَّنَاقُتِ أَوْ دَفِيبِهِمْ فِي كَيْفَانِهِمْ وَيَقُولُ لَأَخْرَجَتْ وَهْنٌ مِنْ الْأَخْلَافِ وَالْعِلَّةُ
أَي الْأَخْلَافِ الْوَلَعَانُ مِنْهُمْ وَبَنِي عَلَى نَحَابَتِهِ هَذَا الْجَوَابُ مَعَ التَّنَاقُتِ عَنْ جَمَلِ كَلَامِهِ لَعَالِي
الْقَلْبِ أَن يُقَالَ لَهُ وَمَا الْمَعْنَى وَالْقَائِدُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْجِلَّ مِنْ لِسَانٍ يَرِيدُونَ بِذَلِكَ أَنَّ
اللَّهُ تَعَالَى خَلَقَ لِسَانَهُ لَعَلَّهُ وَهَذَا لَا يَجُوزُ لِأَنَّ الْعِجْلَةَ فَعْلٌ مِنْ أَعْمَالِ الْإِنْسَانِ فَكَيْفَ تَكُونُ مَخْلُوقَةً
بَيْنَهُ لَيْسَ وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَّا جَازَ أَنْ يَنْهَاهُمْ عَنْ لِسْتَعَالٍ فِي الْآيَةِ يَقُولُ سَارِكُمْ أَيَايَ فَلَا يَسْتَعْمَلُونَ
لَأَنَّهُ لَا يَنْهَاهُمْ عَنْ مَخْلُوقَةٍ فِيهِمْ فَانْقَالُوا لِمَا يَرِيدَانَهُ تَعَالَى لَكِنَّهُ أَرَادَ كَثْرَةَ فَعْلٍ لِسَانَهُمْ لَأَنَّهُ لَا يَرِيدُ
لِسْتَعْمَالِهَا فَيَقُولُ هَذَا هُوَ الْجَوَابُ لِلَّذِي قَدْ مَنَعْنَا مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى الْقَلْبِ الْمَقْدِيمِ وَالْآخِرِ وَأَنَّ هَذَا
يُمْرِدُ يَطْمَعُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ لَا حَاجَةَ بِنَا إِلَيْهِ وَقَدْ ذَكَرْنَا الْقِسْمَ الْبَاقِي مِنْ هَذَا الْجَوَابِ أَخْشَاؤُهُ
وَسَانَ نَفْسِهِ عَنْهُ فَقَالَ كَيْفَ جَازَ أَنْ يَقُولَ فَلَا تَعْتَجِلُونَ وَهُوَ خَلَقَ الْعِجْلَةَ فِيهِمْ وَأَجَابَ بَنِيهِ فَلَا عِظَامَ
فَدَرَهُ عَلَى مَعَالِيهِ طَبَائِعُهُمْ وَكَفَّيْنَاهُ وَقَدْ يَكُونُ الْإِنْسَانُ مَطْبُوعًا عَلَيْهِمْ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مَأْمُورٌ بِالتَّثْبِتِ
فَادْرُ عَلَى أَنَّ حَيَاتِ الْعِجْلَةِ وَذَلِكَ كَخَلْقِهِ فِي الْبَشَرِ شَهْوَةُ النِّكَاحِ وَاسْتِهْلَاكُهُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ بِالْأَمْتِ
مِنْهُ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْبَلِغِيُّ نَصْرًا بِمَا نَزَادَ بِالْجِلِّ غَيْرُهُ وَهُوَ الصَّبْرُ الدَّاعِي إِلَيْهِ الشَّهْوَةُ الْمُنَاوَلَةُ
وَيَحْتَاجُ نِيضًا أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ مِنْ هَمْسَةٍ لَأَنَّ شَهْوَةَ الْعِلِّ لَا تَكُونُ مَخْلُوقَةً مِنَ الْإِنْسَانِ وَأَمَّا تَكُونُ مِنْهُ
وَهَذَا الْجَوْزُ عَلَى تَجَوُّزٍ وَتَوْشُّعٍ عَلَى تَوْشُّعٍ لِأَنَّ الْقَلْبَ لَا يَجَازُ ثُمَّ قَوْمٌ يَحْدِثُ الْحَازَ وَذَكَرَ الْجِلَّ وَالْمَاءَ

وَقَدْ بَلَغَتْ الْكِبَرُ أَيْ قَدْ بَلَغَتْ
الضَّبَاطَةُ لِلدَّيَامِ وَالْعِلَّةُ
ضَبَطُوهُ بِمَا لَيْسَ
الْوَجَلُ الْعَظِيمُ
الْمَقْبُذِينَ
الْقِسْوَةَ الرَّمَادُ وَالْعِلَّةُ
وَهُوَ الْأَسَدُ الْأَسَدُ
هُوَ الصَّابِدُ
التَّنَاقُتُ
تَسِيلُ وَهِيَ الْإِسْفَرُ
الْأَرَادُ بِالْبَعِيرِ وَتَمَدَّتْ
تَمَدَّتْ قَوْلُهُمْ قَاتِلًا
بَنِيهِ
فِي تَقْسِيمِهِ
حَبَابُهُمْ
مَلُودٌ

مضى العجل

به غير مجاز آخر واقامة من مقام كذا لانه تعالى انها هم عن العجلة بقوله عز وجل فلا تسجلوا في
 لتقدم قوله الى خلف شهوة العجلة فيهم والطبع الداعي اليها على ما عبر به البلخي وهذا ان يكون
 عند الهم اقرب منه الى ان يكون تحية عليهم واليسر لا حوال ان لا يكون عند ولا اجتماعا لا يكون
 لتقدمهم مغنى وفي الجواب الاول حسن تقدم ذلك على طريق الدم والنويج او التفريق من غير
 له اليه عز وجل الجواب الاول وضع واضح وثالثها جواب وي عن الحسن قال يعني بقوله من عجل اي
 من ضعف هي النطفة المهيمنة الصاعدة وهذا قريب ان كان في اللغة شاهد على ان العجل يكون عبدا
 عن الضعف او عن معناه وذاتا اما حكي ان ابا الحسن لا يفتش اجاب به وهو ان يكون المراد ان لا
 خلق من عجل الا سر لانه تعالى انما امرنا بشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فان قيل كيف يطالب
 هذا الجواب قوله من بعد فلا تسجلون فلما يمكن ان يكون وجه المطابقة انهم لما استعملوا اما بالان
 واستبطاؤها اعلمهم تعالى انهم لا يعجزه شئ اذا اراده ولا يمنع عليه وان من خلق الانسان بلا
 كلفة ولا مؤنة بل قال له كن فكان مع ما فيه من بدائع الصفة وعجايب الحكمة التي يعجز عنها كل فاد
 ومجاد منها كل ناظر لا يعجزه اظهار ما استعملوه من الايات وخامسها ما اجاب به بعضهم من ان العجل
 الطين فكانه تعالى قال خلق الانسان من طين كما قال في موضع اخر وبدا خلق الانسان من طين ويشهد
 بقول الشاعر والبيع بخت بين الصخر ضاحية والتخل بخت بين الماء والعجل ووجدنا قوما
 يطعنون في هذا الجواب يقولون ليس معروفا ان العجل هو الطين وقد حكى صاحب كتاب العين
 عن بعضهم ان العجل الحماة ولم يشهد عليه الا ان البيت الذي نشأه يمكن ان يكون شاهدا
 له وقد رواه ثعلب عن ابن الاعراب وخالف في شئ من الفاظه فرواه والبيع في الصخر الصماء منبهة
 والتخل بخت بين الماء والعجل واذ صرح هذا الجواب بوجه المطابقة بين ذلك وبين قوله تعالى فلا تسجلوا
 على نحو ما ذكرناه وهو ان من خلق الانسان مع الحكمة الظاهرة فيه من الطين لا يعجزه اظهار ما استعملوه
 من الايات ويكون المعنى انه لا يجب لمن خلق من الطين المهيمن وكان اصله هذا الاصل الضعيف
 ان يهز برسل الله تعالى واياته وشرايعه لانه تعالى قال قبل هذه الاية واذا راك الذين كفروا
 ان يخذلوا الا هروا وهذا الذي يدكره الهنك وبسادهما ان يكون المراد بالانسان آدم عليه السلام
 ومغنى من عجل اي في سرعة من خلقه لانه لم يخلقه من نطفة ثم من علفة ثم من مضغة كما خلق غيره
 وانما اسند الله تعالى ابتداء وانشاءه انشاء فكانه تعالى سبه بذلك على الاية العجيبة في خلقه
 له وانه عز وجل يعباده من اياته وبيئاته اولا اولا ما يقتضيه مصالحهم وليستدعيها لهم
 وسابعها ما روى عن مجاهد وغيره ان الله تعالى خلق آدم بعد خلق كل شئ اخر تبار يوم الجمعة على
 سر معا جلا بغير غروب الشمس وكان آدم عليه السلام انقضى فيه الروح وبلغنا عالي جسد ولم

مسكين البرومي

100

المجلس

مواہبت علیہ

من فقهائنا
أصولها

نامہ
برائے
ملاحظہ

(continued)

ومن بعد ذلك

وفاات بہشتیہ و عالم ہوا

۲۴۰

مجلس المجمع
العلمي
الاسلامي
الاسلامي
الاسلامي

فصل في معرفة النور والظلمة

ناويل ولقد همت بدوهم بها الآية

بها خبراً فبينما شرار عيت ما دشت هدا فكيف ذا لم يث من يها شمره واشتد الوالعلى
 العالمين بسكين ما احسن الغم في جنبها وافصح الغم في كل حين من لم يزل منها عرسه ما شدا
 فيها الوجه الطنون يوتن ان لغزها شدا يتخان ويسبها للعبوة حسن من يحسنها ضيقها من
 الى خلوكير يودع لا تظهرت من على عوديه فبقيع الممرين حبيل الغم من مجلس اجتر ناويل الى
 سال سايان عن قوله تعالى فانه يوسف عليه السلام ولقد همت به وهم بها لولا ان راي برهان ربه
 كذلك لفسد فعنه اسوء والفتاة انه من هبادة الحاميين فقال هل يوتن ما ما بعضه واديه
 الاية عليه من ان يوسف عليه السلام عزم على المعصية ولذا دعاها وانه جلس مجلس الرجل من المرأة ثم
 انصرف عن ذلك بان ارى صورته ايده يعقوب عليه السلام غاصا على اصبعه مشوحدا على مواقع المعصية
 او بان يودع في التقي الزجر في الحال على ما وربه حديث بكونا فلما اذتج بارله العقل التي لا يمتها
 الاحتمال والجاذ وجود الناولان ان المعاصي لا يجوز على الانبياء عليهم السلام فمنا كل وربه
 بخلاف ذلك من كتاب سنية الى ما يطان لادله ووافقها كما تفعل مثل ذلك فمنا كل وربه
 لما نزل عليه العقول من صفاته تعالى وما يجوز عليه ولا يجوز ولهذا الآية جوس الناول كل
 واحد منها يقتضي براءة بنى الله من العزم على المعصية واداه المعصية او كما ان الحية في ظاهره لا يغيب
 بما لا يصح ان يعلق به العزم ولا رادة حقيقته لانه تعالى ولقد همت به وهم بها فعلق الله بها
 ذاتها لا يجوز ان يوادع عزم عليه ما ان المردو الباء لا يصح ذلك فيه فاد من تدبيره عدا
 يعلق العزم به وقد يمكن ان يكون ما يعلق به فانه عليه السلام انما هو ضربه بها فودعها عن نفسه
 القابل قد كنت همت بغيره وقد فانه بغيره في باب يوتن فانه او مكرها فان فاعلى صفت
 لقوله تعالى لولا ان راي برهان ربه والذيق لها عن نفسه صاعقة لا يفسد في البرهان عنها فلما يمكن ان
 يكون الوجه في ذلك لما قدم بدفعها وضعت ربه الله تعالى ففانا على ان قدم على قية اهلكه
 اهلها وقتلوه وانما اندعى عليه المزاودة على القبح ونظرة مانه دعاها ليد من صه بها كان
 لا متاعها فظن به ذلك بعض من لا فاعلى ولا علم بان شله لا يجوز عدا اخيه لله سحره بابيه
 بالبرهان عنه السوء ونفخا وبعينه بدل الشلل منكره والذين كانوا يوتن لانها في حقها
 الوصف بذلك من حيث الفصح او بعينه بالسوء المحتمل ضمة في ذلك فان هذا الجواب يفتي بجواب
 لولا ان يقدما وكون التقدير لو ان راي برهان ربه ففما وضعت بها ودفعتها ونقد الجواب لولا
 مستفلا او يفتي ان يكون لولا بغير جواب فلما ما تقدم جواب لولا فاجابو وسندك بما فيه عند
 الجواب المختص بذلك غير اننا لا نحتاج اليه في هذا الجواب ان العزم على الفحشاء القبح كان في
 عنه بالبرهان والتقدير ولقد همت به وهم بدفعها لولا ان راي برهان ربه ففما وضعت بها ودفعتها
 الجواب في

والغنى

بما ان الغنى

والغنى

بما ان الغنى

والغنى

والغنى

ابن مرون بن المهدي بن المصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن ابي طالب

سحب
ارسله بنوم
سحب

اشعار العبد

قال
لما بلغ المأمون
لعنه بن موسى الرضا
بالعهد و امر الناس ليس
الحضر صار اليه وعيل
بن علي و ابراهيم
بن العباس الصوفي
بن علي بن علي

اهل الشام بمجامع الشعر فتر فيها ذكر قلعة نوم العاشق و ما قيل فيه فانشدوا اشعارا كثيرة فقال
لهم ابي قد فرغ من هذا كانت كان بالعرف فقال احسب لنوم حكاكا اذ راى منك حقاكا
من الصبر منك الهجر فابلق به مدا كما بعدت همة عين طمعت ان تراك اوما خط العيني
ان ترى من قد راك انيت تحلى منك ان تعلم فابى من هو اكا قال ابي ان ترصف في مجامع الشعر
في هذه الابيات قال فكبتها عند جماعة من حضرة الابيات ابراهيم بن العباس الصوفي وخبرنا علي
محمد الكاتب قال اخبرنا محمد بن يحيى الصوفي قال لما بلغ المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام بالعهدة
امر الناس بلبس الخضر صارا اليه وعيل بن علي و ابراهيم بن العباس الصوفي وكانا صديقين لا يفترقا
فانشد وعيل مدام من ايات خلت من بلاؤه ومنزل وحى مقفل العرشان نوال شدا برهمن العيل
على مذهبها قصيدة اولها اذ الت غراء القلب بعد الخلعة مصراع اول البيت محمد قال
فوهب لها عشر من الف درهم من الدارهم التي عليها اسمه وكان المأمون امر بخرها في ذلك الوقت
فاما وعيل فصار بالشرط منها الى قم فاشترى اهلها منه كل درهم بعشرة و دارهم فباع حصته بمائة
الف درهم واما ابراهيم فلم يزل عنده تبعتها الى ان مات قال الصوفي ولم افك على قصيدته ابراهيم على اكثر
من هذا البيت قال وكان السبب في هاب هذا الف من شعره ما حدث به ابو العباس صديقا له سمع
ابن ابراهيم اخي زيد ان الكاتب المعروف بالزمن فانشده شعره في علي بن موسى الرضا عليه السلام
وقد انصرف من خراسان ورفع اليه شيئا بخطه منه وله كانت المسحة عند ان ولي المتوكل وولي
ابراهيم بن العباس ديوان الضياع وقد كان يباع ما بينه وبين اخي زيد من فضل عن ضياع كاتب
في يده يجلون وغيرها و طالبة بمال والحق عليه واساء مطالبته فداغاسحق بعض من شق به من اخوان
وقال له امض الى ابراهيم بن العباس فاعلم ان شعره في علي بن موسى الرضا محطه عندك وغير خطه و
الله لن استمر على ظلمي ولم يزل على المطالبة لا وصل الشعر الى المتوكل قال فصار الرجل الى ابراهيم بن
العباس فاجبره بذلك فاضطرب اضطرابا شديدا وجعل الامر في ذلك الى الوسطة حتى اسقط جميع
فكان طالبا اليه واخذ الشعر منه ولحقه انه لم يبق عنده منه شيء فلما حصل عنده اخره بحضرته
وذكر ابو احمد يحيى بن علي المجسم ابا علي بن يحيى كان الوسطة بينهما قال الصوفي فاعرف من شعر ابراهيم
في هذا المعنى شيئا الا ابيانا ما تجد فيها بخط ابي قال انشد اخي اخبرني في علي بن موسى الرضا عليه السلام
من قصيدته كفى بفعال امر عالم على امله عاد لا شاهدا اري لهم طارفا مؤثقا ولا يشبه
الطارف الثالث ايمز عليكم باموالكم وتعطون من مائة واجدا فلا حمد الله مستصرا يكون له
لا غدا لكم حامدا فضلت فيهمك في هذه كما مضى الوالد والداء قال الصوفي فطر في قوله فضلت
فيهمك في فعد فوجد علي بن موسى قال المأمون مشاوي في فعد النسب هاشم التاسع من اباها

احمد بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال كان ابراهيم بن العباس
ارسله بنوم
وكتبه منه

بما لله

الشمس في القوم الى الابد

لا تقولوا ان الله تعالى يقول لا تأكلوا من ثمره حتى يغرسها

سبعين وصفت

وحد

لأية
عن

يتبع

منها

عن

لا عتقاد انهم

من فاعله وفتح من المقدم عليه وفوق الفتح مجزئ مجزئ ما دعى اليه من الزنا وقوله من بعد ولا تضر
عنه كيد من اصاب البهمن يدل على امتناعه من القبح مشروط بمنعهم وصرفهم عن كيد وهذا بخلاف
مذهبكم لانكم تذهبون الى ان ذلك لا يقع منه صرف النشوة عن كيد او لم يضر فمن الجواب
فانما انا قوله رب السجى الى ما يدعوننى اليه فيجب وجها من التاويل وكما ان المحبة متعلقة في ظاهر
الكلام بما لا يصح على الحقيقة ان يكون محبوا بما را لان السجى انما هو الجسم نفسه والاجسام لا يجوز
ان يريدوا وانما يريد الفعل فيها والمتعلق بها والسجى نفسه ليس بطاعة ولا معصية وانما الافعال
فيه قد تكون طاعات معاصي بحسب الوجوه التي تقع عليها فاذ كان القوم يوسف المحسن و
اكرههم له على دخوله معصية منهم وكونه فيه وصبره على ملازمته والمشاقة الى ان لا يسلطوا
طاعة منه وقرينة وقد علمنا ان ظاهرا لو اكره مومنا على ملازمته بعض المواضع وترك النصف في
غيره لكان فعل المكره حسنا وان كان فعل المكره قبيحا وهذه الجملة مبني ان لا ظاهرة في الآية يقتضيه
ما ظنوه وان لا بد من تقدير محذوف يتعلق بالسجى وليس لهم ان يفادروا بما يرجع الى المحاسن
من الافعال الا قلنا ان تقدير ما يرجع الى المحسوس اذا حمل الكلام الامر به ودل الدليل على
ان البنية لا يجوز ان يريد المعاصي والقبائح لخص المقدر المحذوف بما يرجع اليه لما ذكرناه وذلك
لا لوم على صريده ومحمية فان قيل كيف يجوز ان يقول السجى احب الي مما يدعوننى اليه وهو لا يحب
ما دعوه اليه فمخيلة ومن شأن مثل هذه اللفظة ان تدخل بين ما وقع اشتراك في معناها وان فضل
البعض على البعض فلما قد استعمل هذه اللفظة في مثل هذا الموضع وان لم يكن في معناها اشتراك على
الحقيقة الامر ان من خبر بين ما يحبه وما يكره جاز ان يقول هذا احب الي من هذا وان لم يجرس
ان يقول من غير ان يخبر هذا احب الي من هذا اذ كان لا يحب عدما حملة وانما يسوغ ذلك على احد
الوجهين دون الاخر من حيث ان الخبر بين الشيئين لا يجر بينهما الا وهما مترادفان له او مما يصح ان
يريدهما موضع الخبر يقتضيه ذلك وان حصل مما ليس هذه صوته والمجيب على هذا معنى قال كذا احب الي
من كذا كان مجيبا على ما يقتضيه موضع الخبر وان لم يكن الامر ان على الحقيقة يشتركان في تناول محبة
وتما يفتار في ذلك قوله تعالى اذ لك خبر ام حننه الخلد التي وعدا المنفون ونحن تعلم انه لا خبر في
العقاب انما احسن ذلك لوفوعه موقع التوبيخ والتفريع على خيار المعاصي على الطاعات وانهم لا
لا عتقاد هم ان فيها خيرا ونفعا فقبل اذ لك خبر على ما نظنونه ونعتقدونه ام كذا وكذا وقد قال قوم
في قوله تعالى اذ لك خبر ام حننه الخلد انما احسن لاشراك الحاليين في باب المنزلة وان لم يشركوا
في الخبر والنفع كما قال تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا ومثل هذا قد ثبته في
قوله تعالى رب السجى احب الى لان الامر من بغية المعصية ودخول السجى مشتركان في ان لكل واحد

من تتبع المشقة يسمع الله به روى عن النبي

منها ما زاعموا عليه باعثوا وان لم يشركوا في تناول المحبة فحسبوا شرا كما في راي المحبة اشتركا في محبة
من نفسها ولجزم اللفظ على ذلك من فراهة الآية بفتح السين فالثام بل ايضا ما ذكرناه لان السمع
المصدق يحتمل ان يزيد ان سمعوا انهم يقنعون وضيقهم على حبهم احب الي من موافقة المعصية ولا يرضون
الى فعلهم بل في فعله والوب الثاني ان يكون معنى احب الي اي اهون عندك واسهل على وهذا كما
يقال لاحدنا في الامرين بكرة ما معانا ان فعلت كذا ولا فعلت كذا فيقول بل كذا احب الي بمعنى
اسهل واخف وان كان لا يزيد واحدا منهما وعلى هذا الجواب لا يمنع ان يكون انما معنى فعلهم به دون
فعله لانه لا يخرج عن نفسه بالمحبة التي هي لارادة وانما وضع احب موضع خفف والمعصية فذلك
اخف قاهون من اخرى فاما قوله ولا تضرب عنه كيد من احب اليه من فليس المعنى ما طعن الشايل بل
المراد مني لو لم يطف لي بما يدعوني الى محابته المعصية ويذهبني الى تركها ومفادتها صيرت وهذا
عليه السلام على سبيل الانقطاع الى الله تعالى والتسليم له وادعائه لمعونه ولطفه فانما من
كيد من ولا شبهة في ان البتة عليه السلام انما يكون معصوا عن الفجاء بعصية تعالى وتلطف
وتوفيقه فان قبل المظاهر خلاف له قال ولا تضرب عنه كيد من فيجب ان يكون المراد ما يمنعهم من
الكيد ويضعف والدرك من من انصرف عن المعصية لا يقتضيه ارتفاع الكيد ولا انصرف عنه
فلنا معنى الكلام ولا انصرف عنه ضرب كيد من الغرض به لانه انما اجري كيد من ان عدا
لهم على المعصية فاذا عصم منها واطف له في الانصراف عنها فكان الكيد فدا عنه ولم يقع
من حيث لم يقع ضربه وقا جرى به اليه ولما هذا يقال من اخرى بكلامه الى عرض لم يقع ما قلنا شيئا
ومن فعل ما لا يشر له ما فعلت شيئا وعدا بين محمد الله ومثله تاويل جبر ان سال سائل
عن تاويل الخبر الذي يرويه عتبة بن غصين بن غصين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبة
طويلة من تتبع المشقة يسمع الله به الجواب ان المشقة هي الضحك المزاح واللعب قال شمع الله
يشمع شموعا وامرأة شموع اذا كانت كثير المزاح والضحك قال ابو ذؤيب صيف الحبيب بغداد
فيلعان سفاها وابل واوه فاشجرت فيه لا يندفع فليشربنا بعين الجرب ومنه فيجد خينا في العلا
وتسمع اراد ان الحمار الذي وصف حاله مع الاثر وله معهن في بعض القبيح العاركة بعض الاثر
معنى يعين بعض بعضها بعضا ويشرب من المشايط فيجد النحل معهن به واخرى ياخذ معهن في
اللعب فيسمع وتجد لغتان يحذ ويحذ والمقصود له لغة فذلك وقاله لان حارة ومحمد على
الغيشر منا وفضل ان معنى سميع في الحمار انه يتسمع ثم يرفع راسه فيسمع عن سنانة فجعله ذلك
منه لانه الضحك قال الشماخ ولوانه اشاء كنت نفسي الى الباب بمكة تسمع وقال النخل اللين
ولا والله ما احب ضيقني هذا وبالساءه والعلاء ساءلهم بمشقة والاشن ياخذها من طعام

ما السحر

بسم الله الرحمن الرحيم

من تتبع المشقة يسمع الله به
من تتبع المشقة يسمع الله به
من تتبع المشقة يسمع الله به
من تتبع المشقة يسمع الله به
من تتبع المشقة يسمع الله به
من تتبع المشقة يسمع الله به
من تتبع المشقة يسمع الله به
من تتبع المشقة يسمع الله به
من تتبع المشقة يسمع الله به
من تتبع المشقة يسمع الله به

روى عن النبي

اوبياط اذ يقول ناد الحى صنفى لا ينادون من النداء بالسوء والمكره ولا يسلطونه الايمان
 بوتر والعلامة من غلطة واعلطيها اذا خاصه وشاغبه وسهر بالشر فاصله من علاط التعبير
 وهو وسهم في عنقه وقيل ان المعنى ناد الحى من النداء لا يبالسون في المكروه والسوء ومعنى
 ساءلهم بمشغله اي ملعب ضحك لان ذلك من علامان الكرم والستر وبالصيف والفضيلة
 ايناسه وبسطه ومنه قول الآخر ورصيف طرف الحى صروفنا داوحد شياما الشئ
 ان الحديث جانب من القصر ورواها صمعي عن خلف الاحمر قال سته الاعراب اذا حدتوا
 الرجل الغريب في هشوا اليه زحوا يعرض بالقرى واذا عرضوا عنه عرف الحمران ومعنى اشئ عهدي
 من طعام اوبياط اي اتبع ذلك هذا ومعنى الخبر على هذا ان من شانه العتب بالناس والاستهزاء
 بهم والضحك منهم اصاده الله تعالى الى خاله يعتب به فيها ويستهمق منه ويقارب هذا الحديث
 من وجه حديث آخر وهو ما رو عنه صلى الله عليه واله من تسمع الناس يعلم تسمع الله به والمعنى
 من وراء باعماله ويظهرها تثير الى الناس واتخاذ للناس عندهم بشهره الله تعالى الربا وبفضله
 ومهينته ويمكن ايضا في الخبر اوله صبر اخر لم يذكروا وهو ان من غارة العرب ان يسموا الخباء على شئ
 ما به ولذلك نظائر في القرآن واشعار العرب كثيرة مشهورة فلا ينكر ان يكون المعنى من يتبع
 الله من الناس والاستهزاء بهم يعاقبه الله وحجازه على ذلك به فسمى الخباء على الفعل باسمه هذا
 الوجه ايضا ممكن في الخبر الثاني اخبرنا ابو عبيد الله المزني قال اخبرنا ابن دريد قال اخبرنا
 عبد الرحمن اخي الاصمعي عن عمه قال اني لفي سوفي ضربه وقد نزلت على رجل من بني كلاب كان
 مشرجهما بالبصر وكان له ابن بضربه اذا قبلت عجوز على ناقة لها حشنة البرية فيها بقايا ايامها فقامت
 بعقلت نافتها وافيلت شوكة على محج لها فجلست فزها منا وقال هل من تشد فقلت للكلاب
 ايحضر شئ قال لا فاستدما شعر البشر من عبد الرحمن الانصار وقضيه الامام ورجلها
 لوباع مجلسها بفقد عجم من محذات اخي الموهو غصص الجوه بدال غانيته ومقلته ربه
 صفراء من بفر الجواء كاتما خفر الحياء رذاع سقيم قال فجلست على ركنها وافيلت محج
 الارض بمحجها وانشاء تقول ففجى ايمم القلب نفرا الجنة ونشكو الهوى ثم افعلى ما بدا
 لك فان قلت طأ النار اعلم انه هو لك او مذل لنا من صالك لقد كنت جلي محوها
 فوطئها هك منك او ضللة من ضلالك اسل البانة العلنا من الاجر عن الله بل البانة
 لو كملت اطلال دارك وهل كنت اظلا له عشية فيام سقيم القلب اخبرني ذلك اليه
 امناكي تكفي على الحشاء ودقراومعني هبة من نياك بلين ساني ان يلسن عيشاءه لقد
 شرى الى خطر يبالك قال الاصمعي فظلمت الله على الدنيا الحلاوه منظمها وفضاها لهنجها

طرف

انهم

من برأي

هو فان رجلا من بني كلاب

بأنه

عصا مغلقة

في

والاس

استرا

لانه

لانه

لانه

لانه

لانه

لانه

قد نوت منها فقلت لشدتك الله لما زودني من هذا افرأيت الضحالة في عييتها وانشدوا وشهدوا
 ليس يحسن زودنا بهجنا اذ نال الصباية والشكل بجمع الموحى اذ اما ملكته نزع عن قد ان
 فينا من الفلح مريضان رجع القول خرس من انحاء ما لقن اهواء القلوب بلا يد مود
 من جنل المحب عواطف انجثل ذك الالباب بالجد الهزل يعنضى لعدا فيهن وهو يحد
 من ان الهمع ذك الغذل قال السيد المرفعي قد نال الله روحه اذ اقول لا نصار وقيصر لا انا
 فاد بذلك ان لست وريتكامل مجتودها الحسها وطيب حديثها فنقص ايام جليتها لان انا
 الترو موصو بالفضل وممكن ان يورد بقصير الا انا ايضا احداثتها وقرب عمد مولد فار
 ان كان الاول شبه بما في في اخر البيت فسمعي لوباع مجلسها بفقد جميع اى اتباعه وهذا الله من
 الاصدارة لستعمل في الباع والمشر في قال الفراء سمعت اعرابيا يقول بعلى عمر ابداهم اى اشير في عمر
 بدهم وقال الشاعر فيا غرابت النافى اذ حال اقباء وبذلك باع الودى منك ناجر اى يتابع وقو
 من محذبان اخى الهوى اى معطيات فقال الحديث الرسل العطيبة والغيبة اخذت اخذاء اذ اعطيت
 الاسم لخذتته والخذتته والخذتته كل ذلك العطية وقوله كاتما خضر حياه بها دراع سقيم قال الدغ
 هو الوجود في الخد فادناه ما سبقه منكم من الحياه كالسقيم او يزد ثمر لونها وصغير من
 الحياه كما يغير لون السقيم ويغير في ذلك مجرى قول لاضليته وخرق منه القمص ناله بين اليه
 من الحياه سقيما اخبر المرزبان قال احبنا ابو عبيد الحكيم قال اخبرنا ميمون بن هارون الكا
 قال احبته من اخى الاصغر عن عمه قال الفيت اخبرنا بالباده فاسترشدته الى مكان فارشدته و
 ليس العبي طول السؤال انما انا لعمى طول السكوت على الجمل ثم رجعت الى لغيره فكشفت باحينا
 ثم قد من الباديه فاذا انا بالاعراب جاسا به ظمرا قوم وهو يفيض نهم فمارا به قضيه اخطار
 قضيه الصاحب من قضيه مجلسه فقلت يرحمك الله اما من شوه اما من هذه اما من صاه فقا
 لا اذ اجاء هذا صبا المومنين فتكون الي ما القى من هذا جليته الى باي في طلب المعيشه فقال
 لست فيها با واحد وانى لشريكك لقد قلت ذلك شعرا فقلت لست به فانه كى بانك تغير
 الاثار والعدماء لما رايت لاجبها ما لى فشاها عذق لربك ما الارزاق من جليته ولا من الجهن
 بل مفتوح فاما انا الله انى لم ادع طلبا لادى قد غلبت الشقه طشانا وكاف الملك بالجمال
 في طلب ما لم اذ عرنا ولم اسفك لذلك ما لو كان من جلد المال وادب لكن لك من ميل
 القرى نعماء ارض من العيش والرحمى معمران تفنى لسؤال لا غنياء فهاه واستشعر الهجر على
 خالفتها يوما سيكشف عنا الفقر والعداء لا تخوننى الى ما لو بدت لى نفسه لعقبك الالهام
 الذمها فاما الله سرتنا الله خولنى ما كان قوله الاعرا والعجماء ناستر الى انى خولت ذاك وانا

دو به راد

مورد

مورد

رداع

الله

دو به راد

لا تخوننى
الالهام العنه

حاجه اقد ان لا اقول الباعى حاجتي نعماء واننى لم احن عقلا ولا ادبا ولم ادرش والدي مجددا ولا كراما فخره
المال المر اجري من معاشك من امر يجرب عليك العلم والامنا قال فوالله ما انتدتها حتى خلقت ان لا

تغذني ابدا حدشا على بن محمد الكاتب قال اخبرنا ابن ريد قال اخبرنا عبد الرحمن بن اخي الاصحى

عن عمه قال رايته يقبأ شأبا من بني عاصمها رايته بدويا افصح منه ولا اظفر فوالله لكانه

شواظ يتلظى فاستندته فاشتد فلم انسكم يوم اللوى اذ تعرضت لنا ام طفل خاذلا

فد تخلف وقال ما نيك العشرة فامضى واصرف عنك التفرغ اجث فوافعتك والذ

انا عبد على ما يد من حسنها اذ اذلت ايت سافغان الحبا لا مفرها اليك وما نثني اذا ما

اسفرش هو الك في النفس صبي خيلها عليه انطون حشا وها واشم واشدني ايضا

ديار للني طرقتك وهناء بربار وضة وزكا رندك دنيا ليلي واصحا فجو وثنني عطفها من غير

فلما ان شكون الحبا لث فانه فوق حبله كان حبا ولكن حاله ونك ذو شدة امر يفقد

وبه تفقد وهذا الاشاعن الاصمعي قال قدمت الى اعرابي فقال له اسماعيل بن عماد واذا هو

اصابعه ويظهر فقلت له علام تلهف فانت ايقول فيسا مشوون ساجيها والقلب جيران

مبلي لهما عرفنا لهما بظلمها يا ليلتي فلبنا عدهما هما الى الجين فانا وهما ولا على الجين

دمعها ساعد القلب هو اقام سبب هذا البلاء غيرهما وبهذا الاسناد قال الاصمعي قال

نزلت ذات ليلة في وادي من العنبر وهو اذ ذاك معان باهله الى اهل وادقيه يريدون البصر

فاجبت صبحهم فاقمت ليلتي تلك عليهم واني لو صبب محوم اخاف ان لا اسمك راحلتي فلما

قاموا ليرحلوا انيطوني فلما اذوا حالي برحلوا الى حملوني وركب احدهم وراي مسكن فلما

السبر نادوا الا فتى بخد وبنا او ينشدنا فاذا منشد في سواد الليل بصوت ندي من ينشد

لعمري يوم نالوا فامث حفا ناعلى اثارهم لصوب غداة المنقى في صيت نظره ونحن على مش الطريق

نبر فقلت لقلبي حين خفي الهوى وكاد من الوحدا المبر يطير فها ولما انقض الليل ليلتي

فكيف اذ مرث عليه شهور واصبح اعلام الاحبه دونها من الارض غول نازح وسبر اصبح

نجد الهوى منهم النوى ازيد اشيا فان نحن نعبى عبي الله بعد الناي ان يبعث النوى ويجمع

شمل بعد ها وسرد قال منكت الله الحي عما احسنها فقلت لروني انزل حكا الله الى را

قاي مناسك وجزاك الله عن الصبي خير اخبرنا المزياني قال حدثنا محمد بن يزيد التيمي قال حدثني

بعض اصحابنا عن الاصمعي قال كان بالبصرة اعرابي من بني تميم يطفل على الناس فغانبه على ذلك

فقال والله ما يذنا المنازل الا لتدخل ولا وضع الطعام الا ليوكل ولا مذمت مدته فلتوقع

رسولا ولا اكره ان اكون تقلا ثقيل على من اراه شيئا يجير افهم عليه مناسك واضحا ان رايته

اي دل الشا من صبر
كقوله عدلت واديت
لعمري فوامها

دخيلها
اي هذ ديار
قوله ذو شدة اي قبيب
اشداه ذباب القلب الواحدة
دليل ذو شدة اي شدة
في حال الدمع
مستوطنان مشوونا

صحت
خفا فارات
نجاه من انزاع كذا زاد
والمر الغالب
المنجى
المبر
نجد
اي تجميع
مفعول
يعصا سقرب النمر فاصغر

باب ما روي في نوح ربه فقال

عابسا فاكابرهم وادع بغيره وما خفي الا بها ان طعام احبب من طعام لا يتفق فيه درهم ولا يعنى
اليه خادم ثم نشد كل يوم ادور عرضا حتى باعته القنار شتم الذباب فاد ما رايته تاردها
وخشان او مجمع لا صحاب لم اذ وقع دون المنحة لانه او لم يصبها ونكرة التواني مستهينا بما هم عليه
غير مستاذن ولا مباح فقول الله بالوعظ منتهى كل طائفة من هذه العقاب ذاك الذي من انكلف من
وعظ القنار والقصاب مجلس اخر فاول به ان سأل سائلا عن قوله تعالى فاد نوح ربه فقال
ان ابني من اهل بيته وان وعدك الحق فثبت حكم الحاكم قال فاد نوح انه ليس من اهل بيته فعمل غير صالح فلا
تسلم من الله لان علم ان غفلت ان تكون من الجاهلين فقال ظاهر قوله تعالى انه ليس من اهل بيته
يفضي تكذيبه ان ابني من اهل بيته لا يجوز عليه الكذب فما الوجه ذلك وكيف يقع ان يجبر على
ما به عمل غير صالح وما المراد به الجور او الفتن في هذا وقوله او لهما ان يكون نفيه لان يكون من اهل بيته
ليتناول نفي النسب وانما نفى ان يكون من اهل بيته لغير الله سبحانه لانه عرفه قبل كان عند نوح
بان ينجي امته الا نرى الى قوله فلما احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الامم مستوعبة لغيره
فاستثنى من اهل بيته من اذ اهلك بالعرف وبدا عليه ايضا قول نوح عليه السلام ان ابني من اهل بيته
وان وعدك الحق وعلى هذا الوجه بنطابق الامم ولا يتناقضان وقد روي هذا السابيل بعينه عن ابن
ابراهيم وجماعته من المفسرين والجواب الثاني ان يكون المراد بقوله تعالى ليس من اهل بيته علمه ببيان
واراد انه كان كافرا مخالفا لابنه فكان كفره اخرجته عن ان يكون له احكام اهل بيته وبهذا الثاني
قوله عرفه قبل ان يغيب ان عمل غير صالح فبين انه انما خرج من احكام اهل بيته بكفره وسقي
عما وقد روي هذا الوجه ايضا عن جماعة من المفسرين وحكي عن ابن جرير انه سئل عن ابن نوح سجد
طويلا ثم قال لا اله الا الله يقول الله ونادي نوح ابنه وثقوب ليس منه ولكم خالف في العمل فليس
من له يوم من وروي عن عمره انه كان ابنه وكان مخالفا له في النية والعمل ثم قيل انه ليس
اهلك والوجه الثالث انه لو يكن ابنه علم الحقيقة وانما ولد على فراشه فقال عليه السلام ان ابني
ظاهرا لا مرفاعا لله تعالى ان لا امر خيرا وانما في بيته علم خيرا انه امر له وليس في ذلك تكذيب
لغيره لانه انما اخبر عن نفسه وعنه بفضيلة الحكماء عمن خبر الله تعالى بالغيب لانه لا يعلم غيره وقد
روي هذا الوجه عن الحسن وروي قتادة عن الحسن قال كنت عند فقال نوح ابيد لعمر الله ما
ابنه قال قلت يا ابا سعيد يقول الله ونادي نوح ابنه ويقول الله يا ابنه قال فاهب ما ليس
اهلك قال قلت معناه ليس من اهل بيته قد علم ان انجما صنعك ولا يخالف اهل الكتاب انه
ابنه فقال اهل الكتاب يكذبون وروي عن مجاهد وابن جرير مثل ذلك وهذا الوجه يستبعد
منافاة للقرآن لانه تعالى قال فاد نوح ابنه فاطمعه عليه سنة وقوله ولان ايضا استثناء جملة

الذباب

بلا كثر

بلا كثر

بلا كثر

بلا كثر

بلا كثر

بلا كثر

بلا كثر

بلا كثر

بلا كثر

بلا كثر

بلا كثر

بلا كثر

بلا كثر

بلا كثر

بلا كثر

بلا كثر

بلا كثر

بلا كثر

بلا كثر

بلا كثر

بلا كثر

بلا كثر

قد دام غيبكم ما قولكم يا احرار من حزين
 من اهل الجاهل جمع طمير وفي الناقه
 محم فلهما اوقات غطقت على جلد
 الولد المشو
 استب والناقة
 ولينوبلده المنيحنا اوقات
 النيران من
 ميمع من
 ولا يفر
 عليك ان
 الاربع الى الدين
 اوله والحق بالكلام
 ونسب المقام و
 بعد عن المدم كما
 هو لا مر
 اوله الانعام
 فخر

مسمع من

ولیک

علی گڑھ

الدرع بم إلى الدين

اولاً ولحق ! الكدم

وینسب المقام و

بعد عن الملام

موظف

اولیٰ ان فہم

—

أرى من غلق إذا دخلت مني أن الحب
يرغم به منك فيصير فيه بها قفلا كعبه

أرو من هنا إلى من شئ عزمه من رجل
غيره فمذو الموصوفه راقم بصعد مقامه

وهنا أجد
متبع شجاع
من ركب الخمار

من ركب
من ركب

به دم ومن غلق من ألقه مني ومن هنا إلى عيب من شئ غيره إذا أراح فهو الخمر البين كالدري
أرادوكم إنسان قتل فأنشد أبو عبيد نوح بن بجيلة كرم من صيف العفل منكث القواء طان
له نفص لا أبرام ما لك له الدنيا عليه بنه فله عليه من رزق لاله ركامه ومشيح جلد
حازم من رسل فيهما برودم من رلام اعلم عليه سبيله فكانت فيما ناوله عليه حرام رازك انسا
صيف القوي أخبرنا أبو عبيد الله المزياني قال أخبرني محمد بن العطار قال حدثنا ميمون بن هارون
قال حدثنا اسحاق بن إبراهيم الموصلي قال كان محمد بن منصور بن ذيا الملقب بقول العكر بميل إلى
الاصمعي وفضلته ويقوم بأمره قال فحدثني يوم ما عبد من بني محمد وعنده عبد كان له سواد
الناس فاقبل عليه وديار له ونحني به وخادته فلما خرج لمسه على ذلك فقلت من هذا خير فينت
عن يومه فقال هذا غلام ابن منسوتم أنشد وقالوا يا جميل في اخوان فقلت الحبيب
اخ الحبيب احبك والفرير يا عبيد لان ناسبتهم من قريب فقلت له وكنت افعل
كثيرا لا شجر كلامه علم يا ابا سعيد ذلك هو هذا غلامها ففعلت قال أنشدنا أبو عمرو
وقال غيره اوى كل نار لوطنها وان قلت لها حج سيدك برأها وانتم اني لو اني شيا
لها فذباب لقضا حبت الى ذبابها قال ففعلت عجب من قريب من قلبه فاجابه ففعلته
فمن راده وهذا الاستماع عن اسحق الموصلي قال فرأيت الاصمعي شعرا من القيس ففعلنا لمثل هذا
البيت من اجل اعرابيه حل اهلها بروح الشعر غيناك ليلد ان فقال في اعرابه هذا
البيت خباء باطن غير ظاهر قلت لا شك عني فقلت ان كان فيه شيء فلعدي به فقال نعم اما به
البيت لي اني لفظ ملك منسبين ذي قدره على نأته قال اسحاق ومارايت حدا فطما مثل لا معنى
في العلم بالشعر وروى عن اسحاق ايضا انه قال في الاصمعي ما بغت من القيس بقوله ففعلت
فد طرقت موضع فالحينها عن ذي ثابته ففعلت ففعلت فقال كان مقرا فيقول البيت
هو لا على كرامتهن للرجال فكيف نأغند الحجاب لهم وروى الملقب لك فاجاب الشافعي
وابن الاعرابي ان الاصمعي دخل ثابته يوم علي سعيد بن سلم وابن الاعرابي يورث ولد فقال
لبعضهم انشدا با سعيد فأنشد الغلام ليما نا الرجل من كلاب واما ابن الاعرابي وهي
ان نضوا سفارا صمها فاعدا على نضوا سفارا فحج خبونها فقال من اني الناس من
فانك اعني ضربه لا يزينها فقلت لها ليس الشجر على القنن عابروا خبوا له جبال صمها
براعي ثلة صلبته يروح عليها مخنها وحبها صمها صمها صمها صمها صمها صمها
ابكار الهوم وعونها فرم ليله قال الاصمعي من روال هذا قال مربي فاحضر واستند
فأنشد ورمع ليله فاحذ لك عليه وفسر البيت فقال انما ارادتم ان تروا ليله ابكارها
فانتم

فانتم من روال هذا قال مربي فاحضر واستند
فأنشد ورمع ليله فاحذ لك عليه وفسر البيت فقال انما ارادتم ان تروا ليله ابكارها

وانتم ايها دعا على هذه الصفة وقوله سمين الصواحي اي مظاهر منه وبداسمين ثم قال الاصمعي لابن
سلم من لم يحسن هذا المقدار فليس موضعاً للتأديب للملوك واحببنا المرتباني قال حدثنا احمد
بن محمد المكي قال حدثنا ابو العيثاء قال حدثنا الاصمعي قال قال لبشار بن برد اكبر لم ينظر الى

أي شيء يشك في سبيل الله
فمنه في الدنيا والآخرة

وانشد ذلك قول الشاعر عيشة ابدت جيداً ذمها مغرب وطرفاً نوبك لا تملك لكون لحويا برؤيد
طرفاً آخر نوبك لا تملك لكون وقد علم هذا الوجه أيضاً أبو علي فطرب ذكره أبو القاسم البلخي والرجاء
وثانيها ان يكون معنى العذاب بالاموال والاول في الدنيا فهو ما جدد للمؤمنين مرقبنا لهم
وعينه اموالهم وسبب اولادهم واسترفافهم في ذلك لا بحالة ايلام لهم واستخفافهم وانما اذا
تعالى بذلك اعلام نبيه صلى الله عليه واله والمؤمنين انه لم يردوا الكفا الاول والاموال
لم يبقها في ايديهم كرامة لهم وقد صدى عنهم بل المصلحة الداعية الى ذلك فانهم مع هذه الحالة معذور
بهذه النعم من الوجه الذي ذكرناه فلا يجب ان يعطوا لها ويحسدوا لها ان كانت هذه فاحلتهم
العقاب النار اجلتهم وهذا جوابي على الجواب وقد طعن علياً بن ابي بصير في ان هذا لا يبيح
هذا التاويل مع انما نجد كثيراً من الكفار لا تتألم بل السليين ولا يندرون على سبب اموالهم ويحسد
اهل الكتاب يصلحوا رغبين عن هذه الجملة لمكان الدمة والهمم ليس هذا الاغراض شي لا يمنع ان يخفف
الاية بالكفار الذين لا ذمة لهم ولا عهد من اوجب الله تعالى حاربته فاما الذين هم بحيث لا تتألم لهم
الايمان او هم من القوة على حد لا يتم معه غيبتهم اموالهم فلا يقدح الاغراض بهم في هذا الجواب لانهم
من اذ الله تعالى ان يبي قبيحهم ويجاهدوا ان يقع ذلك ليس في ارتفاعه بالتعذر دالة على انه غير مراد
وثالثها ان يكون المراد ببغديهم بذلك كل ما يدخل في الدنيا لا على ايمانهم من الغنوم والمصابب اموالهم
واولادهم التي هي لهؤلاء الكفار المناقضين عقاب جزاء والمؤمنين بمدة وحالته للنفع والعوض
يجب ايضا ان يراد به ما يندريه الكافر قبل موته من سداد خصاوه وانقطاع التكليف عنه مع نحره
من العذاب الدائم الذي قد عدله واعلامه انه صابر اليه ومنشغل به فزاره وهذا الجواب قد روي
معنى اكثره عن قوم من معتدلي المعتزلة وذكره ابو علي الجبائي ايضا ورايها جوابي عن
البصر واخذاه الطبري وقد مر على غيره وهو ان يكون المراد بذلك ما الرمة هو لا المتألمين
الضابط في الحق في اموالهم لان ذلك يؤخذ منهم على كرم وهم اذا انفقوا منه انفقوا بغير شبهة
لا عزيمه فصبير نفقتهم عرافة وقد ابا من حيث لا يحقون عليها اجر قال السيد المرتضى قدس الله
روحهم وهذا وجه صحيح لان الوجه في تخفيف الكفار اخراج الحق من ماله كالوجه في تكليف المؤمنين
ذلك محال ان يكون انما كلف هذا الحق على سبيل العذاب الجزاء لان ذلك لا يقتضيه وجوبه
والوجه تكليف جميع هذه الامور هي المصلحة والالطف في التكليف ولا يجزئ في تجري ثقلنا في الجواز
الذي قبل هذا من ان المصابب لغو قد تكون للمؤمنين محنة وللکافرين عقوبة لان تلك الامور
بما يجوز ان يكون وجه حسنها العفو وانحة جميعاً ولا يجوز في هذه القرائن ان يكون لوجهها
على المكلف الاوجه واحد وهو مصلحة الدين فافترق الامران وليس لهم ان يقولوا ليس التعذر

استراج

في احياء لسرايهم وانما هو في احوالهم لا في احوالهم على وجه النكوة والاستعمال ذلك
 انه اذا كان الامر على ما ذكره خرج ان يكون سراد الله انتم ما اراد منهم اخرج المال على
 الوجه الذي هو طاعة وقوة فاذا امرهم ما شكرهم من مستحقين لم يرد ذلك نكوة في
 يريد الله ليعذبهم بها ويحييهم ان يكون ما يريدون به شيئا يصح ان يريد الله نعم قال قد امر
 روحه جميع هذه الوجوه التي حكيناها في الآيات الاجواب لتقديم والتأخير صلبة على ان الحياة
 الدنيا طرف للعذاب فتأمل كل متاول من القوم ضربا من التاويل بطابق ذلك وما يحتاج عند
 الجميع ما تكلفوه ولا الى التقديم والتأخير اذ لم يحفل بخلاف العذاب بل جعلنا ما ظهر للعبد
 الواقع بالاموال والآراء المتعلقة بها لاننا قد سلمنا اوله ان قوله ليعذبهم بها لا بد من الاضطرار
 ضاه لان الاموال والآراء وانفسها لا تكون عذابا بل اذ على سائر وجوه التاويل الفعل المتعاقب
 بها والمضاف اليها سواء كان انفاها والمصيبة بها والتم عليها وابطاحتهم بها واما انما غرض يد
 ما ليها فكان تقديم الآيات انما يريد الله ليعذبهم بلدا وكذا مما يتعلق باموالهم واولادهم التي تقصده
 نعم وتستقطه كاتفاق الاموال وجوه المعاصي حلالهم الآراء على الكفر والزامهم الموافقة
 النحلة وتقديم الاموال انما يريد الله ليعذبهم بنعمهم في اولادهم واولادهم الواقع ذلك منهم في
 في الحق الدنيا وهذا وجه ظاهر يعنى عن التناوب والتأخير وسائر ما ذكره من الوجوه ما
 قوله ثم وترهق انفسهم وهم كارهون فعناه متعلق بخرج اى انهم يموتون على الكفر وليس يجب ان
 يريد للمحال انفسها على انقلوه لاننا لو احادنا قد يأسر غير ويريد منه ان يقابل هل البغي في
 ولا يتناولونهم وهم منزهون ولا يكون يريد الحرب هل البغي للمؤمنين وان راد فاعلم على هذا
 وكل قد يقول لغلام اريد ان تواظب على المصير الى الجنة وانا محبوس للطبيب من الى لا ريب
 وانا وسريض وهو لا يريد المزرعة المحبش اذ ان تدار اياه ما هو متعلق بها من الماشي وقد
 ذكر في ذلك وجه اخر على ان لا يكون قوله وهم كاذبون حالا لزوق انفسهم بل يكون كانه
 مستأنف التقديم فلا تعجبك اموالهم اولا وهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحق الدنيا
 وترهق انفسهم وهم مع ذلك كلهم كاذبون صابرون الى النار وتكون الفائدة انهم مع غدا الذي
 قد اجتمع عليهم عذاب الآخرة ويكون معنى ترهق انفسهم على هذا الجواب غير الموز
 وخروج النفس على الحقيقة بل الشقة الشديدة والكلفة الصعبة كما يقال من ربت
 فلانا حق مات وتلفت نفسه وخرجت روحه وما اشبه ذلك قال السيد قدس
 الله ونورا لله سر قده ذاكر في قوم من اهل الادب باستعار المحدثين وطبقاتهم وانتهوا
 وطبقاتهم وانتهوا الى سروان بن يحيى بن ابي حفصة فافترط بعضهم في وصفه وتقرظه

لان الاموال والآراء
 وهي ما يربو عليه
 من الاموال والآراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فيها
امى المختار

المؤمنين الذين عبدوا الله محضين

ونظره فيه وتفضيله: اخرون في ثمة وفيه: والاراء على شعره وطريقه واستخبروا فما اعتقد
 فيه فقلت لهم: كان من ان منساوا الكلام متشا الا لفاظا غير منصرف في المعاو لا غواص عليها
 ولا مدق لها فلذلك قلت لتطابق في شعره ومدايح مكرهه الا لفاظا والمعاني وهو غير الشعر
 قليل المعنى الا انه مع ذلك متاع له مجيد وحذق وهو شعر من كثير من اهل زمانه وطبقه وشعر
 شعراء واقبله ونحجب ان يكون دون مسلم بن الوليد في تنقيح اللفاظ وتدفيق المعاني وحسن اللفاظ
 ودفع المبيهاات ودون بشارة بن برد في الايات النادرة السابرة فكانت طبقة بينهما وليس
 بمقتصرين ونهما شديدا ولا بمنحط عنهما العبادا وكان اسحاق بن ابراهيم الموصلي يقدمه على بشارة ومسلم
 وكذلك ابو عمرو النخعي وكان لا يمتدح شعرا من هؤلاء وليس له علم باللغة واختلاف الناس في
 الشعر حسب اختلافهم في النبهة في معانيها وبجسثا بشرطونه من مذاهبه وطريقه فسلت عن
 ذلك ان ذكر مختار ما وقع الى من شعره وانبته على شرايته ونظاير شعره وان امكن في ذلك في خلال الجائس
 واتشابهاتها فيما يجاز من شعره فبيده في مدح لها الممتدح اولها ان اعادك من ذكر الاحبة غابدا اجل
 واستغنك الرسوم البوابد ويقول فيها تذكر من يهوى فبكان ذكره فلا الذكوتى ولا الدمع
 جامد تحرق يابا ان يساعداك الهوى وللموت خير من هو لا يساعدا الا طالما امنت معاطيا
 وجارت عليك لانسان الواحد نذكرنا انصارنا مفل المهاء واعنا فيها ادم الظباء العوافد
 شافط منهن الاحاديت غصنة في شافطه واسلمه المعافدا اليك امير المؤمنين فجازيت بنا
 الليل خوص كالغصنة شوارد في ثمانية ينادي القريب بجملة من ويدق الشاحط المتاعدا تجلى السرى
 عنها وللحنين عين سوام واعدا في اليك فواصد الى الملك شدة اذا بيس الشرى بنائل كفته لا كذ
 الجوامد له خوف محب للناس محبان عنهما طريقا عاد الجرائم نالده واحواض عزومه الموز ونها
 واحواض عرف ليه عنهن ذائد ايا رى بنو العباس بيض وايع على كل قوم باديات عوايد هم بعد
 التيمك من فية الهند كما بعد البيت الحرام القواعد سواعد عن المسلمين واتماء شوبصولا لا كيف
 السواعد يكون غرار انومه من حذاره على فية الاسلام والخلف زائد كان امير المؤمنين محمد بن
 لرافته بالناس الناس والى قال السيد قدس الله روحه اما قوله شافط منهن الاحاديت غصنة
 شافطه واسلمه المعافدا فكثير في الشعر واظن ان الاصل منه ابو حنيفة النيمى في قوله اذا هن شافط
 الاحاديت للفنى سقوط حصى المرجان من كفنا ظم وانما عني بالمرجان صفار اللؤلؤ وعلى هذا
 يناول قوله تعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان ومنه قول الاخ في الدمشق اذا ماتت كلكت وكالد
 منظوما اذا لم تكلم ومثله من شعرها الذر العظيم ولفظها الذر والبشر ونظيره قول البصري
 غابرة الاحياء ولما التفتنا والنقام وجدنا ناعب راي الذر حسنا ولا فطه فمن لؤلؤ نخلو عند

انسانها

في حاشية قوله

في حاشية قوله

والنشر

في حاشية قوله

في حاشية قوله

البحر من ماء ومن لؤلؤ عند الحديث كشافه وتبليغ قول لا يسطل له من فوقه خلوص بها وسحب الليل
 ملقن وقد اصغت الى الغرب الجرم كان كلاما ادوسه وروى عن هذا وتظم ولغيره فثبتت
 فربما لا منتظما وحدثت فربما لا منتظما ولا غيرا وتحفظ لامن يبيد يجد رونها وتكفيها
 من اعين الناس تحفظ وتلفظ رواة الحديث جريء ولم يزد تافلا في ذلك يلفظ ولبعث من آخره
 من لشعرا وفرب من عصرنا هذا اظهر وصلا اذ يحسن مثيلا واربعين من اذ يحسن مثيلا
 فظن من المباسم جامدا ونثر من تلمذ مع زليبا قال السيد قدس الله روحه وليس قول الجبل
 في صفة الحديث كشاف الرطب الحبي من الافناء لا نثر ولا نثر من هذا الباب شي لان جمع
 ما تقدم انما هو في صفة الشعر فذا في وصف حسن الحديث وانه متوسط في القلة والكثرة لادم اللغز
 كاختار الرطب من الافناء ويشبه ان اراد ايضا مع ذلك حقه بالجلالة والعضاضة لشيبه له
 بالوطيب ثم انه غرض طري غير مكرر ولا معاد لقوله الرطب الحبي فجمع له اغراض الوصف بالافناء
 القلة والكثرة ثم وصفه بالجلالة ثم الفضاحة ثم الغشاوة نظير قوله في ربيع قوله كثر لها شجر
 مثل الجبل يورق وتطير وجمع الحواشي لا فقرة ولا نثر فاما قول من ان الى ملك شدي ذابير الزم
 بنايل كيف الا كف الجوامد مثل قوله في حاشية النير في محبي بن خالد اليه يكي لا رايه مصانعا كذا
 يحى انتي ان فعلت التفت ظاني لو لم يزل الجبل باخه محبي في الحاشية تبدل التفت بالظان واثله قوله
 الحياط المذكي المهدى المست كمنى كمنى بنى الغنى ولم ادر ان الجود من كمنى ليعيد فلا انا منه ما
 افاد زود الغنى افادته اعاد وانلفظ عتبا وفاد فيل ان هذا الشاعر كانه قصير بالحقا لانه زعم
 الذي ليس كذا لانيه شينا بل اعاد مع ذلك تلفظ ما له ولم يزد الشاعر المدح والقوله وحده
 ذوى الغنى هم الذين يستغنى لا موال في ايديهم وتبليغ تحت ايديهم من مخرج ما يملكها لا جبال
 بوصف ياب زو غنى فاد انما اعاد اننى لم امد منه ما يحى في بكة فاستخرجت ملك فلماذا قال لهما فلما افاد
 زود الغنى ومن هذا المير قول مسيلة الى ملك لو سأل في الناس فانه ما كان حري في البرية بخل ومثله
 في العكازة لو لم يزل الناس رايته ما بخل الناس بالعتاء واحسن من هذا كل واشبه بالمدح واذا خل في
 طر يقبه قول النجاشي من شاعر عن الخليفة بالذبح اولاه من طوارق من الجبال لاني بدلي وشعر
 جوده بجلى فانه في كذا انما في حقه فقد اختلف من فضاله في ايتى في جود في حقه وثقت
 بالخلف الجبل مجلا منه فاعطى الذبح تطاير ومن هذا المعنى قول الآخر رايتم المذ في العاقبة
 خليفة اذا كان في قوم سواهم فمخلفاء ولوجن في ايديهم لعل في هذا التذكير ما صاحب
 مجود الجبل اذا فادك وكان الرقعي وليطو الجبان ذغابك فاما قوله واحوا خيرة جوده
 الموت وزياد واحواض عرف ليس من قبله في شبيه ان يكون ابراهيم في العباس التواضع في قوله

بسم الله الرحمن الرحيم

لَنَا اَبْلُ كَوْمَ بَضِيوُهَا الْفَضَاءُ وَتَقَرُّ عَنْهَا اَرْضُهَا وَسَمَاوُهَا وَفِي دُونِهَا اَنْ سَبَّحَ دِمَاؤُهَا وَمِنْ دُونِهَا
 اَنْ تَسْبَحَ دِمَاؤُهَا وَحَيٌّ وَفَرِحٌ قَالُوْثُ دُونَ رَأْمِهَا وَابْرَ خَطْبٍ عِنْدَ حَقِّ فَنَازُهَا وَفَلَا حَسْرَ
 اَبْرَهَيْتُمْ اِيَّانَ كُلِّ الْاَحْسَانِ فَاَمَّا قَوْلُهُ يَكُوْنُ غَرَارُ نَوْمِهِ مِنْ حِذَارِهِ عَلَى فِتْنَةِ الْاَسْلَامِ وَالْحُلُوْثُ اَفْدُ
 نَكِيْثٌ مِّنْ دَاوَالٍ مِنْ حَسْبِهِ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزُّبَانِ اَنْتُمْ الْخَلِيْفَةُ لِلرَّقِيْبَةِ مَنْ اَذَا رَفَدَتْ خَطَابَهَا
 الْكُرَى لَمْ يَرَفْدْ وَمَثَلُهُ وَيُظَلُّ بِحِفْظِنَا وَنَحْنُ بِعَقْلِهِ وَبِحَبِّ يَكُوْنُوْنَا وَنَحْنُ بِنِيَامٍ وَمَثَلُهُ لِلْبُخْتَرِيِّ
 اَرْبَعَةُ اَفْرَسٍ شَاكِرٍ يَدُ مَنَعْمٍ وَهَبَ لَاسَلَّةً لِلْمُنَى اِلَى اِيْدِيْهِ رَوْعُهُمْ جَارَانَهُ فَبَعَثْتُمْ مِنْ حَقِيْقَةِ اَنْفِ عِيْنٍ
 لَمْ تَكُنْ مِنْ فَاحِشَةِ الرَّغِيْبَةِ عَيْنُهُ تَشَامُ عَنْ فِرَاقِ الْفَرَسِ لَدَانِهِ فَاَمَّا قَوْلُهُ كَانَ اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ مُحَمَّدًا لَرَأَى
 مَا النَّاسُ اِلَى النَّاسِ وَالْاِدُّ فَيُظَرُّ قَوْلُ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ وَبِحَبِّ بْنِ خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ اَحْيَا لَنَا حَيٌّ فَعَالَ خَالِدُ
 فَاصْبِحْ الْيَوْمَ كَبِيْرَ الْحَامِدِ يُلْحِقُ بِكُلِّ طَارِفٍ قَالِدٍ عَلَى اَبْيَدٍ غَايِبٍ شَاهِدٍ النَّاسُ فِي اَحْسَانِهِ كَوَاحِدٍ
 وَهُوَ لَهُمْ اَجْمَعُهُمْ كَالرَّالِدِ وَمَنْ حَبِيْدٌ قَوْلُهُ اِنْ مِنْ تَصَبُّدٍ اَوْ لَهَا خَلَّتْ بَعْدَ نَافِثٍ اِلَى اَبْلِ الْمَصَانِعِ
 وَهَاجَتْ لَنَا الشُّوْقُ الدَّارُ الْبَلَاغُ وَيُفَوِّضُ اِيَّاهُ وَمَا لِي اِلَى الْمَهْدِ لَوْ كُنْتُ مَذْنِبًا سَوَّحِلَةَ الضَّاعِلِ
 النَّاسُ شَاغِعٌ وَلَا هُوَ عِنْدَ السَّخَطِ مِنْهُ وَلَا رَضَى بِعَبِّهِ اِلَى حَرْبٍ مَّيَا اَللَّهُ فَانِعٌ بِفَضْلِهِ طَرَفُ الْعِيُوْنِ
 وَطَرَفُهُ عَلَى بَرٍّ خَشِيْعَةٍ اَللَّهُ خَاسِعٌ اَمَّا قَوْلُهُ وَلَا هُوَ عِنْدَ السَّخَطِ مِنْهُ لَا الرَّضَى الْبَيْتُ فَتَلَهُ فَالْتَجَمْعُ
 وَلَسْتُ مُخَافِكًا لِيْ عَلَى وَمَنْ خَلَقَ اِلَآهَةً فَلَنْ يُخَافَا وَمَثَلُهُ اَمْنِيْ مِنْهُ وَمَنْ خَوْفُهُ خِفَتُهُ مِنْ حَشِيَّةِ الْبَارِ
 وَلَا يَنْوَسُ فِدَكَتْ خِفَتِكَ ثُمَّ اَمْنِيْ مِنْ اَنْ اَخَافَكَ خَوْفَكَ اَللَّهُ وَفِيْ شَبِّهِ هَذَا الْمَعْنَى مَا رَوَى عَنْ اَمِيْرِ
 الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنْهُ دَعَا غُلَامًا لَهُ مَرًّا اَقَامَ بِجِدَّةٍ فَخَرَجَ فَوَجَدَهُ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ مَا هَلَكَ عَلَى رُكْنِكَ
 اَجَابَ قَالُ كَسَلْتُ عَنْ اُجَابَتِكَ وَامْنْتُ عُقُوْبَتَكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِّنْ بَآمِنِهِ
 خَلْفَهُ فَاَمَّا قَوْلُهُ تَغْضُلُ الطَّرْفُ الْعِيُوْنُ فَيُشَبِّهُ اِنْ يَكُوْنُ مَا خُوْذُ مِنْ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ اَوْ مِّنْ سَبَابِ الْبَرِّ هَذِهِ
 اَلْاَبْيَاتُ بَعْضُ حِيَاءٍ وَيُغْضَى مِنْ مَّهَابِيْهِ فَلَا يَكْلَمُ الْاَجِيْبُ بِحَسْبِ مَجْلِسِ اَخِيْنَ نَاوِيْلٍ اِنْ شَاءَ
 سَائِلٌ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اسْتَجِيْبُوْا لِلرَّسُوْلِ اِذَا دَعَاكُمْ اِلَى اَحْسَنِكُمْ وَاعْلَمُوْا اَنَّ اَللَّهَ يُحُوْلُ
 بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ فَقَالَ مَا مَعْنَى اَلْحُوْلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَهَلْ يَصِحُّ مَا نَاوَلَهُ فَوْقَ مَنْ اَنْ يَحُوْلَ بَيْنَ الْكَافِرِ
 الْاِيْمَانِ وَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ لِمَا يَحْسِبُكُمْ وَكَيْفَ تَكُوْنُ الْحَيَاةُ فِيْ اَجَابَةِ اَلْحُوْلِ فَلَنَا اَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى اَلْحُوْلُ بَيْنَ
 الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ حُوْلٌ اَوْ لَهَا اِنْ يَرِيْدُ بَدَلُكَ اَنْ تَعَالَى يَحُوْلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَبَيْنَ اَلْتَقَاعِ بِغَلْبِهِ بِالْمَوْتِ وَهَذَا
 حَتَّ مِنْهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الطَّاعَاتِ وَالْمُبَادِرَةِ لَهَا قَبْلُ الْعَوْنِ وَانْطَاعَ التَّكْلِيفِ تَعَدُّ مَا يَسُوْفُ بِهِ الْمَكْلَفُ
 نَفْسُهُ مِنَ التَّوْبَةِ وَالْاَفْلَاحِ فَكَانَتْ تَعَالَى اَقَالَ اَبَدُ رُوَا اِلَى اَلِاسْتِجَابَةِ لِلَّهِ وَلِلرَّسُوْلِ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَأْتِيَكُمْ الْمَوْتُ
 فَيَحُوْلُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اَلْتَقَاعِ بِنَفْسِكُمْ وَقُلُوْبِكُمْ وَيُعَذِّبُكُمْ اَعْيَاكُمْ مَا تُشَوِّفُوْنَ بِهِ نَفْسَكُمْ مِنَ التَّوْبَةِ بِغَلْبِكُمْ
 وَتَقُوْنُ ذَلِكَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَاَنْتُمْ اِلَيْهِ تُخْشَرُوْنَ وَتَأْتِيْنَهَا اَنْ يَحُوْلَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ بِاَزَالَةِ عَقْلِهِ وَابْطَالِ تَسْبِيْهِ

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لاه
 ان شكر الله نعمته
 انما لله وحده
 العبد المذنب
 محمد بن عبد الله

لَقَدْ رَفَعْنَا
 وَالْمَكْرَةُ
 اَمْرًا

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لاه
 ان شكر الله نعمته
 انما لله وحده
 العبد المذنب
 محمد بن عبد الله

من الكد

فكانه تعالى امرهم بالاستجابة للرسول عليه السلام فيما امرهم به من قولهم ودفنهم عن حوزة
 الاسلام واعلمهم ان ذلك يجيبهم من حيث كان فيه فمهر للمشرىين وتقبل لعدوهم وقل لخدمهم وحسب
 لا كما هم لا تهم فتم كثرة وفوق الاستلزام واجانب المؤمنين فاقدوا علمهم بالقتل وصنوف الكار
 من ههنا كانت الاستجابة له في القتال تنقذ الحياة والبقاء ويجري ذلك مجرى قوله تعالى لكم
 في النشأ من حوزة وقالها ما قاله قوم من ان كاطاعة خيما ويوصف فاعلمها فانها حتى كما ان المعاني
 يوصف فاعلمها ابانته ميتة والوفا في ذلك ان الطابع لما كان متنفعا بحياة وكان ثوبه الى التوبة
 الدائم فتدل ان الطاعة حياة ولما كان الكافر العاصي لا ينفع بحياة من حيث كان مصيره الى العقاب
 الدائم كان في حكم الميت لهذا يقال لمن كان متغص الحياة غير متفيع بها فلا بد له من حياة واما
 جري مجرى ذلك من حيث لا ينفع بحياة فيمكن في الآية وجه آخر وهو ان يكون المراد بالكلام الحياة
 في الحكم لا بالفعل لاننا انما علمنا ان الله عليه السلام كان مكلفا ما مؤد الجهاد بجميع المشرىين الخالفين
 للملثة وقلهم وان كان فيما بعد كلف ذلك من هذا العمل الذي يتعلق بطلبها فكانه تعالى استجبوا
 للرسول ولا تخافوه فانكم اذا خالفتم كنية في الحكم غير احياء من حيث تعبد بقضاكم وقلكم فان
 اطعتم كنتم في الحكم احياء ويجري ذلك مجرى قوله تعالى ومن دخله كان منا واما ان اراد تعالى الجهاد
 يكون منا وهذا حكمه ولم يجبر بان ذلك لا يخلو وافي فاما المية فلا شبهة لهم في الآية ولا يتعلق
 بها لانه تعالى لم يقل ان يحول بين المرء وبين الايمان ولا ظاهر في ان ينقض ان يحول بينه وبين افعاله
 واما ان ينقض ظاهرها انه يحول بينه وبين قلبه وليس الايمان ولا للكفر ذكر ولو كان ملاية ظاهر
 ينقض ظاهره وليس له اذا ان لا ينقض فاعلم ان هذا الفصل الموجبه ان تعالى لا يحول بين المرء وبين
 ما امر به واداره وكانت فعل لا يخلو من تلك المعنى والتباني عن منقته اخبرنا ابو عبيد الله المرزباني قال
 حدثني محمد بن محمد الجوفري قال اخبرنا الحسن بن علي بن الغزقي قال حدثنا احمد بن محمد بن اسماعيل بن
 عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني محمد بن خالد بن عبد الله بن الحاج السلمي
 قال لما استند محمد بن الحسن بن علي بن جعفر من ربه من ثقله كثر بن عامر اباه يوم توفي عيسى بن جعفر
 فقال ان الموت هو من الله فليكن بكم بضع قالوا كلنا نطيعك فبدا بكبرهم فقال فيم وخذ سبهي
 والحقن في حية امرك ولا تغفل فان ابناة يقتل المرء اياه فان لم يتركهم فاجابوه بخواب الا انه
 حتى انتهى الى عيونه فقال لا ابناة اليس لك فيما امرت به راحة قلبك لك طاعة وفوقك
 قال بل قال فمر في كيف اصنع قال لم تخذ سيفي فضعه حيث امرت ولا تغفل فقام فاخذ سيفه و
 وضعه على قلبه ثم قال يا ابناة كيف اصنع قال الق سيفك فما اردت ان اعلم انكم امضى لما امرت فان
 خيفت في ربيش فموت من بعد فقال القوم انه سيقول فيما بيننا فاحضروه فلما امس قال قتلوا

اراد بكنهم المشرىين
 من جهة الآية

الحنفية
 كتابها

100

اعينته من بعدكم ، واستيقنوا انه بعدكم لكم خام ، اما هلكن فان قد بينت لكم عرجيما .
بما قد منتم فذا مني واسئلو تفوال التي فيها سر تكلم فوالحياء صر القوم في الهام ، والقرى من قومكم
والقرى بنفعكم ، والسعدان باعدوا والى للرأى ولا خذيفه اذولى فخلقه يوم الهيا
تبعها وسطا يناسم لا ارفع الطرف ولا عند مملكة الفى القدر بوجه حذام حتى اغتفدت
لو افومى فمته ، ثم اخلت الى الجفنة بالشام ، لما افضى ما فضى من حنن به ، عجننا المطى الى
السمام من عام ، اسموا لما كانت لا باء من طلبه ، عند الملوك فطرب عندهم سام ، والدمرا حرد
شبهه لا ولة قوم كقوم وانا بام كايام ، فابوا ولا نهد موافا لناس كلهم من بين بان الى العلما .
هدام ، قال تم اصبح ودعاني بدخفال لوائى ربابى لعينه واسمعوا منى ما اوصىكم به
ولا يتكل اخركم على اولكم انما يدرك الاخر ما ادرك الاول وانكموا الكفى والغرب فانه عز جاد
واذا حذركم امران فخذوا بغيرهما حصدا فان كل مو دس عرف واجتمعوا قومكم فاجعل خلافةكم ولا
تخالقوا فيما اجتمعوا عليه فان الخلاف بزر بالربط المطاع واذا حاربتم عدكم فاقوموا ثم قولوا فا
لا خير في الكذب صوفوا الخيول فانها حصو الرجاج اطلوا الرماح فاقا فوفين الخيل واعزها الكبر بالخير
فابى بذلك كشتا اغلب الناس ولا تغروا الا باله ولا تسرحوا حتى ناموا الصبا واعطوا على حساب
والعمل للضيف بالشر فان جبهه اعجله وانفوا فضحات البغى فقامت المراح ولا تحبوا نول على الملوك
فان ايديهم اطول من ايديكم وافناوا كرز بن عامر فمات حصن فاخذ عيينه الرش وقال اطع
ابا عيينه في هواه ، ولم تجلج صر عنى الطون ، وقد عرض الرئب على يديه ، فقال القوم هذا لا
سبحي او تموت فطار لوه ، وقيل المرء والدجور ، فلم اقل بحمد الله حصنا وكل فنه سلكه المنز
ولم انكل عليه كل امرء اذ هونته به ما بهون ، فان ما كان بدنه هذا الامتيا ، فانه يفي به
وحكى عمر بن مخر الجاحظ ان اسم عيينه ، بخصه خذيفه وانما اصابته اللعوق فحظ عيينه وانكم
فتمي لذلك عيينه واذا عظمت عين الانسان سيقه اما عيينه واما عيينه ، وقيل ابن ابي خاز
ان عيينه بن حصن ، خال على رسول الله صلى الله عليه واله فقال هذا احمو مطاع وقد ايضا انكا
بدلح لسانه للحسين بن علي باهما لسان هو جيت فير الصبي لسانه شتر له فقال له عيينه لا
اراك بضع هذا هذا فوالله انه ليكون الى لابن خيل قد خرج وجهه ما فبان له فقام فقال رسول الله
صلى الله عليه واله من لم يرحم لم يرحم ونعود الى ما كنا عند قلبه من الكلام على شعره من فرنا
يخنا ومن شعره قوله من مضيه اولها صا بعد جمل فانه اشد عواذ له وافصر عنه حين
افصر فاطله ومن مد من ايامه فناخه ، متنيه فالشيب شك شامله ، يقول في المايح فيها
هو المرء اقادينه فهو قايح صون واماماله فهو بانله امره اخلى ما بالي الناس طعمه عفاك

بیا که این سقاخانه
 فلان سال و فلان
 منبیه منبیه
 سستقوا از بعضی
 سکه عام و خاص
 قوای کج و معوج
 مفضل است
 انصب
 و قوای الزغ
 مذهب تقدیر
 از آن
 اصرار

فقد وافقوا على ما تقدم

زبان می بینید

مدد هبكم من ارجاء عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله وذلك بتقضي ان يشاء الاستقبال
 في حال مثبته لما لان ان الخفية اذا دخلت على الفعل المسارع اقتضت الاستقبال وهذا هو
 ان يشاء افعال العباد في كل حال ويطلب ما تدفون اليه من انما يريد الطاعات في حال ان لا
 ليس في الاية انما لا تشاء الا ما تشاء نعم في حال مثبته كما ظنتم وانما تقضي حصول مثبته
 ما تشاؤه من الاستعداد من غير ان تقدم ولا تأخر ويجوز ان يكون قول القائل ما يدل
 هذه الدار الا ان يدخلها عمر ونحن نعلم انه غير واجب بهذا الكلام ان يكون دخولها في حال
 واحدة بل لا يمنع ان يتقدم دخول عمر ويطلبه دخول زيد وان الحقيقة وان كانت للاستقبال
 على ما ذكره فلم يطل على تأويلنا معنى الاستقبال فيها لان تقدير الكلام وما تشاؤون الطاعات
 الا بعد ان يشاءها الله نعم لها قد كانت لها حال الاستقبال وقد شئنا ان يكون على محمد بن
 عبد الوهاب الى ان لا يمنع ان يريد الطاعات حالها حال وان كان قد ارادها الامر كما يصح
 ان يامر بها امره قال لا بد يصح ان يتعلق بارادته ذلك ما بعد الامر في حال الفعل
 ويعلم نعم انا نكون متى علمنا ذلك كما الى فعل الطاعات اقرب على هذا المذهب معترض ما ذكره
 والجواب الاول واضح اذ لم ندع الى المذهب ابي على في هذا الباب على ان اقتضاء الاية للاستقبال
 من اوضح دليل على فساد قولهم لان الكلام اذا اقتصر حدوث المشية وابطال استقبالها
 من قال منهم انه يريد لنفسه او يريد بارادة قد بدت وصح ما نقوله من ان ارادة محتاجة محادثة
 ويمكن في الاية وجه اخر مع حملنا اياها على العموم ومن غير ان تخصها بما تقدم ذكره من الاستعداد
 ويكون المعنى ما تشاؤون شيئا من افعالكم حتى يشاء الله تمكينكم من مثبته واقداركم عليها والخذلية
 وبلنها وتكون الفائدة في ذلك الانجاء عن الافتقار الى الله نعم وانه لا قدرة للعبد على ما يقدر
 الله نعم علمه ولا ينبغي ان يستبعد هذا الوجه لان ما يتعلق به المشية في الاية محدد وغيره
 وليس لغيره ان يتعلقوا قوله الا ان يشاء الله بالافعال دون ان يتعلقه بالقدرة لان كل واحد من
 الامر بعينه هذا كور وكل هذا واضح بين بحمد الله ويعود الى ما كنا وعدنا من الكلام على شعره
 فما اختار له قول من قصيدة اولها طرفك نيرة في حياضها بميض، تخالط بالخيال لالتها يقول
 فيها ما لتي قبلك فاستقاد ومثاها قاذ القلوب الى الصبي فاما لها وكما طرقت بنفخة
 ورمته تحت بهاديم الربيع ظلالها بانث استابل في المنام معروضا ما ليد اشعث لا يمل شوا
 في فية هجوعا غرا ابعدها سمعوا سرعته السرى ومطالها قال المرتضى المسترشد في الزكي
 السرى النور وكان مشوئيا بهم هبند تهرخت واغفلت القيص صفاتها اما ذكره في اول القصيدة طر
 الطيف ندم يات فيه، غني غريب ولا لفظ مستعذب قد قال الشاعر الطيف الخيال قليل من الخيل

في حال

الا ان

فانه وارقت سبق
 في ذلك

مَعْنَى كُلِّ النَّاسِ مِنْهُ عِيَالٌ عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُهُ إِنَّهُ نَزَّيْتُ كُنْتُ غَيْرَ سَرُوبٍ وَتَقَرُّبٍ لِأَحْلَامٍ غَيْرِ
 مَرْتَبٍ مَا يَتَّبَعِي لِيُظْهِرَ قَدْرَ ثَنِيَّتِهِ فِي الْيَوْمِ بِمُرْصَرٍّ مُحْتَوٍّ كَانَ الْمَنْعُ لِيَقَانَهَا فَلَيْسَتْ بِهَا
 فَلَمْ يَنْزِلْ مِنْ لَهَا مَرَّةً مَكَدٌ وَبِئْسَ وَفَدَا حَسَنُ جَزْزِيَّةٍ قَوْلُهُ إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ نَزَّيْتُ عَنْهُ سَلِيمِي لَمْ يَنْزِلْ
 نَبَاتُهُ سَفَى النَّبَاتِ مَا يَنْفِي عَنْ نَجَسِهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَنْ يَزَارُهُ لِيَأْمُرَ بِهِ وَمِنْ أَمْرِي وَأَمْرِي
 لَا أَرَاهُ وَبَطْنِي إِذَا هَجَعَ لَنِيَامٍ وَهَذِهِ الْإِبْرَانُ وَنَخَلْتُ مِنْ مَعْنَى الطَّيْفِ غَيْرِيَّةٍ فَلَمْ يَحُلْ
 مِنْ لَغْظِ مُسْتَعْدِبٍ مَقْبُولٍ وَلَا يَجِيءُ نَبِيَاةَ الْبَحْرِ فِي وَصْفِ الْجَبَالِ لِفَضْلِ عَلَى كُلِّ مُقَدَّمٍ وَمِمَّا
 فَانَهُ تَغْلُغُلُ مِنْ لَوْصَافِهِ وَاهْتَدَى مِنْ مَعَانِيهِ إِلَى مَا لَا يُوجَدُ لِعَبْرَةٍ وَكَانَ مَشْغُوفًا بِكَرَامَةِ الْعَوْنِ
 لَهَا أَبْدَانُهُ وَأَعَادَتُهُ وَلَنْ كَانَ لَا يَجِيءُ فِي ذَلِكَ مَوَاضِعُ لَا يَجِيءُ فِي فَضْلِهَا وَبِحَاسَنِهَا يَبْلُغُ شَاوُهَا
 فَمَا لَا يَجِيءُ فِي تَمَامِ قَوْلِهِ نَزَّيْتُ لِيَحْيَا لَهَا لَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ فِكْرًا نَامٍ فَكَّرَ مُخْلَقٌ لَمْ يَمِمْ ظَمِي لَقَدْ تَشَبَّهْنَا
 بِضَلَّتْ مِنْ أَمْرِ الْمَلِكِ الشَّرَافِ كَأَمْرِ الْحَكَمِ مَا تَمَّ عِنْدَهُ وَبَنَانُ كَوْسُهُمْ بَارِقٌ وَإِنْ كَانَ مَشْغُوفًا مِنَ السَّيِّئِ
 وَقَوْلُهُ عَادَ لَكَ الزُّورُ أَمْلَهُ الرِّشْلِ مِنْ رَمْلَةٍ بَيْنَ الْحَيِّ وَبَيْنَ الْمَطَالِخِ ثُمَّ قَامَ زَارَكَ الْجَبَانَ لِكُنْكَ
 بِالْفِكْرِ زُرْتُ طَيْفَ الْخِيَالِ وَقَوْلُهُ اللَّيْلُ إِلَى الْحَقِّ نَقْلِي إِذَا مَا جَرَحَهُ النَّوَى مِنْ الْأَبَامِ يَا إِلَهِيَا
 لَذَّةٌ مِنْ هَمٍّ لَا رَوَاحَ فِيهَا نِيرَانُ الْأَجْسَامِ بِمَجْلِسٍ لَمْ يَكُنْ لَنَا فِيهِ عَيْبٌ غَيْرَ أَنَا فِي دَعْوَاهُ لَا
 فَأَمَّا الْجَبَرُ فَقَوْلُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَذْكُرَ جَمِيعَهُ فَمِمَّا عَنِهَا دَلِيلٌ إِلَى نَادِرِهِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ
 فَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ يَطِيفَ خِيَالُهَا بِنَاخَتِ جَوْشُونٍ مِنَ اللَّيْلِ لِيَسْمَعَ الْمَتَّ بِنَاخَتِهَا لَهَا نَاخَتُهَا
 بِوَصْلٍ تَنْتَبِهُ لَهَا تَمْنَعُ وَأَوْبَارُهُ مِنْ مَقْصِدِ اللَّيْلِ لِنَقْضِي وَأَعْبَاهَا دَاعِي الرِّبَا الْمَلْعُ
 قَوْلُهُ كَانَ الْبَيْنُ يَجْلُجُ شَخْصَهَا أَوْ أَنْ يُولَى مِنْ حَسَا وَأَصْلَعِي وَرَبِّ لِقَاءٍ لَمْ يُوَقِّمْ فِي قَرْفٍ
 لَا سَمَاءَ لَمْ تَحْدُدْ وَمُتَوَقِّعٌ أَرَانِي لَا أَنْفَاكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ نَعَادُ فِيهَا الْمَاكِهَ تَمْتَجِي أَسْرُ
 بِغُرْبٍ مِنْ مِلَامِ سَلَمٍ وَأَسْجِي سَبْرٍ مِنْ جَبَبٍ مَوْدَعٍ فَكَأَنَّهُ لَنَا نَعْبَدُ النَّوَى مِنْ تَقَرُّبٍ تَرْجِيهِمْ
 الْكُرَى وَتَجْمَعُ وَقَوْلُهُ وَإِنْ زَانَتْ عَلَى بَوْدَهَا لَا زَانِحَ مِنْهَا لِيَحْيَا الْمَوْدُقُ يَغْرِطُ الْوَابِ
 لَوْ يَعْلَمُ هَؤُلَاءِ لِيَا لِنَا نَزَّيْتُ فِيهَا وَتَلْبَقِي فَمِنْ غَلَا لَشَوْهَا طِفَاتُ حَمَاهَا بَلِيفٌ مِنْ بَطْرِ رَجِي
 اللَّيْلِ طَرَفًا أَصَمَّ عَلَيْهِ غِنًى عَيْنِي تَغْلُغُلُ بِهِ عِنْدَ جِلَاءِ الْغَسَّاسِ الرَّمَقِ وَقَوْلُهُ بَلِي خِيَالُهَا مِنْ بَلِي
 كَلَّمَاءَ نَادَتْ مِنْ جَبَلٍ بَعْرُضُ طَيْعٍ أَوْ رَوْحُهُ مِنْ غَضَبٍ مَعَ الْكُرَى بِنْتُهُ مِنْ وَجْدٍ لَهُ انْفَرَجَ
 مَرِي مَغْلِي مَا لَا نَزِيءَ لَهَا نَبْرٌ وَلَمْ يَمْعُ أَذَى رَجْعَ مَا لَيْسَ لَمْ يَمْعُ وَيَكْفِيكَ مِنْ حَوْثِ خِيَالٍ نَاطِلٍ تَرَدُّبِهِ
 نَفْسُ الْمَهْجَفِ فَرَجِعَ وَقَوْلُهُ إِذَا مَا الْكُرَى فَكُنْ إِلَى خِيَالِهِ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْرِجِ أَوْ تَقَعُ الصَّدَا إِذَا نَزَّ
 مِنْ بَدِي أَنْذَارُهُ نَعْدَتْ حَبِيبًا رَاحَ مَتْنِي وَأَعْدَاهُ وَلَمْ لَوْ شِلْنَا وَلَا مِثْلَ شَانَا نَعْدَتْ بِقَاظَا
 نَعْمَ فَجَدَاهُ فَمَا تَلَفَتِي إِلَّا عَلَى حِلْمٍ فَاجِدِي يَحِلُّ النَّاجِدُ وَالْوَاقِعُ حَرَامٌ إِذَا مَا كَبَادَنَا النِّفَاسَ خَلَّتْنَا

وذكر

سورة زهير

الجزء الثالث

مستوفى

من ركب

مستوفى

الجزء الثالث

مستوفى

الجزء الثالث

مستوفى

الجزء الثالث

مستوفى

الجزء الثالث

مستوفى

الجزء الثالث

مستوفى

الجزء الثالث

مستوفى

الجزء الثالث

مستوفى

الجزء الثالث

مستوفى

من الجدا يفاظا ونحن نباهة وقوة وليمة هو منا على العبيس سلت بطيف خيال بث بالحق باله
فلولا بياض الصبح طال تشي ببطفي غزال بث هنا اغازلة وقوله امينك نأوي الطيف الطير
جيب جاء يندى من جيب ببطفي رفته الواشين كرفاء ولعب مسافة الخوف المحوب يكاد يني
واصد فروداء ومن كلين مصافة الكدوب وقوله ما تقضي لباثة عند لبنة والمعنى
بالغائبات معناه هجرنا يقضي كاد على مد هبها في الصد دهمر وسناء بعد لامي وقد
لغرض منها طائف عرج على المركب هذا قال السد قدس الله روحه وحدها بالغة المحسن
بشر الامم مع ميله الى النجسة وخطا طير في شجرة اجتهاه في ناولها اخذ عليه من خطاء وزيل بزم
ان النجسة خطا في قوله هجرنا يقضي على مد هبها في الصد دهمر وسناء قال لان خيالها
يتمثل له في كل احوالها يفظان كان اذ وسناء قال ولكن الجيدة هذا المعنى قوله اردد وندك يظا
وباذن لها عليك سكر الكرمي ان جئت سناء قال والذبح ارفع النجسة في هذا الغلط قول قيس
الخطيم ما تمنى يظفي فقد وثيقه في اليوم غير مقرر محسوب وكان الاوردان يقول ما تمنى
في اليفظة فقد وثيقه في اليوم افي ما تمنى في يظفي فقد وثيقه في حال نومي حتى يكون النوم
واليفظة المنسوبين اليه لان خيال المحبوب يتمثل في حال نومه ويقظة جميعا قال لانه يتسع النائم
في هذا القيس لا يتسع للنجسة لان قيسا قال فقد وثيقه في النوم ولم يقل وثيقه فائمه وقد
يجوز ان يحل على انه اراد ما تمنى يظفي انا يفظان فقد وثيقه في النوم افي في نومي لا يسوغ مثل
فانما في بيت النجسة لانه قال وسنى لم يقل في الوسن قال قدس الله روحه وقد يمكن من التاويل للنجسة
ما يمكن مثله لغير لكن الامم ذهب عن ذلك لان النجسة لما قال وسنى دل على حال الوسن والحال
المعموه للوسن حال بشرة الناس فهبها في اليوم بالعادة كما ان الحال المعموه لليفظظة حال مشركة بالغا
فقوله وسنى يني عن كونه هو ايضا نابما وانما اذا المفايلة في نثر المفظبين يظفي وسنى وقوله
يظفي لم يحل ايضا على هذا المعنى ليرجح لانه لا يدان بريد بل ذلك هجرنا في حال اليفظة ويكون معني
يظفي بعيدا لانه لا يمكن عمل قول يظفي بن الجهم يظفي على معني انا يفظان ولم يبين الوجد
منه فكيف قد عليه مثل ذلك في قول النجسة وقوله وسنى يظفي مثل قول يظفي ولو يمكن شيئا
وزن الشعر من ان يقول وسنى في مقابل يظفي لعله ما عدل عنه الى النوم لانه لم يكن عليه في وسنى
ما عليه يظفي ما ناول له في احد الاسر يناوله في الاخر قال قدس الله روحه ولي في الخيال وطرفه
معني ما علمت ان سبوا اليه من جملة قصيدة وروى بخطي حنوبا الملى فتادنا هلا بلا الزاير
اثنان هذا وعين الرقيب مطر غمر بالكرم الغامير فاحجب لي عيني الحاجبين هو غمره مقله
الساخر وعهد بتوبه بين الحب يتم على قلبه الطاهر فلما التفتنا بزم الرقاد فوه قلبه على ناظره

الكلف الصب
المعنى اي المنع من الغناء
وهو القرب والمقر الذي
عن شيء من قوله غنيت
وكاد كذا
متعبه لم يرد وتحمده
الما فيه ومراه

في طرق
الخيال واللفظ

مكان ولم تبق الا ولياء عنهم وقد نجا اهل الكفر بنو لقضاء ونصرهم ومجوزهم لكما
 وكيف نفى سيطر انهم للسمع الا بصيا واكثرهم كان يسمع باذن وبر بعينه الجوا فلنا اما
 الوجه في اخيص الارض بالذكر فلان عادة العرب جارية بقولهم للموعد لا مهرب لك ولا
 وزر ولا تقوا لوزر الجبل والنقل المرب وكل ذلك مما يلج اليه الخائف المطلوب فكانه تعافى
 ان يكون هؤلاء النكار غاصيم منه ومنايع من عذابه وان جبال الارض وسهولها لا تخفى عنهم
 وبين ما يربوا يقاعه بهم كما انها تخفى عن كثير من افعال البشر لان معاقل الارض هي التي يهرب
 اليها البشر من الكاراه ويلجئون الى الامتصاص بها عند الحما وقد اتفق تعالى ان يكون لهم في الارض
 معقل فقد نفى المعقل من كل وجه فاما قوله تعالى فما كان لهم من دنا الله من اولياء فعناه انه
 لا ولي لهم ولا ناصر من عذاب الله وعقابه لهم في الآخرة ولا مما يربوا يقاعه بهم في الدنيا
 ان كان لهم من يجهم من مكرو البشر ونصرهم من ارادهم بسوء وقد يجوز ان يكون ذلك ايضا بمعنى
 الامس وان كان مخبره مخبر الخبر يكون التقدير وليس لهم ان يتخذوا اولياء من دنا الله بل الوا
 ان يرجعوا اليه معونتهم ومصرهم ولا تقولوا على غير ما قوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع
 وما كانوا يبصرون ففيه وجوه احدها ان يكون المعنى ايضا عفا لهم العذاب بما كانوا يستطيعون
 السمع فلا يسمعون وبما كانوا يستطيعون الا ايضا فلا يبصرون عناء اللغو وذها با عن سبيله فاقطع
 البناء من الكلام وذلك لظاهر كما جاز في قولهم لا جزينك ما علمت ولا جزينك ما علمت لاحد شك
 بما علمت ولا حد شك ما علمت كما قال الشاعر تعالى اللهم لا تصنافنياء وتبدله اذ انضج القدر
 فاذا دنا الى الله والوجه الثاني انه لا يستفاد لهم استماع ايات الله تعالى وكراهمم نذكرها وتبها
 ونفهمها جروا جري من لا يستطيع السمع كما يقول القائل ما ليس طبع فلان ان ينظر لشدة عاونه
 الى فلان وما يفيد ان بكلمة وكما يقول المنعم دنا منه العناد ولا يستفاد الاستماع المحج والبيان
 بما يستطيع ان يسمع الحق ما يظنون ان يذكر لك وكما قال الاغشي واذبح ههنا ان الركب من حلال
 وهل يظنون دناها اليها الركب ونحن نعلم انه قادر على الوداع وانما نفى عنه عليه من حيث الكبر
 والاستفاد ومعنى ما كانوا يبصرون اي ان ابصارهم لم يكن نافعا لهم ولا محبدا عليهم مع
 الاغراض عن تأمل ايات الله تعالى وتبها ولما انتفى عنهم منفعة الابصار جاز ان ينفي عنهم الابصار
 نفسه كما يقال المعروض عن الحق العادل عن تأمله مالك لا يبصر ولا يسمع ولا يغفل وما اشبه ذلك
 والوجه الثالث ان يكون معنى نفى السمع والبصر لاجع الى الهنم لا الهنم وتقدير الكلام اولئك
 والهنم لم يكونوا مخبرين في الارض ايضا عفا لهم العذاب ثم قال مخبر عن الهنم ما كانوا يستطيعون
 السمع وما كانوا يبصرون وهذا الوجه يروى عن ابن عباس رحمه الله عليه وفيه اوجه في بعد يمكن في الآ

للوجه
 محركة بجمل السمع
 وكل معقل للمجاد المعقم
 والنفق محركة برب
 في الارض
 مفضل الى مكان ونفون
 وخلفه

معنى الاستفاد

وخبروه وان يكون ما كانوا يستطيعون السمع ليست للنفي بل مجري مجري قولهم
 لا واصلتكم ملاح نجيم ولا قيمت على فو ذلك ما طلعت شمس وتكون المعنى ان العذاب يضاعف
 لهم في الآخرة ما كانوا يستطيعون السمع ما كانوا يصبرون اي انهم معذبون ما كانوا احياء ما كان
 كيف يعبر عن كونهم احياء باستطاعة السمع الاضواء وقد يكون حيا لا يكون كذلك فلنا اللعنة
 مثل هذا عادة لانهم يقولون والله لا كلمت فلانا نظرت عيني وما شئت فقل هي هم تريدون ما
 بغير حيف لان العذب في احوال الحي ان ينظر عينه وتمشي فدهم فجلوا الغلب كالتواجب من ذلك
 قول الشاعر وما الن من شيء نقادم عمدا فلست بنا سري ما هتدي على غشية فالت بالدهم
 بعينها هتديا القلب عنك لم يسلمه مبلي وانما اراد ان لا انسى ذلك ما حيفت كذلك لا يمنع
 ان يقول على هذا المذهب دام العذاب بكونهم مستطيعين للسمع والابصار ونعو المعنى الى بغا
 ببقائهم وكونهم احياء والمرجع في ذلك الى التابيد لانه اذا علق العذاب ببقائهم وحياتهم وعذبت
 ان الآخرة لا موت فيها ولا خروج عن الحياة علمنا انابيد العذاب نعو الى ما كنا شرعنا فيه من الكلام على
 شعره وان فما يجنا له قوله من العيشة التي اولى ما قد مضى تكلمنا عليها وضعوا الحد ذلك هو
 جحيم تشكوا كل يوم صفاحها وذلالتها طلبت من المؤمنين فواصلت بعد السرى بند وها انما
 نزعنا ايك صواديا فتقارفت في نظور الفلاة حزنها ورمالها لا يتبع ناحية تهتم مراحها
 بعد النحر ايليلها وذلالتها هو جنانة في الرب دشتها شوال شمس ان تراعي جلالها بنجوا
 اذا رفع القطيع كما نجى خراجا بارود الظلام رايانها كالقوس ما ههناك وفذكر كالبرج
 نملاء وحملها وجبالها هذه الابيات في وصل الرواحل والسرعة والخول جيت من مدبرة النسخ
 وقد سبق الناس في هذا المعنى الى ضرب من الضمان في قول لا تطل يحوص كاعطال النفس لقلته
 اجتمها من شقة ودوب اذا جعل غارده عند مبرك يا شيخ جواب الفلاة كسوب المعجل الماني
 من الاخرة لغير تمام وجواب الفلاة الذيب وهو نيا عوج كان عبوديا بقايا فلابد فلتست لفضوب
 مسانيف بطونهما مع الغيط والسر تكاليف طلاع التجار كسوب يد ثم ترك الاضواء فيه كانتا
 رجال فيام عصبو السبوت بعين بنا عوم اليقين اذا انجلت سحابة وقناح السراب جنوب
 وقال مسلم بن الوليد انصار الى الامام نهاد انا بارحها خلوا من الريح في اشباح ظلماتها
 افلا منها والفجر ياخذها افلا دصاره عن نوب حسناء وقاب الشار واذا المطي سجع في اعطاف
 فان المطي بكاهل ويليل فكانه والتايجات برنة فلدح نطلع من فلاح مجبل ولعجس الجاشان
 ريش الحجاب والظواهر لجمها حتى تحذ تحمها المنظار بر حرق لنا فلبها النجا فلا يصح بما تحل
 شذم واذا عرا صبر اعطفت سوا الفها البر سمعت لمن كشاكش وجرا جريا ويحل من عز النفور

حاشية
 في
 حاشية

حاشية
 في
 حاشية

بشامة

لقد قل بسبع والعشرة
قطعها وناقة مرقاة
ومرقل كحجر في حنينة
مسرعة

بشامة
بشامة

لقد قل بسبع والعشرة
قطعها وناقة مرقاة
ومرقل كحجر في حنينة
مسرعة

بشامة
بشامة

بشامة

وجدتها حياء من اذ الخبير ابا عير اما اذا ما انكبت فكانت لها ذعرها ونها الغلاء توافر
اما اذا ما انقضت فكانت لها كذوق وذن الطاق صوادير اما اذا ما انكبت فكانت لها صرح مستقر
وهي صوامر قال السبد قدس الله روحه واسمى في قول بشامة من العذير في وصفها في العير
كان يدنها اذا اوفلت في فوج من ثم اهدى بن السيل لا يد اساج حرق في غمرها وقد شافها في
الافلاك اذا انكبت فلت مشوكة باطاعتها ليرج فلحاجفوها وان ادبرت فلت مذمومة
من الرطل نبع هيقا ذمولا ومعنى قوله وقد جرت ثم اهدى بن السيل يعني المطايا يقول كن
في سلطان من جرت فلا يبرز من لغم الطير بل باخذ بمينا وشمالا فلما اغضت الكلال استغفر
على النجاة فكانت وصفها في بيضاء النشاط مع كلال المطي وكفى عن الكلال بلزوم الجادة الطرية
بعد تنكها وهذه كناية في صفة من يملح ومثله قول الآخر كان يدنها حين عذبها وها يدانكا
في غير سيدع وتمايشا كل هذا المعنى ويقاربه قول شماخ كان ذراعها ذراعا مديلة
بعيد الشباب حاولت ان تغدوا بحجة الاعراف قال ابن خنزة يعلمها كلاما جاريا في الهجر
شبه ذراعها وهي شذرة في شهرها بذاعى امراء مدلة على اهلها بيرة وساخنها وفادحى
عنها ابن خنزة كلاما اهجريه في الخش في رفع يديها وتضعها الغناء وتخلف وتفتح عن نفسها
وقد قيل ان معنى مدلة انها تدل بحسن ذراعها فهي تدل من اظفارها ليرى حسنها وقوله العير
الشباب اي في عيشة المسامة فاما بعد راي الناس في قوم يروونه بعيد الشباب معنى هذه الرواية
انها اضعفت من النساء في قوم يبينها من الحكمة العزة وبشامة لهذا الرواية الاخير قول الآخر
كان يدنها حين يغلق ينقرها بيا اضعف عيرى تغد من جرم وقوله حين يغلق صفها فيه
سوقا في ان التفرع هو الاستماع وانما تغلق اذ اجملها السير فصرف فكانت وصفها بالندع
والنشاط مع كلال المطي ومثله كان ذراعها ذراعا مديلة معجزة لاف صراير عن
عصير سمعها وانت تجلب بكلامها فلا شئ يفرى باليد من كما تفرى ويقاربه قول الآخر
الاصد يبلغهم على الاوا والاشد وآه الحصى المظا في اخفافها رقة اذا ما عسفت فلتها
فادعيتها ومن شبهة في لابل بايد النوايح كعب من ذهر فقال كان اوتى اعينها
اذا عرفت وقد لمفع بالروا الساقيل وقال النجوم خاد بهم وقد جعلت نود في الجوارب
بكرضن الحصى فلبوا شد الذراعا عيطل بضع فاصت فجاوبها نكد متاكيل نواحر
وخوف الصبيح ليس لها دلتا في كرها الناعون في العسا قبل اوبل المراكب لاوا
لما افرقها واخبر ان نافذة من شدة الحر وانفاد عظمير نرج في شهرها وشذرة عبيد لها
ذراعا يد راعى امراء مضعف شوح على انها وقد نعى اليها في تشير يديها وتوالى خمر كها والعسل

المؤمنين

١٠٠٠
 ١٠٠١
 ١٠٠٢
 ١٠٠٣
 ١٠٠٤
 ١٠٠٥
 ١٠٠٦
 ١٠٠٧
 ١٠٠٨
 ١٠٠٩
 ١٠١٠
 ١٠١١
 ١٠١٢
 ١٠١٣
 ١٠١٤
 ١٠١٥
 ١٠١٦
 ١٠١٧
 ١٠١٨
 ١٠١٩
 ١٠٢٠
 ١٠٢١
 ١٠٢٢
 ١٠٢٣
 ١٠٢٤
 ١٠٢٥
 ١٠٢٦
 ١٠٢٧
 ١٠٢٨
 ١٠٢٩
 ١٠٣٠
 ١٠٣١
 ١٠٣٢
 ١٠٣٣
 ١٠٣٤
 ١٠٣٥
 ١٠٣٦
 ١٠٣٧
 ١٠٣٨
 ١٠٣٩
 ١٠٤٠
 ١٠٤١
 ١٠٤٢
 ١٠٤٣
 ١٠٤٤
 ١٠٤٥
 ١٠٤٦
 ١٠٤٧
 ١٠٤٨
 ١٠٤٩
 ١٠٥٠
 ١٠٥١
 ١٠٥٢
 ١٠٥٣
 ١٠٥٤
 ١٠٥٥
 ١٠٥٦
 ١٠٥٧
 ١٠٥٨
 ١٠٥٩
 ١٠٦٠
 ١٠٦١
 ١٠٦٢
 ١٠٦٣
 ١٠٦٤
 ١٠٦٥
 ١٠٦٦
 ١٠٦٧
 ١٠٦٨
 ١٠٦٩
 ١٠٧٠
 ١٠٧١
 ١٠٧٢
 ١٠٧٣
 ١٠٧٤
 ١٠٧٥
 ١٠٧٦
 ١٠٧٧
 ١٠٧٨
 ١٠٧٩
 ١٠٨٠
 ١٠٨١
 ١٠٨٢
 ١٠٨٣
 ١٠٨٤
 ١٠٨٥
 ١٠٨٦
 ١٠٨٧
 ١٠٨٨
 ١٠٨٩
 ١٠٩٠
 ١٠٩١
 ١٠٩٢
 ١٠٩٣
 ١٠٩٤
 ١٠٩٥
 ١٠٩٦
 ١٠٩٧
 ١٠٩٨
 ١٠٩٩
 ١١٠٠
 ١١٠١
 ١١٠٢
 ١١٠٣
 ١١٠٤
 ١١٠٥
 ١١٠٦
 ١١٠٧
 ١١٠٨
 ١١٠٩
 ١١١٠
 ١١١١
 ١١١٢
 ١١١٣
 ١١١٤
 ١١١٥
 ١١١٦
 ١١١٧
 ١١١٨
 ١١١٩
 ١١٢٠
 ١١٢١
 ١١٢٢
 ١١٢٣
 ١١٢٤
 ١١٢٥
 ١١٢٦
 ١١٢٧
 ١١٢٨
 ١١٢٩
 ١١٣٠
 ١١٣١
 ١١٣٢
 ١١٣٣
 ١١٣٤
 ١١٣٥
 ١١٣٦
 ١١٣٧
 ١١٣٨
 ١١٣٩
 ١١٤٠
 ١١٤١
 ١١٤٢
 ١١٤٣
 ١١٤٤
 ١١٤٥
 ١١٤٦
 ١١٤٧
 ١١٤٨
 ١١٤٩
 ١١٥٠
 ١١٥١
 ١١٥٢
 ١١٥٣
 ١١٥٤
 ١١٥٥
 ١١٥٦
 ١١٥٧
 ١١٥٨
 ١١٥٩
 ١١٦٠
 ١١٦١
 ١١٦٢
 ١١٦٣
 ١١٦٤
 ١١٦٥
 ١١٦٦
 ١١٦٧
 ١١٦٨
 ١١٦٩
 ١١٧٠
 ١١٧١
 ١١٧٢
 ١١٧٣
 ١١٧٤
 ١١٧٥
 ١١٧٦
 ١١٧٧
 ١١٧٨
 ١١٧٩
 ١١٨٠
 ١١٨١
 ١١٨٢
 ١١٨٣
 ١١٨٤
 ١١٨٥
 ١١٨٦
 ١١٨٧
 ١١٨٨
 ١١٨٩
 ١١٩٠
 ١١٩١
 ١١٩٢
 ١١٩٣
 ١١٩٤
 ١١٩٥
 ١١٩٦
 ١١٩٧
 ١١٩٨
 ١١٩٩
 ١٢٠٠
 ١٢٠١
 ١٢٠٢
 ١٢٠٣
 ١٢٠٤
 ١٢٠٥
 ١٢٠٦
 ١٢٠٧
 ١٢٠٨
 ١٢٠٩
 ١٢١٠
 ١٢١١
 ١٢١٢
 ١٢١٣
 ١٢١٤
 ١٢١٥
 ١٢١٦
 ١٢١٧
 ١٢١٨
 ١٢١٩
 ١٢٢٠
 ١٢٢١
 ١٢٢٢
 ١٢٢٣
 ١٢٢٤
 ١٢٢٥
 ١٢٢٦
 ١٢٢٧
 ١٢٢٨
 ١٢٢٩
 ١٢٣٠
 ١٢٣١
 ١٢٣٢
 ١٢٣٣
 ١٢٣٤
 ١٢٣٥
 ١٢٣٦
 ١٢٣٧
 ١٢٣٨
 ١٢٣٩
 ١٢٤٠
 ١٢٤١
 ١٢٤٢
 ١٢٤٣
 ١٢٤٤
 ١٢٤٥
 ١٢٤٦
 ١٢٤٧
 ١٢٤٨
 ١٢٤٩
 ١٢٥٠
 ١٢٥١
 ١٢٥٢
 ١٢٥٣
 ١٢٥٤
 ١٢٥٥
 ١٢٥٦
 ١٢٥٧
 ١٢٥٨
 ١٢٥٩
 ١٢٦٠
 ١٢٦١
 ١٢٦٢
 ١٢٦٣
 ١٢٦٤
 ١٢٦٥
 ١٢٦٦
 ١٢٦٧
 ١٢٦٨
 ١٢٦٩
 ١٢٧٠
 ١٢٧١
 ١٢٧٢
 ١٢٧٣
 ١٢٧٤
 ١٢٧٥
 ١٢٧٦
 ١٢٧٧
 ١٢٧٨
 ١٢٧٩
 ١٢٨٠
 ١٢٨١
 ١٢٨٢
 ١٢٨٣
 ١٢٨٤
 ١٢٨٥
 ١٢٨٦
 ١٢٨٧
 ١٢٨٨
 ١٢٨٩
 ١٢٩٠
 ١٢٩١
 ١٢٩٢
 ١٢٩٣
 ١٢٩٤
 ١٢٩٥
 ١٢٩٦
 ١٢٩٧
 ١٢٩٨
 ١٢٩٩
 ١٣٠٠
 ١٣٠١
 ١٣٠٢
 ١٣٠٣
 ١٣٠٤
 ١٣٠٥
 ١٣٠٦
 ١٣٠٧
 ١٣٠٨
 ١٣٠٩
 ١٣١٠
 ١٣١١
 ١٣١٢
 ١٣١٣
 ١٣١٤

قال فاستعك ان تتجملنا خلفت لتعبر وازاد بالنبا اللام وثالثها ان يكون معنى اليد ههنا القيد
 وذلك ايضا من محملات اللفظة معروف يقول القائل فاني هذا الامر يد ولا يدان وصاحري
 مجرى ذلك للمعنى اني لا افد عليه ولا اطيقه وليس المراد بذلك اثبات فدية على الحقيقة بل اثبات
 كون القادر قادر وانفي كونه قادرا فكانت تعال قال فاستعك ان تتجملنا خلفت وانا قادر على خلافه
 فغير عن كونه قادرا بلفظ اليد الذي هو عبارة عن القيد وكل ذلك واضح في ما قبل الا انه ونحو الى ما
 كما استباناه من الكلام على شعره وان من قصيدته التي تقدم بعضها ووقع الكلام عليها قوله
 احيا امير المؤمنين محمد بن سنان النبي حرامها وحلالها ملك يفرغ منته من هاشم مد الله على انا
 خلا لها من قبل الله ما لم يركبها راجع الى عدلها فانها لم تغشها مما تخاف عظمته الا احوال
 لها الا ما وجب لها حتى يفرجها افر مباركة الفيا به مفرجا امثالها ثبت على ذلك الحوادث زاك
 من صرف من لكل حال حالها كلنا يدك جعلت فضل نوالها في المسلمين وفي العدو وباللهاء وقت
 موقعها بعقول انفس اذهبت بعد تخافا وحالها امتهن من عاقبة طرادها وفككت من
 اسرارها اغلالها وضعت نفسك خبر نفس دونها وجعلت مالك واقفا اموالها اما قوله
 احيا امير المؤمنين محمد بن سنان النبي حرامها وحلالها فقد غاب عنه عليه بعض من لا يعرفه عند مفاد
 الشعر فقال كيف يكون في سنن النبي حرام وماذا لا يحجب ان اراد بقوله حرامها وحلالها البحر هو
 الخليل من سننه صلى الله عليه واله محرم الحرام وتحليل الحلال فانما المعيب من هذا المعنى قول ابن
 القوام العاقل ولقد اراد الله اذ ولا كهلاء من امته اصلاحها وفسادها ومثل قول من قول سلم
 الخاسر ولما وليت كر النبي تجليته وتجربة فاما قوله حتى يفرجها افر مباركة البيت فيكثر للسند
 الحديثين والاسل فيه قول هير وما كان من خير اوده فانما توارثها بالبراهم قبل وهل يثبت
 الخطي الا وشجرة ونفوس الاله منابها النخل ومشكلة اخر وجزء والعباس منهم وضهم اعطيل وماله
 العوم حيث يصير وماله للزريع بن ابي الحقيق اليهودي اذا مات سيده قام بعدله له خلف يكفي
 السيادة بارع من انبائه والعرف منفرعة على اصله فالعرف نازع ومشكلة له نوجو الغلام
 وفلا عيال والده مائة ارو منه ما يثبت الغو واخذ هذا المعنى وبعض اللفظ الكسب فقال الخمر
 اصاغرهم مجرى كما برهم وفي ارو منه ما يثبت الشجر ومن هذا المعنى قول عبيد الله بن قيس الرضيات
 يخلفك البيض من بغيرك كما يخلف عوالتنا في شعبه ومثله قول ناسل بن جري ادي كل
 ناسيا في اذنيه ابني نسب العيدان ان يغيرا بنو الشاهدين الصالحون ومن يكن له اباء حديد فافهم
 حيث سيرا ومثله لمسلم بن الوليد لانصار الخ على الايام فير خطف بها تلي منهج الفيا به قبل
 ولبشار على اعرافها مجرى الجياد ومثله وما في من خير شرا فانها بجية ابائي فيقول جدي

راد من سنان
 سنان
 سنان
 سنان

الوجه شعر الزمان

قوله ما بعد سنان
 شبهه كاس
 الامار اذا مضى
 شبهه كاس
 قوله
 قوله
 قوله

اعراق مع عرق ارجلها
 ذكرها بجر ارجلها
 قبل الذكر

مراد من عمل
رعي النطق من
الجميل
لوق الامام كناية
عن بغيره

مجهول
منه ما يشاء
والرؤس ما يشاء
و
يخبر من ربي ريش
لست صبور لغير
لست كل سحر عظيم
وكنهه في
مذاه

في المحامه
فانت رسل العظام
رجل القدر فضل نعم
والالف ايمن المبركة
اذا تكلم كان طامه

هم القوم فرعى منهم منقرع ووعوهم عند الكوارث عوي ولبش واذ ابو الفضل شعاعينه
للكرمات فمن ابى يعقوب شرف لتابع كابر اعرج ابن كالح ابنو باعل انوب وادى النجابه
لا يكون ثمانها ليجيب قوم ليس بان يجيب ووله ايضا ما سعو الخلفو غير ابيهم لكل ساع منابو
يد رضابه ولة ايضا ومانايع في المجد طبع عدوه لكسيع في المجد وفع ابيه وفع في هذه القصيدة يقول
نه فان هل تعلمون خليفته من قبله باجرى الغايته التي اجرى لها طلع الذروب مشتمرا عن ثبات
البحيد مضلنا بجلدنا لها فود ان يبع الى اخر لوجهه فود رضى فامرها وخذلها وقهرت حمائله
عليه فقلصت واعده تحفظ فيها فاذا الهاء حتى اذا وردت وابل حبله ايجتاشت على العذر لها
احمى بلاد المسلمين عليهم ووايح سهل بالارهم وجبا الهاء ارميت والبر حيله وشيكمها غار انهم و
لكنط الهاء لم يبق بعد مفادها وطرد هاء الا تحايزها ولا الهاء رفع الخليفة ناظري وداشني
بيد مباكه شكرت فوالله وحده حتى قبل الصبح باغيا في المشي مشرف شمه عن انحاء ولقد
لمن الطاع ومن عصي فعلا وورثت عن النبي مثالها اما قوله وقهرت حمائله فالاصح وانه قول عنده
بطل كان ثباته في سرجه فيجدك تعال السبب ليس بشيء او قول لا عشي الى ما جدد كهل السماء اذ
وفاة ومجا او خيه الطويل الجاد ربيع العماي يحي المضاف في الغني الفقير ومثله طويل الجاد السيف
نار حيدته كفضل اليمان اخلصه صياقه اذ اقم بالمعروف لم يحط به محوسا ولم يستبق نداه
عواذله ومثله قول طريح بن اسمعيل التثني واشعث طلوع الشا فامبارك لي عون الجاد السيف
وهو طويل ولا في جوب العبد كمد الجاد السيف حتى كانه باعلى سنامي فالج ينطوح اذا
اهت في البر باليمان خيلته هذا لا بد في ثباته لا في بلج ولا في عطاء السندك وازهر من عرو
عرو حمائله وان طالت فضاء ولععضهم في آل المنلبه رايكم اعز الناس جارا وامتنعهم اذا
عدوا واذما راء حمائلكم وان كانت طوا لا تراها عن شمائلكم فضاء ولععض بني العنبر في معنى الطول
فجاءت به عنب العظام كاتما اعمامه بين الرجال لواء ولا خراشتم طويل الساعد بين كاتما
شاط الى حديق بل حمائله ولا بين كرهه شاط حمائله الهك منه شعائق لا الف ولا ضيل
ولكن شغل به فواء على فاض بقاءه بنيل ولسم الجاسر بهوم مع الروح الرديني فاما
ويقصر عنه طول كل مجاد وللخشعي يوازي الرديني في طولهم ويقصر عنه فجاد الحسام واللو
طول فطول فترى كفه شمل بالطول انم لال الغمام وطوله يغثال يوم الوعي وغيرة فضل
مجاد الحسام فاما قوله ولقد حدثت لمن طاع ومن عصي فعلا وورثت عن النبي مثالها فقد
رد دمقران معناه في مواضع من شعره فقال شينه ابيه منظر وخلقته كما حديث بو معا على
النقل وفاء في موضع اخر احيانا لاشن النبي سميته فلذا الشرايه فنت شركا وقال ايضا صح

الضمير

مجلس الخضر

مجلس اول در بیان عقاید و اصول
و مباحث کلیه

[illegible]

فلا تفرحوا به كثير فكمثل
 لم يصد الرلم يظهر فيه الصدا
 الحلف الله في
 ودين مثل الكهنة
 رويكم القافية

تاریخ

ملحج وسماء ملحج
 6 ل 2 القاموس
 ملحج بحسب ملحج
 خلق القاموس

فجعلنا الجبل لم يكن كذا لونه لا يطلع لهم مطلقا فاشت كاي ارض معز ولم نزل الى ارض معز حيث
 ما كان نزعنا نجائب اولها سخر لنا امبر غرة من جعلها ان نودعا كونا رخال الميس منها غوار باه
 ندارك فيها التي صيفا ومزجاء فما بلغت صنعاء حتى تواضعت ذرهاها وزال الجبل عنها واقلعنا بقول
 فيها وما العيشا رعم البلاد يصوت على الناس من معروف وعن با وسعاء ندارك معز فبدا الذين بعد ما
 خشينا على وادها ان نزعنا اقام على الشجر المخوف هاتية شافي سما ما بالاسته منفعا مقام
 امر باه سوا لخطه التي تكون لك غيب الحديث رفعا وما اجم الاعدا عنك بفيه عليك ولكن
 لم يثر افيد فطمعا واواخذ راند جربو وعانيوا لك غيلهم منهم حجر او مصرعا وليس ثانيا اذا
 شدان برى لك محفوز ولا سنة شرعا له راحنا الخفق الغيث فيها ايا الله الا ان نضره شقعا
 اقد دوح الاعدا معروا صجوا وامنعهم لا يدفع ذلك مدفعنا نجيب سيد سادة
 ذري المجد من فرعي نزار نزعنا لبا خصال الجحفة واكملت وما كملت حساسنوا ربا لعد
 اصبحنا كل شرف ومغرب حبك اغنا البرس خضعا وطيف خد واحص بين وكاهه لها
 هدا زكا غرقم فغضضعا فافقوا على الاذنا بفعاء معشر يوم الترمي او دعاء
 فلو مدت اليك الحرب كلها لكفوا وما مد والاحمر اضيعا اما قوله فما بلغت صنعاء حتى نوا
 ذرهاها وزال الجبل عنه واقامنا فقد رده في موضع الخصال فاللغة خماها كالهنا اذا
 عربنا صلابها ان تقيد وهذا المعنى كثير في الشعر القديم والحديث فقول جرير اذا بلغوا
 المنازل لم تقيد وفي طول الكلام لها مبود ورواية قبل النصب للبيت فانما فيه جرير
 انكما فيه شعر قال فما هو فقبل بولك اضربها الشجر حتى كاتها بقايا اسلال لم يدعها اسلالها
 واشد بيت جرير الذي تقدم فقال قال لبيد الخصى فقبل له قد فضلك عليك فقال هو
 ذاك واخذ هذا المعنى المومن بن اميل الحارث فقال كانت تقيد حين نزل منه لا فاله يوم
 لها الهلال فيؤد ولا في مخيلة فيد ها الجبهة لم تقيد فهي سوام كالقنى المسند ومالهها
 مغلل من نيزود منها ولا من شاجيط مستعبد ومعنى فولد سوام اي هي افعة واسما وشماها
 بالغة لان الفنة اذا كرمال فيبدا مع الريح فيقول في اغنا فما ميل من الضعف كما قال الشماخ
 فاصح نعا لي بالشا كاتها وماح نحاها وجهه الريح راكرو وكما قال حميد بن ثور بمبو كرام
 والمطى كانه فنى مسند هبت لمن جريق والحريق ربح شديد تخمق من كل جهة ومعنى قول
 ابي مخيلة من نيزود اي من مثلية شجرها من الاحرا واد اناه لاش في اجوافها فتغلل المستعبد
 ما بعد من المرعى واشد ابو العباس تغلب اذا بلغوا المنازل لم تقيد ركا لهم لم تشد بعقل
 فمن مقتدان مطلقات بفضم ما تشد في المحل والاصل في هذا قول من الغيس مطوتهم

بفتح الجبل صغرا
 نبت لها وتوثر بربها
 عن بعد والاعدا

عدل
 الاحاديث
 نورت قسما

اراد اول دولة في الكما
 لاهم كوايقا نو
 على الدالة

وعلى الله
 استعملت المعنى في
 النفس والاحوال
 وسند من الابه

اراد في الورد والحقا انهم
 اذا انعموا في ربه فلهوا

والمعنى انهم
 انهم انهم انهم
 من القيد انهم

من القيد انهم
 من القيد انهم
 من القيد انهم

من القيد انهم
 من القيد انهم
 من القيد انهم

من القيد انهم
 من القيد انهم
 من القيد انهم

من القيد انهم
 من القيد انهم
 من القيد انهم

من القيد انهم
 من القيد انهم
 من القيد انهم

الذي انما بالبرق
 الذي انما بالبرق
 الذي انما بالبرق

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد بن عبد الرحمن بن محمد

كَلِّبْنِي هَٰذَا لَكَ الْاَوْحَادَ

أَصْدَقُ مِنْكُمْ إِعْرَافًا إِذَا الْهَيْبَةُ التَّكْرُكَ ذِيَاءُ هَزْزَتْ سَيْفِي مَزْزِيًا وَأَغْلَبَ مِنَ الْقَوْمِ بَعَثِي بَابِلَ
الْوَجْهَ أَغْلِبَاءُ أَذِلَّ تَغْيِبُ ثُمَّ هَالَتْهُ صَوْلَةٌ دَاكِلَهَا امْضَى حَيَاتًا وَأَشْغَا فَا جَمَلًا لِمَجْدِيكَ
مُطْمَعًا وَأَقْدَمَ لِمَا لَمْ يَجِدْ عَنْكَ مَهْرًا فَلَمْ يَغْنِهِ أَنْ كَتَمَ حَوْلَهُ مُقِيلًا وَلَمْ يَنْجِهِ أَنْ خَادَعْتَ عَنْكَ مَهْمَا
حَمَلَتْ عَلَيْهِ السَّيْفُ لَا غَرْبَ لِنَفْسِي وَلَا بَدَكَ ارْتَدَتْ لِحَدِيثِنَا وَكَثُرَتْ تَجَمُّعُ بَيْتِكَ تَهْنِكُ الْفَتَى
وَلَا يَبْقَى لِلسَّيْفِ مَضْرِبًا وَمَنْ خُفَا كَلَامُ مَرْوَانَ وَذَائِقَهُ وَمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِيهِ عَوْدَةٌ لَعْنَةٍ وَاللَّفْظُ
وَاطْرَادُ النَجْحِ قَوْلُهُ بِمَوَاطِرِ يَوْمِ اللَّفَاءِ كَلَمَاتُهُمْ أَسْوَ لَهَا فِي عَيْلٍ خَفَانِ اسْتَبْلُجَ فَمِنْ بَعْدِ الْحَاثِيَةِ
كَأَنَّمَا لِحَارِهِمْ بَيْنَ التَّمَاكِينِ مَنْزِلٌ لَهَا مَيْمَنٌ فِي الْإِسْلَامِ شَارُوا وَلَمْ يَكُنْ كَاوَلَهُمْ فِي الْحَاثِيَةِ
هُمْ الْقَوْمُ أَنْ قَالُوا أَصَابُوا وَإِنْ دَعَوْا جَابُوا وَإِنْ أَعْطُوا أَلَا لَوْ أَوْجَرُوا وَأَمَّا سَيْطَةُ النَّهْلِ
فَعَالَاهُمْ وَإِنْ أَحْسَنُوا فِي النَّيَابَاتِ وَاحْمِلُوا مَا تَلَاثَ بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ حَيَاهُمْ وَأَخْلَاهُمْ مِنْ بَابِلَ
الْوَزْنِ أَثْقَلُ وَمِنْ حَيْدِ قَوْلِهِ مِنْ قَبِيلِهِ يَمْدَحُ بِهَا مَعْنَاءَ مَا مِنْ نَدْوٍ بِمَعْنَى بَدَأَ السَّيْفُ
يُظَنُّ الْمَنِيَا لَشَقَا لَقَدْ زَانَ يَلْقَى إِذَا الْخَيْلُ لَمْ تَقْدَمْ فَوَارِسَهَا كَالَيْثٍ يَزْدَادُ أَدَامًا زَادَ مِنْ
أَعْرَ حَيْبُ الرُّوحِ ذَالِبِدٍ وَزَادَ وَحَيْبُ فَوْقَ الْمَشِيرِ الْقَمَرُ وَلَهُ مِنْ قَبِيلِهِ بَدَأَ مَا حَادَا
وَيَوْمَ مَسْوَلِ الْآجَامِ كَأَنَّمَا أَضْحَى نَسَبُ مَشْبُوبٍ رَنَّهُبٍ بَصِيدًا لَدُنْهُ رَجُودٌ وَكَيْهَانُ عَصَا
اسْمَالٍ بِهَا تَعَصَّبُ وَكَتَبَ أَنْ يَكُونَ أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الشَّقَرِيَّ وَيَوْمَ مِنْ لَشَقَرِيَّ
لَعَابَهُ نَاجِيَهُ وَبَدَأَ نَسَبُهُ نَسَبُ لَدُنْهُ وَجَيْحِي لَا كُنْ دُرَّةً وَلَا سُرَّةً لَا تَخْجَلُ الْمَرْفَعَةُ
وَلَمْ يَرَأَ مِنْ أَيْبَاتٍ بِصِفِّ فِيهَا مَدِيقُهُ وَهِيَ هَالَةُ الْمَرْفَعَةِ وَبَدَأَ كَرَحْنُ عَرِيَّا جَادِيهَا
فَلَمَّا تَدَانَتْ رُؤُسُهَا مِنْ الدُّبُوتِ خَشَى مَا يَطِيرُ غُرَابُهَا ثَرَى الْبَاسِيفَاتِ الَّتِي فِيهَا كَامُهَا
مَضْرُوبٌ عَلَيْهِمَا فَبَابُهَا ثَرَى بِأَيْبَاتِهَا سَهْلًا لِحَاكِ مَدْقَعٍ إِذَا انْبَعَثَ خَلْ عَنَفُهَا بِهَا
يُجْتَنَى مِنْ ثَمَارِهَا رَيْبًا إِذَا لَفَاقَ فَلِجَابِهَا خَطَابُومٌ يَحْلُطُ بِأَيْبَاتِهَا الرُّوحُ وَبَدَأَ
الدُّبَابُ كَشَابُهَا وَلَكِنْ عَطَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَدْمَةٍ جَرِيلٍ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ ثَوَابُهَا وَمَنْ كُنْشَا لِحَاثِيَا
فِي نَلْ غَادِيَةٍ حَلَالٍ بِأَرْضِ الشَّرْكِ بَيْنَ نَهَايَاهَا حَوَتْ عَنْهَا أَبَاؤُنَا وَجِدُوا دَفَاءَ بَعْضِ الْعَوَالِمِ الدَّفَاءُ
حَضَابُهَا إِذَا مَا قَوْلُهُ خَطَابُومٌ لَمْ يَحْلُطُ بِأَيْبَاتِهَا الزَّيْجُ مَوْلَى مِنْ أَحْيَا الدُّبَابُ كَشَابُهَا عَطَاءُ الْبُخْتِ
نَظَرُ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ لَنَا أَيْلٌ مَا وَقَرْنَا دَمَاؤُنَا وَلَا ذَعْرُهَا فِي الصَّبَا الصُّلُوحِ وَفِي صَدْرِهِ دَمَاءُ
نَمَامٍ كَثُرَتْ فِيهِمْ الْمَوَاشِي أَكَلَتْ أَتْنَاهُمْ مِنْ مَنَاكِحِ وَدِيَاتٍ وَمَثَلُ الْأَوَّلِ قَوْلُ حَسَا يَمْجُو قَوْمًا تَجْسِرُ
وَمَا لَكُمْ لَا تَطْرُدُوا رِيسَ وَلَكِنْ مِنَ التَّرَفُّعِ نَا أَلْ مَا لِكِ يَجْلِسُ الْخِرْنَوِيلُ بَيْنَ نَالِ سَائِلٍ عَنْ
قَوْلِهِ دَعَا كُلَّ شَيْءٍ هَالِكٍ لَا وَجْهَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا نَطْعُكُمْ لَوَجْهَ اللَّهِ وَقَوْلُهُ وَيَنْفِي وَجْهَ رَبِّكَ وَمَا
شَاكِلُكَ مِنَ الْآتِي الْمُنْتَمِنَةِ لَذِكْرِ الْوَجْهِ الْجَوَارِقِ لَقَدْ لَوَجْهَ بِنَقْمِهِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْوَجْهُ

[illegible]

فاذن وجه الممر المركب بين العينين من كل واحد وجهان والوجه ايضا اول الشيء وصدور ومن ذلك قوله
 قالت طائفة من اهل الكتاب منوا بالذي انزل على النبي امنوا وجاهلوا بالهنا والفرح والفرح اي فرح
 والفرح والفرح اي فرح والفرح اي فرح والفرح اي فرح والفرح اي فرح والفرح اي فرح والفرح اي فرح
 ووتأبوا وجهها اي غداة كل يوم وقال قوم وجهه من موضع والوجه المقصد بالعضل من ذلك قوله
 بسم وجهه الى الله وهو محسن معناه من قصد بامر وفعله الى الله سبحانه واداه بهما وكله
 الحسن بن اسم وجهه وهو محسن وقال الفرزدق واسلمت وجهي حين سدت ذكابي الى
 المروان بناء المكارم اي جعلت قصدي اراد في لهم وانشد الفراء استغفر الله ربنا لثمة
 بعينه ربنا لثمة الوجه العلي المقصد ومنه قوله في نسائي وجهت وجهي للذي فكل
 في السموات والارض اي قصدت قصدي صلاتي وعلمي وكل من له نعم فاقم وجهك للدين والوجه
 الاحتمال للاسر من قوطه كنف الوجه لهذا الاسر والوجه فيه اي ما الحيلة والوجه المذنب
 والذنبية قال حمزة بن ميمون الخنفي اي الوجه انجعت قلت له لاي وجه الى الحكم متى يقل صاحبنا
 سراج قد هذا ابن يمين الباب يتسم والوجه امتد والمذلة ومنه قوله لفلان وجهه يفر
 بفلان او وجهه من فلان اي اعلم قدر وجهه ويقال وجهه السلطان اذا جعل له جاسا قال
 اسرا القليس ونادمت فيصر في ملكه فاجبني وكتب البريد والوجه الذي ينظر اليه يق
 فلان وجهه القوم وهو وجهه عشرين ووجه الشيء نفسه وذاته قال حمزة بن عبد السعد بن
 مقرة الخوثران بطفه فقلت وجهه عند نهد اراد ان يلقه ويحاه ومنه قوله انما انفل ذلك لوجهك
 وبديل ايضا على ان الوجه يعبر به عن الذات قوله ثم وجهه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ووجه
 يومئذ باسرة تظن ان بفعل بها فاقرة وقوله ثم وجهه يومئذ ناضرة لسيما راضية لان جميع
 ما اصبهنا الى الوجه في ظاهره لا في من النظر والظن والرضى بوجهه اصانته على الحقيقة اليها
 وانما ايضا في الجملة بمعنى قوله كل شيء هالك الا وجهه اي كل شيء هالك الا اياه وكذا قوله ثم
 كل من عليها فان يبق وجه ربك ذو الجلال والاكرام ومما يدل على ان المراد بوجهه نفسه ^{قوله}
 ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام لما كان المراد بالوجهه نفسه ولم يقل ذي الجلال كما قالوا بنا
 اسم ربك ذي الجلال والاكرام لما كان اسمه غيره ويمكن في قوله كل شيء هالك الا وجهه وجهه اخر
 قد روي عن بعض المتقدمين وهو ان يكون المراد بالوجه ما يقصد به الى الله ثم وبوجهه نحو القرية
 التي جلبت عظمتها فيقول لا تشرك بالله ولا تدع مع الله الها غيره فان كل فعل يتقرب به الى غيره ^{بقصد}
 به سواء فهو هالك باطل بخون ^{كيفية} للشبهة ان تحمل هذا الابهة والتي قبلها على الطاولتين ذلك يوجب
 انه نعم يعني وجهه هذا كفر وجهه من فائله فاما قوله ثم انما نظركم لوجه الله وقوله لا ابتغاء

الشَّيْبُ فِي صِفَتِهِ

الْقُرْآنُ

بَدَلُ

نَحْوُ

مِنْهُ

تَعْلِيلُ

تَعْلِيلُ

من قول أبي نواس فقال المكثي فما قال فقلت حدثني علي بن سراج المصمعي قال حدثني أبو ذؤيب اللخمي
 قال حدثني إبراهيم بن الحبيب قال حدثني أبو نواس عن عاصم بن علي النخعي قال حدثني رجل قال أخذ النخعي في التل
 فقال يا أصم بن النخعي هجرنا يا مقلبه ما فعلك في التل فقال فرأى النخعي في العين من كبر
 فما رأى النخعي في البؤا قبل قال الصو البؤا قبل سفن صغار ثم اجتمع المكثي ذكر الشيب فقال
 العرب تقول انظروا من شيب وقد شبت وظلمني الشيب وشبت يا صو فقلت جواب عندك في هذا
 جواب معن بن زائدة الشيب الحدك المنصور وقد قال له كبريتا معن فقال في طاعتك يا أمير
 المؤمنين قال إناك للجلد قال علي أعد لك قال فعيتك بعينه قال الحدك فخرج المكثي عما فيه
 فاذا شيبنا في مقدم راسه فقال لقد عنتي طارح هذا بين الشيبين فقلت إنا بعيننا الناس في
 الشيب فإنا السواد فلا يصح الناس خالصا أكثر من ذب من سفن إلى الجحش وقد عانت في البياض
 الذي لا سواد فيه ثم ما من سنه فأنشده يحيى بن علي بن يحيى المني في معنى قول المعري الشيب
 قول من العيس إلا أن بعد العدم للمرء فؤاد بعد المشيب طول العمر طيبا وإنشا أيضا
 أبيانا أنشد ما سمعني بن إبراهيم الموصلي لبعض الغنمين لم ينفص من المشيب قبل أن
 حين بدلتها وأكسها والشيبان يظهران خالها عسرا يكون خلا له منفس قال قدس الله
 روحه أما قول الجحش مضي هو مولى الريح فقد كثر معناه في قوله من يقبذه مديح بها أبا المعري
 الثغري أنشأ على منوبل طرف القضاء فجاء عيش عتيق خرداء ولوانه ابطالهن هينهن
 لصدرن عندهن غير ظماء فليئن بقاء القضاء لوقته فلقد عميت جنوده بقاء وظن
 أخذ هذا المعنى من أبي تمام في قوله من يقبذه مديح بها المعتصم ويذكر فرخ الشيب لولا الظلام
 وقوله علفوا بها نابت رقا بهم بغير فلا فليس كرواجح الظلام وذروداهم لدرود
 والظلام موالى وقد اخطأ الصوفي في تفسيره بن أبي نواس بأن البؤا قبل سفن صغارا لأن البؤا
 جمع بؤا قال وهو النزع على هيئة الكوز معروفة بفعل في الزجاج وغيره وهذا مثل قول ابن الرومي
 أمربه في الكوز من الحجاب وإنما أراد أن لا اسماء التل إلا إذا اردت شربه في كوز أو بؤا فوالله
 واطن الصوفي استمر عليه الوهم من جهة قوله فما رأى النخعي في التل فصر ذلك إلى أنه أراد التل بعينه على
 الحقيقة وإنما أراد بناء التل وما علمت التقى الصغاشي بؤا قبل لأن قول الصوفي هذا ولو
 كان ما ذكره صحيحا من أن ذلك اسم لصغار السفن لكان ينبغي أن نواس بما ذكرناه شبه والبؤا
 أدخل في معنى الشعر كيف تمحل شبهة في ذلك مع قوله فمن رأى النخعي في العين من كبر
 رأى النخعي في السفن فقد داه من كبر فاما مدح الشيب فيضيله على الشيب فقد قال فيه الناس
 وأكثر وإنما تقدم في ذلك قول ذو بن الحجاج ويقال إن رؤيته لم يقبل من القصيدة لاهذين

تعالیٰ اللہ تعالیٰ ہمارے
دوست بنے اور اچھے کاموں
میں ہمارے ہاتھ باندھے

میرزا علی محمد خان قزوینی

شعر ابی و مجلس عاریه
بیت اولی ایامی و عظیم

ایک سو و پندرہ

وایام الزوال بقابل فلس

هو المنس للمرم قال: هو

وأخيراً

بالتفصيل

1990

... ..

مفتی محمد رفیع الدین صاحب دہلی

تقدیر و فضل

فقدان

وَمِنْهُ كُنْزٌ وَمِنْهُ دُرٌّ

مؤلفه

آقا: دایکانتون

مدح المشيت لا برعل المشيت يا ابنه عبد الله فالشيت حليته ووقار انما نحن النراضا امانا
 ضحك في خيالها الانوار قال السيد المرفي قدس الله روحه واني في هذا المعنى من مصيبي
 جرحك لو خطا المشيت انما بلغ الشباب كمال فنوراء والشيت فكرت فيه مورد لا
 بد بورد ما الفنى ان عمر لا يتبصر بعد سواده لشعر الله ان لم يرده الشيت اذ الشيت ومن على
 بين الشيت والشباب مدح كل واحد منهما ما طرح من استماع عبل فقال والشيت للحكام من سفر
 الصبر يبدل يكون له الفضيلة مقنع والشيت غايته من تخرجه لا يستطيع دفاعه من مجزع
 ان الشباب لاذة حبة والشيت في المغنبة انفع لا يبعد الله الشباب فمرجبا بالشيت
 حين اوى اليه المرجع وكان الشباب الغض له فيه لذة فوقرت عن المشيت ذبا فنيقا
 ورعي الشباب لك مضى واهلا ونهلا بالمشيت مرجبا محاسننا وبل ان سال سائل
 عن قوله تعالى واذا سالك عبادي عنت فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي و
 اليومنوا لعلمهم هرشدون فقال كيف ضمن الاجابة وتكفل بها وقد يرى من بدعوف لا يجاب
 الجواب فلنا في ذلك جوه اولها ان يكون المراد بقوله اجيب دعوة الداع اي اسمع دعوته ولهذا
 يقال عوف من لا يجيب اي دعوت من لا يسمع يقال سمع الله من جده بر اذا جاب الله من حمد وشد
 ابن الاعراب ما دعوت الله حتى خفت ان لا يكون الله يسمع ما اقول ارا يجيب ما اقول وثانيها انه
 تعالى لم يرب بقوله قريب قرب المسافة بل اذا دنته فرب باجانب ومعونتي وعيشي واعلى
 بما ياتي العبد ويدرو ما يترجمهم تشيها بفرب المسافة لان من فرب من غير عرف احواله و
 لم تخف عليه ويكون قوله اجيب على هذا فاكيدا للفرب فكانه اذا دنتي فرب فربا شديدا و
 انني بحيث لا تخفى على احوال العباد كما يقول الفايلا اوصف نفسه بالفرب من صاحبه والعلم بحاله انا
 بحيث اسمع كلامك واجيب بكلامك وما جرى هذا المحرم ولقد روي ان قوما سألوا الرسول صلى الله عليه
 وآله اربنا فرب فتناجيه ام بعيد فتناجيه فانزل الله تعالى هذه الاية وثالثها ان يكون معنى
 انني اجيب دعوة الداعي اذا دعاني على الوجه الصحيح وبالشرط الذي يجب ان يفاد ان الدعاء وهو ان يد
 بالشرط المصلحة ولا يطلب في نوع ما يدعوه على كل حال ومن عاهد الشرط فهو مجاب على كل حال
 لانه ان كان صادقا لم يفعل لفقد شرط دعائه فهو ايضا مجاب لدعائه ورابعها ان يكون معنى دعاء
 اي عبادتي وتكون الاجابة هي الثواب الجزاء على ان مكانة تعالى قال انني اقبل لعبا على دعائهم ل
 وهذا ما لا اختصاص به وخامسها ما قاله قوم من ان معنى الاية ان العبد اذا سال الله تعالى شيئا
 في اعطائه صلاح فعله به واجاب له وان لم يكن في اعطائه اياه في الدنيا صلاح وخير لم يفتك
 في الدنيا واعطاه اياه في الآخرة فهو مجيب لدعائه على كل حال وسادسها انه تعالى اذا دعا العبد

مخطوطة
 رابطة ومنه

لدي

مخطوطة

مخطوطة

من فرب

وقد

مخطوطة

روي عن هذا الكلام طلاوة ومحنة من ابي عبد الله عليه السلام ولعشار بن يزيد الشيب كره وكرو
 ان يقا في العجب الشيء الذي يصفى الشباب يابن بعد خلفه والشيب يذهب من
 مفعول وهذا البيت لا خير في الاسلام الوليد الاضاحي وما احسن فيه مسلم قوله في هذا البيت
 طرفت عيون الغايات وسماء املن الى الطرف كل مبدل وما الشيب شعرة غير انه قليل فذاه
 غير قلماء وله اهدى اناة للشيب في حدقه وان ثارت بشخص غير مودود ولا اجمع الحلم والصمحاء قد
 سكنته بصره الى الاء عناء العناقه لم ينه كبرها ولا فتاة لكن صحت وبعضه غير محمود
 او في الحكيم واقتاد النمل طلقا شاري وعفت الصبي من غير فتية ولقد احس رد على قوله
 الشباب والشيب كان كلاما فيها ايضا العينية المذكورة وان طالع الشيب غفلت امره و
 لم تنعم هذا كفت الخواص فقال ان شئت ما اوتي قلت شانه فقال ان لقد شانتك عند الحباب محمود
 الوزان وبروي بن جازم البر عني يابن الفتي بواب بعض الذي يدبره من ناله موجه
 وبين معزتي معتد اليه وديله الشيخ شرح الشباب فليس يعرفه خلق عليه ولا في ذلك في كل
 يوم ارمي بفضاء طالعها كما انما طلعت في اسواقها لتقصصك بالمقراض عن صبرها لما مضى
 عن هوى عن فكري بن يحيى بن خالد البرمكي ويروي عن غيره الليل شيب في النهار كلاهما ران
 بكثرة ما تدور رحاهما يختاها نفوسنا ودمائنا ونحو ما غدا ونحن نراهما والشيب
 احد المتين تقدمت اولاهما وانما نراهما وقد اكل الفحلان الممران ابونام وابن عباد
 الجعفي في هذا المعنى بكل غير عجيب فمن ذلك قول الامام عبد الله بن محمد بن حنبل
 في قوله تعالى الموت شيع هو التو شيعي والمعاشير نحوكم وذو الالف يغلي والحديد يرتفع
 به منظر في العين انيق ناصع ويكته في القلب اسفع ونحن نرجه على الكره والرضى و
 انت الفتي من وجهه وهو اجدع شعله في المقار واستوعبته في صميم الفؤاد شكلا سيما
 شيبته المموم ما اكثر منها صعدا وهي تستثير المموماء غرة مرة الا انما كنت اغرانا
 كنت هيماء دفن في الحياة مدح اهل لا مثلا سمي اللذيع سبلا حلتني زعمهم واداني قبل
 هذا الخليم كنت حليما وله العجب الشيب بالمفارقة بل جده فابكي تماضرا ولعوباء خضبت
 الى لؤلؤ العبد دما ان رأت شواي خضيبا كل ذاء برحى لداء له الام الفطعين مسته
 ومشيبا يا شيب الثغام ذنبك ابغى حشا عند الحساد نوباء ولن عين فارين لقد انكر
 مستكرا وعين معيبا او تصد عن عن قل لي كفى بالشيب يبي وبه من حبيبا لور
 الله ان للشيب فضلا جا ورنه الابراذ في الخلد شيئا قال السيد قدس الله روحه وحده
 الامتد يدكر ان فوما ادعو المناقضة على التمام في هذه الابيات بقوله فابكي تماضرا ولعوباء و

عزیز عیسیٰ علیہ السلام
از مسیحیہن یادگار
الذی یبصر علیہم
(۲۱)

الطاقة من الماء

حزق رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان فلق البحر

سورة التوبة

حدیث کی ایک کڑی نقد

الشيخ محمد بن عبد الله

انجمن روحانیات

مجلس

...
...
...

شده

100

Journal of Management Education

100

10/10/19

2. عشاء - اذا
3. عشاء - اذا

تاریخ

وہاں سے واپس آئے

البرص، ص ١٢٤



خضیر

حضبت خدّها الى لؤلؤ العقد ما ان رأت شواقي خضيباً وقوله يا سيب الشقام ذنبك وقوله
ولئن عين ما رايتي لقد انكرت مستكراً وعين معيباً قالوا كيف يمكن دما على مشيبه ثم بعينه قال
الامدى ليس هذا شاقصا لان الشيب مما البكى فما ضرا ولغو يا اسفا على شبابك واخسان اللؤلؤ
عنه غير ما بين المراتين فيكون من استفق عليه الشيب ^{من} من راسف على شبابك بكى كما قال الاخطب
لما رأت بدل الشباب بكى له ان المشيبك رذل الابدال ولم تكن هذه حال من غايه قال هذا
مستقيم واضح قال السيد وليس يحتاج في الاعتذار الى تمام الى ما تكلفه الامدى بل المنا^{قصة}
زائلة عنه على كل حال وان كان من قد بكى شبابك وتلف غلبه من النساء من اللواتي انكرن مشيبه
وعينه بروما المنكر من ذلك وكيف يتناقضان بيكى على شبابك ونزول شيبه منهن من
ابن الشيب بنا وعيباً منكرا وفي هذا غاية المطابقة لانه لا يبكى الشيب ويخرج من حلولة
وفراق الشباب الا من رآه منكرا ومعيباً قال ابو تمام راحت غواني المحى عنك غواني يا
وصدودا من كل سائفة الشباب زادت تركت عميد القريتين عميداً اربعين بالمرء العطارف
بدنا عينا الفهم لانا عيدا اهل الرجال من النساء واقعا من كان اشبههم بهن حذوا
قوله اربعين بالمرء من ارب بالشئ اذ الزمه واقام عليه يقال ارب البت بالمكان اذ المرء قام فيه
بربها من الرهن سوى المرء واقم عليه ورواه قوم اربعين بالمرء من الربا الذي معناه الزيادة يقال
اربي الرجل اذا زاد فيقول اربعين بالمرء اي زددن علينا بهم وجعلن للمرء زيادة احترمها علينا
انما هذا قوله اهل الرجال من النساء واقعا البيت من قول الاعمشى واد الغواني ابو احسان اسرا
فقد الشباب وقد يصلح اشرا ولمضوا الممرى مثله كره من من الشيب الذي لورائه بهن رأت
الطرف عنهن اذورا ونحوه قول الاخر ارى شيب الرجال من الغواني كموقع شيبهن من الرجال
وقال ابو تمام شاب راسي وماريت شيب الراس الا من فضل شيب السواد وكذلك القلوب في
كل بوس ونعيم طلائع الانبساط طال انكارى الميائين وان عمرت شيبا انكرت لون السواد زارني شحمه
مطلعة حنيم عمرت مجلسي من القواد نال راسي من ثغرة القسم ما لم تملن ثغرة الميلاد ومعنى هذا البيت
الاخير ان الثغرة هي الفرجية والثلمة تكون في الشئ ولذا لك سمي كل بلد جاور عدنا ثغرا كان معناه
انه مكشوف للعدو ويجوز ان يكون اصا من ثغرة الانسان لانه اول ما يقابلك من اسنانه واول ما
يظهر عند الكلام واول ما يسقط فيرى مثلوا فاشبه الثغرة الذي هو الميلاد ويقال ثغرة الصبي واثغر
ولهي تلك الفرجية في موضع السن ثغرة وفي كل موضع متفرج ومن ثغرة الثغرة واد بقبوله قال راسي
من ثغرة الهوى وجد الشيب لهم فرجة دخل راسي منها لان لهم شيب لا محالة وقوله ما لم يناله من
من ثغرة الميلاد واد ثغرة الميلاد الوقت الذي يحجب عليه فيه الشيب من عمره لانه بعيد السيل في ذلك

الوقت في الحول نرايه فجعله نثرة من هذا الوجه فاذا ان الشيب حل براسه من حجة يوميه واخرها
 لم يبلغ السن التي توجب حوله به من حيث كبره قال السد قدس الله روحه ورايت الامد يطعن على
 قوله عمر بن الخطاب من العواد ويقول لا حقيقته لذلك ولا معنى لاننا ما رينا ولا سمعنا احدا جاءه
 عواد يعودونه من الشيب لان احدا مرضه الشيب ولا عزاء المعرقين عن الشباب هذا من
 الامد قلنا نظره في هذا الشعر وضعف بصره بدفق معانيه التي بغوص عليها احدا في الشعر ولم
 يرذابونهم يقول عمر بن الخطاب من العواد العيادة الحقيقة التي بغش فيها العواد محال من المرض وذو
 الارجاع وانما هذا استغارة وتشبيه واسارة الى الغرض خيفة وكاذبة اذا ان شخص الشيب ما ذاب
 كثير المتوجعون له والمناسفون على شيبا والمنفجعون من مفارقة فكا انهم في مجلس عواد لي لان من شيا
 العابد للمريض ان يتوجع ويتفجع وكنى بقوله عمر بن الخطاب من العواد عن كثرة من تفجع وتوجع من مشبه
 وهذا من ابي تمام كلام في نهاية البلاغة والحسن فما المعيب لامر غامه وطعن عليه ونحن ندركه
 المجلس في مبيته الله وعونه ما للجحر في هذا المعنى انشاء الله تعالى مجلس اخرنا وطل ابن شيا
 سابل عن قوله تعالى هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجرة فيه يشمون فقالوا
 كان الشجر ليس ببعض الماء كما كان الشراب بعضا له فكيف جاز ان يقول ومنه شجرة بعد قوله شراب
 وما معنى قوله يشمون وهل المائدة في هذه اللفظة هي القابضة في قوله تعالى والجبل المسورة الانعام
 وقوله وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضو مسومة عند ربك الجول فلنا في قوله تعالى ومنه
 شجر وحما احدهما ان يكون المراد ومنه سقى شجر وشرب شجر فحذف المضاف واقام المضاف اليه مضافا
 وذلك كثيرة في لغة العرب سند قوله تعالى واشر بواب في قلوبهم العجل اي حب العجل والوجه الآخر
 ان يكون المراد ومن حجة الماء شجر ومن سقيه وابنايه شجر فحذف الاول وخلفه الثاني كما قال
 ابن جرير عن ابن ابي عمير في الدار اباجب الشيفي خلا ففان اراد من ناحية البلى قال
 امين ام اوزي ومنه لم تكلم بمجوانة الدراج فالمشتم اراد من ناحية ام اوزي وقال ابو ذيب امينك
 البري ارضيه فما جاء فنت اخاله وهما خلاجا وقال ايضا امينك برقي بيت الليل ارضيه كما
 في عراض الشام مصباح وقال الجعد لمن الدار عقوق بالتمطال يعني على حج خلون لحوال
 اراد يعني على مزجج وتكرار حج فاما قوله تعالى فيه يشمون فمعناه فرعون ورسولنا انعام
 يقال اسام الابل يشمها اسامة اذا رعاها واطلقتها فاعت منصرفه حيث شاءت وسومها
 ايضا يسومها من ذلك فاسامت اذا عت في سوم وهي ابل سائمة ويقال سمتها اذا فصرها
 على مرغى بعينيه وسومها الخف اذا تركتها على غير مرغى منه فيل من اذل اهضم سم فلان
 الخف وسوم خطه الضيم قال الكمي بن زيد في الاسامة التي هي الاطلاق في الرعي واعيانا كان حجا

هما الراس والذراع
 جمع خروج وهي التي تزلزل
 شبة صوت الرعد كجبن
 ان قد لم يذكر بحجاب
 لان البرق دل عليه
 عراض الشام
 عراض غير محبة

انفصل از اهل کمان و سوز و گداز

—

الريفية على ما هي عليه، لا تقنعني، إذ لا تخدعهم، ولكنني وأنا ذاهبون.

وليس هذا البياض وقال ايضا بعد الغائيات على شبيه ومن ان امتنع بالمعيب ووجك بالشبا
وان تولى حيدادون وجدى المستيب وقال ايضا ارايت من بعد دتل ناعم جون المقارق
بالها خضيبا معيت من هالين خالف منها صرف الزمان وما رايته عجيبا ان الرمان اذا
تتابع خطوه سبق الطلوب وادرك المطلوب وقال ايضا رات فلتات الشيبا بلمت طما
وقالت نجوم لواطعن باسعد ايمانك ما كان الشباب يترجى اليك فالحى الشيبا كان بعدك
وقال ايضا عرت كبدى فتوة منك ما ان ترال بجد دفيه اندريا وحلت عندك ذنب الشيب
حتى كافي ابتداءت المشيبا ومن يطالع شرف الاربعين يرمى من الشيبا شخصاً غريباً وقال
قد سر الله روحه في هذا المعنى قلن لما راين وخطا من الشيب براسى انما على يهودى
كسنا بارق بقرض وها في حواشي بعض الليالى السود ابياض جدد من سواد كان ذل بال
سرجا بالجد يد بالحاكى من رماكن بانحسن لتتربنا بعين جنود ايس بعض منى فاجرى عليهم
صد ودار ليس منك سودى فلما صر كمن شرارت كن يوما على الوقار يهودى وقال
النجوى ايضا خليا وجملة الله وصادام وروا الشباب مضاجار برا ان اياه من البض بفس ما
راين المقارق السود سودا وقال ايضا ترك السواد للاذية وبيضا وبيضا من السبع عنه
ماضيا وشاه اعيد في بصر فخطه مرض بهر السواب وامرنا وكانه وجدا الصبي جدد دينا
دنا مبقاة ان يقضى اسيان اترى من جوى صباية واسان من ومالى السوا وانقضا ونا
ايضا هل انت صادف شيبته ان غسلت في الوقت او عجلت من الميعاد جاءت مقدما
طوالع هدى تراوحنى ذلك تعاوى راخر الغيبة تاجر مته شبرى جدد بياضها سوا الا ان
فما الصبي مختلف الحوا لان من الصبي عباد وارى لشباب على عضائى حسنه وجماله بعد داس
وقال ايضا ابلى الشباب ما تولى منه في الدمردلة ما قود اكارى العيش المنادى
بين اسوة العيش والمقارق سود راعا الشقى جدد لو اغتلى غضا حتى يقال سعيد كمن
عدته البون وانصرفت عنه القانا الى سواه العود وقال ايضا فلك منى فاجرى السوى
الا فى ضلوع وعلج حرى انجب تحت لورات حادة الحصاب كانت وادنت من احرار البرنا
كلف البض بالمعز قدرا حين بكاهن والمصغرسنا يتشاغفن بالغزير المنحى من نصبا
دون الجليل المكنى وقال ايضا اخى ان المعنى استمر به سبين اللئالى فانمجت برة تصد عن
الحشا اميدة اذانا لا ترميه ولا صده شيب على المفرقين بارضه بكثرى ان ابنيه عدد
تطلب عندى الشايطان المة بعيد منين حين لا تجده لا عجب ان علمت خلنا فانه قد الوصل
منك مفقده من يتناول على ذالة العيش تقعقع من ماله علة قال قد سر الله روحه في يهودى

هذا النمار خطا
لا شى قد شاع
ومن عليه
سكان روضة فلتة
اربع فائة والقار
المضاجات
فيلق قضاة شقى
عليه شى قد شاع
وعناء سفل وعل
اسى بعين
في شجرة وحلت
عبدك وهو صنف
غير انه حسن جدا
الغبية من العفن
كاشية من السقم
الى عجز يهودى
ومن الطاقة
سبب الخصار
فى اليد والرجل
والزاس
هو الغيبة
اى لى العيش
فى حال بياضه
كعيش جدد
او مقارق
او جوانا الخمر
ساد الخمر قيل
بابية
اسا وادى مرض
وهو
و نادر اول ما
عجز الزمير
بلى ان يقين
اجناسه

فلما خطا في معنى هذا البيت لا خير له قال معنى يقع من ملة عمد أي ان عظامه محيى لها صوت
 اذا قام او فاعلم من كبره فصنعهم قال وقوله من ملة أي من ملة العيش يريد طوله ودوامه ومنه
 تمليك حبيبك ولا تتركها في ما توفيه ومعنى يقع في ملة عمد أي من نظام عمره لتجمل وتسلو
 انشغالهم عن الدنيا فكيف غرضك يقع العمد وهذا مثل معروف للعرب يقولون من شغلهم شغل
 عمدة يريدون ان للجمع داعي النقص وان لاجتماع يعقب بؤس ما يدعون الى الانشغال الذي
 ينقطع مع العلم بالآخرة كثر ما يدعي من التفتيش في العلوم العرب كان امرهم
 هذا المثل ومعناه فهو ظرفي وان كان قد سمع به جمل ان معنى بيت البشارة بطائفة من طائفة
 فاما قوله في ملة فاعلم ان راديه من يدل وملة فتنة من الملل كيف يكون من ملة العيش لم يجمع
 في البيت ملة وهذا خطأ وقال الجبري ما كان شوبه ببدع يوم ذاك ولا معنى
 ما قل ومعنى في الملة كثر ما يدعي من التفتيش في العلوم العرب كان امرهم
 اعم بقاء وما السرا من هذا الشباب وعلموه اذ عجز في الكبر كواكب شيب علفن العترة
 فقال من من سبه ما كثر في والى وحيد لا تكذب بن سواد الهوى في بابنا لك سر يا اولاد من ترك
 احكم اثنين اما الشباب اما العزم قال لعمري قوله ولا بد من قول احكم اثنين
 معارضة وهو ان يقال له ان من مات شابا فقد فارق الشباب فانه العزم ايقانه فارقا هما
 معا ومن شاب فارق الشباب هو مفارق للعزم لا محالة فهو ايضا نارك لها مبيعا وقوله اما
 واما لا يوجب الا احدهما قال العبد للبحر ان يقال ان من مات شابا فقد فارق الشباب وحده
 لانه لم يعمر فيكون مفارقا للعزم الا في ما هم يقولون غير فلان اذا سن وقلان لم يعمر
 مات شابا ومن شاب غير ثم مات لم يكن مفارقا للشباب حال موته لانه قد قطع اقام الشباب
 وتقدم مفارقه له وانما يكون في حال موته مفارقا للعزم وحده فالله اذ هب العزم
 وهو صحيح ولم يرق بالعزم المدة القصيرة التي تعمرها الانسان وانما اراد بالعزم هنا الكبر كما قال
 زهير رايت الدنيا ناخبط عشواء من نصيب تمه ومن يخطى غير فبرم قال قدس الله روحه
 ما رايت شدة نفاق في الخطاء منه فيما بينه وتكلم عليه من شعره من الرولين ومعنى
 البيت ما توفيه وهو اظهر من ان يفتي حتى يحتاج فيه الى هذا التعليل والتعسف انما اراد البحر
 ان الانسان بين حالين اما ان يفارق الشباب بالشيب او يفارق العزم بالموته فمن ان شابا او
 ان كان قد خرج عن العزم وخرج من جبر عن سائر احوال الحياة من شباب وشيب وغيرهما فانه لم
 يفارق الشباب حده وانما فارق العزم لا فارق بمفارقة الشباب وعمره ومتممها فاعلم ان
 احدا لا من اما مفارقة الشباب فحده بلا واسطة ولن يكون ذلك الا بالشيب بمفارقة العزم

وتلخيص كلامه انه لا بد للحي من شئيل وموت فكان الشئيل الموت متعاقبان وانتهى الى انما جعل
 قوله العمر مقام قوله الحياء والبقاء وانما قال العمر اجل القيا فترفع امره من مبنى من مراده ولو قال
 ولا بد من ترك الشباب وترك الحياة لقام مقام قوله العمر اجبرنا ابو عبيد الله المرزباني قال
 حدثني علي بن محمد الكاتب قال حدثنا احمد بن عبيد الله قال من معاني ابن الرومي التي فيها فوائد
 يذم من جعل مصيبيه غيرة لمنتهيه له مصيبة وعاب من تغلب بالتاسي بما نال غيره وهو ترك الشئيل
 واحسن يا شباب ابن مني شيئا اذ نلت اياه بانقضاب طيف نفسي على غنمي وهو يحنس
 اللذان الرطاب وفقر عن الشباب موسى بمشيت اللذات والاضحباب قلت بعد من اسما
 من مصاب سبابه مضاب لبس ناسو كلوم غنمي كلومى صابره ما به سابي ما بي ولا بن الرومي
 لطيف على الدنيا ومما لطيفه تنصف منها ان تلهمتها بتجاهلها على انها اتبع شئيل لشقتها
 وقد غنني شيئا بخصى ومدة للعلش اسلفتها فكرت في منين عامامضنت كانت اما في
 خلفتها اجملتها اذ هي موقرة ثم مضت عن غفرتها ففرحة الموهوب اغدايتها وترجتها بديا
 اخفعتها لو ان عمر طائة مدين تدكرى اني تنصفتها وله في هذا المعنى قد من مسدا ليا
 في الانا في السالفه وقد احسن في معانا ماكل الاخشيا كهي بسراج الشئيل في الرهن هاديا لمن قد ضل
 لما يا ليا ليا امن بعد ابناء الشئيل مقاتلي لراي المنايا عبيدنا ناجيا غدا الدقير مني فندو
 سهامه لشخصي اخلو ان يصبن سواديا وكانت كراي الليل يرمي ولا يرت فلما اصام الشئيل
 شخفي وماني **بمجلس آخر** تاويل انه ان ساسا سائل عن قوله تعالى لبس لك من الاسرى شئيل
 او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فقال كيف جاءت او بعد لا يجوز ان يعطى عليه
 وما الناصب لقوله او يتوب عليهم وليس في الكلام ما يقتضيه **الحج** قلنا قد ذكرت في ذلك
 وجوه اولها ان يكون قوله او يتوب عليهم معطوفا على قوله نعم ليقطع طرفا والمعنى انه تعالى شئيل
 لكم هذا الضر ونفكم به ليقطع طرفا من الالباب كمنه اى قطعه منهم وطائفة من جميعهم او يكفهم
 اذ يغلبهم ويهزمهم بكم فحسب سعيهم وتكذب فيكم ظنونهم او يعظم ما يرون من تضامهم ايات
 الله نعم الموحية لصدق بن بيه صلى الله عليه واله فتوبوا يؤمنوا فيقبل الله ذلك منهم و
 يتوب عليهم او يكفروا بعد قيام الحج وناكدا البينات والدلائل يمتوتوا او يقتلوا كافرين فيعد الله
 الله باستحقاقهم في النار ويكون هذا الجواب ^{عليه} قوله نعم لبس لك من الاسرى معطوفا على قوله
 نعم وما الضر الا من عند الله العزيز الحكيم اى لبس لك ولا تغترك من هذا الضر شئيل وانما
 هو من الله تعالى والجواب الثاني ان يكون او يعفى حتى والا ان والتقدير لبس لك من الاسرى حتى يتوب
 عليهم والا ان يتوب عليهم كما قال امر القليس بكى صاحبى لما راى الدرب ورنه وانعت بالاحتماء

المراد

المراد مع لادن
... جمع

حين

تدبر حقيقة
... اقتضاه
... فالتفت

...
...
... فالتفت

بغيره فقلت لا نيك عليك انما حاول فلما اوتموزت فعد راء اذ لا ان تموز في هذا الجواب
ضعف من طريق المعنى لان المقابل ان يقول ان امر الخلق ليس الى احد من الله تعالى قبل يوم العباد
و محضابهم و بعد ذلك فكيف يصح ان يقول ليس لك من الامر شيء الا ان يتوب عليهم او يعذبهم حيث
كانت اذا كان احد الاقر من كان اليه من الامر شيء و يمكن ان ينصرف ذلك بان يقال قد يصح الكلام اذا قيل
على المعنى وذلك ان قوله ليس لك من الامر شيء معناه ليس يقع ما نريد و توفره من ايمانهم و توفهم
او ما نريد من الاستيلاء استيضا لم يعذبهم على اختلاف الشرائع في معنى لا يرب و سبب رد ال
الا بان يلفظ الله بهم في التوبة فينبو عليهم و يعذبهم و تقدير الكلام ليس به ان ما نريد من توفهم
او عذابهم بل و انما يكون ذلك بالله تعالى في الجواب الثالث ان يكون المعنى ليس لك من الامر شيء
من ان يتوب عليهم فاضمير من كفاء بالاولى و اخبر ان بعد الدلالة الكلام عليها و انضما لها
وهو مع الفعل الذي بعد ما بمنزلة المصدر و تقدير الكلام ليس لك من الامر شيء و من توفهم و من
هذا بهم قال قد سر الله روجه و جدا بانكر محمد بن القاسم الانباري طعن على هذا الجواب لئلا يبعد
قال لان الفعل لا يكون محمولا على امر الى اسم الجاسد لك لا تصرف له على اضمار ان مع الفعل انه ليس
من كلام العرب عجبت من اخيك و يفهم على معنى عجبت من اخيك و من ان يفهم لان اخاك اسم جاسد
محض لا يعطف عليه الا شاكه قال و هذا اذن يستقيم و يصلح في رد الفعل على المصدر كقولهم
كرهت غنمك و يغضب ابوك على معنى كرهت غنمك و ان يغضب ابوك فيرد هذا المصدر
لانها تناقلا بان يقول الخوتون لعجبت فيامك و زاوينا عجب ان نفهم قال الاسم الجاسد يمكن
هذا منه قال السيد المرتضى قدس الله روحه و ليس في ذلك ان لا يرب و مستبعدا و ان لا يضعف
الجواب انه من حيث ذكره ليس به عيب في ذلك ان فيما اشبه منه مثل الذي اجازة لانه قد اجاز ذلك في
المصادر و لم يجزه في غيره و قوله تعالى ليس لك من الامر شيء لا يرب في الفعل لان الامر مصدر
امرنا ان كان له ثبوت قال ليس لك من الامر شيء او ان الامر شيء و لا من ان يكون او غير ذلك بحرف
فولم كرهت غنمك و يغضب ابوك و رد الفعل على المصدر و الوجه الاول ان يقال ان الله اعلم
فان قيل خبير ان سال سائل عن معنى ما بين الله بين و بر و بر من الله تعالى الله عليه و الله
ان قال لا لنا حبثوا و لا لنا بر و كل المسلم الى مسلم و اودعه و عرجه الكبار و قبل له اما التخيير فهو
الامح و لا طرفة فاننا بغيره شيبان يدكر كمنه و ترجيئال من شهرها و يفكر كمنها عند الفخش
اي عند مدحها و منه الفخش و البيع و موات الساف و الزيادة في منها من عباد الله انما كل
ليس لك انما يرب الزيادة فيه و اصل الخبر ان الله تعالى و الشريعة منها قال بعض الفقه سبب في ان
لهما يرب كباش فاما الليلة من انما شاع الا لغيره و سائر الجاش و اسم مثل اعجب الحنفية ان

قوله عيسى
تسليم

فالنقاش هو المشتير لسببها والمستخرج لما عند هاضمه ومعنى جرس لها اي احدها للسمع الخداه
 فلتبر وهو ما خوذ من الجرس وهو العتوت ومعنى الاعتاش اراد انها لا تترك ترعى ليلها والنقش ان ترعى
 الابل ليلها وقد انقشها اذا ارسلتها بالليل ترعى والنقش ان ترعى الخفيف الحركة السريع القلب والنقش في البو
 يرجع معناه الى هذا ايضا لان الناجش يستثير بزيادته في الثمن ومدحه للسلعة الزيادة في ثمنها
 فيكون معنى الجبر على هذا لا تناحش اي لا يمدح احدكم السلعة فيزيد في ثمنها وهو لا يريد ثمنها
 ليعمعه غيره فيزيد وقد يجوز ان يزيد بذلك لا يمدح احدكم صاحب من غير استحقاق ليستدعي
 منفعة وليسترفا بدته وهذا المعنى اشبه بان يكون مراده لان قوله ولا تدبروا استدعاه بقرنه
 ومعنى لا تدبروا اي لا منهاجروا وبولي كل واحد منكم صاحبه دبر وجهه قال الشاعر واوصى ابو قلبي ان
 يتواصلوا وارضى بولكم ونحكم ان لا تدبروا فكانه قال لا تتما دحوا وتتواصلوا بالمدح الذي ليس بمستحق ولا
 ثمنها جروا وتقاطعوا ما قوله صلى الله عليه واله كل المسلم على المسلم حرام دمه ونفسه فقلنا ههنا قوموا
 الى ان عرض الرجل هو سلفه من ابائه وامهاته ومن جرى مجراهم وزهبا بن قتيبة الى ان عرض الرجل
 نفسه واجتمع محمد بن النبی صلى الله عليه واله حين ذكر اهل الجنة فقال لا يقولون ولا يتعطلون
 وانما هو عرق مجرى من اعراضهم مثل المسك اي من ابدانهم قال ومنه قول ابى الدرداء اقرب من
 عرضك ليوم فترك اراد من شئتكم فلا تشتموه ومن ذكر كلسوء فلا تذكره ودع ذلك قرصا لك
 لئلا تجراء والقصاص واحتج ايضا محمد بن الحسن عن رسول الله عن صلى الله عليه واله انه قال ان يجز
 ان يكون كابي ضمنكم كان اذا خرج من منزله قال اللهم اني قد بطلت فاعرضني على عبادك
 فقال معناه قد بطلت فاعرضني واصلت من عيتا بنى فلو كان العرض اسلاف ما جانا ان يجل
 من سب الموتى لان ذلك اليهم لا اليه قال و يدل على ذلك حديث سفيان بن عيينة لو ان
 رجلا اصاب من عرض رجلا شيئا ثم تورع من بعد غلبه الى دية وشه بعد موته فاحلوه لم يكن ذلك
 كفارة له ولو اصاب من ماله شيئا ثم دفعه الى دية لشه لكانت دية ان ذلك كفارة له قال و يدل على
 ان عرض الرجل نفسه قول حسنا هجوت محمد بن جبير عنه وعنه الله في ذلك الجزاء فان ابا
 دوالده وعرضني لعرض محمد منكم وفاء اراد فان ابي محمد رضى بنفسه وقام لنفسه محمد صلى الله
 عليه واله وقال اخرون وهو الصحيح العرض موضع المدايح والان من الناس من لا يقبل ذكر عرض فلان
 معناه ذكره بغير تقنع او يقط بذكره ويمدح او يذم به وقد بدخلف في ذلك ذكر الرجل نفسه وذكر
 ابائه واسلافه لان كل ذلك مما يمدح به ويذم والذى يدل على هذا ان اصل المنة لا يفرق بين
 قولهم شتم فلان عرض فلان بين ان يكون ذكره في نفسه بغير الافعال وشتم سلفه اباءه ويدل
 عليه قول مسكين الدارمي رب مهزول سمع بعرضه وسمي الجهم من الحساب فلو كان العرض نفس

احدكم

الإنسان فكان الكلام متنافسا لأن السمتن والمضمر يرجعان إلى شيء واحد وإنما أراد ربهم
كريمة أفعاله أو كرم أباه أو إسلامه وقال ابن عبد الله الأسدي والي لا يستغنى عن العلم
ابن له ميسوري لمن ينبغي قرصني وأغتر بها فالتد عيرت وأدركت ميسوري ومع عيرت
يلقب ذلك الالباء ذكرناه قال السيد المرتضى قدس الله روحه وجدت أبا بكر بن الأسدي قد
رد على ابن قتيبة قوله وهذا طعن على ما يتبع به فقال في الحديث المروي عنه في وصف رجل الخبنة
أن المراد بالأعراس مغائر الحبس محكي من الأموي أنه قال لا غرض للمغائر التي ترقى من الحبس نحو الأبطر
وعنه ما قال في حديث أبي الدرداء معناه من عابلك ذكر أسلافك فلا تجارة ليكون الله بكم هو المبتدئ
ذلك في قول أبي ضمضم معناه أنا حامل من أوصى إليه أدمى بذكره وذكر أبا أنه فلم يحمل الأمن سر إليه
وقال في مؤلفه المراد بعرضه ههنا أيضا أسلافه كانه قال وإن المدح والدعوى جميع سلافة الذين
أمدح وأدع من جهتهم وقوله عليه السلام نافي بالعموم بعد الخصوص كما قال نعم ولقد أبتك سبعا
من المشايخ والقرآن العظيم فإني بالعموم بعد الخصوص ولم أجده ذكر في جنس سفين بن عبد الله شيئا
وقاد يله يقرب من تأويل جنس أبي ضمضم لأن من أذى ماله سببه في نفسه أو بسبب سلفه وأدخل عليه
بذلك وصنعوا نفقة الم يكن إلى رتبة بعد موته لأجل أن ذلك الذي لم يدخل عليهم ولو
لو كان داخل عليهم انفيهم مع دخوله على المسبوب لكان أحلاهم مما يرجع إلى غيرهم لا يسع على أن
في أحلال من الضرر وسقوط العوض المستحق عليه وهل يقطع باسقاط مستحقه أولا كلاهما ليس
هذا موضع وقد ذكرناه في مواضع وبعدنا وسلم ابن قتيبة أن المراد "ر في كل المواضع
التي ذكرها الشنودون السلف وسلم له ذلك في بديع إسان خاصة فإنه أقرب إلى أن يكون المراد به
ما ذكره لم يفتح في ما ذكرناه لأننا نقل أن العرض معتبر في سبب الإنسان بل ذكرنا أنه موضع
المدح والذم من الناس ولا يقرب بين نفسه وبين غيره فكيف يكون الاحتجاج بما المراد بالعرض فيه
النفس طعنا عليه أو بما ينفع ابن قتيبة أن يأتي بما يابى إلى أن الأمر يستعمل الألف في النفس دون
السلف من شيء أو زعمنا المراد بالعرض في النفس والمراد بالثناء من هو تأكيد لقولنا في أن صفات
المفظة مستعملة في موضع المدح والذم من الإنسان وإنما أصله شهد فابه وما جرى مجرى
مما يهد إلى استعمالات العرض في السلف حجة على ما ينبغي أن يكون معناه على المفهوم الذاتي
دون السلف وهذا واضح من جمل الله وقته اجترأوا في نسبة السلف إلى أن قال أحد شيوخنا محمد بن
نوري بن أبي حاتم قال كان أبو عبد الله مع أبي المنصور عيريا وكان يكم ذلك فاستدعى لي عيريا
فكرت جملته من ذلك كنت أعرفه مما الناس بها إلى أن الناس ما كان ذلكت كاستاد أراد
على القرون فلما أقوم ههنا الناس قد كنت أبكيه حينما ثم قد بلغت نفسي في ذلك معنى عيرت يا ابن

صادق كنت اضفي على بني دار بني على صفته انذار اخوان صدق اربهم واما
اشكو الى الله عز وجل مذكر من حضرت صاحبنا المست املها وصاحبنا حبنا اننا
والا ان سال سائل عن قوله نعم وقالت اليهود بدل الله مغالاة ثلث ابد بهم لعنوا
بما قالوا بل بدل الله طهتان بنقمة كيف يشاء فقال ما الابد التي انا فيها اليهود الى الله نعم وادعوا
انها مغالاة وما ترى عاقلة من اليهود ولا غيرهم برسم ان الرتبة يا مغالاة واليهود تترامن ان يد
منها قال بدل لك وما معنى الدعا عليهم بغيا اثم وقولهم ان لا يصلي ان يمشوا على نبره لانه
قد رمل ان يمشوا يا ايشاء وانما يدعوا الداعي بما لا يمكن من فعله مدبارة الجواريلنا يمتلئ ان يكون
مقوم من اليهود وصعدوا الله نعم بما يقتضي تناهي مقتدره فجرى ذلك مجرى ان يقولوا ان بدل مغالاة
لان عادة الناس جارية بان يعبروا بهذه العبارة عن هذا المعنى يقولون بدل فلان بنقمة بدل
ذلك وبدل مغالاة لا تلبس الى كذا اذا اراد اوسع غير بالفقر والمقصود يشهد لذلك قوله نعم في قوله
اخر الله سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن الاغنياء ثم قال نعم مكن بالخضر بل ياه منسوطان ان
انه ممن لا يحجزه شئ وثني سيد بن تالكيد ان لا شئ يحجزه له ولا نال بلغ في المعنى المقصود من ان يقول بدل ملبس
وقد قبل ان اليهود وصعدوا الله نعم بالجل واستبطوا رنة وقبل انهم قالوا على سبيل الاستهزاء ان الله
محمد الذي ارسله بياها الى عنقه اذ ليس يوسع عليه وعلى افعاله فزد الله نعم عليهم قولك كذبهم
يقول بل بدل الله عنان والبدل فيهما النعمة والفضل وذلك معروف في اللغة متظا عرف كلام
العربي اشعاره ويشهد له من الكتاب قوله نعم ولا تعمل بيات مغالاة الى عنك ولا تلبسها
على نابط ولا معنى لذلك الا امر بترك امساك اليد عن النفقة في الحقوق وترك الاسراف
الى التقصد والتوسع ويمكن ان يكون الوجه في تلبية النعمة عن حيث اريد بها نعم الدنيا ونعم الآخرة
لان الحكم بان كانت نعم الله تعالى من حيث لا يحق كل واحد من الاسرين بصفة تحالف صفة الآخر
كما انها جلت او قبل ان ويمكن ايضا ان تكون تلبية النعمة اريد بها النعم الظاهرة والباطنة اما
قوله عز وجل ثلث ابد بهم ففهم وجوه اولها ان تكون ذلك على سبيل الدعاء بل على سبيل الامتنان
منه جل وعز عن نزول ذلك بهم وفي الكلام ضمير قد قبل قوله غلت وه وضع غلت سبب على
الحال كانه نعم قال وقالت اليهود كذا وكذا في حال ما غل الله ابد بهم واعنهم وغل حكم بدل لك
فيهم ولبسوا احتشاد هيننا كما ساع في قوله نعم ان كان منسبه قد من قبل منسدت وهو
سحق الحاذين وان كان متمسك قد من برفك ان بت وموضع الصادقين والمعنى فقد صدقت
وقد كذبت وثانيها ان يكون معنى الكلام وقالت اليهود بدل الله مغالاة فعلت ابد بهم او غل
ابد بهم واظهر الغناء والواو لان كلامهم تم واستوفيت بعد كلام اخر ومن عادة العرب ان تلي

فيما يجري مجرى هذا الموضع من ذلك قوله تعالى واذا قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبجوا فبقوا
 اتخذها هرة فاخبر القاء لتمام كلام موسى عليه السلام ومنه قول الشاعر لما رايت ببطا انصارا
 ستمت عن دكبي لا زالا كنت لها من انصار جارا اراد وكنت فاصم الواو والهاء ان يكون
 القول خرج مخرج الدعاء الا ان معناه التعليم من الله تعالى والناصب فكانت حجة عظيمة
 ففتنا على الدعاء عليهم وعلما ما ينبغي ان نقوله فيهم كما علمنا الاستدناء في غير هذا الموضع
 بقوله تعالى لندخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمين وكل ذلك جلي في شرح محمد بن عبد الله بن محمد بن
 ان سال سائل عن الخبر الذي يروى عنه صلى الله عليه واله انه قال لعن الله السارق وسير في البيضة
 فمقطع يد وسير في الحبل فمقطع يده الجواب فمعلق بهذا الخبر في بيان من الناس في الخوارج
 شغلوه وقد عي ان القطع في الكثرة والقليل وبنته يد به على ذلك وبظاهر قوله تعالى السارق
 والسارقة فامضوا ايديهما واستعلق بهذا الخبر ايضا المحدث والشكك ويدعون انه منافض
 لمروية المتقدمة انه لا قطع الا في ربع دينار ومخزن ذكره في رواية فاول ما نقوله ان الخبر مطعون في
 اصحاب الحديث على سنده وقد حكى ابن قتيبة في نوابه وجهان محيد من اكم طعن عليه وضعفه
 وذكر عن نفسه وجه اخر من ذكر ما رواه ابن قتيبة في نوابه فاما اختاره قال ابن قتيبة كنت حضرت يوما
 مجلسا يحضرنا اكم بمكة فقرأت فيه يذهب الى ان البيضة في هذا الحديث بيضة الحد يد التي تغفر الراس في الخبر
 وان الحبل من حبال السفن قال وكل واحد من هذين يبلغ دنانير كثيرة قال وراية في هذا الناب
 ويد في بيته ولعبد ويد في اتم قطع به حجة الخصم قال ابن قتيبة وهذا انما يجوز على من لا يعرف له بابا
 باللغة ومخارج الكلام وليس هذا موضع تكثير لما يأخذ السارق فيضفره الى بيضته وتساو دنانير
 وحبل لا ينفك على حبل السارق ولا من عادة العرب العجم ان يقولوا افجع الله فلا تاعرض نفسه للضرر في
 عقد جوهرة تعرض لعقوبة العلول في جراب سبك وانما العادة في مثل هذا جازية بان يقال لعنه
 الله تعرض للقطع في حبل ديت واذا في خلفه او كنه شعير وكلما كان من ذلك اخضر كان ابلغ قاتا
 والوجه في الحديث ان الله عز وجل لما انزل على رسوله صلى الله عليه واله السارق والسارقة
 فامضوا ايديهما جزاء بما كسبا قال رسول الله صلى الله عليه واله لعن الله السارق وسير في البيضة
 فمقطع يده على ظاهر ما نزل عليه في ذلك الوقت ثم اعلم الله تعالى بعد ان القطع لا يكون الا في
 ربع دينار وما فوه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه واله يعلم من حكم الله تعالى الا ما علمه الله و
 كان الله عز وجل يعرف ذلك حيلة حيلة بل من له شيئا بعد الله قال السيد الشريف المرحوم
 عليه السلام قد بر الله روجه ووجه ابا بكر لا تشارك يقول ليس الله طعن به ابن قتيبة على قوله
 الخبر لانه لا يبيضه من السلاع لست علمنا في كثره الثمن وتمايزه في علو القيمة فمجرى مجرى

العقد من الجوهر والجواب من المسك اللذين هما راسايات لا توفى من الدنانير والبيضة من الحديد
ربما اشترت باقل مما يجب فبعض العقدة وانما اراد عليه السلام انه يكتب قطع يده بما لا غنى له به لان
البيضة من السلاح لا يستغنى بها احد والجوهر والنسك في اليسير منها اعني قال السيد قدس سره
روح والذى بقوله انما طعن به ابن الاثير على كلام ابن قتيبة متوجبه وليس في ذكر البيضة والتحليل
تكثر كما ظن ابن قتيبة فليشبه العقد والجواب من المسك غير انه يبقى في ذلك ان يقال اي وجه
لمختصيص البيضة والتحليل بالذكر وللباها النهاية في التقليل فان كان كما ذكرناه ابن الاثير من ان
المعنى انه يسير ولا يستغنى به فلابس ذكر ذلك باولى من غيره ولا بد من ذكر وجه في ذلك واستأنا تاديل ابن
قتيبة فيما عدا لان النبي صلى الله عليه واله لا يجوز ان يقول ما حكماء عند سماع موته معار
والسارق والسارقة لان الامة بجملة مفتقرة الى بيان ولا يجوز ان يصرفها الى بعض غيرها
دون بعض لادالة على ان اكثر من قال ان الامة غير جملة وان لفظ من القول يقتضي تقوم به
الى ان ما اقتضى تخصيصها بالسارق دون سارق لم يتاخر عن مال الخطاب بها فكيف يصح ما رواه
ابن الاثير من ان الامة تقدمت ثم تاخر تخصيص السارق ولو كان ذلك كما ظن لكان المتأخر اسما
للاولى على تأويله هذا يقتضي ان يكون كل الخبر منسوخا واذا امكن تأويل اجناس عليه السلام على ان
لا يقتضون رفع احد ما وادعاه كان اولى فاشبه ان يكون المراد بهذا الخبر ان السارق سرق الكثير
التجليل فشق يده وسرق القليل فحفر فقطع يده فكانه يحترقه ويضعيف لا يختاره من
حيث باغيا بقبول الثمن كما باعها بكثرة وقد حكى اهل اللغة ان بيضة الفؤوس عظم وببيضة
الداروسمها وبيضة السنام شمة وبيضة السيف معظم وبيضة اللد في طير له وان كان
قد يستعمل ذلك في المدح والذم على سبيل الاستعداد واذا استعمل في الذم فغناه ان الموضوع
بل ذلك معتبر به بن كالبضة التي بيضاها العناية فتشبهها لمقاومة ولا يدقت اليها فتمماجا
من ذلك في المدح قول اخبرني عن عبد ربه بن عبد ربه ان قتل امير المؤمنين عم له وقتل ان الاشيا
لا سراة من العرب غيرها لو كان قاتل عمر وغيره قاتله لكانت ابكى عليه اخر الابد لكن قاتل عمر ولا يبار
به من كان يدعى قديما بيضة البلد وقال اخبرني المدح كانت قرطش بيضة فتقلعت فالمدح
خالصة بعد مناف وقال اخبرني الذم تاخر قصاعة ان عرف لك سببا وابنا نزار وانتم
بيضة البلد اراد ان عرف ذمك وقال اخبرني ذلك لكم حوس من اردني باخوته ربه الخزان
المدح بيضة البلد فضا معنى البيضة كله يعود الى التخييم والتعظيم واما التحليل فذكر على
سبيل المثال المراد به المدح في التحقير والتقليل كما يقول انما نل ما اعطاني فلان عقلا وما ذهب
من فلان عقلا ولا يادى كذا فيقول كل ذلك على سبيل المثال والمالقة في التحقير والتقليل وليس

هكذا
بين
بين

داناها

وقالوا يا رسول الله
ما هذا الذي
بيننا وبينك
فقال يا ايها
الذين آمنوا
ان الله قد
اختاركم
فانتم
محبين
الى الله
والرسول
فانتم
محبين
الى الله
والرسول
فانتم
محبين
الى الله
والرسول

سنن الطبري
الفرس
الابرش

منه الله
الزيم

الزيم
الزيم
الزيم

الزيم
الزيم
الزيم

الزيم
الزيم
الزيم

بن كرجيل الواحد من الجبال على الحففة وإذا كان هذا فابلى الجبل الثالث المنافقة التي تسمى
شبهه الخوارج في أن القطع بجني الفيلان. كثير اخبرنا ابو عبيد الله المرتضى قال حدثني ابو عبد
الحكيم قال حدثني يهوت بن المزروع قال حدثني ابو زيد بن علي بن ثابت قال قال الهادي عني نصرت
الاسباب على باب الرشيد مؤملا للظفر والوصول اليه حتى اني صرت لبعض حرسه خديا فاني
2 ليلة قد نزلت السجادة والتوفيق بها الاروق بن اخفان الرشيد اذ خرج خادما فقال يا خضر
يحيى الشعر فقلت الله اكبر رب ويد مضغ فدخله النير فقال الخادم ادخل فلعلها ان يكون
نعرش في صباحها بالغني ان قرب بالخطوة عند امير المؤمنين فدخلت فواحيبت الرشيد في بهو
الفضل بن يحيى الجانب فوقف الخادم في حيث يسمع التسليم فسلمت في السلام ثم قال يا غلام ارجع
فلما لا يخرج ووعده ان كان قد سجد للزوج غدا فذوق فلما ثم فلت يا امير المؤمنين انما محبك
وهنا كرمك مجبر ان من نظر اليك عن اعراض ذنبة فقال ان قد نزلت فقال اشاعرم رايته فقلت
داوية لكل جدد بعد ان يكون محسنا فقال الله ما رايت رجاء اعمر من هذا فقلت انما على
الميدان فاطلق من عشايا امير المؤمنين فقال فلما نصف القارة من داهمائم قال ما عني هذا الكلام
بدنا قال فلت فيها قوله ان القارة هي الحرة من الارض وتعمت الرواة ان القارة كانت دماء للناس
والملك اذ ذاك ابو حيان فوافقه عنك عنك السعد فخرج فادرس من السعد فوضع سهمه في كبد
فقال ابن دماء العرب فقالت العرب نصف القارة من داهمائم فقال الرشيد اصب ثم قال
انروي لم يجر من العجاج والنجاح شيا فقلت هاشا هذان لك بالقوا وان غيبا عن بصره بالاشجار
فاخرج من ثي قريش رقيقة ثم انشدني ارقني طاروقهم ارقاء فضيت فيها معنى الجواد في سكر
ميتا بهند وبها شدا فاني فلما صرت في مديح لبي امينه ثيت لاني الى امنداحه المنصو
في قوله فلت ليزي لم يضل سره فلتا زلي قد عدلت من ارجوزة الى غيرها قال في اعز حبه ام عن
عمد فلت عن عمد تركت كذبة وعدلت الصدقة فيما وصفه المنصو من محله فقال الفضل
احسنت بآرك الله عليك منك بوقل لمثل هذا الجدل فلما انيت على اخرها قال في الرشيد ان
كلما عدك من الرقاع عرف الدار ثوبها فاعنداه فقلت نعم قال هانها فضيت فيها حياذا
صرت الى وصفه الجبل قال في الفضل فاشدك الله ان تقطع علينا ما امنعنا به الشرف ليلنا
هذه بصفه جميل ارجو فقال الرشيد اسكن فالا بل هي التي اخرجك عن دارك واسئلبك الحاج
ثم مات وعملت جلودها سياتا ضرب بها انت وقومك فقال الفضل لقد عوفيت على غيرة
ولحمد لله فقال الرشيد اخطا الحمد لله على التعم ولو فلت واستغفر الله لك مضيئ
قال في امير في امرك فاشدته حتى بلغنا الى قوله نرجي اخن كان ابو ربيعة استوجالسا
الزيم

الزيم
الزيم
الزيم

تحفظ في هذا ذكر أفلت نعم ذكرت الرواية أن الفرد قد قال كنت يوم في المجلس وحين برأ إلى جاني فلما أتتني
 في قصيدته فقلت بحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الشامي فلما ذكرنا كلامه يدسنا منه فلما
 قال كان أبوه روقه وعقد كما المستريح قال جبراً ما نراه يستلب بها مثلاً فقال أنظر
 لي سكت شغلني سبك عن جيبه من الدواذم مداً فقال جبراً كان سمعك محبوباً في صدق فقال
 ورشادها قال لا صمعي فقال في ما نراه أبلغ إلى قوله ولقد اراد الله أن لا يكلمنا من أمته أصلاً
 الله فقال الرشيد ما كان في جلاله ليقول هذا الخبر الشاعر هذا البيت قال فلت كذا إذا
 فلما أئنت إلى آخرها قال في الروي الذي الرقة شيئاً فلت لا أكثر قال فماد وكنا جاء الرواية
 فلت أسدته راعيته خلافة بالمصايغ فلت في صيف خمار وحش اسمه بغل وروايت
 أصوله وتشابكت فرقة من مطر سحابة كانت بنو الأسد الذراع من ذلك فقال الرشيد ارح
 فقد وجدناك ثمعاً وعرفناك محسناً ثم قال أجد ملائكة ونهض فخذ الخادم يصلح عقيب النعل في
 وجبه وكانت عريته فقال الرشيد عفرته يا غلام فقال الفضل فأنزل الله ألا عاظم أمما أنها لو كانت
 سنداً لما احتجنا في هذه الكلفة فقال الرشيد هذه نعل وأبني كرهنا عارض فلا نترك
 من جواب ممس ثم قال يا غلام يوم مرضنا الخادم بلجبل ثلاث الف درهم على هذا الرجل في بلبنة
 ولا يجيب المثنان فقال الفضل لو أنه مجلس أمه المؤمنين ولا يامرهم لا سرث لك بمثل
 ما أمر لك به وفلا سرث لك به إلا الف درهم فتلوا الخادم صلياً قال الأصمعي فما صليت من عند
 الأول فمضت في شعبة وحسنون الف درهم مجلس آخر نادى أن سال سائل عن قوله تعالى
 الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور فقال البهر ظاهر هذه الآية بفضيلة هو
 الفاعل ثلاثان فهناهم لأن النور ههنا كناية عن الإيمان والطاعات والظلمة كناية عن الكفر والمعاصي
 ولا معنى لذلك غير ما ذكرناه وإذا كان مصنفنا لا يخرج إليه فهو الفاعل لما كانوا بخارجين
 وهذا خلاف مذهبكم الجواب قلنا أما النور والظلمة المذكوران في الآية فجايز أن يكون
 المراد بهما الإيمان والكفر وجاز أيضاً أن يراد بهما الجنة والنار والثواب والعقاب فلا يضح الكناية
 عن الثواب والنجيم في الجنة بانه نور وعن العقاب في النار بانه ظلمة وإذا كان المراد بهما الجنة والنار
 ساغ احتسابه إخراجهم من الظلمات إلى النور إليه تعالى لأنه لا شبهة في أنه عز وجل هو المدخل للمؤمن
 الجنة والعادل لهم عن طريق النار والظاهر بما ذكرناه شبه لأنه بفضيلة المؤمنين الذي ثبت كونه
 يخرج من الظلمة إلى النور فلو حمل على الإيمان والكفر لتنافض المعنى ولصانقدهم الكلام أنه يخرج المؤمنين
 الذي قد تقدم كونه مؤمناً من الكفر في الإيمان وذلك لا يقع فإذا كان الكلام بفضيلة لا يستقبل

في نسخة
 من نسخة
 في نسخة

العفري
 بن عبد الله

والعقرب الالة الحمدوم

قال الله في سبل الله
 لهذا
 لهذا

في اخراج من قد ثبت كونه مؤمنا كان حمله على دخول الجنة والعُدُولُ بهم عن طريق النار شيئا
 بالظاهر على انا لو حملنا الكلام على الايمان والكفر لخرج له بكنه متضنيا لما توهموه ويكون وجه
 اضافة الاخراج اليه وان لم يكن الايمان من فعله من حيث لا يشئ وادشده واطنه هل
 وقد علمنا انه لو لا هذه الامور لم يخرج المكلف من الكفر الا بالان ^{مع ضا الاخر الى اليه}
 ليكون ما عدناه من حجبته وعلى هذا يصح في احدنا ان يقول انا دخلت فلانا
 وغتبه في ذلك وعرفه ما فيه من الصلاح ^{بذلك} وانما انبشته منه ويكون وجه الاضافة ما ذكرناه من
 البلد الفلاني وانا اخبركم ان الله تعالى اذا افاض امرهم من النور الى الظلمة الى الطوبى الى
 التبعي في نفي ذلك على ان الطاعون هو الفاعل للكفر في الكفار بل وجه الاضافة ما تقدم لا
 شيئا طين يعنون ويدعون الى الكفر ويهينون فعله فتضاهى اضافته اليهم من هذا الوجه و
 الطاعون هو الشيطان وحربه وكل عدو لله تعالى صد عن طاعته واخره بخصيصة بصلاح
 هذه التسمية عليه فكيف افضت الاضافة الاولى ان الايمان من فعل الله في المؤمن ولو تضر
 الاضافة الثانية ان الكفر من فعل الشياطين في الكفار ولو لا بله الخالفين وبقولهم وبعد
 فلو كان الامر على ما ظنوه لاصار الله تعالى وليا للمؤمنين وناسية اليهم على ما افترضه الآية ولما
 من فعله لا من فعلهم ولما كان خادما للكفار ومضغا لولايتهم الى الطاعون والكفر من فعله
 فها هم ولما فصل بين المؤمن والكافر في باب الولاية وهو المنقول لفعل الامر فيهما ومثل هذا
 لا بد من حجب على احد ولا يعرض عنه الاستعاذ به في الظلمة اخبرنا ابو عبيد الله المرزباني قال
 قال ابو بكر محمد بن القاسم لا تبارحنا احمد بن حنبل ^{عنه} قال حدثنا ابو عبد الله بن النخاس
 اخبرنا ابو عبيد الله قال قال عبد الملك بن مسلم كتب عبد الملك بن مروان الى الحاج ان ليس شيء من
 هذه الدنيا الا وقد اصبحت منه ولم يبق في من لذة الدنيا الا منافاة الاخوان الا حادثك
 عامر الشعبي فابعث به الى محمد بن قيس الحاج الشعبي فحضره وبعث به اليه وفرظه واطراه في
 كتابه فخرج الشعبي حتى اذا كان بباب عبد الملك قال للحاجت شاذن ^{لها} قال من انت قال عامر
 الشعبي قال حيياك الله ثم نهض فاجلبه على كرسيه فلم يلبث ان خرج اليه الحاجب فقال ادخل
 فدخل قال فدخلت فاذا عبد الملك جالس على كرسيه وبين يديه رجل اتى به الرأس واللحية ^{عليه}
 على كرسيه فسلمت فربا السلام ثم اولى بفضيحه ففعدت عن سياره ثم اقبل على الذي بين يديه
 فقال ليحك من اشعر الناس قال انا يا امير المؤمنين قال الشعبي فاطلم على ما بيني وبين عبد الملك
 ولم اصبر ان قلت ومن هذا يا امير المؤمنين الذي يزعم انه اشعر الناس فعجب عبد الملك من عجبته

والنوع

بدل
الشمية

عنه
ابو بكر محمد بن القاسم

سكانها جروين
عبد الملك بن النخاس
والاشعر

يجمع بين الأصغر من الحاشية

الرجوع إلى
المرجع الأول

الرجوع إلى
المرجع الثاني

الرجوع إلى
المرجع الثالث

الرجوع إلى
المرجع الرابع

الرجوع إلى
المرجع الخامس

الرجوع إلى
المرجع السادس

فبذل ان يسا اثنى عن خالي ثم قال هذا لا يخطئ فلما اخطأ شعر منك الذي يقول هذا غلام حسن
 مستقبل الخير بهج التمام للبحر لا كبر والحرب لا تستمر الخير لا فانه حننه اياه هم ما فهم
 فقال عبد الملك رد فاعلى قدميها حتى خفي افعال لا يخطئ به هذا يا امير المؤمنين وهذا
 الشعب قال صدق والله النابغة اشعر فنتجى قال الشعب ثم اقبل على عبد الملك فقال كيف يا شعبي
 فقلت بخير لا زلت في ذمتك لا صنع حجاز بن يلم كان من هذلي على الحجاج مع عبد الرحمن بن محمد
 الاستعت فقال ما فانا لا نحتاج الى ما المنقوش ولا تراهم شافوا لا مهمل حتى نغار فنامم اقبل
 على عبد الملك فقال ما نسر في النابغة فلما يا امير المؤمنين قد فضله عمر بن الخطاب في غير موطن
 على جميع الشعراء وذلك انه خرج بهما وبيا به وقد عطفان فقال يا معشر عطفان اي شعرا لكم الذي
 يقول حلفت فلم اترك لنفسك بيتا وليس وراء الله للمرء هب لمن كنت فدا بعت عني حيا
 لمباغك الواشي اعرض واكذب واستعجبوا انا لا ملنا على شعبي اي الرجال المهدي قالوا النابغة
 قال فابكم الذي يقول ما فانا كالليل الذي هو مادي وان غلبت ان المنشأ عن ابي شعبي طاطين
 حرج حبال متينة تمتد بها اليد نوازع قالوا النابغة قال فابكم الذي يقول الى ابن محرق
 اهلتي نفسي وراحتني فقد هدت العيون اني انك غار يا حلفا شيا على خوف نفس الظن
 فاليقنت لا مائة لم ختمها كذلك كان نوح لا يحون قالوا النابغة قال هذا الشعر شعرا لكم ثم اقبل
 عبد الملك على لا يخطئ فقال اخطب ان لك فياضا لشعر احد من العرب ام يحب انك فله
 فقال لا والله الا انه ودرت اني كنت فانا ما فانا قال الهارجل شا كان والله معدف الفناع فلبيل
 السماع فبشر الذراع قال فما قال فافذه انا محبوك فاسلم ايتها الطلل وان بليت ان طالت ريت
 الطلل لبس الحد يد به بتقي فباشته الا قليلا ولا ذوخلة بيل والعين لا غيش الا ما نقر به
 عين لا حال لا سوف ثقيل ان ترجعي من ابي عثمان عني ففديهمون على المسبحة العمل وانا
 من بلون فالون له ما يشتهي لأم المحطى المبيل فديك الثاني بعض حاجته وقد يكون مع
 السجل البطل قال الشعب فقلت قد قال الفطامي افضل من هذا قال وما قال فقلت قال
 طرفت خبوا رجالنا من طرف ما كنت احسبه قريب المعنوية اثبت على اخر الفصيدة فقال
 الملك تكلت الفطامي امه هذا والله الشعر قال النابغة لا يخطئ فقال يا شعبي ان لك فتونا في
 مكة محاديت واما النافق واخافان رايت ان لا تخلف على كما في هونك فادعهم حرمنا فقلت لا اعرف
 لك في شئ من الشعر ابدا فافلت هذه المرة قال من يهمل بل فلت امير المؤمنين فقال عبد الملك
 هو على ان لا يعرض لك ابدا ثم قال يا شعبي اي شعراء جاهلينة كان شعر من الذاء فاحسنا له
 ولم فضلنا على غيرهم فافلت لغولها وقابله والنخلة ففان خطونا انك فافلت ففني على خنجر

الرجوع إلى
المرجع السابع

الرجوع إلى
المرجع الثامن

الرجوع إلى
المرجع التاسع

عَلَى الْهَدْيَةِ وَأَمَّا إِدْمُ بِالْطَّافِ النَّجْمِ مَعَهَا كَقَرْنٍ عَلَى الْإِيمَانِ فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ يَكُونُ مِنْهَا الْقَوْلُ
 بَأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ اللَّطْفُ فَلَنَا مِنْ حَيْثُ كَانَ الْمَعْلُومُ أَنَّهُ مَعْنَى قَطْعِ أَمْدَادِهِمْ بِالطَّلِيمِ وَتَوْفِيقَانِهِ زَانِعًا وَنُحَا
 عَنْ الْإِيمَانِ وَنَجْرَتِهِ هَذَا جَرَى قَوْلُهُمْ اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ يَرْجُوْنَا مِنْهُ إِلَّا تَحْلُ بِحَيْثُ بَيْنَ
 مَنْ يَرْجُوْنَا مِنْهُ سَلْطَانُ عَلَيْنَا وَنُشَاهِدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ أَنَا فِي وَجْهِهِ بِلَا مَدِيَّةٍ وَفَعْلُهُ لَا لَنْتَمِ أَمْعَدَتْ
 كَأَنَّا نَحْنُ إِذَا دَقَّقْنَا لَهَا كَأَنَّا نَحْنُ نَكُنْهُمْ قَالُوا لَا تَحْلُ بِحَيْثُ بَيْنَ نَحْنُ نَحْنُ سَامَا وَمَعْنَا الطَّافُ فَتَرْجِ
 وَنُفَعِّلُ قَوْلَهُمَا مَا أَجَابَ بِهِ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَعْتَبْتُ لَأَنَّهُ قَالَ الْمُرَادُ بِالْإِيمَانِ رَدُّ بِنَا لَا تَرْجِ
 فَلَوْ بِنَا عَنْ تَوَابِكَ فَدَعَمْتُكَ وَمَعْنَى هَذَا السَّوَالِ نَحْنُ سَالِرُ مَا رَأَيْتُ أَرَادَ طَلَسْنَا فِي فَعْلِ الْإِيمَانِ حَتَّى
 يَفْعَلُوهُ عَلَيْهِ وَلَا يَرْكُوهُ فِي مَسْئَلِ عَنْهُمْ فَبَسَّحْنَا بِأَيْدِيهِمْ وَأَنَّا إِذَا يَرْجِ فَلَوْ بِنَا عَنْ تَوَابِكَ
 يَفْعَلُ بِهِمْ بَدَلًا مِنْ الْعُقَابِ قَالَ قَائِلُ فَمَا هَذَا الثَّوَابُ الَّذِي فِي قُلُوبِهِمْ هَذِهِ نَحْنُ نَحْنُ عَنْهُمْ سَأَلُوا
 اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ لَا يَرْجِ فَلَوْ بِنَا عَنْهُمْ وَأَجَابَ بَارَكُ مِنْ تَوَابِ اللَّهِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 مِنَ الشَّرْحِ وَالسَّعَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ يَرِدْهُ مِنْ رَبِّهِ رَحْمَةٌ مِمَّا دَكَرَهُ لِرَسُولِهِ
 الْمَنْ شَرَحَ لَكَ صَدْرَكَ وَذَكَرَ أَنَّ صَدْرَهُ هَذَا الشَّرْحُ هُوَ الْفَيْضُ الشَّرْحُ الَّذِي أَرَادَ بِمَعْلَانِ بِالْكَفَّارِ عَفْوُ
 قَالُوا مِنْ ذَلِكَ يُضَاهِي الطَّهْرَ الَّذِي يَفْعَلُهُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَدَكَرَهُ الْكَافِرِينَ قَوْلَهُ تَعَالَى
 أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدْ اللَّهُ أَنْ يَهْدِهِمْ فَلَمْ يَهْدِهِمْ فَلَوْ بِنَا قَالُوا مِنْ ذَلِكَ إِذَا دَكَرَهُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا
 قَالَ تَعَالَى أُولَئِكَ كَتَبَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَرْزَاهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَصَدَّقَ هَذِهِ الْكَلَامُ هِيَ سَمَاتُ
 الْكَفَرِ فِي قُلُوبِ الْكَافِرِينَ فَكَانَتْهُمْ سَأَلُوا اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَرْجِ فَلَوْ بِنَا عَنْ هَذَا الثَّوَابِ لَمْ يَضَعْ
 الْعُقَابَ ذَاتَ بَعْدِهَا أَنْ تَكُونَ لَا يَهْمُولُهُ عَلَيْهِ لَدُنَّ بَأَنَّهُ لَا يَرْجِ فَلَوْ بِنَا عَنْ الْيَقِينِ وَالْإِيمَانِ وَلَا
 يَفْعَلُهُ ذَلِكَ أَنَّهُ نَحْنُ سَأَلُوا كَانَ لَا يَجِبُ أَنْ يَفْعَلُهُ وَمَا نَحْنُ الْمَسْأَلَةُ لَكَ فَفَعْلُهُ لَا يَهْمُولُهُ عَنْهُ
 عَلَى سَبِيلِ الْأَنْفِطَاعِ الْيُسْرَى الْأَفْقَادُ أَيْ عَمْدَانِ يَفْعَلُ مَا نَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَدْرِي أَنْ يَفْعَلُهُ وَبَأَنَّهُ لَا يَجِبُ
 مَا نَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَجِبُ أَنْ يَفْعَلُهُ إِذَا تَعَلَّقَ بِذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَصْلَحَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى كَيْفَ يَكُونُ مِنْهُمْ وَلَا يَجِبُ
 يَوْمَ يَبْعَثُونَ وَكَمَا قَالَ تَعَالَى فِي تَقْلِيمِنَا مَا نَدْعُو بِهِ فَلَمْ يَسْأَلْكُمْ بِأَحْسَنِ دِينِنَا الرَّحْمَنُ وَكَقَوْلُهُ تَعَالَى
 رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا أَمَّا لَطَافَةُ لِسَانِهِ وَكُلُّ مَا ذَكَرَهُ وَاضِحٌ بَيْنَ يَدَيْهِمَا اللَّهُ قَالَ سَيِّدُ زَاوَدِ اللَّهِ رُوحُهُ
 لَا يَسْتَحْسِنُ قَوْلَ الرَّابِعِي فِي وَصْفِ الْأَتَانِ وَالرَّمَادِ فَقَدْ طُبِقَ وَصْفُهُ الْمَفْصَلُ مَعَ جَزَائِهِ الْكَلَامُ رَفُوعُ
 وَاسْتَوَاهُ وَأَطْرَادُهُ وَأَوْدُوقُ مَدْعُهُدَانِ عَقَانِ حَوَاضِنِ الْأَقْ عَلَى غَيْرِ مَشْرِيبٍ وَأَوْدُوقُ الْأَعَا
 أَضْلَلَتْ بِخَوْفِهَا عَلَى السَّجْدِ وَبِشَامَةِ مُنْقَبِهَا كَأَنَّهُ تَقَايَا لَوْنَهُ فِي ضَوْفِهَا بِغَايَا مُنَا فِي قَلْبِهَا
 مَجْرِبًا لَوْدُ الرَّمَادِ وَجَعَلَ الْأَتَانُ فِيهِ كَأَنَّ حَوَاضِنَ لَحْظَاتِهَا وَاسْتَدَارَ لَهَا حَوْلَهُ وَإِذَا دُونَ
 الْأَعَالَى لَأَنَّهُمَا عَوَاضِعُ الْفَدْلَةِ تَكَثُّرُهُ وَالرَّاشِحُ هُوَ الْوَاضِحُ وَأَمَّا شَبَهُ الرَّمَادِ بَيْنَهُمَا بِفَضِيلَتِهِ

على هذا الوجه

ثم ذكر في بعض النسخ

في بعض النسخ

اظفار والمقرب الذي قد انخرع علاه وشبهه ناسوت النار منه بناتر قطار على فلا يصح في الحجر
 الذي قد جرب بله ونظر هذا المعنى بعينه عن تشب نوبل النار بالهنا قول ذي الرمة عفا
 الرزق من اطلال يتبرق الدحل فاحمار حوضي حيث زاحمها الجبل سوان نرى سوداء من غير حلية
 مخطاءها وادنت جوارثها النفل من الرضمان ليس غير لها نبات فراض المرح واليابس الجبل
 كجر ناء دنت بالهنا فاحصيت باورض جلاء وان تقار بها الابل قوله سوداء من غير حلية بعينه
 انقية لان السواد ليس بخلفه بها وانما سوتها النار وقوله مخطاءها النفل اي مجاورها فلم يحمل
 من مكان الى مكان بل يقرب مقربة وادنت جوارثها بعينه مجاورتها الاثافي اللوان كن سميها
 والمرث هو المنقول من مكان الى مكان واصل ذلك في الجرح والعليل يقال رثت الرجل ارضا
 اذا حمل من المعركة ويروى قال النضر بن شميل معن ارتت صرع وقال ابو زيد هو فاض من قوله
 او تشنار كثة القوم اذ اجعوا ودعى مناعهم لعدان يجهلوا من موضعهم وكل المعنيين يدينون
 ذي الرمة لا تفرق جوارثها يورثها وادنت جوارثها اي تغلق عنها ويجوز ان يريد صرع وتشت
 ثابتة فائمة والرضمان مجارة بعض بعضا على بعض والفاض جمع فرض وهو الجرح يكون في الزند
 بجناث فراض المرح شرا لنار الخارجة من ذلك الفرض والمرح شجر خلد منه الزند من امثالهم
 كل شجر نار واستجد بالمرح والعقار وهذا المثل يضرب للرجل الكريم تفضل القوم ويزيد
 فكان المعنى كل قوم كرام واكرمهم فلا ان ومعنى كجر ناء دنت بالهنا انه شبيهه الاثافي المنقرة
 بناقة جرباء فادنت وادنت عن ابل حتى لا يجربها ولا يعيدها ومعن دنت بالهنا اطلت به
 وفي قول الراعي واد الاغالي يشبه من قول السماخ بن خيرا افاضت على ربيها ما جاراتها صفا
 كينا الاغالي جونا مصطلها بعن برعها ما منزل الاثرين اللتين ذكرهما وبعن جاراتها
 الاثافين لا هما مقطوعتان من الصفا الذي هو الصخر ويمكن في قوله جاراتها صفا وجه آخر
 هو احسن من هذا وهو ان الاثافين موضعان من الجبل يكون جوارث الجبل ثالثا لهما و
 مسكة للفد معهما ولهذا نقول لمرتب ماء بالثالث الاثافي اي بالصخرة والجبل وشبهه افلاهما
 بلون الكيث وهو لون الحجر نفسه لان النار لم تضل اليه فسودت ومصطلها جونا اي سوت
 لان النار قد سفعته وسودته وقال الراعي وصف الاثافي ايضا اداع باعلاه وابقى شريده
 ذوا الجناح يدين فزوج كان مجزع الدار لما تحملوا سلايب وذوا يدين جديج اذاع باعلا
 بعن الرماذ لان السافي غير ظاهر وما علامته وابقى شريده ابقى ما شرده على السافي فلم يطره
 وذوا الجناح بعن الاثافي وذوا كل شيء جانيه وما اسند ريشه منه هو الجناح السلا
 والسلايب جمع سلوب هي الناقلة التي قد سلسل لها الموتى او حرق فقد عطف على حوازل الجديج

نسيب
 من اثار
 نسيب
 من اثار
 من اثار
 من اثار

جرح اود مسكة

وهو الروح الذي تليق الزايب
 سفت الريح الزايب
 قد تارة او تارة ما سفت مهر
 باب وسفر

الذي قد سقط لغبر غلام والورد في اللوان في الواهن كلون الرماز وفي معنى قول الرائي في شرب
 ذرا محضات قول المحب السعد ولدي لها ذرا باعذة السيدان لم يدرس لها رسته اولا وماذا
 هاما دفت عنه الرناج حواله السهم الالهنا بمعني الراو فكانا فاما في رماذها اذ
 ولو لا ان الالهنا بمعني الواو لغدا الكلام ونفض اخره او امر لانه قال في اخر البيت ان النواله
 السهم منع عنه الرناج فكيف نجبره فانه قد درس وانما اذا دانه فاني ثابت لان الاثافي قد فغبت عنه
 فلم يستثنه اذ من جمله ما لم يدرس بل هو داخل في جمله ولا يرعى ايضا الاثافي نحن وهن
 اغفال علمها فقد ترك الصلاه بين فاذاء شبه الاثافي بنوفا نحن اغفال ليست علمه
 سمه ثم اخبرنا الوفود اتر فيه اثر كالتمة والنار التمة تقول العرب ما فاربعير لها في اسمته وفي
 امثالهم نجادها فاهها اني سمها نادل على كرمها يضرب لك الله تبارك له ظاهرا حسنا يدل
 على باطنه خير وقاع عكبن الرفاع لعامل في الاذواك كلمين فدا صطلح حمراء اشعل اهلها انما
 كانت رواجل للفدود فغرت منهن فاستدب الزمان رماذها وقال الاسعر الجعفي الا
 رواجل بين خصاصة سفع المناكب كلمين فدا صطلح وقال حميد بن ثور فغرت لاملعها
 ومعر ساء من جونة ظهر غرش الثقاب لها ابدار مقامه للمحبي بنظاير في اثر الجونة القدر يقال قد
 ظهر وقد وظهر واذ كانت قد غرش اي جعل مثل الغرش بعني الوفود والثقاب اثبت
 الوفود والنظاير هي الاثافي والونم الفرد واذ انما ثلاث وقال المكي بن زيد ولن نجيبك انما
 معطفة بالقاع لا نملك فيها ولا ميل ليس بعوز ولم يعطف على ربع ولا يهيب والنية الا بل
 بعني الاثافي فنسبه لعطفها على الرماز بنوفا ظاير فدا عطف على فضيل والتموا انصاب السنام والميل
 من صفة السنام والعايد من الوفا التي يبعها ولدها والرابع الكينج في اول التبع والاهاب الك
 اهاب بابلها اذ ارعاها وذو النية الكاذب في الرحيل والابل صاحب بل وقال ذو الرمة فلم يبق الا
 ان نري في محلة رماذنا عن السؤل جناده كان الحام الورق في الدار وفغت على خرف بين
 الظور جوازله شبه الاثافي بحام وورق جعلها ظورا لعطفها على الرماز وشبه الرماز بفرخ
 خرف قد سقط ريشه والجواز الفرح واحد ها جوز في قال البعث الاحياء الرابع الفواء وسكار
 لحنان الحمام ادها فيل ان الحمامة ههنا القطاة وانه شبه الرسوم من الرماز وموقد نار ودمته
 محر طيست وما شبه هذه الاشياء بالوان ريش طاة وشبه الحمر بركان رسوم الدار ريش حمامة
 محاه البلى واستجبت ان تكلموا لغدا حسن كل احسا كثر في قوله امن ان مناة باليد خول رسوم
 ويجومل طلل بلوح قد يم لعاب اليراح برسمه فاحده جون عواكف في الرماز خول سفع الحدود
 كانت وقد مصت حج عواكف بينهن سفيهم فيك في قوله فاحده جون عواكف بعني الاثافي لان ابرح

في قوله الاثافي في قوله رماذها

الفقد الرماز
 العقل بالغم الالهية
 عظيم الدآب
 خصاصة ارضية
 عرق ومنه خصاصة الفقد
 للمخروق والمخروج فيه

له النار

خفف الابل ليقيم
 الرزن والمراد الابل
 ممدورا

جادل جمع جذل وهو حجر
 الحام الورق اللوان لونه
 كلون الرماز

بالحام الورق
 ين للفرد ينقطع شعره
 ويقل عرق

لما كُشِفَتْ عَنْهَا وَطَبِقَ رِجَالُهَا كَأَنَّهَا أَحَدَتِ الرِّسْمَ وَتَحْمِلُ وَجْهًا آخَرَ وَهَوَانٌ يَكُونُ مَعَهَا مَذَرٌ ضَا
 حَمَلُ الرِّجَالِ لَدَى أَحَاطَ بِهِ عَنِ لُجْبِ الرِّجَالِ فَتَحَى بِجَالِهِ لِيَمْلِكَ بِهِ الْمَرْسَمُ فَكَانَ الرِّجَالُ وَرَسْمُ الرِّسْمِ
 وَمَحْشَدُ الْأَمَّا أَحَدَتِ هَذِهِ الْأَتَانِ مِنَ الرِّجَالِ وَصَفَتْ بِرُجْعٍ مِنْهُ وَتَحْمِلُ ذَلِكَ حِجْرِي قَوْلُ الْمُحْتَمِلِ لَا
 رِمَادًا هَامِدًا الْبَيْتُ قَالَ الْمَرَادُ التَّفْعُتِي فِي الْأَتَانِ أَيْ الرِّجَالِ عَلَى جَوَانِبِهَا بِمَجْدُودٍ كَأَنَّهُ لَطْمٌ
 وَيُقَالُ لَنْ أَبَاتِمَامِ الشَّيْءِ أَخَذَ ذَلِكَ قَوْلُهُ فَعَلَّ لَعَطُ الْمَنَازِلِ مِنْ عَيْتُونِ لَهَا فِي الشُّوْخِ وَاحْتِشَاءُ غَزَارٍ
 عَفَّتْ يَأْتِي وَيُجْعَلُ يَكُونُ لَهُ عَلَى الرِّجَالِ الْخِيَارُ أَتَانُ كَالْمَجْدُودِ لِيُحْمِلَ حَرْزًا وَنَوَى مِثْلَ مَا أَنْفَعَهُ
 السَّوَارُ وَقَدْ تَحَارَى عَلَيْهِ قَوْلُ لَطْمٍ حَرْزًا أَعْصَمَ مِنْ لَعْنَتِهِ لَهْ وَقَالَ لَا فَائِدَةَ فِي قَوْلِهِ حَرْزًا وَلِذَلِكَ فَانْدَوْدَ
 أَنْ لَطْمَ الْحَرْزِ يَكُونُ أَوْجَعُ وَأَبْلَغُ فَنَاشِرٌ أَيْسَ وَالْهَيْبَةُ فَانْدَوْدَ لَطْمُ الْغَيْبِ الْحَرْزِ فَمَا قَوْلُهُ وَنَوَى مِثْلَ
 مَا أَنْفَعَهُ السَّوَادُ فَمَا خُذَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ نَوَى كَمَا تَقْصُرُ الْهَذَالُ مَخَافَةً أَوْ مِثْلَ مَا خَصَّ السَّوَادُ بِالْعَصَمِ وَ
 فَدَسَّ بِالنَّاسِ النَّوَى بِالسَّوَادِ وَتَحْمِلُ ذَلِكَ كَيْثُ أَوْ بَعْضُ ذَلِكَ قَالَ كَيْثُ عَرَفْنَا لَعْنَتَهُ كَيْثُ عَرَفْنَا خِجْنَهُ بِأَرْبَعِ
 نَوَى فِي الْحَلَّةِ مَضْمُونٌ كَوَفِّ الْعَاجِ ثَبَتَ حَوْلَهُ مَغَارِدًا وَفَادٍ بِرُضْمٍ مَوْضِعٍ الْوَفِّ السَّوَادُ مِنَ الذَّبِيلِ
 وَمِنْ الْعَاجِ وَالرُّضْمُ صُخْرٌ عِظَامٌ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ قَالَ بَشَارٌ وَنَوَى فِي الْحَلَّةِ الْقَنَاءُ وَبِئْسَ
 أَشْجَعٌ عَلَى رِبِّ الرُّمَانِ رَفُوبٌ الْقَتَابُ الْأَشْجَعُ بَعْدَ الْوَيْدِ وَتَمَّا وَصَفَهُ بِأَنْفَعِهِ لَغِيَامُهُ وَثَبَاتُهُ وَمَعْنَى
 رَفُوبًا لَا يَفْرَدُهُ وَالْمَرَادُ الرُّفُوبُ الشَّيْخُ الرَّفُوبُ الَّذِي لَا يَبْدُ شَيْءٌ لَوْلَا مَنْ مَسَّحَتْهُ وَأَوْصَفَهُ بِالنَّوَى
 قَوْلُهُ فِي تَمَامِ وَالنَّوَى أَيْ قَدْ تَطَرَّفَ فَكَانَتْ مِثْلَ الْكُوَادِ حَاجِبِينَ وَنَوَى الْمُنْشِدُ فِي ذَلِكَ فَعَلَّ
 الدَّيْمَشِينِ بِالْبَدْوِ مَنْ يَأْتِي كَالْإِنْبِ وَجَنَّةُ جَنَّةِ خَالٍ مَطْلُوعٍ كَأَنَّهَا مَجْمُوعَةٌ فِي عَرَصٍ كَأَنَّهَا لِيَالٍ وَنَوَى
 كَأَنَّهَا عَلَيْهِمْ تَحْدَامٌ خَرَسَ لِيُحْدِلَ الْحَدَامُ جَمْعُ حِدَّةٍ وَهِيَ الْحُلَّةُ وَجَعَلَهَا حَرْسًا لِأَنَّهَا غَرَفَةٌ
 وَشِبْهَةٌ مَا أَحَدٌ فِيهَا النَّوَى مِنَ الْأَرْضِ وَأَمَّا تَمَامُ الْمَوْلَى مِنَ الْمَسَاقِ الْحَدَّةُ وَهِيَ الْمَسَكَةُ
 بِجَمَلِ الْخَرَسِ نَوَى بَلْ أَنْ سَأَلَ مَابِلَ عَنْ قَوْلِهِ لَعَالِي أَنْ لَعْنَتُهُ بِأَرْبَعِ أَنْ تَذْجُو بَقْرَةً قَالُوا أَلَا تَحْذَرُهَا هَرَوًا
 قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنْ الْجَاهِلِينَ قَالُوا أَرَعَ لَنَا رَيْبُكَ بَيْنَ لَنَا مَا هِيَ قَالَ أَنْ يَقُولَ لَهَا بَقْرَةٌ لَا فَارَ
 وَلَا بَكْرَتَانِ بَيْنَ ذَلِكَ فَاغْلُظْ مَا تَوَسَّرَ قَالُوا أَرَعَ لَنَا رَيْبُكَ بَيْنَ لَنَا مَا لَوْ نَهَا قَالَتْ يَقُولُ لَهَا
 بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَافْعَلْ لَوْ نَهَا لَنَا لَطِيرَ قَالُوا أَرَعَ لَنَا رَيْبُكَ بَيْنَ لَنَا مَا هِيَ بَقْرَةٌ شَابَةٌ عَلِيًّا وَأَنَا
 أَسْأَلُ اللَّهَ لَمْ يَسْأَلْ قَالَتْ أَنْ يَقُولَ لَهَا بَقْرَةٌ لَا تُولُ شَبْرًا لَرَضُوهُ لَسْتُ الْحَرْثُ مَسْلًا لَا شَيْءَ فِيهَا
 قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ تَذْجُو مَا كَادَ وَيَفْعَلُونَ قَالُوا مَابِلَ هَذِهِ الْأَبَابِ وَهِيَ الْبَقْرَةُ الَّتِي تَعْتَرِ
 بِجَمِيعِ النُّفُوسِ هِيَ الْبَقْرَةُ الْمَرَادُ بِاللَّفْظِ الْأَوَّلِ وَالْكَتِفُ الْمَرَادُ بِالْمَعْنَى الْمُخْتَلِفَةِ فَالْكَتِفُ
 مَعْنَاهُ الْجَوَالُ فَلَمَّا أَهْلُ الْعِلْمِ فِي نَوَى هَذَا لِأَنَّهُ مَعْنَى الْحَدِّ وَالْأَصُولُ مِنْ جَوْدِ نَوَى
 الْبَيَانِ عَنْ رَيْبِ الْخَطِّابِ بِلَا هَيْبَةٍ أَنْ التَّكْلِيفُ أَحَدٌ وَأَنْ لَا وَصَالَ الْمَقْبُولِ لِلْبَقْرَةِ الْمَعْنَى وَأَمَّا

في صفح

في صفح

والنار والنوى والنوى
 والنوى والنوى والنوى
 النوى والنوى والنوى
 النوى والنوى والنوى

في صفح

تآخر البيان ولما سأل المفهوم عن الصفات ودالبيان شيئا بعد شيء ومن لم يجد في الخبر البيان يقول
 ان التكليف متغاير وانما لم يبين له انهم اذ جوا بقره لم يكن المراد منهم الا ذبح البقرة سواء عين
 نعين بصفته ولو انهم ذبحوا الى بقره انقضت لهم كانوا اذ امثلوا الامر فاعلموا كلفوا
 ذبح بقره لا فارض ولا بكر ولو ذبحوا اما اخضع هذه الصفة من اي لؤن كان فاعلموا كلفوا
 كلفوا ذبح بقره صفراء فلما لم يفعلوا كلفوا ذبح ما اخضع بالصفات الاجزئة فاعلموا كلفوا
 من وجه اخر فاعلموا من قول في التكليف الاخر انه يجب ان يكون مستوفيا لكل صفة واحدة حتى
 تكون البقرة مع انها غير لول بشر الارض لا تفي احدها مسألة الاستينافها صفة فاعلموا كلفوا
 ولا فارض ولا بكر ومنهم من قال انما يجب ان تكون بالصفة الاجزئة فقط دون ما تعدد الظاهر الكفا
 ما لغول الاول المبني على جواز اخير البيان اشبه ذلك انه تعالى لما كلفهم ذبح بقره بالرسول
 ادع لنا ربنا بين لنا ما هي فلا يخلو قولهم ما هي من ان تكون كناية عن البقرة المتقدمة ذكرها او
 عنها التي امر بها فاعلموا قول من يدعي ذلك وليس بجوز ان يكونوا ساواها على الصفة غير المتقدمة
 ذكرها لان الظاهر من قولهم ما هي بعد قوله لهم اذ جوا بقره يقتضي ان يكون السؤال عن صفة
 الماء ويبدعها ولا نه لا علم لهم بتكليف ذبح بقره اخرى فليسفهموا عنها وادخلوا السؤال انما كما
 عن صفة البقرة المنكرة التي امروا في الاستدعاء بذبحها فليس يخلو قوله انها بقره لا فارض ولا بكر
 من ان يكون كناية عن البقرة او غيرها وليس بجوز ان يكون ذلك كناية عن بقره ثانية لان
 ظاهر قوله انها بقره من صفتها كذا بعد قولهم ما هي يقتضي ان يكون كناية متعاقبة بان ثمة
 ولان الامر لو لم يكن على ما ذكرناه لم يكن ذلك جوابا لهم بل كان يجب ان يكونوا ساواها عن شيء فاجابوا
 عن غيره وهذا لا يليق بالبقى عليه السلام على انه لما اراد ان يكلفهم تكليفا ثانيا عند نفر بطهم في
 الاول على ما يدعيه من ذهب الى هذا المذهب قل كان يجب ان يجيب عن سؤالهم وينكر عليهم الاستفهام
 في غير موضعه ونفر بطهم فيما امر به مما لا حاجة بهم الى الاستفهام عنه فيقول في جواب قولهم
 ما هي انما كلفتم اي بقره شتم وما يستحق اسم بقره وقد فرطتم في ترك الاشارة باخطائكم الاستفهام
 مع وصوح الكلام الا انكم قد كلفتم ثانيا كذا وكذا لان هذا مما يجب عليه بيانه لا ذلة ولا انكسار
 والنفس فلما لم يفعل ذلك واجاب بالجواب الذي ظهر في صفة المغلوب بالسؤال علم ان الامر على ما ذكرنا
 وهو انهم لم يفعل ذلك في اول سؤال كيف لم يفعل مع تكرار الاسئلة والاستفهامات التي لم تقع على
 هذا المذهب موقعها ومع تكرار المعصية والمفظة كيف يستحسن ان يكون جميع اجوبة غير متعلقة
 باسئالهم لانهم ليسوا بمتعلمين عن صفة شيء فيجبهم بصفة غيره من غير بيان بل على اقوى الوجوه الموجب
 في جواب السؤال لان قول القائل في جواب من ناله ما كذا وكذا الصفة فلا يتدبر صريح في

الهاء كناية عما وقع السؤال عنه وهذا مع قولهم ان البقرة تشابه علينا لانهم لم يقولوا ذلك الا وقد
 اعتقدوا ان خطابهم محمل غير مبين فلم لم يقلوا لم تشابه عليكم وانما امرهم في الاستدلال بما في بقرهم
 كانت منه الثانية بما اختص بالصفة المخصوصة في اي بقر كان وفي الثالث بما اختص باللون المخصوص من
 اي البقرة كان فان قيل كيف يجوز ان يامرهم ببيع بقرهم لها جميع الصفات المذكورة الى اخر الكلام ولا
 بين لهم ذلك هل هذا الاتكليف لا يطابق فلنا لم يصر صلتهم ان يبيعوا البقرة في الثانية من حال الخطا
 ولو كانت حال الفعل حاضرة لما جاز ان يناخر البيان لان ثأره عن وقت الحاجة هو البيع الذي لا
 شبهة في بقره وانما اذا ان بذبحوها في المستقبل فلو لم يشبهوه او يطلبوا البيان لكان قد مر عليهم
 عند الحاجة اليه فان قيل اذا كان الخطاب غير مضمّن لصفة ما امروا ببيعهم فوجوه كعدمه وهذا
 يخرجهم من باب القابضة ويوجب كونهم عبثا فلنا ليس محبباً لمنهم لان القول بان لم يقد صفة البقرة
 بعينها فقد افاد تكليفه في بيع بقرهم على سبيل الجملة ولم يكن ذلك معلوماً قبل هذا الخطاب فصار
 مصيداً من حيث ذكرنا وخرج من ان يكون سجوده كعدمه وقوايد الكلام لا يجيب بدخلها الاثراً
 وليس يخرج الخطاب من تعلقه ببعض القوائد كونها غير متعلّق بغيرها وانما هو زيادة عليها فان قيل
 ظاهر قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون يدل على استبطائهم وذمهم على التفتيش في امثال
 الاثر فلنا ليس ذلك صريحاً لان كادوا والمقاربة وقد يجوز ان يكون التكليف صعباً عليهم لم يعلل
 من البقرة التي تشكّل لها تلك الصفات فقد دعاهم انما عوفوا بما يملأ جلد ما ذهبا على ان لا
 يفتشوا ظاهره ان يصرّوا الى تفضيره لهم وناخبرهم امثال الامر بعد البيان التام لان قوله تعالى
 كادوا يفعلون انما ورد بعد تقديم البيان التام المكروه فلا يفتش ذمهم على ترك المباداة في الا
 الى ذبح بقره فليس فيه دالة على ما يخالف ما ذكرناه فان قيل لو ثبت تقدير ان التكليف في البقرة
 متغاير اي القولين اللذين حكيمهما عن اهل هذا المذهب اصح واشبه فلنا قول من ذهب الى ان
 البقرة يجب ان تكون بالصفة الاخرى فقط لان الظاهر به اشبه من حيث انه اذا ثبت تغاير التكليف
 وليس في قوله انما بقره لا دلالة على ان البقرة لا ترضى الا في حشر الى اخر الاضاف ذكرنا تقدم الصفات
 وهذا التكليف غير الاول فالواجب اعتبار ما تضمنه لفظة ولا مضافا عليه فاما الفاضل في
 المستند وقيل هي العظيمة الصخرة يقال عرب فارص اي ضمير والغرباء للوفد يقال ايضا الحية فان
 اذا كانت عظيمة والاشبه بالكلام ان يكون المراد المستند فاما النكر التكرير في الصغيرة التي لا تلد
 فكانت تعالى قال تكون غير مستنة ولا صغيرة والعوان دون المستند وقول الصغيرة وهي النصف
 التي ولدت بطنها او بطنين ويقال حرب عوان اذا لم تكن اول حرب كانت ثابته وانما جاز ان يقول
 بين ذلك وبين لا يكون الامع اشين واكثر لان لفظة ذلك شوب عن الجملة يقول ظننت في ذلك انما

وَيَقُولُ الْقَائِلُ فَلَمْ تَنْتَفِ ذَلِكَ وَمَعْنَى قَافِ لَوْنُهَا أَيْ خَالِصُ الصَّفَرِ وَفِيلٌ أَنْ كُلَّ نَاصِعِ اللَّوْنِ بَاضًا
 كَانَ وَغَيْرُهُ مِنْ قَافٍ وَفِيلٌ أَنْ أَرَادَ بِصَفَرَاءِ هُنَا سَوْدَاءَ وَمَعْنَى قَوْلُهُ لَا ذُلُولَ لِبَشَرٍ إِلَّا بِأَرْضٍ تَكُونُ
 لِبَنِيهَا لَهَا الْعَمَلُ فِي أَقَارِئِ الْأَرْضِ وَسَقَى الرِّزْقَ وَمَعْنَى مَفْعَلَتُهُ مَرَّاتٍ مِنْ الْأَمْرِ مِنَ الْجُودِ قَالَ هُوَ مَسْلَمَةٌ
 مِنَ الشَّيْءِ أَيْ لَا شَيْءَ فِيهَا تَخَالَفَ لَوْنُهَا وَفِيلٌ لَا شَيْءَ فِيهَا أَيْ لَا عَيْبَ فِيهَا وَفِيلٌ لَا وَضْعَ فِيهَا وَفِيلٌ
 لَا لَوْنٌ يَخَالَفُ لَوْنُ حُلْدِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ وَإِنَّا هَذَا حَسَنُ التَّوْفِيقِ قَالَ السَّيِّدُ الْمُرْتَضَى عِلْمُ الْمَلِكِ
 فَلَمَّا تَرَى اللَّهُ رُوحَهُ كُنْتَ أَظُنُّ أَنَّ الْمُنْتَبِيَّ قَدْ سَبَقَ إِلَى مَعْنَى قَوْلِهِ فِي مَرْتَبَةٍ لَا تَفْتَحُ سِفَا الذِّكْرِ طَوِيلُ الْخَبَرِ بَرُّهُ
 حَتَّى جَاءَ فِي خَبَرٍ فَرَعْنِيَّةً بِأَمَالٍ إِلَى الْكَذِبِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَدْعُ إِلَى صِدْقِهِ فَلَمْ يَلَمْ يَشْرَفْ بِالْمَقْعِ حَتَّى كَانَتْ
 يَشْرُقُ فِيهِ حَتَّى رَأَيْتُ هَذَا الْمَعْنَى لِمَنْ بَنَى الْوَكِيدَ الْأَضْدَادَ وَالْبَحْرِيَّ أَمَّا الَّذِي سَلَّمَ فَقَوْلُهُ فِي مُصِيدٍ بَرُّهُ
 بِمَا سَهَلَ مِنْ صَبَاحٍ وَوَقَفَ الْعَفَاءُ عَلَيْكَ مِنْ مَتَحِيَّةٍ وَلَهُ الرِّجَاءُ وَدَعْنِي سَيَرَجَ وَخَادِعَ الْمَتَعِ
 الْمَعْنَى وَدَعْنِي حُطْبُ الْكَمِّ يُضَاقُ لَا يَجِدُ عَدُوًّا قَالَ الْبَحْرِيُّ بَرُّهُ وَصَيْغَةُ الرِّكْبِ إِذَا حُدِّثَ نَاعِيَةً تَوَهَّيْتُ
 بِكَرَمٍ مِنْ أَخْبَارِهِ قَوْلُ مَارِجٍ وَكُنْتَ أَظُنُّ الْمُنْتَبِيَّ قَدْ سَبَقَ إِلَى قَوْلِهِ بِحُلِّ الْغَنَاءِ هُوَ الطَّعَانُ بِغَفْوَةٍ
 فَاحْمَرَّ عَرَضُهُ وَاطْمَأَنَّ حُلْدِي حَتَّى بَانَ هَذَا الْمَعْنَى وَالْمَقْطَاعُ بَيْنَ الْحِمَامِ مِنْ شَبَلِ الْكَلَامِ مِنْ أَهْلِ الْبِمَا
 فِي قَوْلِهِ ثَنَى قَوْمَهُ عَنْ حُدْرَتَانِ وَفَدَحْنَاهُ إِلَى اللَّوْنِ طَائِعِي الصَّغِيرِ كَلِمَةُ أَخِي الْحَرِّ بِمَا جَلَدَهُ فَخَرَجَ
 كَلِمَةً وَأَمَّا عَرَضُهُ فَنَالَهُمْ وَكُنْتَ أَظُنُّ الْجَمْعَ قَدْ سَبَقَ إِلَى مَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْقَتْلِ بِنِخَانٍ حَمَلَتْ عَلَيْهِ السَّيْفُ
 لَا عَزْمَكَ انْتَقَى وَلَا يَدُكَ إِذَا تَدَاخَلَتْ نَبَاتُ حَتَّى فَجَدَتْ شَاعِرٌ مُنْقَدِمٌ طَعْنَتْ بِنِخَانٍ
 طَعْنَةً شَعَقَتْ بِهَا عَيْنَهُ مَضَاعِفُ السَّرْدِ فَلَا الْكَفَّ وَهِيَ وَلَا الرَّحْمَةُ خَانَتْ وَلَا الْأَرَادُ الْمَغْوَرُ
 جَادَ عَنْ الْقَصْدِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الصُّوِّ وَصَفَ النَّاسَ صَفَرُ اللَّوْنِ فِي الْعِلَلِ فَكُلُّ حَكِيٍّ إِذَا بَلَغَ
 فَضِيلَةَ الْإِلَهِيَّةِ قَالَ عَرَابِيٌّ مِنْ بَابِ جَعَلْتُ قَطَاعًا نَيْتَ عَصَا كَأَنَّمَا تَجْرِي مِنْ حُلْدٍ وَالْعَطَا خَانُ
 وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ لَمْ لَشْنٌ وَجْهَهُ الْمَلِيحُ وَلَكِنْ جَعَلْتُ رُودَ وَجْهِهِ بِهَا إِذَا وَقَالَ غَيْرُهُ وَلَمْ تَشْهَدْ شَيْئًا
 وَكَذَبْنَا بِذَلِكَ النِّفَاحَ بِالْيَاسَمِينِ وَقَالَ بَكْرٌ بِنِ عَيْشَةَ عَلَيْهِ رَعْفَتٌ مَوْزِدٌ دَخَلَ كَادَ مِنْ قِيَرٍ وَرَى
 عَيْشَةَ وَلَا أَحْمَدُ بْنُ بَرِّدٍ الْمَهْلِيحُ وَقَالَ الْوَاغِي عَرَّ حَتَّى شَدَّ بِيَدَهُ فَوَجَّهَتْهَا مِنْهَا شَدَّ بِصَغَارِهَا
 فَكُنْتُ لَهُمْ هَبْنَاهُ تَيْتَابَ بَوْضَةٍ مَضْرُوبَةٍ بِهَا عَيْنَاهُ وَجَاءَ بِهَا رَهَاءُ وَلَا فِي الْعَنَابَةِ وَكَانَتْ ثَمَانِيًا
 بِمَنْكَ السَّقَامُ طَلَيْتُ الْبُورْسَ وَقَالَ ابْنُ الْمُخْتَرِ وَصَفَتْ عِلْدَهُ وَجْهَهُ قَصَا كَالدُّنْيَا مِنْ حَتَّى
 وَقَالَ الْبَحْرِيُّ يَدُ صَفَرٍ لَوْنُهُ أَنْ حَمْدُهُمْ مِنَ الدِّمَا أَصْفَرَتْ وَأَجِيئَتْ الْعَفْدُ وَخَرَّتْ عَلَى الْأَيْدِ
 بِحَسَنَةِ كَيْفِهِ كَذَلِكَ مَوْجُ الْبَحْرِ مَلْهُبُ الْوَفْدِ وَمَا الْكَلْبُ مَحْمُومًا وَإِنْ طَالَ عُمُرُهُ وَلَكِنَّا لَمْ نَحْجِ عَلَى الْأَيْدِ
 الْوَرْدُ قَالَ السَّيِّدُ قَدْ سَبَقَ إِلَهُ رُوحَهُ مَا تَشَبَّهَ صَفَرُ اللَّوْنِ بِصِفَةِ الدُّمِ وَتَشَبَّهَ بِمَلِيحٍ مُوَافِقٍ لِعَرَضِهِ
 لَا أَنْتَ خَطَابِي قَوْلُهُ أَنْ حَمْدُهُمْ مِنَ الدِّمَا أَصْفَرَتْ وَأَجِيئَتْ الْعَفْدُ لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِمَحْمُومٍ وَلَا مَوْشِيٍّ

أَيْدِيهِمْ
 كَمَا تَقْبَلُ

مَا يَحْتَرِقُ

قَدْ

دَانِي مِنْ عَائِدًا
 فَرَادَى عَنْ عَيْشَةٍ

دَانِي مِنْ عَائِدًا
 فَرَادَى عَنْ عَيْشَةٍ

دُرْدَا

فقال ابن القدا حسن
عمارة

ومرك الغليل لكان أجود وروى أبو العباس أحمد بن فارس المصنف قال حدثني أبو أحمد عبيد الله بن يحيى
البحري قال حدثني أبي قال حدثني جدي الجهمي قال كنت عند أبي العباس الميرز قد اكرنا شعر عمارة بن
عقيل في قوله الخالدين يزيد لنا وجه البرهمن بن البيهمن لم استطع سهر المدخنة خالد فمخلت مد
اليه رسولا فله خلن الى ابل خالد وليكنن ذوا على الترخبلا قال الجهمي فقلت له لم وان بن
اي حفصة بن عبد الله بن طاهر قد اناه من الجهمي نره ما هو احسن من هذا وانشدته الشعر لعم
الغيت غيتا صابنا سبغاد من ارض الجهمي نره وابله فكننا كحي صبح الغيت اقله ولم نرخل الطعانه
ودوا حله فقال نعم هذا احسن فقلت له ان كحي بن السمت و قد اناه بنهم من جهمي لا يرفع عن الجهمي
وانشدته نرى الله خير او الجهمي بكفه بن السمت اخذ ان السماحة والمجد هم وصلونه ولما سبغنا
كما رفض غيت من ثمانه بنهمي فقال هذا والله ارق مما قالوا واحسن قد رواه احمد بن فارس المصنف
عن عبيد الله بن يحيى الجهمي قال حدثني أبي عن جماعة من اهل العلم والادب منهم ميمون بن المزدحم
قال قلت لابي عثمان الجاحظ من اسب العري قال لك يقول عجلت في فضل الخمار فارتدت عذبانة ميمون
النفيل وهذا الجهمي في القصيد التي اولها صبت في طيات طول قال السبق قدس
الله روحه وفي نسب هذه القصيدة بيت اخر ليس ببعض ملاحه الكلام ودر شافنه واخذه بمحاك
القلوب عن البيت الذي فضله به الجاحظ وهو اعجب عندك والصبي في شاقع وارد دونك والشية
رسول في مديح هذه القصيدة بيت معروف بغير الحسن وهو لا نظلين له الشبهة فله النامل
من نر النامل وبهيك الامتاع عن يحيى بن الجهمي قال انصرفت يوما من مجلس ابي العباس محمد بن
يزيد الميرز فقال لي ابي الجهمي ارب ما الذي قدث بومك هذا من ابي العباس فقلت املي على اخي
حسنه وانشدت ابيانا للحمين بن الصالح فقال لي انشدك الابيات فانشدته كما كان اذا قارعت شخصك
ساعة لفقدك بين العالمين غريب في قدح صيب السلو فحانني ضمير عليه من هو الكرفه
اغرك صفي عن ذنوب كثره ونغضى على الاشياء منك غريب كان لم يكن في الناس مثلي منهم ولم
يك في الدنيا سوال صيب الى الله اشكوان شكوت فلم يكن لك كوامر غطف الجهمي صيب فقال
ما احسن هذا الكلام ثم انشد لنفسه جيب جيب بكم الناس اننا لنا حين نلقانا العيون جيب
يباعد في المنفى وفؤاده وان هو ابد الى البعان قريبا ويعرض عني والقوم منه مقبل اذ الخلق
او اشار رقيب فظنونا عيون حين نلتقي ونحرس من السن وقلوب ثم قال اذ ويا بني هذا
فانما من احسن الشعر وطريقه ورواه احمد بن فارس المصنف عن ابي نصر محمد بن اسحق الجهمي قال سمعت
بعض اهل الادب يقولون للرجاج قد كنت تعرف ابا العباس الميرز وكبره ولم يكن يقول لاحد الاطلا
له ومحيث اذا شرف عليه الرجل ثلث المصائب لا يجلب ولقد دلتني يوما وقد دخل عليه جل

ما يذكر في قصص هابيل وقابيل لترابط الينا

متدبر فقام اليه أبو القباير فاعنفه ونحى عن موضعه لجلسه فجعل الرجل يستعفيه من ذلك فلما
 أكثر عليه انشد أبو القباير تكبرا قوم وقد بدا لي لا كرمه اعظم هشام فلا شك مبادي
 فان لمثلهم خلق القيام فلما اضرف الرجل سائلنا عنه فقبل هذا الخبر محليين اخرجوا من ذلك
 ان سال سائل عن قوله تعالى في قصته قابيل وهابيل خاكيا عن هابيل لم يسط الى يدك لقتله
 ما انابا سيطر اليك لا قتلك لانه اخاف الله رب العالمين اني اريد ان نبوء بائني قائمك فتكرو
 من اخحاب النار وذلك جزاء الظالمين فقال كيف يجوز ان يجزى هابيل وقد وصفه بالتقوى
 لطلعه لانه يريد ان نبوء اخو بالاثم وذلك زاده للقيص وزاده للقيص تحت عنكم على كل حال قد
 بها كونهما مما يتغير وكيف يصح ان يؤول القاتل بالثمة واثم غيره وهل هذا الا ما نابون من اخذ البر
 بحرم السقيم الجوا فلنا جواب اهل الحق عن هذه الآية معروف هو ان هابيل لم يرد من اخيه قاتلا
 ولا اذ ان يقيله وانما اذا ما اخبر الله تعالى عنه من قوله اني اريد ان نبوء بائني قائمك اني
 اريد ان نبوء بجزاء ما اقدم عليه من القبح وعقابه وليس يقتضيان برى نزل العقاب المستحق لثقت
 ونظر قوله ائني مع ان المراد به عقوبة ائني الله هو قتل قول القاتل لمن يعاقب على ذنب جناه
 ما كسب يداك والمغنى هذا جزاء ما كسب يداك وكذلك قوله لمن يدعون عليه لفاك الله
 عملك وسنل في عملك يوم القيمة معناه فاذا ذكرناه فان قيل كيف يجوز ان يحسن اذ عفا
 غير مستحق لم يقع سببه لان القتل على هذا القول لم يكن فافعا فلنا ذلك جاز بشرط وقوع
 الامر الذي يستحق به العقاب فهابيل لما دأى من اخيه بالمصير على قتله والعزم على امضاء القبح
 بينه وعذب على طنة وقوع ذلك اذ ان يرد عقابه بشرط ان يفعل ما هم به وعزم عليه فاما قوله
 بائني قائمك فالمغنى فيه واضح لا نرا اذ بائني عقاب قتلك بائني اي عقاب المعصية التي اقدمت
 عليها من قبل فلم يتقبل في ثامك بسببها لان الله تعالى اخبر عنهما انها فتر بافرا بافتقبل من
 احدهما ولم يتقبل من الاخر وان العلة ان قرآن احدهما لم يتقبل انه غير متوق فليس مستبعد ان
 يرد بائني فاذا ذكرناه لان الاثم عصا والمصادف وضايف الى الفاعل والمفعول جميعا وذلك مستعمل
 مطرد في القرآن والشعر والكلام مثال ما اصنف الى الفاعل قوله تعالى ولولا دفع الله
 الناس بعضهم ببعض ومن اضافته الى المفعول قوله تعالى لا يسام الا انسان من دعاء الخبير
 ولقد ظلمك بسؤال نعجتك الى عاجبه ومما جاء في الشعر من اضافته الى المفعول معه لقاغل
 قول الشاعر من رسم دارم ربع ومصيف لعينيك من ماء الشون وكيف في الكلام يقول
 القابل اعجبتني صر عمر وخالدا اذا كان عمر وفاعلا وصر عمر وخالدا اذا كان عمر مفعولا وقد
 ذكر قوم في الآية وجه اخر وهو ان يكون المراد اني اريد نزال ان نبوء بائني قائمك لا نرا لثمة

منه
 ان يبين كيف
 من ما انشون لا اجل
 ان رسم ربع مصيف
 دارم اربعة

له الا الرشد والخير فخر الزوال اقام ان وما اتصل به مقامه كما قال تعالى واشترى به فاعلم العجل بكفر
 اذ احب العجل فخر في الحب اقام العجل مقامه وكما قال تعالى واسئل القران وهذا قول بعيد لانه لا
 في الكلام على محذوف انما يحسن الحد في بعض المراسع لا فضاء الكلام للمحذوف ولا لانه عليه
 ذكر ايضا وجه اخر وهو ان يكون المعنى ان اريد ان لا ياتي واثمك اي اريد ان لا تنقل ولا افلك
 فخر ولا وكفى بما في الكلام كما قال تعالى بيتن الله لكم ان تصلوا ومثلا لان لا تضلوا وكفوله تعالى
 والفي في الارض فاستبان بتميدكم معناه لان لا تميدكم وكفوله الخساء فاقمت اسمي على فلك
 واسالنا نايحة لها اذ لا استحق قال امر القيس فقلت عمن الله ابرح فاعدا ولو فطعوا را
 لديك واوصاك اذ لا ابرح وقال عمر بن الخطاب نزلتم منزلا لا ضيا وضياء فجلنا القدر التثنية
 اذ ان كستمونا والشواهد في هذا كثيرة جدا وهذا الجواب ينعقد كثير من اهل العربية لانهم لا
 يستحسنون ان لا في مثل هذا الموضع فاما قوله تعالى كما عرفت لئن بسطت اليك لثقلتي ما
 انا بيا سيطيك لا فلك فقال قوم من المفسرين ان الثقل على سبيل الانذار والمدافعة ليعرف
 صاحبنا في ذلك الوقت ان الله تعالى امر الضير عليه وامتنع بذلك ليكون هو المشو للانشاء
 اخرون بل المعنى انك ان بسطت اليك مبدأ ظالم الثقلتي ما انا بيا سيطيك اليك على وجه الظلم
 ولا ابتداء فكانت تفي عن نفسه للثقل الفيع وهو الواقع على سبيل الظلم والظاهر من الكلام بغير ما ذكر
 من الوجهين اشبه لانه تعاخر عنه انه وان بسط لغوه بك لثقلته لا يسطر به لثقلته وهو مبدأ
 لثقلته ويحذر اليه لان هذه اللام بمعنى كى وهي مبتدئة عن لانه والغرض لا يشهد في خطر ذلك وجه
 ولان المدافع انما يخش منه المدافعة للظالم طلبا للخلص من غير ان يفسد الي قلبه ولا ضرر اليه
 فصد ذلك كان محتمل المبتدئ بالثقل لانه فاعل الفيع والعقل شاهد بوجوب التخلص من الضرر
 وجه يمكن بعد ان يكون غير فاعل فان قيل كانكم تمنعون من حسن امتحان الله تعالى بالصبر وترك الانشغال
 والمدافعة وتوجوهنا على كل حال فلنا لا تمنع من ذلك وانما يجتنب ان لا يغير مقتضيه لغير المدافعة
 ولا انذار على ما ذهب اليه قوم لان قوله لا فلك يفي في ان يكون البسط لهذا الغرض من المدافعة لا
 تقتضيه ذلك ولا يحسن من المدافع ان يجري بها الى الضرب فلا لانه في الآية على غير المدافعة وجه
 ان يكون ما ذكرناه اولى بشهادة الظاهر **باب في خبر** ان سال سائل عن معنى الخبر الذي يرويه ابو
 عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لا يموت المؤمن ثلثة من الاولاد فمسه النار لا تحل له القسم
 الجواب فيل له انا عبید القسم بن سلام فانه قال يعني بجللة القسم قوله تعالى وان منكم الا واريها كما
 على ذلك ختما مفضيا فكانه قال لا يرد النار ولا يغد ما يبرأ الله منهم واما ابن قتيبة فانه قال وعينه قد
 خرا شبه بكلام العرب معانيهم وهو ان المراد بالاولاد القليل منكم الشيء وتقديره ان يشبهوه

استحسن العرب

ولا اسئل

باب في خبر

ينبغي ان يبين
 في جواب

في قوله
فما بينا

في قوله
فما بينا

الآية الأولى
والرؤى والرؤى
والآية
الهيمن والاولى
جمع الرؤى

يصل فافه
وشمل اي خفيف

الضباب صر
التلبي والضرب
التلبي

نشأ
بكر عنه

بجليل القسم وذلك ان يقول الرجل بعد خلفه ان شاء الله فيقولون فافهم فلان عندنا الاخذة القسم
وما بينا العليل الا بجليل الاله وهو كثر مشهور وقال من احمر وذكرا الرجح اذ اعصبت وسمما
فليس بدايم كبره وهذا الاخذة مضممة يقول لا يثبت لوئلا الا فليلا كخلة القسم من هبوا الرجح
بقلعه وقال اخر يدكر ثورا يخفى الثراب باطلا فتماينة في اربع مسهرن الارض بجليل يقول هو
خفيف سريع فقوا به لا يثبت في الارض الا بجليل الهيمن وقال في الزنة طوى طوى فوق الكرى جفن
عينه على هبات من جنان الحاذرة فليلا كخليل الا ولى ثم قلصت به شبهة رؤى بقلع
ظاهرة الى جمع الوه وهي الهيمن ومعنى الحديث على هذا التاويل ان النار لا تمس الا فليلا كخليل
الهيمن ثم يخبر الله منها وقال ابو بكر محمد بن القسم لا يباري الصواب قول ابي عبيد الحجاج ثلاث منها
ان جماعة من كبار اهل العلم نسروا على تفسير ابي عبيد منها انه ادعى ان النار تمس الله وتحتضنه
جليلة عند الله لكن مستافليلا والتاويل لا يقع به الام العظيم وليس صفة الابرار في الاخرة صفة
من تمس النار لا فليلا ولا كثيرا ومنها ان ابا عبيد لم يحكم على هذا المصائب بولد بمس النار
وانما حكم الله بالورود والورود لا يوجب ان يكون من الابرار لان الامعناه الاستثناء المنقطع
كانه قال فتمس النار ولكن بخلة الهيمن اي لكن ورود النار لا بد منه فخرى مجرى قول العرب سار
الناس الا الاثقال وادخل الصكر الا اهل الحياض والنشد الفراء وسفحة المشي شمل الا فطعت بها
ارضا بخارجها الهادة وودعها مهابها وحرزنا لا ايبس بها الا الضوايح فالاصدا والبناء
وانشد الفراء ايضا ليس عابك عطش ولا جوع الا الرقاد والرقاد ممنوع فمضى الحديث لا يمس
للمسلم ثلاثة من الولد فتمس النار البنية لكن بخلة هيمن لا بد منها وخلق الهيمن الورود والورود لا
لا يقع فيه مرس قال ابو بكر وقد سمع في فيه قول اخر وهو ان تكون الا زائدة دخلت بلنا كبدة وخلق
الهيمن مستوع على الوقت الزمان ومعنى الخبر فتمس النار وقت بخلة القسم والا زائدة قال الفرزدق
هم القوم الاحبت سلوا سبوفهم وضخوا يلهم من محل ومجرم معناه هم القوم حيث سلوا سبوفهم
والاموكدة وقال الاخطل يقطعن الارض فروع بردها بمداخلة محمود ثناء فوائلة منها يقطعن
الابل من فروع بردها والفروع الواسعة من الارض قال السيد فلدن الله روحه والوجو المذكور
في تاويل الخبر المتعارفة الا ان الوجه الذي اخبر به ابن الانبار فيه دلي تعسف بعد من حيث
جعل الا زائدة وذلك كالمعسف المستضعف عند جماعة من اهل العربية وقد بقي في الخبر مثله
والشغل بالجواب عنها اولي مما نكلف القوم وهي موجهة على كل الوجه الذي ذكرناه في تاويله وهو
ان يقال كيف يجوز ان يخبر عليه السلام بان من مات لمات من الولد لا تمس النار الا بخلة او بمقد
بخلة القسم وهو النهاية في الفعلة وليس ذلك بواجب يكون اغراء بالذنوب لمن هذه حاله وادنا

58

غير معلوم

مرزا العلماء والمحدثين

لها كما حدّثنا من لا يخرج عنها ما يجري في ذلك مجرى قولهم ما اطعمتك الا حلو او حامضاً فيه هو
 على الخطاب ما يعلمون انه لا فائدة في تفصيله والمعنى ما اطعمتك الا احدهما من الضمة فيكون ذلك
 يقول احدهم اكلت خبزاً او تمره وهو قد علم ما اكل على التفصيل لا انه ايمره على الخطاب وقال
 ثم اني ابتاع ان يبعثوا بهما وهل انا من تبعه او مضى ازا هل انا الا من احدهما من الخبز
 سبيل ان افنى كما فنيا وانما حسن ذلك لان فضلا الذي اجري اليه وفرضه الذي انما وهو ان
 يكون من عيون يفتنه ولا يخل به لجمالنا اجل من كلامه فاضرب عن التفصيل لانه لا فائدة فيه
 ولا نه سواء كان من ربيعة او مضى فوته واجب كذلك لانه لان الغرض فيها ان يجبر بخالي عن
 مشوه فلو بهم وانما لا يثبت لو عطف ولا تصحى الى نحو سواء كانت في الفسوة كالحجارة واشد
 منها فقد تم ما جرى اليه من الغرض في وصفها واذمها وصار تفصيل تشبيهها بالحجارة او بما
 هو اشد مشوه منها كالتفصيل كونه من ربيعة او مضى ان غير محتاج اليه ولا يفتن الغرض في الكلام
 والبعث ان تكونا بمعنى بل كما قال تعالى وارسلناه الى مائة الف ويزيدون مغنايل يزيدون
 ودوى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف ويزيدون
 قال كانوا مائة الف فاذ بعين الفاء واذا الفراء يد مثل قرن الشمس في ذنوب الضحى وصوتها
 او انت في العين يلح وقد يكون امه الاستفهام بمعنى بل كقول القائل ضربت عبداً لله ام
 وجعل منعتي معناه بل انت وقال الشاعر فوالله فادركا بل تقولت ام النوم ام كل الى
 جيب معناه بل كل فدل على بعضهم على هذا الجواب فقال كيف يجوز ان يخاطبنا تعالى بلفظه
 بل هي نفعل لا سند راك والنقص للكلام الماضي والاضراب عنه وليس ذلك بقواما ام
 الاستدراك فان ريد الاستفاده او التذكير لما لم يكن معلوماً فليس يصحح لان احداً قد
 اعطيه القابل العين فقصده دفعه بل يفتن وهو عالم في ابتداء كلامه بما اخبر به في
 الثاني ولم يجد دله به علم وان ريد به الاخذ في كلام غير الماضي واستيناف زيادة عليه فهو
 صحيح ومثله جابز عليه واما النقص للكلام الماضي فليس يوجب في كل موضع فتشمل فيه
 بل لان القابل اذا قال اعطيه القابل العين لم ينقص الاول وكيف ينقصه والاول يخل في
 الثاني وانما زاد عليه وانما يكون ناقصاً للماضي اذا قال كيف يفتن جابزاً واعطيه
 بل يوبا لان الاول لم يدخل في الثاني على وجه وقوله تعالى واشد مشوه غير ناقص الاول لانها
 لا تزيد في الفسوة على الحجارة الا بان تساويها وانما تزيد عليها بعد المساواة وخامسها ان
 او معني الو او كقوله تعالى ان ناكلوا من بيتكم او يبيتوا اباكم معنا ويبيتوا اباكم قال يزيد
 نال الخلافة او كانت له قدراً كماله وتيرة موسى على قومه وقال جريرنا الغلبة القوارس

اذا رقت صوره بها
 الابداد والمعنى وسورة
 الشمس في العين المبح
 انت ومن جرة عطف
 على مثل قرن الشمس
 وذكر ان معناه الله تعالى
 عليها وكون من
 من جبار الشمس
 من غير عطف

يعود زامن من مالك بن
 فخر بن مالك بن
 ميتا

الاعمال بهم ارفا لهم طهية
 وحيث سب بالعبية الغار
 وداريا ما وبنو زامن بن
 مالك بن خنظل بن لهم
 انك ب
 عفاق اسم رجل اكلته
 باطلة في قنطاصا جا

او زبا حاد عدلت بهم طهية والخنا بانه اذ ورا حاد وقال بونير من الحيرة وقد علمت بان
 لنفسه ثقافها او عليها فجوزاء وقال الخنظل بان البكاء بهر شيا ثيكث على مجر وعفاق على المر
 اذ هلكا جميعا لسانها ثيها شياق اذ اد على مجر وعفاق وقد حكى المفضل بن سلمة هذا
 الوجه عن طريق طعن عليه بان قال ليس شئ يعلم الشدة فسوة عند المخاطبين من الحجازة فينسوي به
 عليها وانما يصح ذلك في قولهم اطعمك تمر او حل من لانا حل من معلوم واخذنا المفضل
 الوجه الذي يتضمن اننا وبمعنى بل هذا الذي طعن به المفضل ليس شئ لانهم ولانهم يشاهدوا او
 يعرفوا ما هو اشد فسوة من الحجازة فسوة فسوة الحجازة معلومة لهم فصيح ان ينصروا ما هو
 فسوة وما له الزيادة عليها لان قد راما اذ عرف صح ان يعرف ما هو اشد منه وانقص لان الزيادة
 والتفصلا انما يضئان الى معلوم معروف على ان لا ية خرجت مخرج المثل واذا تعالى بوصف قلوبهم
 بالزيادة في الفسوة على الحجازة انها قد انتهت على حد لا يلبس معه الخيرة على وجه من الوجوه وان كانت
 الحجازة زعمال انت انفع بها فضات من هذا الوجه كانتا اشد فسوة منها بمثلها وتبينها فقول
 المفضل ليس يعرفون ما هو اقنى من الحجازة لا مغيرة اذ كان القول على طريق المثل بعد فان الذي
 طعن به على هذا الجواب يعترض به على الوجه الذي اختاره لانه اذا اخذنا ان وية ولا ية بمعنى بل فكيف
 بان يخبرهم بان قلوبهم اشد فسوة من الحجازة وهم لا يعرفون ما هو اقنى من الحجازة واذا جان بان يقول
 لهم بل قلوبهم اقنى مما تعرفون من الحجازة جازان بخبر عن مثل ذلك بالواو فيقول قلوبهم كالخجازة
 التي يعرفون في الفسوة وهي مع ذلك تزيد عليها فان قال قائل كيف تكون اوية الا ية بمعنى الواو
 والواو للجمع وليس يجوز ان تكون قلوبهم كالخجازة او اشد من الحجازة في حال فاحده لان الشئ اذا
 كان صفة لم يجز ان يكون على خلافها فلنا فاجاب بعضهم عن هذا الاعتراض بان قال ليس يمنع ان تكون
 قلوبهم كالخجازة في حال فاشد من الحجازة في حال اخرى فصيح المعنى ولا يثبت او هذا قريب من كون قلوبهم
 هذا الجواب ان قلوبهم هؤلاء في بعض الاحوال مع الفسوة والعدل عن قبول الحق والفكر فيه ربما
 لان بعض الذين وهم بالانغطاف وكادت تصبغى الى الحق فيكون في هذه الحال كالحجازة التي
 ربما لانه في حالة اخرى تكون في نهاية النعد عن الخير والنور عنه فتكون في هذه الحال اشد
 فسوة من الحجازة على انه يمكن هذا الجواب عن هذا الاعتراض وجه اخر قد تقدم معناه في بعض كلامنا
 وهو ان قلوبهم لا تكون اشد من الحجازة الا بعد ان تكون فيها فسوة الحجازة لان القائل اذا قال
 فلان اعلم من فلان فقد اخبرنا انه زائد عليه في العلم الذي يشتركا فيه فلا بد من اشتراك ثم الزا
 فليس ههنا تناقض على ظن المعتضد ولا اثبات لصفية وفيها وكل هذا واضح بحمد الله وصحة ما قال
 قد مر الله روحه واني لا استحسن من الشعر قول الاخص من محمد الانصاري ومولى يحيى الراي

جعلت خليفته في الارض وان كنتم صائفين في اغتفادكم انكم تقومون بما انصب الخليفة له وتطعمون
 به وتصلحون له فلنا قد قيل كل ذلك وقيل ايضا ما ذكرناه وان كان القول فمحمدا لا من جازان
 الكلام على كل واحد منهما وهذا الجواب لا يتم الا لمن ذهب الى ان الله تعالى يصح ان يامر العبد بشرط
 قد علم انه لا يحصل ولا يحسن ان يريد منه الفعل على هذا الوجه ومن ذهب الى جواز ذلك طبع فيه
 يعتمد على هذا الجواب فان قيل فاذ في ان يامرهم بان يجزوا عنك لك بشرط ان يكونوا صادقين
 وهو عالم بانهم لا يتمكنون من ذلك بعقد علمهم به فلنا من ذهب الى الاصل الذي ذكرناه ان يقول
 لا يمنع ان يكون الغرض في ذلك هو ان يكشف باقرارهم وامتناعهم من الاجتناب بالاسماء ما ارا
 الله تعالى بيانه من اسئدنا ويعلم الغيب وانفراد به بلا اطلاع على وجوه المصالح في الذين قال
 قيل فهذا يرجع الى الجواب الذي ذكرناه من بعد فلنا هو وان رجع الى هذا المعنى فينبغي ما يؤمن حيث
 كان هذا الجواب على تسليم ان الاله تضمنت الامر والتكليف الحقيقيين والجواب الثاني لا تسلم فيه
 ان القول امر على الحقيقة فمن ههنا افتراضا والجواب الثاني ان يكون الامر وان كان ظاهرة ظاهر امر غير
 امر على الحقيقة بل المراد به التغير والتبعية على مكان الحجة وقد ورد بصوة الامر ليس بالامر
 والشعر وكلام العرب مما يؤيد لك وتلخيص هذا الجواب ان الله تعالى قال للملائكة ان اجعل
 في الارض خليفته قالوا اتجعل فيها من يفسد الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
 لك فقال لهم اني اعلم ما لا تعلمون اي اني مطلع من مصالحكم وما هو انفع لكم في دينكم على ان تعلموا
 عليه ثم اذ بالنبية على انه لا يمنع ان يكون غير الملئكة مع انها تسبح وتقدس ونظير ولا يعقبي
 اولى بالاسحقا في الارض وان كان في ذرئته من يفسد الدماء وعلم ادم عليه السلام
 جميع الاجناس واكثرها ثم قال انجوني باسماء هؤلاء ان كنتم صائفين فضرر الله ومن بها على
 ذكرناه ولا على اخضا ادم بما لم يختصوا به فلما اجابوه بلا عتاف والتسليم اليه علم الغيب الذي
 لا يعلمونه فقال تعالى لهم الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبذرون وما تكتمون
 منتهما على انه تعالى هو المنفرد بعلم المصالح في الدارين فان الواجب في كل مكلف ان يسلم لامر الله
 انه لا يختار لعباده الا ما هو الاصلح لهم في دينهم علما وحيه ذلك ام حملوه وعلى هذا الجواب
 يكون قوله تعالى ان كنتم صائفين محمولا على كونهم صائفين في العلم بوجه المصلحة في نصب الخليفة
 او في ظنهم انهم يقومون بما يقوم به هذا الخليفة ويكملون له فلو لا ان الامر على ما ذكرناه وان
 القول لا يقتضي التكليف لم يكن لقوله تعالى بعدا عن افهام وافرادهم الم اقل لكم اني اعلم غيب
 السموات والارض واعلم ما تبذرون وما كنتم تكتمون معنى لان التكليف لا يقتضي الا بتغير حاله بان
 يجبرهم ادم عليه السلام بالاسماء ولا يكون قوله اني اعلم غيب السموات والارض الا لانه لا مطاع

وقيل انما النبي محمد والائمة من ولد وفيه اشارة الى قوله

في حذف هذه الكلمة

في القرون

في القرون
الحذف الاختصاص

قوله جاء الزاكيان
يجمع ويكمل عليه عبارة
غير عليها لا مقام يريد
ان طاع منين وواحد
الجزء جنة وبرر عجا
دع الحيا من وجاهية
المومن والحق الجواب

في القرون
في القرون

ملك ينفق الخزان والذرة
قد ردا وكادت تنور

لبنها وجفاف صرعها فضاء كذلك هذا كيلة والثامنة اذا كانت لا تليح كان اقوى لها على السب
قال نابط شرا وبروي للشعر فلا تليح فون في ان في محرم عليكم ولكن خاسر عامر لانه
اراد لا تليح فون بل عوني فاكلني الذي يقال لها الخامري ام عامر في الصنيع وقال اوس بن حجر
حين اذا الكلاب في الهاء فاليوم مطلقا ولا طلبا اراد لم ار كما اليوم فحذف فقال ابوداود لا ياد
ان من شيمتي ليدل فلا دى دون عرصة فان حنيت فكوني اذا دكوني معي على ما انت عليه وان
سخط فيني فحذف هذا كله وقال اخر اذا قيل به والزليلى العلمنا جرى دون ليلى حابل القرب
اراد لعلها قريب وهذا باب يتبع واكثر من ان يحط به والحذف غير الاختصاص وقوم يظنون انها
واحد وليس كذلك لان الحذف يتعلق بالفاظ وهو ان تاتي بلفظ يقتضى غيره ويتعلق به ولا
يتغل بنفسه ويكون في الوجود لانه على المحذوف فتقتصر عليه طلبا للاختصاص والاختصاص
يرجع الى المعاني وهو ان تاتي بلفظ معين للمعان كثيرة لو عتبر عنها بغيره لا اخرج الى اكثر من ذلك
اللفظ فلا حذف لا وهو اختصار وليس كل اختصار حذف فمثال الحذف قوله ولكن خامري ام عامر
نظايره مما الشداه لان القول غير متغن بنفسه بل يقتضى كلاما اخر غير اننا كان فيه دلالة على
ما حذف حسن استعماله ومثال الاختصار الذي ليس بحذف قول الشاعر اولاد جفنة حول قبر
اسهم فبر ابن ماري الكريم المفضل اذا بانهم اعزاء مقيمون بدار مملكتهم لا ينجمون كالاعراب
فاختصر هذا الملبوس في قوله حول قبر اسهم ومثله قول عدي بن زيد عالى بالذي يريد نفى الصد
عق على حباه مخور وفي معنى الاختصار قول اوس بن حجر وفيما صيد لا تخم تخامهم اذا شبه النجم
الصواد والنوافر في قوله لا تخم تخامهم لفظ مختصر ولو ببطر لقال انهم لا بدخرون اللحم ولا يسيقون
فيخم بل يطعمونه الاختصار في الطرف ومعنى قوله اذا شبه النجم الصواد والنوافر بعنى في شدة البرد
وكذلك الشنا في الثريا نطلع في هذا الزمان عشاء كأنها صواد منفرقة وهذا ايضا اكثر من ان
يحصى وانما فضل الكلام الفصح بعضه على بعض لغوه حظه من افادة المعاني الكثيرة بالفاظ
المختصرة فاما قوله تعاليم عرضهم على المشككة بعد ذكر الاسماء التي لا تليح بها هذه الكناية فالمراد به
عرض المتقيات لان الكناية لا تليح بالاسماء ولا تليح من ان تكون تلك التسميات وفيها من يجوز ان يكون
عنه هذه الكناية لانها لا تشعل الا في العقلاء ومن جرى مجراهاهم وقيل في قراءة ابى ثم عرضها في
قراءة عبد الله بن مسعود ثم عرضهم وعلى هاتين القراءتين يصلح ان تكون عبارة عن الاسماء قال
قدس الله روحه وقد بقي في هذه الاية سؤال لم يجد احدا ممن تكلم في تفسير القرآن ولا في مناهج
مشكله تعرض له وهو من هم ما يبال عنه وذلك ان يقال من اين علمت الملائكة لما خبرها آدم عليه
السلم بملك الاسماء صحة قوله ومطابقة الاسماء للتسميات وهي لم تكن عا لما بهذا من قبل اذ لو كان

الملكة: فالله لا يخبر بالاسماء ولم يعرف بقدر العلم والكلام يقتضي انهم لما انبأهم آدم بالاسماء
 علموا انها ومطابقها للسميات ولو لا ذلك لم يكن لقوله الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض
 ولا كانوا مستفيدين بذلك بؤنة وبمينة واختصاصا بالناس لهم لان كل ذلك انما بهم مع العلم
 غيره والجواب انه غير ممنوع ان تكون الملكة في الاول غير عارفين بذلك الاسماء فلما انبأهم آدم عليه السلام
 بها فعل الله لهم في الحال العلم الضرر وبصحتها ومطابقها للسميات اما عن كونها ابتداء بلا طرفة
 فقلوا بذلك بمينة واختصاصه وليس لاحد ان يقول ان ذلك يؤدي الي انهم علموا بؤنة اضطرار
 وفي هذا منافاة لطريقة التكليف وذلك انه ليس علمهم بصحة ما اخبرهم بؤنة ما يقتضي العلم
 بالبؤنة ضرورة بل بعده درجات ومراتب لا بد من الاستدلال عليها بما يجري هذا مجرى ان يخبر احد
 بنى بما فعل على سبيل المقصبل على وجه يحرف العادة وهو ان كان عالما بصحة خبره ضروره
 لا بد له من الاستدلال فيما بعد على بؤنه لان علمه بصحة خبره يثبته هو العلم ببؤنه لكنه
 بوصولها على ترتيب وجبه اخرى وهو انه لا يمنع ان تكون الملكة لغات مختلفة فكل قيل
 منهم يعرف اسماء الاجناس في لغته دون لغة غيره لان تكون لخالطة عالم واحد لاسماء الاجناس
 في جميع لغاتهم خارجة للعادة فلما اراد الله تعالى النبوة على نوح عليه السلام علم جميع تلك الاسماء
 فلما اخبرهم بها علم كل فريق مطابقا خبره من الاسماء للغته وهذا لا يحتاج فيه الى الرجوع
 الى غيره وعلم مطابقا للبيان في اللغات بخلاف كل قيل لا شك في ان كل قيل اذا كانا كثيرة وخبر
 بشئ يجري هذا المجرى علم مخبرهم فاذا اخبر كل قيل صاحبه علم من ذلك في لغة غيره ما علمه في لغته
 هذا الجواب يقتضي ان يكون قوله انبؤني باسماء هؤلاء اي يخبرني كل قيل منكم بجميع هذا الاسماء
 وهذا الجوابان جميعا مبنيان على ان آدم عليه السلام لم يقدم لهم العلم ببؤنه وان اخباره
 بالاسماء كان افتتاحا معجزا انه لانه لو كان يخبرهم بذلك وكانوا قد علموا تقدم ظهور معجزات على
 يده لم يحتج الى هذا بن الجوابين معالانهم يعلمون ان كانت الحال هذه مطابقا لاسماء السميات
 لعبان لم يعلموا ذلك بقوله الذي قد امنوا به غير الضميمة وهذا بين لمن تأمله قال السيد قدس سره
 الله روحه رايته قوة اتمن تكلم على معاني الفقر بذكره في بيت حسان ثابت لم تقمها شمس النهار
 بشئ غير ان الشباب لم يدوم ان المراد به الاعتقاد من كبرها وعلوتها فكانه قال لم تقمها
 شمس النهار بشئ غير انها كبرت طاعته في السن وعندها في ذلك ان الشباب ليس مما يدوم لاسماء
 وهذا الذكره ليس بشئ ولا شبه الاول وان يكون مراد حسان ان شمس النهار لم تقمها بشئ غير
 شبابه مما لا يدوم ولا بد من ان يلحقها الهرم لك لا يلحق الشمس ولم يرها في الحال كذلك فكيف
 يريد ما نوهوه مع قوله يا ايها المومنين هل يغفل المرء مثلي واهل البشر والعظام سوء شأنها

مستغنى
 عن
 ما
 ذكره
 في
 المتن
 من
 ان
 كل
 قيل
 اذا
 كانا
 كثيرة
 وخبر
 بشئ
 يجري
 هذا
 المجرى
 علم
 مخبرهم
 فاذا
 اخبر
 كل
 قيل
 صاحبه
 علم
 من
 ذلك
 في
 لغة
 غيره
 ما
 علمه
 في
 لغته
 هذا
 الجواب
 يقتضي
 ان
 يكون
 قوله
 انبؤني
 باسماء
 هؤلاء
 اي
 يخبرني
 كل
 قيل
 منكم
 بجميع
 هذا
 الاسماء
 وهذا
 الجوابان
 جميعا
 مبنيان
 على
 ان
 آدم
 عليه
 السلام
 لم
 يقدم
 لهم
 العلم
 ببؤنه
 وان
 اخباره
 بالاسماء
 كان
 افتتاحا
 معجزا
 انه
 لانه
 لو
 كان
 يخبرهم
 بذلك
 وكانوا
 قد
 علموا
 تقدم
 ظهور
 معجزات
 على
 يده
 لم
 يحتج
 الى
 هذا
 بن
 الجوابين
 معالانهم
 يعلمون
 ان
 كانت
 الحال
 هذه
 مطابقا
 لاسماء
 السميات
 لعبان
 لم
 يعلموا
 ذلك
 بقوله
 الذي
 قد
 امنوا
 به
 غير
 الضميمة
 وهذا
 بين
 لمن
 تأمله
 قال
 السيد
 قدس
 سره
 الله
 روحه
 رايته
 قوة
 اتمن
 تكلم
 على
 معاني
 الفقر
 بذكره
 في
 بيت
 حسان
 ثابت
 لم
 تقمها
 شمس
 النهار
 بشئ
 غير
 ان
 الشباب
 لم
 يدوم
 ان
 المراد
 به
 الاعتقاد
 من
 كبرها
 وعلوتها
 فكانه
 قال
 لم
 تقمها
 شمس
 النهار
 بشئ
 غير
 انها
 كبرت
 طاعته
 في
 السن
 وعندها
 في
 ذلك
 ان
 الشباب
 ليس
 مما
 يدوم
 لاسماء
 وهذا
 الذكره
 ليس
 بشئ
 ولا
 شبه
 الاول
 وان
 يكون
 مراد
 حسان
 ان
 شمس
 النهار
 لم
 تقمها
 بشئ
 غير
 شبابه
 مما
 لا
 يدوم
 ولا
 بد
 من
 ان
 يلحقها
 الهرم
 لك
 لا
 يلحق
 الشمس
 ولم
 يرها
 في
 الحال
 كذلك
 فكيف
 يريد
 ما
 نوهوه
 مع
 قوله
 يا
 ايها
 المومنين
 هل
 يغفل
 المرء
 مثلي
 واهل
 البشر
 والعظام
 سوء
 شأنها

قوله تعالى **وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ** الآية

العهود والقرارات بعلمها الجين ولو لم يظنوا لو بدت الحوت من ولد الذئب عليها لاندبها الكوا
وهذه الاوصاف لا تليق لمن طعن في السين من النساء ولا بوصف عيها الا الصبيان والاحداث ومن
الغايب ان الاستخراج على كذا كنهه مستند الى الاصحح وما اولى من ان تكون نتيجة تغلفه ثمرة
نوصله مشاهير الثمرة بالاضراب عن استخراج المعاد والحق عنها ومما في استخراج المعاد على وجه
هو بغيره اشبه وافل الاحوال ان يكون محتملا للامر من فلا يفصر احد سما قول الخشاء يا منخر زاد
ما وقد نأذره اهل الموارد في ورده عار لانهم يقولون مرادها بالبيت مما في ترك ورده
طارد يظنون انه معنى لم يحل على ذلك تكن له فاداه ولا فيه مدح ويجري منه مجرى قول الميراث على طول
الحياة ندم ومن ذاء المرء لا يعلم وليس الا من كمال طوه لان محتمل ان يربطه لا عار في ورده على ط
الكلام والقائده فيه ظاهر لان البيت ان تضمن ذكر ورد الماء فهو كناية عن كونه الاموال الصواب
التي من عيها ابراد الماء عليه ومما افكاتها قالت تلك قود دماء قد نأذره الناس في تركيب امرها
قد نكاح عنه الخلق ذلك بدلك خط في الشجاعة والعبادة ومع ذلك فلا عار عليك في كونه لانه وما
فعل الانسان فعلا يجوز به كثر الخط من الشجاعة وان يحفه بعض العار من طبيعة رحم او نكاح عهده
او ما جرى هذا المجري فكانت ما نقت عن فعله وجوه العار وليس مجرى تلك مجرى قول الميراث لير
على طول الحياة ندم لان البيت من علم محمل على ان المراد به ليس على قوت طول الحياة ندم لم يقدر شيئا
وقد خشا فاداه بحت الخشاء اذا كان المراد ما ذكرناه محليس اخرنا ويل ابنان سال سائل عن قوله
تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا احببنا من دون الرحمن الهة عبيد من الخواب
فلنا قد ذكر في هذه الآية وجوه اولها ان يكون المعنى واسئل النبايع من ارسلنا من قبلك من رسلنا
ومجرب ذلك مجرى قولهم السخاء خاتم والشعر هبرهم يريدون السخاء سخاء خاتم فلما مواجنا
مقام السخاء المضاف اليه ومثله قوله تعالى ولكن البز من من الله ومثله قول الشاعر لهم مجلس
صهيب السبيل اذله سواسية اخرادها وعبيدها والمراد بالسؤال في ظاهر الكلام التوسل
الله عليه له وهو المعنى لامته لانه عليه السلام لا ينجنا الى السؤال الكند حوطه يطلب منه كفا
تعالى المص كتاب انزل اليك فلا يكن في صدك حرج منه فافره بالمخاطبة ثم رجع الى خطاب الله فقال
اسعوا ما انزل اليكم من ربكم وفي موضع اخر يا ايها النبي اتوا الله ولا تطع الكافرين في مخاطبة عليه السلام
والمعنى لا منه لانه بين ذلك يقول ان الله كان بما تعملون خبير او قال تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم
النساء فوجدوا في موضع واحد للغة الذي ذكرناه وقال الكيت الى المخرج المير احمد
عند ابنه بغيره ولا ريب عنه الى غيره ولو وضع الناس الى العيون وادقوا الويل لفرط بل قصد
ولو عنق في القائلون او ثلثوا في تنقيصك اللسان ولو اكثر فيك النجاء والحب انت المصطفى

في قوله تعالى
واسئل من ارسلنا من قبلك

والممكن في التشبيه ان يقرر قومك التنبؤ فظاهر الخطأ التنبؤي لا يفسد اهل بيته عليهم السلام
 لا لاحدا من المسلمين لم يمنع من تفضيله عليه السلام الاطنائى وضعتا له ومنافيه لا ينفذ
 في ذلك لاحد وانما اذا الكمية ان اكثر في مدح اهل بيته وذو به الفجاء والحبب المنفرد والتعريف
 فوجه القول اليه والمراد به غيره ولذلك وجه صحيح وهو ان المراد بمولا اهل البيت اهل بيته
 الى محبة اهل بيته كان رسول الله صلى الله عليه واله هو المفضو بذلك اجمع خازن يخرج اليك الكلام
 هذا المخرج ويضعه هذا الموضع وقيل ان المراد بلجاء الانبياء الذين امرت بسلامتهم هم مؤمنوا
 اهل الكتاب كعبد الله بن سلام وظاهره وليس يمنع ان يكون هو عليه واله السلام الامور
 بالمسئلة على الحقيقة كما يفيضه ظاهر الخطاب وان لم يكن شاكيا في ذلك ولا سائيا به ويكون قوله
 بينه وبين اهل الكتاب به واقامه الحجة عليهم باعترافهم ولا ان بعض مشركي العرب يكون كقولك
 تعالى الميقاتية وانبياءه عليهم السلام الا نون بها دعوت الى التوحيد فامر عليه السلام بغير اهل
 الكتاب لئلا يزل الشبهة عن اعراضه والجواب الثاني ان يكون السؤال متوجها اليه عليه السلام دون
 والمعنى ان لغيت التبيين في السماء بذلك فاستلهم عن ذلك لان الرقابة قد وردت بآية صلى الله
 عليه واله لغى التبيين في السماء فسلم عليهم واتهم ولا يكون اسر السؤال لانه كان شاكيا لان مثل
 ذلك لا يجوز عليه ما شك فيه لكن لبعض المضايح الواجبة الى الدين ما لا تنفي عنه عليه السلام او يغلق
 ببعض التمسك الذين يمتنعون ما يجري بينه وبين التبيين من سؤال الجواب والجواب الثالث
 ما اجاب به ابن قتيبة وهو ان يكون المعنى تسئل من اردت لنا اليه قبلك سلاما من تسئلنا بغير اهل
 الكتاب في هذا الجواب ان كان يوافق في المعنى الجواب الاول فيتم ما خلا في تقدير الكلام وكيفية
 تأويله فلما دام ما مضى من قد رد على ابن قتيبة هذا الجواب فينبى ان الخطأ في الامر ان لا يظن
 اليه لا يصح اضماره في هذا الموضع لانهم لا يجوزون الذي جلس عبد الله على معنى الذي طبع اليه
 عبد الله لان اليه حرف منفصل عن الفعل والمنفصل لا يضم فلما كان القابل اذا قال لك الحمد
 اياه عبد الله لم يحسن ضم اياه لا انفصاله عن الفعل كانت لفظة اليه بمنزلة وكذلك لا يجوز ان
 رغب محمد بمعنا الذي رغب فيه لان الاضمار انما يحسن في البناء المسئلة بالمفعول كقول الذي كل
 طعامك الذي لقيت صديقك معناها اكلته ولفظه وقال الفرانما حذف لنا دلالة الذي
 عليها وقال غيره في هذا غير ذلك وكل هذا ليس مما تقدم في شيء فضع جواب ابن قتيبة في خبر
 والمعتمد على ما تقدم فان قيل خبر ان سال سائل عن معنى ما رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله
 عليه واله من قوله كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه يهودانه وينصرانه ويجعلونه فلما انما
 ابو عبيد القيس بن سلام فانه قال في تأويل هذا الخبر سال محمد بن الحسن عن تفسيره فقال كان هذا

اعترضه
 سلم عليهم واسئلا

خبر

في اول الاسلام قبل ان تنزل الفرائض وثم من المسلمين بالجهاد قال ابو عبيد كانه ذكبي انه لو كان
 يولد على الفطرة ثم مات قبل ان ينصره ابواه ويهوداه ما ورثاه وكذلك لو ماتا قبل ما ورثاهما
 لانه مسلم وهما كافران وما كان ايضا يجوز ان يبيى فلما نزلت الفرائض وجرت السن بخلاف ذلك
 علم انه يولد على دين ابويه قال ابو عبيد واما عبد الله بن المبارك فانه قال هو بمنزلة الحديث
 الاخر الذي يفتن انه عليه السلام سئل عن اطفال المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين به في هذه
 انهم يولدون على فطرتهم اليه من اسلام او كفر فمن كان في علمه تعالى انه يصير مسلما فانه يولد على
 الفطرة ومن كان في علمه انه يموت كافرا ولد على ذلك قال ابو عبيد ومما يشبه هذا الحديث حديث
 الاخر انه قال يقول الله عز وجل اني خلقت عبيدا حجباء فاخنا انهم الشياطين عن دينهم
 وجعلنا فاحلنهم لهم حراما قال ابو عبيد يريد بذلك الجاهل والسبب وغير ذلك مما احله الله تعالى
 فجعلوه حراما واما ابن قتيبة فقال وقد حكى ما ذكرناه عن ابى عبيد لشاري فاحكامه ابو عبيد
 عن عبد الله بن المبارك ومحمد بن الحسين مفتعنا من ارا دان يعرف معنى الحديث لانهم لم يولدوا
 على ان ردوا على ما قال به اهل الفقه وبقية محمد بن الحسن يدل على ان الحديث عند منسوخ و
 النسخ لا يكون في الاخبار وانما يكون في الامور التي قال لا يجوز ان يراد به على ما قبل ابن المبارك
 بعض المولود دون بعض لانه مخرجهم عن العموم قال لا اري معنى الحديث الا ما ذهب اليه حماد
 بن سلمه فانه قال فيه هذا عندنا حيث اخذنا العمد عليهم في اصلا بآبائهم حين مسح الله تعالى
 ظهر آدم فخرج منه ذريته الى يوم القيامة امثال الذر واشهدهم على انفسهم الست بربكم
 قالوا بلى فاذا دعي اليهم ان كل مولود يولد في الفطرة على ذلك العمد وعلى ذلك الاقرار الاول وهو
 الفطرة قال السيد قدس الله روحه هذا كله غلط وتبعد عن الجواب الصحيح والصحيح في ما قبله ان قوله
 يولد على الفطرة يتحمل امرين احدهما ان يكون الفطرة ههنا الدين وتكون على معنى اللام فكأنه
 قال كل مولود يولد للدين ومن اجل الدين لان الله تعالى لم يخاف من يبلغه مبلغ المكلفين الا
 ليعبدوه فانه يقع لعباده بشهادته بذلك قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا والدين
 على ان على يقوم مقام اللام فاحكامه يعقوب بن السكيت عن ابى زيد عن العرب انهم يقولون
 على كذا وكذا حتى اعرافهم بغير صفه في يقولون ما اعبطك على ربك ومن ما اعبطك في العرب
 يقيم بعض الصفات مقام بعض فيقولون سقط الرجل لوجهه يريدون على وجهه وقال الطرمحي
 كان نحوها على ثغنائها معترس خبيث ففتت للجناب اذا اراد على الجناب وقال عترة ما شرب
 ماء الدج صير فاصبحت رداء شفر عن حياض الديلم معناه شرب النافه من الماء الدج صير
 وهما ماء ان يقال لاحدهما وسيع والاخر عرض فغلب الشمر وهو الدج عرض وانما ساع ان يولد

ان غلبت
 بعض صفات
 النعم كقول خيا
 فقلت وقلت اذا سقطت
 فظنوا نوبها وقلت
 العاد فقلت فقلت
 كذا قلت اذا سقطت

بما من نظم قصور

بالفطرة

بالفطرة التي هي الخلق في اللغة الذين من حيث كان فلو انفسوا ما وجد بحري على هذا الشيء اسم ماله
 هذا الضرب من الثقل لا خصاصه على هذا بنا قل قوله تعا فانم وجهك للدين حنيفا وطرف
 الله الذي فطر الناس عليها نرا دينا لله الذي خلق الخلق له وقوله تعا لا تبدل خلق الله لا
 به ان ما خلق العباد له من العباد والطاعة ليس مما يتغير ويتبدل حتى يخلق فوما للطاعة
 الا من المعصية ويجوز ان يريد بذلك لا سر وان كان ظاهر ظاهر الحيرة فكأن تعا قال لا تبدلوا
 ما خلقه الله من الدين والطاعة بان تصوا وتخالعوا والوجه الاخر في قوله عليه السلام
 الفطرة ان يكون المراد به الخلق فيكون لفظة على ظاهرها لم يرد به غير ما يكون المعنى كل مولود
 يولد على الفطرة الدالة على وحدانية الله تعا في عبادته والايان به لانه جل وعز قد صور الخلق
 وخلفهم على وجه يقتضي النظر فيه معرفته والايان به وان يطروا ويعرفوا كانه عليه السلام قال
 كل مخلوق مولود فهو يدل خلقه وصوته على عبادته الله تعا وان عدل بعضهم فصاروا
 او نصرانيا وهذا الوجه ايضا يحمله قوله تعا في فطره الله الذي فطر الناس عليها واذنبت ما ذكرنا
 في الفطرة فقوله عليه السلام حتى يكون ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه يحتمل وجهين احدهما
 من كان يهوديا او نصرانيا من خلفته لعباني ودينه فاما جعله ابواه كذلك او من جرى مجرى
 من اوقع له الشبهة فقلده الضلال عن الدين وانما حصل له يهودان لان الاولاد في الاكثر شيئا
 على هذا هب اليهم قائلون اذيانهم وتعلمهم ويكون الغرض بالكلام تنزيه الله تعا عن ضلال العباد
 وكفرهم وانما خلفهم للايمان فصددهم عنه ابائهم ومن جرى مجرى مجرىهم والوجه الاخر ان
 يكون معنى يهودانه وينصرانه اي يلحقانه باحكامهم لان اطفال اهل الذمة قد اهلوا الشريعة
 احكامهم باحكامهم فكأنه عليه السلام قال لا تشوهوا من تحت احكامهم اليهود والنصارى اطفالا
 انهم خلفوا الدينهم بل لم يخلقوا الا للايمان والدين الصحيح لكن ابائهم هم الذين اذلوهم في
 احكامهم وعبر عن اذلالهم في احكامهم بقوله يهودانه وينصرانه وهذا واضح فاما جوابي
 عبيد الحكماء عن محمد بن الحسن فانا اذا تمكنا من حمل الخبر على وجه يستلزم معه من النسخ لم نحتاج
 الى غيره وانما نؤم النسخ لا اعتقاده ان خلفهم على الفطرة يمنع من إلحاقهم بحكمه ابائهم وذلك
 غير متنع واما الجواب الذي حكاه عن ابن المبارك فقايد لان الله تعا لا يجوز ان يخلق
 احدا للكفر وكيف يخلق الكفر وهو باهر للايمان ويريد منه ويعاقبه ويدمه على خلاف
 فاما ما رو عنه عليه السلام وقد سئل عن اطفال المشركين فقال الله اعلم بما كانوا غاملين فانيه
 محتمل ان يكون عليه السلام انما سئل عن تبليغ من اطفال المشركين كيف تكون صوته والى اي شيء
 انتهى غايته فقال والله اعلم بما كانوا غاملين فاذا ان ذلك مشعور عنى ولو كانت المسئلة عن

ما خلق الله تعالى
 الدين بها

على معرفته وشيئا
 الله تعا

ما فلا لم يجران يكون الجواب ذلك واما ابن قتيبة فانه رد على الجعفي من غير وجه يقتضيه الرد وهو
 جواب من المبارك باختيار العموم والخصوص وترك ان يُفسد من الوجه الذي يفسده وهو
 الذي ذكرناه وكيف تخيه على فساده من هذه الجهة وقد اختار في تأويل الخبر ما يجري في الفضا
 ولا خلاف مجرى تأويل ابن المبارك فاما النسخ في الاختيار فحاجب اذا انضمت معنى الامر والنهي
 ويكون ما دل على جواز النسخ في الاوامر لا على ذلك فيها وهذا مثل ان يقول عليه السلام صلوا
 واجبه عليكم ثم يقول بعد ذلك ان ليست فحينئذ فيسند ان الثاني على نسخ الحكم الاول كما لو قال
 صلوا ثم قال لا تصلوا كان النهي الثاني ناسخا للاول واما الجواب الذي ذكره ابن قتيبة فقد جئنا
 فسادهما نفد كمالا في عندنا وبلغنا القول تعالى واذا اخذتم من بيادهم من ظهروهم ذبيهم و
 اشهدهم على انفسهم وافسدنا من اعتقادهم مع ظهروهم واسخرج منهم الذنوب واشهدنا
 على نفوسها واخذنا من ايمانهم بوجوه من الكلام فلا طائل غادته مجلس اخر ناويل ابن
 سال سائل عن قوله تعالى فاما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير شهيق خالدين فيها ما ذا من
 السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا في الجنة خالدين
 فيها ما ذا من السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير محذوف فقال ما معنى الاستثناء ههنا و
 المراد التابيد والبقاء ثم ما معنى التمثيل هذه السموات والارض التي نفني ونقطع الجواب
 قلنا قد ذكر في هذه الاية وجوه اولها ان تكون الاوان كان ظاهرها الاستثناء فالمراد بها
 الزيادة فكانت تعال خالدين فيها ما ذا من السموات والارض الا ما شاء ربك من الزيادة لهم على
 هذا المقدار كما يقول الرجل لغيره لي عليك الف دينار الا الذين اخضعتكم ما وفيت كما
 وكذا والفان زيادة على الف بغير شك لان الكثير لا يستثنى من القليل وهذا الجواب بخلاف
 القراء وغيره من المفسرين والمعنى الثاني ان يكون المعنى الا ما شاء ربك من كونهم قبل دخول
 الجنة والتاوي في الدنيا وفي البرزخ الذي هو ما بين الحياة والموت احوال المحاسنة والعرضة
 ذلك لانه تعالى لو قال خالدين فيها ابدًا ولم يستثن لهم منوقهم انهم يكونون في الجنة والنار من
 لدن نزول الاية او من بعد انقطاع التكليف فصار الاستثناء وجه وفائدة معنوله والوجه
 الثالث ان تكون لا بمعنى الواو والثاويل خالدين فيها ما ذا من السموات والارض فما شاء ربك من
 الزيادة واستشهد على ذلك بقول الشاعر وكل اخ مفارقه حوه لا عبرتهك لا الفريدلن معناه
 والعقدان وهو يقول الاخر واري لها ذرا باعذرة السيدان لم يدمن لها رسم الا وماذا لها
 وضعت عنه الرياح خوالد محم والمراد بالههنا الواو والا كان الكلام مشافضا والوجه
 الرابع ان يكون الاستثناء الاول منصلا بقوله لهم فيها زفير وشهيق ونقد الكلام لهم التا

الجواب
 من المبارك

نفى الجعفي
 فاما النسخ
 فنفى

فهي وشهيق الاما شاء ربك من اجناس العذاب الخارجة عن هذين الضربين ولا يغفلوا الاستثناء
بالمخلود فان قيل فمبني ان هذا المكنى الاستثناء الاول كيف يمكن في الثاني فلنا عمل الثاني على
استثناء المكس في المحاسنة والموقف افعلة ذلك مما تقدم ذكره والوجه الخامس ان يكون الا
الاستثناء غير مؤثر في التفصيص من المخلود وانما الغرض منه انه لو شاء ان يخرجهم وان لا يخلد هم
لفعل فان التخليد انما يكون بمشيئته وازادته كما يقول القائل لغيره والله لا ضربك الا ان
هنا ذلك وهو لا يتوكل الاضربه ومغنى استثنائه ان لو شئت ان لا اضربك لفعلت وتمكنت
غيره لجمع على ضربك والوجه السادس ان يكون تعليل ذلك بالمشيئة على سبيل التاكيد للمخلود
والسبيل المحرر لان الله تعالى لا يشاء الا تخليد هم على ما حكم به ودل عليه ويجري ذلك
قول العرب والله لا هجرتك الا ان يشاء الغراب فبيضاء الغار ومعنى ذلك انه اجهل ابد من
خلق بشر معلوم انه لا يحصل كذلك معني لا بين والبراد بهما انهم خالدين ابد الا ان الله
تعالى لا يشاء ان يقطع خلودهم والوجه السابع ان يكون المراد بالذين شفوا من اهل النار من اهل
الايمان الذين صمدوا اليها انهم وطاعوا الله المعاصي فقال تعالى انهم مغفون في النار الاما شاء
وتلك من اخرجهم الى الجنة وايضا في ثواب غائبهم اليهم ويخرجون ايضا ان يريد اهل الشفاء همنا
جميع الداخلين الى الجنة ثم استثنى بقوله الاما شاء تلك اهل الطاعات منهم ومن يستحق ثوابا
لا بد ان يوصل اليه فقال الاما شاء تلك من اخرج بعضهم وهم اهل الثواب اما الذين سئلوا
فانما استثنى من خلودهم ايضا لما ذكرناه لان من نقل من النار الى الجنة وحل فيها لا بد ان
عنه ببايد خلوده من استثناء ما تقدم فكانه تعالى قال انهم خالدين في الجنة ما دام السموات
والارض الاما شاء ربك من الوفاء الذي ادهلهم فيه النار قبل ان ينقلهم الى الجنة والذين شفوا
على هذا الجواب هم الذين سئلوا واما اجري عليهم كل لفظ في الحال التي تليق بهم فهم اذا دخلوا
النار وعوفيوا منها من اهل الشفاء واذا نقلوا الى الجنة من اهل السعادة وقد ذهب الى هذا
الوجه جماعة من المفتين كابن عباس وفنائه والضحك وغيرهم ودون كثير بن عماره عن ابن روعين
الضحك عن ابن عباس قال الذين شفوا ليس فيهم كافر وانما هم قوم من اهل التوحيد يخلون النار
بذنوبهم ثم يفضل الله سبحانه عليهم فيخرجهم النار الى الجنة فيكونون اشقاء في حال سعادة
في حال اخرى فاما تعليل المخلود بدم التماز والارض فقد قيل فيه ان ذلك لم يجعل شرا
في الدوام وانما اعلن به على طريق التعبد تاكيد الدوام لان للعرب في مثل هذا عادة معروفة
خاطبهم الله تعالى عليها لانهم يقولون لا افعل كذا ما لاح كوكب اما اصناء الفهم وما اختلف
الليل والنهار وما بل بحر صوفته وما اغتت حمامه ومخوذ ذلك مرادهم التاكيد الدوام ويجري كل

ما ذكرناه مجرى قولهم لا اقبل كذا ابدا لا يتقدرون في جميع ما ذكرناه لا يروى ولا يثبت
 وعبادانهم انما يجرى بها بحسب اعتقادهم لا بحسب ما يجري عليه الشئ في نفسه لا ترى ان بعضهم لما
 اعتقدوا ان العباد لا يحولها سما فاما الله بحسب اعتقاده ولما لم تكن في الحقيقة كذلك وما
 يشهد لمذهبهم الذي حكناه قول ابن الجوزي في العبدية ذهب الجوزي جميعا فعلى الجوزي والجند
 ثم السلام اصحابنا وبنينا في مصر طرقة ما نغني عن النص والحمام وقال لا عيشة الا شئنا عن
 الفناء ولست ضاربها ما اظن الا بلع وقال الاخر لا افنا الدهر بكم باربعة ما اجترأ عليه
 او خشي بلده وقال ذهب متبعا عن اعتقاده ورواها الجبال انها لا تغنى ولا تستغنى الا لا ارى على
 الحوادث باقيا ولا خالدا الا الجبال الزواشيء فهذا وجه ومثل ايضا ذلك انه اذا بدى الشرط
 وعنى بالاية دوام السموات والارض المبدئين لانه تعالى قال يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
 فاعلمنا انهما تبدلان وقد يجوز ان يدعى العبد للغير ابدلا انقطاع وانما المنقطع هو دوام السموات
 والارض قبل التبدل والقضاء ويمكن ان يكون المراد انهم خالدون بمقدار مدة السموات والارض التي يعلم
 الله تعالى انقطاعها ثم يريد لهم الله على ذلك ويخلصهم في يوم مقامهم وهذا الوجه يليق بالاجابة التي
 تضمنت ان الاستثناء اريد به الزيادة على المقدار المتقدم لا النقصا قال السيد فاذن الله روحه
 وحده لا يمد فظلم الجبر في تفسيره بمقتضى الية الى ظلمه لانه اشياء كثيرة فاولها على خلاف
 الجبري حكى قوله كالبدر لا انهم لا يمتلئ والشمس لا انهم لا تغرب ثم قال هذا فيه سؤال
 لانه لما قال كالبدر لا انهم لا يمتلئ فالمعنى انهم الناس كلهم تروى البدر والشمس هي لا تراها
 ولا يمتلئ ثم قال والشمس لا انهم لا تغرب انما قال لا يمتلئ لا محجوبة واذا كانت في حجاب فهي في
 غروب لان الشمس اذا غربت فانما تدخل تحت حجاب ظاهر المعنى كالبدر الا ان العيون لا تراها
 الشمس الا ان العيون لا تنفذها قال هذا القول منافض كثره والحقه اذا بانها وان كانت حجاب
 فانه لا يقال لها غربت كالبدر كالبدر انما يقال لها اذا سافرت بعدت وغربت وغربت في
 توجيه نحو الغروب وقد يقال للرجل غربتنا اي بعد عنا ولو استعار لها اسم الغروب عن الارض
 التي تكون فيها انا طالعنا عنها الى ارض اخرى كان ذلك حسنا جدا لا سيما وقد جعلها شمسا كما ان
 بن العباس الصولي وذلك في قول الشمس عن صنفها فمن مجرى في ارض غروبها قال الجوزي
 ان يقول قائل انه اذا غروب تحت الارض كالبدر الشمس في هذه معاذ بوضيعة لا يعباد فان
 يكن احظا فنداسا قال قدس الله روحه ولما الخطي غير الامد في رتبة الجبر في قوله اوضح من ان هذا
 على منامه لا انه اذا يقول الشمس لا انهم لا تغرب انما لا يصير بحيث شعده رؤيتها وتشتع كما
 شعده رؤيتها الشمس على من غربت عن ارض بلده والمراد ان الحجب باختيارها فان ذلك ليس بغير

مضافا الى قوله
 مضافا الى قوله

قوله
 قوله

كره الشمس لانها اذا شأت ظهرت ببرز اللبونة والتمس اذا غربت فرونها غير ممكنة ولا
 يصح ان يقال لمن استظل بدوا وحدا من الشمس هاد عن شمسها وان كان غير نهار لها لان
 ممكنة بزوال ذلك المانع فكذلك القول في احتجاب المرات فلا تنافض في بيت النجاسة على ما ظنه
 وبعضهم في مثل هذا المعنى قد قلنا للبدن واستغنى عن بدله ما قيل بالبدن كمن جهمها خلف
 بتدليلنا كلما شئنا حاسنا وانت تنقص احيانا وتكسف نفعي قوله وانت تنقص تنكس حاد
 بحري غريب الشمس لانه فضلها على البدن من حيث كان برزها البصرها موثوقا على اختيارها والبدن
 ينقص وينكسف ويتغير على وجه لا يمكن رؤيته كما فضلها النجاسة عما بها لا تغرب حتى يظن بها
 مستحيلة والشمس كذلك وقد ظلم الامم النجاسة في قوله لا العذل بر دعه لاء التعنيف عن كرم
 صيده قال الامدي وهذا عندك من الجايب مدح به خليفة وافحجه ومن ذاعيف الخليفة على
 الكرم او صيده ان هذا بالهجو اولى منه بالمدح وللنجاسة عذر في هذا من وجوب احدا
 يكون الكلام خرج مخرج النقد بر فكا انه قال لو عتف وعذل لما صده عن الكرم وان كان
 حق العذل فالتعنيف ان يصدا ويحجز عن الشيء وهذا له نظاير في الفزان وفي كلاب العرب
 مضى فيها امليناه شئ من ذلك والوجه الاخران العذل والتعنيف ان لم يوجهها اليه في نقد
 موجبان في الحيلة على الاسراف في البذل والجور بقايس الاموال لم يفعل النجاسة ان عذله بر دعه
 تعينه صيده وانما قال لا العذل بر دعه لا التعنيف صيده فكانه اخبر بان ما يسمعه من عذل
 العذل على الكرم وتعينه على الجور وان كان متوجها الى غيره فهو غير صادق له لقوة غريبه
 بصيرته ومما الخطاء الامم في النجاسة وان كان له فيه عذر صحيح لم يهتد اليه قوله ذنبه
 يذبت عن اعرف وعرف كالفناء المسبل قال الامم وهذا لما الوصف لان ذنب الفرس اذا
 من الارض كان عيبا فكيف اذا سحبه وانما الممدح من الاذنا فرب من الارض لم يمسها كما قال
 امرؤ القيس بضاف فونق الارض ليس باعزل وقد عيب امرؤ القيس بقوله لها ذنب مثل ذبل
 العروس لشدته فرجها من دبرها وما ادى العيب الى امر القيس لان العروس وان كانت تحب لالا
 وكان ذنب الفرس اذا من الارض عيبا فليس بمنكر ان يشبه به الذنب ان لم يبلغ الى ان يمس الارض
 لان الشئ انما يشبه به الشئ اذا قارب او دنا من به خفا فاذا شبهه في اكثر احواله فقلنا
 به وامر القيس لم يقصد ان يشبه طول الذنب بطول ذبل العروس فقط وانما اذا استوعب
 الكثرة والكفاة الا ترى انه قال لشدته فرجها من دبرها وقد يكون الذنب طويلا يكاد يمس الارض
 ولا يكون كيثا فلا يشد فرج الفرس فلما قال لشدته فرجها علبا اذا والكفاة والسبوغ مع الطوق
 فاذا شبه الذنب المذبل من هذه الجهة كان في الطول فرجا منه فانه لا يجمع وليس له ان يوجب

قال الامم

من غير ان يكون
 من غير ان يكون
 من غير ان يكون

اي بين ما سابع
 اوله ان السور
 منه من يد

ثَابِتُ قَوْلِهِ اسْمِعْ بِهِمْ وَابْصُرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا الْآيَةُ

مَا زَادَهُ التَّجَمُّعُ بِقَوْلِهِ كَمَا سَجَّحَ الرَّدُّ مِنَ الْمُبَالَغَةِ فِي الْوَصْفِ بِالطُّولِ الْمُتَوَدُّونَ الْمَذْمُومَ مَحَلِّسَ خَرِ
ثَاوِيلَ أَن سَأَلَ سَائِلٌ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى اسْمِعْ بِهِمْ وَابْصُرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنَ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ ضَلَالٌ بِئْسَ
فَقَالَ ثَابِتٌ هَذِهِ الْآيَةُ وَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِهَا التَّعَجُّبُ مِنْ قُوَّةِ أَسْمَاعِهِمْ وَنَفَازِ أَنْصَاتِهِمْ فَكَيْفَ يَطَاوُ
مَنْ خَبِرَ بِهِ عَنْهُمْ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنَ الْكِتَابِ بِأَنَّهُمْ لَا يَبْصُرُونَ وَلَا يَسْمَعُونَ وَلَنْ عَلَى أَبْصَارِهِمْ وَاسْمَاعِهِمْ
عِشَاوَةٌ وَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ لَكِنَ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ وَآتَى يَوْمَ هُوَ الْيَوْمُ الْمُنْتَأَلِيهِ وَمَا الْمُرَادُ
بِالضَّلَالَةِ الْمَذْكُورَةِ الْجَوَابُ فَلَمَّا أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى اسْمِعْ بِهِمْ وَابْصُرْ فَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ فِي التَّعَجُّبِ
مَجْرًى قَوْلُهُمْ مَا أَسْمَعْتُمْ مَا أَبْصَرْتُمْ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ الْأَخْبَارُ عَنْ قُوَّةِ عُلُومِهِمْ بِاللَّهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الْحَالِ وَ
أَنَّهُمْ غَارِفُونَ بِرِغْبَةٍ لَا غَيْرَ لِشَبْهِهِ عَلَيْهِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْآخِرَةِ غَارِفُونَ بِاللَّهِ صَرِّحًا
فَلَا تَنَابُؤَ بَيْنَ هَذِهِ الْآيَةِ وَبَيْنَ الْآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَتْ عَنْهَا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يَبْصُرُونَ وَإِنْ عَلَى
أَبْصَارِهِمْ عِشَاوَةٌ لِأَنَّ تِلْكَ الْآيَاتُ تَنَابُؤَتْ أَوَّلَ التَّكْلِيفِ هِيَ الْأَحْوَالُ الَّتِي كَانَ الْكَفَارَةُ فِيهَا ضَلَالًا
عَنِ الدِّينِ جَاهِلِينَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ وَهَذِهِ الْآيَةُ تَنَابُؤَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ تَعَالَى
يَوْمَ يَأْتُونَنَا وَأَحْوَالُ الْقِيَامَةِ لَا يَدْفَعُهَا مِنْ الْمَعْرِفَةِ الصَّرِيحَةِ وَتَجْرِي هَذِهِ الْآيَةُ مَجْرًى قَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ
كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَ كَافُورٍ الْيَوْمَ حَادِيدٌ فَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى لَكِنَ الظَّالِمُونَ
الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ مَحْتَمِلٌ أَنْ يَرِيدَ يَقُولَهُ الْيَوْمَ الدُّنْيَا وَأَحْوَالُ التَّكْلِيفِ يَكُونُ الضَّلَالَةُ الْمَذْكُورَةُ
أَنَّمَا هُوَ الدُّهَابُ عَنِ الدِّينِ وَالْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ وَارْتِدَاعُهُمْ فِي الدُّنْيَا جَاهِلُونَ فِي الْآخِرَةِ غَارِفُونَ
يَحْتَثُّ لِيَنْفَعَهُمُ الْمَعْرِفَةُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِالْيَوْمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِعَيْنِ الضَّلَالَةِ الْعُدُولُ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ وَ
الثَّوَابُ إِلَى دَارِ الْعِقَابِ فَكَانَتْ تَعَالَى قَالَ اسْمِعْ بِهِمْ وَابْصُرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا عَنْهُمْ مَعْرِفَتُهُمْ هَذِهِ
عِلْمُهُمْ بِصُرُوفِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ إِلَى الْعِقَابِ لِيَعْدَلَ بِهِمْ عَنْ طَرِيقِ الثَّوَابِ فَلْيُؤَيِّ مَعْنَى هَذَا النَّوَابِغِ
جَاعِلَةً مِنَ الْمَفْتَرِّينَ فَوَيْحٌ لِلْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اسْمِعْ بِهِمْ وَابْصُرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا قَالَ يَقُولُ هُمُ الْيَوْمَ الْقِيَامَةِ
سَمِعَاءَ بَصَرًا لَكِنَ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا لَيْسُوا سَمِعَاءَ وَلَا بَصَرًا وَلَكِنَّهُمْ فِي ضَلَالٍ عَنِ الدِّينِ
مُبِينٍ وَقَالَ فَتَادَةُ وَابْنُ زَيْدٍ لَكَ فَمَالَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَمِعُوا جِبِينَ لِيَنْفَعَهُ التَّمَعُّ وَابْصُرُوا جِبِينَ لِيَنْفَعَهُمُ
الْبَصَرُ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ مَرْزُوقٍ هَذِهِ كَلَامٌ حَسِيدٌ قَالَ مَعْنَى اسْمِعْ بِهِمْ وَابْصُرْ مَا أَسْمَعْتُمْ وَمَا أَبْصَرْتُمْ
وَهَذَا عَلَى طَرِيقِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْوَصْفِ يَقُولُ هُمُ الْيَوْمَ يَأْتُونَنَا أَيُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَصَرًا سَمِعَاءَ مَا لَمْ يَكُنْ
وَهُمُ الْيَوْمَ فِي دَارِ الدُّنْيَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ أَيُّ جَمَلٍ فَاضِحٍ قَالَ هَذِهِ الْآيَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى
صَتَمَ بِكُمْ عَمِّي فَيَسْمَعُونَ لَيْسَ مَعْنَاهُ لَافَةٌ فِي الْأُذُنِ وَالْعَيْنُ وَالْجَوَارِحُ بَلْ هُوَ أَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ عَنْ قَوْلِهِ
وَلَا يَبْصُرُونَ مَا يَسْمَعُونَ وَلَا يَبْصُرُونَ مَا يَرَوْنَ بَلْ هُمْ عَنْ ذَلِكَ غَافِلُونَ فَقَدْ تَرَى أَنَّهُ جَعَلَ قَوْلَهُ
لَكِنَ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ مُقَابِلًا لِقَوْلِهِ اسْمِعْ بِهِمْ وَابْصُرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا أَيُّ اسْمَعْتُمْ وَأَبْصَرْتُمْ

فاقام التمتع والبصر مقام الهدى اذ جعله بازاء الضلال المبين واذا ابو علي بن عبد الوهاب في
 اخباره في ثوابه هذه الاية غير هذا الوجه ونحن نحكي كلامه على وجهه قال وعني بقوله اسمع بهم
 ابصر اي سمعهم وابصرهم وبين لهم انهم اذا التزموا مع الناس الى موضع الجزاء سيكونون في
 ضلال مبين عن الجنة وعن الثواب الذي يتاله المؤمنون والظالمون الذين ذكرهم الله ^{هو} في قوله
 الذين نؤعدهم الله بالعذاب في ذلك اليوم ويجوز ايضا ان يكون عني بقوله اسمع بهم وابصر اي اسمع
 الناس بقوله لا ينبغي وابصرهم بهم ليعرفونهم ويعرفوا خبرهم فيؤمنوا بهم ويقعدوا باعمالهم
 واذا يقولون لكن الظالمون البتة لكن من كفرهم من الظالمين اليوم وهو يعني يوم القيمة في ضلال
 عن الجنة وعن الثواب وبين وهذا الموضع من جملة المواضع التي اسند ركن علي بن ابي طالب
 فيها الى الزلل لان الكلام وان كان صحيحا لما ذكره بعض الاحمال من بعد فان الاول ولا ظهر معنا
 ما تقدم ذكره من المباهلة في وصفهم وقوله لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين بعد ما تقدم
 لا يليق الا بالمعنى الذي ذكرناه لاسيما اذا حمل اليوم على ان المآلة الى يوم القيمة على ان ابا علي
 جعل قوله لكن الظالمون اليوم ضلال مبين من صفة قوله اسمعهم وبصرهم ونأوله على ان المعنى
 به اعلمهم وبصرهم بانهم يوم القيمة في ضلال عن الجنة والكلام يشهد بان ذلك لا يكون من
 الاول فلو قلنا لكن سمعنا والكلام ثانيا فما يحتاج ابو علي الى هذا بل لو قال على ما اخبره من ثوابه
 انه اراد اسمعهم وابصرهم يوم ياتوننا اي ذكرهم باحوالهم واعلمهم بما فيه ثم قال متنا في الضلال لكن الظالمون
 اليوم في ضلال مبين لم يحتاج الى ما ذكره وكان هذا الشبه بالثواب فاما الوجه الثاني الذي ذكر
 فبالتمثيل لان قوله اسمع بهم وابصرهم لا ينبغي ان يكون على الذين ذكرهم في قوله ياتوننا بل غا
 ومحال ان يكون ظرف لا غا مل له فالأولى ان يكون على الوجه الاول مفعولا ووجدت بعض من
 اعترض على ابي علي بقوله راد اعليه لو كان الامر على ما ذهب اليه ابو علي لوجب ان يقول اسمعهم
 وابصرهم بعين ما وهذا الرد غير صحيح لان البناء في مثل هذا الموضع غير منكر زيادة ما وذلك موجود
 كثير في القرآن والشعر قال الله تعالى افرأيت انك الذي خلق وعينا يشرب بها عباد الله
 وهزي اليك الجذع النخلة وتلقون لهم بالمودة وقال الاعشى ضنت برؤيائنا وقال امرئ القيس
 القيس هصرنا بعين ذي شماتة محميا واظن ابا علي لما انت بهذا الجواب قد خالفنا لانا
 لفظ امر وهو قوله تعالى وانذرهم يوم الحشر فيمحل الاول على الثاني والكلام لا تشبهه معناه
 من حيث الجاوزه بل الوجه ان يوضع كل منه حيث يقتضيه معناه قال المرحوم قدس الله روحه
 جماعة من اهل الادب يستبعدون ان يرفع على انسان في خطبه او كلام فسد له فينبعث منه تلك
 الحال كلام هو حسن مما فسد اليه وبلغ مما ارتفع عليه دونه ويقولون ان الشيء لا يكون الا ع

اسمع بهم وابصر

في قوله لا ينبغي

في الحشر والكلام

عن جبهه وضلا له فكيف يجتمع معهما البراعة الثافية والبلاغة الماثورة مع حاجتهما الى اجتماع الفكر
وخصو الذكور بحسب جميع ما يتجلى من كلام مسخر ولفظ مستغرب من حصر في خطبة او منطوق الى
موضوع مصنوع وليس الله استعبد بعباده ولا منكرا لان الشيا قد يحض شيادون شي وتعلقوا
بجهنم دون جهنم وهذا امر متعارف فلا ينكر ان يحسب الانسان شيئا مضده وعزم على الكلام
فيه وقد يكون مع ذلك ذكر الغيرة متكلا ما يبلغ الكلام واحسنه بل بما كان الحصر والذهاب عن
المقصد يحيان الفرجة ويوقدان الفكرة فيعتنان على احسن الكلام وابرعه ليكون ذلك ههنا من
العي وانقضاء من اللكنه ومن حسن ما روى قابر عه من الكلام في حال الحصر والانقطاع عن المقصود
ما اخبرنا ابو عبيد الله المزني قال حدثنا ابن زيد قال حدثنا ابو حاتم قال للمزني بانه واخبرنا ابن زيد
منه اخرى وقال حدثنا السكن ابن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي قال سعد بن خالد بن عبد
الله بن عمر يوم ما المنبر بالبصرة فاتم عليه فقال ايها الناس ان الكلام وقال ابو حاتم ان هذا القول يحى
احيانا ويذهب احيانا فاينسب عند مجيئه سببه وتغيره عند غرويه طلبه وربما كوبر فاني وعوج
قاربطا وقال ابن الكلبي بما طلب فاني وعوج ففسا فالنات لمجيئه صوب من التعاطي لايته ثم نزل فما
روى حصر ابلغ منه وقال ابو حاتم والترك لايته افضل من التعاطي لمجيئه ومجاوزه عند غرويه
اولى من طلبه عند تترجيه وفله يخرج من الجري جنانه وبرئح على البليغ لسانه ثم نزل فاخبرنا هذا
الخبر ابو عبيد الله على وجه اخر قال اخبرنا ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي قال كان خالد بن عبد الله جابر
ولا هاشم بن عبد الملك يكثر الخطب للناس فقدم واسطان سعدا المنبر فحاول الخطبة فاربع عليه
فقال ايها الناس ان هذا الكلام يحى احيانا ويغير احيانا فيغير عند غرويه طلبه فينسب
عند مجيئه سببه وربما كوبر فاني وعوج ففسا والنات لمجيئه اسهل من التعاطي لايته وثره
عند غرويه احد من طلبه عند تنكره فقد برئح على البسيط لسانه فلا ينظره القول والاشغ
ولا يشتر اذا اشغ ومن لم تمكن له الخطوة فيخلق ان تغزله البتة واخبرنا المزني قال اخبرنا ابو
عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة قال حدثنا ابو عباس المنصور قال سعد بن العباس السعدي المنبر
فارتج عليه فقال ايها الناس انما اللسان بضعة من الانسان فكل اذا اكل وشق فبانفساحه اذا
انقع عن امره الكلام منادى فترعت فرقة علينا مديك عضونه الا وانا لا نتكلم ههنا ولا
نسكت الا معبزة من ثم نزل فبلغ ذلك ابا جعفر فقال الله هو لو حط بمثل ما عندك لكان من اخطب
الناس وهذا الكلام يروي لداود بن علي هذا الاسناد عن محمد بن الصبا عن قثم بن جعفر بن سليمان
عن ابيه قال زاد ابو العباس السقاخ ان يتكلم في امر من الامور بعد ما افضت الخلافه اليه كان فيه
حياء مفرط فارتج عليه فقال داود بن علي بعد ان حمد الله واشى عليه ان امير المؤمنين الذي فله شيئا

مها
وخصو
استعده

الفصحى
والفصحى
في النسخة

منسوب الى
وصوفيه من قريه القصب

لغذره

انفع والنشابة الانشابة

منه
منه
منه

ايها الناس

عقابه عجل من لسانه عند ما تقدم من بينا به وكل من رتب به حتى تنفسه العادات فالتبر والتبغ
من الله في صلاح دينكم ورغد معيشكم واخبرنا ابو عبيد الله قال اخبرنا ابراهيم بن محمد بن عوف
قال حدثنا عبد الله بن اسحق بن سلام قال سمعت عبد الله بن عثمان المنبري قال سمعت علي بن ابي طالب
الناس سمعوا الله بعد عمره ليرى بعد عي نطقوا وانكم الى امام فقال اخرج منكم الى امام قال ورد
محمد بن يزيد النخعي هذا الكلام بعينه عن زيد بن ابي سفيان وقد خطب على بعض منابر الشام وان عمر بن
الغاصر لما بلغه كلامه قال هو نحر جاني من الشام سمعتنا الكلام ورد محمد بن يزيد النخعي قال بلغني
ان رجلا سمع المنبري انما يزيد كان فليكن على قوم فقال لهم لئلا الناس ان لا اكن فارسلنا
بهذا القرآن فان معي من اشعار العرب ان يكون حلفا منه وما اساء اخو البراءم حيث يقول
وما عا جلات الطبريد بن المغيرة رشا واولا من يهتد بهجيب وروى ابو زر لا نصيرك ضير واللفظ
من محشاهن وجيب ولا خبره من لا يوطن نفسه على خاد فان الدهر حين تنوب وفي الشك
تقرط وفي الحرم قوة وتخطي الفقه في حد نعم ويصيب فقال له رجل من كلب ان هذا المنبر
للسقر بل لجماد الله عليه وبصلى على النبي صلى الله عليه واله وللقرآن فقال اما لو استديكم
شعر رجل من كلب لتركتم فكتب اليه يزيد بذلك فغله وقال كنت اري انك جاهل ولم احسب اني الحق
بلغ بك هذا كله فقال احمق مني من ولاه وكان يزيد بن المهلب ولي ثابت فطنه بعض فري خراسا
فصعد المنبر فحصر قتل وهو يقول فان لا اكن فيكم خطيبا فاني في سيفي اذ احبذ الوغ الخطيب
فقتل له لو قلت هذا على المنبر لكانت اخطي الناس فبلغ ذلك حاجب القيل فقال اما العلاء
لفد لا في معضلة يوم العرب من كرت فحينئذ اما القرآن فاما تلك الحكماء ولم تتد من الدنيا
توفيق لما دمتك عيون الناس بهنهم وكنت تشرف لما غشت بالريون فلو اللسان اذ ارمك الكوا
به كازل من جاني بنو وروى ان بعض خلفاء بني العباس قال هذا الرشيد صعد المنبر لخطب
فقطت يابه على وجهه فظروا فاعاد فحصر وارج عليه فقال اغوا بالله التبع العليم من
الشیطان الحميم يا ايها الناس ضرب مثل فاسمعوا له ان الذين من دوز الله لم يخلوا ذابا و
لواجتموا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يشقوه منه ضعف الطالب والمطلوب ثم نزل
فاسخس ذلك منه وما يشاكل هذه الحكاية ما حكا عمرو بن بحر الجاحظ قال كان ابنا بالبصرة ففاض
يقال له عبد الله بن سوار لم ير الناس حكا فطوا ولا ركبنا ولا فورا ضبط من نفسه وملك من
حركته مثل الكضبط وملك كان يصلي الغدائي منزله وهو فرب الدار من مسجد فنيا بجلبه
فيحسب فلا يتكى ولا يزال منتصبا لا يترك له عضوه ولا يلتفت ولا يحل جوده ولا يحول رجلا من
ولا يعتمد على احد فيقبر حتى كانه بناء مبنی او حجرة منصوبة فلا يزال كذلك حتى يقوم الصلاة

من كلب

التي على

من خلق النبي

من كلب

حكا هذا الفار

ولا زينا

الحجوة ضم الى

قوله تعالى واذا جنيناكم من ال فرعون الآية

الظهور ثم يرجع الى مجلسه فلا يزال كذلك حتى يقوم لصلاة العصر ثم يرجع الى مجلسه فلا يزال كذلك حتى يقوم لصلاة المغرب ثم يباغدا الى مجلسه بل كثيرا ما يكون كذلك اذا بقى عليه من فرائض العباد والوثائق ثم يصلي العشاء وينصرف لم يبق في طول تلك الليلة ثمرة واحدة الى الوضوء والاحتياط اليه لا شرب ماء ولا غيره من الشراب وكذلك كل شانه في طول الايام وفي فضاها وفي صيفها وشتائها وكان مع ذلك لا يترك بدأ ولا يشرب راسية ليس الا ان يتكلم ثم يؤخر ويبلى بالكلام ثم المتكلم الكثرة فيمنها هو كذلك ذات يوم واضحا به حوله وفي السماطين بين يديه اذ سقط على انفه فباقي طال السكون والمكث ثم تحول الى موقف غير فزام الصبر سقوطه على التوفى وعلى عضه ونفاذ خرطوميه كما دام من الصبر على سقوطه على انفه من غير ان يترك اذ ينشأ او يغضن وجهه او يذب باصبعه فلما طال عليه ذلك من الذباب اوجبه فاحرقه وقصد الى مكان لا يحتمل التغافل عنه اطبو حفته الاعلى على حفته الاسفل فلم يضر فعداه ذلك الى ان والى بين طبيا والفتح فتحي ريث ما سكن حفته ثم عاد الى موقفه اشد من مرتبه الاولى فغرس خرطوميه في مكان فكان او هاه قبل ان كان احتماله له اضعف وعجزه عن الصبر في الثانية اقوى فحرك اجفانه ونادى شدة الحركه ونهت شايح الفخ والاطباء فتنحي عنه بعد ما سكنت حركته ثم عاد الى موضعهم فزاله يلج عليه حتى استفرغ صبره وبلغ مجتهده فالحجاء الى ان يذب عن عيئه بيده ففعل ذلك وعيون المقوم اليه برمقونه كانت لا يتركه فتحي عنه بعد ما رده وسكنت حركته ثم عاد الى موضعهم فالحجاء الى ان يذب عن وجهه بطرف كفه ثم الحجاء الى ان يارب بن ذلك وعلم ان ذلك كله بعين من من امثاله وحليائه فلما انظر الى البيرة قال ان الذباب الخ من الخنساء وادهى من الغراب استغفر الله فما اكر من اعجبته نفسه فاذا الله ان يعرف من صنعته ما كان عنه مسورا وقد علمت ان عند الناس من اذمت الناس قد غلبته وفضحت اضعف خلق الله ثم نادى قول الله تعال اضعف الطالب والمطلوب

مجلس الخير فاويل اليه ان سأل سائل عن قوله تعالى واذا جنيناكم من ال فرعون يسومونكم سولا فذا يدجون ابناؤكم ويستحيون نساءكم وفيه دلائل من ربكم عظيم فقالوا شكرون ان تكون في هذه الاية دلالة على اضافة الاعمال التي تظهر في العباد الى الله تعالى من فهمين احدهما انه قال بعد ذكر ما تقدم من افعالهم ومعاصيهم وفي ذلك دلائل من ربكم عظيم فاضافها الى نفسه الثانية انه اضاف مجازاتهم من ال فرعون اليه فقال واذا جنيناكم ومعلوم انهم هم الذين ساروا خيرة بولنجيب يكون ذلك السير فعلة على الحقيقة حتى تصح الاضافة الجواب فلما اما قوله تعالى وفي ذلك دلائل من ربكم عظيم الى ما تقدم ذكره من امجائه لهم من المكروه والعذاب فذا قال يوم انه معطوف على ما تقدم من قوله يا بني اسر اسر لذكر النعم التي انعمت عليكم واتى فضلكم على العالمين والبلاء فهنا الاية

شينا

وَالنِّعَةِ وَلَا شَكَّ أَنْ يُخْلِصَهُ لَهُمْ مِنْ ضَرَرِهَا الْمَكْرُوهَ الَّتِي عَذَابُهَا نَعْمٌ عَلَيْهِمْ وَاحْتِسَابُهَا لَهُمُ الْبَلَاءُ
 الْعَرَبِيُّ قَدْ يَكُونُ حَسَنًا وَيَكُونُ شَرًّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِجِبِلِّ الْوُثْبَيْنِ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا وَيَقُولُ
 النَّاسُ فِي الرَّحْلِ إِذَا حَسَلَ الْقَتَالُ وَالْتَبَأَتْ فِي الْحَرْبِ قَدْ ابْلَى فُلَانٌ وَلِفُلَانٍ بَلَاءٌ وَالْبَلَاءُ ابْلَى
 فَدَلَّ شَعْلُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِلَّا أَنْ أَكْثَرَ مَا يَسْتَعْمَلُونَ الْبَلَاءَ الْمَمْدُودَ فِي الْجِبِلِّ وَالْخَيْرِ وَالْبَلَاءُ الْمَقْصُودُ
 فِي السُّوءِ وَالشَّرِّ قَالَ فَرَمَ أَصْلُ الْبَلَاءِ فِي اللَّغَةِ لَاتِبَارًا وَلَا مَتَحَانًا سَيَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَمَا
 تَعْمَلُ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالشَّرَّاتِ لِيَعْلَمَ خَيْرُ نَاهٍ وَكَمَا قَالَ تَعَالَى وَلَسْبَلَوْنَكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فَتَنَةٌ
 الْيَنَانُ جَعَلُوا الْخَيْرَ يَسْمَى بَلَاءً وَالشَّرَّ يَسْمَى بَلَاءً غَيْرَ أَنْ أَكْثَرَ الشَّرِّ أَنْ يُقَالَ بَلَوْنَاهُ بَلَاءً
 وَفِي الْخَيْرِ ابْلَى عَلَيْهِ ابْلَاءٌ وَبَلَاءٌ وَقَالَ نَهَيْتُ الْبَلَاءَ الَّذِي هُوَ الْخَيْرُ جَرَى اللَّهُ بِالْخَيْرِ لِمَا أَفْعَلَهُ
 بِكُمْ فَابْلَاءُ مَا خَيْرُ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو تَجَمُّعُ بَيْنَ اللَّعِينِ لِأَنَّهُ إِرَادَ مَا نَعِمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا خَيْرُ النِّعَةِ الَّتِي تَجْتَنِبُ
 مِمَّا عِبَادُهُ وَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُنْفِذَ مَا ذَكَرَهُ عَنْ آلِ فِرْعَوْنَ مِنْ ذَبْحِ الْأَبْنَاءِ وَغَيْرِهِ إِلَى نَفْسِهِ وَهُوَ
 ذَمُّهُمْ عَلَيْهِ وَوَجْهٌ وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ بَلَاءِهِ وَهُوَ تَعَامُلُهُمْ بِخِلَافِهِمْ مِنْهُ نَعْمٌ عَلَيْهِمْ وَكَانَ حُجُبُ
 عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ أَمَّا تَجَاهُ مِنْ بَعْلِهِ بِفَضْلِهِ وَهَذَا مُحْتَمِلٌ لَا يُغْفَلُ وَلَا يَحْتَمِلُ عَلَى أَنْ يُمْكِنَ
 أَنْ يَرُدَّ قَوْلُهُ ذَلِكَ إِلَى مَا حَكَاهُ عَنْ آلِ فِرْعَوْنَ مِنْ الْأَفْعَالِ الْفُضِيحَةِ وَبُكُونِ الْمَعْنَى فِي تَحْلِيلِهِمْ مِنْ هَوْلِهِ
 بِبَيْنِكُمْ وَشَرِكِهِمْ عَنْ إِيْقَاعِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ بِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ تَكْبَرِ عِظَمِهِ أَيْ مَحَنِهِ وَاحْتِبَارِكُمْ وَالْقَوْلُ
 الْأَوَّلُ أَقْوَى وَأَوَّلَى وَعَلَيْهِ جَمَاعَةُ الْمُفَسِّرِينَ وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ الْهَدَكِيُّ عَنْ الْحَسَنِ قَوْلُهُ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ
 رَبِّكُمْ عَظِيمٌ قَالَ لَعْنَةُ عَظِيمَةٍ إِذَا نَحَاكُمْ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ رَوَى مِثْلَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالتَّسْبِيحُ وَتَجَاهُدُ
 غَيْرُهُمْ فَأَمَّا أَصْنَافُ النِّجَاحِ إِلَيْهِ إِنْ كَانَتْ لِقَعْتُهُمْ بِسِيرِهِمْ وَقَعْلُهُمْ فَلَا دَلَّ عَلَى ظَاهِرِهِ لَوْ جَبَّ أَفْعَالُنَا
 أَنْ الرُّسُولُ نَفَعْنَا مِنَ الشَّرِّ وَأَخْرَجْنَا مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى وَنَحْنُ نَأْمُرُ بِالْكَفَرِ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا لَا
 فَعَالًا نَاوِ كَذَلِكَ قَدْ يَقُولُ أَحَدُنَا لَغَيْرِهِ أَنَا مَجْنُونٌ مَنْ كَذَّبَ كَذَّبَ وَأَنْتَ شَكٌّ وَخَلَصْتُكَ وَلَا يَرِيدُ
 مَعْلُومُهُ وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ ظَاهِرٌ لِأَنَّهُ وَقَعَ بِمُؤْمِنِ اللَّهِ تَعَالَى فِي دِلَالَتِهِ وَهُدَايَتِهِ وَمَعُونَتِهِ
 وَالظَّاهِرُ قَدْ بَدَّحَ أَصْنَافُهُ إِلَيْهِ تَعَالَى فَعَلَى هَذَا صَحَّتْ أَصْنَافُ النِّجَاحِ إِلَيْهِ تَعَالَى وَبِمَكْنَانٍ يَكُونُ مُصْنَفًا
 لَهَا أَيْضًا مِنْ حَيْثُ شَبَّطَ عَنْهُمْ الْأَعْدَاءُ وَشَغَلَهُمْ عَنْ طَلِبِهِمْ وَكُلُّ هَذَا يَرْجِعُ إِلَى الْمَعْنَى فَتَنَاهُ يَكُونُ
 بِأَمْرِ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ وَتَنَاهُ بِأَمْرِ يَرْجِعُ إِلَى أَعْدَائِهِمْ فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ يَصِحُّ يَقُولُ وَإِذَا مَجْنُونًا كَمَا فَجَّحَ الْطَبِّ
 مِنْ لَهْدٍ بِذَلِكَ فِرْعَوْنَ وَلَا فَنَاجٍ مِنْ شَرِّهِ فَلَنَا ذَلِكَ مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِيِّ وَلَهُ نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ
 لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ يَقُولُ مَعْتَرِضًا عَلَى غَيْرِهِ فَمَثَلُنَا كَمَا نَوْمَ عَكَظُهُ وَهَرَمْنَا كَمَا وَنَمَا بِرِيدَانِ فَوْجِي فَعَلُوا ذَلِكَ
 بِقَوْمِهِمْ قَالَ الْأَخْطَلُ بِمَجُوزٍ مِنْ عَطِيَّةٍ وَكَغْدَسْنَا لَكُمْ الْهَذْلَ بَلَّ قَالَكُمْ يَا رَأَيْبُ حَيْثُ تَقْسِمُ
 الْأَفْعَالُ فِي فَيْلُوفٍ يَدْعُو الْأَرَامِلَ لَمْ تَكُنْ فَرَسَانَهُ عَزَّ لَا وَلَا الْكُفَّالَاءُ وَلَمْ يَلْجُؤْ خُرْبُ الْهَذْلِ وَلَا

وَالشَّرِّ يَسْمَى بَلَاءً وَفِي الْخَيْرِ ابْلَى عَلَيْهِ ابْلَاءٌ وَبَلَاءٌ وَقَالَ نَهَيْتُ الْبَلَاءَ الَّذِي هُوَ الْخَيْرُ جَرَى اللَّهُ بِالْخَيْرِ لِمَا أَفْعَلَهُ بِكُمْ فَابْلَاءُ مَا خَيْرُ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو تَجَمُّعُ بَيْنَ اللَّعِينِ لِأَنَّهُ إِرَادَ مَا نَعِمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا خَيْرُ النِّعَةِ الَّتِي تَجْتَنِبُ

والشَّرِّ يَسْمَى بَلَاءً

أَنْ يَفْعَلَكَ

أَوَابُ اسْمُ مَوْضِعٍ
وَأَلَا رَأَيْتُمْ فَيَا بِلَ
مَعْرِفَةً

الهديل بن مسيرة السجدة وكان غزاه ربيع يوم ارباب وارباب اسم

الهديل

فی نصف ثانی
جلی سحر

مراد الی اسخرا

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

فانما سبب الخلق قول المرأة
من بعد ما قررت في رجب

أيا شجرة الوزد من ضمن
أدالم يكن بالواد عمرو بن عامر

فتى جعفر ما كان غير ميا
طريق الندى عنه وغير ميا

ولكن اليه قصد كل امرئ
صبور على سنة اعداءه
والله اعلم

الشيخ
المفتي

بیت: عمارت قلبہ

ويعطيه روح بين الملوك
يتقدمه بالثبات

الان اهل باک

من وعلوم و فنون

بجانب

وهم الاضياف وانما كان لهم معهم مطعم لانه يجرحهم ما يضيق منه واذا رغبوا به يكلمهم من حيث وهو
 اعجم بسبب صوته ومحرر بكة ذنبه فاما قوله لم يفرغ نوم فاما اذا لم يغيث نوم يقال فرغت لفلان
 اذا اغشيه ومعنى عوفي في سوار الليل ان العرب تزعم ان سوار الليل اذا اظلم عليه وادلمهم فلم يلبسوا
 حجة ولم يبدوا بنخله وضع وجهه على الارض وعوى عواء الكلب لسمع ذلك الكلاب ان كان
 الحى فزيتا من قبحه فيقتصد الانباء هذا معنى قوله ايضا مستنبح اي ينجح بنجاح الكلاب
 قال الفرزدق في مثله وذاع بلجن الكلب بدعوى وتروى من اللبل سحفا ظلمة وغنومها دعا وهو
 برحون يذبحه اذا دعا فنى كابن بلى حين غارت نجومها ابن بلى يعنى اباه غالباً بعث له
 دهماً لئلا يفتخر به ند اذا ما هب بحسبها معنى بعث له اي رخصها على اياها او
 بالدهم فذرا والفتحة النافذة اذا ان فله ند اذا هبت الريح عفيفاً لا مطر فيها كان الحال في
 الغرة في حجر النماء عذاري بدت لما اصيب جسمها اذا ان ذاع اللحم لا تشتر منها بشئ ولا تشتر
 العذار اللواتي اصيب عيهم فيظهرن حواسيرهن عضواً كيزوم النعامه احشيت باجواز
 خشب زال عنها هيشمها الاجواز الاوساط وواسط الخشب صلبة ابقى نارا مخضرة لا
 يجعل السرد ونها اذا الموضع العوجا وجان برهما البزيم الحجاب انما يحول من الخزال والحديد
 الطوى فالعوجاه التي قد اعوجت من الطوى قال لا تطل في الضيف دعا بني بصو واحد
 فاجابه مناد بلا صوت اخر صيت وذكر صيفاعو باللبل والصك من الحبل يجيبه ذلك
 معنى قوله بصو واحد وقوله فاجابه مناد بلا صوت يعنى نارا رفعها له فولى منها فافقصد
 والاخر الصيت الكلب لانه اجاب عواءه ومثله وساد ظلام مقفيل وهو بدعوى بصو ساطع
 فاهتد ليالى عن نارا رفعها ليقتصد طراف اللبل والمفعول المنقبض من شد البرد وانشد
 محمد بن يزيد ومنه هوى سافط راسه الى كل شجر فهو للصوت صوتا حبيب كلب الكرام
 مناخه يعنى الى الكوماء والكلب بصرة عنه بغير اسم هلم الى الفرى فاسر من يوع الارض
 شفر انفس معنى اصو ما بل اذ انه يميل راسه الى كل شجر فيميل له بظنه انسانا ومعنى حبيب
 الى الكلب المعنى الذي تقدم ومعنى يعنى الى النافذة التي تخرج منه وقوله دعنه شقرا بغير اسم
 يعنى ناري صوتها فقصدها فكانها دعته وقال ابن هرمه وقد تركه ضيف فقلت لفهته
 ارفعها وحر فلان لعل تناراري اخر بيت وفي معنى قوله يعنى الى الكوماء قول بعض
 الشعراء يمدح رسول الله صلى الله عليه واله وابنيك خيرا ان اقبل محمد عزلا تناوح ان
 شمال واذا ابن لذي الفناء غريته ذرفت لمن من الدروع سجال وترى لها من الشيا
 على التري رهما وما ينحى لمن فصال اذا رادوا بك الحيرة فلما طرح الالف واللام نصب الغزل

روث السماء اذا مطرت
 الريح العقيم لانها
 بسحاب لا مطر
 الحال القطع

المحب شرف من البراءة
 في رسلها

الكرام

الى الكوماء الى
 اي لخارجي

الود للقس

مربية ارجاء مربية

قولهم لا نقول بشي اني فاعل ذلك غدا

التي لا سلاح معها وسلاح الابل ستمها واو لا دها اذا انا حصلوا ذلك كالسلاح لها من حيث كان
 صلاحها اذا رى ستمها وحسن اجسامها وكونها تلبسها بغيرها على الاضيق اذا منع من غيرها فلما
 كان ذلك صادرا عن الذبح ومناجاة منه جرحي السلاح لها فكانت تقول هذه الابل ان كانت
 ذوات سلاح فحيث كانت شجرة سميته فهي كالغزل اذا كان سلاحها لا يمنع عنها شئ ولا يمنع
 من غيرها ومنع شئ او يحل بعضها بعضا اي من مديان باسستها واو بارها لا يبالى هو
 التملال ولا يدخل بعضها في بعض من البرد وقوله واذا رين لك الفناء غير شبه اي اذا نزل صيف
 فغفلنا منه التي جاء عليها وهي الغريبه علم ان لا ستم بعضهن لا محال فلهذا كان يذوق من غير
 وقوله ونرى لها من الشاء رخصا فلهذا نلنا اذ به ان تارب فضا لمن فبقى البان على الارض
 كهية الرخم وحكي عن ابن العباس قلبي انه قال الرخم قطع العلق من الدم وعسك ان المعنى غير هذا
 جميعا وانما اذا رانها شجر وغيره ينسقط الرخم على موضع غيرها وبقياد منها واسلها فلهذا
 قوله لا مانع قدم وقال اخر في معنى سلاح الابل يمدح بني عوذ بن غالة بن عيسى بن جري الله غاليا
 خير مناجي ما اذا حدثان الدهر نابت فاني به اذا اخذت بزل الخاض سلاحها بجره فبها منلف
 المال كاسبه اذا راد ان شجها وحسنها وتامها لا يمنع عنها الاضياق ومثله اذا البقل
 في اصلاب شول بن مسهر بن نهي لم يورده البقل الا كرماء اذا اخذت شول البقل رماحها ودارها
 الشول حتى مخطما وقوله اخذت ما احما من المعنى المتقدم وقال سكين الدارمي ففتى لو فاخت
 الى ما حما بعتار ولم ارجب غرا فيها عفران لم ارجب اني لم اكره ذلك لم يعظم على سمي رجب حيا
 من ذلك لانه شهر يعظم وقالت ليل اخلينه ولا اخذ الكوم بجيار سلاحها النونية في قمر
 الشاء الصابر ومثله لا اخون الصديق ما حفظ العهد ولا اخذ السلاح لغاحي وقال
 المزين فويل ان زمان لم اخذ الى سلاحها ابل بجلتها ولا اكرها ابرها البانها وحوها
 فاهين ناك لصفها وبارها وقال مضمون رجب لا ستم وما نل عن الاضياق ان نزلوا بنا
 ولا يمنع الكوماء متا بصيرها ولا تلعمهم اي لا نبعدهم والبعين البعيد ونصبها من لا
 يمنع من عفرها من حسن تمام وولد وناجر مجري ذلك والتصير السلاح في المعنى واحد فجلس
 اخر ناويل ابن سائل عن قوله تعا ولا نقول بشي اني فاعل ذلك غدا الا ان شاء الله تعالى
 ما نكر ان يكون ظاهر هذه يقتضيان يكون جميع ما فعله ليشاؤه ويزيد لانه لم يخص
 من شيء وهذا بخلاف مذهبكم وليس لكم ان تقولوا انه خطاب للرسل صلى الله عليه وآله
 وهو لا يفعل الا ما يشاؤه الله تعا لانه قد يفعل المباح بلا خلاف ويفعل الصغار عند اكثرهم
 فلا بد من ان يكون في افعاله ما لا يشاؤه عندكم ولا في ايضا ناديب لنا كما انه يعلمهم عليه السلام

بها
البانها

الاولاد
اصلا
والنخاض
خاصة
بمنعها

اي فاصدة الى
رجبه بالكسر
وعظمته
الجملة

فهم

الجملة

الاية

المؤمنين في الجنة من ان يقولوا لا اله الا الله
 ذلك عند الله ان شاء الله تعالى لان المؤمن لا يفتن
 في شيء من الدنيا ولا الآخرة ولا يفتن في دينه ولا في
 ايمانه ولا في عاقبته ولا في امره ولا في دينه ولا في

ولذلك يحسن منا ان نقول لك فيما تفعله الجواب قلنا نأزيل هذه الامة بسنة على وجهين احدهما
 ان يجعل حرف الشر الذي هو ان متعلقا بما يليه وبما هو متعلق به في الظاهر من غير تقدير محذور
 ويكون التقدير ولا نقول انك تفعل الا ما يريد الله وهذا الجواب كرهه القراء وما رايته الا
 له ومن العجب تفعله الى مثل هذا مع انه لم يكن متظاهرا بالقول بالعدل وعلى هذا الوجه لا
 شبهة في الآية ولا سوال للفقهاء علينا وفي هذا الوجه من جميع ليس لغيره من حيث ينبغي ان لا
 ولم نقدر محذوراً وكل جواب طابوا الظاهر فلم يبق على محذور كان اولاً والجواب الاخر ان يجعل
 ان متعلقه محذور وفيه ويكون التقدير ولا نقول لشيء انك فاعل ذلك عدا الا ان نقول ان شاء
 الله لان من عادتهم انهم اضماد القول في مثل هذا الموضع واخصنا الكلام اذا طال وكان في الوجود
 منه دلائل على المنفرد وعلى الوجه يحتاج الى الجواب عما سئلنا عنه فنقول هذا نادى برب من الله تعالى
 لعباده وتعليم لهم ان يعلموا ما يحزرون به هذه النقطة حتى يخرج من حد القطع ولا شبهة في
 ان ذلك مختص بالطاعات وان الافعال البهيمة خارجة منه لان احداً من المسلمين لا ينبغي ان يقول
 اني اذن عدا ان شاء الله وكلامهم يمنع من ذلك اشد المنع فعلم سقوط شبهة من مطلق ان الآية عامة في
 جميع الافعال فاما ابو علي ع من هذا الوجه فانه ذكر في تاول هذه الآية فانه ذكره بعينه قال
 انما عني بذلك ان من كان لا يعلم انه يتبعي له غدياً فلا يجوز ان يقول اني سافعل عدا كذا وكذا
 فيطلق الخبر بذلك وهو لا يدرك لعله سيموت فلا يفعل ما خبر به لان هذا الخبر انما هو جحد محذور
 ما اخبر به فهو كذب اذا كان الخبر بامره ان لا يوجد محذور الحدوث امر من فعل الله تعالى نحو الموت
 او العجز او بعض الامراض ولا يحدث ذلك بان يبدل له هو في ذلك فلا يامر ان يكون خبره كذا فيكون
 الله عز وجل فاذا لم يامر بذلك لم يجز ان يخبر به ولا يعلم خبره هذا من الكذب الا بالاستثناء الذي
 ذكره الله تعالى فاذا قال في صاير عدا الى المسجد ان شاء الله فاستثنى في مصيره مشيئة الله تعالى
 امن ان يكون خبره في هذا كذا بالان الله ان شاء ان يلجئه الى المصير الى المسجد عدا الجاه الى ذلك وكان
 المصير منه لا محالة فاذا كان ذلك على ما وصفناه لم يكن هذا خبره هذا كذا وان لم يوجد منه المصير
 الى المسجد لانه لم يوجد ما استثناه في ذلك من مشيئة الله تعالى قال ينبغي ان لا يستثنى مشيئة
 الله دون مشيئة لانه ان استثنى في ذلك مشيئة الله تعالى المصير الى المسجد على وجه التقيد فهو ايضا
 كذا بان ان يكون خبره كذا بالان الانسان قد يترك كثيراً مما يشاء الله تعالى ويتعبده ولو كان
 استثنى مشيئة الله لان يفتنه ولا يفتنه ولا يفتنه ولا يفتنه ولا يفتنه ولا يفتنه ولا يفتنه ولا يفتنه
 خبره كذا لانه لم يوجد ان لا يصير الى المسجد مع ببقائه الله له فادخل في الكذب في هذا الخبر
 دون ان يستثنى المشيئة العامة التي ذكرناها فاذا دخلت هذه المشيئة في الاستثناء فقد امن

عنه

والجواب

استثنى به الخبر

يكون

ان يكون خبره كذا اذا كانت هذه المتبعية مني وحده وباري بالمتحد لا محالة قال ويحمل
 هذا الاستثناء بوزن تحت عن حلف تعالى والله لا ينزله الى السحاب نشاء الله لانه اذا
 على سبيل ما بيننا لم تحت في يمينه ولو خص استثناء متبعية الله تعالى بعينها لم كانت له بدل
 معها المتحد تحت في يمينه وقال غيره في حمل ان المشية المستثناة ههنا هي مشية المنع والخلق
 فكانه قال انشاء الله بجلسه ولم يمنع من الناس من قال المنة بذلك ان يوقف الكلام عن
 جهة القطع وان لا يلزم به ما كان يلزم لولا الاستثناء ولا يوجب في ذلك الجاء ولا غيره وهذا
 الوجه يحكي عن حسن البصر واعلم ان الاستثناء اذا دخل على الكلام وجوه مختلفة فقد دخل
 على الايمان والطلاق والعنا وسائر العفو وما يجري مجراها من الاخبار فان دخل في ذلك
 الموقوف عن امضاء الكلام والمنع من لزوم ما يلزم به واذلله عن الوجه الذي وضع له وكذا
 يصح ما تكلم به من كانه لا حكم له وكذلك يقع على هذا الوجه ان يستثنى في الماضي فيقول قد
 الدار انشاء الله ليخرج هذا الاستثناء من ان يكون كلامه خبرا طامعا او يلزم به حكم وانما
 لم يصح دخوله في المعاصي على هذا الوجه لان فيه اظهار الانقطاع والمعاصي لا يصح ذلك فيها
 وهذا الوجه حد ما يحتمله ما بل لانه وقد يدخل الاستثناء في الكلام ويراد به اللطف و
 التسهيل وهذا الوجه يخص الطاعات لهذا جرى قول الكفا في الاقنين غذا ما على من الدين
 الاصلين غذا انشاء الله محري ان يقول في الفعل ذلك ان لطف الله تعالى فيه وسيله فعلم ان
 المقصد واحد وشئ في صدق الفقيه هذا الوجه لم يجب ان يقع منه الفعل ان يكون خائفا او
 كاذبا لانه ان لم يقع علمنا انه لم يلف له لانه لا لطف له وليس له حذر في عرض هذا بان يقول
 الطاعات لا بد فيها من لطف وذلك لان فيها ما لا لطف فيه فحيلة فان نفع ما هذا سبيله
 عن انه لا لطف فيه وهذا الوجه لا يصح يقال في الآية لانه يخص الطاعات في الآية نحاو كل
 ما لم يكن فيجاء به لانه الاجتماع على حصر استثناء ما تضمنه في فعل كل ما لم يكن فيجاء به
 الاستثناء في الكلام ويراد به التسهيل والقدار والتخليه والبناء على ما هو عليه من الأحوال
 وهذا هو المراد به اذا دخل في المباحات وهذا الوجه يمكن في الآية الا انه يعبر عنه ما ذكره ابو علي
 حكاه من كلامه وقد ذكر الاستثناء المشية ايضا في الكلام وان لم يرد به شئ مما تقدم بل يكون
 الغرض اظهار الانقطاع الى الله تعالى من غير ان يفرض به شئ من الوجوه المتقدمة ويكون هذا الاستثناء
 غير معتد به في كونه كاذبا او صافا لانه في الحكم كانه قال لا فعلن كذا اذا وصلت الى سراد مع
 انطاع الى الله عز وجل واظهار الحاجة اليه وهذا الوجه ايضا مما يمكن ما قبل الآية ونزله في مثل حيلة
 ما ذكرناه من الكلام عرف منه الجواب عن المسئلة التي لا يزال يخال عنها النحاة من قوله لو كان الله

المشية

احوذ

ما لم يقع

اجتماع المشيئين

تَعَالَى انما يريد العباد ان لا يفعلوا ما لا يحبون الله ولا يعطونك حَقَّ عَدْلٍ ان شاء الله ان يكون كادِبًا او خائفا اذا لم يفعل لان الله تعالى ما شاء منه
 ذلك عندكم وان كان لم يقع وكان يجب ان تتركوا كفارة وان لا يؤثر هذا الاستثناء في عيبه
 ولا يخرج من كونه حاشا كما انه لو قال والله لا اعطيك حَقَّ عَدْلٍ ان قدم زيد فقدم ولم يعطه
 يكون حاشا وفي الزام هذا المحتج خرج عن اجماع المسلمين فصار ما افادناه جامع البيان فاول
 الاية والجواب عن هذه المسئلة ونظايرها من المسائل والحمد لله قال السيد المرتضى قدس سره الله روحه
 فامثنا استمكت عليه في شبيهات الشعر في فوجيات اكثر مما شبه وافية الشيء بالشيء الواحد
 الشئين بالشيئين وقد تجاوز ذلك الى شبيه ثلاثه بثلاثة واربعه باربعه وهو قليل ولم
 من تجاوز هذا القدر لا قطع سرت لابن المغيرة فانها تضمنت شبيهه شئيه اشياء بستة اشياء
 فاما تشبيه الواحد بالواحد فمثل قول عنترة في وصف الذئب هزجايك ذراع ذراع فله
 المكب على الزناد العديم ومثله قول ابن الرفاع فترجي اعن كان ابره روفة فلم اصاب من الدماء
 مدادها ومثل قول امرئ القيس كان عيون الوحش حول فبابنا وارحلتنا الجرح المذ لو شفيب
 اذا ما اثيرت السماء تعرضت لغرض اثنائها الوشاح المفضل وقول ذي الرمة وردت اعشاشا
 واليه يا كائنات على قمة الرأس ابن مائة مجلج و هذا الباب اكثر من ان يحصى ولما تشبيه شئين بشئ
 فمثل قول امرئ القيس كان فلوب المطير طبأوا يا بيا الذي ذكرها العناب الخشف البالي وقوله
 وكتم لي ليل كالحديل محضر وساق كانبوب السقا المذلل وكقول بشار كان مثارا النفع فوق
 رؤسهم واسنيافنا ليلها وكواكبهم وقول الاخضر كان سمو النفع والبعض حولنا سماوة
 ليل اسفرت عن كواكبهم وقول ابي نواس كان صغرى وكبرى من فواقها حضبا دبر على ارض
 من الذهب والاخر ان السهمول هي التي تجمعت اهل الوشم لا شبيهتها وحبها بالشفافين مجلج
 طلاء والاخر ابرصه والكاس بين فم منه وبين انامل خمس فكانها وكان ثاد بها ثم يقبل
 غادر الشمس والاخر حتى اذ الجليت في الكاس خلجها عبققة حليت في قشر بلور وعلى اذ من
 في كاسها حبيا كانه عرق في خد محمود وقال الجهمي شفاف مجلج الشك فكانه دموع التضائ
 خدود الخرايد وقال اخر فكان الربيع مجلج عرسا وكان من فطره في ثاد ولا في العباس الناشي
 كان الدموع على خد هاء بفيه طل على حبلار وقال ابن الرومي فاحسن لو كنت يوم الفراق حاضرا
 وهن يطفين غلة الواحد ثم تر الا الدموع سافحة تسفح من مقله على خد كان تلك الدموع
 ندى فطر من نرجس على ردي وقال جرير العوا التهم ابيت كان العين اثنان سدي
 عليها سقيط من نك الطل ينطفح ولا من المغر سفينة في ليل شبيه شعرها شبيهه خد
 يقطر اذ لم يزل من بهر كانه اذا لم يزل في اخر اليد بطرف

في شئين
 في شئين
 في شئين

الروي الفرس امي نرجس
 السيف ولد في صفوة غنم كان
 من نيرة فلم يدر سواد رجلي

قوله ابن مائة مجلج
 قوله اثنائها الوشاح اثنائها
 جمع شئين وهو كلنا

كالحديد في كاسهم
 شبه النفع بالليل والسيوف
 بكواكب

في كاسها حبيا
 في كاسها حبيا

من فطر المطر بالنيار
 ان الجود لم يزل في النور

في كاسها حبيا
 في كاسها حبيا

بعض

اذا لم يزل في اخر اليد بطرف

لغيره فامسك في ثلثين بالشعر والرجل وثمانين من خمر وجهه حبس وقال المثنبي
 نشر ثلاث وابس من شعرها في ليلة فانت ليل في اربعاء فارتقى العنبر في وقت معاء فاما تشبه
 ثلاث بثلاثه مثل قول ماعز الموسوي نشر عذار شعرها التظلي خوف العين من الوشا الرمش
 فكانه وكانها وكان في صبحان بانها تحب ليل مطبق ولعصهم روض وذرخلاله نرجس غصن
 يحفان الحوانا فيضنه زائبا لحي لناخذ راء وذابحي عيوننا وذابحنا شورا ولاخر النرجس
 سداهن بئر بين اوراق فضنه لها عمد محروطة من زبرجد وللمحمر يصف ضم المطاونا ونحوها
 كالشمس المعطفات بل لاسهم مبرته بل لا توار ولعوض الطالين وانا ابن مغنيل البطاح اذا
 غير وراح على منون ضوا من غير عنى كنها وخطيها كالحفن يفتح عن سواد الناظر كجها الها
 شره ومثل سهولها خلفي ومثل ظيها من مجاورها فاما تشبيه ربيعة باربعة مثل قول امرئ القيس
 له ايطلاظي مسا فانعامه وارخاء سرجان ونفرتك سفل ولاخر كف تناولها زحاما بزجا
 حضر نقد الحجاب وزبد الكف عالج والحجاب لاني والراح شبر ولا تله زبرجد ولعصهم
 وفدا هكذا لينة نرجس والحوان وشفا من واس فكتب المهدك ليعما اظرف اخلافتك يا بد الكرم
 اهديت ما ناسبها حسنا وطر فاشم ومارينا مهاديا فملك في كل الامم اهدك العين والخذو
 والثغور والتمم اهدى حبيبا له بدائع او صاف تغالت عن كل ما اصف كالشمس تعلو والبد
 لشرف والغزال يعطو والعنصر يعطف والمثنبي بدت قمر او ماست خوط بان وفاحت
 ووشغرا لالا ومثله سفر بد وداو ابغين افلة ومن عضونا والنفق جازر فاما تشبه
 حمنة بحمنة فقول الواو الدمشقي واسبلت لولو من نرجس فسقت وزدا وعصت العناب
 بالبرد فاما تشبيه سنده بسنده فلم احبه الا لابن المعتز في قوله بدر وليل وعصن وجهه وشعره قد
 خمر وودودت رين وثغر حده مجلس اخر ناويل اية ان سال سائل عن قوله تعالى ربنا
 لا تؤاخذنا ان سئنا او اخطانا فقال كيف يجوز ان يؤاخذنا على سبيل العباد لنا بالدعاء بل
 وعندكم ان النسيان من فعله تعالى ولا تكليف على الناس في حال سئانه وهذا فينضي احدا من
 اما ان يكون النسيان من فعل العباد على ما يقوله كثير من الناس او يكون متعديا بسئلته تعالى
 ما تعلم انه واقع حاصل لان مؤاخذة الناس ما مونه منه تعالى والقول في الخطاء اذا اريد به ما
 وقع سهوا وعن غير عمد يجرى هذا الجري الجواب فلنا قد قيل في ناويل هذا الاية ان المراد بنسياننا
 تركنا قال ابو علي فطرب بن المستير معني النسيان ههنا الترك كما قال تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل
 فنسي اى تركه ولو لا ذلك لم يكن فعله معصية وكفوله تعالى سوا الله فنيهم اى تركوا طاعته
 فنكرهم من ثوابه ورحمته وقد يقول الرجل لصاحبه لا تنسى من عطيتك اى لا تنسى منها وانما

استغفر الله ربنا، يوحنا،
 محمد بن عبد الله

وَقَدْ رَأَى ابْنَ الْغَزْوَانِ
مِنْ مَنَازِلِ الْغَزْوَانِ
فَقَالَ الْوَلَدُ غَضَنَ الْمُنَافِقُ
الشَّيْءَ بِالْوَجْهِ الْخَالِ
وَقَدْ رَأَى ابْنَ الْغَزْوَانِ
مِنْ مَنَازِلِ الْغَزْوَانِ

ازین بنا بر وقت

غرقة فلم اعند الحق قال يا ايها الناس ان كنتم يوم الرقع للظن ناسيا اي نارا كما وما يمكن ان
 يكون شاهدا على ذلك قوله تعالى اناس من الناس بالبر يتقون اي تركون انفسكم ويمكن
 في الاية وجه اخر على ان يحمل النسيان على السهو وفقد العلوم ويكون وجه الدعاء بذلك ما قد
 يحناه فيما تقدم من الامالى على سبيل الانقطاع الى الله واظهار الفقر الى مسئلة ولا شغلا
 به وان كان مما مونا منه المواقفة بمشلة ويجري مجرى قوله تعالى يغفلون ناديا بيننا ولا
 نعلمنا ما الاطاعة لنا به ويجري مجرى قوله تعالى رب اجعلنا من المحسنين وقوله ولا تحزن يوم يبعثون
 وقوله تعالى حاكيا عن الملكة فاعف للذين تابوا واستمعوا سبيلك فمهم عذاب الحميم وهذا
 الوجه ايضا يمكن في قوله او اخطانا اذا كان الخطاء ما وقع سهوا او عن غير عمد فاما على ما يطابق
 الوجه الاول فقد يجوز ان يريد بالخطاء ما يفعل من المعاصي بالناسي الى السيئ عن جهل بانها معاصي
 لان من قصد شيئا على اعتقاد انه بصفة فوقع ما هو بخلاف معتقده يقال فذا خطا فكانه
 امرهم بان يستغفروا لما تركوه متعمدين من غير سهو ولا ناسي بل مما اشد موا عليه محطين
 منا و لكن ويمكن ايضا ان يريد بالخطا ما فعلنا فيجاء وان كانوا له متعمدين و
 عالمين لان جميع معاصينا لله تعالى قد توصف كلها بانها خطاء من حيث كانت القوابل ان
 كان فاعلمنا متعمدا فكانه امرهم بان يستغفروا لما تركوه من الواجبات فمما فعلوه من المعصيات
 ليشتمل الكلام على جهنم الذنوب والله اعلم بمراة اخبرنا ابو عبيد الله قال حدثني محمد بن الحسن
 قال قال رجل يوما لابي العباس محمد بن زيد الحق ما افرق ضاربة احسن من ضاربة الى الشيعي فقال له
 وكم ضاربة حسنة لا تعرفها ثم انشد لبشار بن عبد الحميد صاحبك فغضبا وبقيت تطلب
 في الحباله منهضاء وكان قلبي عند كل مصيبة عظم تكرر صدعه فنهضنا واخ سلوت له
 فاذكره اخ افضى في تذكر الحوادث فامضنا فاشرب على ليل الاحبنة اننا نخرج بالمنية طابا عينا
 وخفضنا ولقد جربنا مع الصبي طلق الصبي ثم ارعوبت فلم اجد سر كضنا وعلت ما علم امر
 في دهره فاطعت عمدا واعطيت الرضنا وصحوت من سكر وكنت موكللا ارعى الحمازة والغراب
 الابيضنا الحمازة المراء والغراب الابيض الشعر الثياب فيقول كنت كثير الغند بقضي النظر في
 المراء وتخييل الشعر وقوله الغراب الابيض لان الشعر كان غريبا اسود من حيث كان شابا ثم
 ابيض بالشيب وما كل بار فيه بخود نياها وكذلك لو صدق الرضيع لوضنا هكذا انشد
 المبرد ويحيى بن علي وانشده ابن الاعراب ما كل بار فيه بخود نياها ولم يماض الرضيع فرضنا
 فلذت الفنة وذفت فراقه فحدثت اعدا وذاجر الغضا باليت شعري فيما كان صدوده
 اسنانا م رعد الصليب ومضا وغير من ذكرنا وبروهم اجم الحلال فاحضنا وعلى عليه ووليتي من راف

(دعا) بعض المحسن
 يعرض غرضه
 غومته وغائته
 واهل الزمان
 والمجدعان
 اصيل قنار
 التي اصبحت رعة عذو
 الشعر رضاء موضع الحزن
 تبيض ككثرة البيض
 الكثرة بغير
 نهض موضع الحزن

قوله الكثر في الجوع
 الكثر
 قوله اي خلت في الجوع
 خلت في الجوع

الله بكسر اللام والقدر لزيادة
 لا يقطع كذا العين والهمزة
 كيف البرزخية مخوفة مجازا
 فكيف الغرس ليس سبعا وتقدمها
 الله الله ابقيد
 ولا يقطع كذا العين والهمزة
 ولا يقطع كذا العين والهمزة

كان الذي قد كان حكما فانفضت سبحان من كتب الشفاء لك الموتي ما كان الا كاختصاصه فضا
 وقال البرزخية وهي طويلة وذكر يوسف بن يحيى بن علي عن ابنه ان ابا نواس اخذ قوله جربت مع
 طلق الصبي قال السيد قدس الله روحه ولا في تمام والجمعة على هذا الوزن والقافية وحركة القاء
 فصيحة نانا لم زيدنا على ضاوية تشار التي استحسنها البرزخ لم تقصر عنها فاول فصيحة ابي تمام
 اهلوك اخواتا خضا ومقوصا ومن مما يصف النوى مغرنا ان يدح عيشك انهم اموال الله
 فيما اصاء وعلى ذات لا صبا بدلت من برزخ الشور وبرزخ ما برز اذا طعن لاجنه او مضى ما انصف
 الشرح الذي تبث الهوى ففضي عليك بلوعة ثم انفضت عندك من الايام ما لو انك انصت لشار
 سر قد ما غصنا لا نطلب الرزق بعد شماسه فمر سبعا اذا ما غصنا ما عوض الصبر امر ولا
 ما فانه دون الذي قد غوصنا يا الحمد بن ابي ذر اذ دعوه ذلك بذكر كذا وكانت تصا لما انضيتك
 للمخطوب كيفها والسيف يرضيك حتى ينفضي فذكر كان موقع بنت كل فرادى حتى فروح في ذلك
 فرقنا اوردتني العذ الحنيف ما اري ابر من النما اليكي نبرنا فاما فصيحة العجري فهي
 ترك السواد لا بسببه وبصنا ونضام البتين غنة ما نضنا وسنا انما كثر في لحظة من عقل
 به القلوب فامضنا وكانه وجد الصبي وحيد دينا فاما ميقانه ان ينفضي اسبى التري من جوى
 وصبا به واساف من وصل الحشا وانفضنا كلف يكفك غيره مراهقة اسقا على عهد الشباب ما فيه
 انفضي عدد تكامل الشباب محبة واذا مضى الشى خان فقد مضى يقول فيها صفت الخلا
 اذ عرجاشهم ونذره من فاصيل ان ينفضي وكفاك من حشر الصبر بهند ان من فضل لنا
 او نضنا لا شكرن من جار بيتك ان طوى اطلاب جانب بينه او فوضله فالارض واسعه
 لقله راعب عن تنقل فده ونضنا لا هتبل اغصنا اما كذا اعقبت مشلا على حجر
 في الغصاة لسنا الذي ذغار ضربة في سبي الحكم الزمان وفوضنا لا يستقر الطيف ولا
 ما اري نغالبنا وقلبنا ومضنا اما من احب نحرنا وكا تبي فيما انا من من انفضنا ا
 سيبك كى نجم وانما عهد الحسام المشرى ليغضي وسكت الا ان اعرض قابلا فزدا وصحة خجل
 من عرشنا واخبرنا ابو عبيد الله الزبائي قال حدثني يوسف بن يحيى عن ابنه قال من مختار شعربا
 قوله في وصف الزمان غلبت على الزمان واتى حتى من لحياء اعينيه الزمان وايمنه من الحدثان
 فورد على ليس من حد امان دوليس فابل يرمي بزمي معان مره او مشتعا من ثياب الكرامة
 كرم فمالك عنك لا الهوان يا خليلي اصيدا او ذرا ليس كل البرق يهتك المطر الا تكون كاسر ضا
 نيرك العين وسبغ الا شرا ذهب المعروف لا ذكره ربما ابكى الفتي ما ذكرنا وبقيت في زمان مغفل
 شرب الصفو وسبغ الكد قال له فلان لك الحاجة متوقفة وتوقع التفرق لا نشال ذاه ونقص

في الثاني
 في الثالث
 في الرابع
 في الخامس
 في السادس
 في السابع
 في الثامن
 في التاسع
 في العاشر
 في الحادي عشر
 في الثاني عشر
 في الثالث عشر
 في الرابع عشر
 في الخامس عشر
 في السادس عشر
 في السابع عشر
 في الثامن عشر
 في التاسع عشر
 في العشرون

والله اعلم بالصواب

[illegible]

الدعج سواد الحنظل
والبنج سعة العين
لغوب

وَجَاءَ أَحَدُهُمَا إِذَا رَأَتْهَا فَطَيَّبَ بِالْعُشِيِّ فَتَصَفَّرُ لِأَنَّ الشَّمْسَ تَغِيْبُ صَفْرًا وَالْوَجْهَ لِأَخْرَاجِهِ إِذَا طَلَبَ الْغَدَاةَ
 لِحَسْرَتِهِ لَأَنَّ الشَّمْسَ حَسْرَتٌ مَا تَكُونُ فِي وَجْهِهَا هَذِهِ وَمِنْ ذَلِكَ يُصَافُ قَوْلُهُمْ صَفْرًا عَجَلَهَا الشَّيْبَ الْبَالِيَا
 وَمِثْلُهُ لَلْعُشِيِّ إِذَا جَرَدَتْ بَوْنًا حَسِبَتْ حَيْضَةً عَلَيْهَا وَجَرُّ نَالٍ النَّضِيرُ لِلْمَصَانِ الْخَيْضَةُ ثَوْبٌ نَاعِمٌ
 لَيْقَ مُشَبِّهٍ بِهِ نَعْمَةُ جِسْمِهَا وَالنَّضِيرُ الذَّهَبُ وَالْجَرُّ نَالٌ كُلُّ صَبْغٍ أَحْمَرٍ وَإِنَّمَا يَغِيْبُ لَوْنُ الطَّيِّبِ عَلَيْهَا وَالَّذِي
 الْبَرَاءُ فِي هَذَا وَجْهٌ وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ إِذَا بَوَّصُفَهَا بِالصَّفْرِ وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمَا فَتَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ
 صَافِيَةً لَوْنُ دَفِيقَةٍ يَضْرِبُ لَوْنُهَا بِالْعُشِيِّ إِلَى الصَّفْرِ وَقَالَ مَهْدِي بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهْدِيٍّ لَا صِبْغًا
 قَالَ لِي أَبِي قَالَ لِي الْجَلْحُظُ نَعْمُ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ صَافِيَةً لَوْنُ دَفِيقَةٍ يَضْرِبُ لَوْنُهَا بِالْغَدَاةِ إِلَى الْبَيَاضِ
 وَالْعُشِيِّ إِلَى الصَّفْرِ وَاجْتَمَعَ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ فَمَا عَلِمْتُ بِصِبْغٍ صَفْرًا أَصْلًا وَدَعَمَ إِنْ بَيَّنَّ فِي الرِّثْمَةِ
 الَّذِي اسْتَدْنَاهُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى كَذَلِكَ بَيَّنَّ الْعُشْيُ الَّذِي اسْتَدْنَاهُ وَالْبَيَانُ مُحْتَمَلٌ لِلْأَمْرِ بِمَا قَالَهُ
 لَا يَحْتَمِلُ لَا وَجْهًا وَاحِدًا هُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَخَدَّيْهَا غَيْرُهُ فَدَعَمُوا بِهَا عَلَى خَدَّيْهَا خَيْرٌ مِنْهَا صَفْرًا
 لَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ صَفْرًا فِي خَدَّيْهَا إِلَّا لِأَجْلِ الطَّيِّبِ فَمَا قَوْلُهُ عَلَى خَدَّيْهَا خَيْرٌ فَإِنَّمَا إِذَا رَأَتْهَا تَصْبِغُ بِلَوْنِ خَدَّيْهَا
 وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ أَنْ تَكُونَ الْمَرْأَةُ كَالْمَرْءِ صَفْرًا عَلَى الْحَقِيقَةِ فَإِنْ بَيَّنَّ أَكْثَرَ أَشْيَاءَ مِثْلَ صَفْرًا كَقَوْلِهِ صَفْرًا
 لَا ابْنِي هُوَ كَذَا وَلَا وَدِي وَلَا مَاضِي بَيْنِي وَبَيْنِكَ مِنْ عَهْدٍ لَقَدْ كَانَ عَمَّا بَيْنِي وَمَا نَوَيْتُهَا كَمَا كَانَ بَيْنَ
 الْمُسْكِ وَالْعَبْرِ الْوَرْدُ أَصْفَرًا كَانَ الْوَدُ مِنْكَ مُبْلَغًا لِي إِلَى كَانِ الْبَحْرِ مِنْكَ مَرْلَحًا وَكَرَّ جَوَارِكُ الْحَيَّازِ كَيْدَ
 فِيهِمْ فَبَاخًا فَلَمَّا غِيْبَتْ صُرْنَ مَلَاخًا وَقَدْ دَعَمُوا حَافِلًا غِيْبَتْ صُرْنَ فَبَاخًا وَقَوْلُهُ فَبَاخًا فَلَمَّا غِيْبَتْ صُرْنَ
 مَلَاخًا شَبَّهَ قَوْلُ السَّيِّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَمِيرِيِّ إِذَا حَضَرَ مَعَ الْمَلَّاحِ يَجْلِسُ ابْصِرْ تَنْ وَمَا فِي جَنَابَا فَمَا تَوَلَّى
 مِنَ الْبَيْضِ لَمْ يَسِرْ سِوَا مَا فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ مُنَافِضًا لِقَوْلِهِ صَفْرًا وَإِنْ إِذَا بِالصَّفْرِ لَوْنُهَا لِأَنَّ الْبَيَاضَ
 لَيْسَ بِبَارِزٍ عَنِ اللَّوْنِ وَإِنَّمَا هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ تَغَايُفٍ عَنِ سَلَامَتِهِ مِنَ الْأَنْفَاسِ وَالْعَرَبُ لَا تَكَادُ تَسْمَعُ
 بِصِبْغٍ إِلَّا فِي هَذَا الْمَعْنَى وَلَوْنُ لَوْنِ الْبَيَاضِ عِنْدَهُم الْبَرَصُ وَيَقُولُونَ فِي الْبَيْضِ الْأَمْرُ وَمِنْهُ
 قَوْلُ الشَّاعِرِ جَاءَتْ بِبَيْضَاءٍ تَحْمِلُهُ مِنْ عَيْدٍ شَمْسٌ صُلْبَةٌ لَحْدٌ وَمِثْلُهُ بَيْضُ الْوُجُوْكَ كَرَّ بِهَا حَسَابُهُمْ
 فَمَا قَوْلُ بَيَّنَّ فِي الْفُطْعَةِ الثَّانِيَةِ وَصَفْرًا مِثْلُ الْخَيْرِ لَوْنُهُ فَانْتَقَلَ مِنْ الْوُجُوْهِ وَأَنَّ لَوْنَهُ
 لَمْ يَتَغَيَّرْ خَصَّ لِقَوْلِهِ كَالْخَيْرِ لَوْنُهُ لِأَنَّ الْخَيْرَ لَوْنُهُ تَضَرُّبُ إِلَى الصَّفْرِ وَيَحْتَمِلُ الْبَيَاضُ أَنْ يَرْتَدَّ بِصَفْرٍ غَيْرِ اللَّوْنِ
 الثَّابِتِ فَكَانَ قَوْلُهُ كَالْخَيْرِ لَوْنُهُ أَنَّهُمَا مِثْلُهُمَا فِي اللَّفْظِ وَالنَّعْطِ وَلَقَدْ حَسَرَ أَنَّ الْعَوِيَّ قَوْلُهُ الْمَعْنَى
 الَّذِي نَقَدْتُ كَانَ مِثْلَهُ صَفْرًا صَبَّغْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ لَيْسَ بِهَا إِلَّا أَنْ يَرُدَّ الْعَارِضِينَ كَانَ فَمَا هَذَا عَيْدُ
 النُّومِ مَسْكٌ مُشْتَدٌّ مَجْلِسُ آخِرٍ فَأَوَّلُ أَهْلٍ سَأَلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ بِهِمْ بِعِيدٍ هُمْ فِي طَعْنَانِهِمْ
 بِعَمَلِهِمْ فَقَالَ كَيْفَ صَافٍ لَاسْمُهُمْ إِلَيْهِ وَهُوَ مَا لَا يَجُوزُ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَيْهِ وَتَحْتَرُّ بِأَنَّهُ عِيدُهُمْ فِي الطَّعْنَانِ
 وَالْعَمْرُ وَذَلِكَ بِخِلَافِ مَذْهَبِ الْكُوفِيِّ فَلَمَّا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ بِهِمْ بِعِيدٍ هُمْ فِي طَعْنَانِهِمْ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى

فِي ذَلِكَ

رَسْمٌ
 اللَّهُ

الاسم من الذي صنفه تعالى الى نفسه بمقتضى ما هم في اقامتهم على الكفر واصرارهم على الضلالة
 وسمى الله تعالى ذلك اسماً من مجاز أو تشبيها كما يقول لقائل ان هذا الاسم من غير مقتضى اليوم اذا فعل
 ما به الناس به وخطبوه فيه فافهم عيب الناس على ذلك الفعل ولو اذواهم على فعله مقام الاسم من غير مقتضى
 انهم مقامه لتقارب ما بينهما في المعنى لان الاسم من المحقق هو ما يقصد به الى عيب المسمى من غير مقتضى
 عليه واذا تضمنت الخطئة والجهل والنيكيت هذا المعنى جاز ان يجري عليه اسم الاسم من غير مقتضى وليشهد بذلك
 قوله تعالى فقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ودينها وان كنتم تعلمون الايات التي
 عليها الاسم من غير مقتضى ولا السخرية وانما المعنى اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ودينها وان كنتم تعلمون
 نفهم الشيء مقام ما قارب به في معناه فنجري عليه اسم الاسم من غير مقتضى كما اناس في نفهم عمره في ذرى ملك
 تعالى انفسه في سكوت الدهر في ما قارب به في معناه ثم ابكاهم وما حين نطقه والتسكوت لفظ على المحقق لا يجوز
 على الدهر وانما شبه بركة الحال على ما هي عليه بالتسكوت وشبهه بغيره لها بالنطق والشدة ان
 دهر يلف به على محمل لوفان بهم بالاحسان ومثل ذلك في الاسماء من غير مقتضى قوله تعالى
 باناس هلكوا في شرب الدهر عليهم واكلوا وانما اراد بالاكل والشرب الفساد لهم والنهي لا خوالهم
 ومنه يفهم ان ادى بابك رها وان كان باب الدار يحسب في جلد الجواب الثاني ان يكون معنى الاسم
 المضاف اليه في قولنا نسينا وجههم ولم يذكروا من حيث لا يعلمون ولا يشعرون وبركوع ابن عباس قال
 في معنى اسند واجه اياهم انما قلنا اخذوا خطيئة حبة لهم فغفروا انما سمي هذا الفعل اسماً من غير مقتضى
 غيب تعالى عنهم من الاسماء من غير مقتضى الى الهلاك غير ما اظهر لهم من النعم كما ان المسمى من غير مقتضى
 يظهر امر او يضر غيره فان قيل على هذا الجواب فالمسئلة قائمة واتي وجه لان اسند وجههم بالنعم من غير مقتضى
 الهلاك قلنا ليس الهلاك ههنا هو الكفر وما اشبهه من المعاصي التي يستحق بها العقاب انما اسند
 الى الضرر والعقاب الذي استحقوه بما تقدم من كفرهم والله تعالى ان يعاقب المستحق بما يشاء في
 شاء فكانه تعالى لما كفر وايدوا نعمة وعادوا وادرسه لم يغفر عليهم نعم في الدنيا بل بقاها لتكون
 نزعها عنهم وايد لهم بها نعمة الحشر منهم اعظم والضرر عليهم اكبر فان قيل فهذا يؤيد الى بخونان
 يكون بعض ما ظاهر من ظاهر النعمة على الكفار مما لا يستحق الله به الشكر عليهم قلنا ليس يمنع هذا من
 استحق العقاب انما المستكر ان تكون النعم المسببة هذه الصفة على ما ندرمه فالحق انما لا يزي الحياء
 وما جرى مجراها من حفظ التركيب والصحة لا تعد على اهل النار نعمة وان كان على اهل الجنة نعمان
 حيث كان الغرض فيه ايضا الى العذاب لئلا يكون معنى اسماً من غير مقتضى ان يكون معناه انما جعل لهم
 بما اظهروه من موافقة اهل الايمان ظاهراً حكمهم من بصره ومناكمته وموارثته ومدافنة وغير ذلك
 من الاحكام وان كان تعامداً لهم في الاخرة ايم العقاب لما ابطونه من النفاق واستسروا به من الكفر

قول الآخر

بوزان كونه المسمى
 في قوله تعالى

فكانت كما قال ان كنتم اهلها المنافقون بما نطهر من المؤمنين من الشائبة والموافقون بطنون من القلوب
 وتطلعون عليه شياطينكم اذا خلوتهم بهم تطون انكم تستهزئون بالله تعالى هو المسمي بكم من حيث جعل
 لكم احكام المؤمنين ظاهر حتى ظنتم ان ما لكم ما لهم ثم ميز بينكم في الاخرة ودار الجزاء من حيث
 اناب المخلصين الذين توافوا ظاهرهم وباطنهم وعافى المنافقين وهذا الجواب يغرب معناه من الجواب الثاني
 وان كان فيه ما خلا من بعض الوجوه والجواب الرابع ان يكون معنى ذلك ان الله هو الذي يريد اسمهم اكرم
 ومكرهم عليكم ولذا ضرب ما فعلتموه لم ينعدهم ولم يحيط بسواكم وتبين ذلك قول القائل ان فلانا اذا اراد ان
 يجديني فجد عنده وقصد الي ان يكره في فكرته والمغنيان ضرب خدعه ومكره عاد اليه ولم يضرب في
 به والجواب الخامس ان يكون المعنى انه حاز بهم على اسمهم اكرم فسمى الجاهل على الذنب باسم الذنب والعيب
 فسمى الجاهل على الفعل باسمه قال الله تعالى وجرأ سيئته سيئته مثلها وقال تعالى فمن اعتد عليكم
 فاعتدوا عليه بمثل ما اعتد عليكم وقال تعالى ومن عافبكم فاعفوا بمثل ما عافبكم به والمسيب البسر
 يعقوبه قال الشاعر الا لا يجهدن احد عليا فجهل وفي جعل الجاهل ابناء ومن شان العرب ان يسمي
 الشيء باسم ما يغاري به ويصاحبه وليست تاختصا وتعلقه به اذا اكتسب المعنى وامر الالهام وربما
 غلبوا ايضا اسم احد الشئيين على الآخر لقوة التعلق بينهما وشدة الاختصاص بها مثال الاول قولهم
 للبيبر الذي يحمل الزائدة زاوية والمزادة المحمولة على البيبر زاوية فسموا البيبر باسم ما يحمل عليه قال الشاعر
 مشي الروا والمزاد لا تقل اريد بالروا ما لا يلبس من تلك انما يقولون صرعا الكاس واسئلت عقله و
 قال الشاعر وما زال الكاس يغشا لنا يذنب هب لا بل الاول والكاس يحذف الشراب والفعل الذي
 اصنافه اهلها انما هو مضاف الى الشراب الذي يحمل الكاس لان الفراء يقول الكاس لا نام بما فيه
 الشراب كان انا والفارغ لا يسمي كاسا وعلى هذا القول يكون اصنافه اخلاص بعض المضارع وما
 يجري مجرى ذلك في الكاس على وجه الحقيقة لان الكاس على هذا القول اسم للانام وما حمله من الشراب
 ومثال الوجه الثاني ما ذكرناه عنهم من الغليب تغلبهم اسم الفاعل على الشمس قال الشاعر اخذنا باقانا السما
 عليكم لتأخذوا الجوز الطوالع اذ لنا شمسها وقمرها تغلب منه قول اخر فقول لا مل الكيز
 تحاشدوا فيسروا الى نظام يثرى بالخل اذ بالكمين مكره والمديته تغلب قال اخر فبعض الا
 مشا والعراق لنا والموصلان ومنا مضى البحر من اريد بالموصلين الموصل والجزيرة وقال اخر نحن
 سينا امكم مقبر ما يوم صجنا البحر بين النون اذ اريد بالبحر والكوفة وقال اخر اذ اجتمع الغمر
 عمر بن غاسر وبدن عمر وخلت في بيان تبعاء والقوام قال لا مو اليهم جميعا فماء الكار هيز
 وطوعا اذ بالغمير من رجلين يقال احدهما عمر ولاخر يد وقد فسر الشاعر البيت ومثله
 جزل في الزهد ان جزاء سوءه وكنتم الموحى بالكرامة اذ بالزهد من رجلين يقال لاحدهما زهدا

يضر في به

تحاشدوا الى
 الشمس وكنتم
 اي شعاب

ولاخر كذا ثم فقلت كل لكذ كذا انتهى هذا الجواب من هذا التفسير للخبر على الذنب باسمه وتغليب
 عليه للمعارضة والاختصاص التام بين الذنب والجزم عليه والجواب الشارح وهو ما روى عن ابن عباس قال
 يفتح لهم في النار باب من الجنة فيقبلون اليه مسرعين حتى اذا انتهوا اليه سجد عليهم فيضطجوا
 منهم اذا راوا الابواب اغلقت وانهم فلذلك قال عز وجل فالتبوا يوم الدين انهم كانوا من الكفار فيضجكون
 على اذانهم فيظفرون فان قيل فاني فاند في هذا الفعل وما وجه الحكمة فيه قلنا وجه الحكمة فيه ظاهر
 لان ذلك غلظ على نفوسهم واعظم مكرهم وهو ضرب من العقاب الذي يستحقونه بافعالهم البغيضة
 لان من طمع في النجاة والخلاص من المكر وههنا حربه على ذلك ثم جعل يديه بين الفرج وود
 المكر به يكون عذابه اصعب فغلظ من عذاب من لا يطوف للطمع عليه فان قيل فعلى هذا الجواب
 الفعل المذكور هو الاستهزاء قلنا في زياده لهم من باب الى اخر على سبيل التعذيب مع الاستهزاء
 من حيث كانا ظاهرا لما المراد من الاستهزاء وان لم يكن في معنى الاستهزاء وما يقضي فيجاء من الله واللح
 جرى مجرى ذلك والجواب السابع ان يكون ما وقع منه تعالى ليس باستهزاء على الحقيقة لكنه استهزاء بذلك
 ليردح اللفظ ويخفف على اللسان وللعرب في ذلك عادة معروف في كلامها والشواهد عليه مذكورة
 مشهورة وهذه الوجوه التي ذكرناها في الآية يمكن ان تذكر في قوله تعالى ويمكرون ويمكر الله والله خير
 الماكرين وقوله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم فلينامل ذلك فاما قوله تعالى ويمكرون
 في طغيانهم يعمهون فيعملون وجهين احدهما اني املى لهم ليؤمنوا ويطيعوا ومع ذلك متمسكون بطغيانهم
 وعمهم والوجه الاخر ان يريد بمكرهم انه يتركم من فوائده ومخبر الذي يؤمن بها المؤمنين ثوابا لهم
 يمنعها الكافرين عفا باكثره لصدورهم ومثوره لقلوبهم وكل هذا واضح بجملة قال الاستدلال
 الله ووجه اني لا استحسن لبعض الاضرب قوله اخليلي هل يشق من الشوق الجوع يدق ذوى الاطراف
 لا بل يشوقها وزيادته في ضرب الهياض وبعدها من فطر اشياء في طريقها وما ينفع الحران ذا
 اللوح ان يرى حياض القري ملوثة لا يدورها ولاخر في تذكر الاوطان والحين اليها فلا
 لادبر بين كثرة الحصى وذات الفضاخاد عليك الهواض احدها لا انا ولا الاثقلت دموع
 اصناعا حفظت سواك ديارنا سميت الكواء بجوها وطاوعت فيها الهوى والحبايب فليكن
 لا الهجران محكم بها على فصل من هو لا الطن كارب واشتد ابو نصر صاحب الاصحاح في
 الايت شعره هل يبيت ليلة باسناد فخير هي خضر سواها وهل شر من الدهر سواها ومنه
 مجر ليل حيث فاض عينها بلا دها كذا نخل فاصبحت خلاه شرها فامع الادم عينها نقيها
 فيها بالشباب الصبر بمثل ما الهوى على عضونها وان شدا لا صبر لصدف من نافع الغنى ولا
 ليت شعري هل نحن نافع ببيضا نبيد حيث كان من ههنا فلك بلا دحبا ههنا اليك وان لم

زوادة من باب

اي ضيق الحزن ان يريد

يتبع النفوس من
 الجوع
 الحزن اي العيش والروح
 العطش

باكتاف مجدي
 من عيني
 تحين

قولهم

وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ

يُعْطِي ضِعْفًا آمِنًا بِهَا بِلَادُهَا انْضَيْتَ زاحلة الصبوح ولاننا ايامها واثمها فقد اياها لهم
 المذكور شره ودار علينا بالتعظيم سرورها والشدا بوعلم السواب من المصير سفي الله اليانته من بلاد
 نواحيها كاذواح الغولية وجوزاها للريح فيه وحيثهم لا يروع الرب وان اياها سقت الشباب الى
 مشيب يجمع عندنا حسن الزمان والشدا نسو الوصيل اياها تحب احبنا سلى وجاد بارضها
 جون الشباب خلعت بها العذار وفلت فيها مناي بطاعة وياقضايب اصوم بباطل طلبا
 لهوي ويغلبه به عصر الشباب فكل هو لا على ما نوى فدا قضوا بان سببناهم الى الاوطان ما
 لسبوه فيها من ثوب الشباب استظلو من ظله وانصوه من رواخله وان كان بعد ذلك هم ونجس منها
 فعلى اتي سري يغلو الناس في قول ابن الرومي وحب اوطان الرجال اليهم ما رقتضها الشباب
 لاذكر اوطانهم ذكرتهم عهود الصبي فيها نحو الذكاء وينعون انه سبق الى ما لم يسيو اليه و
 كسفت عن هذا المعنى مستورا ورسم عقلا وقوله وان كان جيد المعنى سلم اللفظ فلم يرد منه
 ما تقدم ولا بدع بل اشبع ولكن الجيد اذ ورد من بعد من التور كثر استخسار اذ اسطره
 احسن البحر في قوله في هذا المعنى من الغضا والنازليه وان هم شتبه بين جوامع وقاوب
 وضار ايامهم سر قتلنا حسنا منها من كاشح ورفيب اخضر يافطها الصبي فكانها ودوت
 اضرا وقصيب كانت فنون بطالة ففقطعت عن هجر غائنه ويوصل مشيب واحسن قوله
 سفي الله اخلافا من الدهر طيرة سفننا الجوى اذ ابرق ليون ابرق ليال سرقناها من الدهر بعد
 اصناء باصباح الشيب مفرق نذاويت من ليل يلمع فما شفى بماء الزمانات بالرتق يشرف ولا ي
 تمام في هذا المعنى ما لا يفص عن احسا وهو سلام رجع لاحشاء منه على الحسن من هب العراق
 على البلد الجيب الى عوراء وحدا والاخ اليك بالمذاق ليال يحزن في وسنا عيش كان القصر
 عنها في ثاق وابلامه ولنا العاد غينا في حواسينا الراف كان العهد عن عفر لينا وان كان
 الثاني عن نذاري مجلس اخر ناو مل ابرن سال سائل عن قوله تعالى وقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ
 عَدُوٌّ لَكُمْ فِي الْاَرْضِ مستقر ومناع الى حين فقال كيف خاطب آدم وهو اعلمها التلم بخطاب الجميع
 وهما اثنان وكيف نسب اليهما العداوة والى عداوة كانت بينهما الجوى قلنا مذكرة في هذا لانه
 جوه اولها ان يكون الخطاب منوجه الى آدم وحواذ رتبها لان الوالد ين بدلان على الذنبة وتعلق
 بهما ويقوى ذلك قوله تعالى حاكما عن ابراهيم والتمثيل ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريعتنا
 امم مسلمة لك فارادنا مساكنا وثاينها ان يكون الخطاب لآدم وهو اعلمها التلم ولا يلبس العين وان
 الجميع مشتركون في الامم الهبوط وليس لاحد ان يستبعد هذا جاز من حيث تقدم لا يلبس كونه في
 تعالى وبآدم اسكن انت وزوجك الجنة لا ترون ان لم يحاطب بذلك فقد جرى ذكره في قوله تعالى

رباها

والف في الحلو والمذاق

عبدنا الى اقدنا
فردية
شكس بعد غلاد
كان الله منها في ثاق

یقال فی الحقیقۃ
فیما فی الذمۃ و فیما فی
الذمۃ و فیما فی
الذمۃ و فیما فی

نور خاں صاحبزادہ
محمد ارسوز
میرزا باغی خان زاد
والفعلام نوزک لاکو کا ریکو
ارعتهم سوز
یعنی
الفعلام مع قناع امر
الکفر بالاسر

مجلسه اول

فولز و حماله اویز

قولنا انظر كيف ضربوا لك الامثال الابية

سأبطل فقال لهم ندفعون من خالفكم في الاستطاعة وزعم ان المكلف يؤمر بما لا يفعله عليه ولا يستطيعه
 اذا غلبوا بقوله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوها فلا يستطيعون سبيلا فان الظاهر من هذه
 الآية يوجب انهم غير مستطيعين للامر الذي هم غير فاعلين له وان القدرة مع الفعل واذا غلبوا بقوله
 تعالى فيضنه موسى عليه السلام انك لن تستطيع معي صبرا وانتهى ان يكون قادرا على الصبر حاله
 فيها غير صابر وهذا يوجب ان القدرة مع الفعل بقوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا
 يبصرون **الحجرات** يقال له اول ما نقوله ان المخالف لنا في هذا الباب من الاستطاعة لا يصح له القول
 بالسمع لان هذا به لا يعلم مع صحة السمع ولا يتمكن مع القيام عليه من معرفة السمع بادلته وانما قلنا ذلك
 لان من جوز تكليف الله تعالى الكافر لايمان وهو لا يفعله عليه لا يمكن العلم بنفي القبايح عن الله عز وجل
 واذا لم يمكنه ذلك فلا بد من ان يلزمه بخبر القبايح على الله في افعاله واخباره ولا يامر من ان يرسل
 كذبا وان يخبره بالكذب تعالى عن ذلك فالتامع ان كان كلامه فلاح في محبته بخبر الكذب عليه وان
 كان كلام رسوليه فلاح فيه ما يلزمه من محبته بنفي الكذاب وانما طرأ في ذلك محبته من بعض القبايح
 عليه وليس لهم ان يقولوا ان امره تعالى الكافر لايمان وان له نيله عليه يحسن من حيث ان الكافر
 فيه من قبل نفسه لا نه تشاغل بالكفر فترك الايمان وانما كان يبال بغلبتنا بالسمع واضفنا ذلك اليه تعالى
 على وجه يقع ذلك لان ما قالوه اذا لم يؤثر في كوننا ذكرنا تكليفه لما لا يطاوع له يؤثر في نفي ما لا
 عنهم لا نه يلزم على ذلك ان يفعل الكذب وسائر القبايح وتكون مسته منه بان يفعلها من وجه يقع
 منه وليس قولهم وانما انصفه اليه من وجه يقع بشئ يعتمد بل يجري مجرى قول من جوز عليه ان يكذب
 ويكون الكذب منه حسنا ويدعي مع ذلك صحة معرفة السمع بان يقول اني لم اصف اليه فيجاءم
 انما طريقة السمع فلما كان من ذكرناه لا عدد له في هذا الكلام لم يكن للمخالف في الاستطاعة عند مثله
 ويعود الى ناديل لا يلهما قوله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوها فلا يستطيعون سبيلا
 فليس فيه ذكر للشئ الذي لا يقدر ولا يبد ولا بيان له وانما يقع ما قالوه لو ثبت لهم انهم لا يستطيعون
 سبيلا الى امر معين فاما لم يكن ذلك فلا متعلق لهم فان قيل فقد ذكر تعالى من قبل صلاهم
 ان يكون المراد بقوله فلا يستطيعون سبيلا الى مفارقة الصلوات قلنا انه تعالى كما ذكر الصلوات
 ذكر ضرب المثل فجوان برهانهم لا يستطيعون سبيلا الى تحقيق فاضربوه من الامثال ذلك غير
 على الحقيقة ولا استطاع والظاهر هذا الوجه اولى لانه تعالى حكى عنهم انهم ضربوا له الامثال وجعل
 صلاهم وانهم لا يستطيعون السبيلا متعلقا بما تقدم ذكره وذلك يوجب رجوع الامر من جميعا
 وانهم ضلوا بضرب المثل وانهم لا يستطيعون سبيلا الى تحقيق فاضربوه من المثل على انه تعالى اخبرهم
 بانهم ضلوا وظاهر ذلك الاخبار عن فاعله فاعلم فان كان قوله فلا يستطيعون سبيلا مبرج اليه فمجهول

ان يدل على انهم لا يقدر^{في المستقبل}ون على ترك المناصب وهذا مما لا يتخالف فيه وليس فيه فساد فاما ما من انهم لا يقدر^{في المستقبل}ون
في المستقبل او في الحال على مفارقة الضلال والخروج عنه وتتركه ولعلنا اذا لم يكن في الآيه
ظاهر فلم صادوا بان يحملوا انفي الاستطاعة على امر كل فوه باولنا اذا حملنا ذلك على امر لم يكلفوه
او على انه اذا اراد الاستثقال والخير عن عظم المشقة عليهم وقد جرت عادة اهل اللغة بان يقولوا لمن
لا يستقل شيئا انه لا يستطيع ولا يقدر عليه ولا يمكن منه الا ترى انهم يقولون فلان لا يستطيع
ان يكلم فلانا ولا ينظر اليه وما اشبه ذلك وانما عرضهم لا استفعال شدة الكلفة والشغل فان
ما اذا كان لا ظاهر للاية يشهد بمذهب الخالف فما المراد بما عندكم فلناخذ ذكر ابو على ان المراد انهم لا
يستطيعون الى بيان تكذيبه سبيلا لانهم ضرر^{في الامثال} طائفتهم بان ذلك بيتين كذبه فاجبر^{في الامثال} تعالى
ان ذلك غير مستطاع لان تكذيب صافي وابطال جوف مما لا يغفلون به فلهذا ولا نشاولة استطاعة قد
ذكر ابو هاشم ان المراد بالاية انهم لا اجل مثلا لهم بضرر^{في الامثال} المشق وكفرهم لا يستطيعون سبيلا الى الخير
الذي هو النجاة من العقاب في الوصول الى الثواب ليس يمكن على هذا ان يقال كيف لا يستطيعون سبيلا
الى الخير والهدى وهم عندكم قادر^{في الامثال}ون على الايمان والتوبة ومن فعلوا استحقوا الثواب لان المراد انهم مع
التمسك بالفضائل المقام على الكفر لا سبيل لهم الى جبر^{في الامثال} وهذا وانما يكون لهم سبيل الى ذلك بان نقا
ما هم عليه وقد يمكن ايضا في معنى الآية ما تقدم ذكره من ان المراد بنفي الاستطاعة عنهم انهم مشغولون
للايمان فقد يجبر عن يستقل شيئا بانه لا يستطيعه على ما تقدم ذكره فاما قوله تعالى في قصة
موسى عليه السلام انك لن تستطيع معي صبرا فظاهره يقتضي انك لا تستطيع ذلك في المستقبل ولا
يدل على انه غير مستطاع للصبر في الحال ان يفعله في الثابت وقد يجوز ان يخرج في المستقبل من ان يستطيع
ما هو في الحال مستطاع له غير ان الآية تقتضي خلاف ذلك لانه قد صبر عن المشقة اوقانا وان لم يصبر
في جميع الاوقات فلم تختف الاستطاعة للصبر في جميع الاحوال المستقبلة على ان المراد بذلك واضح
وانه تعالى خبر عن استغاله الصبر عن المشقة عما لا يعرف ولا يقف عليه لان مثل ذلك يصعب على
النفس ولهذا اخذ احدنا اذا جرى بين يديه ما يكره وليس يدعه تنازعه بنفسه الى المشقة عنه
والجث عن حقيقته و يشغل عليه الكف عن الفحص عن اثره فلما احدث من صاحب موسى عليه السلام
ما يستنكر ظاهره استشفل الصبر عن المشقة عن ذلك وليشهد بهذا الوجه قوله تعالى وكيف يصبر^{في الامثال} علي
فالمحط به خبرا فيتن ان العلة في ذلك صبره فاذا ذكرناه دون غيره ولو كان لا ماعلى ما ظنوا الوجه ان يقول
وكيف يصبر وانت غير بطيئ للصبر فاما قوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون
فلا اخلوا لهم بظاهرة لان السمع ليس بمعنى فيكون مقدرا لان ادراك على المذهب الصحيح ليس بمعنى و
لو ثبت انه معنى على ما بقوله ابو على كان ايضا غير مقدور للعبد من حيث يختص القديم تعالى بالقدرة

تاریخ

فَقَسَمَ
مَا وَدَّكَ وَأَيُّهَا
لَا تَحْبِبَانِي لِمَنْ
الرَّحْمَنُ

في الديار الاخرى
الى السلام
سبحان
فليست
سبحان

قوله تعالى حتى اذا جاء امرنا وفار النور

عشر فليس منا وقال المشرك العنكبوت فلما اصابته السحابة فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا ونفاه
 اظهر الفرس من الماء كما يقال في حواضرها ارض فلبعضهم في فوس واحمر كالدينار واماسماؤه فخصب
 ولما ارضه فحولها وانما اذا دانه تبين على اعلیٰ عريان القوا لم يمشوا فيها وكل من ثا السماء التي تنصرف
 تنوع ونجع الى معنى الارتفاع والعلو والسمو وانما خلقت الموضع التي اخرجت هذه اللفظة فيها
 اولى المعاني بالخير الذي سئلنا عنه فاما من معنى العزة وعلو الشأن والسلطان وماعدا ذلك
 من المعاني لا يليق به تعالى لان العلو والمسافة لا يجوز على القديم تعالى الذي ليس بجوهر لا جسم لا حال
 بينهما ولا لا يجوز الاية التي تضمنت ايضا ذكر السماء وخرجت المذخ في العلو والمسافة وانما
 المذخ بعلو الشأن والسلطان ونفاذ الامر ولهذا لا نجد احدا من العرب مدح غيره في شعر او نثر
 بمثل هذه اللفظة واداءها علو والمسافة بل لا يريدون الا ما ذكرنا من معنى العلو وانما يظن في هذه الموضع
 الموضع خلاف هذا من لفظة عنده ولا يصير له والحمد لله رب العالمين مجلس اخرنا وبل ابن سال
 سائل عن قوله تعالى حتى اذا جاء امرنا وفار النور فلما اهل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الامم سبق
 عليه لقول فما آمن معه الا قليل الجواب فلما اما النور فقد ذكر في معناه وجوه اولها انه اذا بالنور
 وجبه الارض وان الماء نبع وظهر على خيرة الارض وفار وهذا قول عكرمة وقال ابن عباس مثله والعرب
 وجبه الارض نور او ثابته ان يكون المعنى ان الماء نبع من اعلى الارض وفار من الأماكن المرتفعة منها و
 هذا قول فنادى ويركعته في قوله وفار النور قال ذكرنا ارفع الارض وشارفها وثابتها ان يكون المراد
 بفار النور اي مرزا النور وظهرت كما ثبت ما ذات دخول النهار وتقصي الليل وهذا القول يرى
 عن امير المؤمنين عليه السلام ورايها ان يكون المراد بالنور الذي يختبر فيه على الحقيقة وانه نور
 كان لا دم عليه السلام وقال قوم ان النور كان في دار نوح عليه السلام بعين وده من ارض الشام
 وقال الآخرون كل كان النور في ناحية الكوفة والذين يروى عنهم ان النور هو نور الخيرة الحقيقي ابن عباس
 والحسن ومجاهد وغيرهم وخامسها ان يكون معنى ذلك واشتد غضب الله تعالى عليهم وحل وقو
 نعمته بهم فذكر النور مثلا لحضور العذاب كما تقول العرب قد حى الوطيس اذا اشتد الحرب عظم
 الحطب والوطيس هو النور وتقول العرب ايضا فارت فدا القوم اذا اشتد حرمهم وقال الشاعر نفور
 علينا من فديتها ونفثا فاعنا اذا حتمها فلما اذا فديتهم حرمهم ومعنى فديتها اسكنها و
 ذلك الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه نهى عن البول في الماء الدائم يعني الساكن
 ويقال فديتوم الطاهر في الهواء اذا بسطت جناحيه وسكنها ولم يخفق بها ونفثا فاعنا اسكنها
 يقال فديتاك غضبه عني فقات الحار بالبار اذا كثر به وسائرها ان يكون النور اللبالب الذي يجمع
 فيه ماء السقيفة فجعل نور الماء منه والسقيفة على الارض فلما على ما اذ به من اهلاك قوميه

النور

هذه اسم امرأة
نسب العيين اليها

السقيفة اذا اجتمعت
كانت في النور ان يكون
على الارض ماء والفرع اذا

وهذا القول برؤس الحسن وأولى القول بالصواب قول من حمل الكلام على الشور المحيطة لأنه الحقيقة
وما سواه مجاز ولأن الروايات الظاهرة تشهد له وأضعفها وأبعدها من شهادته لأنه قول من حمل ذلك
على شدة الغضب وأحد الأسماء وليس بها لأن حمل الكلام على الحقيقة التي بغضها الزواني
أولى من حملها على المجاز التوسع مع فقد الزواني وأي المعاني أريد بالشور فإن الله تعالى جعل فور الماء
منه علما للنبية عايناه وسلم وأين ذلك على نزل العذاب بقومه لنحو يفتنه وبالمؤمنين فاما قوله
تعالى من كل زوجين اثنين فقد قيل المراد به حمل من كل ذكر ونثى اثنين وأنه يقال لكل واحد من
الذكر والنثى زوج وقال آخرون الزوجان ههنا الضربان وقال آخرون الزوج اللون وإن كل ضرب
يتمى فحبا واستشهدوا ببيت لا عشى وكل زوج من الدجاج يليه أبو فلان منه محبوبا بذلك
معا ومعنى من سبق عليه القول منهم أي من أخيه تعالى عذابه وحلول الهلاك فيه الله أعلم بما ربه
فأورد خبر أن سأل سائل عن رواية البخاري الذي يروي به شرك عمار الدقني عن أبي صانع الحنفي عن
المؤمنين عليه السلام قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام وأنا أشكو إليه ما لقيت من لا وروى اللذان
الجواب بقوله أما الأورد فهو المبل يقول العرب لا فتم مهلك وجنفتك وأودك وذكك ضاعك
وصدعك ظلمك الظاء وصنوك وصنوك وصدرك كل هذا بمعنى واحد وقال ثعلب الأورد إذا
كان من الإنسان كلامه رايه فهو عوج وإذا كان في الشيء المصنوع مثل عصا ما أشبهها فهو عوج ممد
قول الناس كلام لا باعرا تشبها فانه قال العوج بالكسرة لاسم العوج بالفتح المصدقان ثعلب كانه
مسد عوج يعوج عوجا ويقال عصا معوجة وعود معوج وليس كلامهم معوج وأما اللذان فمبل
هو الخصومة وقال ثعلب يقال رجل اللذان قوم لذان إذا كانوا أشد الخصومة منه قوله تعالى اللذان
وقال الاموي اللذان الأعوجاج والالذان في الخصومة الذي ليس يستقيم أي هو اعوج الخصومة مبل فلا يقو
عليه لا يتمكن منه ومن ذلك قولهم لذان الصبي وإنما بلذان في شق منه وليس بلذان مستقيما فهو يرجع
إلى معنى المبل والأعوجاج وقال قد فسر لنا الحكم بن ظهير فقال اللذان الخدام أي اعوجج الخصام أشد
أبو السرح لا بن مقل: لقد طال دينها عذرتي: وكتمانها أكنى بام فلان: جعلت عنها الرجا
مخاضة: ولو شئت قد بينتها باللسان: اللذان الجاني والخصومة: وقال أبو عمر والالذان الذي
يقبل الحق ويطلب العلم وقوله جازم: يقول أنهم يجهلون في شرب يطلبون معانيه فلا يقفون
عليه ولا أشد بالسبح: لا تقتر الكذب بالقيح فانه: للمر معيبة وباب لئام: وأصدق بقولان حين
نطقه: للصدق فضل فوق كل كلام: فإذا صدقت على الرجال خصمهم: والصدق قطع على
الظلام: وأما غشوم قوم فارميه: بالذ مشعر لمدى غشام: لا تعرض على العدو: ومه
واحد وعدوك عند كل مقام: وأعلم بأنه ليس هو مانعا: عند اللئيم وسابل الأرحام: ما الخلاء

هذا القول برؤس الحسن
وأولى القول بالصواب
قول من حمل الكلام على
الشور المحيطة لأنه الحقيقة
وما سواه مجاز ولأن
الروايات الظاهرة تشهد
له وأضعفها وأبعدها
من شهادته لأنه قول
من حمل ذلك على شدة
الغضب وأحد الأسماء
وليس بها لأن حمل
الكلام على الحقيقة
التي بغضها الزواني
أولى من حملها على
المجاز التوسع مع
فقد الزواني وأي
المعاني أريد
بالشور فإن الله
تعالى جعل فور
الماء منه علما
للنبية عايناه
وسلم وأين ذلك
على نزل العذاب
بقومه لنحو يفتنه
وبالمؤمنين فاما
قوله تعالى من كل
زوجين اثنين فقد
قيل المراد به حمل
من كل ذكر ونثى
اثنين وأنه يقال
لكل واحد من الذكر
والنثى زوج وقال
آخرون الزوجان
ههنا الضربان وقال
آخرون الزوج اللون
وإن كل ضرب يتمى
فحبا واستشهدوا
ببيت لا عشى وكل
زوج من الدجاج يليه
أبو فلان منه محبوبا
بذلك معا ومعنى
من سبق عليه القول
منهم أي من أخيه
تعالى عذابه وحلول
الهلاك فيه الله
أعلم بما ربه فأورد
خبر أن سأل سائل
عن رواية البخاري
الذي يروي به شرك
عمار الدقني عن أبي
صانع الحنفي عن
المؤمنين عليه
السلام قال رأيت
النبي صلى الله
عليه وآله في
المنام وأنا أشكو
إليه ما لقيت من
لا وروى اللذان
الجواب بقوله
أما الأورد فهو
المبل يقول العرب
لا فتم مهلك
وجنفتك وأودك
وذكك ضاعك
وصدعك ظلمك
الظاء وصنوك
وصنوك وصدرك
كل هذا بمعنى
واحد وقال
ثعلب الأورد إذا
كان من الإنسان
كلامه رايه فهو
عوج وإذا كان
في الشيء
المصنوع مثل
عصا ما أشبهها
فهو عوج ممد
قول الناس
كلام لا باعرا
تشبها فانه
قال العوج
بالكسرة لاسم
العوج بالفتح
المصدقان
ثعلب كانه
مسد عوج
يعوج عوجا
ويقال عصا
معوجة وعود
معوج وليس
كلامهم معوج
وأما اللذان
فمبل هو
الخصومة
وقال ثعلب
يقال رجل
اللذان قوم
لذان إذا كانوا
أشد الخصومة
منه قوله تعالى
اللذان وقال
الاموي اللذان
الأعوجاج
والالذان في
الخصومة الذي
ليس يستقيم
أي هو اعوج
الخصومة مبل
فلا يقو عليه
لا يتمكن منه
ومن ذلك قولهم
لذان الصبي
وأما بلذان
في شق منه
وليس بلذان
مستقيما فهو
يرجع إلى معنى
المبل والأعوجاج
وقال قد فسر
لنا الحكم بن
ظهير فقال
اللذان الخدام
أي اعوجج
الخصام أشد
أبو السرح لا
بن مقل: لقد
طال دينها
عذرتي: وكتمانها
أكنى بام فلان:

خابره قال يعني بالشعب ثم جاز به كشك الثوب يعني كفت الثوب فاحاطه بها طوا والشكس الضيق بصفتها بصغير الفم وحسنه ودرقه الثقبين وحنوجاه جانباه وحنوج لواذي جانبيه ويعني بالظافا لريق والمخاير الباردة من الحصر وقوله لم يهدي له دليل اي لم يصل اليه غيره كما قال جرير: **الارث يريم** قد شربت بمشرب يشفي الغيم لم يشرب به احد قبلي في الغيم الغيم العطش انما يعني لربني جاريته قال المبرد وقال اخرون بل يعني شعبا من الشعاب نحو فاضيقا سلكه وهذا قال ابو العباس انما كنى بالشعب ثم جاز به ثم اخذ في وصف الشعب كونه الامرا اشد الباسا قال السيد قدس الله وحر والاشبه ان يكون اراد بالشعب شعبا حقيقيا لان تابط شرا كان لصقا وضاقا للاهوال التي تخشى ربنا انما تلصقها كان كثيرا ما يصف تلك من الجبال تخلص من المضائق وتطعمه المفاوز واشباه ذلك القطعة التي فيها البهتان كلها تشهد بان الوصف لشعبي لعم جاريته بقوله بعد قوله كشك الثوب لدن سطلع لشعري فليكن انبيء كان الظن في جانبيه معاجز: **بمن تجاء الدلو يبيض اقرها: خبار لقيم الصخر فيه قراور: وقرور حتى كنت** للماء منهى: وعاد وهن السبل فيما يغادر: **به نطف زرقا قليل تراها: جلا الماعن ارجاءها فها خير** وهذا لا يضاف كلها الا لخلق الا بالشعب ومن غيره وتاويل ذلك على الفم تشق بيده ولقد احسن كثير في قوله بوصف لشعري وبوم الحبل كفت: **رداء العصب عن تل براد: وعن نخلة يد مع في بيان** اذا دمعت وتنظري سواد: **وعن تكاويش العقص حبل: اثبت البنت في غدر جعاد: وقال ابو تمام** في هذا المعنى وعلى العهد خرد يبتسم: **عن الاشيب للشيب البراد: كان شوك السبال احسانا فخني** رونه للفراق شوكا لقتاد: **وارتناخذ ابراح له الوردة: وبشمة جنا التفاح: وشبها بغير من لولو** النظم: **ويروى على شتبت الافاحي: فاضاكت تحت لهجة للشرب: وكادت تغني للمصباح: وقال** ايضا سفرنا كما سفر الربيع الملاق عن ردي: **برقرة الضحى مصقول: وبسمت عن لولو في رصفه** بردي بردي حشاشة المتبول: **وقد جمع كل ما يوصف به لشعري قوله: كانما يملك عن لولو: منظم اوبر** اواقح **كالحجر** تاويل اهل البصرة ان سال سائل عن قوله تعالى هل انبئكم بشئ من ذلک شوية عند الله من لعنة الله وغضب عليه جعل مناهم الفردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سوا السبيل فقالوا انكم ان تكون هذه الامة على ان الله تعالى جعل الكافر كافرا لانه اخبر بان جعل منهم من عبد الطاغوت كما جعل القرية والخنازير وليس يجعل كافرا الا بان يخلق كفره الجواب يقال له قبل ان نتكلم في تاويل الامة وما احتمل من المعاني كيف يجوز ان نجبرنا الله نعم بان جعلهم كفارا وخلق كفرهم والكلام خرج مخرج لدم لهم والتوبيخ على كفرهم والمبالغة في الاذراء عليهم ام اي مدخل لكونه خالفا للقر في باب تمام واي نسبة بينهم وبين ذلك بل الاشئ بلغ في عذرهم وبرايتهم من ان يكون خالفا لامة في من اجله هذا يقتضي ان يكون الكلام متناقضا مستحيل المعنى نحن نعلم ان احدا اذا اراد دم غيره وتو

الخراج محمود هو ذا سر
 وراق اوده وكم ان يكون
 بصيرت في صياحه انا بين
 فانقر مع ذكر انا لا يهتدل
 على ادياه وهداه الارض مرفه

الحمد لله الذي جعل
 في قلبه من نور
 والحمد لله الذي جعل
 في قلبه من نور
 والحمد لله الذي جعل
 في قلبه من نور
 والحمد لله الذي جعل
 في قلبه من نور

اني يار
 السالكين اليه
 وقال العبد
 بين راد الى جوار الكرام

ن
بالصنعة

قلنا

ويفهم من هذا الضرب من الكلام انما يقول الا خبر لم يشبه الناس واحقهم بالدم واللوم من جعل له
وصنع كذا وكان على كذا وكذا فبعد من الافعال والاحوال قبائلها ولا يجوز ان يدخل في جعلها ما
ليس يتبع ولا ما هو من فعل الآدم ومن جهته حتى يقول في جملة ذلك من تشاغل في الصناعة الغلابية
التي هو سلم لها وحمل عليها وان عقلا يقبل هذه الشبهة لعقل ضعيف يخيف ان قبل ليس قد زعمهم
الذي لم بان جعل منهم القدرة والخنازير ولا صنع لهم ذلك فكذلك يجوز ان يذمهم بجعلهم غابدين
للطاعوت وان كان من قبله قبل انما جعلهم قدرة وخنازير يعقوبة لهم على افعالهم وباستحقاقهم
فجرحك لك مجرى افعالهم كما ذمهم بان لعنهم غضب عليهم من حيث استحقوا للعنة بافعالهم عبادتهم
للطاعوت ان كان هو خلقها فلا وجه لادانهم بها لان ذلك مما لا يستحق بفعل متقدم كاللعن المسخ
ثم نفرد الى اوابل الابه فنقول لا طامس للاية يقتضي ما لنوموا اكثر ما تضمنه الاخبار بان خلق جعل من
بعد الطاعوت كما جعل منهم القدرة والخنازير ولا شبهة في ان نعم هو خالق الكافران لا خالق لسوا
غير ذلك لا بوجوب انه خلق كفره وجعله كافرا وليس لهم ان يقولوا كما قال نستفيد من قوله جعل منهم
القدرة والخنازير وان جعل ما به كانوا كذلك هكذا نستفيد من قوله جعل منهم من عبد الطاعوت ان خلق
ما به كان عابدا للطاعوت ذلك انما استغنا ما ذكرنا من الاول لان الدليل قد دل على ان
ما به يكون القدرة فردا والخمر خمر لا يكون الا من فعله ليس ما به يكون الكافرا فوامقصورا على فعله
ثم بل قد دل الدليل على ان تعالى عن فعل ذلك خلقه ففرق الامران وفي الابه وجوه اخرى وهو ان لا
يكون قوله نعم وعبد الطاعوت معطوفا على القدرة والخنازير بل معطوفا على من لعنه الله وغضب
عليه تقديرا للكلام من لعنه ومن غضب عليه من عبد الطاعوت ومن جعل الله منهم القدرة والخنازير
وهذا هو الواجب ان عبد فعل الفعل لا يطف على الاسم فلو عطفناه على القدرة والخنازير لمكانه
عطفنا على الاسم الا ان عطفناه على ما تقدم من الافعال وقال قوم يجوز ان يكون عبد الطاعوت معطوفا
على ما واليهم منهم فكانه جعل منهم من عبد الطاعوت القدرة والخنازير وقد حذفت من في الكلام قال
الشاعر امن بهجور رسول الله منكم بهجور بنصره سواء بهجور من بهجور فان قبل فنبول
هذا التاويل ساع في قراءة من قرأ عبد الطاعوت بالفتح بين انتم عن قراءة من قرأ وعبد الطاعوت بفتح
العين وضم الباء وكسر اللام من الطاعوت من قرأ عبد الطاعوت بضم العين الباء ومن قرأ عبد الطاعوت
بالضم الشد بدم من قرأ عبدا الطاعوت قلنا المختار من هذه القراءات عند اهل العربية كلام القراءة
بالفتح وعليها جميع القراء السبعة الاخرة فانه قرأ عبد بفتح العين وضم الباء وبقي القراءات شاذة غير مأخوذة
بها قال ابو اسحق الزجاج في كتابه معاني القرآن عبد الطاعوت نسق على من لعنه الله قال وقد قرأت وعبد
الطاعوت وعبد الطاعوت والذى اختار وعبد الطاعوت وهو عن ابن مسعود وعبد الطاعوت

فهذا

هذا بقول عبد الطاغوت ومقال وعبد الطاغوت بضم الباء ونحذف الطاغوت فانه عبد بعض
 اهل العربية ليس بالوجه من عهتين احدهما ان عبد على فعل وليس هذا من امثلة الجمع لانهم قسروا بخدم
 الطاغوت والثاني ان يكون محمولا على جعل منهم عبد الطاغوت ثم خرج لمن قرأ عبد وجهان
 ان الاسم بني على فعل كما تقول رجل حذر رأى صباغ في الحذر فتأويل عبد انه بلغ الغاية في طاعة
 الشيطان هذا كلام الزجاج وقال ابو علي الحسن بن عبد انما الفارس محمدا لقوله حمزة ليس عبد
 جمع الا ترى انه ليس ابنة المجموع شق على هذا البناء لكنه واحد مراد به لكثرة الاثرى ان في الاسماء
 المفردة المضافة الى المعارف ما لفظه لفظ الافراد ومعنا الجمع كقوله وان تعد وانعم الله لا تحصى
 وكذلك قوله عبد الطاغوت جاء على فعل لان هذا البناء مراد به لكثرة والمبالغة وذلك نحو يقطر
 وتندس فهذا كان تقديره انه قد ذهب عبادة الشيطان والتدليل له كل مذهب قال وجاء على هذا
 لان عبد في الاصل صفة وان كان قد استعمل استعمال الاسماء واستعمالهم اياه استعمالها لا يزال
 عنه كونه صفة الا ترى ان لا برق ولا بطح وان كانا قد استعلا استعمال الاسماء حتى كثر هذا النحو
 عندهم من التكسير في قولهم ابارق وابالحم لم يزل عندهم الحكم الصفة بذلك على ذلك تركهم صرفته كقولهم
 صرف احد ولم يجعلوا ذلك كافكلا وابتدع فذلك عبد فان كان قد استعمل استعمال الاسماء لم يجر
 ذلك عن ان يكون صفة واذ لم يخرج عن ان يكون صفة لم يمتنع ان يبنى بناء الصفة على فعل وهذا كلام
 مفيد في الاحتجاج لحمزة فاذا صحت قرأته حمزة وعادلت قرأته الهاتين المختارة وصح ايضا ساير
 من القرات التي حكاهما الساهل كان الوجه الاول الذي كراهه في لا يترتب الشبهة عنهما ويمكن في الالة
 وجداخر على جميع القرات المختلفة في عبد الطاغوت وهو ان يكون المراد بجعل منهم عبد الطاغوت
 اي نسب اليهم وشهدا عليه بكونه من جملتهم فجعل مواضع قد تكون بمعنى الخلق والفعل كقوله تعالى جعل
 الظلمات والنور وكقوله وجعل لكم من الجبال اكنانا وهو ههنا تنعدي الى مفعول واحد قد تكون ايضا
 بمعنى التسمية والشهادة كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انايا وكقوله تعالى جعلت
 البصرة بعداذا وجعلتني كافرا وجعلت حسبي قبيحا وما اشبه ذلك فهو ههنا تنعدي الى مفعولين
 وتجعل مواضع اخر لا حاجة بنا الى ذكرها فكانه تعالى قال ونسب عبد الطاغوت اليهم وشهدا بهم من
 جملتهم فان قيل لو كانت جعل ههنا على ما ذكرتم لوجب ان تكون متعديا الى مفعولين لانها اذا لم
 تنعدي الى مفعول واحد فلا معنى لها الا الخلق قلنا هذا غلط فمن قدس لان جعل ههنا متعديا الى
 مفعولين وقوله تعالى منهم يقوم مقام المفعول الثاني عند جميع اهل العربية لان كل جملة تقع في خبر مبتدأ
 فهي تحسن ان تقع في موضع المفعول الثاني كجعلت ونبئت وما اشبهها وقد قال الشاعر ابلاد اجير
 بابن اللوم توعدني وفي الا واجير خلت اللوم والنور وقد فسر هذا على وجهين احدهما على الفا

هذا
 لا يترك
 على
 من
 يصح

والاول هو لغير لان
 لا يترك
 في الكلام

الغلبة العكس

منه ومن غنى هو

وانا

الملك

خلت من حيث توسطت الكلام فتكون في الارجيز على هذا في موضع وقع بانتهج المهند والوجه لكنا
على انما خلت فتكون في الارجيز في موضع النصب من حيث وقع موقع المفعول الثاني وهذا بين
نذره قال السيد المرتضى علم الهدى قدس الله روحه واشهد قلب عن ابن الاعراب: اما واو الصبر كل خلة
افتر لعيني من غنى في ذلتي: واني لا خنار الطافي موطن: على يار وعدي في غني: واستردت
الاصح حتى كانه: صدق ولا اغتابه عند ذلتي: ولست كن كان ابن ابي مقبراً: فلما افاد المال غداً بن
علة: فلما برته حتى انقضى الود بيننا: ولم اقل من ناله بيلة: وكنت له عند الملمات علة: اسد بمالي وانه
كل خلة: قال المرتضى ضي الله عنه لا وفي هذه القطعة طلائها الخلة الحاجة والخلة ايضا الخصلة
والخلة بالضم المودة والخلة ايضا بالضم ما كان حلواً من المعنى والخلة بالكسر ما يخرج من الاستناب بالخلال
والخليل الحبيب من المودة والمحبة والخليل ايضا الفقير وكلا الوجهين قد ذكر في قوله نعم والخلة الله بهم
خليلاً ومنه حديث ابن مسعود فقلوا القرآن فانه لا يدرى احدكم متى يغتلب اليه قال ابو العباس غلب يكون من
شبهين احدهما من الخلة التي هي الحاجة اي متى يحتاج اليه ويكون من الخلة وهي المنبات المحلوه ويكون معناته
كشبهى طاعند يشبهه بالبل لا نهاتر عن الخلة فاذا ملكها عدلوا بها الى المحضر فاذا ملك المحضر اشبهت الخلة ومن
امثالهم جاو الخلق فلا فوا حصدا اي جاو امشبهين لقنا لنا فلا فوا ما كان هو والخلة ايضا بنت الحاضر بالذكر
الخل وبقال جهم خل اذا كان مزولا قال الشاعر اسقبنها باسواء بن عمرو: ان جسمي بعد خالي خجل
وبقال ايضا فصيل خلول اذا شئت لسانه حتى يرضع يقال خللته فهو خليل وخلول ومثله اجر رة قال
الشاعر فلوان قومي نطقني رماحهم: نطقت ولكن الرماح اجرت: اي لم يعلموا في الحرب شيئا
فكنت افخر بهم وقوله افتر لعيني من غنى وهن ذلتي: يقول اختبار الصبابة مع الفقر: احب الي من
الغنى مع الذل ومثله اذا كان بابا للذل من جانب الغنى سموت الى العلماء من جانب الفقر صبر
وكان الصبر سجيته: وحسبك ان الله اثني على الصبر واستر نبل لذهر حجة كانه: صدق اراد اني لا
اشكو ما يمشي به الدهر من خصاصة: بل استر ذلك اظهر الجمل حتى اسوا الصدق واسترا العد
وهذا المعنى زاد بقوله ولا اغتابه عند ذلتي وقوله فلما افاد المال غداً بن علة: والعرب تقول هم
بنوا اعقاب اذا كان ابوهم واحداً وامهم واحدة فاذا كان ابوهم واحداً ومهاتهم شتى قبل اولاد علات ومنه
الحديث لما ثور عن النبي صلى الله عليه واله قال لتهبون اولاد علات اي مهاتهم شتى وابوهم واحد كفي
الشاعر بذلك عن التباعد والتقالى التقاطع لان لا كثر في بني اميات ما ذكرناه وقوله دبرته اي طلقته
وقوله لم اقل من ناله بيلة والتمطق يكون بالشفين والملك باللسا وكني بذلك انه لم يصب من خبر شيئا
وصان نفسه عنه مجاز الخسر تاويل اية ان مثال سايل فقال ما تاويل قوله تعالى الذي جعل لكم الارض
فراشا والسما بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وما

قوله تعالى الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء

الذي ثبت علم العلم به كيف يطابق وصفهم ههنا بالعلم لوصفهم بالجهل في قوله تعالى أفغبر الله ناموسا
اعبدوها الجاهلون الجواب قلنا هذه الآية معناها متعلق بما قبلها لأنه تعالى أمرهم بعبادته والاعتراف بجمته
ثم عد عليهم صنوف النعم التي ليس لها من جهة ليستد لوايد لك على وجوب عبادته وإن العباد انما ينجح
لاجل النعم المخصوصة فقا جل من قابل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون
الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء إلى الخ الآية وتبين في آخرها على وجوب توحيدكم والاعتراف
له وإن لا يشرك به شيء يقولون فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون ومعنى قوله جعل لكم الأرض فراشا أي يمكن
أن تستقروا عليها وتفكر شواها وتصرفوا فيها وذلك لا يمكن إلا بان تكون مبسوطة ساكنة دائمة السكون
وقد استدل أبو علي بذلك بقوله نعم جعل لكم الأرض بساطا على بطلان ما يقولون من أن الأرض كهيئة السطح
وهذا القدر لا بد له لأنه يكفي في النعمة علينا أن تكون فيها بساطا ومواضع مسطوحة يمكن النظر عليها
وليس يجب أن يكون جميعا كذلك معلوم ضرورة أن جميع الأرض ليس مسطوحا مبطونا وإن كان مواضع القصر
منها بهذه الصفة والنجف لا يدعون أن تكون الأرض بساطا وسطوحا بقصرها عليها ويستقر فيها وإنما
يذهبون إلى أن يجعلها شكل الكرة وليس أن يقول قوله جعل لكم الأرض فراشا يقتضي الإشارة إلى جميع
الأرض وجميعها إلا إلى مواضع منها لأن ذلك تدفع الضرر من حيث أننا نعلم بالمشاهدة أن فيها ما ليس
بساطا ولا فراشا ولا شبهة فإنا جعلنا السماء على ما هي عليه من الصلابة مما لا يعلق بمنافعنا ومصلحتنا
وكذلك نزاله منها الماء الذي هو المطر الذي تظهر الثمرات فتدفع بفسادها والأغذية بها فاما قوله تعالى
فلا تجعلوا لله أندادا فإن لنجد هو المثل والعادل فالجواب أنتم تقولون أن الله تعالى لا نداد الذي هو الصانع
والفداء فاما قوله نعم وأنتم تعلمون فيجمل وجوها أقولها أن يريد أنكم تعلمون أن الله تعالى لا نداد الذي هو الصانع
وما جرى مجراها التي تعبدونها من دون الله تعلم تنعم عليكم بهذه النعم التي عدها ولا بما شأها وانها
لا تضرو ولا تنفع ولا تسمع ولا تبصر معلوم أن المشركين الذين كانوا يعبدون الأصنام ما كانوا يدعون
ولا يعتقدون أن الأصنام خلقت السماء والأرض من دون الله ولا معه تعالى فالوصف ههنا بالعلم
إلما هو لتأكيد المحجة عليهم بفتح لزومها لهم لأنهم مع علمهم بما ذكرناه يكونوا يفتقروا والوجه الثاني أن
يكون المراد بقوله وأنتم تعلمون أي تعلمون وتبين كيف وتعلمون ما تقولون وتفتعلون وتأتون
وتدرون لأن من كان بهذا الصفة فقد استوفى في التكليف لزومه المحجة وضاق عذره في الخلف
النظر لصا به الحق فنظير ذلك قوله نعم أنما يذكر أولوا الألباب أنما يحشي الله معبوده العباد والوجه
الثالث ما قاله بعض الفسرين كجأه وغيره أن المراد بذلك أهل الكتاب من التوراة والآنجيل خاصة
وأنتم تعلمون أي أنكم تعلمون أنه الواحد في التوراة والآنجيل فعله الوجهين الأولين لأننا في بين هذه
الآية وبين قوله تعالى قل أفغبر الله ناموسا أي أعبدوا أي الجاهلون لا يعلمون تعلق شيئا وجهلهم بغيره

الوجه الآخر إذا جعل الأبناء التي سنلنا عنها مختصة بأهل الكتاب مكن أن يجعل الأبناء التي وصفوا فيها
 بالجهل تناول غير هؤلاء ممن لم يكن ذلك كتاب محمد فيه بيان التوحيد وكل هذا واضح بمحمد الله قال السيد
 قدس الله روحه وما يقدر الشعر تقاسير مختلفة والقول محتمل لكل قول امرئ القيس ^{والاعتناء}
 ومعنى القانضان: وكل بمرابة مفتقرة ^{بفتحة} فبذكر كما فعم راجن: سمع بصير طلوب نكر: الص
 الضروس حبى الصلوع: تنوع أرب نشط اشتر فانشب ظفاره في النسا: فقلت هبيلك
 الأشعر: فكر إليه بمراته: كما حل ظهر اللسان الجري: قتل برح في غبطل: كما يستدبر الحمار النعر
 قال ابن السكيت لقانضا الصابان والمرابة الموضع المرتفع برابة فيه والمقتفرا الذي يقتفر
 آثار الوحش ^{بفتح} قال غير القانضا البازي الصقر والغيم الكلب الحريص على الصيد يقال ما أشد
 أي ما أشد فغداي ما أشد حرصه قال الأعشى تؤم ذبار بني عامر وانت بال عفتا فعم: أي موع
 والراعي الذي يافع الصيد والسميع الذي يسمع حسام بفته والبصير الذي يذاري شيا من
 بعيد لم يكن به بصير وانبوع الذي ذابغ الصيد أدركه ولم يعجز عن كجوقه والنكر المنكر الحاذق الصيد
 ويروي نكر بالغيم قال ابن السكيت غير في قوله فانشب ظفاره في النسا أي فانشب للكلب ظفاره
 في نسا الثور والنسا عرق في الفخذ معروف فقلت هبيلك أي فقلت للثور هبيلك لا تنصرف
 الكلب قالوا وهذا تهكم منه بالثور واستهزاء به والاصل في التهكم الوقوع على الشيء يقال تهكم بالثب
 إذا وقع بعضه على بعض ومعنى فكر عابه بمراته أي بغيره قال ابن السكيت غير يقال كوا اله لثور بمراته
 أي بغيره ومعنى كحل ظهر اللسان الجري أي طعنه به كما يجري الرجل لسان الفصيل وهو أن يقطع طرف لسانه
 أو يشقه حتى لا يقدر على الشرب من خلفه وذلك ذاكر واستغنى عن الشرب معنى فطل برح في
 غبطل أي ظل الكلب سخ أي عبيد وبتمايل كالسكران والغبطل الشو الملتفت ويكون أيضا الجملة
 والصباح وقوله كما يستدبر الحمار النعر فالنعر الذي يدخل في راسه ذباب رزق أو احضر فبطم
 براسه وينزوف فيه الكلب اضراجه ونزوه بالحمار النعر قال ابن مقبل: ترى النعرات الرزق تحت
 ليلانية: أحاد ومثنى صفعتها صواهيله: وقال أحمد بن عبد القانضا القيس صاحب الجحري
 أن القيس يهيم قانضا قيل عدي بن زيد تقصصك الجبل ويضطرب لك الطير ولا تنكع طول القنصر
 لا تمنع ويقال لا تمنع قال وقوله فانشب ظفاره في النسا معناه فانشب للكلب ظفاره في نسا الثور
 فقلت لصاحب القيس وأغلامى المسك القيس هبيلك لا تدنوا إلى الثور فقطعنه فقد أمسكه
 عليك الكلب قال ومحال أن يكون امرئ القيس غري الثور يقتل كلبه لأن امرئ القيس يفخر بالصبا ^{وبصيف}
 في أكثر شعره بانه مزوق منه مظفر فيه كقوله: إذا ما خرجنا قال ولدا أن هلنا: تقالوا إلى أن ياتي
 الصيد فخطب كقوله: مطعم للصيد ليس له: غير كسب على كبر: فحال على هذا أن يهري الثور يقتل

روى عن بعض

كلما قيل وتاويل الامتناع لا تدنو من الثور والدليل على ان تنصرف بمعنى تدنو قول الراعي وتوغل
في وادي جلابد بعد ما: علا اليد سافى اللفظة المتناوذة اي المتداني وقال مضر سيزر يعني
فان لا تعطى مرا حط غيرة ولا تلك الشق الذي الغيب صيرة اي داني منه ومعنى القص القص
اي بعض اسنانه ملتصق ببعض وحتى الضلوع اي مشرق الضلوع غالها يروى حتى الضلوع بلون
اي مغنيها ويقال ان الضلوع اذا تقوست كان واسع لجوفه واقل يروى حتى الضلوع اي ضلوع
خفته داخله في جنبه معنى فظل يرخ اي ظل الثور يرخ في غطال المطعة صاحب لغز قد يجوز
ان يكون مخرج الثور بظفر الكلب ولانه انشيط فانه في ذلك محتمل وما حمل ايضا على وجه مختلف
قول امرئ القيس فتوضح فالمقرا لم يعرف سمها لما انتجها من جنوب شمال قال معناه لم يدرس
رسمها النج هاتين الرحين فقط بل بدست المتناويع الرياح والامطار والدليل على هذا قوله في البيت
الآخر فهل عند رسم دارس من معول وقال اخرون معنى لم يعرف اي لم يدرس الرسم على هذا القول
هو باق غير دارس اي فهل عند رسم دارس في المستقبل وان كان الساعة بوجود غير دارس قال اخرون
معنى قوله لم يعرف مثل الوجه الثاني انه لم يدرس ثرها لما انتجها بل هي بواقي ثوابت فتخرج ثرها
عند رؤيتها ولو عرفت تحت استرخا وهذا مثل قول ابن احرز الالبت المنازل قد بلينا فلا يمكن
شجن حزينا ومثل قول الآخر الالبت الدار الى التمر ثناء كانت تبين اذما اهلا بانوا وكسرت له فهل
عند رسم دارس من معول نقضا لهذا انما هو كقولك درس كتابا اي ذهب بعضه وبقي بعض وقال
ابوبكر العبدني معناه لم يعرف سمها من قلبي هو دارس الموضع فام يتناول قوله لم يعرف ما تناوله قوله
فهل عند رسم دارس من جميع جوده فتناقض الكلام وقال اخرون اذ يقول لم يعرف لم يدرس ثم الكذب
نفسه بقوله فهل عند رسم دارس من معول كما قال زهير تغيا لدار الى ليعنها التيام بلي غيرها
الارواح والديم وكما قال الآخر فلا تبعدن باحبر عروبن مالك بلي ان من زاد القبول ليعبدا اذ اراد
ليبعدن فابدل الالف من النون الخفيفة وهذا وجه ضعيف وبيت زهير ليس يجب فيه ما توقعه من الالف
والكذب لا يمكن ان يحمل على ما ذكرناه في احد الوجوه المتقدم من ان دارس رسمها لم يعرف لم يبل كل
وان كان قد غيرت الديم والارواح بعضه واثرت في بعض فاما البيت الثاني فالحجة فيه لا نعلم تقصير
اثباتا ونفكارا مادام ان لا يبعد ثم رجع الى قوله بلي انه ليعبد من زاد القبول وما يدعي غير ذلك
ثابت فكيف بنا في البيت الثاني ويمكن في البيت جهة اخرى هو ان يكون معناه لم يعرف سمها اي لم يدر
وبكثر فظهر حتى يعرف المترسم ويتبين المتماثل بل هو خاف غير لايج ولا ظاهر ثم قال من بعد فها عند رسم
دارس فلم يبق اقصى الاول لانه قد ثبت الدروس في كلا الموضعين ولا شبهة في ان عناصر حروف الالف
التي تستعمل تارة في الدروس اخرى في الزيادة والكثرة قال الله تعالى حو عفو اي كثرا ويقال فادعنا

المتن

المتن

المتن

الشعر إذا كثرت قال الشاعر ولكننا نغفر السيف منها: بأسوف غافيات اللحم كؤم: أراد كثرة اللحم وبها
 قد عفا وبر البعر إذا زاد وبها قال عفت الشعر وعفوت إذا كثرت وزدت فيه وأمر رسول الله صلى
 عليه وآله بأن تحفى الشارب وإن تعفى اللحي أمر توفى وهذا الوجه شبه عندى مما تقدم بحال **الحشر**
 قالوا إيهان سأل سائل عن قوله تعالى يا اخت هرون ما كان يولى امرئ سوخ وما كانت أمك غيبا فاشاد
 إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا فقال من هرون الذى نبت إليه مريم إلى هنا اخته ومعلوم
 أنها لم تكن اختا لهرون أخى موسى عليه السلام وما معنى مكان في المهد صبيا ولفظة كان تدل على ما مضى
 من الزمان وعيسى عليه السلام في حال فهم ذلك كان في المهد الجواب قلنا هرون هذا الذى نبت إليه
 مريم قد قيل فيه قول "بينها أن هرون المذكور في الآية كان رجلا فاسقا مشهورا بالغير والشر فسا
 الطريقة فلما انكروا ما جاء به من الولد طغوا بها ما هي المميرة من من الشربوها إلى هذا الرجل
 تشبهها وتبشلا وكان تقدير الكلام يا شبهة هرون في صنعة بيع ضلوه وهذا القول يروى عن سعيد
 جبير ومنها أن هرون هذا كان أخاها لا يهادون أمها وقيل أنه كان أخاها لا يهادونها وقيل أنه
 كان رجلا معروفا بالصالح وحسن الطريقة والعبادة والتأله وقيل أنه لم يكن أخاها على الحقيقة بل كان جلا
 صالحا من قومها وأنه لما مات شيع جنازته أربعون ألفا كلهم يسمونه هرون من بني إسرائيل فلما انكروا
 ما ظهر من مرها قالوا يا اخت هرون أي يا شبهة في الصلاح ما كان هذا معروفا منك لا كان والدك
 من يفعل القبيح فيطرق عليه لرب على قول من قال أنه كان أخاها يكون معنى قولهم إنك مرأه بيت
 الصلاح والسداد لأن أباه لم يكن أمرا سوخ ولا كانت أمك غيبا وانت مع ذلك اخت هرون المعروف
 بالصلاح والعفة فكيف تبت بما لا يبيح نسبك لا يعرف من مثلك يقوى هذا القول ما رواه المغيرة
 ابن شعبه قال لما أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أهل نجران قال أهلكم البس يبيكونهم عن هرون
 أخو موسى قد علم الله ما كان بين عيسى وموسى من التبيين فلم أر دعليهم حتى جعلت إلى النبي صلى
 عليه وآله المذكور ذلك فقال لي فهلا قلت أنهم كانوا يدعون بابنائهم الصالحين قبلهم ومنها أن
 يكون معنى قوله يا اخت هرون يا من هي من نسل هارون أخى موسى كما يقال للرجل يا أخا بني ثميم ويا أخا
 بني فلان وذكر مقاتل بن سليمان في قوله يا اخت هرون قال روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال هرون
 هذا الذى نكروه هو هارون أخو موسى عليه السلام قال مقاتل وقابل يا اخت هارون يا من هي من
 نسل هرون كما قال نعم وإلى غدا أخاهم هو داود إلى ثوب أخاهم صالحا يعنى بأخاهم أنه من نسلهم جنسهم كل قول
 من هذه الأقوال قد اختار قوم من المفسرين ما قوله تعالى من كان في المهد صبيا فهو كلام مبني على الشرط
 والجزاء مقصوبه إليها والمعنى من يكن في المهد صبيا فكيف نكله ووضع في ظاهر اللفظ الماضي موضع المستقبل
 لأن الشارط لا يشترط الاقتران مستقبل فيقول القائل إن زدتني ذرئك برهان تزودني أن زدت قال الله

۱۰ لارناج جلوسو

[illegible]

يسئل منه فواما به هذا هو المعنى الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤردن ذو غاهية على
مصحح قال وقد ذهب قوم الى انه اراد بذلك ان لا يظن الذي لا يملك من ذوات الغاهية فيها ثم قال
وليس لهذا عندى وجه لا نأخذ الذي خبرتك به عنها قال واما الجنس الاخر من العدو فهو الطاعون
ينزل ببلد فيخرج منه خوفا من الطاعون وحكى عن الاصمعي عن بعض البصريين انه هرب من الطاعون
فركب حمارا ومضى باهله نحو سفوان فسمع حمارا ينادي وخلفه وهو يقول لن يسبق الله على حمار ولا على
مصحح مطاردة او ياتي الخائف على مقدار قد يصيح الله امام الساري وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا كان بالبلد الذي اتم فيه الطاعون فلا تخرجوا منه وقال ايضا اذا كان ببلد فلا تدخلوه
بريد بقوله لا تخرجوا من البلد اذا كان فيه كانكم تظنون ان الفرار من قد راي الله تعالى ينجيكم ويهدي بقوله
اذا كان ببلد فلا تدخلوه ان مقامكم بالبلد الذي لا طاعون فيه سكن لا نفسكم والطبيب بعينكم
قال ومن ذلك المرأة تعرف بالشوم والدار فينال الرجل مكروه او جاحية فيقول عدت عن شومها فانا
فهذا هو العدو الذي قال النبي صلى الله عليه وآله لا عدوى فيما الحديث الذي رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال الشوم في المرأة والدار والدابة فان هذا يتوهم فيه العلق على هرة وانه سمع فيه
شيا من الرسول صلى الله عليه وآله فلم يعبه وروى ابن قتيبة خبرا رفعه الى الحسن الاعرج ^{عنه} جليل
دخلا على عائشة فقالت ان ابا هريرة تحدث عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال انما الطيرة في المرأة والدار
والدابة فطارت شقعا ثم قالت كذب الذي تروى الفرقان على ابي القاسم من حديث بهذا عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اهل الجاهلية يقولون الطيرة في المرأة والدار
والدابة ثم قرأت ما اصاب من حبيبة الارض لا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان يراها وروى خبرا
برضه عن انس بن مالك قال جلد رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اننا نؤلف اذراك
فكثرت فيها عددنا وكثرت فيها اموالنا ثم تحولنا منها الى اخرى فقلت فيها اموالنا وقل عدونا فقلت
رسول الله صلى الله عليه وآله ذروها وهي بمة قال ابن قتيبة ليس هذا بقص الحديث الاول وانما
امرهم بالتحول منها لانهم كانوا مضطربين فيها على استئصال ظلمها واستجاش ما نالهم فيها فامرهم بالتحول عنها
وقد جعل الله في غرابها الناس وتكبيهم لم يستقبال ما نالهم الشوفية وان كان لا سبب له في ذلك
وحب من جرى على يد الخيل وان لم يوردهم به وبغض من جرى على يد الشرط وان لم يوردهم به قال كبر
قدس الله روحه ما وجدنا ابن قتيبة عمل شيئا اكثر من انه لما اعجزنا وابل الاخبار التي قال نفسه
عنها والمطابقة بينها وبين قوله عليه السلام لا عدوى ولا طيرة اذ عني الخصوص فيما ظاهروا المومنين
العدوى في شئ من اخرها سواء واوردنا وابل ابد فنعرض قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانه
المثل عن النقبه تقع بمشفر البعير فحرب لذلك لا بل قال فما اعدى الاول تكذيب العدى هذه

القبة وتايرها فاطرح ابن قتيبة ذلك وزعم ان الجرب يعلو نور في الخياط والمواكل في ذلك على
 قول الاطباء وترك قول الرسول صلى الله عليه وسلم من طهر بطنه قال ان الاطباء يهونون عن مخالطة المسلم
 المجدوم ولا يريدون بذلك معنى العدوى وانما يريدون تغيير الراجحة والتماسيغ من ادمن
 اشتامها وهذا غلط منه لان الالطبة انما نهى عن ذلك خوفا من العدوى سبب العدوى عندهم
 هو اشتام الراجحة وانفصال اجزاء من السقيم الى الصحيح وليس ذلكا غير هذا عدوى عند قوم
 بوجوب الا ان يكون هذا ايضا من العدوى ولما حكى عن غيره ناو بلا صحتها في قوله لا يوردن
 ذوعاهية على مصحح ادعى ان العيان بدفعه واي عيان معه ونحن نجد كثيرا من مخالطة الجرب
 فلا يجرب ويجذب بلا صحتها لظلال العاهات فلا يصيبها شئ من اذواها وكان انما يدعي
 ان العيان بدفع قول النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى عن ذلك ان لم يكن موثرا على الحقيقة لان فاعله
 لا يوردن ذوعاهية على مصحح انه عليه السلام انما نهى عن ذلك ان لم يكن موثرا على الحقيقة لان فاعله
 كالمداخل الضرر على غيره لان من اعتقد ان ذلك بعدى وبؤر فاورد على ابله فلا بد من ان
 بلغة لما تقدم من اعتقاده ضرر وغم ولا بد من ان يدم من عاملة بذلك فكانه عليه السلام نهى
 اذى الناس الغرض لدمهم وقد يجوز ايضا فيه ما حكاه ابن قتيبة عن غيرهم ما لم يرتضيه من انهم
 ظنوا ذلك ثم اتوا نهى عليه السلام عن الغرض لما يؤثم ولو نقل ابن قتيبة ما قاله عليه السلام في الطاعون
 اذا كان ببلد فلا تدخلوا وامرهم لم يشك اليه ما لحقه في الدار بالحقول عنها لكان قد اصاب له
 حمل ذلك على ان تجنب البلد اسكن للنفس الطيب للعيش وكذلك الدار وهذا يمكن في قوله لا يورد
 ذوعاهية على مصحح بعينه فاما قوله فمن المجدوم فاردك من الاسد فليس فيه ان ذلك اصل العدوى
 وقد يمكن ان يكون لاجل نثر دجاجة استقداره ونفود النفس عنه ولان ذلك ربارعا الى القبيح
 والازراء عليه وامتناعه عليه السلام من ادخال المجدوم عليه ليس بالبعيد يجوز ان يكون الغرض فيه غير
 العدوى بل بعض الاسباب لما تغير التي ذكرنا بعضها واما حديث الطاعون فاما قول فيه على ما
 قاله وقد كان سبيله لما عول في عدوى الجذام والجرب على قول الاطباء وان يرجع ايضا الى العلم
 في الطاعون لانهم يقولون ان الطاعون الذي يعرض من تغرية الاضوية وملاخرى مجراها بعدى
 كعدوى الجرب والجذام والعيان الذي عاه ليس هو اكثر من جوده من جرب او وجد في الخاطبة
 من كان بهذه الصفة وهذا العيان موجود في الطاعون فانما نرى نموت من بسكن البلد الذي يكون
 فيه وبطرا اليه فاما الجرب الذي يتضمن ان الشوم في المرأة والدار والدابة فالذي ذكره في قوله
 في معناه يزيل الشبهة على انه لو لم تكن ههنا رابثة في ناو ببله جاز ان يحمل على ان الذي يتطهر به
 المنظرون ويدعون ان الشوم فيه هو المرأة والدار والدابة ولا يكون ذلك شائنا لا لطهر والشو

من غير
 قتيبة
 في
 روى
 عن
 ابن
 قتيبة

قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا

في هذه الآية بل على طريق الأخبار بان الطهارة الثابتة انما هي فيها القوة امرها عند اصحاب الطهارة وما ذكره بعد ذلك في الدار وأمره عليه السلام انتقاله عنها تاويله وترتيب وكان يجب ان يهدي اليه فيها تقدم وما التوفيق الامن عند الله تعالى **مجالس** اخر تاويله ان سال سائل فقال ما تاويل قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا او من وراء حجاب ويرسل رسولا فيوحى اليه ما يشاء الله على حكمه او ليس ظاهر هذا الكلام يقتضي جواز الحجاب عليه انتم تمتنعون من ذلك الجواب قلنا لبشر الآية اكثر من ذكر الحجاب ليس فيها انه حجاب له تعالى لمحل كلامه او لمز بكلمه واذا لم يكن في الظاهر شيء من ذلك جاز صرف الحجاب الى غيره عز وجل بما يجوز ان يكون مجوفا وقد يجوز ان يراد بقوله او من وراء حجاب انه يفعل كلاما في جسم محجب عن المكلم غير معلوم له على سبيل التفصيل فسمع مخاطب الكلام ولا يعرف محله على سبيل التفصيل فيق على هذا هو مكلم من وراء حجاب روي عن محمد في قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب هو موسى او يرسل رسولا وهو جبريل ارسل الى محمد صلى الله عليه واله فاما الجبابة فانه ذكر ان المراد بالآية وما كان لبشر أن يكلمه الله الا بمثل ما يكلم به عباده من الامر بطاعته والنهي عن معاصيه تنبيه لهم على ذلك من جهة الخاطر والامان وما اشبه ذلك على سبيل الوحي قال وانما تنبيه الله تعالى ذلك حيا لانه خاطر وتنبيه وليس هو كلاما على سبيل الافصاح كما يفصح الرجل منا لصاحبه اذا خاطبه الوحي في اللغة انما هو مجرى مجرى الانباء والتنبية على شيء من غير ان يفصح به فهذا هو ما ذكره الله تعالى في الآية قال وعرف بقوله او من وراء حجاب انه يجب لك الكلام عن جميع خلقه الا من يريد ان يكلمه به نحو كلامه تعالى لموسى عليه السلام لانه حجب عن جميع الخلق الا عن موسى عليه السلام وحديثه كلاما بانه اولا وما كلامه له في المرة الثانية فانه انما سمع ذلك موسى السبعين الذين كانوا معه ومجيب عن جميع الخلق سواهم فهذا معنى قوله تعالى او من وراء حجاب لان الكلام هو الذي كان مجوفا عن الناس قد يقال انه حجب عنهم موضع الكلام الذي قام الكلام فيه فلم يكونوا يبدون من تنبيههم لان الكلام عرض لا يقوم الا في جسم ولا يجوز ان يكون راد بقوله او من وراء حجاب ان الله تعالى كان من وراء حجاب يكلم عباده لان الحجاب لا يجوز ان يحل الاجسام المحدودة قال وعرف بقوله او يرسل رسولا فيوحى اليه ما يشاء الله ارسله ملائكته بكتبه وبكلامه الى انبيائه عليهم السلام لبلغوا اليه عن عباده على سبيل انزال القرآن على محمد صلى الله عليه واله وانزاله على سائر الكتب على انبيائه فكذا ايضا ضرب من الكلام الذي يكلم الله به عباده وهو لهم شبه بطاعته ونهيهم عن معاصيه من غير ان يكلمهم على سبيل ما يكلم به موسى هذا الكلام هو خلاف الوحي الذي ذكر في اول الآية لانه فلا فاضح لهم في هذا الكلام بما امرهم به ونهاهم عنه الوحي الذي ذكر في اول هذه الآية انما هو تنبيه خاطر وليس فيه افصاح وهذا

طوى ثلثه ذهب بها وادان لم يبق في بطنه ما يسكره واللذون والذين للذين فادان لم يبق ثلثه
طعامه بطنه بعد ان لان ما سلب منها ثم اقتبل على الذئب كما العاذل له فقال ما صنعت بما جمعت
من شئ الى ربك وهذا ان اساءت للشباب الهرم لا يفر دان ولا يلفظ بهما الا هكذا والمعنى فيها هو
منذ كنت شابا حتى ببيت على العصاة ثم قال لو كنت ذالبت لجمعت ما نصيبه ومعنى احترقت اكتب
ومعنى من شئ الى شئ من عدو ذلك على الغنى الى العدو الاخرى ثم قال ان كان تعرضك لنا
شعبا علينا فقد منيت بغاية الشعب اى هو بنا فوك وبنا تلك وليس ههنا ما نغفر عليه وانما معنى
مناصل اى سبوت مشهورة رد كما بينا التي منطها فاعدا الى اهل الوقور والوقور القطيع من الغنم
ولا يرمى فيها الا اذا كان فيه جوار يقول فعلبك بواضع الغنم فاما انما الحاشاك الراعى والمقرص الذي
يخذل القرى وحده واحد لما ان لم يكن هو ههنا خضر ينفذها الراعى في الرجل في شدة الحر والشمس الكثرة
الصفتة حتى اذا بركت كان ضررها في القرى وصيره منى شعبك ليس من شعبي اى لست من جنسى ولا
شكلى والارد الخلد بعد عند الحاجة وشكوى الضرب الذي قدمت الضرو ومزجر الكلب اى هو منا
قريب المكان بقدر مزجر الكلب ذاخته والسغب الجوع واداب قوله وانا ابن فابل شدة الشعب
اى ابن من كان يقرى ويطعم ثم رجع الى كرمه فقال رابعا بعد ان سبته وغضضته بالاذى والعدو
ان ضيفه وقوية لا تضيف وان كان دينا فوكت نظري وكابي اختار اسمها والاختيار
وازاوها الا بسها والحادان حد النجد بن اللذان بلبان الذئب وخبر ان رجل المطبة العتيقها
علقه بعض احبابه على مطبخ اخرى وقال التجاشى يد كذبنا وماء كلونا الغسل قد عدا اجنا قليل
به الاضواء في بلد نخل وجدت عليه الذئب يعوى كانه خلع خلا من كل مال وما هبل فقلت
له بادئ هل انت في فية بواسى بلامن عليك لا تجل فقال هذا لانه لا رشدا انه دعوت لما لم
باته سبع قبلى فلت بائنه لا استطعته ولا اسقنى ان كان ما اول افاضل فقلت عليك الحوض
انى تركته وفي صفوه فضل القلوص من الشجر فطرب يستعوى بابا كثره وعدت كل من هو اء على
مغل وروى زالفردى زل بالنهرين فعواه باعلى ناره ذئب مقتبها بصق ومع الفزدى ذئب
مسلم خضرى البهيد فاكلها فرمى اليها بقى فاكلها شبع ولما عنه فقال وليلة بتنا بالعرين ضنا
على الزاد مؤثري ليدرا عين اطلس السنا حتى اتانا ولم يزل لدن فطمة امه تلمسه فلوانه اذ
جاونا كان دانا لا لبسته لوانه كان بلبس ولكن نحي حبيته بعد ما دنا فكان كتاب القوس
هو انفس ففاسمته نصفين بينى وبينه بقبته زادى والكتاب نفس وكان ابن بلى اذ فرى الذئب
زاده على طارق الظلم لا يتعبس ولا بن عنقا والفرارى واسمه فليس من كجرة وقبل جوة بالنظم لا يتا
المشورة في الذئب هي واعوج من الالضريح كانه بدى الشيت سيدا به اللؤلؤ جابى بغير كبة

منه
الذي يرمى في بطنه
الذي يرمى في بطنه
الذي يرمى في بطنه
الذي يرمى في بطنه
الذي يرمى في بطنه

منه
الذي يرمى في بطنه

منه
الذي يرمى في بطنه

مجلسه ۱۳۱

الطراف ليل كانه: وليس به طلع من المحض ظالع: فلما اناه الرزق من كل وجهة: جنوب الماد واجنه المطابع: طوى نفسه طي: كانه حوى حتى في ربه فهو جامع: فلما اصابت منه الشمس حكة باعضل في نباله السمع نافع: وقد انجبه فلما عادها به صائ ثم افعى واليلار بلاع: وهم بامرهم ارمع غيره: وان ضامن رزق مرق فهو واسع: وعارض طراف الصبا وكانه: وسام غديره الريح راي: فقلت نعم اني غير نائم: الى مستغل بالتحياثة ابدا: بعد: الحامد لا: عالم الغنى ولا ماله ما استطاع ان يتكسب: معنى نيت: يملط النابض لا نام اليه لا اقول به من داء: من ان فلان اى الحائث اليه معقول بعد على بعض لا يلبس: ما يفرس بها محمد بر سر رزق انيت فلما براعى الحديث حتى قبيت: جناس وحالت رخص الاجار: اذا ما سدا بوسا ربه من اليل بظن الذي هو صانع: خفيف المعال: امصير ايلة: دم النجوة: رزق: المؤمن دارة: البعل الثاني من التامير كالدنى: لصحة وهو العذر المذبح: بهاء: احد رسله: ربي ناخرى المنايا نهر: طمان هاجع: وصفت نيا بتمع ليجب طمع على ان يمتد: ان يمتد: ان يمتد لا يغيب في القلبي ولا يكاد باكل اذ فتنه: جناس اسم نفسه: وقال بعضهم وليس معروفي: الجناس اسم من اسم الله: انما تتبعه: انما تل والمث الله: البعل الدهس مجلس تولى اية ان سال سائل عن روى ما: وما اجا موسى لميتا نكلا: ربه قال ربي في انظر اليك قال تولى ولكن انظر الى الجميل: انتم مكانه مسكوف تولى: فلما حلت ربه العبا حمله دكا وخرقون صعبا فلما افاق قال سبحانك ثبت الباب: وانا اول المؤمنين فقالوا الكون ربه: هذه الابه دالة على جواز الروية عليه عز وجل لانها لو لم تجز لم يجز: بسا: ان سر على اية اريان بسا: انما اذا الصاحبة والولد ولو كانت ابنا الروية: شبه ان لم تها: ما به: انما يجمع ربه: هو استقر والجبل فاذا علمنا استقر اجب على موضع من جود: يكون الروية: ابنا صبي: وفي حكم ما لا به: وقوله فلما تجلى ربه للجبل بقدر جواز الحجاب عليه لان التجلى والظهور لا يكونان بعد احجاب استشا الجواب قلنا اول ما نقول: ان ليس مسئلة الله دالة على حجة فوعه لا جواز لان السائل يسأل عن الصبح والمال مع العلم وفقد العلم لا عارض مختلف فلا دالة في ظاهر مسألة الروية على جواز ما ولا حجاب: نفس هذه الابه جوية اولها وهو الارواح الاقوى ان يكون موسى عليه السلام بسا: الروية انفسه انما انما لقومه فقد روي انهم طلبوا ذلك منه التمسوا واجابهم بان لا يجوز عليه تبارك وتعالى فلم يسمعوا له واثروا ان يرد الجواب من قبل ربه تعالى فوعدهم بذلك غلبت عليه الجواب اذ ورد من جهة اخرى وجب ان ختم للشبهة بالبلغ في فيها عنهم فاخذوا السبعين الذين حضروا للبعثات يكون سؤاله بخبر منهم فبعضوا ما يرد من الجواب فقالوا اجيبنا بذلك على ان الروية لا يجوز عليه تعالى بقوى هذا القول

عصر
از باب سوره اوله
والتوبه

الطبعة الأولى

المجلس

اشياء منها قوله تعالى كَيْسَ لِكَاهِلِ الْكِتَابِ انْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنْ لَدُنْكَ فَقَدِ سَأَلُوا مُوسَى الْكَبِيرَ مِنْ ذَلِكَ
فَقَالُوا ارْنَا اللهَ جَهَنَّمَ فَاخَذَتْهُمْ الصَّاعِقَةُ بَظُلْمِمْ وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى اِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُبْرِكَ مِنْكَ حَتَّى
نَرَى اللهَ جَهَنَّمَ فَاخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ وَاَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا اخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ
شِئْتَ اَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَاَبَايَ تُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا اِنَّ ضَافَةَ ذَلِكَ لِي لِسُفَهَاءِ نَدْلٍ عَلَيْهِ
كَانَ جِسْمِهِمْ وَمِنْ جِلْمِهِمْ وَابْنُ مَسَالِمْ اَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ تَعَالَى وَمِنْهَا ذِكْرُ الْجَهَنَّمَ فِي الرَّوْبَةِ وَهِيَ لَا تَلْبِقُ اِلَّا
بِرُوتِ الْبَصِيرَةِ وَنَا اَعْلَامُ هَذَا يَقْوَى اِنْ الطَّلَبُ لَمْ يَكُنْ لِلْعِلْمِ الضَّرُورِي عَلَى مَا سَنَدُكُمْ فِي الْجَوَابِ لَنَا
وَمِنْهَا قَوْلُهُ اَنْظُرْ اِلَيْكَ لَا نَا اِذَا حَمَلْنَا الْاَيَةَ عَلَى طَلَبِ الرَّوْبَةِ نَقُومُ امْكَانَ اِنْ يَحْمِلُ قَوْلُهُ اَنْظُرْ اِلَيْكَ عَلَى حَقِيقَةٍ
وَإِذَا حَمَلْتَ الْاَيَةَ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ الضَّرُورِي لِحَتِّجَ اِلَى حَذْفِ فِي الْكَلَامِ وَتَصِيرُ نَقْدُ يَوْهَ اَرْنِي اَنْظُرْ اِلَى
الْاَبَاتِ الَّتِي يَنْدِي اَعْرَفُكَ صُرُورَةً وَيُمْكِنُ فِي هَذَا الْوَجْهَ لِاِخْرَاجِهَا عَنْ اِنْ يَقَالُ اِذَا كَانَ الْمَذْهَبُ
الصَّحِيحُ عِنْدَكُمْ هُوَ اَنْ تَنْظُرَ فِي الْاَيَةِ غَيْرَ الرَّوْبَةِ فَكَيْفَ يَكُونُ قَوْلُهُ اَنْظُرْ اِلَيْكَ عَلَى حَقِيقَةٍ فِي جَوَابِ مَنْ حَمَلَ
الْاَيَةَ عَلَى طَلَبِ الرَّوْبَةِ لِقَوْلِهِ فَاِنْ قُلْتُمْ لَا يَنْبَغُ اِنْ يَكُونُوا اَلَمْ يَكُنْ الرَّوْبَةُ الَّتِي مَعَهَا يَكُونُ اَلْاَيَةُ اَلْقَدْرُ اَلْقَدْرُ
اِلَى الْجَهَنَّمَ فَسَأَلَ عَلَى حَسَبِ مَا اَلْتَسَوُّوا تَمَثَّلَ لَكُمْ هَذَا يَنْقُضُ فَرْقَكُمْ فِي هَذَا الْجَوَابِ بَيْنَ سُؤَالِ الرَّوْبَةِ وَبَيْنَ
جَمِيعِ مَا يَسْتَعْبِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ وَمَا يَنْقُضُ الْجَهَنَّمَ بِاِنْ يَكُونُوا الشُّكُّ فِي الرَّوْبَةِ لَا يَنْبَغُ صِحَّةُ
مَعْرِفَةِ السَّمْعِ وَالشُّكُّ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الشُّكَّ الَّذِي لَا يَنْبَغُ مِنْ مَعْرِفَةِ السَّمْعِ اِنَّمَا هُوَ فِي الرَّوْبَةِ
الَّتِي لَا يَكُونُ مَعَهَا اَنْظُرْ وَلَا تَقْتَضِي الشُّبْهَةَ اِنْ قُلْتُمْ يَحْمِلُ ذِكْرُ اَلْاَيَةِ اَلْعِلْمِ اِنْ الْمُرَادُ بِهِ نَفْسُ الرَّوْبَةِ عَلَى سَبِيلِ
الْمُجَازِ لِأَنَّ مَنْ عَادَهُ الْعَرَبُ اَنْ يَهْمُوا الشَّيْءَ بِاسْمِ الطَّرِيقِ اِلَيْهِ وَمَا قَارَبَهُ وَدَانَاهُ قُلْنَا اَنَّا نَكُنْ عَدَلْتُمْ
مِنْ مُجَازٍ اِلَى اَلْمُجَازِ فَلَا قُوَّةَ فِي هَذَا الْوَجْهِ وَالْوُجُودِ اَلْوَقْرُ كَرَاهَا فِي تَقْوِيَةِ هَذَا الْجَوَابِ لِمَتَقَدِّمَةِ اَوَّلِهِ
وَلَيْسَ لِحَدِّ اِنْ يَقُولُ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ اِنَّمَا سَأَلَ الرَّوْبَةَ لِقَوْلِهِمْ لَمْ يُضْفِ السُّؤَالُ اِلَى نَفْسِهِ فَيَقُولُ اَرْنِي
اَنْظُرْ اِلَيْكَ وَلَا كَانَ الْجَوَابُ مُخْتَصًّا بِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَوْ تَرَانِي وَذَلِكَ نَعْبَرُ مَمْنُوعٌ وَفَوْقَ الْاَضْغَاثِ
عَلَى هَذَا الْوَجْهِ مَعَ اَلْمَسْئَلَةِ كَانَتْ مِنْ جِلِّ الْغَيْبِ اِنْ كَانَتْ هُنَاكَ دَلَالَةٌ لِقَوْلِهِمْ مِنَ اللَّيْسُ وَنَزِيلُ الشُّبْهَةِ
فَلِهَذَا يَقُولُ احْدَا اِذَا شَفَعَ فِي خَاصَّةٍ غَيْرِ الْمَشْفُوعِ اِلَيْهِ اَسْأَلُ اَللَّهَ اَنْ يَفْعَلَ بِي كَذَا وَيَجْعَلَنِي اِلَى كَذَا
وَيُحْسِنُ اِنْ يَقُولُ الْمَشْفُوعُ اِلَيْهِ قَدْ اجْتَنَبْتُكَ وَشَفَعْتُكَ وَفَاجَرْتَنِي لَكَ عَجْزًا وَابْنُ مَحْسَنٍ هَذَا لَا
لِلسَّابِلِ فِي الْمَسْئَلَةِ غَرْضًا اِنْ رَجَعْتَ اِلَى الْغَرَفَةِ فَتَحَقَّقْتَ حَقِيقَتَهُ وَتَكَلَّفْتَ كُنْكَافِيَةً اِذَا اخْتَصَرْتُ وَلَمْ يَتَعَدَّ
فَاِنْ قَبْلُ كَيْفَ يَجُوزُ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ اَلرَّوْبَةُ عَلَيْهِ تَعَالَى اِنْ سَأَلَ فِيهَا الْقَوْمَ وَلَوْ جَاءَ
ذَلِكَ لَيَجُوزُ اَنْ يَسْأَلَ الْقَوْمَ سَائِلًا يَسْتَعْبِلُ عَلَيْهِ مِنْ كَوْنِهِ جَسَدًا وَمَا اشْبَهَهُ مَتَى شَكَّوْا فِيهِ فَلَمَّا اِنَّمَا
صَحَّ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي الرَّوْبَةِ وَلَمْ يَصَحَّ فَمَا سَأَلْتَ عَنْهُ لِأَنَّ مَعَ الشُّكِّ مُجَازِ الرَّوْبَةِ الَّتِي لَا تَقْتَضِي كَوْنَهُ جَسَدًا يُمْكِنُ
مَعْرِفَةُ السَّمْعِ وَانَّهُ حَكِيمٌ صَادِقٌ فِي اَخْبَارِهِ فَيَصِحُّ اِنْ يَهْمُوا بِالْجَوَابِ الْوَارِدِ مِنْ جَهَنَّمَ تَعَالَى اَسْأَلُ اَللَّهَ اَنْ يَكُونُوا

في محله وجواز ومع الشك في كونه جسمًا لا يتصح معرفة السمع فلا يقع بجوابه انتفاع ولا علم وقد قال
بعض من تكلم في هذه الآية قد كان جازًا أن يقال موسى عليه السلام لقومه ما تعلم ما استحالته وإن كان
دلالة السمع لا تثبت قبل معرفته من كل ما للمعلوم أن في ذلك صلاحًا للكافرين في الدين وأن ورود
الجواب يكون لطفًا لهم في النظر في الأدلة وأصابه الحق منها غير أن من اجاب بذلك شرط أن بين النبي
عليه السلام في مسأله عليه السلام ما سال عنه وان غرضه في السؤال ورود الجواب ليكون لطفًا
والجواب الثاني في الآية أن يكون موسى عليه السلام إنما سال ربه أن يعلم نفسه ضرورة باظهار
بعض علام الاخر التي تضطر الى المعرفة فتزول عنه لدواعي الشك والاشباه ويستغنى عن الاستدلال
لتخفيف الحجة عليه بذلك كما سال ابراهيم عليه السلام ربه أن يريه كيف يحول الموتى طلبًا لتخفيف الحجة وان
كان قد عرفت لك قبل أن يراه والسؤال وان وقع بلفظ الرؤيه فان الرؤيه تقيد العلم كما تقيد الادراك
بالبصر وذلك لظهور من أن يدل عليه ويشهد عليه فقال له عز وجل لن ترانه أي لم تره على
هذا الوجه الذي لتسهل ثم اكد ذلك بان ظهر في الجبل من اياته وعجائبه ما دل بها على ان انبياها
تقع بها معرفة الضرورية في الدنيا مع التكليف ثبات لا يجوز وان الحكمة تمنع منه لوجه الاول والى لما ذكرنا
من الوجوه لا نه لا يخلو موسى عليه السلام من أن يكون شاكرًا في المعرفة الضرورية فلا يصح حملها في الدنيا وعما
بذلك فان كان شاكرًا هذا مما لا يجوز على الانبياء عليهم السلام لان الشكر فيما رجع الى اصول الدلائل فوالله
التكليف لا يجوز عليهم ولا سيما ان يعلم الله ذلك على حقيقته بعض ما هم فيزيده عليهم في المعرفة وهذا
ابلع في الشكر عنهم من كل شئ يمنع منهم وان كان عالمًا فلا وجوب له الا ان يقال انه سال لقومه فيقول
الى معنى الجواب الاول والجواب الثالث في الآية ما حكى عن بعض من تكلم في هذه الآية من اهل النوحه هو
ان قال يجوز ان يكون موسى عليه السلام في وقت مسأله ذلك شاكرًا في جواز الرؤيه على الله تعالى
فسال عن ذلك ليعلم هل يجوز عليه ام لا وقال وليس شك في ذلك عيان من ان يعرف الله تعالى بصفاته
بل يجري مجرى شك في جواز الرؤيه على بعض الانبياء من الاغراض انه غير محلي بما يحتاج اليه من صفاته
تعالى فلا يمنع ان يكون غلطه في ذلك نبأ خبره تكون التوبة الواقعة منه لاجل ذلك هذا الجواب
يبتدئ من قبل أن الشك في جواز الرؤيه التي تقتضي تشبهها وان كان لا يمنع من معرفته تعالى
بصفاته فان الشك في ذلك لا يجوز على الانبياء عليهم السلام من حيث يجوز من بعض من يقولون
ان يعرف ذلك على حقيقته فيكون النبي شاكرًا وغير غار قاب مع رجوعه الى المعرفة بالله تعالى وما يجوز
عليه فلا يجوز عليهم هذا هو في الشكر وذايد على كل ما يوجب ان يحببه الانبياء عليهم السلام فان
قبل من أي شئ كانت توبه موسى عليه السلام على الجواب المتقدم من قلنا انما من تشبه ان المسئلة
كانت له توبه فانه يقول انما تائب لا تها قدم على أن سال على انما قومه فالم يؤذن له في تشبه الانبياء

عليه السلام ذلك لانه لا يؤمن ان يكون الصلاح في المنع منه فيكون ترك اجابتهم اليه منفر عنهم
ومن ذهب الى انه سأل المعرفة الضرورية بقوله انه ثابت من حيث سأل معرفة لا يقتضيها التكليف
وعلى جميع الاحوال تكون التوبة من ذنب صغير لا يستحق عليه لعقاب الذم والاولى ان يقال في توبة
عليه السلام انه ليس في الامة ما يقتضي ان يكون التوبة وقت من المسئلة ومن امير يرجع اليها وقد يجوز
ان يكون سأل عن ذلك ما لذنوب صغير يقدم تلك الحال وتقدم النبوة فلا يرجع الى المسئلة وقد
يجوز ان يكون ما اظهره من التوبة على سبيل الرجوع الى الله تعالى واظهار الانقطاع اليه القرب
منه ان لم يكن هناك ذنب معروف وقد يجوز ان يكون الغرض في ذلك مضافا الى ما قلناه لتعلمنا
وتوفيقنا على ما يستعمله وتدعوا به عند الشدايد ونزول الاهوال ونبيه لقوم المخطئين خاصة على
التوبة مما التمسوا من الروية المستحيلة عليه تعالى فان لا نبيا عليهم السلام وان لم يقع منهم الصبح عندنا
فقد يقع من غيرهم ويحتاج من وقع ذلك في التوبة والاستقالة فاقوله تعالى فلما تجلى ربه
للجبل فالتجلى ههنا التعريف بالاعلام والاظهار لما يقتضي المعرفة كقولهم هذا كلام جلي اي واضح كقول
الشاعر تجلى لنا بالمشرفة والقناة وقد كان عن وقع الاستغاثا اذ ان تدبره دل عليه حتى علم
انه المدبر له وان كان ثابتا عن وقع الاستغاثا فاما ما ظهر من دلالة فعله عليه مقام شاهدته وعظم
عنده بان تجلى منه وفي قوله للجبل وجهنا احدهما ان يكون لاهل الجبل ومن كان عند الجبل فحذف كما قال
واسأل القرية وقوله فابكت عليهم السما والارض قد علمنا انما اظهره من الايات مما دل من كان
عند الجبل على ان رؤيته غير جائزة والوجه الاخر ان يكون معنى للجبل اي بالجبل فاقام اللام مقام الباء
كما قال انتم له قبل ان اذنا لكم اي به وكما يقولون اخذتكم بحربكم بغير ملك ولما كانت الالة الدالة على
منع ما سئل منه لما حلت الجبل وظهرت فيه جازان ايضا التجلي اليه قد اسدل به هذه الامة كثير من علماء
الموحدين على انه تعالى لا يرى بالاهتمام من حيث نفى الروية نفها عما يقوله لن تراه ثم اكد ذلك بان
علق الروية باستقرار الجبل الذي علمنا انه لم يستقر وهذه طريقة للعرب في تعبد الشيء لانهم يعلقونه
بما يعلم انه لا يكون كقولهم لا حراك ما اضاء الفجر وطلع الشمس وكقول الشاعر اذا شاب اغراب اياك
اهل وصادا الفار كاللبن الحليب وما يجري مجرى هذا قوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلبس الجمل في نسج
الخياط وليس احدا ان يقول اذا علق الروية باستقرار الجبل وكان ذلك في مقدوره فيجب ان تكون
الروية المعلقة به ايضا في مقدوره لانه لو كان الغرض بذلك لتعبد لعلقه بامر مستحيل كما علق دخولهم
الجنة بامر مستحيل من لوج الجمل في نسج الخياط وذلك ان تشبيه الشيء بغيره لا يجب ان يكون من جميع الوجوه
ولما علق وقوع الروية باستقرار الجمل وقد علم انه لا يستقر علم نفى الروية وما عدا ذلك من كون
الروية مستحيلة وغير مقدورة الجمل بخلافها يخرج عما هو الغرض في التشبيه على انه انما علق جوار الروية

انما كان في حيزه
انما كان في حيزه
انما كان في حيزه
انما كان في حيزه
انما كان في حيزه

انما يجري هذا الجمل

لا يستقر

باستقرار الجبل في تلك الحال التي جعله فيها ذكراً وذلك محال لما فيه من اجتماع الضد بنفسي مجري
 جواز الروية في الاستحالة وليس يجب كما علق غيره ان مجري مجراه في سائر وجوهه حتى اذا كان
 احدهما مع انتقائه مستحيلاً كان الاخر بمثابة لان تعلق دخول الكفار الجنة انما علق بولوج الجمل
 ثم الحياط وولوج الجمل في ثم الحياط مستحيل ومعلوم ان الاول المقدور وان كان لا يفسد والثاني ليس
 المقدور وهذه جملة كافيته في تاويل هذه الآية وبها ان ما فيها والحمد لله لا السيد قدس الله روحه في
 الاستحالة قول ابي العيص جزام ابن عبد الله بن قتادة بن جابر بن ربيعة بن حارثة المازني وكمر بن
 صاحب قدامه بن عتيق رويت بفقده وهو الحبيب فلم ابد الذي تخنوا ضلوعي عليه اني لانا الكتيب
 مخافة ان يراي مستكناً علة واولساء به قريبي فيسنت كاشع وبطن اني يجرؤ عند ناهية تنو
 فبعدك شدة الاعلاء طرفاً الى وراي دهر هرب بمعنى شدة الاعلاء طرفاً الى نظرت الى
 نظراً شراً ولهم الغضب في عبورنا وانكروا الزمان وكل اهلي وهرتني لعينيك الكلب يقال
 كلب كلب مثل عبد وعبيد وكنت تقطع الابصار واني وان وعزت من الغبط القلوب
 وتمنع من الاعلاء اني وان رعو الحشيت مهيت فلم ارمش بومك كان يوماً بورت فيه النجوم فلما
 تغيب وويل ما انا به طويل كاني النجوم به رقيب وما بك جانياً لا بد منه اليك فنوت
 بجلية الجلوب فجاءه لخر تاويل اية ان سال سابل عن قوله تعالى واذ قتلتم نفساً فادارتم فيها والله
 مخير ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويريكم اياتيه لعلكم تعقلون فقال
 كيف في هذا بعد ذكر البقرة والامر بدمجها وقد كان ينبغي ان يتقدم لانها ابدج بالبقرة لكانت
 امر القاتل فكيف اخر ذكر السبب عن السبب بنى الكلام بناء يقتضي انه كان بعداً ولم قال اية فانه
 نفساً والرواية وردت بان القاتل كان واحداً فكيف يجوز ان يخطب الجماعة بالقتل والقاتل
 بينها واحداً والى اي معنى وقعت الاشارة بقوله تعالى كذالِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى الْجَوَابِ قِيلَ لِمَا قَوْلُهُ
 تعالى واذ قتلتم نفساً في جهنم او طمناً ان يكون هذه الآية وان ناخرت فهي مقدمة في المعنى
 الآية التي ذكرت فيها البقرة ويكون التاويل واذ قتلتم نفساً فادارتم فيها فاعلم موسى فقال لكم
 ان الله هادكم ان تخرجوا بقره فاخر المتقدم وقدم المؤخر ومثل هذا في القرآن وكلام العرب كثير مثله
 الحمد لله انزل على عبد الكتاب لم يجعل له عوجاً فيما وقال الشاعر ان الفزدق حفره مكنونه
 طالت فليس تنالها الاوعالا لا اراد طالت الاوعال فليس تنالها ومثله طاف الخيال واهل منك
 لما ماله فارجع لزورك يا سلام سلا ما اراد طاف الخيال لما ما واهل هو منك الوجه الثاني ان يكون
 وجهه قوله تعالى واذ قتلتم نفساً انه علق بما هو متاخر في الحقيقة وواقع بعد نزع البقرة وهو قوله
 فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى لان الامر يضرب لمقتول بعض البقرة انما هو بعد ذلك

سنن الترمذي
 سنن الترمذي
 سنن الترمذي

في القاموس
 في القاموس
 في القاموس

في القاموس
 في القاموس
 في القاموس

قال فلذبحوها وما كادوا يفعلون ولا تكلمن أنفسنا فادرا تم فيها امرنا لو ان تضربوا ببعضها
 لهنكتن مؤثرا فما اخرج الخطاب مخرج ما يتوجه الى الجمع مع ان القتاتل واحد فعلى عاد العرب في
 خطاب الابناء بخطاب الاباء والاجداد وخطاب العشيرة بما يكون من احدها فيقول احدهم فخذ
 بنوهم كذا وقتل بنو فلان فلا تاوان كان الفاعل او القتاتل واحدا من بين الجماعة ومنه قرينة من قول
 يقتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون بتقديم المفعولين على الفاعلين وهو اختيار الكسائي
 وابي العباس ثعلبي المعنى يقتل بعضهم ويقتلون وهو بالغ في وصفهم وامدح لهم لانهم اذا قاتلوا
 وقتلوا بعد ان قتل بعضهم كان ذلك دلا على شجاعتهم وقلة جبرعتهم وحسن صبرهم وقد قيل انه
 كان القتاتلان قتلا ابن عم لها وان الخطاب جرى عليهم بلفظ الجمع كما قال تعالى وكنا الحكمهم شاهدين
 بربداود وسليمان عليهما السلام لوجه الاول اولى واقتوى لشهادة الاستعمال الظاهر ولان
 اكثر اهل العلم على ان القتاتل كان واحدا ومعنى دارا تم فتدارا تم اي تدافعتم والتقى بعضهم القتل على
 بعض يقال ذاك فلانا اذا دافعتهم ودار به اذا لبتته ودار به اذا خلتته ويقال ادرا القوم اذا
 تدافعوا والها في دارا تم فيها تعود على النفس قتلها تعود على القتل اي اختلفتم في القتل لان قتلهم
 بدل على المصد والقتلة من المصار التي تدل على الافعال ورجوع الهاء الى النفس واشبه بالظن
 فاما قوله نعم كذلك محو للموتى فلا شارة وقفت به الى القيام المقتول عند ضربه ببعض اعضاء
 البقرة لانه روى انه قام حيا واذا جرحه نخب دما فقال قتلتني فلان وبته الله تعالى بهذه الكلام ونحو
 هذا القصة على جواز ما انكره مشركوا قرين واستبعدوا من البعث قيام الاموات لانهم قالوا انما كنا
 عظاما ورفاتا اثننا لمبعوثون خلقا جديدا فاجابهم الله تعالى ان الذي نكروه واستبعدوا هين عليه
 غير متعذر في اتساع قدرته وكان مما ضرب لهم من الامثال وبينهم عليه من الادلة ذكر المقتول الذي
 ضرب ببعض البقرة فقام حيا واراد تعالى اني اذ كنت قد احييت هذا المقتول بعد خروجه عن حيا
 وباس قوم من عوده وانظروا خبر كهيئة قتله عنهم ورددتم حيا طيبا باسم قاتله فكذلك الفاعل
 ان احيا جميع الاموات عند البعث بعجزه ولا يتعذر على وهذا بين لمن تأمله قال السيد قدس
 روحه ومن الشعر المشهور بالجودة في ذم الدنيا والتذكر بمصائبها ونوايها قول نسل بن جرير
 اخاه مالكا ذكوت اخي المحول بعد هائس فهاج على ذكراه اشبا في فلا انسى اخي طارعت
 حيا واخواني باقرته العناق في جردن الفضال الى الندما ببروض الحزن من كنهى اباي في قتلوا
 السبل انا ابقوه في ضمير الخيل والسؤل الحقائق اذا اتصلوا قالوا بال غوث في وراحوا في الحبرة
 الرقاق انا انا بك كل اروع شمر في رخي البالي منطلق الجناني في اناس ضاحكون نشات فيهم في
 فاردا وبعدا في اساني في مضوا السبلهم ولبثت عنهم في ولكن لا محالة من لحاق في كذا الالف

ان
 افسر العنا اسم
 من الجوز
 من الجوز
 من الجوز
 من الجوز

سرب الامم الامم احف فيه وقد كبر بين سرب في شمر

الله

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ

هو الذي خلقكم من نفس واحدة

لان بعض عدائهم شنع عليه بانه تنوي من حيث قال فتحسبها صنعي لطيف واخرق وكانت العامة
 مع غالبته على الباء تخاف على نفسه فقال لابنه ابا الغوث قم يا بني حتى نطفي عتاهذه النابرة
 بخرجه نل منها بيلدا ونعود فخرج لم يعد واحسن ايضا غايته الاحسان في قوله: اعشى الخطوب فاما حين
 ما ربي فيهما اسير او احكم ناديت ان تلتس بها خلافا لخطوب ان تلبث مع الدهر تسمع
 بالاعاجيب مني تستر فضلا من العز تعرف بجعلك من شهد الخطوب صابها: نشد بنا الدنيا
 باخفيض سعيها: وغول الافاعي بلة من لعابها: بستر بعران الدبار مضل: وعمرانها مستانف
 من خرابها: بستر بعران الدبار مضل: وعمرانها مستانف من خرابها: ولم ارتض الدنيا وان
 مجيها: فكيف رضاءها وان ذهابها: اقول لك ديب عن الدهر زاع عن قهر او آو الجحى
 انتخبها: سير ديك او يثوبك نك مجلس الشقة بابك بعد ما بهما: وهل انت في مرسومة
 طال اخذها: من الارض الاحفنة من زواياها: وجدت لا مدي بروي في هذا البيت انك
 محبس بالبناء وتفسر لك المعنى انك موقوف الى ان نصبر الى هذا من قولك احسنت فرسا
 في سبيل الله واحسنت داراى وقفها والرواية المشهورة انك مجلس باللام والمعنى انك
 ممتنى ومخذ حلسا والحلس هو الكساء الذي وضع تحت الرجل وهذا الشبه بالمعنى الذي قصد
 البعزى واولى بان يختاره مع رقة طبعه سلاسة الفاظه مجلس اخر تاويله ان سأل سائل
 عن قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها ذوا وجها يسكن اليها فلما تغشها فزيت به
 فلما انقلت شعوا الله ربها لن ابنتا صالحا لكونن من الشاكرين فلما ابنتا صالحا جعلنا لهما شركاء
 فيما ابنتا فتعالى الله عما يشركون فقال ليس ظاهر هذه الآية يقتضى جواز الشرك على الانبياء
 لانهم يتقدم الاذكار ادم وحواء عليهما السلام فيجب ان يكون قوله جعلنا لهما شركاء فيهما اناهما رجع
 اليهما الجواب فلنا كما ان ذكر ادم وحواء قد تقدم فقد تقدم ذكر غيرهما في قوله تعالى هو الذي خلقكم
 ومعلوم ان المراد بذلك جميع ولد ادم في قوله فلما ابنتا صالحا والمعنى فلما ابنتا ولد صالحا
 والمراد بهذا الجنس والواحد وان كان للفظ لفظ واحد والمعنى فلما ابنتا جنسا من الاولاد
 واذا كان الامر على ما ذكرناه جاز ان يرجع قوله جعلنا لهما شركاء الى ولداهما وقد تقدم ذكرهما فان
 قبل انما وجب دمه الى ادم وحواء لاجل الشبهة في الكلام ولم يتقدم ذكرهما لانهما فلما ان جعل
 رجوعا في رجوع اليهما جاز ايضا ان يجعل قوله في اخر الآية فتعالى الله عما يشركون وجها مقوتبا
 لرجوع الكلام الى جملة الاولاد ويجوز ان يكون شبهة التثنية الى الذكور والاناث من ولد ادم
 او الى جنسين منهم فحسب التثنية لذلك على انه اذا تقدم في الكلام امران ثم تلاها حكم من
 الاحكام علم بالدليل استحقاقه تعليق احد الامرين ووجب رده الى الاخر واذا علمنا ان ادم

فعل نفسك يا ايها

البنية لك الله اذ لا يفر

يخ ان الله عز وجل

هو من الامور

كذلك من الدهر

قلت جلال

عليه السلام لا يجوز عليه شرك لم يجز عود الكلام اليه فوجب عوده الى المدعى من اوله ونكر
ابو علي الجبائي ما نحن بوردته على وجهه قال انما عني الله تعالى بها انه خلق بني آدم من نفس واحدة لا
الاختلاف في قوله تعالى خلقكم انما عني بني آدم والنفس الواحدة التي خلقهم منها هي آدم لانه خلق حوا
من آدم ويقال انه خلقها من ضلع من ضلعه فرجعوا جميعا الى انهم خلقوا من آدم وبين ذلك يقول
وخلق منها زوجها لانه عني انه خلق من هذه النفس وجهها وزوجها هو حواء وعني بقوله فلما
تفشاها حملت حملا خفيفا وحملها هو جنينها في بقاء الحمل لانه في ذلك الوقت خففت عليها وعني بقوله
فمرت ان مرقرها بهذا الحمل وتقرنها به كان عليها سهلا خفيفة فلما كبر الولد في بطنها ثقلت ذلك
عليها فهو معنى قوله ثقلت ثقل عليها عند ذلك المشي والحركة وعني بقوله دعواتها دعواتها
دعواتها كبر الولد في بطنها فقالوا لئن اتينا بارب سلاصا لئلا نكون من الشاكرين نعمتك علينا فلما
اراد ان يكون لهما اولاد هو انسونهما في الموضع الذي كانا فيه لانهما كانا في موضع مستوحشين فكان
اذا غابا حدهما عن الاخر بقي الاخر مستوحشا بلا مونس فلما اتاهما سلاصا لمعافى وهم الاولاد الذين
كانوا يولدون لهما لان حواء كانت تلد في كل بطن ذكر او انثى فيقال انهن ولدت خمسمائة بطن الف
ولد وعني بقوله فلما اتاهما صالحا جعل الله شركاء فيما اتاهما اي ان هذا النسل الصالح الذين هم ذكرا ونثى
جعل الله شركاء فيما اتاهما من نعمه وضافنا ذلك النعم الى الذين اتخذهم الله عز وجل من الاصنام و
والاولاد وان لم يكن بقوله جعل الله آدم وحواء عليهما السلام لان آدم لا يجوز عليه شرك لانه نبي من
انبيائه ولو جاز الشرك والكفر على الانبياء عليهم السلام لما جاز ان يثبوا احدنا بما يؤدبه الانبياء الهة الله
عز وجل لان من جاز عليه الكفر جاز عليه الكذب من جاز عليه الكذب لا يجوز له باخباره فصع بهذا ان
الاخبار في قوله جعل الله انما عني للنسل وانما ذكر ذلك على سبيل التنبه لانهم كانوا ذكرا وانثى فلما كانوا في
جواز ان يجعل اخبار عنهم كالاخبار عن الاشياء فانما كانا صنفين وقد دل على صحة ما به هذا قوله تعالى في الاخر
الاية فتعالى الله عما يشركون فيبين ان الذين جعلوا شركاء هم جماعة فلما جعلوا اصنامهم اصنام الجماعة فقال
كشركون مضمي كلام ابي علي قد قبل في قوله فلما اتاهما صالحا مضافا الى الوجه المتقدم الذي هو انه اراد الصلاح
الاستواء في الخلقة والاعتدال في الاعضاء ووجه اخر وهو انه لو اراد الصلاح في الدين الكلام ايضا مستغنى
لان الصلاح في الدين قد يجوز ان يكفر بعد صلاحه فيكون في حال صلاحه وفي الاخر مشركا وهذا لا ينافي قد
استشهد في جوابنا لا انتقال من خطاب الى غير ومن كناية عن مذكور الى غير مذكور سواء لبعث ما قلنا من اننا
من الكناية عن آدم وحواء الى ولد هما بقوله تعالى انما ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لئلا تكونوا بالله رسولا
فانصرف عن مخاطبة الرسول عليه السلام الى مخاطبة المرسل اليهم ثم قال وقد ورد في بعض الروايات ان الرسول عليه السلام
ثم قال واستجوبوا مني رسول الرسول في الكلام واحد متصل ببعضه وبعض الخطاب فيثقل من واحد الى غير

ويقال مرطبه

مما لا ينفك

فانما تامل في قوله
فانما تامل في قوله
فانما تامل في قوله

ويقول المذنب يا لهف نفسي كان جده خالدي وبهاض وجهك للتراب لا عفره ولم يقل بياض
وجهه وقال كثير اسبغ بنا واحسنى ملوثة لدنيا ولا مقيلة ان تقلت فخطبتم ثم نزل الخطا
وقال اخره قدى لبناقتي وجميع اهلي ومالي ان منى ثاني ولم يقل منك ثاني ووجدت باسيلم
محمد بن بحر جعل هذه الآية على ان الخطاب في جميعها غير متعلق بادم وحواء يجعل الهاء في نغشاهما والهاء
في دعوا الله ربهما وانما صاها جار مجع الى من اشرك ولم يتعلق بادم وحواء من الخطاب لا قوله خلقكم
من نفس واحدة لان الاشارة في قوله خلقكم من نفس واحدة الى الخلق عامة وكذلك في قوله تعالى جعل
منها زوجها ثم خص منها بعضهم كما قال تعالى هو الذي يهركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين
بهم برح طيبة فخطب الجماعة بالتبشير البر والبر ثم خص اكل البحر بقوله وجرين بهم برح طيبة كذلك هذه
اخبرت عن جملة امر البشر فانهم مخلوقون من نفس واحدة وزوجها وهما ادم وحواء عليهما السلام ثم عا
الذكر الى الله تعالى الله تعالى فلما اعطاه اياه ادعى الشكر في عطية قال وجايز ان يكون عنى بقوله
هو الذي خلقكم من نفس واحدة المشركين خصوصا اذ كان كل بني ادم مخلوقا من نفس واحدة وزوجها ونحوه
يكون المعنى قوله خلقكم من نفس واحدة خلق كل واحد منكم من نفس واحدة وهذا يحتمل كثيرا في القرآن وكلا
العرب لا الله تعالى الذين همون المحصنات ثم لما توارى بعبه شهداء فاجلدوا ثم ثمانين جلدة اي فجلدوا
كل واحد منهم ثمانين جلدة وقال عز وجل ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها فكل من
زوج هو منها اي من جنسها فلما انفسها اي فلما تشاكلت نفس وجها حاك حلا خفيفا وهو فاء الفعل فترت
اي مارت بر المور الزرد والمراد تردد هذا الماء في رحم هذه الحامل فلما انشلت اي ثقل حملها بمصير ذلك
الماء الحار وما وعطسا دعوا الله ربها اي لرجل والمراد لما اسبغ الحمل الماء فقالوا لن ابنتا صاها لكون من
الشركين فلما اتاهما صاها اي اعطاها ما سالا من الولد الصالح نسباً ذلك الى شركاء معه فتعالى الله
عما يشركون وقال قوم معنى جعل له شركاء اي طلبا من الله ما سالا للولد الصالح فشركاء بين الطالبين يكون
الهاء في قوله راجعة الى الصالح لا الى الله تعالى مجرى مجرى قول القائل طلبت مني رها فلما لم يكن
اشركته باخرى طلبت اخر مضافا اليه وعلى هذا الوجه لا يمنع ان يكون قوله جعلوا الخطاب كله موجها
الى ادم وحواء عليهما السلام **المجلد الحادي عشر** تاويل اية ان سأل سائل عن قوله تعالى قال تعبدون ما تثنون
والله خلقكم وما تعملون فقال ليس ظاهر هذا القول يقتضي ان خالق الاعمال العباد لان ما همنا
بمعنى الذي فكانه قال خلقكم وخلق اعمالكم والى باب فلما فعل اهل الحق هذه الآية على ان المراد بقوله وما
تعملون اي ما تعملون فيه من الحجارة والخشب وغيرهما ما كانوا يتخذون من اصناما ويعبدونها فالواو
منكر ان يبدى بقوله وما تعملون ذلك كما انه قد اراد ما ذكرناه بقوله تعبدون ما تثنون لانهم يرد
انكم تعبدون تحتكم الذي هو فعل لكم بل اراد ما تعملون فيه التخت كما قال تعالى نعم في عهده موسى عليه السلام

فانما تامل في قوله
فانما تامل في قوله
فانما تامل في قوله

تألفوا بها فكون وتألفوا ما صنعوا وما ارادنا لعصا نلغفست الحبال التي اظهرنا سحرهم فيها وهي التي خلقتها
صنعهم وانكلمهم فقال ما صنعوا وما يافكون واراد ما صنعوا فيه وما يافكون فيه ومثله قوله تعالى انما يؤمنون
لما ينشأ من محاربتك مما تبطل وجفان واما اراد المعول فيه ونال العمل وهذا ايضا كسابق شائع لانهم يقولون
هذا الباب عمل الجار وفي الخلل هذا من عمل الصانع وان كانت الاجسام التي اشير اليها ليست اعمالا
لهم وانما عملوا فيها فحسن اجراء هذه العبارة فان قيل كل الذي كرموه وانما عمله فعل وجعل الجار والاشاع
لان العمل في الحقيقة لا يجري الا على فعل الفاعل دون ما يفعل فيه وانما يستعمل في بعض المواضع فلما لم يستعمل
اكرم ان الاستعمال الذي ذكرناه على سبيل المجاز بل نقول هو المفهوم الذي لا يستغاد سواء لان القابل اذا
قال هذا الثوب عمل فلان لم يفهم منه الا انه عمل فيه وما راينا احدا قط يقول في الثوب بدلا من قوله هذا
من عمل فلان هذا مما حله عمل فلان فالاول اولى بان يكون حقيقة وليس ينكر ان يكون الاصل في
الحقيقة ما ذكره ثم انتقل بعرض الاستعمال الى ما ذكرناه وصدا الخص به ومما لا يستغاد من الكلام سواء كما
انتقلت لفاظ كثيرة على هذا الحد ولا اعتبنا بالمفهوم من الفاظ الا ما استقر عليه استعمالها دون ما
كانت عليه الاصل فوجب ان يكون المفهوم والظن من الافة ما ذكرناه على اننا لو سلمنا ان ذلك مجاز وجب
المصير اليه من جوه فيها ما يشهد به ظاهر الافة ويقتضيه لا يسوغ سواء وفيها ما يقتضيه لادلة الفاطنة
الخارجة عن الافة في ذلك نه تعالى اخرج الكلام مخرج التبيين لهم والتوبيخ لافعالهم والازراء على ما فهمهم
فقال اتعبدون ما تخلقون والله خلقكم وما تعلمون ومتى علموا وما تعلمون المراد به تعلمون فيه ليصير قديرا
الكلام اتعبدون الاصنام التي تخلقونها والله خلقكم وخلق هذه الاصنام التي تعلمون فيها الخطيئة والنعوة
لم يكن للكلام معنى ولا ما دخل في باب التوبيخ وبصير علمنا بذكره المخالف كانه قال اتعبدون ما تخلقون
والله خلقكم وخلقونها تكمل فاعني جبه للتوبيخ وهذا الى ان يكون عذرا اقرب من ان يكون لوقا وتوبيخا
واذا خلق عبادتهم للاصنام فاي وجه للومهم عليها وتقريرهم بها على ان قوله تعالى والله خلقكم وما تعلمون
بعد قوله اتعبدون ما تخلقون انما خرج مخجج القبل للمنع من عبادة غير تعالى فالابد من ان يكون متعلنا
بما تقدم من قوله اتعبدون ما تخلقون ومثورا في المنع من عبادة غير الله فلو افاد قوله ما تعلمون نفس العمل
الذي هو الخت دون المعول فيه لكان لا فائدة في الكلام لان العوم لم يكونوا يعبدون الخت واما كانوا
يعبدون محل الخت ولا نركان لا حظ في الكلام للمنع من عبادة الاصنام وكذا لان عمل قوله تعالى
ما تعلمون على اعمال اخر ليست نعمتهم ولا هو ما علموا فيه لكان اظهر في باب النعوة والبعد عن الخلق بما تقدم
فلم يبق الا ان اراد ان يخلقكم وما تعلمون في الخت فكيف يعبدون مخلوقا مثلكم فان قيل لم نعلم ان لو كان
الامر على ما ذكرناه لم يكن للمقول الثاني حظ في باب المنع من عبادة الاصنام ومما نكرين ان يكون لما ذكرنا
وجه في المنع من ذلك كما ان ما ذكرناه ايضا لو ارد ان كان وجها وهو ان تمنع جانتنا وخلقنا لا يعاينها

لا يكون إلا القديم الذي تحقق له العبادَةُ وغير القديم تعالى كما يستقبل أن يخلقنا يستقبل أن يخلق فينا
 الأفعال على الوجه الذي يخلقها القديم عليه فصار لما ذكرناه تأثير قلنا معلوم أن الثاني إذا كان
 كاللقبل للأول والمؤثر في المنع من العبادَة فلأن يتضمن أنكم مخلوقون وما تعبدوننا ولي من أن ينصرف
 إلى ما ذكرناه مما لا يقتضي أكثر من خلقهم دون خلق ما عبادوه فإنه لا شيء أدل على المنع من عبادَة
 الأصنام من كونها مخلوقة كما أن عابد ما مخلوق وشهد بما ذكرناه قوله تعالى في موضع آخر أن يكون ما
 يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطعون لهم بصراً ولا انفسهم ينصرون فاحتج عليهم تعالى في المنع من عبادَة
 الألوهية دوننا بأنها مخلوقة لا تخلق شيئاً ولا تدفع عن نفسها ضراً ولا عنهم وهذا واضح على أن أولوساً
 ما ذكرناه ما ذكرناه في التعلق بالأول لم يسع حيلة على ما ادعوه لأن فيه عذر لهم في الفعل الذي عنقوا به
 وقرعوا من أجله وبيع أن يوبخهم بما بعد رهم وبذلك تم بما ينزهاهم على ما تقدم على أن لا نسلم أن من يفعل فعل
 العبادَة ويخلقها يستحق العبادَة لأن من جلة أفعالهم القبايح ومن ضل القبايح لا يكون لها ولا تحقق العبادَة
 له فخرج ما ذكرناه من أن يكون مؤثراً في انفراد بالعبادَة على صفة العمل إليهم بقوله تعالى ^{عليهم} يبطلنا وبلهم
 بهذا الآية لأنه لو كان خالقاً لم يكن عملاً لهم لأن العمل إنما يكون عملاً لمن يحدثه وبوجهه فكيف يكون عملاً لهم
 خلقه وهذه مناقضة لهم ثبت بهذا أن الظن شاهد لنا أيضاً على أن قوله وما تعملون يقتضي استقبال
 وكل فعل لم يوجد فهو معدوم ومحال أن يقول تعالى الخالق للمعدوم فإن قالوا اللفظ وإن كان
 للاستقبال فالمراد به الماضي فكانه قال والله خلقكم وما علمت قلنا هذا عدول منكم عن ظاهر اللفظ
 ادعيتكم أنكم متمسكون به ليس أنتم بأن تعدلوا عنه بل نحن أحق أن تعدل عنه لأنه لا يذنب وأنتم تعدل
 بغير حجة فإن قالوا فأنتم تعدلون عن هذا الظن بعينه على تأويلكم وتعملون لفظ الاستقبال على لفظ
 الماضي قلنا لا يحتاج نحن في تأويلنا إلى ذلك ناذا حملنا قوله وما تعملون على الأصنام المعبود فيها
 ومعلوم أن الأصنام موجودة قبل علم فيها فجاز أن يقول تعالى في خلقها ولا يجوز أن يقول في
 خلقت ما سبق من العمل في المستقبل على أنه لو أراد بذلك عمالهم لأمّا علواً فيه على ما ادعوه لم يكن في
 الظن حجة على ما يريدون لأن الخلق هو التقدير والتدبير وليس يتبع في اللغة أن يكون الخالق خالقاً
 لفعل غيره إذا قدره ودبره الأثر فيهم يقولون خلقت الأديم وإن لم يكن الأديم فعلاً لمن يقال ذلك
 فيه ويكون معنى خلقه لا فعال لعباً أنه مقدّر لها ومعرّث لها مقاديرها وما به يتحقق عليه من الخير
 وليس يتبع أن يقال أنه خالق للأعمال على هذا المعنى إذا ارتفع الإبهام وفهم المراد وهذا كله يقتضيه
 الآية ولو لم يكن في الآية شيء ما ذكرناه مما يوجب الدل على أن قوله وما تعملون على خلق نفس الخالق
 لوجب أن يدل بها عن ذلك فحملها على ما ذكرناه للدلالة العقلية للدلالة على أنه تعالى لا يجوز أن يكون
 خالقاً للأعمالنا وإن نصر فنادى ببناء ولا فاعل له سوانا وكل هذا واضح جمل الله قال السديد

2

مؤلفہ: عبدالرشید خان

10

10

(continued)

10

1998

لکھنؤ

1.2.

بأشهاد صدرت بفرجة إلى: أمصارها القصى بوالامصار: رمقوا أعالي جذعها فكانما: رمقوا الشجر
الجلال عشبة الإفطار: واستشقوا منه قنارا نشرة: من غير فيرو مسك داري: ومحمد نول عن صليكه: من
كحديث من: بالبدوع من متابع الأمطار: قد كان بؤام الخليفة جانيا: من قبله حرمها على الأقدار: والقدر والشوق
فسقاه ماء الخفض غير مصردي: ونامته في الأمن غير غرار: ولقد شفا الأحفاد من برحائها: والعلم الحق
أن صار بابل جارا ما زيار: ثابته في كبد السماء ولم يكن: لاشين تازا زها في النار: وكما نال بقنا اسم رجل
لكما بطونا: عن نايط خير من الأخبار: سود اللباس كما بنا نجت لهم: ابدى التهموم مدار عائن من عباد الله
قار: بكر وأسر في متون ضوامير: دت لهم من مرطبا التجار: لا يرحون ومن رآهم خالهم: المعظم
ابدا على سفر من الأسفار: كادوا النبوة والهدى فقطعت: اعناقهم في ذلك المضار: وله
أيضا بد كرسلب بابل: لما قضى مضان سنة قضاء: ثالث به الأهم في شوال: ما زال يغلو
العزيمة ساد: حتى غدا في الغد والاعلال: مستبلا للباس طوقا من دم: لما استبان فظاظة
الخلخال: اهتدى لمن الجذع متنبه كدى: من عاف متن الاسم العتال: لا كعب أسفل موضع
من كعبه: مع انه عن كل كعب عال: سام كان العز مجذب ضبعة: وسوءه من دله وسفال: من
متفرغ أبدا وليس بفارغ: من لا سبيل له إلى الاشغال: قال السيد قدس الله روحه ومن عجب
الأمور ان ابا العليل حمد بن عبد الله بن عمار بن شد هذه الابیات المفردة في الحسن جملة مقام
ابى تمام وخالج بن عي من غلطة سقطه ويقول في عقها ولم يسمع بشعره وصف فيه مصلوب
باغت من هذا الوصف ابن كان عمر مثل قول ابراهيم بن المهدي: نصف اميرنا بك: في قصبة مدح بها
المعصم: ما زال يعنف بالنعم فنقرها: عنه لغوط وافتعلا راجيد: حتى علاحت لا يخط
مجتعا: كما علا ابدا ما ورق العود: با بقعة ضربت فيها علاوته: وعينه وذوت اعصانه
الميد: بوركت رضاء ووطانا مباركة: ما عنت في الارض للتقدس عزيد: لو تقدر الارض
عنتك لبلاد فلا يبقى على الارض الا حج جلود: لم يبك بالاس لاجن ابصرة: في زبير وهو فوق العنبل
مصفود: كفاية الخمر تحت بنتها: وحده شفرها الخمر خلد: ما كان احسن قول للناس: من
ايوم بابل هذا ام هو العيد: صبرت جسته جيلة لبا سعة: جرذاه والراس منه ماله جيل: فافطس
نالعب هوج العاصفات به: على الطريق صلبا طرفة عود: كانه شلو وكشر والهواء له: تنور شاة
والجذع سفود: وهكذا ينبغي ان يصنع على ابيات ابي تمام من يستفيد هذه الابيات ويقتط في
تقريبها وليت من جيل شينا عدل عن الخوض فيه والكلام عليه فكان ذلك ولك ابيات ابي تمام
في نهاية القوة وجودة المعاني والالفاظ وسلامة السبك الطراد النبع وابیات ابن المهدي المصنعة
الالفاظ مختلفة النبع متفاوتة الكلام وما فيها من محور ان يوضع عليها ليل الا نوله حتى علاحت

اربیہ الحقین ضیق بندہ اور اللہ

از هر دو مانده ۲۰۰

[illegible]

دھرم خاص آؤ

مجلس مجلس

حکومت و بیس حکومت
و کائنات و بیس کائنات

دکتر محمد باقر

مجلس

١٠٠

میں نے

الم

—

10

1950

7.

—

44



04

میرزا

میر
فی

3

بسم الله الرحمن الرحيم

... ..

3.

100

20

4: 2-2-42

14

11

100

10

10

1997

لا يخط مجتمعا كما علا ابدما ورق العود وبعد البهت الاخضر وان كان باردا لفظا وقد احسن
 ابن الوليد في قوله ما زال ينف ويغفلها حتى استقل به عود على عود به نصبت حيث تراد
 الرياح به: ويخسد الطير فيه اضبع البعد: والجمعي في هذا المعنى من قصيدة يمدح فيها اباسعيد
 اولها: لا دمنة بلوى خبت ولا طلال: برتد قولاً على ذي لوعه كساً: ان عز دمعك في اي الرسوم
 فلم: نصبت عليها فعندي ارمع ذلك: هل انت يوماً معي نظرة فتري: في رمل يبر من غير سبرها
 رمل: حثوا النوى مجرة ما لها وطن: غير النوى وجمال ما لها عقل: تحمله البرد من اقصى الثغور الى
 والى العراق يصر عاب بها تجل: بستر من راء منكوسا تجاذبه: ابدى الشمال فضولا كلها فضل
 امسى بر دحريق الشمس جانبه: عن بابان لحي في الباقي تشتعل: تفاوتوا بين مرفوع وتخفيض
 على مراتب ما فالوا وما فعلوا: رد الهجر كالحلم بعد شعاعها: سودا فعاد واشبا با بعد ما اكتموا
 سما له حابل الاساد في مكة: من المنايا فامسى هو محتفل: حالي الذراعين والساقين: لو صد
 له المني لمتني بها عطل: من تحت طويق باب الشام في نقر: اسرى يودون وذا انهم قتلوا: غابوا
 عن الارض ناي غيبه وهم: فيها فلا وصل الا الكتب الوسل: وله في المعنى ما زلت تفرع باب
 بابك بالقنا: وتزوره في غارة شعواء: حتى اخذت بضل سهلك عنوة: من الذي عبا على
 الامراء: اخطت منه لبد وهو قراره: وصبته على ايامه: لم يبق فيه خوف باسك مطعا
 للطير عود ولا ابداء: فطراه مطردا على اغوارهم: مثل اطراد كواكب الجوزاء: مستشرفا للشمس
 منتصبا لها: في اخريات المجدع كالجرباء مجلي خرسا: وهل به ان سال سابل عن قوله تعالى شهر
 رمضا الذي انزل فيه الفار هدي للناس بينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر
 فليصمه فقال كيف خبر تعالى بانه انزل فيه القرآن وقد نزل في غيره من الشهور على ما جاء في
 الرواية والظاهر يقتضي انه انزل الجميع فيه وما المعنى في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وهل ادا
 الاقامة والحضور للذين هما ضد الغيبة او ادا المشاهدة والادراك الجواب قلنا اما قوله تعالى
 انزل فيه القرآن فقد قال قوم ان المراد به انزل تعالى انزل القرآن جملة واحدة الى سماء الدنيا في
 شهر رمضان فترق انزاله بعد ذلك على خبر صلى الله عليه وسلم بالرجوع ما تدعو الحاجة اليه قال اخرون
 المراد بقوله انزل فيه القرآن انزل في فرضه واجاب صومه على القرآن ويكون فيه معنى في فرضه
 كما يقال انزل الله في الزكاة كذا وكذا في فرضها وانزل الله في الصوم كذا وكذا في فرضها وهذا الجواب
 انما هو بغير من شئ وظن انه قد اعتصم بجوابه عنه وهو بعد ثابت على ما كان عليه لان قوله
 القرآن اذا كان يقتضي ظاهره انزل جميع القرآن فيجب على هذا الجواب ان يكون قد انزل في فرض الصيام
 جميع القرآن ونحن نعلم ان قلبا من القرآن يتضمن اجاب صوم شهر رمضان اكثره خال من ذلك

مطعنا

في القرآن
 شهر رمضان
 من شهر رمضان

يقول القائل

فان قيل المراد بذلك انه انزل في فرضه شيئا من القرآن وبعضا منه قبل فهذا مقتصر على هذا وجعل
الكلام على انه تعالى انزل شيئا من القرآن في شهر رمضان ولم يجمع الى ان يجعل لفظة فيه بمعنى في
ولجواب صومته جواب الصبح ان قوله تعالى القرآن في هذا الموضع لا يفيد العموم والاستغراق وانما
يفيد الجنس من غير معنى الاستغراق فكانه تعالى قال شهر رمضان الذي انزل فيه هذا الجنس من الكلام فاما
شق نزول منه في الشهر فقد طابق الظاهر ليس لاحد ان يقول ان الالف للام ههنا لا يكونان الالف
والاستغراق لانا لو سلمنا ان الالف للام صفة العموم والصواب مقتضية لاستغراق الجنس لم يجب ان
يكون ههنا بهذا الصفة لان هذه اللفظة قد تتعمل في مواضع كثيرة من الكلام ولا يواد بها اكثر من الاشارة
الى الجنس الطبقة من غير استغراق وعموم حتى يكون حمل كلام المتكلم بها على خصوص او عموم كالمتناقض
لفرضه المتناقض المراد به الا ترى ان القابل اذا قال فلان باكل اللحم ويشرب الخمر وضرب الامير للصواب هو
وخاطب الخند لم يفهم من كلامه الا محض الجنس الطبقة من غير معنى خصوص ولا عموم حتى لو قيل لفلان باكل
جميع اللحم ويشرب جميع الخمر بعضها كان جوابه اني لم ارد عموما ولا خصوصا وانما ارد ان باكل هذا
الجنس من الطعام ويشرب هذا الجنس من الشراب فمن فهم من كلامي العموم والخصوص فهو بعيد من فهم
مراد في ارضي كثير من الناس يغلطون في هذا الموضع يظنون ان الاشارة الى الجنس من غير ايراد العموم
والاستغراق ليست مفهومة حتى يحملوا قول من قال اردت الجنس في كل موضع على العموم وهذا بعد
من بطلانه لان كما ان العموم والخصوص مفهومان في بعض المواضع بهذا اللفاظ فكذلك الاشارة الى
الجنس والطبقة من غير ايراد عموم ولا خصوص مفهومة متميزة وقد ذكرنا امثلة ذلك فاما قوله تعالى
فمن شهد منكم الشهر فليصمه فكثيرا لم يفسر حكمة على ان المراد بمن شهد من كان معتما في بلد غير مسافر
وابو على حمله على ان المراد بمن ارادك الشهر شاهداً وبلغ اليه هو متكامل الشهر فليصمه في معنى
شهد الى معنى لادراكه والمشهد وقد طعن قوم على تاويل ابي علي وقالوا ليس يحمل الكلام الا على
الاول وليس على الثاني لان الكلام يحتمل الوجهين معا وان كان للقول الاول ترجيح ومزية على
الثاني من حيث يحتاج في الثاني من الاشارة الى اكثرهما يحتاج اليه في الاول لان على القول الاول
لا يحتاج الى اعتناء الاقامة وارتقاء السفر لا في قوله فمن شهد فليصم لاقامة وانما يحتاج الى اعتناء
الشرط من الامكان والبلوغ وغير ذلك في القول الثاني يجمع كل ما ختمناه في القول الاول الى انما
الاقامة ويكون التقدير بمن شاهد الشهر وهو مطبق مقبم بالغ الى سائر الشرط فمن هذا الوجه كان
الاول اقوى وليس لاحد ان يقول ان شهد بنفسه من غير محذور في الاقامة وذلك لان الظاهر
من قولهم في اللغة فلان شاهد اذا اطلق ولم يضاف فاذا اقامته في البلد وهو عندهم عند الغائب
والمسافر وان كانوا رتباً اضافوا فقالوا فلان شاهد كذا وشهد فلان كذا ولا يريدون هذا المعنى

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
دلائل على اقامته من غير تدبير
محمدي وفي هذه جملة كافية
مجد الله قال السيد قدس

نفى الخلاق شهيد دلاله على الاقامة من غير تدبير محمدي وفي هذه جملة كافية
مجد الله قال السيد قدس
روح ووجدت ابا العباس عمار يعيب على ابي تمام قوله لما استجر الورد المحض انصمت واخر
الصبر الا كاطما وجماء رابت احسن مررت واقبحة مستجيبين الى التوديع والعنما قال ابو العباس
وهذا قد دم مثله من شاعر مقدم وهو انما جمع بين كلمتين احدهما لا تناسب الاخرى وهو قول
الكبت وقد رايناها حورا منعمة روت اكامل فيها الدل والشب فقبل له اخطات وبادت
بقولك الدل والشب الا قلت كقول ذي الرمة بيضاء في شفيتها حوة لعس وفي اللثات وفي
انباها شنب قال الطائي مستجيبين الى التوديع والعنما فجعل المنظر القبيح للتوديع والتوديع
لا يستقيم وانما استقيم عاقبة وهي الفراق وجعل في قوله انما شنبه بالعم ولم يذكر لانامل
المخضبة وانما سمع قول المجنون ويبيد الى الحصابة اذا قانت به من البرد اطراف البنان
المخضب قال وهذا هو اصل استعاره الناس من بعد فقال الشاعر في الشعر مسك والوجه
دناير اطراف الكف عتم واغرب ابو نواس في قوله يتكفى فتدري الدار من طرفها وتلطم
الورد بعنات قال فلم يحسن هذا العيب ان يستعير شيئا من محاسن القبايل قال السيد قدس
روح وهذا غلط من ابن عمار وسفه على ابي تمام لان الكبت جمع بين شئين متباعدين وهذا الدل
وهو الشكل والحلاوة وحسن الهيئة والشب هو برد الاسنان وتطرق عليه بذلك بعض
وابو تمام جمع بين شئين غير متفرقين لان التوديع انما اشار به الى ما اشارت اليه باصبعها من
وداعه عند الفراق وشبهه مع ذلك صايعها بالعم انما نبت اعنما غضة رفاق تشبه
الاصابع وقبل ان العنم واحدة عنة وهي العصابة السميرة البيضاء وهي شبه شئ بالاصبع
البهضاء العنم وهذا حكمه صاحب كتاب العين وقبل ان العنم نبت له نور احمر تشبه به
الاصابع المخضوبة فوجه حسن قوله التوديع والعنم ان التوديع كان بالاصبع التي تشبه العنم
بينهما لذلك فلا حاجة به الى ذكر الانامل المخضبة على ما ظن ابو العباس بل ذكر الاستعارة بحسن
واضح من ان يقول التوديع والانامل التي تشبه العنم فاما قوله ان التوديع لا يستقيم وانما استقيم
عاقبة فخطا ومطالبت للشاعر بما لا يطالب بمثله الشعراء لان التوديع اذا كان ضدرا بالفراق
وبعد الدار وغيبة المحبوب فلا محالة انه مكروه مستقيم وقوله يستقيم عاقبة صحيح الا ان ما يعقب
ويقر لما كان عند حضوره متيقنا مذكرا عاذا الاستكراه والاستقبال اليه ونحن نعلم ان الناس
يتكلمون ويستقيمون بنا والاشياء المذمومة من الاغذية وغيرها اذا علموا انها عواقبها من المكروه
فان من قديم اليه طعام مسموم واعلم بذلك يتكلمه ويستقيم تناوله لما يتوقعه من سوء عاقبة
كان ملبذا في الحال ولم تزل الشعراء تذكر كراهيتها للوراء وهرابها منه لما يتصور فيه من المفرقة

الشيء الخفيف هو الذي لا يثقل
ويجمع بين
الشيء الخفيف
والشيء الثقيل
الشيء الخفيف
الشيء الخفيف
وقد اقرت به
بدر نحو

منقضا مع واضح
غير ما وجدته
الشيء الخفيف

وخص

قوله تعالى واذا ابتنا موسى الكتاب الفرقان الآية

وغصص الوحشة وهذا مشهور معروف فقال ابوتنام ألفة النخب كفا فتراق: اظلل فكان داعية اجتماع: وليست فرجة الاوقات الا: لموقوف على ترخ الوناع: فجعل للوداع: وحقا بقابل مريح الالباب هذا صحيح فاما قول جرير: اتنى ذنودنا سلمى بفرع بشامة سقى البشام: فاما دعا للبشام وهو شجر بالسقها لانها ودعته عند فتر بتوديعها وقول الشاعر: من يكن بكرا لفرق فاني: باشتهبه لموضع التسليم: ان فيه اعتناقة لوداع: وانتظارا اعتناقة لقدر: ومن شأ الشعراء ان يتصرفوا في المعاني بحسب اغراضهم وقصورهم فاذا راي احدكم مدح شئ فصد الى الحسن او صافيه فذكرها واشار بها حتى كأنه لا وصف له غير ذلك لوصف واذا اراد ذم فصد الى القبح احواله فذكر حتى كأنه لا شئ فيه غير ذلك كل مصيب بحسب قصد ولهذا ترى احدى بقصد مدح الشئ فيذكر ما فيه من وقار وخشوع وان العزم طول وما اشبه ذلك ويقصد الى ذم ما فيه من ما فيه من الادناء الى الاجل وانه آخر الالوان وابتغى الى النساء وما اشبه ذلك هذه سبلهم في كل شئ وصفوه ولمدحهم موضعهم ولذمهم موضعهم من ذم الوداع لما فيه من الانذار بالفراق وبعد الديار قد ذهب مذها صحتها كما ان من مدحها لما فيه من قرب المحبوب والسر بالنظر اليه وان كان بسرا قد ذهب مذها صحتها ومن غلط ابن عمار في تتبع قوله بعد ان انشد شعرا لجنون قال وهذا هو الاصل ثم استعاره الناس من بعد فقال الشاعر: النشرك والوجه دنانير: والطرائف الاكفر عظم: وهذا البيت للمرقيش الاكبر وهو المرقيش الاصغر جميعا كانا على عهد مهدي بن ربيعة وشهدا حرب بكر بن ابل فكيف يكون المرقيش الاكبر بعد قول الجنون لولا الفعلة مجال لخير تاويل اية ابنا سايل عن قوله تعالى واذا ابتنا الكتاب والفرقان لعلمكم تتددن فقال كيف يكون ذلك الفرقا هو القرآن لم يوث موسى القرآن وانما اخضر به محمد: الله عليه السلام اجواب فلنا قد ذكر في ذلك وجوه اولها ان يكون القرآن بمعنى الكتاب المتقدم ذكره وهو التوراة فلا يكون مسميا اسما للفرقان المنزل على محمد صلى الله عليه واله وحسن شق على الكتاب لما لقيه للقطب كما قال تعالى الكتاب والحكمة وان كانت الحكمة مما تضمنها الكتاب كتب الله تعالى كلها فرقان بفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام ويستشهد على هذا الوجه بقول طرفة: فما لي اراي وابن عمي مالكا متى ادن منه بنا عني وتبعد: فلتق يبعد على بناءي وهو موبع وحسن ذلك اختلاف اللغتين وقال علي بن زيد: وقد مت الامم لرايشة: والحق قولها كذا وصننا: وثانها ان يكون الكتاب عبارة عن التوراة والفرقان نفاق البحر الذي ونسب موسى عليه السلام وثالثها ان يراد بالفرقا الفرق بين الحلال والحرام والفرق بين موسى واصحابه المؤمنين وبين فرعون واصحابه الكافرون لان الله تعالى قد فرق بينهم في امور كثيرة منها انه نجى هؤلاء واغرق اولئك رابعها ان يكون الفرقا

بمعنى
الفرق
بين
موسى
واسحابه
المؤمنين
وبين
فرعون
واسحابه
الكافرين

بمعنى
الفرق
بين
الحلال
والحرام
والفرق
بين
موسى
واسحابه
المؤمنين
وبين
فرعون
واسحابه
الكافرين

بمعنى
الفرق
بين
الحلال
والحرام
والفرق
بين
موسى
واسحابه
المؤمنين
وبين
فرعون
واسحابه
الكافرين

المراد بالقرآن المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وآله ويكون المعنى ذلك وابتداء موسى التوراة
 والتصديق والإيمان بالقرآن الذي هو القرآن لأن موسى عليه السلام كان مؤمناً بمحمد صلى الله عليه وآله
 وبما جاء به من بشرة بتبشيره وسأغ حذف القبول والإيمان والتصديق وما جرى مجراه وإقامة القرآن
 مقامه كما سأغ في قوله تعالى أسأل القرية وهو يريد أهل القرية وخاصتها أن يكون المراد بالقرآن
 القرآن ويكون تقدير الكلام وإذا ابتداء موسى الكتاب الذي هو التوراة وابتداء محمد القرآن فحذف
 ما حذف مما يقتضيه الكلام كما حذف الشاعر في قوله تراه كأن الله يجمع أنفه وعينه إن مؤله
 كان له وفرة أراد وبقاء عينه لأن الجمع يكون بالعين فكأن يجمع من بقاء وقال الآخر
 سمع للأحشاء منه لعنا وتلبس بنجاسة وبدد أي ترى للبدن لأن الجساسة والبدن لا يسمعا وإنما
 يران وقال الآخر علفها بئنا وماء بارئ حتى شئت مما كثر عيناها أراد وسقيها ماء بارداً
 فدل علفت على سقيت وقال الآخر باليت بعلاب قد غداً سيقا ومخا أراد وحاملاً ومخاً
 وجدت أبا بكر بن الأنباري يقول إن الاستشهاد بهذه الآيات على هذا الوجه لا يجوز لأن
 الآيات اكتفى فيها بدكر فعل عن كرفعل عنهم والآية اكتفى فيها باسم دون اسم والامر وإن كان على
 قاله في الاسم الفعل فإن موضع الاستشهاد صحيح لأن الاكتفاء في الآيات بفعل عن فعل إنما حسن
 من حيث دل الكلام على المحذوف والمضمر واقتضاه حذف تعويلاً على أن المراد مفهوم غير ملبس
 ولا مشبه وهذا المعنى قائم في الآية وإن كان المحذوف اسماً لأن اللبس قد زال والشبهة قد أزيلت
 المراد بها تحسن الحذف لأن القرآن إذا كان سما للقرآن وكان من المعلوم أن القرآن إنما أنزل على
 نبينا محمد صلى الله عليه وآله دون موسى عليه السلام استغنى عن أن يقال وابتداء محمد القرآن كما
 استغنى الشاعر عن أن يقول وبقاء عينه ترى للبدن جساء وبدد وما شاكل ذلك إلا أنه يمكن
 أن يقال فيما استشهد به في جميع الآيات ما لا يمكن أن يقال مثله في الآية وهو أن يقال لا علف
 فيها ولا تقدير لفعل مضمر بل الكلام في كل بيت منها محمول على المعنى ومعطوف عليه لأنه لما قال تراه كأن
 يجمع أنفه فكان معنى الجمع هو الأقسام للعضو التشو به يعطف على المعنى فقال وعينه فكانت
 تراه كأن الله يفسد أنفه ويشوهه ثم قال وعينه كذلك لما كان السامع للفظ من الأحشاء عالماً
 به عطف على المعنى فقال للبدن جساء وبدد أي أنه يعلم هذا وذلك معاً وكذلك لما كان في
 معنى غدت عطف على الماء لأنه ما يعتد به وكذلك لما كان لمقلد للسيف حاملاً لجاز
 أن يعطف عليه لروح الحول وهذا أفنى الطعن على الاستشهاد بهذه الآيات مما ذكره ابن الأنباري
 أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب أخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال أخبرني يحيى بن علي بن محمد بن أبي الخير
 أحمد بن محمد بن يحيى بن جابر البزاز روى عن الحسن بن علي بن فضال قال لما دخل خالد بن صفوان الأحمسي على

البدء بتأخذ
 ما بين الآيتين

قاله الرافعي

لم يكن من قوله علفها بئنا
 وهو قوله علفها بئنا
 من قوله علفها بئنا
 من قوله علفها بئنا
 من قوله علفها بئنا

یہی حالہ الغضب ہے
المعزول

ایہ قطعہ

کامیابی
جنت
نور
ضعفنا

ضعفنا

السنو المنه المنه والمنه
المنه المنه والمنه
المنه المنه والمنه
المنه المنه والمنه
المنه المنه والمنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لہ
ولا نعبرہ بحسبہ وجر
ان رجوعہ واصلہ اسباب شریعہ
وہیہ ولامعجزۃ فیہ

قوله قد علم انه ليجزئك الله بقولهم الاله

من كان ماله كفافا فليس يغني ولا يفقر لان النسيئة اذا زلت اجفت بكفافه ومن كان ماله دون
 الكفاف فهو فقير ومن كان ماله فوق الكفاف فهو غني وكان يقول لان يكون لاحدكم جارضا
 ان ينسب عليه بيته خيرا لانه ان يكون له جار من التجار لا يشاء ان يعطيه ماله ويكتب به شيئا الا
 فعل محلي اخر تاويله ان سال سائل عن قولهم قد علم انه ليجزئك الذي يقولون فانهم لا يكذبون
 ولكن الظالمين بايات الله يجدون فقال كيف تخبر عنهم باياتهم لا يكذبون نبيه ومعلوم منهم
 التكذيب والعدول عن الاستجابة والبصديق وكيف يغني عنهم التكذيب ثم يقول انهم بايات الله
 يجدون وهذا الجحد باياته لا تكذب نبيه عليه السلام الجواب قلنا قلنا في هذه الاية وجوه اولها ان يكون
 انما يغني تكذيبهم بقلوبهم تدبنا واعتقاد وان كانوا يظهرون بافواههم التكذيب لا نعلم انه قد كان
 في المخالفين له عليه السلام من يعلم صدقه ولا ينكر قلبه حقه وهو مع ذلك يعاند فيظهر خلاف ما يظن
 وقد قال تعالى وان فرقا منهم ليكنتمون الحق وهم يعلمون وما يشهد لهذا الوجه من طريق الرواية ما
 رواه سلام بن مسكين عن ابي عبد الله المدني ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا جليل فصاحه ارجع
 فقبل له انصاف هذا الصبي فقال والله اني علم انه نبي ولكن متى كتابت عابني عبد مناف قال الله
 الاية وفي خبر اخر ان الحسن بن شريح خلا بابي جليل فقال له يا ابا الحكم اخبرني عن محمد صادق هوام
 كاذب فانه ليس ههنا من قرش احد غيره وغيره يجمع كلامنا فقال له ابو جليل وحك والله ان محمد الصادق
 وما كذب قط ولكن اذا ذهب بنو قصية بالواء والحجاة الكعبة والسقاية والندوة والنبوة ما ذا يكون لنا
 قرش والوجه الثاني ان يكون معنى الكلام فانهم لا يكذبون ان لا يفعلون ذلك المحجة ولا يتمكنون من بطا
 ما جئت به به فان وانما ينصرف على الدعوى الباطلة وهذا في الاستعمال معروف لان القابل يقول
 فلان لا يستطيع ان يكذب بغيري لا بدخ قوله انما يريد ان لا يكذب من قاعة دليل على كذبه ومجته في دفع
 قوله وان كان يتمكن من التكذيب بلسانه وقلبه فصير ما يقع من التكذيب من غير حجة ولا برهان غير
 معتد به وروى عن ابي ابي الحسن عليه السلام انه سئل هذه الاية بالتحقيق فانهم لا يكذبون ان يقول
 ان المراد بها انهم لا يأتون بحق هو الحق من حقيقتهم وقال محمد بن يعقوب القمي معنى ما لا يطلون ما لا يدرك
 وكل ذلك يقوى هذا الوجه سببين ان معنى هذه اللفظة مشددة برجع الى معناها مخففة والوجه
 الثالث ان يكون معنى الاية انهم لا يصادقونك كاذبا ولا يلقونك مشغولا كما يقولون قائلته فما
 اجنته اي ما وجدته جينا فاحدثته فاكذبته اي امر الله كاذبا وقال الاعشى اتوى وقصر ليله
 ليزودا فغنى فاحلف من قبلة موعدة اراذلة عدا فمها خافا للوعد ومثله اصبحت الفوا
 اذا صادفتهم صمما واخلفت المواضع اذا صادفتها خالها فالساعة انتبت مع الحديث ليل فلم
 ابن فاحلفت فاستحيى عند خالتي اي اصبته مكانا خاليا ومثله لهما بن ابى جعفر بسن

من كان ماله كفافا فليس يغني ولا يفقر لان النسيئة اذا زلت اجفت بكفافه ومن كان ماله دون الكفاف فهو فقير ومن كان ماله فوق الكفاف فهو غني وكان يقول لان يكون لاحدكم جارضا ان ينسب عليه بيته خيرا لانه ان يكون له جار من التجار لا يشاء ان يعطيه ماله ويكتب به شيئا الا فعل محلي اخر تاويله ان سال سائل عن قولهم قد علم انه ليجزئك الذي يقولون فانهم لا يكذبون ولكن الظالمين بايات الله يجدون فقال كيف تخبر عنهم باياتهم لا يكذبون نبيه ومعلوم منهم التكذيب والعدول عن الاستجابة والبصديق وكيف يغني عنهم التكذيب ثم يقول انهم بايات الله يجدون وهذا الجحد باياته لا تكذب نبيه عليه السلام الجواب قلنا قلنا في هذه الاية وجوه اولها ان يكون انما يغني تكذيبهم بقلوبهم تدبنا واعتقاد وان كانوا يظهرون بافواههم التكذيب لا نعلم انه قد كان في المخالفين له عليه السلام من يعلم صدقه ولا ينكر قلبه حقه وهو مع ذلك يعاند فيظهر خلاف ما يظن وقد قال تعالى وان فرقا منهم ليكنتمون الحق وهم يعلمون وما يشهد لهذا الوجه من طريق الرواية ما رواه سلام بن مسكين عن ابي عبد الله المدني ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا جليل فصاحه ارجع فقبل له انصاف هذا الصبي فقال والله اني علم انه نبي ولكن متى كتابت عابني عبد مناف قال الله الاية وفي خبر اخر ان الحسن بن شريح خلا بابي جليل فقال له يا ابا الحكم اخبرني عن محمد صادق هوام كاذب فانه ليس ههنا من قرش احد غيره وغيره يجمع كلامنا فقال له ابو جليل وحك والله ان محمد الصادق وما كذب قط ولكن اذا ذهب بنو قصية بالواء والحجاة الكعبة والسقاية والندوة والنبوة ما ذا يكون لنا قرش والوجه الثاني ان يكون معنى الكلام فانهم لا يكذبون ان لا يفعلون ذلك المحجة ولا يتمكنون من بطا ما جئت به به فان وانما ينصرف على الدعوى الباطلة وهذا في الاستعمال معروف لان القابل يقول فلان لا يستطيع ان يكذب بغيري لا بدخ قوله انما يريد ان لا يكذب من قاعة دليل على كذبه ومجته في دفع قوله وان كان يتمكن من التكذيب بلسانه وقلبه فصير ما يقع من التكذيب من غير حجة ولا برهان غير معتد به وروى عن ابي ابي الحسن عليه السلام انه سئل هذه الاية بالتحقيق فانهم لا يكذبون ان يقول ان المراد بها انهم لا يأتون بحق هو الحق من حقيقتهم وقال محمد بن يعقوب القمي معنى ما لا يطلون ما لا يدرك وكل ذلك يقوى هذا الوجه سببين ان معنى هذه اللفظة مشددة برجع الى معناها مخففة والوجه الثالث ان يكون معنى الاية انهم لا يصادقونك كاذبا ولا يلقونك مشغولا كما يقولون قائلته فما اجنته اي ما وجدته جينا فاحدثته فاكذبته اي امر الله كاذبا وقال الاعشى اتوى وقصر ليله ليزودا فغنى فاحلف من قبلة موعدة اراذلة عدا فمها خافا للوعد ومثله اصبحت الفوا اذا صادفتهم صمما واخلفت المواضع اذا صادفتها خالها فالساعة انتبت مع الحديث ليل فلم ابن فاحلفت فاستحيى عند خالتي اي اصبته مكانا خاليا ومثله لهما بن ابى جعفر بسن

من كان ماله كفافا فليس يغني ولا يفقر لان النسيئة اذا زلت اجفت بكفافه ومن كان ماله دون الكفاف فهو فقير ومن كان ماله فوق الكفاف فهو غني وكان يقول لان يكون لاحدكم جارضا ان ينسب عليه بيته خيرا لانه ان يكون له جار من التجار لا يشاء ان يعطيه ماله ويكتب به شيئا الا فعل محلي اخر تاويله ان سال سائل عن قولهم قد علم انه ليجزئك الذي يقولون فانهم لا يكذبون ولكن الظالمين بايات الله يجدون فقال كيف تخبر عنهم باياتهم لا يكذبون نبيه ومعلوم منهم التكذيب والعدول عن الاستجابة والبصديق وكيف يغني عنهم التكذيب ثم يقول انهم بايات الله يجدون وهذا الجحد باياته لا تكذب نبيه عليه السلام الجواب قلنا قلنا في هذه الاية وجوه اولها ان يكون انما يغني تكذيبهم بقلوبهم تدبنا واعتقاد وان كانوا يظهرون بافواههم التكذيب لا نعلم انه قد كان في المخالفين له عليه السلام من يعلم صدقه ولا ينكر قلبه حقه وهو مع ذلك يعاند فيظهر خلاف ما يظن وقد قال تعالى وان فرقا منهم ليكنتمون الحق وهم يعلمون وما يشهد لهذا الوجه من طريق الرواية ما رواه سلام بن مسكين عن ابي عبد الله المدني ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا جليل فصاحه ارجع فقبل له انصاف هذا الصبي فقال والله اني علم انه نبي ولكن متى كتابت عابني عبد مناف قال الله الاية وفي خبر اخر ان الحسن بن شريح خلا بابي جليل فقال له يا ابا الحكم اخبرني عن محمد صادق هوام كاذب فانه ليس ههنا من قرش احد غيره وغيره يجمع كلامنا فقال له ابو جليل وحك والله ان محمد الصادق وما كذب قط ولكن اذا ذهب بنو قصية بالواء والحجاة الكعبة والسقاية والندوة والنبوة ما ذا يكون لنا قرش والوجه الثاني ان يكون معنى الكلام فانهم لا يكذبون ان لا يفعلون ذلك المحجة ولا يتمكنون من بطا ما جئت به به فان وانما ينصرف على الدعوى الباطلة وهذا في الاستعمال معروف لان القابل يقول فلان لا يستطيع ان يكذب بغيري لا بدخ قوله انما يريد ان لا يكذب من قاعة دليل على كذبه ومجته في دفع قوله وان كان يتمكن من التكذيب بلسانه وقلبه فصير ما يقع من التكذيب من غير حجة ولا برهان غير معتد به وروى عن ابي ابي الحسن عليه السلام انه سئل هذه الاية بالتحقيق فانهم لا يكذبون ان يقول ان المراد بها انهم لا يأتون بحق هو الحق من حقيقتهم وقال محمد بن يعقوب القمي معنى ما لا يطلون ما لا يدرك وكل ذلك يقوى هذا الوجه سببين ان معنى هذه اللفظة مشددة برجع الى معناها مخففة والوجه الثالث ان يكون معنى الاية انهم لا يصادقونك كاذبا ولا يلقونك مشغولا كما يقولون قائلته فما اجنته اي ما وجدته جينا فاحدثته فاكذبته اي امر الله كاذبا وقال الاعشى اتوى وقصر ليله ليزودا فغنى فاحلف من قبلة موعدة اراذلة عدا فمها خافا للوعد ومثله اصبحت الفوا اذا صادفتهم صمما واخلفت المواضع اذا صادفتها خالها فالساعة انتبت مع الحديث ليل فلم ابن فاحلفت فاستحيى عند خالتي اي اصبته مكانا خاليا ومثله لهما بن ابى جعفر بسن

المضارح
خطا انهار
هاله اوزانه
شب قبول
الشرق
به واليه
العفو

انما باله لو اجماعا: او سعن من شدا في المضار جانا: بعضا وسعن اصين منابت واسعه فبتر فيها وقال
 عمر بن برة: مخالفت قوام على لبينوا: وجروا على الحرب اذ انا سالم: يقال ائمن بنو فلان
 اذ رعت ابلهم فصار قواها سميئا قال ابو الفهم: مستاسدا ذبابة في غنطون: يغلز الارباب: استبت
 انزل: اي اصببت مكانا معشبا وقال ذو الرمة: ترك بهاض ليتها وجهها: كثر في الثمر فتم زالا:
 اي وجد فبقا من السحاب ليس لاحيان يجعل هذا الوجه مختصا بالهزة بالتخفيف والتشديد لان
 في الوجهين معا يمكن هذا الجواب لان فعلت وفعلت يجوزان في هذا الموضع وافعلت بالتخفيف
 هو الاصل في الفعل ثم شددت لتأكيد اعادة المعنى التكرار وهذا مثل اكرمت وكرميت واعظمت و
 وعظمت واوصيت ووصيت ابلغت وبلغت وهو كثر قال الله تعالى فيهم الكافرين اهلهم
 رويدا الا ان التخفيف شبه هذا الوجه لان استعمال هذه اللفظة مخففة في هذا المعنى والوجه
 الرابع ما حكى الكسائي من قولان المراد انهم لا ينسبونك الى الكذب فيما انبت به لانه كان عندهم
 امنا صادقا لم يجزوا عليه كذبا وانما كانوا يدفعون ما اتى به ويدعون انه في نفسه كاذب وفي الثاني
 من معنوي هذا الوجه وان القوم كانوا يكذبون ما اتى به وان كانوا يصدقونه في نفسه بقوله
 ولكن الظالمين يا ابا تالله يحدون ويقولون كذب به قولا وهو الحق ولم يقل وكذبك قوله
 وهو الحق وكان الكسائي يقواء فانهم لا يكذبونك بالتخفيف نافع من بين سائر السبعة الباقيون على
 التشديد وزعم ان بين الكذب والكذب وقا ون معنى الكذب الرجل ان جمله كذب بمعنى كذبت
 انه كذاب في كل حديث وهذا غلط وليس من فعلت وافعلت في هذه الكلمة فرق من طريق المعنى كما
 ذكرناه من ان التشديد يقتضي التكرار والتأكيد ومع هذا لا يجوز ان يصدقوه في نفسه بكذبوا بما اتى
 به لان من المعلوم ان رسول الله عليه السلام كان يشهد بصحة ما اتى به وصدقوا به الدين القيم والحق الذي
 لا يجوز العدول عنه فكيف يجوز ان يكون صادقا في خبره وكان الذي اتى به فاسدا بل ان كان صادقا
 فالذي اتى به حق صحيح وان كان الذي اتى به فاسدا فلا بد ان يكون في شئ من ذلك كاذبا وهذا ما
 من لا يحقق المعاني في قوله لا يكذبونك لانهم لا يكذبونك ان تكذب بك واجمع الى
 وعابد على وليس المختص به لانه رسول الله من كذبه فهو في الحقيقة مكذب لله تعالى وراى
 عليه وهو كما يقول احدهما الرسول امض في كذبتك فعد كذبتني ومن دفعك فقد دفعني
 من الله تعالى سبيل التسليم لنبية عليه السلام والتعظيم والتعظيم لئلا يبالوا به فانهم
 لا يكذبونك في الامر الذي توافق فيه كتمان وان كذبوا في غيره ويمكن في الآية وجه سابع وهو
 يريد ان جميعهم لا يكذبونك وان كذبتك بعضهم وهم الظالمون الذي كذب في اخر الاية لانهم يحدون
 بايات الله لان الله تعالى انما سأل نبيه عليه السلام وعزاه فلا يكفر ان يكون عليه السلام لما استوحش

من تكن بهم له وتلقهم اياه بالرد وظن انه لا تنفع لهم ولا ناصر له منهم اخبر الله تعالى بان
 البعض وان كذبك فان فهم من يصدك ويتبعك بارشادك وهذا بينك وهذا واضح والله
 قال السيد قدس الله روحه ومن جيل الشعر قول مطر ودين كعب الخراجي يا ايها الرجل المحول رجلي
 انزلت بال عبد مناف فبيلتك امك لوزلت عليهم فضمنوك من جميع ومن اقراف فالاخذ
 العهد من افاقها والراحلون لرحلة الابلان والمطعون اذا الرياح تناوحت ورجال مكة مسنون
 عجاف والمفضلون اذا المحول تراءت والقابلون هلم للاضياف والخالطون غنم بفقيرهم
 حتى يكون فقيرهم كالكلبي كانت قرش بيضة فتفلقت فالح خالصة لعبد مناف اما قوله
 والراحلون لرحلة الابلان فكان هاشم صاحب ابلان للرحلتين واول من ستهما فالفوا الرحلتين
 في الشتاء الى اليمن والحبيشة والعراق في الصيف الى الشام وفي ذلك يقول ابن الزعري في عمره والعل
 هشم التريدي لقومه ورجال مكة مسنون عجاف وهو الذي سار الرحيل لقومه في رحل الشتاء
 ورحلة الاضياف فاما المسنون الذين اصابتهم السنة المجديبة الشديدة وقوله والخالطون
 غنم بفقيرهم من احسن الكلام واخصره وانما اراد انهم يفضلون على الفقير حتى يعود غنيا
 ذا ثروة ولاحمد بن يوسف ابيات على هذا الوزن والروي يمزج بهما مع ولد سعيد بن سلم
 وكان لهم صدقاً ابني سعيد انكم من معشر لا يعرفون كرامة الاضياف قوم لباهلة بن بصران
 هم نسبوا حسبهم لعبد مناف فقرأوا الى العشاء وقرأوا الى العشاء ليس بكاف وكان في
 حذلت ابلهم رجل نزلت بابرقي العزاف بينا كذلك ذات كبراهم يلهون في البدو والاسر
 اراد بقوله قرأوا العشاء الى العشاء من بخلهم واقتصادهم واختصارهم في المأكل والمشرب يقال
 ان هذا الشعر حفظ صار اكثر ما يثبتون به وبيت قومهم ولرب مزج جربدا وعشرة الشعر لا تستقام
 والشعر ليس بحجب جود تروى لحد حسن دعبل في قوله لغوي ولما يعني غير شاست وغير غدي
 قد اصبحت مقابلة يقولون ان ذاق الودي مات شعره وهبات عمر الشعر لما لم تطايله
 ساقضي بيت يمد الناس امره ويكثر من اهل الرواية حامله يموت ردي الشعر من قبل ربه
 وحيث يبقى وان مات قابله ولاخرفي هذا المعنى لا تعرض بمنزج لامرئ فطين ما راض قلبه
 اجرام في التبت فرب قابله بالمرج جارية مشوية لم يرها انما هانت فجعل اخوان سا
 سابل عن قوله تعالى لم تكن فتنة الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على انفسهم
 وضل عنهم ما كانوا يفترون وعن قوله تعالى لو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا انا لنبات زرد ولا
 نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدلهم ما كانوا يخفون من قبل ولوردوا العاد والميا
 نهوا عنهم وانهم لكاذبون فقال كيف يتبع من اهل الاخر نفي الشريك عن انفسهم والقسم بالله تعالى عليه

وينفع

ابن عجب

الربيع امة بنة

افوى

لا بد
ان ينجح

افضل مفاه
اعراف اسم موضع

كتاب رزان ربيع
عريش امة وسورة

كانت امة عريش
عريش وبيتها
كلاد البنية
اذا مات

ومع
الربيع امة بنة

الاخر مع شعارهم ضرورة وانهم عالمون بان الرجوع الى الدين لا سبيل اليه ان يمتنوه وذا
 انه غير متمنع ان يمتنوا لما يعلم انه لا يحصل ولا يقع ولهذا يتعلق التمني بان لا يكون ضايقا كان لقوة
 اختصاص التمني بما يعلم انه لا يكون غلط قوم فجعلوا ارادة ما علم المرء انه لا يكون غيبا فهذا الله
 ذكرناه وجهه في تاويل الآية وفي الناس من يجعل بعض الكلام تمنيا وبعض اخبارا وعلق تكذيبهم
 بالخبر دون لبتنا فكان تقدير الآية بالتمنا زور وهذا هو التمني ثم قال من بعد فاننا لا نكذب بابا
 ربنا ونكون من المؤمنين فاخبروا بما علم الله تعالى انهم فيه كاذبون وان لم يعلموا عن انفسهم مثل
 ذلك فلمنا كذبهم وكل هذا واضح بهذا الله اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عثمان المزياني قال حدثنا احمد
 عبد الله وعبد الله بن يحيى العسكريان قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا ابو بكر محمد
 عبد الله العبدى قال حدثنا ابو مسعر رجل من بني غنم بن عبد القيس قال ورد منصور بن سلمة التميمي
 على البرامكة وهو شيخ كبير وكان مرقان بن ابي حفصه صدقيا على اني كنت بغضه وامتنه في الله
 فشكا الي قال دخل اليوم علينا رجل اظنه شاميا وقد تقدمت البرامكة في المذكر عند الرشيد
 فاذا لم يدخل فسلم فاجاد فاذا لم يدخل فجلس قال فاجبت منه خوفا فقلت بانفسنا اجازي
 نجدت شافيت العرب وشافيتني وهذا شاميا فتراما شعر مني قال فجعلت ارفون نفسي الى ان
 استشهد هارون فاذا هو والله من افعال الناس قد خلت له حسدا قال فانشده قصيدة تمنيت انما لي
 وان على غرما قال فقلت له ما هي فقال احفظ منها ايها تاهن امير المؤمنين اليك خضنا غما
 الموت من بلاد شطير بجو صبحك لاهل جافنا بتميل على السرى وعلى الهجر حملن اليك امالا
 عظيما ومثل العفورا الذرا لشير فقد وقف المديح بمنهاة وغابته وصار الى المصير الى صلا
 لشير الى سواه اذ اذكر الندي كفت المشير قال مرقان فردت انه اخذ جازي وسكت وعجبت
 من تخلصه الى تلك القوافي ثم ذكر ولد امير المؤمنين عليه السلام فاحسن الخاص ورايت هارون
 يحب بذلك فقال بذلك في رقاب بني علي ومن ليس لمن البشير فان شكرنا فقد انعمت
 فيهم والا فالندامة للكفور صنعت على ابن عبد الله يحيى وكان الخوف على شفيق وقد سخطت
 لسطرة المنايا عليه في حائمة السور ولو كانت ما جرتحت بداهة دلفت له بقاصمة
 الظهور ولكن جل جلالك واجتباء على المغوات عقوب من قد بر فعاذك انما يحزن ذنبا وكان
 قد اجتنى حسك الصدور وانك حين تبلغهم اذاه وان ظلموا المحر والضمير وان الرشيد قال
 لما سمع هذا البيت منه هذا والله معنى كان في نفسي ما دخل بيت المال فحكمت فيه عدنا الى الخبر
 قال مرقان وكان هارون يسم ويكاد يخطك للطف فسمع ثم اوما الى ان انشدته فانشده
 مضيت التي اقول فيها خلوا الطريق لمغير عادتهم حطم المناكب كل يوم رحام حتى اليك على

البعيد المنفرد

وشل الجميع البدن النير

م بطريرك ان اذا دارت
 جعل لنا بالنسوة
 تقوم اي شورا المنايا
 حامية دلفت
 بمعنى مشيت

آخرها فوالله ما عالج ذلك الرجل بشيء ولا حفل به قال واشتد منصور يومئذ ان لهارون
 امام الهدى كثر من اجرو من يري يوش ما يري للبالى ولا يوش ابد بين ما يري كما
 البدر على رجليه يرميك منه مقلنا صقر قال واشتد ايضا ولما اضاع لقد وجدنا حافظا
 لوصية العباس بالاحوال قال مره وان اخلق به ان يعطينى وان يعلو على عنده فاني ما
 احسن من تلخيصه اذ ذكر الطالبيين اخبرنا المزياني قال حدثني هبة بن المزيج قال حدثني ابو عثمان
 الجاحظ قال كان منصور النعماني يوافق الرشيد وبذكر هارون في شعره ويروي من وجوه
 شبيهة وبالجنة ومراة بذلك امير المؤمنين علي عليه السلام لقول النبي صلى الله عليه واله انت مني بمنزلة
 هارون من موسى الى ان وثق به عنده بعض اعدائه وهو العتابي فقال يا امير المؤمنين هو
 الذي يقول متى شئت رمك من ههنا ويبرء ما بقلبك من غايل واشتد ايضا شامس
 الناس رافع هامل يعللون النفوس بالبالى ووضع منصور بصريح هذه القصيدة بالعجايب فوجه
 الرشيد رجل من بني فزاره وامره ان يجر يثوق منصور حيث يقع عينه عليه فقام الرجل
 عين بعد موت منصور بابا قلايل قال المزياني وبصدق قول الجاحظ ان النعماني كان
 هارون في شعره ويعني به امير المؤمنين عليه السلام محمد بن الحسن دريد النعماني الارسول
 خبار الناس كلام وخبر الارسول الله هارون وصفت حكمك لا اغني به بكلا لان حكمك
 بالتوفيق مفرون وروى ان باعصمة الشيعي لما وقع باهل ديار ربيعة او فدت ربيعة
 الى الرشيد فقام منصور النعماني فلما صابا بالرشيد امرهم باختيار من يدخل عليه فاختاروا
 بعدئذ الى اختيار رجلين النعماني احدهما بالاحوال وبسلاحيهما وكان النعماني يورد بال
 لبع منه شعر قط قبل ذلك ولا عرف به فلما مثل هو وصاحبه بين يدي الرشيد قال لهما قولا
 ما تريدان فاندفع النعماني فاشتد ما تنقض خسرته منى لا جرح فقال له الرشيد فلما جلد
 وعنه عن هذا فقال اذا ذكرت شبابا ليس يجمع واشتد القصيدة حتى الى قوله ركب النعماني
 عازدا بين عمام من هاشم اذ الخ الا ذلم الجاهل بقوا اليك بقربك منك تعرفها طم بما في سنام
 المجد مطلع ان المكارم والمعرف وديته احلك الله منها حيث يجمع اذا رفعت مرافا الله
 ومن وضعت من الاقوام شضيع نفسي فلانك والاحمال معلية يرم الى انما لنا بابا يرم
 حتى الى اخرها فاما فيك قل حاجتك فقال يا امير المؤمنين اني لادبار واخذت منها
 وميتك عرفت فقال كتب اليك ما يريد وامره ببلاتين الف درهم واحببت عمام وشعر اصحاء
 بالكتب لم يزل عنده يقول الشعر حتى استاذنه في انصرف فاراد ان يرف ثم امتنع بال
 قوله شامس الناس رافع هامل يعللون النفوس بالبالى تنقل ذرية النبي ويخرجون مخلو

شرح
 البيت
 الذي
 فيه
 قوله
 الرشيد
 يا
 امير
 المؤمنين
 اني
 لادبار
 واخذت
 منها

شرح
 البيت
 الذي
 فيه
 قوله
 الرشيد
 يا
 امير
 المؤمنين
 اني
 لادبار
 واخذت
 منها

شرح
 البيت
 الذي
 فيه
 قوله
 الرشيد
 يا
 امير
 المؤمنين
 اني
 لادبار
 واخذت
 منها

شرح
 البيت
 الذي
 فيه
 قوله
 الرشيد
 يا
 امير
 المؤمنين
 اني
 لادبار
 واخذت
 منها

قولته وأذا الموتة سئلت

في الحديث عليكم بالسوا
الاعظم مثل هو جملته الذين
الذين يجمعون على طاعة الامم
الذين يجمعون الفقهاء

الجنان للقاتل بما الشك عندي في كفر قاتله لكنني قد شك في الحاذل فامتنع من الرشد وانفذ
من يقتله فوجدته في بعض الروايات مبيتا وفي الاخرى عليها لما به فسئل الرسول ان لا ياتهم فيه وان
ينتظر موته ففعل ولم يبرح حتى توفي وعاد بجبر موته الى هارون وللتبري لو كنت اخشوع
حق خشيتي لم تتم عني الى الدنيا ولم تتم بجا ولون دخولي في سوادهم لقد اطا فوا بصدع غير
ملتئم لكنني عن طلاب الدنيا لم ينجس العلم مثل الغنى والجمال كالعدم ما يغلبون النصاي
والهود على حب القلوب لا العباد للصم مجلس اخر تاول به ان سأل سائل عن قوله
واذا الموتة سئلت باي ذنب قتلت فقال كيف يقع ان يسأل من لا ذنب له ولا عقل
واي فائدة في سؤالها عن ذلك منا وجه الحكمة فيه وما الموتة ومن اي شئ اشتق هذا اللفظ
الجواب قلنا اما سئلت ففيه وجهان احدهما ان يكون المراد ان قاتلها طول بالحقرة في قتالها وشأ
عن قتله لها وباي ذنب كان على سبيل التعنيف والتوبيخ واقامة الحجة فالقتلة ههنا هم المسؤولون على
الحقيقة لا المقتولة وانما المقتولة مسئول عنها ويجري هذا مجرى قولهم سئلت جفني ام طالبت به
ومثله قوله تعالى واوتوا بالعهد ان العهد كان مسئولا اي مطالبه ومسئولا عنه والوجه الاخر ان
يكون السؤال توجه اليها على الحقيقة على سبيل التوبيخ لقاتلها والتوبيخ له والنبه على انه لا يجزى في
قتلها ويجري هذا مجرى قوله تعالى لعيسى عليه السلام انت قلت للناس اتخذوني وايمى الهين ربي
على طريق التوبيخ لقومه واقامة الحجة عليهم فان قيل على هذا الوجه كيف يخاطب بها من لا عقل له ولا
فهم فالجواب ان في التماس من زعم ان الغرض بهذا القول اذا كان بتكيت وتجهينه وادخال النعم عليه
في ذلك الموقف على طريق العقاب لم يمنع ان يقع وان لم يكن من الموتة فهم له لان الخطاب وان علق
عليها وتوجه اليها فالغرض في الحقيقة غيرها وهذا مجرى مجرى من ضرب ظالم طفلادج له فاقبل
على الله بهول ولم يضرب وما ذنبك وباي شئ استحل هذا منك غرضه بتكيت الظالم لخطاب
الطفل فالاولى ان يقال في هذا ان لاطفال وان كان من جهة العقول لا يجب في وصولهم الى الاعوان
المستحقين ان يكونوا كامل العقول كما يجب مثل ذلك في الوصول الى الثواب فان الحجة من ظاهر والامة
متفقة على انهم في الاخر وعند دخول الجنان يكونون على اكل الهبات وافضل الاحوال وان عقوب
تكون كاملا فعلى هذا الحسن توجه الخطاب الى الموتة لانها تكون في تلك الحال من فهم الخطاب بعقله
وان كان الغرض فيه التكيت للقاتل واقامة الحجة عليه قد روي عن امير المؤمنين عليه السلام وابن
عباس مجي بن عمر ومجاهد ومسلم بن صبح وابي النعمي مروان والخصايح وجابر بن زيد انهم فراقوا
سئلت بفتح السين والهمزة واسكان الشاء باي ذنب قتلت باسكان اللام وضم التاء الثانية على ان
الموتة موصوفة بالسؤال وبالقول باي ذنب قتلت وروي لقطي عن سليمان الاعرج عن حفص
القطبي

في الحديث عليكم بالسوا
الاعظم مثل هو جملته الذين
الذين يجمعون على طاعة الامم
الذين يجمعون الفقهاء
اريدون من ان اثنين بينهم
واحد في غيبهم وهم لا
يعلمون اليه كما لا ينتم
الصدق وان طلب
ذلك

اختلاف القائلين
في هذه الرواية

من عامي قتلت بضم التاء الثانية وفي سئلت مثل قراءة الجمهور بضم السين وروى عن أبي جعفر عليه السلام
 قتلت بالتشديد واسكان التاء الثانية وروى عن بعضهم واد المودة بفتح الميم والواو فاما من
 قرأ بفتح السين فيمكن فيه الوجهان اللذان ذكرتهما امن ان الله تعالى اكلها في تلك الحال واقدرها على
 النطق والوجه الاخر ان يكون معنى سالتى مثل لها وطولب بحقتها وانتصيف لها من ظالمها فكانت
 السابعة مجوزا واسعا ومن قرأ بفتح السين من سالت وبقسم التاء الثانية من قتلت ضل انهما
 الخاطبة بل الح مجوز على هذا الوجه ايضا قتلت باسكان التاء الاخيرة لقراءة الجماعة لانه اخبار عنها
 كما يقال سال زيد باي ذنب ضرب وباتي ذنب ضربت وبقوى هذه القراءة في سالت ما
 روى عن النبي صلى الله عليه واله من قوله مجي المنيول للماء يوم القيمة واوداجه تشعب دما لولو
 لون الدم والريح ريح المسك فتعلينا بقائه في ذلك رتب سل هذا فيم قتلتى فاما القراءة المأثورة المعروفة
 عن حفص عن غيايم في ضم التاء الاخيرة من قتلت مع فتح السين من سلت فتعاشروا اذا المودة
 سلت ما تبغى فقالت باي ذنب قتلت فانتم قتلوا والعربى تغمر مثل هذا للدلالة الخطاب
 عماه ارتقاء الاشكال عنه مثل قوله نعم واذا رفع ابراهيم التراب عما من انبت اسماعيل ربنا فقبل
 سالت الملك السميع لبيد في يقولان ذلك نظاير في القرآن كثيرة جدا فاما قراءة من قرأ قتلت
 بالتشديد فالمراد بكرا انما هو المودة وان كان لفظها لفظ واحدا فالمراد بها الجنس وادارة
 التكرار جارية فاما من قرأ المودة بفتح الميم والواو فعلى ان يكون المراد الرحم والقربة وانه يقال
 قاتلها عن سبب قطعها وتضييعها قال الله نعم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسد ولفى الارض
 وتضعوا ارحاسكم فاما المودة فهي المقتولة صغيرة وكانت العرب في الجاهلية بهذا البناء
 يدفنون احباءهم وقول تعالى امسكه على هويام يدسه في التراب وقوله تعالى قد خسر
 الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم ويقال انهم كانوا يفعلون ذلك لامر من احد هما انما كان
 يقولون ان الممكة بنات الله فالحقوا البنات بالله فهو حق بالبنات والامر الاخر انهم كانوا
 يهتدون بخر خشية الاملاق قال الله تعالى لا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نوزقكم واثامكم
 قال السيد المرتضى علم الهدى قدس سره وجددت باعلى الجذاف وغيره يقولون انما
 قبل لها مودة لانها ثقلت بالتراب الذي لم يرح عليها حتى ماتت وفي هذا بعض النظر لانهم
 يقولون من المودة وادب اودا والفاعل وايد والفاعلة وابداه ومن لثقتا يتو
 ادني الشيء يوردين اذا اشتلخت اودا وروى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم عن العرب
 فقال ذاك الوار الخفي قد روى عن جماعة من الصحابة كراهية ذلك وقال قوم في الخبر
 الذي ذكرناه انه منسوخ بما روى عنه عليه السلام انه قبل له ان الله يقولون في العزل هي

الحكى شئ يتقوى

عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدنكم الله في الدنيا ولا في الآخرة ولا يلدنكم الله في الدنيا والآخرة ولا يلدنكم الله في الدنيا والآخرة

المؤدة الصغرى فقال كذبت يهود لو أراد الله تعالى أن يخلقهم لم يستطع أحد أن يصر فيه وقد جئوا
 أن يكون قوله عم ذاك الوارد الخفى على طريق تأكيد الترغيب في طلب النسل وكراهية الغزل على
 أن يخطو دمه وصعصعة بن ناجية بن عقيل جد الفرزدق بن غالب كان ممن قدى المؤدة
 في الجاهلية ونهى عن قتلها ويقال أنه أحباها ألف مؤدة وقيل دون ذلك وقد افترق الفرزدق
 بهذا في قوله ومنا الذي منع الوأدات: واحبا الوئيد فلم تؤد: وفي قوله ومنا الذي
 أحبا الوئيد وغالب: وعمرو ومنا حاجب والافارغ: وفي ذلك يقول أيضا: أنا ابن عقيل
 وابن ليلى وغالب: وفكك أغلال الأسير المكفرة: ليل أم غالب عقيل هو محمد بن سفيان
 ابن مجاشع وفكك أغلال ناجية بن عقيل والمكفرة التي قد كفر وكبل بالحد يد: وكان لنا
 شحان ذوالقبر منها: وشيخ أجازا الناس من كل مقبرة ذوالقبر غالب وكان شجار بقبر
 وهو الذي أجازا الناس من المقبر واحبا الوئيد صعصعة على حين لا تحبى البنات وأدهم علو
 على الأصنام حول المدور: أنا ابن الذي رد المنيته فضله: وما حسب رافعت عندهم عور:
 إلى أحد الغنشين صعصعة الذي يمتع بكلف الجوزاء والجهم بمطير: أجاز بنات الوائد بن ومن
 يحوز على القبر يعلم أنه غير مخفر: وفارق ليل من ساء أنت به: فهاج دجها ليلها غير مقبر: فارق
 هني امرأة ما خضاشتها بالفارق من الأبل وهي الناقة يضرها الخاض فتفارق الأبل وتمشي على
 وجهها حتى تضع: فقالت أجري ما قلدت فأنثى: أنتك من هزل الحولة مقبر: رأى الأرض
 منها راحة فرمى به: إلى جند منها وفي شتر مخفر: فقال لها يا أمي: أنت بدتمتي: لينتاك جاز من
 أيها القنور: وأخبرنا المرباني قال أخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زكريا العار
 عن العباس بن بكير الضبي عن أبي بكر الهذلي قال الصو وحديثنا القسم بن أسما عيل عن أبي عثمان
 المازني عن أبي عبد الله بطرف منه قال وقد صعصعة بن ناجية جد الفرزدق على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلي من بني تميم وكان صعصعة منع الوئيد في الجاهلية فلم يلدع تيمما يلدع هو
 بقدر على ذلك فجاءه السلام وقد خدر في بعض الرواية أربعائة جارية وفي الرواية الأخرى ثلثمائة
 فقال للنبى صلى الله عليه وسلم بلبي أنت وأمي أو صيوق أو صبيك بأمك وأبيك وأخيتك وأخيتك
 وأدانيك أذانيك فقال زدني يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحفظ ما بينك
 ورجلك ثم قال صلى الله عليه وسلم ما شئى يلفنى عنك فعلت فقال يا رسول الله رأيتهم يحوون
 على غير وجهي ولم أدر أين الصواب غير أني علمت أنهم ليسوا عليهم فرائهم يلدون بناتهم فعرفت أن
 ربهم عز وجل لم يامرهم بذلك فلم أتركهم يلدون وقد بت ما قدرت وفي رواية أخرى أوصيت
 لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدنكم الله في الدنيا ولا في الآخرة ولا يلدنكم الله في الدنيا والآخرة ولا يلدنكم الله في الدنيا والآخرة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدنكم الله في الدنيا ولا في الآخرة ولا يلدنكم الله في الدنيا والآخرة ولا يلدنكم الله في الدنيا والآخرة

أى القصة

شَرِّهُ قَالَتْ حَسْبِي مَا أَبَا لِي أَنْ لَا أَسْمَعَ مِنَ الْقُرْآنِ غَيْرَ هَذَا وَيُقَالُ إِنَّهُ لَجَمْعُ جَرِيرٍ وَالْفَرْزُ رُقُ بَوْمًا
 عِنْدَ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَافْتَحَ فَقَالَ الْفَرْزُ دَقْنَا ابْنَ مَجْجَى الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُ سَلَمَةُ إِنَّ ابْنَ مَجْجَى
 الْمَوْتِ فَقَالَ ابْنُ جَدِّهِ أَحِبَّا الْمَوْتُورَةَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ أَحْبَبَهَا فَكَانَ أَحِبًّا لِلنَّاسِ جَمِيعًا
 وَقَدْ أَحَبَّ ابْنُ ثَنِيْنٍ وَسَعْبِيْنُ مَوْتُورَةَ فَتَبَسَّمَ سَلَمَةُ وَقَالَ لَكَ مَعَ شَعْرِكَ لَفَقْتُهُ تَأْوِيلُ خَيْرٍ إِنْ سَأَلَ
 سَائِلٌ عَنْ مَعْنَى الْخَارِزْمِيِّ وَیْ غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ نَزَاءٌ الْجَوَابُ قُلْنَا
 الزَّوْنَاءُ هِيَ الْإِنْتُ الذِّي قَدْ ضَاقَ ذَرْعًا بِبَوْلِهِ بِمِثَالِ نَزَاءِ الرَّجُلِ بَوْلُهُ فَهُوَ بَزْنِيَّةٌ إِنْ نَزَّ وَزَنَاءُ
 بَوْلُهُ بِزْنَاءٍ زَنَاءٌ قَالَ الْأَخْطَلُ فَإِذَا دُفِنَتْ إِلَى نَزَاءٍ فَجَبَّهَا غَيْرًا مُظْلَمًا مِنَ الْأَحْقَارِ بِعَنِي صَنِيقِ
 الْقَبْرِ يُقَالُ لَا بَاتٍ فَلَا نَافَانَ مَنَزَلُهُ زَنَاءٌ بِجُورٍ إِنْ يَكُونُ صَنِيقًا وَجُورًا إِنْ يَكُونُ عِلْمًا بِرَقِيٍّ كَلَامُهَا
 يُقَالُ الْمَالُ لِمَعْنَى لَهُ أَحَدُهُ بِمِثَالِ وَضْعِ زَنَاءٍ إِنْ كَانَ صَنِيقًا صَنِيقًا مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ بِصَفِ
 اسْتِدْنَةِ ابْنِ عَرِيْثَةَ عَنْهَا مَا أَسْتَدْنُوْنَ عَنْهَا مَسْوَرٌ دُشِعَ بِشَاسٍ لِحَبُوطِ زَنَاءٍ الْحَامِشِينَ
 بِشِعْ بَوَارِيقٍ تَحْدُثُ لَهَا فَرَجٌ بِعَنِي بِرَبِّهِ الْحَامِشِينَ نَهَضَتْ جَانِبِي الْوَادِي قَوْلُهُ مَتَى يَشْعُ بَوَارِيقُ
 أَيْ يَضِقُّ لِحَاجَةٍ مِنْ بَرْدٍ وَإِنَّمَا تَحْدُثُ لَهَا فَرَجٌ مِنْ لَدُنْهَا وَالشَّاسُ الْغَلِظُ يُقَالُ مَكَانٌ شَاسٌ إِذَا
 كَانَ غَلِظًا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ زَنَاءٌ فَلَانٌ فِي الْجَبَلِ إِذَا كَانَتْ لَدُنْهُ الصُّعُورُ وَهُوَ بِزْنَاءٍ فِي الْجَبَلِ زَنَاءٌ وَرَوَى
 أَبُو زَيْدٍ أَنَّ قَبْسَ بْنَ عَامِرٍ الْمَنْقَرِيَّ أَخَذَ صَبِيَّةً لَهَا بِرَقِصَةٍ وَأَمَّ ذَلِكَ لَصَبِيٍّ مِنْهُ وَهُوَ نَزَاءٌ وَهُوَ نَزَاءٌ
 الْفَوَارِسُ بْنُ خَيْرٍ رَأَى لَصَبِيٍّ يَجْعَلُ قَبْسٌ يَقُولُ لَهُ: أَشْبِهَ أَبَا أَمِيْنٍ وَأَشْبِهَ عَمَلَهُ وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلُوفٍ وَكُلُّ
 يَرْبِدٍ عَمَلٍ وَالْوَكْلُ الْجَبَانُ وَالْهَلُوفُ الْهَرَمُ الْمُسْنُ وَهُوَ بَاطِلٌ الْكِبَرُ الْهَيْبَةُ إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ هَسْبًا لِلْجَبَانِ وَأَرَادَ
 إِلَى الْخَبَرَاتِ زَنَاءٌ فِي الْجَبَلِ فَأَخَذَتْهُ أُمَّهُ فَجَعَلَتْ تَرْقِصُهُ وَقَوْلُهُ: أَشْبِهَ أَخِي وَأَشْبِهَ أَبَاكَ أَمْثَلِي
 فَلَنْ تَمَالَ ذَاكَ تَقْصُرُ عَنْ مَنَالِهِ بِذَلِكَ بِمَجْلِسٍ آخَرَ تَأْوِيلُ إِنْ سَأَلَ سَائِلٌ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى هَذَا
 الْجَدُّ بْنُ فَلَا فِطْمَ الْعَقِبَةَ وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْعَقِبَةُ فَاتٌ رَقِيبَةٌ وَالْمَعَامُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا إِذَا
 مَقْرَبَةً أَوْ مَسْكِنًا ذَا مَسْرَبَةٍ كَانَتْ مِنَ الَّذِينَ أَصْنَوُا وَتَوَاصَوْا بِالْقَبْرِ تَوَاصَوْا بِالْمَهْمَةِ وَلِذَلِكَ أَصْحَابُ
 الْمَهْمَةِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِإِتْنَاهُمْ أَصْحَابُ الْمَشَاةِ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُوصَدَّةٌ يُقَالُ مَا تَأْوِيلُ هَذِهِ الْأَبَاتِ وَمَا
 مَعْنَى مَا تَقْصُرُ عَنْ الْجَوَابِ أَمَّا ابْتِدَاءُ الْإِنْفِتْدِ كَمَا تَبَعُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ وَمَا أَرَاخَ بِرَعْلَتِهِمْ فِي تَكْلِفِهِمْ
 وَمَا تَقْصُرُ عَنْهُمْ مِنَ الْأَلْبَابِ الَّتِي يَتَوَصَّلُونَ بِهَا إِلَى مَنَافِعِهِمْ وَيَسْتَفْعُونَ الْمَضَارِعَ عَنْهُمْ لِأَنَّ الْحَاجَةَ
 مَا شَتَّى كَثَرُ الْمَنَافِعِ الدِّينِيَّةِ وَالْدُنْيَاوِيَّةِ إِلَى الْعَيْنِ لِلرُّؤْيَةِ وَاللِّسَانِ لِلنُّطْقِ إِلَى الشَّفَتَيْنِ لِلْحَلِيقِ
 وَالشَّرَابِ مَسْكِنًا فِي الْفَمِّ وَاللُّهْقَانِ بِضَاءٍ وَمَا الْجَدُّ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ: فَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمَرْفَعُ مِنَ الْأَرْضِ
 وَالْعُورُ الْهَاطِلُ بِطَرَفِهَا وَإِنَّمَا سَمِيَ الْمَوْضِعُ مِنْ أَرْضٍ تَجِدُ الْأَرْضَ تَقَاعِيهَا خِلَافَ أَهْلِ التَّوْبِيلِ فِي الْمَرَادِ
 بِالْجَدِّ بْنِ فَلَا هَبْ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الْمَرَادَ بِهَا طَرِيقًا خَيْرًا وَهَذَا الْوَجْهُ يَرَوَى عَنْ أَبِيهِ لَوْ مَسْنُونٌ عَلَيْهِ

يروى

جمع حفرة هو
 الحفوة

من زينة
 من زينة

وابن عباس وابن مسعود وعن الحسن جماعة من المفسرين وروى انه قيل له يا مؤمنين عليه السلام
 ان ناسا يقولون في قوله تعالى وهديناه النجدين انهما الشيطان فقال نعم لابل هما الخير والشر وقد
 عن الحسن انه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ايها الناس انهما النجدين النجدين
 الشرف فما استغفها جعلها النجدين الشرف اليكم من النجدين الخير وروى عن قوم اخرين ان المراد بالنجدين
 الام فان قيل كيف يكون طريق الشرف نفعاً كطريق الخير معلوم انه لا شرف ولا نفع في الشرف فلما
 يجوز ان يكون انما سماه النجدين الطهارة وبره من كلف اجتنابه ومعلوم ان الطريقين جميعاً
 بادبان ظاهران المكلفين ويجوز ايضا ان يكون سمي طريق الشرف النجدين من حيث يحصل في اجتناب
 سلوكه والعدول عنه الشرف والرفعة كما يحصل مثله في سلوكه وادنى الخبز ان الثواب المحاصل
 في اجتناب طريق الشر كالثواب في سلوك طريق الخير قال قوم انما اراد بالنجدين انما صرنا
 ماله وعليه هديناه الى طريق مستحقا للثواب نهي النجدين على عادة العرب في تسمية الامر اذا
 انفقنا بعض الوجوه واجرى لفظ احدهما على الاخر كما قيل في الشمس القمر والفران فانك
 الفردين لنا فراهنا والجنوم الطوالع ولذلك نظائر كثيرة فاما قوله نعم فلا افهم العقبه فغيره
 وجهان احدهما ان يكون فلا بمعنى النجدين بمنزلة لم اى فلم يفهم العقبه واكثر ما يستعمل في
 الوجه بنكر لفظ لا كما قال نعم فلا صدق ولا صدق اى لم يصدق ولم يضل وكما قال الخطيبه وان كان
 النعماء فهم جوفها وان انعموا لا كذا وكذا ولا كذا او فلما يستعملون هذا المعنى من غير تكرير
 لفظ لا لانهم لا يقولون لا جئتني ودرتني برهيد من ما جئتني فان قالوا لا جئتني ولا ردتني
 صلح الا ان في الآية ما يوجب من باب التكرار ويخفى عنه وهو قوله تعالى ثم كان من الذين امنوا
 فكانه تعالى قال فلا افهم العقبه ولا امن فمعنى التكرار حاصل والوجه لا خوان تكون لا جاد به مجرى
 الدعاء كقولك لا تجا ولا سلم وهو ذلك قال قوم فلا افهم العقبه اى هذا افهم العقبه او افلا
 افهم العقبه قالوا ابدل على ذلك قوله تعالى ثم كان من الذين امنوا ونواصوا بالصبر ولو كان
 اراد النفي لم ينصل الكلام وهذا الوجه ضعيف جداً لان قوله فلا خال من لفظ الاستفهام في
 حذف حرف الاستفهام في مثل هذا الموضع وقد عني على غير ما في نسخة قوله ثم قالوا فجها فلك
 بهر ان عدد الفطر والخض والارباب فاقا التبرجيع بان الكلام لو اريد به النفي لم ينصل فدلنا انه
 منصل مع ان المراد به النفي لان قوله ثم كان من الذين امنوا معطوف على فلا افهم العقبه اى فلا افهم
 العقبه ثم كان من الذين امنوا والمعنى انه ما افهم ولا امن على ما بيناه فاما المراد بالعقبه فاختلف
 فيه فقال قوم هي عقبه فلتا في خبرهم وافحامها فاك فيه وروى عن النبي صلى الله عليه واله انه
 قال فاما عقبه كونها لا يجوزها المتشككون وانا اريد ان الخفف لذلك العقبه وروى عن ابن

اي حيا قاتبا

في قوله
 لا جئتني
 ولا ردتني
 في قوله
 لا جئتني
 ولا ردتني

عباس بن قال هي عقبة كؤود في جهنم وروى ايضا انه قال العقبة هي النار نفسها فاعلم هذا الو
 يكون التفسير للعقبة بقوله فك رقية على معنى ما يؤدى الى اتمام هذه العقبة ويكون سببا
 لجوازها والنجاة منها لان فك رقية وما اثنى بعد ذلك ليس هو النار نفسها ولا موضعها وقا
 اخرون بل العقبة ما ورد مفترضا لها من فك الرقية والاطعام في يوم المسغبة وانما سمي ذلك
 عقبة لصعوبته على النفوس ومشقة عليها وليس يلق هذا الوجه بالجواب الذي ذكرناه في
 معنى قوله فلا اتم العقبة وانه على وجه الدعاء لان الدعاء لا يحسن الا بالمستحق ولا يجوز ان يدعى
 على احد بان لا يقع منه ما كلف وقوعه وفك الرقية والاطعام المذكور من الطاعات
 فكيف يدعى على احد بان لا يقع منه هذا الوجه بطابق ان تكون العقبة هي النار نفسها
 او تكون عقبة فيها وقد اختلف الناس في قراءة فك رقية فقرأ اهل المؤمنين عليه السلام بخاء
 واهل مكة والحسن وابو رجاء العطار دى وابو عمرو والكسائي فك رقية بفتح الكاف نصب
 الرقية وقرأوا او اطعم على الفعل دون الاسم وقرأ اهل المدينة واهل الشام وعائيم وحمزة
 ويحيى بن وثاب ويعقوب الخفيري فك رقية بضم الكاف بخفض رقية واطعام على المصدر
 المهم وضمتها من قراءة على الاسم ذهب الى ان جواب الاسم بالاسم اكثر في كلام العرب احسن من
 جوابه بالفعل الا ترى ان المعنى ما اذرك ما اتمام العقبة هو فك رقية واطعام وذلك هو
 من ان بقى هو فك رقية او اطعم وما لا لقراءة الى القراءة بلفظ الفعل ووجهها بقوله تعالى
 ثم كان من الذين امنوا لانه فعل فالاول ان ينبع فعلا وليس يمتنع ان يفترا اتمام العقبة وانكا
 اسما بفعل يدل على الاسم وهذا مثل قول القائل ما اذراك ما اذرك يقول مفترضا انه يصنع الخير
 ويفعل المعروف وما اشبه ذلك فهناك بالانفعال والسبب المجوع وانما اراد انه يطعم في يوم
 مجاعة لان الاطعام فيه لا فضل والرم فاستأقرية فعناه بتمام ما ذكره من قرابة النسب والرحم وهذا
 حصص على تقديم ذوى القرابة المحتاجين على الاجانب في الافضال والمسكين الفقير الشدة بالخير
 والمتربة مفعلة من التراب هو لا يصدق بالارض من خير وخامته يخرى هذا الاستقاق بخير
 قولهم في الفقير مذقع وهو ما خوذ من الدعاء وهي الارض التي لا شئ فيها وقال قوم دامية بى
 عيال والرحمة مفعلة من الرحمة وقيل انه ما خوذ من الرحم وقد يمكن في مقربة ان يكون غير ما خوذ
 من القرابة والقرية بل هو من القرية الذي هو الحاضرة فكان المعنى انه يطعم من انطوت خاصيته
 من شدة المجوع والضرب وهذا اعم من المعنى الاول واشبه بقوله دامية بى لان كل ذلك مباغته في
 وصفيها بالضرب وليس من المباغته في الوصف بالضرب ان يكون قرابة النسب فاعلم بمراده قال السبد
 المرضى علم الحكمة قد انتدب روحه ومن طريق المدح وبلح قوله الشاعر وكان من وقاه عند القرى

والتفت
 لهما
 في

الندى والندى الجالس

لولا مقام المادج المتكلم وكانه احدى الندى بنانه لولا مقالته الطيب للمودم: ويقارب ذلك في المعنى قول محمد بن خارجة: سهل الفناء اذا حلت ببابه: طلق الهم بن مودب الخدام واذا رابت صد بقة وشقيقة: لم تدرا بهما اخو الارحام: ومثله لابي الهندي: نزلت علي الا المثلث شاتبا: غريبان لاوطان في زمن المحل: فازال لجاكرامهم واقتفوا وهم: ولطاف حتى حسبتهم اهلي ولاثال بن الدقعاء يمدح عقبته ابن سنان الحارثي: المنة بن شكرت ابا سعيدي: بنعماء قد كفر الي: ولم اكفر سحابه اللواتي: مطرن علي واحبها لفرانك ومن بك كافرا انما بوماء: فاني شاكر اخرى للبتالي: فتى لم تطلع الشمس من افق ولم تعرض لمني او شمالي: علي قوله ان عذ مجد: ومكرمة وانلاف لمال: واصبر في الحوارث ان المنة: واسعي للحامد والمعالى: فتى عم البرية بالعطايا: فقد صار له ادنى العبال قال ولاخر: لم اقض من صعبه زيلاري: فتى اذا اغضبت لم يغضب: موكل النفس يحفظ الغيب: اقضى الرقيقين له كالا فرب: فانه لم يرد ان الضعيف السبب لمودة كالقوى السبب وانما اراد انه يرتعي من غيب الرفيق البعد الغائب وحقه ما برعاه من خوالها الحاضرون انه يستوي عنده لكرمه وحسن حفاظه من بعدت داره وقربت معانها في فاعله اكثر الناس من مراعاة الحاضر القريب واهمال حق البعيد هذا آخر مجلد املاء السيد المتضيق في المجدد من شمس قدره حتم تشاغل بامور الحج والحمد لله رب العالمين صلى على نبينا وآله الطاهرين

الندى بنانه
الفناء
المودم مقفل الاول
نالا ضبا
القدعاء
امى الاضواء
بافق
لم تعرض لهن او
شمالي

بسم الله الرحمن الرحيم رب يهرو لا تقتر

قال الشيرازي لاجل المرتضى علم الهدى والمجدد بن بوالقاسم علي بن الحسين الموسوي رضي الله عنه انه لا يزال المتكلمون بخالفون الخوتين في ان للفعل ثلاثة احوال ماض وحاضر ومستقبل وبقول المتكلمون للفعل حالان غير ثالث لان كل معلوم من الافعال لا يخلو من ان يكون موجودا او معدوما وبالوجود قد صابا ماضيا والمعدوم هو المنتظر ولا حال ثالث فلا يتكلمون بحسبون العبادة عما يحظوه واداره حتى يزول الخلاف في المعاني التي هي الماهم ولا اعتبارا بالعبادات ولا الخويون لانها ماهم ما قصدت بلفظ غير مشتبه ولا محتمل فكم من معنى كاد يضيع بسوء العبارة عنه وقصور الاشارة اليه واعلم ان المواضع مختلفة والعرف مختلف باختلاف اهل البلد عاداتهم وقولنا فعل في عرف المتكلمين ليس هو الذي يعرفه الخويون لان الفعل في عرف اهل الكلا هو الذات الحادثة بعد ان كانت معدومة بقادير وهذا الحد يقتضي ان يكون كل موجود من الذات غير الله تعالى حدة فعلا فرب فعل والسما كذلك والحرف الذي نرى الخويون بينه وبين الاسم فعل ايضا والفعل ايضا على هذا الحد فعل لا راء حرف صوت يقطع على وجه مخصوص

في موضع
في حرف

سما
لا فنام

والاصوات كلها افعال غير ان المحقق من عرف لقوم ان النحويين ما فصلوا بين الاسم والفعل
والحرف من حيث نفى الاشتراك في الحدوث والفعلية بل فصلوا بينها مع اشتراكها في معنى الفعلية
التي يذهب اليها المتكلمون لما بينهما من الفصل في احكام اخرى يختص بها بعضها دون بعض ففما
الاسم ما دل على معنى لا يقتري بزمان والفعل ما اقتضى معنى ممتد زمانا غير مخصوص بالحرف
ما خلا من هاتين علامتين فكانهم قصدوا الى ما هو فعل حادث على المتكلمين فصفوه وتوهموه
وسموا بعضه اسما وبعضه فعلا وبعضه حرفا لاختلاف الاحكام التي عقلوها فلوروم في ذلك عليهم
ولا مناظرة فيه معهم وبالمناظرة الصريحة نزول الشبهات وتخصم التبعات والذي يجب تحصيله
والقول عليه ان الفعل الحادث في احوال وجوده يسمى فعل الحال فانقضى وعدم صار ماضيا
والفعل المستقبل هو المنظر المتوقع الذي هو الآن معدوم فان فرضنا ان الفعل الحادث
الذي فرضنا انه متى تقضى وعدم صار ماضيا بقى ولم يتقضى ما على مذهب من يقطع على بقا
الاعراض او على مذهب من يتوقف عن القطع فيها على بقاء او فنا فالواجب ان يكون استمراره لا
يخرج من استحقاق الوصف بانه فعل الحال لان من هو عليه لم يتغير الحال التي وجبت له عند ولا خرج
الاشياء من استمراره انه تقضى عدم وخلقه مثل له لكان ذلك الخالف له بسحق الوصف بانه الحال
وكذلك ما قام مقامه ووجب مثل ما يوجب لانه لا فرق في التسمية للجائوس بانه فعل حال بين ان يكون
المفتتح بالحادث من اجزاء الجلويس بقى واستمر وبين ان يكون مجردا مثاله والاول باق ومعدوم
بعد ان تكون الحالة المخصوصة ما تغيرت ولا تبدلت ولا فرق ايضا بين ان يكون ذلك الفعل
يوجب حالا مخصوصة كالوان وحكما مخصوصا كالاعتمادات وما اشبهه في ان الذي انت فيه
ولم تخرج عنه المنغوت بانه فعل الحال وما خرجت عنه فهو الماضى فان قيل كيف قولكم فيما مضى وتقضى
من الافعال ووصفتموه بانه ماضى لتقضى عدمه يجوز ان يكون مستقبلا على وجه من الوجوه ولا
يكون من الافعال مستقبلا الاما لم يدخل في الوجود قط قلنا اقبلا عدم وتقضى من الاعراض
على انها غير باقية في نفوسها كالادراكات والاصوات وما اشبه ذلك فلا شبهة في ان الماضى
لا يصح ان يكون مستقبلا من فعل قديم او محدث واما ما بقى من اجناس الاعراض عند من قطع على ثباتها
او شك في حالها بين جواز البقاء عليها ونفيها فبحر لا تقدر على عادته والقديم تعالى قادر على ان
الى الوجود فهذا الضرب من فعله تعالى لا يمتنع تسميته بانه مستقبل لانه متوقع منتظر فاما الجواهر
المعدومة فلا شبهة في انه اماضيه من حيث عدمت مستقبله من حيث كان وجودها مستانفاسا
لان الله تعالى لا بد من ان يعيد المكلفين للثواب والعقاب والمكلف انما هو مؤلف من الجواهر
قبل هذا يقتضى ان يجمع في الشئ الواحد ان يكون ماضيا مستقبلا وهذا كالمناقض قلنا لا تناقض

قوله
استمراره اي
الحادث

ذلك لان الجواهر لها صفة لا يوصف بانها فاض اذا عكس فكذلك العوض لما خصي من افعال الله تعالى
 اذا عكس وان جاز من حيث صح وجود ذلك مستلغنا ان يوصف بانها مستقبل لان معنى المستقبل
 هو المعدوم الذي يصح وجوه فلا ينافي بين الامرين ولو ثبت بينهما عرف في انهما لا يجتمعان وذلك
 ليس بثبت بخلاف ان يجعل حد المستقبل هو المعدوم الذي يصح وجوده مستقبل من غير ان يكون
 الوجوه مستحصلة في حاله من الاحوال فلا يترجم على ذلك ان يجمع الوصفان في فعل واحد فذكرنا
 ذلك بما املينا مسئلة في تحقيق الفرق بين الفعل الحال والماضي والمستقبل وهذا التخصيص الذي
 ذكرناه ههنا اشرح واستمع منها وتكلمنا هناك على ما كان ابو علي النازني اعتمده وعول عليه قوله
 تعالى ما بين يدينا وما خلفنا وما بين ذلك قول الشاعر واعلم ما في اليوم والامس فنبيلة
 واستوفيا النكلا واكتفى عن علم ما في غد عت ومن طرقتا اخرى في اعسابنا اثر الحروف في الاحوال المختلفة ومبيها
 الكلام على هذه الشبهة فلا يطالب في عادة ذلك ههنا والجمع بين المستلغين يعني عنه وما التزم
 الا بالله تعالى مسئلة قال صلى الله عليه وسلم لا معنى لقوله تعالى فما اسئلونه من شر ان على عال الفجر
 انه لنا كيد لما بيننا ان الناكيد اذ لم يبعد غير ما يقيد المؤكدم بفتح وقد علمنا بقوله نعم من شر ان
 انه من جملة القران فاي معنى لقوله منكره قال رضي الله عنه والصحيح ان معنى منه اي من اجل
 والفطنة من شر ان يفتحل على الشان والفتنة ليقيد عنه اخره قال ايضا في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته
 فبذلك فليفرحوا لا يجوز ان يحمل قوله فبذلك فليفرحوا على ما تقدم من فضل الله ورحمته ولا
 معنى له على ما ذهبوا له الفخوة ان لنا كيد كما لا معنى لقوله فابلز يد وطمها بر يد زيدا ونحوه اقا الصبح
 ان نقول في هذا ان معناه قل بفضل الله ومعونة الله ورحمته لان معونة الله وفضل الله ورحمته
 تؤثر في القول بفضل الله ومعونته يفرح في قوله بفضل الله الى القول اي في فضل الله
 ومعونته هذا القول فان بهذا القول ومعونته ورحمته يفرحون فيكون قوله فبذلك فليفرحوا اجعا
 الى الفرح بالفضل والرحمة حتى يكون قد اذ كل واحد من اللفظين فائدة مسئلة في الخبر
 العالية الوهية اذ ام الله سلطانها واعلا ابدانها ومكانها ان اذكر ما عندك من ادخال اللفظة
 كان في كونه تعالى غامضا في مواضع كثيرة من القران وقال حرس الله عزها لفظه كان اذا كانا للك
 وكيف خلت على ما هو ثابت في الحال مستقروا هم وما الوجه في حسن ذلك والجواب المراد للشبهة
 ان الكلام قد دخله الخفيفة والجاز ومجذوف بعضه وان كان مراد او يختص به بفسر ولو بسط لكان
 طويلا وفي هذه الوجوه التي ذكرناه نطهر فصاحتها وتقوى بلاغته وكل كلام خلا من مجاز واحد
 اختصا واقتضا بعد عن الفضاخه وخرج عن قانون البلاغة والادلة لا يجوز فيها مجاز ولا مخالفة
 وهي لغاضية عن الكلام والتي يجب اوجه عليها والفرع ابدانته على الاصول اذ ورد عن الله تعالى

مستحسنة

كلام ظاهره يخالف مادلت عليه أدلة العقول بسبب صفة غيابه وان كان له ظاهر وحمله على ما
 هو اقل الأدلة العقلية ونهايتها وهذا رجحنا في طوله كثره من كتاب الله ثم انقضت ظاهرها
 الاختيار والالتزام بما لا يجوز عليه تعالى ولوسلنا نبرعنا وطوعنا ان دخول كان على العلم
 والفداه ينقضه ضامرها الماضي ون المستقبل لملنا ذلك على ان المراد به الاحوال كلما لا
 ادلة العقلية تنقضه على ما يطلع من الكلام ولا تنقضه الكلام على الادلة غيرنا بين ان دخول
 كان على العلم والفداه لا ينقض ظاهرها الاختصاص بالماضي بكون المستقبل فان اهل العبرية
 في ذلك مذهبهم معروف فاشبهوا الان احداهم يقول كنت العالم وما كنت الا عالما وعلما خبير او ما
 كنت الا السجاع والابواب ويزيدون بذلك كلة الاخبار عن الاحوال كلها فاضمها وحاضرها ومستقبلها
 ولا يفهم من كلامهم سوى ذلك اذا كانت هذه عبارة عما ذكرناه فيمنه بليغة والفران نزل باصبع اللغز
 وابلغها وايدعها وجب حمل لفظه كان اذا دخل في كونه تعالى عالما وقادرا على ما ذكرناه وما يمتد
 به على ذلك قول زباد الا عجم به في المعية بين الملبين الى صفرهم فان الملب بعد قول الغرض للفظ
 بين اسنه وصفاً محمداً الى قوة برائه، يغنيه لاسنه فوق هذا فاصح، فاذا مررت بغيره فغص
 به كونه المطبق كل طرف سايج، وانصح جوانبه في بعد ما نهى، فلفظ يكون اخلاص وذباج،
 فقال في ميت فلفظ سبيله فلفظ يكون وانما اراد فلفظ كان فغيره يكون عن كان كذلك
 جازان مراد بلفظ كان الاحوال المستقبلية ووجه اخر وهو انه تعالى لما اراد ان يبين كونه
 عالما في الاحوال كلة لم يجز ان يقول هو عالم في الحال وفي المستقبل لان ذلك لا يبنى عن كونه
 عالما فيما مضى فعلم عن ذلك الى ان حال لفظه كان الدالة على الازمان الماضية كلها ومن كان
 عالما فيما لم يزل من الاحوال فلا بد ان كونه عالما لنفسه ذاته لان الصفات الواجبة فيما لم يزل
 تكون الانسية والصفات النفسية يجب ثبوته في الاحوال كلها الماضية والحاضرة والمستقبل
 فمما لا يخفى ان في العلم والفداه مظانها للغرض موجبا لثبوت هذه الحقيقة في جميع هذه
 الاحوال وليس كذلك لو علم العلم بالحال والمستقبل وهذا وجه جليل الموضع ووجه اخر
 وهو اننا اسلمنا ان لفظه كان مختص بالماضي ولا شغلا له لم يكن في اخطاها في العلم الا انه نعم
 عالم فيما مضى من الاحوال وهو كذلك لا محالة اللهم الا ان يدعى ان تعليقها بالماضي ينقض نفى
 كونه نعم عالما في المستقبل وليس الامر على ذلك لان هذا قول بدليل الخطاب هو غير صحيح على ما
 بينا في مواضع من كتبنا لان تعليق الحكم بصفة او اسم لا يدل على انتفاء تلك الصفة او الاسم
 بيننا ان قوله عليه السلام في سائمة الابل الزكوة لا يدل على ان العاملة والمعلوفة لازكاة فيها وقد
 يقول القائل كان زيد عندك بالامس ان كان عندك في الحال ضرب من ثياب فلان وان كان قد

المنه
 بركة

مع انشاء

ضرب سواء فكانه تعالى ذاسلنا هذا الاصل الذي قد بينا انه غير صحيح اراد ان يثبت بهذا القول كونه
تعالى عالما بما في الميزل ووكلنا في انه عز وجل عالم في جميع الاحوال الى الادلة العقلية الدالة على ذلك
والى اخباره تعالى عن كونه عالما في سائر الاوقات بقوله تجل وهو بكل شئ عليم وما شاكل ذلك
من اللفاظ الدالة على الحال والاستقبال تاويل اية قال رحمه الله سئل عن ملاء تفسير قوله
تعالى الم تر ان الله يوحى صحابا ثم يولف بينهم ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء
مرجيالا فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء بكاد سنابرقه بذهاب الا بصا بقلب الله
الليل والنهار ان في ذلك لآية لاولي الابصار فاجبت الى ذلك ما قوله تعالى الم تر في الميراد الم
تعلم وان كان هذا اللفظ مشتركا بين الادراك والعلم وانما اختص هنا بالعلم دون الادراك لانه
اضافة ازجاء السحاب تالفة فجميع ما ذكر في الآية الى الله تعالى مما لا يستفاد بالادراك وانما يعلم
بالادلة فاما قوله تعالى يوحى صحابا فنعناه بسوق ولا بد ان يخط في هذا الموضع لسوق الضعيف
الرفيق يقال منه ازجى زجاء وزجى زجى ترجى اذا ساق ومنه ازجاء الكبير الابل اذا
سقت سوقا رفيقا حتى يسير ومنه قوله تعالى ببضاعة من حجارة اي سوقية شيئا بعد شئ على ضعف
وقلة قال عدي بن الرقاع يترجى عن كان ابرة روفة فلم اصاب من الدوا فمداها وقال
الاعشى الواهب المائة الجمان وعبداه عودا يترجى خلفها اطفالها اراد بالعود الحديث النج
ومعنى يترجى اي يسوق اطفالها وراها سوقا رفيقا لانها تحن فتبع اطفالها وقال مالك بن النضر
المازني يا الالهت شعري هل بين ليلة يوادى الغضا ازجى لقلاص النواحي والسكا
جمع سحابة ولهذا قال يولف بينهم اي بين كل سحابة واخرى لو كان ههنا ايضا اسما للجنس بخلاف
لان الجنس يوصل بعضها ببعض ويولف بعضها ببعض وانما لا يصح ذلك في العين الواحدة فاما الركام
فهو الذي جعل بعضه فوق بعض ومنه قوله تعالى سحاب مكروم وقوله تعالى فيهم كما جميعا فاما الودق
فهو المطر يقال ودق يدق وذقا وكل ما قطر منه ماء او رش فهو ودق ويقال استودقت الفرس
والاثنان اذا حنتا الى الفحل واستدعت ماءه ويقال ايضا اورقت واثنان ودق ودوق
اذا ارادت انزال الفحل الماء فيها وخلا الشئ خروته وفروجه وقد فرغ من خلاله بغير الفحل
قوله تعالى ينزل من السماء مرجيالا فيها من برد فانه وجد جميعا لمفسر على اختلاف عباراتهم
بانه يهون على انه اراد ان في السماء اجبالا من برد وفيهم من قال ما قدره قد رجبال قال براسه
مقدار رجبال من كثرة و ابو مسلم بن بجر الاصبها خاصة انفرد في هذا الموضع بتاويل طريقه هو ان
الجببال ما جبل الله من برد وكل جسم شديد مستحجر فهو من الجبال الم نزل الى قوله تعالى في خلق الامم والقوا
الذي خلقكم والجبلة الاولين والناس يقولون فلان مجبول على كذا ووجدت ابا بكر محمد بن الحسن

النفوس يقول في كتابه المعروف بالانوار واما من الاول والثانية فبمعنى هذا التنزيل ونسبه الى الموضع
الذي نزل فيه كما يقال جئت بكذا ومن بلد كذا واما الثالثة فبمعنى التفسير لتفسير لان الجبال تكثر
انواعا في ملك الله تعالى فجاءت من التفسير البرد من غير تفسير الجبال التي نزل فيها وقد يصلح في
مثل هذا الموضع من الكلام ان يقال من جبال فيها برد بغير من يترجم برد من جبال لانها مخلوقة من
برد كما يقال اخبرني عن ديم والحيوان ديم ودم بمن وبغير من وجدت على عيسى الرمان يقول
في تفسيره ان معنى من الاول لا ابتداء الغاية لان التباين ابتداء الاول والثانية للتبعية لان البرد
بعض الجبال التي في السماء والثالثة لتبيين الجنس لان جنس الجبال جنس البرد وهذه التقاسيم على
اختلافها غير شافية ولا كافية وانا ابين ما فيها من خلل ثم اذكر ما عندي من الصواب مما جعل الله
جبال برديا وما مقداره مقدار الجبال على اختلاف عباراتهم فدخل عليه ان يبقى قوله تعالى
وينزل به من معلول وثنا يتعلق به لان تقدير الكلام على هذه التقاسيم وينزل من جبال بردي في
السماء فالشي الذي نزل فماتراه في الالة صد كورا والكلام كله خال منه على هذا التاويل فاما
ابوصلم فينزه هذا الكلام بعينه ويزعم ان ابتداء عليه نه جعل الجبال اسما للبرد بنفسه من حيث كان
محبوب مستقرا وهذا غلط لان الجبال وان كانت في الاصل مشتقة من الجبل والجمع فقد صار اسما
لذي هيئة مخصوصة ولهذا لا يسمى احد من اهل اللغة كل جسم ضم بعضه الى بعض مع استعجاء او
غير استعجاء بان جبال ولا يخصون بهذا اللفظ الا اجساما مخصوصة وليس يمتنع في اللغة هذا لان اسم
الدابة وان كان مستقرا في الاصل من الاربعة فقد صار اسما لبعض ما دبت ولا يعم كل ما وقع منه
الدبيب ليس يعبر عن هذه التاويلات التي ذكرناها ما يظنه بعض الناس من انه لا يجوز ان يكون
في السماء جبال برديا وما قدره قدر الجبال من البرد لان ذلك غير ممكن ولا مستعمل فان ما لو امكن
لانهم في تلك الجبال من البرد قلنا يسكنها الله تعالى يسكنها كما يسكن الارض والسموات انما يترك هذا
اصحاب الطبائع الذين لا يفكرون بالخالق جللت عظمتهم فيكون في سبب وقوع الارض المكنون
لا يعقل ولو اثبتوا الصانع جللت عظمتهم لسبوا سكون الارض اليه استغوا عن كل ذلك لانه تعالى ولا
يفهم والاولى في تفسير هذا الموضع ان تكون من الاولى والثانية لابتداء الغاية والثالثة زائدة لحكم
لها ويكون تقدير الكلام وينزل من جبال في السماء واقراد من كما يرد في قولهم ما في الارض من احد
وكم اعطيتك من درهم وما للدعوى من حق وما شبه ذلك علامة زائدة في هذه المواضع انك
اذا اخبرتها والغتها كان الكلام مستقلا لا يتغير معناه وجري قوله تعالى وينزل من السماء جبال
فيها من بردي مجرى قول القائل حملت لك من الكوفة من سوقها من ثوب لمعني حملت لك من سوق

الكوفة ثوبا والاولى ان يريد بلفظة السماء هنا ما علام الغيم وارفع فضاء سماء لنا لان سماء البيت
 وسماء ثمة ما ارتفع منه ولا ان السحاب لا يكون في السماء التي هي الفلك للكواكب انما هو تحتها واما الجبال
 المشيكة لان السحاب المتراكب المتراكم تشبهه العرب بالجبال والجمال وهذا شائع في كلامها كانه تعالى
 قال وينزل من السماء الذي يشبه الجبال في تركه برأ فقد ظهر على هذا التاويل مفعول صحيح لنزول
 مفعول لهذا الفعل على التاويلات المتقدمة فان قيل اذا جاز ان يجعلوا من الاخير زائدة حتى
 يكون المنزل هو البرد فالاجعلتم من الثانية هي الزائدة وتكون تصدير الكلام وينزل من السماء
 جبلا لمن يريد قلنا البرد يشبه البرد في نزوله الجبال على وجهه ولا سبب للسحاب المتراكم يشبه الجبال
 وقد جرت عادة العرب بتشبيهها بفجوات تكون الثانية غير زائدة لما ذكرناه وتكون الاخير
 زائدة والابقية بلا مفعول ولانه تعالى قال فيصيب به من يشاء ويصرفه عن يشاء وهذا كناية
 عن البرد لا الجبال لانه لو كنى عنها لقال فيصيب بها ولا ان الجبال على التاويلات التي حكناها
 كلها منزل منها لا منزلة فان قيل الا كان المفعول محذوفامقدرا وكان قال وينزل من جبال
 في السماء برذا والكلام يقتضيه قلنا انما نقدر مفعولا محذوف في الموضع الذي لا نجد فيه مفعولا
 ظاهرا وقد بينا ان في الآية مفعولا ظاهرا فيجب في الكلام اليه على انه لا بد من مفعول ظاهر
 او هو الذي شرنا اليه ومحو فاعلى ما تضمنه لسؤال الاستمارة في الكلام كناية عن قوله تعالى
 بر من يشاء ويصرفه عن يشاء وما راينا احدا من المفسرين لهذا الاية على اختلافهم وذكر اكثرهم كل
 ما يقتضيه وجوب الاعراب في ايات القرآن تعرض لذلك المفعول وقال انه ظاهر ولا مفعول محذوف
 بدل الكلام عليه هذا على كل حال يقتضيه ظاهر فاما قوله تعالى فيصيب به من يشاء ويصرفه عن يشاء
 فالمراد به فيصيب بضره من يشاء ويصرف بضره عن يشاء فان العادة جارية بان البرد يصب
 ويتعدى الجوارها ويلصقها فاما قوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب لك اليا صفا فسناء البرق ضوء وهو
 بمقتضى وسناء المجد والشرف ممدود والهاء في برقه راجعة الى البرد والسنا فقد جرى ذكر كل
 واحد منهما ويجوز اضافة البرق اليها فاما قوله يذهب لك اليا صفا وقد قرئ يذهب بضم الياء فالمراد
 ان البرق من شدة ضوه يكاد يذهب هيبا ليعبوا لان النظر اليه فانه شعاع شديد بضره بالعين كعين الشمس
 وما اشبهها والقراءة بفتح الياء الجود مع دخول الباء تقول العرب يهيب الشيء اذا دخلوا الالف
 اسقطوا الباء فقالوا اذهبت الشيء بغير ياء فاما قوله بقلب الله الليل والنهار فاما اراد انه ياتي
 بكل واحد منها بدمع صاحب معا فبالله لما في ذلك من المصلحة والمنفعة فاما قوله تعالى ان في ذلك
 لعبرة لاولي الابصار فاما اراد بالعبق العظة والاعتبار ووى عن الحسن انه قال انما اراد ذوى
 ابصار القلوب لا العيون لان العين لا تضيء انها العبرة والعظة وقال لكليلى لابي بصائر الذين

ورد قوم على الكلبين قالوا لو اراد ذلك لقال لا ولي البصائر لان الدين يقال فيه بصيرة
 لا بصيرة ولا ولي ان يكون المراد بالابصار ههنا العيون لان بالعيون ترى هذه العجايب التي عنده
 عدها الله تعالى ثم يكون الاعتبار والعظة في القلب بها ويكون له موعظة له ولا اعتبارا
 كانه لا بصير له من حيث لم ينتفع ببصره فجعل اولى الابصار اولى الاعتبار من حيث انتفع بالاعتبار
 بابصارهم لم ينتفع بها من الاعتبار عنده وهذا كثير في القرآن فانه تعالى جعل الكفار في مواضع كثيرة
 ضموا وبكرو عنها من حيث شبهوا باعراضهم عن الفكر والتأمل والاعتبار من جوارح له وهذا بين
 لمن تأمله مسئلة اخرى اعلم ان من عادة العرب لا يجازوا الاختصار والحذف طلبا لتقريب الكلام لطرح
 فضوله والاستغناء بقلبه عن كثيره وبعدون ذلك فصاحة وبلاغة وفي القرآن من هذا الحذف
 والاستغناء بالقليل من الكلام على الكثير مواضع كثيرة نزلت من احسن اعلى منازل ولو افردنا لما في
 القرآن من هذا وفي العربية والاختصارات العجيبة كتابا لكان وجبا من ظاهر ذلك قوله تعالى
 ان قرانا سهرت به الاجبال وقطعت به الارض وزعم به المرء وما يات بالوجوب في صريح الكتاب
 وانما اراد لو ان قرانا سهرت به الجبال لكان هذا ومثل هذا الحذف ما روي عن النبي صلى الله عليه
 من قوله لو كتبت هذا القرآن في اوراق طريح في النار ما احرقته النار والمراد وكانت النار
 لا تحرق جسما جلالة قدره ما احرقته فحذف ذلك اختصارا للدلالة عليه ومثل هذا قول شعبي انا
 عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابتن عن حملها واشفقن منها وحملها الانسان
 كان جهولا وتقديره ان السموات والارض والجبال لو كن مما ياتي وتشتق وعرضنا عليها الامانة
 لابتن واشفقن وجعل المعلوم بمنزلة الواقع فقال عرضنا من حيث يعلم ان ذلك المشروط لو وقع
 شرطه لمحصل هو وهذا التاويل الذي استخرجناه اولى مما ذكره المفسرين من انه تعالى اراد عرضنا الامانة
 على اهل السموات والارض والملك فاقى معنى لقوله وحملها الانسان وهو يريد الجنس ومثله
 قول الشاعر امتلاء الخوض وقال قطبي والمعنى امتلاء حتى لو كان ممن يقول لقول ذلك وهذا
 في تفسيره من حيث هذا البيت بانه ظهرت منه امارات القول والظن وهذا الذي اشرنا اليه هو
 كل ما جرى مجرى هذا البيت من قول الشاعر واجهشت للتوباد حين رايته وكبر للرحم حين رايته
 فقلت ابن الذين عهدتكم بجنبك في خفي وطيت فان يقال حسوا واستودعوني بلادهم
 ومن الذي يبقى على الحد فان ومن الحمد وفان هذا قوله تعالى حتى ارجوا منها وفيتت بوابها وقد
 لهم خزنتها سلام عليهم طبع ما دخلوها فاحمدوا ولم يات لا في جواب في طول الكلام وانما احسن
 الجواب الذي هو قد خلوها لورود ما يقوم مقامه وبدل عليه من قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي
 صدقنا وعده وذلك لا يكون الا بعد الدخول ومثله في قول من القيس فلما انما نفس توت سوية

ولا اهل السموات
 والارض

الآية ٥٥

ولكنها نفس ثنائيا فكذا نفسنا فخذ جواب لو والجواب هو لكان ذلك اروح لها واخف عليها ومثله
قول الهدى: حتى اذا اسلكوهم في قتيادة: شلا كما تطرد الجمالة الشراية: ومثله هذا في الحذف
كله انما اتمنى كذا لو اعطيت به وظاهر هذا الكلام كانه مشروط وكانه قال اننى اتمناه اذا اعطيت به
بالضد من ذلك والمعنى لو اعطيت به لبلغت منى ولتقضى وما اشبه ذلك للمعنى والشعر القديم
والحدث مما لو من ذلك قال الجعري: ولو شئت يوم الجزع بل غلبته: محبت بوصل منك لو تنفع
الوصل: وانما اراد لو ينفع الوصل لتقضى بلغنى منتهى وما اشبه ذلك ومثله قوله: ولتجبت من
لوعتى فتبسمت: عن راضحات لولثمن عذاب: وانت اذا تأملت ضروب المجازات التى يتصرف
فيها اهل اللسان منظومهم ومنثورهم وجدتها كلها مبنيّة على الحذف والاختصاص ولا نؤلفها
وجاء ربك اسئل القرية مما الحذف فيه ظاهرا وانما كان الكلام ابلغ وافصح لان كلامه قليل مجتهد
بعضه معانيها وكما قولهم فى المدح فلان البدر والبحر والبيت والذم هو الحار والخابط
انما هو مبني على الحذف لان المراد هو متبني ومماثل لما ذكرنا فاسقط من الكلام ما يقتضى التشبيه لئلا
القول عليه ان قبل فان كانت الفصاحة اختصافا فكيف قل تعالى ليس كمثل شئ فتراد الكاف ولا
معنى لها الا الفصاحة فقد صارت الفصاحة بالزيادة كما كانت بالنقصا فلما دخل الكاف ههنا
ليست على سبيل الزيادة التى لو طرحت لما تغير المعنى بل تقيد بدخولها سالا يستفاد مع خروجها لانه
اذا قال ليس كمثل شئ جازان براد من بعض الوجوه وعلى بعض الاحوال فاذا دخلت الكاف فهم
المثل على كل وجه لا امرى نه لا حسن ان ياتى ليس كمثل حد في كذا بل على الاطلاق والعموم وبمثل هذا
الجواب يجيب من يبال عن قولهم ما ان فى الدار زيد لا لانه لو قال ما فى الدار زيد لجاز ان يكون فيه
لكونه فيها على وجه دون وجه فاذا قال ما ان فهم نفى كونه على كل حال وهذا يدل على تمامية غيره
رائد ومن قال انها دخلت للتوكيد بحيث يكون مراده ما قصدناه وشرحنه لانه التوكيد متى لم يكن
تحت فائدة كان دخوله عبثا وهذا الكلام الذى سبقناه فى تأمله فوايد كثيرة وكان السبب فيه ان بعض
قرئ عليه كلام حكايته فى وصف كتابين ووجدت فيهما من التغلغل والتوصيل الى مكان
الارتجاف ومعانين الاسعاف لا تطرق فجاءها ولا يفتح راجها ولا يمر ببعابها ولا يلم بابوابها
وطال الكلام ولم يأتها رجوع الى قوله من التغلغل تبلى وهذا من الحذف الذى حشر طول الكلام
ودلالة ما فيه على الحذف لان التقدير وجدته من التغلغل الكثير فاستغنى عن ذكره بالمفهوم
من الكلام كما استغنى بالحذف الذى ذكرناه فى العلم والشعر بما فى معنى الكلام وعد ذلك فصلا
وبلاغة وكرهت ان يفهم المعنى بالمحظ من غير لفظ صريح وبين ان باقى فيه لفظ مصرح فى البلاغة
والفصاحة قد كنت املت قد بما مسئلة وضحت فيها ان لنا كيدا لا بد فيه من فائدة وخطا من ذهب

الى خلاف ذلك ويثبت ان كل موضع ادعى فيه ان للتاكيد من غير فائدة مجردة غير فائدة مفهومه وان
 قوله نعم فانه يتوجب الى الله متابا ما ورد هذا المصدر للتاكيد على ما يقول قوم بل لفائدة مجردة
 لانه تعالى اراد متابا جعلا مقبولا وافعا في موقع حذف ذلك اختصا كما يقول العرب في الفصحى
 الشعر المستحسن هذا هو الشعر والفري من المدوح هذا هو الفري من الماحذف الصفة مختصا والمراد
 هذا هو الشعر المستحسن والفري الكرم ومثله قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما انه اراد الفضل والرفع
 وقال قوم باسمع كلامه من غير واسطية ولا مقول له فاما قول القائل ضربته ضربا وما اشبه ذلك
 من ذكر المصادر مع الافعال وفي ذكر الافعال من غير ذكر المصادر دلالة على انها عليها فله وجهان احدهما
 ان يكون نفى صفة الضرب اختصارا و اراد ضربا سدا صريحا فحذف او يكون اراد انه بالضر
 وتولاها لانه امر به فقد بينا ضرب به اذا امر بضربه ولا يكادون يقولون ضربته ضربا اذا امر بضربه
 ولم يباشره فاما قول العرب لا امرها جنع قصير نفقة وقول لا امرها تسود من يسود وادعاء من
 ادعى ان ما ههنا زائدة لا معنى تحتها وانما دخلت للتاكيد فالاولى غيرها ذكره ومعنى قولهم لا امرها
 كان كذا انه لا امر لها به عارفا لانهم لا يكادون يقولون لا امرها كان كذا وكذا وانا به عارفت وان
 جاز ان يقولوا الامر كان كذا وانا به عارفت وانما قالت الزبارة لا امرها جنع قصير نفقة لانها كانت
 بسبب قطع انفقه وغيره عالمية به وهذا بطل وان من جعلها زائدة بغير فائدة فاما قوله تعالى فبما رحمة من
 لنت لهم وتقدير قوم ان ما ههنا زائدة فليس الامر على ما ظنوه لان من شأنهم ان لا يدخلوها ههنا
 الا اذا ارادوا الاختصاص بزيادة فائدة على قولهم فبما رحمة من الله لنت لهم لان مع اسقاط ما يجوز
 تكون الرحمة سببا للين وغيره لانه لا يكادون يدخلونها مع ما الا والمراد انها سببية دون غيرها فقد
 افادت اختصاصا لم يستفد قبل دخولها فاما قوله ما ان في الدار زيد فلشبه ان يكون دخولها
 لفائدة زيد على قولهم ما في الدار زيد لانهم اذا قالوا ملك الدار زيد جاز ان يريدوا انه لا تصرف
 له في الدار ولا ثابتركونه فيها فكانه ليس حالها لانهم اذا يقولون ما في هذه البلدة امر ولا هذا
 النقص مدبر يريدون على السياسة والتدبير فاذا قالوا ما ان في الدار زيد وما ان للبلد امر فلا
 بدان يريدوا انه ليس فيها على الحقيقة من ذكره وهذا هو معنى قول اهل العربية ان ذلك للتاكيد
 التاكيد هو الذي اثرنا به لان التاكيد لا يجوز ان يكون لغية فائدة وان يكون دخوله كخرجه فليس
 ما ذكرناه امثلة ولست بطلب الكثير ليعرف ان الجمع للتاكيد فائدة قلت او كثرت فانها لو جدد ليس
 جهل الضابط لها يقتضي فقد ما ان الازالة الواضحة قد دلت على ان العرب مع حكمهم لا يتكلمون
 بما لا يفيد ان الكلام الذي ناصح الاصل لفائدة قليلة في مجوب لفائدة كثيرة فربما ظهرت
 هذه الفائدة لكل متدبر و ربما خفيت اصول اهل العربية ملوثة من هذا فانهم يتكلمون ويتطلبون

حكمهم يبياز

العوامل التي لا تظهر في تمام الكلام ويقدر فيها التقديرات البعيدة حراستها لاصول نصرة
 لما دل عليه الدليل ومن تصفح عنهم للعامل في الحال اذا عرى الكلام كثر من تصريح به وتعليلهم
 الى صيغة قوتى بعين وقرين علم ان الذي سلكتاه في تخرج فوايد الحروف الزائدة الداخلة على
 الكلام وظن قوم انها للتاكيد من غير فائدة زائدة طريق صحيح لا اعتراض عليه مسئلة خبر بآية
 السامية لوزيرة العا لينة المنصورة ادام الله سلطانها واعلا ابدانها ومكانها في بعض
 الكلام ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله نبي المؤمنين قوله نبي المؤمنين قوله نبي المؤمنين قوله نبي المؤمنين
 سؤال قوتى وهو ان يقال اذا كان الفعل تاما بوصف بان خبر من غيره اذا كان ثوابا كثر من
 ثوابه فكيف يجوز ان تكون النية خبر من العمل ومعلوم ان النية اخفض ثوابا من العمل وانما يجوز
 بلحق ثواب النية بثواب العمل ولهذا قال ابو هاشم ان العزم لا بد ان يكون دون المعزم عليه في ثواب
 وعقاب رد على ما في قوله ان العزم على الكفر لا بد ان يكون كذا والعزم على الكبر يجب ان يكون
 كبيرا ان قال لا يجوز ان يساوى العزم والمعزم عليه في ثواب وعقاب فان كان ههنا دليل
 معنى يدل على ان العزم على الكفر كذا والعزم على الكبر كذا صرنا اليه لا نتفح ذلك من ان يكون
 عقابا للعزم دون عقاب المعزم عليه ان اجتماع الكفر والكبر يقع بالحضرة السامية العا والمنصورة
 ادام الله سلطانها من التقدير لذلك المخوض فيه كل دفع غريب مستفاد وهذه عادتها حرس الله عنها
 في كل فن من فنون العلم والادب لا نهائى من التحقيق والتدقيق الى غاية من لا يحسن الا ذلك الفن ولا
 يعرف الا بدلك النوع وقال بعض من حضر قد قبل في تاويل هذا الخبر وجهها حسنا فقلت له ذكرها في
 كان الذي عندي فيه مما استخرجته احدها فقال يجوز ان يكون المعنى نية المؤمن خبر من عمله لئلا
 من نية فقلت لفظ افعل لا يدخل الا بين شيئين قد انة كما في الصفحة وذا واحد هما فيها على الاخر
 لا يقول احدا ان غسل احلى من الخل ولا ان النبي عليه السلام افضل من بلبس العمل اذا عرى من نية لا خبر
 فيه ولا ثواب عليه فكيف تفضل النية الجميلة عليه فيها خبر و ثواب على كل حال والوجه الاخر ان يكون
 نية المؤمن في الجميل خبر من عمله الذي هو معصية فقلت وهذا يبطل ايضا بما يبطل به الوجه الاول لان
 المعصية لا خير فيها فيفضل غيرها عليها فيه فالتحضة السامية العا والمنصورة ادام الله سلطانها
 تحقيقا لذلك بقصد بها هذا الجولية المؤمن والكلام موضوع على مدحها واطرائها واي فضل ان
 تكون خبرا من المعاصي انما الفضل ان تكون خبرا تاما فيه خبر فسللت مع ذكر الوجه الذي عندي فقلت لا يحمل
 لفظ خبر في الخبر على معنى فعل الذي هو للفضيل والرجح وقد سقطت الشبهة ويكون معنى الكلام ان نية
 المؤمن جملة الخبر من اعماله حتى يقدر ومقدرا ان النية لا بد خلتها الخبر والشكر كما يدخل ذلك في الاعمال

دعوى

فاستحسن هذا الوجه الذي يوجب الى التفسير التكلف للذين يحتاج اليهما اذا جعلناه لفظة خبر
معناها معنى فعل وانقطع الكلام لدخول الوقت السعيد المختار لدخول البلد وهو من محضر سائر
ادام الله سلطانها للركوب كان في نفسي ان اذكر شواهد لهذا الوجه ولو لحق يقتضيها الكلام وخط
بعد ذلك بياني جبرها سلبا من المعنى اذا حملنا لفظا خبرا الخبر على الترجيح والتفضل وانا
اذكر ذلك مما شاهدنا استخرجته من التأويل من حمل لفظة خبر على غير معنى التفضل والتجريح
فكثير وقد ذكرت في كتابي المعروف بالغريب عند كلامي في قوله نعم ومن كان في هذه اعمى فهو الاخر
اعني اضل سبيلها من الكلام على هذا الوجه ما استوفيته وذكرت قول المتنبي ابعثت بياضا
لا بياض لئلا لا تأسود في غيبى من الظلم وان لا لوان لا يتجيب بها بلفظ فعل الموضوع للمبالغة
لخلق كلها وانما يقال اسود واد وان معنى البيت اذ ذكره ابو الفتح عثمان بن جني من ان اراد انك
اسود من جملة الظلم كما يقال حر من حراد ولتهم من لثام فيكون الكلام قد تم عند قوله لئلا لا تأسود واد
اراد المبالغة كما كان تاما الا عند صلة الكلام بقوله من الظلم واستشهد بن جني ايضا على صحة
هذا التأويل بقول الشاعر وابيض من ماء الحد يدك كانه يشهاب بداء الليل راج عساكره كانه فاع
وابيض كما من من ماء الحد يد وقلت ان قول الشاعر يا ليتني مثلك في البياض وابيض من اخيت
بني اباض يمكن حملها على ما حملنا عليه بيت المتنبي كانه قال ابيض من جملة اخيت بني اباض ومن
عشيرتها وقومها ولم ير المبالغة والتفضل وهو احسن من قول ابو الطيب المبرور كما اسد هذا
البيت ضايق ذرعا بتاويله على ما يطابق الاصول الصريحة ان ذلك محور على الشذوذ والندرة
فان قيل تكون بنت المؤمن من جملة اعماله على هذا التأويل والنبوة لا تسمى عملا في العرف بل تسمى
بالاعمال افعال الجوارح ولهذا لا يقولون علمت بقلبي كما يقولون علمت يدي ولا يصفون افعال
تعالى بانها اعمال قلنا ليس يمنع ان تسمى افعال القلوب بانها اعمال وان قل استعمال ذلك فيها
لانهم لا يكادون يقولون فعلة بقلبي بقلبي كما يقولون ضليعة بجوارحي وان كانت افعال القلوب
تسمى التسمية بالفعل حقيقة بالاختلاف لما لا تسمى افعال الله تعالى بانها اعمال لان هذه اللفظة
تختص بالفعل الواقع عن قدرة والقدر تعالى قادر لنفسه كما لا نصفه نعم بانه مكتوب لا يختص
هذه اللفظة بمن فعل الجبر نفع او دفع ضرر ولو سلمنا ان اسم الفعل يختص بافعال الجوارح جاز ان يطلق
ذلك على النبوة مجازا واستعارة فباب الجوزاوسع من ذلك اما الوجه الثاني الذي خطونا الى ان قدرنا
ان لفظة خبر الخبر محمولة على الفاضلة فاحدها ان يكون المراد بنت المؤمن مع علمه خبر من علمه العاري
من نية هذا مما لا شبهة انك والوجه الثاني ان يريد بنت المؤمن لبعض عماله قد تكون خبرا من عمل
اخر لا تتناول هذه النية وهذا صحيح لان النبوة لا يجوز ان تكون خبرا من عملها نفسها وغير منكم

ان تكون بغير بعض الاعمال الشاقة العظيمة الثواب فضل من على اخر ثوابه دون ثوابها حتى لا يظن
 ظان ان ثواب التبت لا يجوز ان يساوي او يزيد على ثواب بعض الاعمال وهذا من الوجهات الباطنية على
 كل حال ترك الظاهر الجبر لا دخال زيادة ليست في الظاهر والتاويل الازل اذ حملنا النظم خبر على
 خلاف المباعدة والفضل مطابق للظاهر وغير مخالف له وفي هذا كفاية بمشيئة الله مسئلة
 سال بعض الاخوان وقد خطر بنا له عند قراءة شئ من اخبار الائمة وادعية السادة عليهم السلام
 من ذكر اسم الله تعالى الاعظم وما خسر به من الفضيلة دون سائر اسماء الله تعالى وما اتهم
 من دعائه من سرعة الاجابة مثل اصنف برحبا وصي سلمنا عليه السلام ومجئ عرش بلقيس من سببا
 اليمن الى بيت المقدس اقل من طرف العين وما نقله الانبياء والائمة والصالحون من المعجزات وعن
 قول الائمة عليهم السلام ادعيتهم اللهم اني اسالك باسمك الاعظم فيهم من قال الاعظم الاعظم
 زاد على لك ومنهم من قال الاكبر الاكبر قال فهل ترى ان الاعظم غير الاكبر او الاعظم الاعظم غير الاكبر
 مرة واحدة قال واذا قلنا الاعظم فيجب ان يكون ثم الطف واذا قلنا الاكبر فيجب ان يكون ثم اصغر والله
 يتعالى من ان يكون له اسم لطف من اسم واصغر كانت اسماءه تعالى لا تدرك على معنى واحد
 ولا يشار بها الا الله قد نطق القرآن بتساويها في المنزلة وهي قوله تعالى قل ادعوا الله وادعوا
 الرحمن يا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقد حذر الله
 نبوته عليه السلام في ان يدعوه بها شاء وذكر انه اكلها حسنى فلم يخص الائمة عليهم السلام احدا
 بالتعظيم دون سائرهما والمقصود بها والمراد منها واحد تبارك وتعالى فان قيل لان فيها ما
 يشاركه في المخلوقون مثل كرم ورحيم وعالم وحاكم وغير ذلك فلهذا كانت رتبة بعضها في التعظيم
 اقل من بعض قال والجواب عن ذلك انه قد بقي منها عدة اسماء لا يشارك فيها احد من المخلوقين ولا
 يستحقها سواه مثل الله والوهاب وسبح وقدوس وما اشبه لك مما لا يوصف بها غيره ولا يليق الابه
 عز وجل فلم اخص الاسم الاعظم باسمه هذه دون الاجرام هل الاسم الاعظم او الاكبر شئ غير هذه
 الاسماء المتعارفة بين العوام فمسئلة سال عنها الاول من الاخوان عن قوله تعالى في سورة الزمر
 لتذركم وما انذروا باؤهم فم غافلون قال اذا كان باؤهم لم يندروا فبأي شئ عجب عليهم فكيف
 يعاقبهم على عبادة الاصنام وقد قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فكيف يصح ان يحلوا
 امة من الامم من ندبهم مع قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير وقوله تعالى وما اهلكنا من قرية
 الا طامثذرون وقد علم انهم كانوا امما لا ينجسها كثرة غيره تعالى وقرئ كثيرة فكيف هذا وايضا
 المراد به ومعلوم ان كلامه تعالى لا يقتضي قال فان قال ان ما التي في الآية المتقدمة ليست
 بل هي للاتباع والمعنى فيها مثل ما انذروا باؤهم او بمعنى الذي انذروا باؤهم وازيادة لان الكلام

صواب الحسن

في هذا الحكم
 بعض التخليل
 له من حيث
 ان يثبت
 نذر

يتم من دونها لتدبر قوماً انذروا باؤهم قال والجواب عن ذلك ان هذا تأويل يقيد من قبل
ان المعام الذي لا شك فيه ولا اشكال ان الله تعالى لم يبعث نبياً بعد عيسى عليه السلام الا
المبعوث على فترة من الوصل صلى الله عليه وآله ذلك وصفهم بالغفلة لما لم يندروا باؤهم فثبت
بهذا ان ما التفت في الآية المتقدمة للنفي دون الاثبات وان الاخذ بالمعلوم اولى من المظنون قال فما
جمل ان عيسى عليه السلام قد كان بعث اليهم وشاعت شريعته فيهم وانتشرت كلمته وسار الحوار بين
يدعونه شرقاً وغرباً سهلاً وحبيلاً قال فالجواب عن طلبنا ان عيسى عليه السلام بعث اليهم
فان الفترة انما كانت بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله وسلم وان الحوار بين لم يمتدوا بعد الا قليلاً
وان الالباء المذكورين بانهم لم يندروا هم الارثون دون الاعددين ولقائل ان يقول ان عيسى
لم يبعث الا الى بني اسرائيل خاصة دون العرب بذلك نطق القرآن فله ان يقول ان الالباء الاعد
والارثين في الآية سواء والذي يوجب ذلك قوله تعالى قد جاءكم رسولنا بين على فترة من الوصل
الآية الى اخرها وقد صرح بالجملة والتفصيل ان الالباء لم يندروا وان ما للنفي في موضعها من الآية
الاثبات فكيف نقول في الجملة عليهم ولا يجمع محجة بان العقل هو المحجة عليهم دون الانذار والوصل
لان العقل حجة على من انذروا وعلم من لم يندروا عليه معقول الفلاسفة في الاستغناء عن الوصل
والانباء عليهم السلام الجواب عن المسئلة ان الاولى والاشبه ان يكون اسم تعالى الاعظم خارجاً
عن هذه الاسماء والصفات التي يبدى الخلق بانها جود الله تعالى بها ويدعون بها لونه لان ذلك
الاسم لو كان من جملتها وقد اجمعوا على ان الله تعالى لم يسأل به شيئاً الا اصطفاً لكان في كل داع بهذا
الاسماء والصفات اذا كان الاسم من جملتها ان يجاب دعوته ويخمسالة وقد علمنا خلاف ذلك وان
اكثر الداعين بهذه الاسماء المسطورة غير مجابين فعلنا ان الاعظم ليس من جملتها فاذا قبل لنا فلم يخص الله
تعالى بهذا الاسم قوماً دون قوم ولم يجر مجرى سائر اسمائه فالجواب ان تابع للمصلحة واذا كان المعك
ان كل سائل بهذا الاسم مجاب لا محالة فمن علم ان في اجابته مفسدة لا يجوز ان يمكن من ذلك الاسم
فاذا قبل فيه ينجى من سبيله تعالى وقال بحق اسمك الاعظم اعطيتك كما ان يجاب لا محالة وقد علمنا خلاف
ذلك فالجواب انه غير مستع ان تكون الاجابة انما تكون واجبة عند التصريح والتلفظ بهذا الاسم
الكتاب عنه فاما التمتيه بانه اعظم وان ذلك يقتضي ان يكون من اسمائه ما ليس اعظم فالجواب عنه
من وجهين احدهما ان تكون لفظة افعل هذا اجمعة الى باقي اسمائه والوجه الاخر ان ترجع الى اسمائه
وصفات غيره وبيان الوجه الاول ان معنى اعظم هو اخذ خاصه بفضيلة ان الدعاء به مجاب وقد
المرتبة ليست في باقي الاسماء فكان اعظم منها لاختصاصه بمرتبة عاليتها ليست لباقيها واما الوجه
الثاني فيكون المعنى اعظم بالاضافة الى اسمائكم وصفاتكم لانه ليس لشي من صفاتنا هذه المرتبة

ولم يجعل هذه المزية لأجل فقد المشاركة في المعنى فلهزم عليه له وقد تم ورحمن على فامضى السواء
 بل لا ناسه تعالى خسر هذا الاسم هذه المزية لما علم من المصلحة فاما الزامنا ان يكون في سماء نعم
 ما هو اصغر فلا يلزم على الجواب الثاني فاذا الزمنا ذلك على الجواب الاول قلنا اذا كان قولنا اعظم
 بالاضافة الى السماء تعالى معناه ان لهذه المزية والرتبة فلا يخال لانه يجب فيما ليس له هذه المزية
 من سماء ان لا يكون الاعظم ولا يجوز ان نقول اصغر واحقر وما يجري مجرى ذلك لانه هو هم المهيمنة
 وما لا يجوز في شيء من سماء واما قوله تعالى وليلا اسمها الحسنى فدعوى بها فانما سماءها كلها الحسنى
 وليس يمتنع ان يكون فيما هو حسن تفاضل وتزايد وكذلك قوله تعالى قل ادعوا الله وادعوا الى
 ابيما تدعوا معناه التحية لينا بين ان ندعوه باى الاسم من شئنا وما يضمن في الفاظ الدعاء من ان
 اسالك باسمك الاكبر تارة واخرى بالاعظم الاشبه ان يراد باللفظتين معنى واحد واما تكرير لفظ
 الاعظم فهو على التأكيد والتفخيم لان الاعظم مرة واحدة غير الاعظم مرتين وباللغة التوفيق الحق
 عن المسئلة الثانية غير متنع عندنا ان يخلو الزمان الطويل والقصر من رسول سبعين بشيرة
 وان كان لا يخلو من امام ولهذا يقول اصحابنا ان الامامة واجبة في كل زمان وليست كذلك النبوة
 والوجه في رد رسال الرسول تابع لما بعلم الله من المصالح للمكلفين في الشرايع والعبادات فبغير
 العقل ان يعلم تعالى انه لا شيء من الشرايع فيه مصلحة للمكلفين فلا يجب ان سألته بل لا تحسن ما قوله تعالى
 وما آتاكم من دين حتى نبعث رسولا وقوله وان من امية الا خلا فيها نذير وقوله وما اهلكنا من قرية الا
 لها عناد وذا نبينا وان يكون مخصوصا بغير عام ويعنى به من الشرايع والعبادات من الطائفة فان
 دل دليل قاطع على عموم هذه النواهي وقطعنا لأجله على ان الشرايع من الطائفة المكلفين وان كان
 زائلا قل ان لا يكون الامر على ذلك قد اختلف هل الثاني بل في تاويل هذه الآية فقال جماعة ان لفظه
 ما عرسلنا لافى المواد ان باء هم ما اندر والاول اصله لم يقتض بغير رسول اليهم وليس من المعلوم لنا
 ان يدعى عليه اسلام كان الحجة على كل مكلف كان يهتد ما نه وبين زمان نبينا عليه السلام وهو في هذا
 الجواب ثبات الفترة وانه عليه السلام بعث على فتر من الوسل وذهب قوم من اهل التأويل الى ان
 الآية ليست بمعنى بل لا يثبت وشره لتند رقا ان رابا وهم وهذا ايضا جابر ويقوى هذا الجواب
 ويضعف الاول ان قوله تعالى فم غافلون يقتضى الذم لهم بالعجلة وذلك يقتضى انهم اندر و
 فغفلوا واعرضوا ولا يهتد سبيل الى العلم واليقين وفي التأويل من حمل قوله نعم ما اندر
 اباء على النفي والمراء انهم يندوهم من هونهم وعلى سبيلهم من انفسهم كما قال نعم لقد جاءكم رسول
 من انفسكم فيكون تلخيهوا الكلام لتند رقا انت منهم ما اندر اباءهم من هونهم اى من قومهم ومن
 انفسهم يمكن في لفظة ما وجب اخرو هو ان يراد بها التنكير كما انه قال لتند رقا وتصف ثم

تبتدى فتقول ان ذابا وهم فم غافلون كما يقول لقابل اكلت طعاما وما ولقيت جماعة ما يكون
الغرض لتكبر والاحمال وليست لفظة ما ههنا زائدة لان حد الزمان يكون دخوله في عدم الفضا
كخرجه وهي ههنا مبنية على ما بيناه مسئلة في الاعراض على من استدل بدليل السحارة على ان
العالم ملاء وما ابطال به ذلك علم اني فكرت فيما اجاب بوهاشم من يقول ان العالم ملاء اذا
استدل بالالة التي تسمى السحارة على ذلك ادعى ان علة وقوف الماء عن النزول من الثقب الصفا
التي في اسفلها اذا سددنا راسها وهو منع الهواء بسد الراس من ان يحدث في مكان الماء وقول
هاشم ان العلة في قوف الماء عن السيلان اذا سددنا راس السحارة بالاصبع ان الهواء يمنع الماء
من النزول لضعف ما يخرج من الماء من الثقب الصفا فانا ففنا الراس دفع الهواء الماء من على السحارة
فتوى الماء على النزول فوجدت غير واضح لان الماء فيه اعتبارات سفلا وثقل وضيق الهواء على
مذهبا وهو لصح لا اعتماد فيه البتة فكيف يمنع مالا اعتماد فيه للجسم الذي فيه اعتماد سفلا عن
والنزول واذا كان الهواء هو المانع من نزول الماء من الثقب الصفا ومن مذهب هاشم جواز خلو
الاماكن من الهواء فكان يجب ان يجوز ان يسيل الماء من اسفل السحارة مع ما اعلاه بالاصبع
بصادف ذلك مكانا خاليا من الهواء الذي يدعى انه مانع من نزول الماء فاما نقول بذلك
بذكر الرشقة وانها تقف في الهواء فلا تنزل لان الهواء يمنعها من الهبوط فاوّل ما فيه ان الرشقة
ربما ابطأ نزولها فظن انه واقف ربما كان في الهواء اعتمادات مختلفة سعة تمنعها من
التي في خلاف جهة اعتمادات الرشقة من النزول فاما اذا كانت الرشقة في الهواء ساكنة لا اعتماد
فان الهواء لا يجوز ان يمنعها من الهبوط ومن طرف الامر قول ان الهواء اذا فتحه راس السحارة يمنع
الماء ويكون سببا لنزوله من الثقب لان الهواء على مذهبنا لا اعتمادات فيه فيقف بدافع الماء
ومن قال من الفلاس ان فيه اعتمادات صغلا لا يلبس دفع الماء بسدوله لان تلك الاعتمادات في
جهة اعتماد الماء واي عاقل يخفى عليه ان الهواء الساكن معتدل لا يجوز ان يدفع الماء من راس السحارة
وبعد دفع القول بجواز خلو الاماكن من الهواء والقطع على ذلك ببعض الاحوال فذلك ان يجب ان
يجوز ان يفتح راس السحارة ولا يسيل الماء من الثقب من سفلا لان الهواء الذي يدعى انه يدفع الماء
راسها مفعود والذي يدعيه بوهاشم من ان سحارة زلزلت بقاوسد راسها النزول من الثقب
الصغار وقوله انما كان كذلك لثقل الراس وان الهواء الذي يلا من تحتها الثقب الصفا
لا يقوى على منع من النزول كما لا يتم ذلك في الماء موقوف على الجربة فاما ما جربناه فتكلم على العلة
المفرقة بين الزئبق والماء الذي يجب ان يعتمد في نقص الاستدلال من القابلين بذلك في الماء
والسحارة ان يقال لهم ما اذكركم ان يكون الله تعالى اجري العادة بان يجعل الماء المسكود والوقوف

تبتدى فتقول ان ذابا وهم فم غافلون كما يقول لقابل اكلت طعاما وما ولقيت جماعة ما يكون
الغرض لتكبر والاحمال وليست لفظة ما ههنا زائدة لان حد الزمان يكون دخوله في عدم الفضا
كخرجه وهي ههنا مبنية على ما بيناه مسئلة في الاعراض على من استدل بدليل السحارة على ان
العالم ملاء وما ابطال به ذلك علم اني فكرت فيما اجاب بوهاشم من يقول ان العالم ملاء اذا
استدل بالالة التي تسمى السحارة على ذلك ادعى ان علة وقوف الماء عن النزول من الثقب الصفا
التي في اسفلها اذا سددنا راسها وهو منع الهواء بسد الراس من ان يحدث في مكان الماء وقول
هاشم ان العلة في قوف الماء عن السيلان اذا سددنا راس السحارة بالاصبع ان الهواء يمنع الماء
من النزول لضعف ما يخرج من الماء من الثقب الصفا فانا ففنا الراس دفع الهواء الماء من على السحارة
فتوى الماء على النزول فوجدت غير واضح لان الماء فيه اعتبارات سفلا وثقل وضيق الهواء على
مذهبا وهو لصح لا اعتماد فيه البتة فكيف يمنع مالا اعتماد فيه للجسم الذي فيه اعتماد سفلا عن
والنزول واذا كان الهواء هو المانع من نزول الماء من الثقب الصفا ومن مذهب هاشم جواز خلو
الاماكن من الهواء فكان يجب ان يجوز ان يسيل الماء من اسفل السحارة مع ما اعلاه بالاصبع
بصادف ذلك مكانا خاليا من الهواء الذي يدعى انه مانع من نزول الماء فاما نقول بذلك
بذكر الرشقة وانها تقف في الهواء فلا تنزل لان الهواء يمنعها من الهبوط فاوّل ما فيه ان الرشقة
ربما ابطأ نزولها فظن انه واقف ربما كان في الهواء اعتمادات مختلفة سعة تمنعها من
التي في خلاف جهة اعتمادات الرشقة من النزول فاما اذا كانت الرشقة في الهواء ساكنة لا اعتماد
فان الهواء لا يجوز ان يمنعها من الهبوط ومن طرف الامر قول ان الهواء اذا فتحه راس السحارة يمنع
الماء ويكون سببا لنزوله من الثقب لان الهواء على مذهبنا لا اعتمادات فيه فيقف بدافع الماء
ومن قال من الفلاس ان فيه اعتمادات صغلا لا يلبس دفع الماء بسدوله لان تلك الاعتمادات في
جهة اعتماد الماء واي عاقل يخفى عليه ان الهواء الساكن معتدل لا يجوز ان يدفع الماء من راس السحارة
وبعد دفع القول بجواز خلو الاماكن من الهواء والقطع على ذلك ببعض الاحوال فذلك ان يجب ان
يجوز ان يفتح راس السحارة ولا يسيل الماء من الثقب من سفلا لان الهواء الذي يدعى انه يدفع الماء
راسها مفعود والذي يدعيه بوهاشم من ان سحارة زلزلت بقاوسد راسها النزول من الثقب
الصغار وقوله انما كان كذلك لثقل الراس وان الهواء الذي يلا من تحتها الثقب الصفا
لا يقوى على منع من النزول كما لا يتم ذلك في الماء موقوف على الجربة فاما ما جربناه فتكلم على العلة
المفرقة بين الزئبق والماء الذي يجب ان يعتمد في نقص الاستدلال من القابلين بذلك في الماء
والسحارة ان يقال لهم ما اذكركم ان يكون الله تعالى اجري العادة بان يجعل الماء المسكود والوقوف

اي الزئبق

مع سِدِّ راسها فلا ينزل من أسفلها وإذا فتحنا راسها لم يهطل ذلك المسكون فيجزي الماء منها على التقوُّب
وليس ينبغي أن ينكر أصحابنا خاصة أن يكون هذا بالعادة ونحن كلنا نقول إن هذا باب الجواب إلى
جرح المقلِّد ليس إنما هو بالعادة والافالمقلِّد ليس سائر الأجزاء سواء وإن العادة وقع الشَّيْء عند
تناول الخبز والحم والحم واحد وما نقول فماعتنا إن بالعادة أكثر من أن يخص
وإذا انكر الفلاسفة المقلِّد أن يعلِّقنا ذلك بالعادة لمجرد علم المنافع دللناهم على الأصل الذي لما جهلوا
ضعف ما نقوله في نفوسهم فينبوئية أهل ذلك كله فإذا قبلنا فاطر يقبُّ العادة يجوز فيه الاختلاف
فيجوزوا أن تكون السحابة في بعض البلاد التي لا تتصل بها أخبارها بسبل الماء من أسفلها مع سِدِّ راسها
ولا يسيل مع فتحها قلنا نحن يجوز ذلك لا يمنع أن تختلف العادة فيه كما لا يمنع أن يستمر في كل بلد عند
كل أحد ولا يخرج هذا الحكم مع استمراره من أن يكون مستنداً إلى العادة لا ترى أن القاطعين على
الضرورة في خبر الأخبار إذا كان العدد زاد على أربعة استغناء باقي الشروط لا يجوزون أن
تختلف العادات في ذلك بل يقطعون على أن العادة مستمرة بذلك في كل موضع فإذا قبلنا كيف ينبغي
ذلك وهو معتاد مع الاستمرار من الوجوب فإن الاستناد إلى العادة لا بد أن يختلف على بعض الوجوه فهنا
بذلك الاختلاف الواجب ويتميز عنه والخبر الذي يجب عند حصول العلم الضروري قد يقع مثله من
جنسه مع اختلاف بعض هذه الشروط فلا يجب لعلم فلو كان هناك إيجاب لوجب العلم على كل حال وهذا
بعينه قائم في السحابة لأن الثقوب لو وسعت لسال الماء على كل حال ولو كانت هناك طبيعة جوية
لو قوف الماء لم تختلف الحال على بعض الوجوه وبعد فإن علته في هاتين في وقوف الماء من السحابة
عن السيلان وإن كما قد بينا بطلانها لا يجدونها في القدر المعروف بقدر العدل وهو فاج في سطح
البرج مجوَّف يبلغ ارتفاعاً إلى قريب من أعلاه وهذا البرج نافذة من جهته أسفل على رأس هذا البرج
في وسط القدر كالبناء يحيط به من جوانبه على مجاف عنه وهو من أعلاه مسدود ومن أسفل
مفروج فإذا طرحت في هذا القدر ماء فهو ثابت حتى يبلغ إلى محاذة رأس البرج فإذا زاد عنها ولو
بالسبح خرج جميع الماء من القدر بأن يصعد من أسفل القدر إلى رأس البرج حتى ينزل جميعاً صاعداً
الماء يدعون أن العلة في صعود الماء إلى فوق رأس ذلك هو اضطراب الهواء وحتى لا يخلو مكان من يمكن
فيه فالعلة في صعود الماء ثم هي بوطه على مذهبي هاشم وما يعلل في السحابة لا يتأتى ههنا وليس بعد
ذلك إلا اسناده إلى العادة وجريها والله ولي التوفيق **مسألة** سئل رضي الله عنه عن الفرق
بين الالتهج والالبغ فقال الالتهج الذي يكون في لسان ردة في حرف بعينه كالطاء والسين وما
اشبهها من الحروف والالبغ الذي يكون في لسان في سائر الحروف ردة **مسألة** سئل رضي الله عنه
قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بنفسه عليكم بربه فامعنا قال معنى هذا الخبر واحدنا إذا كان عالماً

دفع العلم

فان

منع وعاد
منع الكلف
وهو حرف
السبح
يوسل
إلى الأرض

باحوال نفسه وصفاته فلا بد ان يكون عالماً باحوال من جعله على هذه الصفا وصبر له هذه الاحوال
 والاحكام لان من علم الفرع لا بد ان يكون عالماً باصله الذي يستند اليه ويتفرع عليه واذا دخل الترتيب
 في العلم وكان بالفرع اعلم فهو بالاصل اعلم وشرح هذه الجملة ان من علم نفسه انه محدث مصنوع مخلوق
 مريب قادر على كل شيء فلا بد من ان يكون عالماً من جعله على هذه الصفا وصبر له هذه الاحوال
 والاحكام ولولا ذلك لاسم لم يكن على شيء منها فالترابط والتفاضل في احد الامر يقتضي التزايد والتفاضل
 في الاخر ولا يلزم على هذه الجملة ان احداً قد يعلم نفسه موجوداً وان لم يكن بالله تعالى عارفاً وهو جلي
 الله اوجده ولولا ذلك لم يكن موجوداً الا ترى ان الله تعالى يعلمون العالم وما فيه موجوداً وان لم يعلموا ان
 موجوداً وكل قد يعلم احداً ما يكون قادراً على عالمه وحقاً وان لم يعلم من جعله على هذه الاحوال ذلك
 انا اذا دخلنا لفظة افعل فقلنا من كان اعلم بنفسه كان اعلم بربه ومن علم نفسه موجوداً ولم يعلم موجوداً
 وخالفه ليس باعلم بنفسه وان قبله هو عالم ولفظة المباعدة تقتضي ان لا يمتنع فبين علم قطعة من الخواص
 نقول انه عالم بالخواص الا اذا كان متولياً على جميع علوية لا بد من علمه شيء منها وليس يمتنع ان نعلم
 هذا الخبر فنقول علمكم بربه اعلمكم بنفسه لانه من كان بالله اعلم فلا بد من ان يكون عالماً بانه خالقنا
 ورازقنا ومحيينا ومميتنا والمجامل لنا على هذه الاحوال والصفات من حيث تعلق كل واحد من الامور
 بصاحبه جاز ان يجعل كل واحد من الامور ذاتاً فرعاً وتارة اصلاً مسكياً في وسئل الله عن
 قوله تعالى ومن الياتهم خلق الله واث والارض واختلاف السنتكم والوانكم وهل يوجب قوله واختلاف
 السنتكم ان يكون كلامنا على ظاهر الامر لا يتخلل له تعالى فقال هذه الشبهة ثلاثة اجوبة منها ان معنى اختلاف
 السنتكم اي اختلاف لغاتكم في اليباء والاشكال ومنها اختلاف مخارج من السنتكم كلام الانع والايح
 والارث والتمام ونحوهم ومنها اختلاف في خلقها واشكالها وصيغتها كالطويل منها والقصير
 والدقيق والله تعالى الموفق للصواب مسكياً قال رضي الله عنه قد طعن من لا تأمل له على اختلافنا
 على الافعال الظاهرة فينا من قيام وقعود واكل وشرب ما جرى مجرى ذلك متعلقة بنا ومادة
 من جهتنا بوجوب وقوعها بحسب صدورنا وحوالنا ودواعينا بان قال كيف يجوز ان تدعى العلم
 الضرورية بوجوب وقوع افعالكم بحسب احوالكم وانما تشيرون بالوقوف الى المحدث وان كان محدث
 هذه الافعال لا تعلم ضرورة وانما تعلم بدقيق الاستدلال والنظر فكيف يجوز ان تعلموا حكم الذات
 ضرورة وانتم تعلمون تلك الذات بدليل العلم بالذات اسئل للعلم بالاحكام ولا يجوز ان يكون
 العلم بالاصل مستنداً عليه العلم بالفرع ضرورة والجواب عن ذلك ان الوجوب والجواز حكم
 للاحوال الموجبة عن الافعال التي هي ذات حادثة ونحن نعلم كون الجسم مستقلاً وكانا في جهة من
 الجهات ضرورة وان كما لا نعلم الكون الذي فيه الابدالية والوجوب حكم لكونه كائناً وليس حكم

يد
 ان يعلم ان موجوداً وهو الله تعالى
 ولا بد ان
 اعلم بالخواص

براسه
 قد رت

للكون الذي هو لذات فما علمنا على هذا التقدير الأصل والفرع الاضروته وهذا ان علمنا
 منفصلا عن علم بالذات الذي يحتاج فيه الى الدلالة الاتية ان الشيوخ نصوا في كتبهم على ان
 المدرك من الجوهر علم ضروري وثمة عند الادراك كونه متغيرا وكونه في جهة مخصوصة وكونه موجودا
 على ان هذه العلوم ضرورية وواقعة عند الادراك وان كان الادراك لا يتناول الا كونه متغيرا
 ما عدا هذه الصفة فكيف تشكل هذا الذي ذكرناه ومعلوم ان نقاة الاعراض من الموحدين والمحققين
 يعلمون كون الجسم حركا او ساكنا وقيما او بعيدا ضرورة ويعلمون كون احدنا قائما او قاعدا او كائنا
 او شاربيا كذلك ويعلمون ما هو واجب من هذه الاحوال واجبت الموضوع الذي يجب فيه او يجوز
 ضرورة وان كان لا يشتون المعاني التي هي الاعراض ولا يعرفونها فكيف تشكل على متأمل ان الاحكام التي
 اشترطنا اليها وادعينا وجوبها على بعض الوجوه ليست احكاما للمعاني التي لا تعلم الا بالدلالة لئلا يهاجم حكمنا
 للحوال ومن حمل على نفسه ان يخالف في وجوب ما ذكرناه دافع للضرورة لان العلم بما ذكرناه من وجوب
 الضرورات والفرق بين وجوب كون احدنا اكلا وقد اشتد جوعه وارقت الموانع عنه وهو
 صحيح سليم وبين وجوب اكله اذا جاع غيره معلوم ضرورة واخرنا ببدء به العقل واذ كان الفرق
 الذي ذكرناه معلوما ثبت ما هو مستند اليه من الوجوب عند قوة الدواعي وخلوصها والمعاد
 على هذه الطريقة بوجوب الشبع عند الاكل والسكر عند شرب الخمر وما جرى مجرى ذلك غير صحيح لانه
 لا وجوب في سائر ما ذكرناه الا ان في النفس من شبع بالقمة وفيهم من لا يشبع باكل العجينة وكذلك
 في السكر والري وما استند ذلك الى العادة جازا ان يختلف بالاشخاص والاحوال ولما استند ما
 ذكرناه من الوجوب الى غير العادة كان مستمرا في كل شخص وعلى كل حال وعلى كل وجه وسبب في احد
 الامر من الاخر مستند في تفضيل الانبياء على الملكة عليهم السلام الحمد لله رب العالمين
 والصلوة على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم سيما اعلم انه لا طريق من جهة العقل الى القطع
 بفضل مكلف على اخر لان تفضيل المرعى في هذا الباب هو زيادة استحقاق الثواب لا سبيل الى
 معرفة مقدار الثواب من طواف فعل الطاعات لان الطاعتين قد تتساوون في ظاهر الامر حالها
 وان زاد ثواب واحدة على الاخرى بزيادة عظيمة واذ لم يكن للعقل في ذلك مجال فالمرجع فيه الى الجمع
 فان دل سمع مقطوع به من ذلك على شيء عول عليه والا كان الواجب لتوقف عنه والشك في ليس
 في القرآن ولا في سمع مقطوع على صحة ما يدل على فضل نبي على ملك لا ملك على نبي وسبب ان
 ان برة واحدة ما يتعلق به تفضيل الانبياء على الملائكة عليهم السلام يمكن ان يستدل بها على ضرب من
 الترتيب بذكره والمعتد في القطع على ان الانبياء افضل من الملائكة عليهم السلام على الجماع الشبهة الثانية
 على ذلك لانهم لا يختلفون بل يزيدون عليه بزيادة هائلة الى ان لا يمتد فضل من الملائكة عليهم السلام

معلوم في كتبهم
 لا يمتد فضل من الملائكة عليهم السلام
 العجينة قد روي في
 ما يعجز في مرة
 لا يعلم انما ضرورة

السلام واجتماع حجة لان المعصوم في جلته وقد بينا في مواضع مركبة كيف لا يستدل بهذا الظاهر
 ورتبناه واجتماع كل سوال يسأل عنه فيها وبيننا كيف لطريق مع غيبة الامام الى العلم بهذا هبة واقوله
 وشرحنا ذلك فلا معنى للتشغل به ههنا ويمكن ان يستدل على ذلك امر تعالى للملائكة بالسجود
 عليه السلام وانه يقتضي تعظيمه عليهم وتقديره اكرامه وانما كان المفضل لا يجوز تعظيمه تقديره على
 الفاضل علمنا ان ادم عليه السلام افضل من الملائكة ذهب الى ان جميع الانبياء عليهم افضل من جميع الملائكة
 ولا احد من الامة فصل بين الامرين فان قيل ومن اين امرهم بالسجود على جهة التقديم قلنا لا يجوز
 بالسجود من ان يكون على سبيل القبلة والجمعة من غير ان يفترون به تعظيم وتقدريم او يكون على ما ذكرناه
 فان كان الاول لم يجز انفة ابليس من السجود وتكبره عند قوله اراك هذا الذي كرمته على قوله
 انا خير منه خلقته من ناء وخلقته من طين والقران كله ناطق بان امتناع ابليس من السجود انما هو اعتقا
 التفضيل به والتكرمة فلم يكن الامر على هذا الوجه ان يرد الله تعالى عنه ويعلم انه ما امره بالسجود
 على وجه تعظيمه له ولا تفضيله بل على الوجه الاخر الذي لاحظه للتفضيل فيه وما جازا غفاله لك
 وهو سبب معصيته ابليس ضلاله فلما لم يقع ذلك دل على ان الامر بالسجود لم يكن الا على جهة التفضيل
 والتعظيم وكيف يقع شك في ان الامر على ما ذكرناه وكل نبي اراد تعظيم ادم عليه السلام وصفه بما اقتضت
 الفخر والشرف ففعله باسجاد الملائكة له وجعل ذلك من اعظم فضائله وهذا مما لا شبهة فيه واما
 اعتماد بعض صحابنا في تفضيل الانبياء عليهم السلام اكثر واوفر من حيث كانت لهم شهوات في
 القبايح ونفار عن الواجبات فليس بمعتمدا لا نقطع على ان مشاق الانبياء اعظم من مشاق
 الملائكة في التكليف الشك في مثل ذلك واجب وليس كل شيء لم يظهر لنا بثبوت وجوب القطع على تفاه
 ونحن نعلم على الجملة ان الملائكة اذا كانوا مكلفين فلا بد من ان تكون عليهم مشاق في تكليفهم لو ان
 ما استحقوا ثوابا على طاعتهم والتكليف مما يحسن في كل مكلف فريضا للثواب ولا يكون التكليف
 شاقا عليهم الا وتكون لهم شهوات فيما خيط عليهم ونفار عما اوجب اذا كان الامر على هذا فنحن
 بعلم ان مشاق الانبياء عليهم السلام اكثر من مشاق الملائكة وان كانت المشقة عامة لتكليف الامة
 ولا طريق الى القطع على ان يادتها في تكليف بعض ونقصانها في تكليف اخرين فالواجب التوقف
 والشك ونحن لان نذكر شبهة من فضل الملائكة على الانبياء عليهم السلام ونتكلم عليها بعون الله
 فما تعلقوا به في ذلك قوله تعالى حكايته عن ابليس مخالبا لادم وحواء عليهما السلام ما نهاك اربكا عن
 الشجرة الا ان تكونا ملكين وتكونا من الخالدين فرغبنا في تناول من الشجرة في منزلة الملائكة حتى
 تناولا وعصبا وليس يجوز ان يرغب عاقل في ان يكون على منزلة هي دون منزلته حتى يحكم ذلك على
 خلاف الله تعالى ومعصيته وهذا يقتضي فضل الملائكة على الانبياء عليهم السلام وتعلقوا ايضا بقوله

على الملائكة

والتعظيم

على الملائكة

الجماعة

تعالى ليستنكف المسبح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وتاخذ ذكر الملائكة في مثل هذا
 الخطاب يقتضي تفضيلهم لان العادة انما جرت بان يقال لن يستنكف لوزيران بفعل هذا
 ولا التحفة بقدّم الادون وبوخر الاعظم ولم تجز بان يقال لن يستنكف لامبران بفعل هذا
 ولا الخار من هذا يقتضي تفضيل الملائكة عليهم السلام وتعلقوا بقوله نعم ولقد كرمنا بنين
 وجعلناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا قالوا ليس
 بعد بني آدم مخلوق يستعمل في الخير عنده لفظة من التي لا تستعمل الا في العقلاء الا الجن والملائكة
 ولما لم يقل وفضلناهم على من بل قال على كثير من خلقنا علم اننا اخبرنا الملائكة عن فضل بني
 آدم عليهم لا خلاف في ان بني آدم افضل من الجن واذ كان وضع ^{بهم} في مخلوقا لم يفضل بنو آدم
 عليهم فلا شبهة في انهم الملائكة وتعلقوا بقوله تعالى لا افول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم
 الغيب ولا افول اني ملك فلو لا ان حال الملائكة افضل من حال النبي لما قال ذلك فيقال لهم
 فيما تعلقوا به اولاً لم زعمتم ان قوله تعالى الا ان تكونا ملكين معناه ان تصيرا وتقلبا الى صفته
 الملائكة فان هذه اللفظة ليست صريحا لما ذكرتم بل احسن الاحوال ان تكون محتملة له وما انكم
 ان يكون المعنى ان المنه عن تناولي النعم غيركم وان انتهى مختصا للملائكة والخالدين ونكاحهم
 ذلك مجرى قول احدنا لغيره ما نهيت عن كذا الا ان تكون فلانا وانما يعنى ان المنه هو فلان
 دونك ولم يرد الا ان يتقلب فتصير فلانا ولما كان غرض ابلس ابقاء الشبهة لهما فنؤكد
 الشبهة لهما ما انهما لم ينهيا وانما المنه عنهما ومن وكيد ما قصد به هذه الشبهة ان يقال ما انكم
 ان يكونا رغبتا في ان يتعللا الى صفة الملائكة وخلقهم كما رغبتا ابلس في ذلك ولا تد هذه الرغبة
 على ان الملائكة افضل منهما الا انما بالتعلق بخلق غيرهم لا بتقلب في تغيرها فقلاب المصنوع والخلق فانه
 انما يستحق على الاعمال دون الهبات بمنع ان يكونا رغبتا في ان يصير على هيئة الملائكة وصورها
 وليس ذلك برغبة في الثواب ولا الفضل فان الثواب لا يمنع الهبات والصواب لا يري بها رغبتا في
 ان يكونا من الخالدين وليس الخلود ما يقتضيه من ثواب لا فضلا فيه وانما هو نفع عاجل فكيف
 لا يمنع ان يكون الرغبة في ان يصير ملكين انما كانت على هذا الوجه يمكن ان يقال للمعترض ان
 وكل من اجاز على الابناء الصغار ما انكم ان يكونا اعتقدا ان الملك افضل من النبي وغلطاني
 ذلك وكان منها ذنبا صغيرا لان الصغار عند كبريائهم على الانبياء من انهم انما اذا اعتقدا الملائكة
 افضل من الانبياء ورغبتا في ذلك انما امر على ما اعتقدهم مع تجوز كبريائهم الذين ليس لهم ان
 يقولوا ان الصغار انما تدخل في الجوارح دون العلوب لان ذلك تحكم بغيرها وان وليس يمنع على
 اصولهم ان تدخل الصغار في افعال العلوب والجوارح معا لان هذا الصغير عندهم ما نقص عقاب

عن ثواب طاعات فاعله وليس متبع معنى هذا الخلق في افعال القلوب كجلا متنع في افعال الجوارح بقا
لهم فيما تعلقوا به ثابثا ما انكرتم ان يكون هذا القول انما توجه الى قوم اعتقدوا ان الملائكة افضل
من الانبياء فاخرج الكلام على حسب اعتقادهم واخر ذكر الملائكة لذلك ويمرر هذا القول بمرور
من قال منا غيره لن يستنكف الى ان يفعل كذا ولا ابوك وان كان القابل يعقد ان باه افضل وانما
اخرج الكلام على حسب اعتقاد المخاطب لا المخاطب انما يجوز ان يقال ايضا ان لا تفاوت في الفضل بين الانبياء
والملائكة وان ذهبنا الى ان الانبياء افضل منهم ومع التقارب والتداني بحسن ان يؤخر ذكر افضل
الذي لا تفاوت بينه وبين غيره في الفضل وانما مع التعاوت والتداني لا يحسن ذلك الا ترى انه
يحسن ان يقول القابل ما يستنكف لامر فلان من كذا ولا الامر فلان من كذا وان كان متساويين
متساويين متقاربين ولا يحسن ان يقول ما يستنكف لامر من كذا ولا الامر فلان من كذا ولا الامر فلان من كذا ولا الامر
واقوى من هذا ان يقال انما اخرج ذكر الملائكة عن ذكر المسيح لان جميع الملائكة اكثر ثوابا لامر
من المسيح منفردا وهذا لا يقتضي ان كل واحد منهم افضل من المسيح عليه السلام وانما الخلاف في ذلك
ويقال لهم فيما تعلقوا به ثابثا ما انكرتم ان يكون المراد بقوله تعالى على كثير من خلقنا تفضيلا انا
فضلناهم على من خلقنا وهم كثير ولم ير التبعيض ويمرر لك بمرور قوله تعالى يا اباي ثنا قلوبا معنا
لا نشترها بثنا قلوبنا وكل ثمن تاخذونه غيبا فكل لم ير التبعيض والمنع من الثمن القليل خاصة ومثله
قول الشاعر من ناس ليس في اخلاقهم عاجل الفخر ولا سوء الجرع وانما اراد نفي الفخر كله
عن اخلاقهم وان وصفه بانه عاجل ونفي الخرج عنها وان وصفه بالسوء وهذا من غريب البلاغة وقد
ونظيره في الشعر والكلام الفصيح لا يخفى قد كنا املينا في تأويل هذه الآية كلاما مفرضا استقصينا
وشرحنا هذا الوجه واكثرنا من ذكر امثله ووجه اخر في تأويل هذه الآية وهو انه غير متنع ان
يكون جميع الملائكة افضل من جميع بني آدم وان كان في جملة بني آدم من الانبياء عليهم السلام من افضل كل
واحد منهم على كل واحد من الملائكة لان الخلاف انما هو في فضل كل بني آدم على كل ملك وغير متنع
ان يكون جميع الملائكة فضلا يستحق كل واحد منهم الخبز بل الاكثر من الثواب فزيد ثواب جميعهم على
ثواب جميع بني آدم لان الافضل من بني آدم اقل عددا وان كان في بني آدم احاد كل واحد منهم افضل
من كل واحد من الملائكة ووجه اخر وما يمكن ان يقال في هذه الآية ايضا ان مفهوم الآية اذا توكلت ^{بفضل}
انه تعالى لم ير الفصل الذي هو زيادة الثواب انما اراد النعم والمنافع الدنيا وبنها الامر في قوله وقد
كونا بني آدم والكرامة انما هي الترفه وما يمرر مجراهم ثم قال وعملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات
ولا شبهة في ان الحمل لهم في البر والبحر ورزق الطيبات خارج مما يستحق به الثواب ويستحق التفضل الذي
وقع الملائكة فيه ويجوز ان يكون ما عطف عليهم من التفضل داخل في هذا الباب في هذا القيل فانه شبه

من ان يكون المراد به غير ما شئت الاله واردة وصبي عليه اقل الاحوال ان تكون اقله فضلناهم محتملة
 للامر من فلا يجوز الاستدلال بها على خلاف ما ذهب اليه ويقال لهم فيما تعلقوا به راجعا لا لا في
 هذه الاله على ان حال الملائكة افضل من حال الانبياء لان الغرض في الكلام انما هو نفي ما لم يكن عليه
 لا التفضل لذلك على ما هو عليه لا ترى ان احدا لوطن انه على صفة الملائكة وهو ليس عليها حاز
 ان ينفيها عن نفسها بمثل هذا اللفظ وان كان على احوال هي افضل من تلك الحال وارفع وليس يجب
 انتفى مما تترامنه من غير الغيب كون خزائن الله تعالى عنده ان يكون فيه فضل ان يكون ذلك معتمدا
 في كل ما يقع لنفي له فالتبرؤ منه واذا لم يكن ما ذكره يكن عنده خزائن الله تعالى حاز ان ينتفى من
 الامر من غير ملاحظة لان حاله دون هاتين الحالتين وما يوضح هذا ويحل الاشكال فيه انه تعالى
 حكى عنه قوله في آية اخرى ولا اقول للذين تردى عنكم ان يؤمنوا بالله خيرا ونحن نعلم ان منزلة
 غير جلية وهو على كل حال ارفع منها واعلى من المنكر ان يكون نفي الملكية عنه في الاله ينتفى انما
 دون حال الملك بمنزلة هذه المنزلة والتعلو بهذه الاله ضعيف جدا وفيما اوردناه كناية بآية
 تفسير البقرة الذي ذكره السيد بن محمد الحلي في قصيدته المذمومة وهو ردت عليه الشمس
 فانه وقت الصلوة وقد ردت للغرب قال رضي الله عنه هذا خبر عن ردت الشمس عليه السلام
 في حياة النبي صلى الله عليه واله لا نرى ان النبي صلى الله عليه واله كان ناهيا وراثة حجر المصنوعين
 عليه السلام فلما حان وقت صلاة العصر كره ان ينصرفا منها فيرجع النبي صلى الله عليه واله من نومه
 فلما مضى قتها وانبأ النبي صلى الله عليه واله دعا الله تعالى بربه هال فردها فصرى عليه السلام الصلوة في وقتها
 فان قبل هذا يقتضي ان يكون عليه السلام عاصيا بترك الصلوة بعذر وان عاج النبي عليه السلام
 وتوبعة لا ينكر ان يكون عذرا في ترك الصلوة فان قبل الاعذار في ترك جميع افعال الصلاة الا
 تكون لا بفقد العقل والتمييز كالنوم والاعناء وما شاكلها ولم يكن عليه السلام في تلك الحال بهذه الصفة
 فلما الاعذار التي يكون معها العقل والتمييز ثابتين كالوفاء والباطل والقدور والاضل السيد
 واشداد القتال فانما يكون عذرا في استيفاء افعال الصلاة وليس بعدد في تركها اصلا فان
 كل معذور من ذكرناه بهيئتها على حسب طاقته ولو بالانها قلنا غير منكر ان يكون عليه السلام صلي
 مؤمبا وهو جالس لما عذر عليه لقيام اشفاقا من ازعاجه صلى الله عليه واله على هذا تكون
 فائدة ردت الشمس ليصلي مستوفيا لافعال الصلوة وليكون ايضا فضيلة له ودلالة على شانه الجوا
 الاخران الصلاة لم تقف بمضى جميع وقتها وانما فاته ما فيها الفضل والمزية من اول وقتها وبقي هذا
 الوجه شيان احدهما الرواية الاخرى لان قوله حين تقوته صريح في ان الوقت لم يقع وانما قارب
 وكاد والامر الاخر قوله وقد ردت للغرب يعني الشمس وهذا ايضا يقتضي انها لم تغرب فاما ردت

قلنا من هذا انما بان احدهما انه انما يكون عاصيا اذا ترك الصلوة

الغروب فان قبل اذ كانت لم تغتف فأتى للدعاء بربها حتى يصل في الوقت وهو قد صلى فيه
قلنا المناجاة في ردها ليدرك فضيلة الصلوة في اول وقتها لم يكن ذلك دلالة على سموه
وجلاله وقدره في خرق العادة من اجله فان قبل اذ كان النبي صلى الله عليه واله هو الذي يرد هاله
فان العادة انخرقت للنبي عليه السلام لا لغيره قلنا اذا كان النبي عليه السلام انما دعا بربها لاجل المؤمنين
عليه السلام وليدرك ما فاته من فضل الصلوة فخرق العادة والفضيلة به ينقسم بينهما عليهما
السلام فان قبل كهذه صور ردت الشمس واصحاب الجنة والفلك يقولون ان ذلك محال لان له مدة
وقته مكان جازا على هذا هبك سلام الله لورود الشمس من وقت الغروب الى وقت الزوال كما
يجب ان يعلم اهل الشرق والغرب بذلك لانها تبطئ في الطلوع على بعض البلاد فتطول عليهم على وجه
خلاف العادة ويمتد من نهار قوم اخرين ما لم يكن متداولا يجوز ان يخفى على اهل البلاد غروبها ثم
عودها طالعت بعد الغروب وكانت الاخبار تنشر بذلك وبورخ هذا الحادث العظيم في التواريخ
ويكون ابرر واعظم من الطوفان قلنا قد دلت الدلالة الصحيحة الواضحة على ان الفلك سماوي من
شمس وقمر ونجوم غير متحرك لنفسه ولا لطبيعته على ما يهتكم به القوم وان الله تعالى هو المحرك والمتصرف باختيار
فيه وقد استقصينا الجمل على ذلك في كثير من كتبنا وليس هذا موضع ذكره فاما علم اهل الشرق والغرب استثنائيا
والسهل والجبل بذلك لما مضى في السؤال فغير واجبنا الاحتجاج الى القول بانها ردت من وقت علم
الغروب الى وقت الزوال وما يقارب على ما مضى في السؤال بل نقول ان وقت الفضل في صلاة
العصر هو ما يلي الفصل زمان داء المصلي فرض الظهر اربع ركعات عقيب الزوال وكل زمان ان
قصر قل تجاوز هذا الوقت فذلك افضل فثبت فيه واذا ردت الشمس لم يفتقد البطلان
نقص ان مقدار ما يؤدي فيه ركعة واحدة خفي على اهل الشرق والغرب بشعروا به بل يدعي ان
ان يخفى على من حضر الحال وشاهد هذا ان لم يعم المنظر والتعبر عنها فبطل السؤال علمنا اننا
المنبي على فوت الفضيلة فاما الجواب الاخر المنبي على انها كانت فانت بغروبها المعتمد والاعنى
ذكرناه فالسؤال ايضا باطل عنه لانه ليس بين مغيب جميع قرص الشمس الوعان وبين مغيب بعضها وظهور
بعضها الا زمان حصة قصير يخفى فيه رجوع الشمس بعد مغيب جميع قرصها الى ظهور بعضها على كل قريب بعد
ولا يظن ان لم يعرف سبب ذلك على وجه خارق للعادة ومن فطن بان ضوء الشمس غاب ثم عاد
بعضه جاز ان يكون ذلك لغيم او حائل تفسير قول السيد في هذا القصد ايضا وعليه ثبت
بنايل مرة اخرى فاجبت خلق مغرب هذا البت يتضمن الاختيار عن ردة الشمس ببابل على
امير المؤمنين عليه السلام والرواية بذلك مشهورة وانه عليه السلام لما فاته وقت العصر ردت له
الشمس حتى سلاها في وقتها وخرق العادة ههنا لا يمكن نسبة الى غيره عليه السلام كما يمكن ذلك في

ايام النبي عليه السلام والصحيح فوت الصلاة ههنا احدا الوجهين اللذين تقدم ذكرهما في الشهر
 على عهد النبي صلى الله عليه واله وان فضيلة اول الوقت فانت لضرر من الشغل فمرت عليه
 الشمس ليدرك الفضيلة بالصلاة في اول الوقت وقد بينا هذا الوجه تفسير البيت الذي اوله
 عليه الشمس ابطالنا قول من يدعي ان ذلك كان يجب ان يتم الخلق في الافاق معرفة حتى يدنو
 وبورخوه فاما من ادعى ان الصلاة فانت بان تقضو جميع وقتنا اما لتشاغله بتعبته عكسه او
 لان بابل ارض خسفي لا تجوز الصلاة عليها فقد بطل لان الشغل بتعبته العكس لا يكون عذرا
 في فوت صلاة فرضية وانما لمؤمنين عليه السلام اجل قدرا واشحن دينا من ان يكون ذلك
 عذرا له في فوت فرضية واما ارض الخسفي فاما تكرر الصلاة فيها مع الاختيار فاذا لم يتمكن
 المصلي من الصلاة في غيرها وخاف فوت الوقت وجب ان يصلي فيها وتزول الكراهية فاما قول
 الشاعر عليه قد حبست بيا بابل فالمراد حبست ردت وانما كره ان يعبد لقطرة الورد لا هناك
 تقدمت فان قبل حبست بمعنى قفت معناه فخالف معنى ردت قلنا المعنيان ههنا واحد
 لان الشمس اذا ردت الى الموضع الذي تجاوزته فقد حبست عن السيل للعود وقطع الاذا كان الما لوف
 فاما المعرب فهو الناطق الفصح مجتهد يقال عرب فلان عن كذا اذا بان عنه شيء مثل شئ حتى
 عنه فقبل ما بها لمن يدعي عندا قامة الدليل على حدث الجسم والجواهر العرض شيئا ليس بمجسم ولا
 ولا عرضي حدث الله تعالى الاشياء منه ما الذي يهتد دعواه غير المطالبة له بالدلالة على صحتها
 الجواب اول ما نقوله في هذا الباب ان حدث شئ من شئ غيره كلام محال ظاهر الفساد لان
 الحدث على الحقيقة هو الوجود بعد ان كان معدوما واذا فرض ما انما حدث من غيره فقد جعلنا
 موجودا في ذلك الغير فلا يكون محدثا في الحقيقة ولا موجودا بعد عدم حقيقة فكانا قلنا انه محدث
 وليس بمحدث وهذا متناقض على ان الجواهر والاجسام انما حكمنا بمحدثا لانها لم تخل من الاعراض ولم
 تتقدم في الوجود عليها وما لم يتقدم المحدث فهو محدث منته واذ كانت الاعراض التي توصلنا
 بمحدثها الى حدوث الاجسام والجواهر محدثة لا من شئ ولا عن هبولى على ما تموه هو الما لسنو
 به فيجب ان تكون الجواهر والاجسام ايضا محدثة على هذا الوجه لانه اذا وجب ان يساوي ما لم يتقدم
 المحدث في حدوثه وجب ايضا ان يساوي في كونه محدثا على اننا قد بينا ان ما احدث شئ غيره
 ليس بمحدث في الحقيقة والعرض محدث على الحقيقة فيجب ان يتقدم في الوجود ان يكون محدثا
 على الحقيقة بين ما ذكرناه ان من احدث من طين او شمع صورة فهو غير محدث لها على الحقيقة وكيف
 تكون كذلك وهي موجودة الاجزاء في الطين والشمع وانما احدثا لم يسو تصورهما وتركيبها والمغا
 المختص فيها وهذا يقتضي ان الجواهر والاجسام على هذا صاحب الطين غير محدث على الحقيقة وانما احدث

هذا هو الوجه
 في الجواهر
 والاعراض
 والاشياء
 والحوادث
 والاعراض
 والاشياء
 والحوادث

التصوير والتركيب اذا كان الدليل على حدوث جميع الاجسام والجواهر قد دل بطل هذا المذهب
 فاما الذي يدل على بطلان قول من اثبت شيئا موجودا ليس بجوهر ولا جسم ولا عرض من غير جهة الوجود
 لم يتضح عوايه وتجهيزه عن ذلك فهو ان لا حكم لذات موجودة ليست بجسم ولا جوهر ولا عرض اطلاقا
 ويمكن الاشارة اليه وما لا حكم له من لذات والصفات لا يجوز اثبات ما لا فرق بين اثباته ونفيه
 ويجوز لك ان تؤدي الى الجهات والى اثبات ما لا يتناسى من لذات والصفات وقد بينا هذا
 الطريق في مواضع من كتبنا لا سيما في الكتاب المختص بالاصول على اننا نقول ان اثبات الجوهر والى
 انه اصل العالم والاجسام والجواهر منها احدثت لا تفعل هذه الذات التي يسمونها بالهول من
 ان تكون موجودة او معدومة وما يزيد بالوجود ما تقنونه انتم بهذه اللفظة لان الموجود عند
 يكون بالفعل ويكون بالقوة ويكون للمعدوم عند كونه موجودا بالقوة او في العلم وانما يزيد بالوجود
 هذا الذي نفقده ونعلم ضرورة عند ادراك الذات المدركا لا نأخذنا اذا ادرك الجسم
 متجهرا علم ضرورة وجوده وثبوته وكذلك القول في الالوان وما عداها من المدركا فان
 قال هي موجودة على محدد كقولنا فيجب ان تكون متجهة لانها لو لم تكن بهذه الصفة ما حصل منها
 التجهيز الا ترى ان الاعراض لما تكن متجهة لم يمكن ان يحدث منها التجهيز واذا افترق فيها التجهيز
 من جنس الجواهر بطل القول بانها ليست بجوهر وجب لها الحدوث لان دليل حدث الاجسام
 ينظمها ويشتمل عليها فبطل ايضا القول بقدمها ونفي حدوثها وان قالوا هي معدومة قلنا
 اذا كانت معدومة على الحقيقة فما نسوكم اثبات قد علمها ولا حدوث لان هاتين الصفتين
 انما تتعاقبان على الموجود فكانكم تقولون ان الله تعالى جعل من هذا الجوهر المعدوم جوهره
 واجساما موجودة وهذه موافقة في المعنى لاهل الحق القائلين بان الجواهر في العدم على صفة تقتضي
 وجوب التجهيز لها متى وجدت وان الله تعالى اذا اوجد هذه الجواهر وجب لها في الوجود التجهيز لما هو
 عليه نفوسها من الصفة في العدم الموجبة لذلك بشرط الوجود وانما الفاعل انما يؤثر في صفة الجوهر
 ولا تأثير له في الصفة التي كانت عليها الجواهر في العدم على ان هذه الطريقة اذا صاروا اليها يقتضون
 ان الاجسام الاعراض كلها هيولى لان الدليل قد دل على ان للسواد وكل جنس من الاعراض صفة ثابتة
 في حال العدم تقتضي كونه على الصفة التي يدرك عليها ان كان ما يدرك في حال الوجود وان
 الفاعل انما يؤثر في احد اثره وانما يراه دون الصفة التي كان عليها في حال العدم والقول في الاعراض
 كالقول في الجواهر في هذه القضية ويجوز ان يكون الجميع هيولى لان الطريقة واحدة وكلام هؤلاء البدع
 محضيل ولا مفهوم وهم يدعون التحقيق والتدبر وما بعدهم من ذلك صيغلة في العينة ما
 حقيقة العينة التي يعتقد وجوبها لا يبدل ولا يمتد عليهم السلام وهل هي مفعلة في الطائفة يمتنع

اثباته ولا بد من
 ان لا بد من
 نفي
 ١٢

الذات

طريقكم

اي شيء

من المعصية ومعنى ضمان الاختيار فان كان معنى ضبط الطاعة وتبني من المعصية فكيف يجوز
الحمد والثناء لفاعليها وان كان معنى ضمان الاختيار فاذا ذكره ودلوا على صحة مطابقته وجوب
اختصاص المذكورين به دون من سواهم فقد قال بعض المعتزلة ان الله عصم نبيا بالثناء لهم
بالاستعصام كما ضل قوما بنفس الشهادة عليهم بالضلال فان يكن ذلك هو المعتمد انهم يذكرون
على حقه وبطلان ما عشا به من الطعن عليه ان يكن باطلا دل على بطلان وصحة الوجه المعتمد فيه
دون ما سواه الجواب ان علم ان العصية هي اللطف الذي يفعله الله تعالى فاختار العبد عند الامتناع
من فعل البقيع فيقال على هذا ان الله عصمه بان فعل ما اختار عند العدل عن البقيع ويقال
ان العبد معصوم لانه اختار عند هذا الداعي الذي فعل له الامتناع من البقيع واصل العصية في موضوع
اللغة المنع يقال عصمت فلانا من لسواذا منعت من حلوله بر غير ان المتكلمين اجروا هذه اللفظة على
من امتنع باختياره عند اللطف الذي يفعله الله تعالى به لانه اذا فعل به ما يعلم انه يمتنع عند من فعل
البقيع فقد منع من البقيع فاجروا على لفظ المانع فترافوا واهل اللغة يتعارفون ذلك باسم يستعملون
لانهم يقولون فيمن اشار على غيره برأي فقبله من غير اختيار واحتمى بذلك من ضرر بلحقه وسوء به لانه
حماه من ذلك الضرر ومنعه وعصمه منه ان كان ذلك على سبيل الاختيار فان قبل فتقولون
فيمن لطف له بما اختار عند الامتناع من فعل واحد متبع انه معصوم قلنا نقول ذلك مضيفا ولا يمتنع
فنقول انه معصوم من كذا ولا نطلق فلوهم انه معصوم من جميع القبائح ونطلق في الانبياء والائمة عليهم
العصمة بلا تقييد لانهم عندنا لا يفعلون شيئا من القبائح بخلاف ما يقول المعتزلة من نفى الجابر
عنهم دون الصغار فان قبل فاذا كان نصير لعصمة ما ذكرتم فالاعصمة الله تعالى جميع المكلفين في فعل
بهم ما يختارون عند الامتناع من القبائح قلنا كل من علم الله تعالى ان له لطفًا يختار عند الامتناع
من القبائح فانه لا بد ان يفعل به وان لم يكن نبيا ولا اماما لان التكليف يقتضي فعل اللطف على ما دل
عليه في مواضع كثيرة غير ان لا يمتنع ان يكون في المكلفين من ليس له معلوم ان شيئا مني فعل اختار
عند الامتناع من البقيع فيكون هذا المكلف اعصمه له في المعلوم ولا لطف وتكليف من لا لطف
يحسن ولا يقيح وانما البقيع منع اللطف فيمن له لطف مع ثبوت التكليف ما قول بعضهم ان العصمة
الشهادة من الله تعالى بالاستعصام فيا طلل ان الشهادة لا تجعل الشيء على ما هو به وانما تنقلبه
على ما هو عليه لان الشهادة هي الخبر والخبر عن كون الشيء لا يؤثر في كونه عليها فمحتاج اولا الى ان يتقدم
لنا العلم بان زيدا معصوم او معتصم ونوضح عن معنى ذلك ثم تكون الشهادة من بعد مطابقة لهذا
العلم وهذا بمنزلة من سئل عن حد المتحرك فقال هو شهادة بانه متحرك والمعلوم انه على هذه الصفة
وفي هذا الباب كفاية لمن تأمله فيسئلها القول في الاخبار الواردة في عدة كتب من الاصول والفروع

بمدح اجناس من الطير والبهائم والماكول والارضين وذم اجناس منها كدخ الحمام والبلبل والقنبر
 والنجل والدراج وما شاكل ذلك من فصحات الطير وذم الفواخت والوخم وما يحكى من ان كل
 جنس من هذه الاجناس المحمودة ينطق بثناء على الله تعالى على اوليائه ودعاء لهم ودعاء على اعدائهم
 وان كل جنس من هذه الاجناس المذمومة ينطق بضد ذلك من ذم الاولياء عليهم السلام وكذب
 الجحيمي وما شاكله من لسانك ما نطق به الجحيمي من انه صيخ يمجده الولاة وروى الانار يجرى به لذلك
 وكذب الدب والقر والقبيل وسائر المسموح المحرمة فكذب البطيخة التكسر مما اسير المؤمنين عليه السلام
 فصادها مرة فقال من النار الى النار ودعا بها من يذوق فغار من الموضع الذي سقطت فيه
 وكذب الارضين السبعة والقول بانها محدث لولا بقاءها وقدماء في هذا المعنى ما يطول شرحه
 وظاهر منافع ما نذكره العقول عليهم من كون هذه الاجناس مفارقة لقبيل ما يجوز تكلفه وسوغ
 امره ونهيته وفي هذه الاخبار التي اشرنا اليها ان بعض هذه الاجناس يعقد الحق ويدين به وبعضها
 يخاطمه وهذا كله من اظهر ما اعتلأ عليه ومنها ما يشهد ان لهذه الاجناس منطوقا مفهوما
 والفاظا تقيد اغراضا وانها بمنزلة الاعمى والعرج اللذين لا يفهم احدهما صاحبه وان شاهد لك
 من قول الله سبحانه فيما حكاه عن سليمان عليه السلام يا ايها النمل انتم تعلمون اني قد اوتيت من كل
 شئ ان هذا فضل المبين وكلام التلمذة ايضا مما حكاه سبحانه وكلام الهدى واحتجاجه
 وفيه فائز بذكر ما عندنا في ذلك متابا ان شاء الله الجواب بالله لتوفيق اعلم ان المعقول فيما ذكرنا
 عامه ما نذكره الادلة عليه من نفي وثبات فاذا دللت الادلة على امر من الامور وجبت ان يبنى كل وارد
 من الاخبار اذا كان ظاهرا بخلافه عليه تسوقه اليه ونطابق بينه وبينه ونجلي ظاهرا ان كان له شرط
 ان كان مطلقا ونخصه ان كان عاما ونفصله ان كان مجالا ونوفق بينه وبين الادلة من كل طريق
 اقتضى الموافقة والى المطابقة وان كانا ففعل ذلك ولا تحتشم في ظواهر القرآن المقطوع على صحة اى جمع
 المعلوم ورويه فكيف نتوقف عن ذلك في اخبار احاديث لا توجب علما ولا تثمر يقينا فتى وردت
 عليك اخبار فاعرضها على هذه الجملة وابنها عليها وافعل فيها ما حكمت به الادلة واوجب اليك العقلية
 وان تعدد فيها بناء وتاويل وتخييل وتزويل فليس غير الاطراح لها ومرك القبح عليها ولو اقتصرنا
 على هذه الجملة لا كقبينا فمن يتدبر ويتفكر وقد يجوز ان يكون المراد بدم هذه الاجناس من الطير انما
 فالحق بضد الشاء على الله وبدن اوليائه ونقص صفاته معناه ذم متخذها ومرتبها وان هؤلاء
 المفسرين مجتبه هذه الاجناس اتخاذهام الذين ينطقون بضد الشاء على الله تعالى ويذمون اوليائه
 واحباؤه فاضاف النطق الى هذه الاجناس هو لمخذهها ومرتبها للتجاوز والتقارب على سبيل التجوز
 والاستعارة كما اضاف الله في القرآن السؤال الى القرية وانما هؤلاء القرية وكما قال تعالى وكان

من غير نية عتت عن امر ربها وتسلطت فحاسبنا لها حسبا باشد بلاء وعذبنا عذابا نكرا فذاقت وبال
 امرها وكان عاقبة امرها خيرا وفي هذا كذا حدوث وقد اضعفت في الظاهر الفعل الى من هو في
 الحقيقة مستحق للغير والقول في مدح اجناس من الطير الوصف لها بانها تنطق بالثناء على الله تعالى
 والمدح لا وليا ثم يجري على هذا المنهاج الذي فحننا فان قيل كيف يصدق مرتب هذه الاجناس مدحا
 بارتباطها ومرتبط بعض اخر ذمما بارتباطه حق علقتم المدح والذم بذلك قلنا ما جعلنا الارتباط
 هذه الاجناس خطأ في استحقاق مرتبتها مدحا ولا ذمما وانما قلنا امر غير متمنع ان يجري عادة المؤمنين
 الموالين لا ولياء الله تعالى والمعادين لا عدائه بان بالافعال ارتباط الاجناس من الطير كذلك يجري
 عادة بعض عداء الله تعالى باتخاذ بعض اجناس الطير فيكون متخذ بعضها مدحا وحا لا مدحا ولكن
 لما هو عليه من اتخاذ الصيغ فبعض المدح الى هذه الاجناس وهو لم يرتبطها والنطق بالتسبيح والثناء
 الصيغ اليها وهو لم يتخذها يجوز اذنا عاكوك ذلك لقول في الذم المقابل للمدح فان قيل فلم ينهي عن اتخاذ
 بعض هذه الاجناس اذ كان الذم لا يتناق باقتادها وانما يتعلق ببعض متخذها الكفرهم وضلالهم
 قلنا يجوز ان يكون في اتخاذ هذه البهائم المنهي عن اتخاذها وارتباطها مفسدة وليس يفتي خلقها في
 الاصل لهذا الوجه لا خلقت ليشفع بها من سائر وجوه الانتفاع سوى الارتباط والاتخاذ الذي
 يمتنع تعلق مفسدة به يجوز ايضا ان تكون في اتخاذ هذه الاجناس المنهي عنها شوم وطيرة فلا عيب
 ذلك من صفة صروف ويصح هذا النهي ايضا على ما ذهب من نهي الطيرة على التحقيق لان الطيرة والتشا
 وان كان لا تأثير لهما على التحقيق فان النفوس تستشعر ذلك ويسبق اليها ما يجب على كل حال تجنبه والتوجه
 منه على هذا يحمل معنى قوله عليه السلام لا يؤرد ذو عاهية على صيحه فاما تحريم السمك البحري وما اشبهه
 فهو متمنع لشيء يتعلق بالمفسدة في تناوله كما تقول في سائر المحرمات فاما القول بان يجري نطق بانه
 يحكمه الولاية فهو مما يفتك منه ويتجنب من قابل والمفتك الى مثله فاما تحريم الدب والقرود والفضل
 فكلهم كل محرم في الشريعة والوجه التحريم لا يختلف في القول بانها مسمومة اذ تكلفنا حملناه على انها كما
 على خلق حميدة غير مفور عنها ثم جعلت على هذه الصور الشبهة على سبيل التفسير عنها والزيادة في
 عن الانتفاع بها لان بعض الاحبا لا يجوز ان يكون غير على الحقيقة والفرق بين كل جبين معلوم ضرورة
 فكيف يجوز ان يصبر حتى حيا اخر غيره واذا اريد بالمدح هذا فهو باطل وان اريد غير نظرا فيه ما روي
 قد يجوز امير المؤمنين عليه السلام لما ذاقها ونزع عن طعمها وزادت كراهيته له قال من النار والى النار
 هذا من طعام اهل النار وما يليق بعذاب اهل النار كما يقول احدنا ذلك فيما يستوي به بكرهه ويحور
 ان يكون قورا في الدخان عند الالتقاء لها فان على سبيل التصديق لقوله عليه السلام من النار الى
 النار واظهار معجزته وامادته الارضين التفتة والقول بانها محدث الولاية فتى لم يكن محمولا معناه على

منه
 ويوجب
 جليل
 ان يكون

ما قد سناه من هذا من هذه الارض سكانها الاولانية لم يكن معقولة ويجري قولنا
 وكأين من قريته عشت عن كثرتها ورسولها اما اضافة اعتقاد الحق الى بعض البهايم واعتقاد الباطل
 والكفر الى بعض اخر فما خالفه العقول والضرورات لان هذه البهايم غير عاقلية ولا كاملة ولا مكلفة
 فكيف تفتقد حقا وباطلا واذا ورد اثر في ظاهره شئ من هذه الحالات اما الطرح او تاويل على المعنى
 الصحيح فانها بطريق التاويل وبيننا كيف التوصل اليه فاما حكمنا به تعالى عن سلمنا عليه السلام بها
 الناس علمنا منطق الطير وادبنا من كل شئ ان هذا هو المعنى المبين فالمراد به انه علم ما يفهم به ما
 ينطق به الطير وتدعى في اصواتها واغراضها ومقاصد فانها يقع منها من صياح على سبيل المعجز
 سلمنا عليه السلام فاما المحكاة عن اللمة فانها قالت يا ايها النمل ادخلوا منا كنكم لا يحطنكم سليمان
 وقد يجوز ان يكون المراد به انه ظهر منها دلالة القول على هذا المعنى شعرت بالقي النمل وخوفتهم
 الضرر بالمقام وان النجاة في الحرب الى ما كنتم تفكرون اضافة القول اليها بما اذا واستعان كما قال
 الشاعر وشكا الى بعبرة وبجعة وكما قال الاخري وقالت له العيسان سبها وطاعة وبجور ايضا
 ان يكون وقع من اللمة كلام ذو حرف منظوم كما يتكلم احد ما يتضمن المعاني المذكورة ويكون
 ذلك معجزة لسليمان عليه السلام لان الله تعالى سخر له الطير وافهمه معاني اصواتها على سبيل المعجزة
 وليس هذا بمنكر فان النطق بمثل هذا الكلام المسموع منا لا يمنع وقدره ما ليس بمكلف لا كامل العلة
 الا ترى ان المجنون ومن لم يبلغ الكمال من اصبيها قد يتكلمون بالكلام المضمن للاغراض وانك
 التكليف في الكمال عنهم زائل واتول فيمة كمن عن الهدى يجري على وجهين الاولين ذكرناهما في
 القلة فالاحاطة بها الى اعادتهما واما ما سألنا من قال لا عذبة عذبا شديدا ولا ذبحا اولها تنفي بطلان
 مبين وكيف يجوز ان يكون ذلك في الهدى هو غير مكلف ولا يستحق مثله العذاب والجواب انه اذا
 العذاب اسم للضرر الواقع وان لم يكن مستحقا فليس يجري العقاب الذي لا يكون الاجرة على امر
 تقدم فليس يستنع ان يكون معنى لا عذبة اي لا والله ويكون الله تعالى قد اباحه لا بلام له كما اباحه
 الذبح لضرب من المصلحة كما سخر له الطير به فيها في مناديه واغراضه وكل هذا لا ينكر في نفسه من سبل تحرقه
 العادات وتظهر على هذه المعجزات وانما يشبه على قوم يظنون ان هذه الحكايات تقتضي كون القلة
 والهدى هديا كافيا وقد بينا ان الامر بخلاف ذلك تاويل ابي حنيفة ان سال سائل عن قوله تعالى قل
 فقالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا فكيف يجوز ان يكون من جملة ما حرم علينا ان لا نشرك
 به شيئا والامر بالعكس من ذلك الجواب قبل هذا السؤال من لا تأمل عند بموضوع الامور وترتيب خطاياها
 لان التحريم المذكور فيها لا يجوز البتة على ما ذهب اليه العربيه ان يكون متعلقا بقوله الا تشركوا به شيئا وانما
 هو من صلة الجملة الاولى ولو تعلق التحريم المذكور بقوله الا تشركوا به شيئا ان يكون متعلقا بالفاعل المذكور

وليس ينبغي
 الا والله

وكيف

سؤالا

وكانه قال حرم الاشرى او المبتدأ والخبر فكانه قال الذى حرم ربكم عليكم ان لا تشرى او التعلق الاول
 يتبع منه ان لفظه حرم من صلة لفظ ما التى هى بمعنى لذي فلا تعلق فيما بعد ما الا ترى انك اذا قلت
 احرمت كذا فالمتحرر عامل فيما بعد يحمل الفعل فى المفعول فاذا قلت لذي حرمت كذا بطل ^{المعنى}
 ولم يجز ان يكون المتحرر متعلقا بما بعده على معنى لفعله بل على سبيل المبتدأ والخبر يجوز ان يكون
 الاية التعلق على هذا الوجه لان صدر الكلام يتبع من ذلك الا ترى ان تعالى قال اتل ما حرم فما حرم من
 على انه مفعول تل واذا كان كذلك لم يجز ان يكون ما حرم مبتدأ حتى يكون الاشرى او خبرا له واذا
 بطل التعلق بين الكلام من كل الوجهين نظرنا الى قوله تعالى الا تشرى او اماذا يتعلق به واحتملنا الى
 متعلق به ولم يجز ان تضر حرم الاشرى او به لان ذلك واجب غير محرم فوجب بضمها او صمها الا
 تشرى او به شيئا او اتل عليكم الاشرى او الاضمار الاول فيشهد له اخر اية فى قوله تعالى انكم وصيكم به
 لعلكم تعقلون والاضمار الثانى يشهد له اول الاية من قوله تعالى اتل وما وصانا به فقد مرنا به
 اليه فان قيل فاما موضع ان من الاعراب قلنا فى ذلك وجوه ثلاثة احدها الرفع ويكون التقدير
 الاشرى او به شيئا فكانه مبتدأ وخبر والثانى النصب على اوصا الاشرى او على اتل ان لا تشرى
 والثالث الا يكون لها موضع ويكون المعنى لا تشرى او به شيئا فاما موضع تشرى او فمكن فيه وجهان النصب
 بان والثانى المحرم بلا على جهة النهى فان قيل كيف يعطف النهى على قوله نعم ولا تقتلوا ولا ذكروا على
 الخبر وهو وصى الاشرى او قلنا ذلك جازى مثل قوله تعالى قل انى امرت ان اكون اول من اسلام ولا تكون
 من المشركين ومثله قول الشاعر حجج ووصى بيلهمى الاعداء ان لا تشرى ولا تكلم احدا ولا تزل شراها
 صرنا فاعطف لا تكلم وهو نهى على الخبر يمكن فى الاية وجه غير مذكور فيها والكلام بحقه وهو ان يكون
 الكلام انقطع عند قوله تعالى اتل ما حرم ربكم والوقف ههنا ثم ابتداء عليكم الاشرى او به شيئا واذا كان
 على هذا الوجه حمل عليكم الاشرى او وجهين احدهما ان يراد به يلزمكم وواجب عليكم ذلك كما يقال
 درهم عليك ان تفعل كذا ثم قال وبالوالدين احسانا اى وصى بالوالدين احسانا والوجه الاخر ان يراد
 الاغلة كما تقول عليك بذرا عليك كذا اذا امرت باخذ واليد باليه لم يبق بعد هذا الاسوال وحده
 وهو ان يقال كيف يجوز ان يقول تعالى اتل ما حرم ربكم عليكم ثم ياتي بذكر اشياء غير محرمات حتى تقدر
 لها الوصية الامر وصدر الكلام يقتضى ان الذى ياتي به من بعد لا يكون الا محرم الا ترى ان القابل اذا
 قال تعالى اتل عليك ما وهدت كذا وكذا لا بد ان يكون ما بعده من الموصيات والاخرج الكلام
 من لفظ الجواب عن ذلك لان المحرم لما كان واجبا والزما الى ما بعده من المذكورات على المعنى واللفظ
 بذكر الامور الواجبات والامور المباحة لا الاشتراك فى المعنى ايضا فان فى الاجاب والالزام تحريما الا ترى ان
 الواجب محرم التزويج كل شئ ذكر بعد لفظ التحريم فيه على بعض الوجوه ثم فان قيل الا علم الاية على

اى اوصى
 عليه باب
 سائى

حملها قوم عليه من لفظة لا ربه في قوله ان لا تشكوا فكانه عز وجل حرم ان تشكوا واستشهد
 على زيادة لا بقوله تعالى ما منعك الا تتجداذا امرتك وبقول الشاعر في اليوم البيض لا تتخراما
 رابن الاسمط السقندرا وبقول الشاعر الا بالقوم قد شطت عواذلي ويزعمون ان اودى
 بحقي بالحق ويلجئون في الله الا احبته في للهو راج راثب غير غافل قلنا قد نكر كثير اهل
 العربية زيادة لا في مثل هذا الموضع وضعوه وحملوا قوله ما منعك الا تتجداذا امرتك على انه خارج
 على المعنى المراد به صادعك الى ان لا تتجدا ومن امره بان لا تتجدا لان من منع من شيء فقد دعاه
 ان لا يفعل ومثله حملنا قوله تعالى لا تشكوا به شيئا على ان لفظة لا زيادة على تضعيف قوم لذلك فلا
 بد فيما اضل به هذا الكلام من تقدم في فعل اخر وهو قوله تعالى بالوالدين احسانا لان ذلك لا يجوز
 ان يكون معطوفا على المحرم ولا بد من ضمها ووصفها بالوالدين احسانا واذا احببنا الى هذه الاضما
 ولم نغتنم ما ان تكبناه من زيادة لفظة فالاولى ان نكتفي بهذا الضم في صدر الكلام على حاله من
 الغاء شيء منه وبعد ما تقدم بيانه فكانه تعالى وصى لا تشكوا به شيئا وبالوالدين احسانا
 لذلك وبقوله اخر لا تقرأوه الا ان سال سائل عن قوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقض
 اليك وحيه وقل رب زدني علما فقال بما معنى هذه الاية فان ظاهرها لا يدل على تاويلها الجواب قلنا
 قد ذكر المفسرون في هذه الاية وجهين مخنذين ذكرهما ونوضح عنهما ثم نملوهما بما خطر لنا فيها زادا على
 واحد ما قبل في هذه الاية ان النبي صلى الله عليه واله كان اذا نزل عليه القرآن وسمعه من جبرئيل فراء عليه السلام
 معه ما يوحى به من القرآن او لا قبل استمائه والانهاء الى المنزل منه في الحال وقطع الكلام عليها
 وانما يفعل النبي عليه السلام ذلك حرصا على حفظه وضبطه وخوفا من شيهان بعصه فانزل الله تعالى
 هذه الاية اثبت النبي صلى الله عليه واله في تلاوة ما بهمعه من القرآن حتى ينتهي الى غايته لعل بعض الكلام
 ببعض قالوا ونظير هذه الاية قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأه فاتبع
 قرآنه ثم ان علينا بيانه فضمن الله تعالى انه يجمع له حفظ القرآن ثم ينبيه في صدوره لثبوته
 الى امته واسقط عنه كلفة الاستحجال بتراد وتلاوته والمسا بتمه الى تلاوته كل ما بهمعه منه تخفيفا
 عنه ترهنا له واكدوا ذلك بقوله تعالى فاذا قرأه فاتبع قرآنه اي اذا انتهينا الى غايته ما نريد انزلنا
 في تلك الحال فح فاتبع قرآنه ذلك وتلاوته فلم يبق منه ما ينتظر في الحال نزوله والوجه الاخر انه قالوا
 نهى النبي صلى الله عليه واله عن تلاوة القرآن على امته واذا ما بهمعه منه اهتم قبل ان يوحى اليه عليه السلام ببيانه
 والاضاح عربيه واوله لان تلاوته على من لا يفهم معناه ولا يعرف مقراء لا يحسن قالوا ومعنى قوله
 من قبل ان يقضى اليك حبل المراد به قبل ان يقضى اليك حبله وبقائه وقصير معنا لان لفظة القضاء
 على حومعه وفي اللغة فهو ههنا بمعنى الضمان والانهاء الى الغاية كما قال تعالى فقضيهن سبع سموات

ابن الشيخ

كما
 ثبت النبي
 عليه السلام
 وبشبه

الفرق

البرضا في مواضع من كتبنا وتكلمنا على فساد قول من اوجب قرآن النبي بالخطاب على ان من اعتمد
على هذه الطريقة في هذا الموضع فقد غلط لان الابرار يدل على ان الله تعالى قد خاطبهم عليه السلام
بما يحتاج اليه من غير ان ينص اليه النبي اله واد اجاز ذلك في خطابه تعالى لنبيه عليه السلام جاز مثله خطأ
النبي عليه السلام لانه لا من بطل تاخير النبي عن زمان الخطب بوجوب ذلك في كل خطاب ليس يمكن ان
يؤتمى انه تعالى قد بين له ان تاويلهم بمع من ذلك لانه قيل له على هذا الوجه لا يجعل تبدا والفرق
على امتك قبل ان يقضى اليك وجهه يعني قبل ان ينزل اليك بيان فاليه ما خرج عنه على ذلك قوله
وذلك يجمع على مذهب من صنع من تاخير النبي من وقت الخطاب والتاويل الذي ذكرناه زائدا على الوجهين
المذكورين يمكن ان يفسر به الآية الاخرى التي هي قوله تعالى لا تحرك به لسانك بطلب ما لم ينزل عليك
من القرآن فان علينا انزال ما تقتضي المصلحة انزاله عليك جمعه لك وقوله تعالى فاناء فاناه فاتبع
قرآنهم ان علينا بيان ما يدل ظاهره على جواز تاخير النبي عن وقت الخطاب لانه تعالى امره اذا قرأ عليه الملك
واوحى اليه ان يقرأ ثم صرح بان النبي اله في عبده فان لم لا يكون الا للترحم ما هو مقترن بالثبوت لان
فيه لفظه ثم الاخرى لا يقال اني زيد ثم عمرو وانما حضراته وقت واحد مستلزمان سئل
سائل عن قوله تعالى اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسهم مفسد ومضام سئل
بالخبريات فقال اي من قوله نعم اورثنا وما الكتاب بلشار اليه واذا كان مصطفىا هو الاختيار والواجبنا
وذلك لا يلبق الا بمن هو معصوم مأمون منه ليقبح كالا نبي والائمة عليهم السلام فكيف قال بعد ذلك فهم
ظالم لنفسه هنا وصف لا يلبق من ذكرناه الجواب الذي يجيب عنه في تاويل هذه الآية ان قوله تعالى
فهم رجوع الكتاب في النبي العباد الى الذين اصطفوا وهو اقرب اليه في الذكر فكله تعالى قال ومن عبادنا
ظالم لنفسه مقصد وسابق بالخبر فان قيل فاي ما يقضي وصف لعباده القسمة وكيف عدل عن
وصف الذين اصطفاهم وورثهم الكتاب قلنا الوجه في ذلك ظاهر لانه تعالى لما علق توريت الكتاب بمن
اصطفاهم من عبادهم اراد ان يبين وجه الاختصاص وما علق وراثته الكتاب ببعض العبادون بعض لان
في العباد من هو ظالم لنفسه هذا مقصد من هو مطابق بالخبريات فوجه المطابقة بين الكلام وانتم ونحن
الآن متبعون ما قبل في تاويل هذه الآية وموضح عما فيه من جهة واختلال ذكر ابو علي الجبائي ومن
تابع ان المراد بالذين اصطفوا الانبياء عليهم السلام والظالم لنفسه من ارتكب الصغيرة منهم وانما وصفه الله
من حيث قوت نفسه الثواب الذي رآه عنه بفعل الصغيرة ويؤدي منابر الواجبات والسابق الى الحمد
هو الذي استكثر من فعل النوافل وهذا التاويل يفسد من جهة ان الدليل قد دل على ان الانبياء عليهم
السلام لا يقع منهم شيء من المعاصي والقبائح قد اشبعنا الكلام في ذلك في كتابنا المعروف بتنزيه الانبياء
والائمة عليهم السلام ولو عد لنا عن ذلك لم يجز فافله لان قولنا فلا ظالم لنفسه من لوصف الذم والذم

لا يستحقه فاعل الصغرة فكيف تجزئ عليه وصحنا الذم ولا شبهة في أن قولنا فلان ظالم لنفسه من
 أو صاف لزم لأنهم يقولون في كل من فعل فيجاء أنه قد ظلم من حيث فعل ما يستحق به العقاب كأنه
 أدخل على نفسه ضرراً ما كان يستحقه فاشبه بذلك الظالم لغيره ولا يجوز أن يوصف فاعل الصغرة
 بأنه ظالم لنفسه من حيث فوت نفسه الثواب لأن عنى بذلك الثواب الذي يبطل بعقاب الصغرة
 فعند أبي على أن الصغرة بخطئة ما بها بالثواب لكثير من غير أن ينقص من الثواب شيء لأنه لا يذهب
 إلى الموازنة التي يذهب إليها أبوهاشم فما فوتت الصغرة عنه ثواباً كان مستحقاً له وإن غنى بتفويت
 الثواب أنه لو لم يفعل هذه المعصية كان يستحق على الاستماع منها ثواباً فانه يفعلها بهذا وجب أن يكون
 الأنبياء عليهم السلام في كل حال معقوبين لأنفسهم الثواب بفعل المباحات لأنهم لو فعلوا الطاعات
 بدلاً منها لاستحقوا الثواب ولو جبان بوصفها على الفائتة بأنهم ظالمون لأنفسهم على أن وضع
 الكلام وترتيبه يقتضيان أن الظالم لنفسه الآية في موضع ذم لأنه تعالى جعله بازاء المقصد وليس بازاء
 المقصد إلا المرفع المذموم فإن قبل فقد قلتم في تأويل حكايته تعا عن آدم وحواء علمهما فلم قولها
 ربنا ظلمنا أنفسنا إنما أرادنا نقصناها الثواب الذي كنا نستحقه لو فعلنا ما ندبنا إليه من الاستماع
 من تناول الثمرة قلنا إنما قلنا ذلك هناك وعدنا على الحكم في هذه اللفظة لقيام الدليل أن النبي
 لا يوقع الخطيئة الكبيرة والصغيرة من الذنوب ليس الآية التي نحن في الكلام عليها ضرورة توجب العمل
 على الظاهر قد بينا أن الترتيب لكلام ومقابلته يقتضيان أن لفظة ظالم لنفسه الآية تقتضي الذم لأنها
 بازاء المقصد على أنه غير متسع أن تكون لفظة ظالم بخلاف لفظة ظالم في عرف الاستعمال كما أن عندنا
 أن لفظة آمن بخلاف لفظة مؤمن لأنهم يصفون صاحب الكبيرة بأنه آمن ولا يسمونه بأنه مؤمن ويؤمنون
 أن الانتقال عن الاشتقاق إلى إرادة استحقاق الثواب إنما هو مؤمن دون آمن فلا ينبغي أن ينكر وامثل
 ذلك في ظلم وظالم وتناول قوم هذه الآية على أن المراد من اختار الله تعالى للتكليف توريت الكتاب
 من العقلاء البالغين ثم قسمهم الأقسام التي تليق بهم من غير أن يكون المراد بالآية الأنبياء عليهم السلام
 وهذا الجواب يفسد لأن الله تعالى يقول ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا واصطفاً
 واختاره واجنباء بالاطلاق لا يكون ممدوحاً معظماً فكيف يكون منهم من يستحق الذم والعقاب ومن
 يختاره الله تكليفه شيئاً خصوصاً لا يقال بالاطلاق أن الله تعالى اصطفوا المعزلة لا بد أن تنكر على الرحمة
 تأويلهم قوله تعالى ولا يشفعون إلا من رضى على أن المراد من رضى المشفاعة فينبغي ويقولون من رضى
 شيئاً يتعلق به لا يوصف بأنه رضى على الإطلاق فكيف يثبتونه ههنا ووجدت بالقسم البلخي يقول
 في كتابه تفسير القرآن أن الله تعالى أراد العقلاء البالغين ويجوز أن يكونوا عند الاصطفاة أخباراً اتقوا ثم
 ظلم بعضهم أنفسهم فيكون كما قال تعالى يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فهو منكم ولا تدار

في
 الترتيب
 أي المشافهة
 الشافهة

غير مؤمن كذلك يكون في حال ظلم نفسه ليس هو المصطفين قال ويجوز ايضا ان يكون منهم من ظلم
 نفسه ثابتا صحيحا ويكون قوله منهم ظالم لنفسه اي منهم من كان قد ظلم نفسه ليس انت في هذا الوقت
 ظالم لها هذه الفاعلة بعينها حكما لها عنه وهذا فاسد لان من كان منهم ظالما فاعلا للجهنم لا يوصفون
 على الاطلاق بان الله تعالى اصطفاهم فهذا الوصف يقتضي ان تكون الجماعة اخبارا وقوله تعالى يا ايها
 الذين امنوا من يرد منكم عن دينه بخلاف هذا لان وصفهم بانهم امنوا في الماضي يمنع من الرد في المستقبل
 وقوله تعالى الذين اصطفينا يمنع ان يكون فهم من لبيت هذه صفة واماحل ذلك على من ظلم
 ثم ثابت فهو غير صحيح لان من ثابت بوصف بعد التوبة بان ظالم لنفسه لان التوبة تمنع من جبرها الفاعلة
 الذم ووجدت بعضهم يتاول هذه الآية على ان المراد بظالم لنفسه من جهل نفسه في العبادة
 وحمل عليها وقال هذا يلتقي باوصاف الانبياء عليهم السلام ولا تمنع النبوة منه وهذا ايضا غير صحيح
 لاننا قد بينا ان لفظة ظالم لنفسه يدم بها في التعارف فكيف تجري على المدح ومن هذا الذي
 يسمى من جهل نفسه في العبادة بان ظالم لنفسه بالاطلاق على ان السابق الى الخيرات هو المجتهد في العبادة
 الحامل على نفسه فيها فاي معنى للتكرار وهذا تاويل يفسد القسمة وهذه الجملة توضح ان التأويل
 الصحيح ما قدمناه فاما قوله تعالى الكتاب فاعلم ان كتابنا كذا عن القرآن المنزل على رسول الله صلى الله
 عليه وآله فقد حاربت هذه اللفظة بالاطلاق عبارة عنه ولهذا اذا اطلق القائل فقال هذا
 ينطبق على الكتاب ومحرم في الكتاب وورد في الكتاب لم يفهم من ذلك ما ذكرناه ومعنى اوردناه يعني
 علمه وفوائده واحكامه ليس يلحق ذلك بالانبياء المتقدمين فانه لا حظ لهم في علم هذا الكتاب انما يخصهم
 بهذه القابدة نبينا عليه السلام والائمة من ولده عليهم السلام لانهم المتعبدون بحفظه بيانه والعمل به
 وذلك كله واضح بحمد الله ومنه قائل ان في انفسنا اسئلة سائل عن قوله تعالى ولا يملك الذين يدعون
 من دون الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون الجواب قلنا اما الذين يدعون من دون المراد
 ما كان يعتقد المشركون ويدعون الهام من دون الله والهاء في ونراجع الى اسم الله تعالى لتحقيق
 الكلام ولا يملك الذين يدعون الهاء واربنا يا من دون الله تعالى الشفاعة ولما كثر استعمال هذه
 اللفظة فيهم يعبدون وناسه ويدعون الهاء ان قالوا استحسنوا الحذف لظهور الامر في المراد ولهذا حمل
 محققوا المفسرين قوله تعالى قل ما يعبدونكم ربي لولا دعاءكم الهة من دوني وحذف ما يتعلق بهذا
 الدعاء في هذه الآية اشكل من حذفه في قوله تعالى الذين يدعون من دوني لان قوله جل وعز من دوني
 قد نبهنا على ان المراد من كان يدعون الهام من دوني والاية الاخرى لا دليل فيها من لفظها على
 ما يتعلق بقوله دعاءكم ومعناه انهم لا يملكون الشفاعة اي ليس لهم ان يفعلوها وتبصر فوائدها لان معنى
 المالك ليس هو الامر ان قادرا على التصرف فيه ليس لاحد ان يمنع من ذلك الشفاعة قد بينا في غير

من
 ومن حق الكتاب

موضع مركبنا أنها لا تستعمل على طريقة الحقيقة إلا في طلب سقاط المضار وإنما استعملت في
 إيهان المنافع يجوز فيه واستعارة وقيل في معنى الآية وجهًا أحدهما أن المعبوثين من عبثي من مريم
 والملائكة وعزير عليهم السلام لا يملك الشفاعة عند الله تعالى في أحد إلا فيمن شهد بالحق وأقر بالتوبة
 ويجمع ما يجب عليه لا قرار به لوجه آخر أن الذين يدعون من دون الله من البشر والأجسام جميع المعبوثين
 لا يملك الشفاعة عند الله إلا من شهد بالحق منهم يعني عيسى وعزير والملائكة عليهم السلام لا يملكوا
 الشفاعة عند الله تعالى إلا إذا كانوا على الحق شاهدين به معترفين بجمعهم يملكون الشفاعة عند
 الله وإن كان لا يملكها أحد منهم من المعبود والفرق بين الوجهين أن الوجه الأول يرجع الاستثناء إلى من
 تناول الشفاعة وفي الوجه الثاني يرجع الاستثناء إلى الشافع دون المشفوع فيه فإن قيل أي
 الوجهين أرجح قلنا الثاني وإنما رجحناه لأن المقصد بالكلام أن الذين يدعونهم من دون الله تعالى
 يملكون لهم نصيبًا قال تعالى في مواضع أنهم لا يشفعونكم ولا يصرونكم ولا يبرزونكم ورفع الكلام على
 نفى منغية نصيب إلههم من جهنم ولا غرض من عموم من يشفعون فيه وخصوصه ولما كان فيمن عبيد من
 أو ملك من يجوز أن يشفع فيهم بحسن الشفاعة له وجب استثناء حتى لا يؤولوا أن حكم جميع من دعا دواعي
 في أن لا يشفع منه الشفاعة وإن كان يقيم منه الشفاعة إنما يشفع فيمن يحسن الشفاعة له ممن لم يكن كافراً
 ولا جاحداً ويتبرج هذا الوجه من جهة أخرى هي أننا جعلنا الاستثناء يرجع إلى من كُشف عنه لكان
 الكلام يقتضي أن جميع من يدعون من دون الله يشفع لكل من شهد بالحق والامر بخلاف ذلك لا يسر كل
 من عبد ومن دون الله تعالى يشفع منه الشفاعة لأنهم عبيد والأصنام وبعض عبيد الكواكب والشفاعة
 لا تصح منها فلا بد من أن تخصص الكلام ونقدرة هكذا ولا يملك بعض الذين يدعون من دون الله الشفاعة
 إلا فيمن شهد بالحق نحو الاستثناء إلى الشافعين وإلى حق يخصر أيضاً فلو عاد الاستثناء إلى المشفوع
 فيه لوجب أن يكون على غير هذه الصيغة فيقول إلا فيمن شهد بالحق وإذا قال إلا من شهد بالحق كان ذلك
 بأن يرجع إلى الشافع وإلى أنه المبق باللفظ لا نأزادنا أن نشق من جماعة لا يشفعون قلنا هو الأول
 لا يشفعون إلا من كان بصفة كذا وإذا كان الاستثناء من يشفع فيه قلنا لا يشفعون إلا فيمن صفة كذا أيضاً
 فعلى الوجه الأول قد تقدم عموم ظاهر في اللفظة يجوز أن يستثنى منه وهو قوله تعالى الذين يدعون من دون
 وما جرى كالمشفوع فيه عموماً يستثنى بعضه فإن قيل الشفاعة لفظ جنس يقتضي العموم قلنا قد بينا في غير
 موضع أن اللفظ الجنس لا يقتضي استغراقاً وضرباً المثل بمن يقول هذا يأم أكل اللحم وزمان ليس يجبنا
 فانه يقتضي الجنس من غير استغراق وإن توهم خصوصاً وعموم فخطاؤه لا يعقل فانه قيل أي فائدة في قوله
 تعالى هم يعلمون وما هي شئ يتعلق علمهم قلنا ليس كل من شهد بالحق يكون عالماً لأن المقلد والمبغى ربما
 شهد بالحق على وجه لا ينفع وإنما ينفع ذلك مع العلم فكانه تعالى وهم يعلمون صحة ما شهدوا به فإن قيل إذا

فلازم

كان المستثنى هم الانبياء والملائكة فيقول لا يشهدون بالحق الا مع العلم فلما ذكروا ذلك صرحوا ان الاستثناء
 لما تناول في اللفظة من كان بصفه وكان مجرور هذه اللفظة لا ينفع في المعنى لمقتضى الامر وطالبنا العلم
 وجب شرط العلم ليعلم افتقار تلك الصفة فيمن كانت الية هذا واضح فان قبل هذا ان الية هذا الذي
 ذكرتموها ووجهتم احدهما بقتضيا مشاركة ثانيا عليه سلام في الشفاعة للمذنبين ومن هذا ما لم يرد
 انه يفرد بالشفاعة قلنا ليس فيما ذكر تضعيف الجوابين من وجود واحد هان ان نأمر عليه السلام
 بالشفاعة للمذنبين حتى لا يشاركه احد في الية لا مقطوع عليه انما رجع فيه الى الية في الية
 محصل الامر ان عند المسلمين كلام الا عند المعتزلة ومن وافقهم ان المؤمنين من غير ان يعصم
 في بعض فكيف يدعى الاختصاص في هذه الرتبة وثانها ان المزية المدعاة لنبينا عليه السلام
 في الشفاعة انما هي على الانبياء المتقدمين دون الملائكة لانه لا خلاف في ان للملائكة شفاعة
 وقد نطق القرآن بذلك فقال لا تشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفعون واذا كان لا
 على ما ذكرناه فالاستثناء يعود الى الملائكة عليهم السلام لانهم من جملة المعبوبين فلا يمنع نفى الشفاعة
 عن الكل ان يستثنوا لانهم شفاعة وثالثها ان الشفاعة قد تكون الى الله تعالى الى غير فان
 ثبت ما ادعى من يفرد نبينا عليه السلام بالشفاعة عند الله تعالى في مذنبى آفته جاز ان ثبت الشفاعة
 لغيره عند غيره تعالى فكانه قال انتم تعبدون من لا تشفع فيكم في الدنيا ولا يفرحكم واستثنى من هو
 عليهم تشفع في الدنيا ورايه ان يكون المراد بالشفاعة ههنا النصرة والمعرفة والشفاعة
 الشفاعة فيمن تتناك نفع يوصل اليه ارادة الشفاعة في الية معنى الشفاعة وهو المنفعة والنظر
 وتقدير الكلام انكم تعبدون من لا ينفعكم ولا يصتركم ولا يعينكم ولما كان في جملة هؤلاء الذين من دون
 ان يصتر وينفع استثنى لبيان حكمهم مفارق لحكم غيرهم وهذا بين لمن تأمل في مسئلة من اعترض
 معترض على ما نقول من ان الاستثناء انما يخرج من الجمل من صائح ودخوله فيها وليس بواجب يخرج منها
 وجب دخوله بان يقول هذا يقتضى حسن ان يقول القائل جائى رجل لان هذا لان لفظا وجب
 ان تقع على بدو وعمر يقال لمن حق الاستثناء في اللغة العربية ان يدخل على الجمل من الكلام فخرج
 منها ما يصلح دخوله على من يجب الغناء ولا يصح دخوله الاستثناء على الفاظ الوحدة ورجل لفظ واحد
 وان وقع في المعنى على الخويل والقصير بدو وعمر والاستثناء انما يخرج من الجمل ما يتناولها لفظها
 دون معناها فلما لم يقتضوا جائى رجل لان هذا وقد استثنوا في هذا الموضع ما يخرج من الجمل
 بغير لفظه لا يقولون جائى رجل ليس بدو وليس بدو فخرجون من الكلام ما صرح تناوله وان لم
 يتموه استثناء ولا استثنوا لفظه الا لخاصة الاستثناء ولولا صحة الاصل الذي ذكرناه لما
 استثنوا ان يقولوا جائى رجال لانهم اخرجوا بالاستثناء ما يصلح لفظه رجال لدون

معلوم

الاية

ما تناوله وجوباً فان قيل الا كان قوله جائزاً رجال الجنس دون ما يأتى من تناوله للثلاثة فضلاً
 فلهذا حسن الاستثناء منه بالاولى فلفظة رجل في قولهم جائزاً رجل الجنس قلنا لو كان لفظة رجالاً
 جنس الرجال على عموم حسن استثناء النكرة منه من غير وصف لها ولا تقريب من المعرفة حتى يقول
 جائزاً رجالاً الا رجلاً لانه اذا اراد بالجنس حسن ذلك لا محالة لانه لو قال جائزاً رجالاً بالالف
 واللام الا رجلاً واجمعوا على ان ذلك لا يجوز لانه غير مفيد ولو اراد بلفظة رجال ههنا الجنس لكان
 استثناء الرجل الواحد منها من غير وصف له مفيداً فاما لفظة رجل في الاثبات كقولهم جائزاً رجل
 رجل فانه لا يجوز ان يكون عبارة عن الجنس في شئ من كلامهم ولو ارادوا بالجنس فحسن الاستثناء
 كما يحسن من الفاظ الجنس وانما يراد في بعض المواضع بلفظة رجل الجنس اذا كانت في النفي مثل قولهم
 ما جائزاً رجل وما ضربت رجلاً وههنا يجوز ان تستثنى فتقول الا رجلاً مسيئراً ان سئل
 سأل عن قوله تعالى يا قوم انكم ظلمتم انفسكم بانخذكم العجل فتنبؤوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلك خير
 لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه ههنا لو لم يرد لوجع فقال كيف يجوز ان يعبدوا انفسهم يقتل انفسهم والعبد
 بذلك لا يحسن الا ان تكون مصلحة له في المكلف في دينه اما بان يفعل طاعة او يمنع من منعه وهو
 بعد الموت قد خرج من كل تكليف فلا يصح من شئ من الافعال الجواب ان المفسرين قد اختلفوا في
 في هذه الآية فمنهم من ذهب الى انه تعالى كلمهم ان يقتلوا انفسهم القتل الحقيقي المعهود ومنهم من ذهب
 الى انه تعالى كلمهم بعضهم ان يقتل بعضهم بعضاً ومنهم من جعل الآية على ان المراد بها تكليفهم
 بالقتل ويقولون انهم استحقوا عبادة العجل القتل فلما تابوا امرهم الله تعالى بان يستلوا المقتل
 كما كلف الله القاتل اخيراً يستل المتوعد منه فاما الوجه الاول فيبطل بما ذكر في السؤال ولا يجوز
 ان يكون وجباً حسن هذا التكليف المعنى لغزاً للمقتول لان مصلحة زيد لا تكون وجهاً في وجوب الفعل
 على غيره ولا يمكن ان يقتل الانسان مصلحة المأمور يقتل نفسه نفس الامر والتكليف قبل ان يقتل نفسه
 ذلك ربما كان لطفه في بعض العبادات وذلك لان الامر بما ليس له وجب وجوباً ونهياً بحسن بل
 يكون الامر قبيحاً واذا كان الامر قبيحاً احسن ان يكون فيه المنع لبعض المكلفين بل يمنع منه كما يمنع من
 ان يلطف لبعض المكلفين بما هو قبيح في نفسه فلم يبق بعد ابطال هذا الوجه الا الوجه الاخير ان
 من الاستسلام لمن يقتلهم القتل الذي استحقوه او قتل بعضهم بعضاً فقد روي انهم برزوا باسباب
 فهم واصطفوا صفين بضرب بعضهم بعضاً فقتل منهم كان شهيداً ومن نجا كان ثانياً ويمكن في الآية
 وجه اخر ما راينا احدكم من المشركين سبيلاً فهو ان يزد في القوة على ما ذكره لم ينقص عنه وموان يكون
 المراد بقوله تعالى فاقتلوا انفسكم اي اجتهدوا في التوبة مما اقدمتم عليه الندم على ما فات اذ خا
 المشاق لشدة عذابكم في ذلك حتى تكادوا ان تكونوا قتلتم انفسكم وقد انتهى من فعل ما يقارب

وان

فلا تفتل

الشيء باسم فاعلمه مد هب اهل اللغة في لك معروف مشهور يقولون ضرب فلان عبدا حتى قتله
العشق واخرج نفسه وابطل روحه وما جرى مجرى ذلك انما يريدون المقاربة والمشاركة
والمبالغة في وصف التناهي والشد في ما اراد تعالى ان يامرهم بالتساهل والمبالغة في الندم على ما قام
وبلوغ الغاية القصوى فيه جاز ان يقول فاقتلوا انفسكم فاذا قبل طعنا على هذا الجواب بما يسمي
القتل قتلا مجازا وتوسعا وحمل الكلام على حقيقة اهل الجواب ان الوجهين اللذين ذكرهما المفسرون
في هذه الآية من قتل بعضهم بعضا والاستسلام للقتل مبنيان ايضا على المجاز وظاهر التنزيل مجازا
لان الاستسلام للقتل ليس بقتل على الحقيقة وانما يسمى به من حيث يؤدي اليه وكذلك قتل بعضهم
بعضا مجاز لان القتال هو المقتول واما استشهادهم في تقوية هذا الوجه بقوله ولا تقتلوا انفسكم
يعني اخوانكم لا يعني شيئا لان ذلك مجاز لا محالة وانما حمل على الاخوان بدليل والظمان يكون تكليفا
لقتل الواحد نفسه سلامة على نفسه فان قيل كيف يجوز ان يستحق القتل بعد التوبة من العجوة التي بها
استحق القتل قلنا غير متنع ان يكافئنا الله تعالى بعد التوبة من الكفر القتل امتحانا لا على سبيل العقوبة
فان قيل كيف يصح ان تكون التوبة نفسها قتل انفسهم والتوبة هي الندم والعزم وهما غير القتل قلنا الجواب الصحيح
على السؤال ان الفاء في الآية عاطفة للقتل على التوبة وليس بمنية ان القتل هو التوبة على ما ظنه بعض
من لم يتامل وهو جار مجرى قوله ضربت زيد فاعمره فالله ههنا عاطفة وفائدة مقام الواو الا ان لها زائدا
على حكم الواو فان الفاء يقتضي الجمع يقتضي الواء ويقتضي الترتيب والتعقيب اللذين لا يمان من الواو
فكانه تعالى قال فتوبوا الى باركم واقتلوا انفسكم فلما امرهم بالقتل عقب التوبة ادخل الفاء التي هي علا
على ذلك وقد جاب بعض الناس بان قال ما لانتم التوبة الا به ومعبر عن ان يستني باسمها كما يقال للغامر
اذا غرم على التوبة ان توبتك رد ما غصبك وانما يريد ان توبتك انتم الا به وقد بينا ما يعني عن ذلك
في الجواب الذي اخترناه وهو انما وضع صيغة ان سال سائل عن قوله تعالى ليس على الذين امنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا
واحسنوا والله يحب المحسنين هذه الآية تشاغل المفسرين بافصاح الوجه في التكرار الذي تضمنه وظنوا
انه المشكل منها وتركوا ما هو اشتد اشكالا من التكرار وهو انه تعالى في الجناح عن الذين امنوا وعملوا الصالحات
فيما يطعمونه بشرط الاتقاء والامان وعمل الصالحات واذا اراد بالاتقاء تجنب القتل والمجاز
كان ذلك شرطا صحيفا في نفى الجناح الا ان الامان وعمل الصالحات ليس بشرط في نفى الجناح على وجه لا
سبب من جانب القبح المخطو عليهم يكن عليه جناح فيما طعموا ان لم يكن يؤمنوا ولا من عمل الصالحات الا ترى ان
المبطل اذا وقع من الكافر لا اثم عليه لا وزر ووقعه منه مع كفره في نفى الاثم كوقعه من المؤمنين والاشك
انما هو اشتراط الامان وعمل الصالحات وليس لذلك تاثير معقول في الجناح نحن نبين ما يحل هذه

من المفسرين
في الجواب
على ما ذكرناه

الذين

الشبهة القوية وتتكلم على التكرار ولينافي ذلك طريقان أحدهما ان نضم الى الشرط المصريح بذكر
 غيره حتى يظهر تأثيرنا ذكر من الشرط او يجعل ما قبله الاتقاء من الايمان وعمل الصالحات ليس شرط
 حقه بقية وان كان معطوفا على الشرط وكل ذلك جائزا قال الدليل البتة جواز الراجع الى التعويل عليه
 الوجه الاول ان يبين ان يكون تعدد الكلام ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات حائضا فيما طعموا
 وغيره اذ اما انفقوا امنوا وعملوا الصالحات لان الشرط في نفى الجناح لا بد ان يكون له تأثير حتى يكون
 ان نفي الجناح وقاد علمنا ان باقائه الحارم يقتضي الجناح فيما يطعم فهو الشرط الذي زيادة عليه
 في ما قبل ذكر الاتقاء الايمان وعمل الصالحات ولا تأثير لهما في نفى الجناح وجب ان نقدر هناك
 في قوله لا معان في نفى الجناح عنه فاشترنا الى اضمار ما تقدم ذكره حتى يتج الشرط وبما بق الشرط
 لان من اتقى الحرام فيما يطعم لكنه قد يتج ان يثبت عليه الجناح فيما اخل به من واجب ضيقه من فرضنا
 ان منع اتقاء الصبيح من امن بالله وبما اوجب عليه الايمان به وعمل الصالحات ارتفع الجناح عنه من كل وجه
 وليس ينكر سذف ما قد تناه له لانه الكلام عليه من عادتهم ان يحذروا ما يجري هذا الجري وتكون قوة
 الدلالة عليه وسوقها اليه معنيين عن النطق به في القرآن وفيصير الكلام المراد بها اشارة كثيرة
 لذلك لا يختص في قوله تعالى واذا ابتنا موسى الكتاب لفرقان فقد ذكر في الآية وجوه من اوضحها انهم
 ارادوا بتنا موسى الكتاب محمدا لفرقان لانهم لما عطف لفرقان على الكتاب الذي وتبه موسى عليه السلام
 وعلمنا انه لا يلقى به لان الفرقان ليس مما اوتهى موسى عليه السلام وجب ان نقدر ما يطابق ذلك ومثله
 قول الشاعر تراه كان لله مجد اعنه وعينيه ان مولاه بات له وفروا لما كان المجدع لا يلقى
 بالعين وهو ان كانت معطوفة على الانف الذي يليق به المجدع اضمرا ما يلقى بالعين وهو المخلص وما
 يجري مجراه ومثله باليت وجك قد غدا متقلدا سيفا ورما ومثله علفنا تبنا وماء باردا ولا
 مع قوة الدلالة احسن من الاظهار وادخل في البلاغة والفصا واما بيان الوجه الثاني فهو انما تعدل عن
 ظاهر الشرط فيما ولي الاتقاء من ذكر الايمان وعمل الصالحات ويجعله ليس بشرط وان كان معطوفا على شرط
 لان لعدول عن الظاهر بالادلة القاهرة واجبك ذم مستعمل في اكثر القرآن فكانه تعالى اراد ان يبين
 وجوب الايمان وعمل الصالحات تاكيدا لزمه عطفه على ما هو واجبك ذم من اتقاء الحارم لا شراركها
 في الوجوب ان لم يشتركا في كونها شرطا في نفى الجناح فيما يطعم وهذا تضع وتوسع البلاغة لاجلها
 الفعل استقنا واستغرابا وتعويل على ان المخاطب بذلك على رساله والعدول عن تفصيله بضع كل
 شئ مشر موضعه كوفي القرآن من هذه التراب في الفصا والجواب الحذوف والاختصار ان الذي
 لا يتجاسر بليغ ولا نصيح على الاقدام عليها والمورث فيها خوفا من الزلل والخلل واما الجواب عن مشكل
 ان يجعل التكرار فالوجه فيه على الجملة ان يجعل الاحوال التي يقع فيها الاتقاء والايمان وعمل الصالحات متعاقبة

وهذا
 على ما
 في
 المتن

بمضي واستقبال فيزول التكرار ويجعل المأمور به من الاتقاء والایمان وعمل الصالحات مشروطا
بأن يجعل المأمور
مخصوصا ببناء الاول غير متناول الثاني والثاني غير متناول الاول فيزول ايضا بذلك التكرار وقد
اول المفسرين على اختلافهم بكثير من الجملة التي اشترطها هنا البها وذكروا ان الشرط الاول يتعلق بالزمان
الماضي الشرط الثاني متعلق بالادام على ذلك والاستمرار على فعله والثالث مختص باتقاء ظلم العباد
بمعلق به
وذكر ابو علي الجبائي هذا بعينه واستدل على ان الاتقاء الثالث مختص بظلم العباد بقوله واحسنوا لمن
الاحسان اذا كان متعدبا وجب ان يكون ما امر به باتقاء من المعاصي متعدبا وهذا مرعته من
المفسرين من لا اختلاف لاحوال باختلاف المأمور به وما ينبغي ان يكون كذلك بل الواجب ان يظل
ايحفظ
التكرار اما من جهة اختلاف الاحوال من غير ان يخرجها باختلاف غيرها او تعدل عن اختلاف الاحوال فيبطل
التكرار ومن حيث اختلاف المأمور به عموم وخصوص لعل ابا علي وعنه انما عدل في الشرط الثالث
عن ذكر الاحوال لما ظنه لا يمكن فيه ما يمكن في الاول والثاني ويحسن ببيان الامر بخلاف ما ظنه وهو
لا يتبع ان يحمل الشرط الاول على الماضي من الزمان والثاني على الحال والثالث على المستقبل المسقبل
وليس لاحد ان يقول لا واسطة عند المتكلم بين الماضي والمستقبل لان الفعل اما ان يكون معدوما
فيكون مستقبلا او موجودا فيكون ماضيا وانما يجعل الاحوال ثلاثة الخويون ولا يرتفع ذلك المتكلم
واجواب عن هذا ان الصيغة لا واسطة بين العدم والوجود على ما ذكره ابن ابي عمير في الموجود في قريب الزمان
لا يتبع ان سمى حاكلا وبين وبين الماضي العابر السالف فرق كان كذلك بين وبين المستقبل واما
بين اختلاف المأمور فان حمل الاتقاء الاول على اتقاء المعاصي العقلية التي يختص المكلف فلا تتعداه
والایمان الاول الايمان بالله تعالى واما وجب الايمان به والایمان الثاني الايمان ببقية هذا المعاني
وجوب تجنبها والاتقاء الثالث الاتقاء لما يتعدى من المعاصي من الظلم والاساءة وليس ينبغي ان
يفزع في ان الاتقاء الثالث مختص بنظام العباد الى ما اعتمد ابو علي من قوله تعالى واحسنوا حيث
كان الاحسان اذا كان متعدبا فكذلك ما عطف عليه لان ذلك من ضعف الاستدلال لان قول الله
تعالى واحسنوا ليس بصريح في ان المراد به الاحسان المتعدد لانه غير متشعب اقربا به فعل الحسن والميتة
فيه وان اختص الفاعل لم يتعد الا ترى انهم يقولون لمن بالغ في فعل الحسن وتناهى فيه ان يختصه
احسن اجلت ثم ان سلم ان المراد به الاحسان المتعدى لم يتبع ان يعطيه وهو متعد على فعل
لا يتعدى الا ترى انه لو صح بذلك لقال اتقوا المعاصي كلها والقبائح واحسنوا الى غيركم لكان حسنا
غير متبع وانما ينبغي ان يفزع في التخصيص الى الفرار من التكرار وحمله على ما يفهمه ذلك ينبغي عما
تكلفه ابو علي فان قيل اي فائدة في تخصيص الذين امنوا وعملوا الصالحات بنفي القبائح فيما يتعلق
بالشرط المذكور ومن ليس بمؤمن يشانكم في هذا الحكم مع ثبوت الشرط قلنا تعللوا بالحكم بالصفة

أو الاسم لا يدل على نفيه عن عدا المسمى والموصوف وقد دل العلم على أن لك مواضع كثيرة وليس يمنع
 على المذهب الصريح أن يعلق الحكم باسم وصفية ويكون من عدا الموصوف والمستحق مشاركا في ذلك
 الحكم وقد قيل إن السبب نزول هذه الآية أنه لما نزل تحريم الخمر قال المسلمون كيف باخواننا الذين
 تناولوا الخمر قبل نزول تحريمها وما تواروا وهو في جوابهم وكيف باخواننا الطاهرين في أطراف البلاد
 وهم لا يشعرون هذا التحريم فانزل الله تعالى هذه الآية تطييبا لنفوسهم واعلاما لهم أن من لم
 ما لم يمتنع له تحريمه لأجناس عليه وقبل ابنا أن الآية وردت في قوم حرموا على أنفسهم الخمر و
 لحرقوا لرهبة عثمان بن مظعون وغيره فبين الله سبحانه أن الحلال لأجناس في تناولها وإنما يجب التجنب
 للحرمة وهذه الأسباب لا تبقى معها مسألة عن سبب تخصيص المؤمنين بنهي الجناح وكل هذا واضح مسئلة
 سئل رضي الله عنه عن قوله عز وجل مقتصد ذكرنا عليه السلام أن يكون لي غلام وقد بلغتني الكبر
 وامرأت عاقرة فكانت سال امرأته قبل كونه وقد علمنا الأمثلة أن ذكر بناء يعلم أن الله تعالى لا يعجز ما
 يريد فواجه الكلام فاجاب عن ذلك وقال انه غير متمنع أن يكون ذكرا عليه السلام في حال حرمه
 بل قبل هذه الحال فلما رزقه الله تعالى ولدا على الكبر ومع كون امراته عاقرة قال ان يكون لي غلام
 وقد بلغتني الكبر وامرأت عاقرة من غير انكار من قبله الله تعالى على لك بل يريد من الجواب ما هو
 ببرصه ويقينا ويجوز ايضا ان يكون سال الولد مع الكبر وعقم امراته ليفعل الله تعالى ذلك على
 سبيل الآية له وخرق العادة من قبله فلما رزقه الله تعالى الولد عجب من ذلك وانكم تضعف
 بصيرة من أمته فقال عليه السلام ان يكون لي ولد يريد من الجواب ما هو بل يريد من الجواب ما هو
 في الحقيقة لغيره لا لنفسه ويجري ذلك مجرى سؤال موسى عليه السلام ان يريه تعالى الله نفسه لما
 شك قوم في ذلك فقال لهم لا لنفسه سئل رضي الله تعالى عنه قوله تعالى وإن
 نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم ويشتبون نسلكم فقال اي شيء استعجبنا
 النساء من سوء العذاب إنما العذاب في ذبح الأبناء فقال ما قتل الذكور واستبقوا الإناث فهو
 من العذاب لا ضرر لأن الرجال هم الذين يردعون النساء بمن من الشر وهو واقع منهج الأكثر
 مع الزوج فاذا انفردن وقع الشر لا مانع وهذه مقترنة عظيمة وجه آخر وهو ما واجع الى قوله يسومونكم
 سوء العذاب هو قتل الأبناء دون استبقاء النساء وإنما ذكر استبقاء النساء لشرح كيفية الحال لا
 من قبل العذاب لك كما يقول احدنا فلان عذبي بان دخلت داره وعليه ثياب فلانة وصرت
 بالمقارع وفلان حاضر وليس كل ما ذكره من قبل العذاب إنما العذاب هو ضرر دون غيره
 وذكر الباقي على سبيل الشرح للحال وجه آخر وهو انهم كانوا يقتلون الأبناء ويخلون
 ابدانهم في فروج النساء لاستخراج الاجنة من بطون الحوامل فقبل يستحقون النساء اشتقاقا من لفظة الحيا

لم يسئل للنسب

غام

وهو لفرج وهذا عذاب ومثله ضرر شديد لا محالة **وسئل النبي** عن رجل يقرأ القرآن
تعالى المؤمن في عدة مواضع من كتابه المجيد بالجنة والجنة في النعم فامعنى قول النبي عليه السلام ما أدرك
ما يفعل به ولا يكف فقال لا يجوز ان يريد النبي عليه السلام بقوله ما أدركى ما يفعل به ولا يكف التوا
أو الثواب والعقاب ودخول الجنة أو النار لانه عليه السلام عالم بان الجنة ما واه والثواب عاقبته
ولا يجوز ان يشك في انه ليس من اهل النار وان شك في ذلك من حال غيره والمعاد بالحق لا يجرى
لا أدركى ما يفعل به ولا يكف من المنافع والمضال الدنيا وية كالصحة والمرض والغنى والفقر والخصب
والجدب هذا المعنى صحيح واضح لا شبهة فيه ويجوز ايضا ان يريد النبي لا أدركى ما يجد الله تعالى
من العبادات وبامره وبرواياكم من الشرعيات وما يكتسب من الشرائع وما يقترضها ويستلزم لان ذلك
كله مغيب عنه عليه السلام وهذا يلقى بقوله تعالى في اول الآية قل ما كنت يد علم من الرسل من
اخرها ان تتبع الاما يوحى الي **وسئل النبي** عن رجل يقرأ في شك ما ازلنا اليك فقل الذي
يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من المترين كيف يكون النبي عليه
في شك ما وحي اليه وكيف يسأل عن صحة ما ازلنا اليه الذين يقرؤن الكتاب من قبله وهم اليهود والنصارى
المكذبون له فقال ان قوله تعالى فان كنت في شك مما ازلنا اليك فاطلبوا الخطاب عليه السلام والحق
لمعهم كما قال تعالى اما النبي اذا طلعت الشمس افكانه قال فان كنت بها السامع للقرآن في شك مما ازلنا
علي نبينا فقل الذين يقرؤن الكتاب ليس يمنع عند من نعم النظر ان يكون الخطاب متوجها الى النبي
صلى الله عليه واله وليس اذا كان الشك لا يجوز عليه لم يحسن ان يقال له ان شككت فافعل كذا قال تعالى
لئن اشركت لجحطن عملك معلوم ان الشراك لا يجوز عليه ولا خلاف بين العلماء في انه عليه السلام لا يفعل
في ظاهر ايات الوعد والوعود وان كان لا يجوز ان يقع منه ما يستحق به من العقاب ان قيل له ان ذلك
عوقبت فمكذ لا يمنع ان يقال له ان شككت فافعل كذا وكذا وان كان من لا يشك ووجدت بعض
المفسرين يجعل ان ههنا بمعنى ما التي للمجد تكون تقدرا للكلام ما كنت في شك مما ازلنا اليك
واستشهد على ذلك بقوله تعالى قالت لهم وسلم ان نحن الا بشر مثلكم اى ما نحن وقوله تعالى ان انت
الا نذير اى ما انت الا نذير ولا شك في ان لفظة ان قد تكون بمعنى ما في بعض المواضع الا
لا يلقى بهذا الموضع ان تكون ان بمعنى ما لانه لا يجوز ان يقول تعالى ما انت في شك مما ازلنا اليك
فسئل الذين يقرؤن الكتاب لان العالم لا حاجة به الى المسئلة وانما يحتاج ان يسأل الشاك غير انه يمكن
نصرة هذا الجواب بانه تعالى امر بسؤال الكتاب من غير ان ينفى شكهم الا وهم امر بالسؤال انه شاك
في صدق وصحة ما ازل عليه فقدم كلاما يقتضى نفى الشك عنه فيما ازل عليه ليعلم ان امره بالسؤال
ليزول الشك عن غيره ولا عنه فاما الذين امر بسؤالهم فقد قبل انهم المؤمنون من اهل كتاب الراجعون

الى الحق ككعب الاحبار ومن جرى مجراه من سلم بعد اليهودية لان هؤلاء يصدقون عما شاهدوه في كتبهم
 من صفات النبي عليه السلام والبشارة به وان كان غيرهم من اقام على الكفر والباطل لا يصدقون ذلك قال
 قوم اخرون ان المراد بالذين يقرؤون الكتاب جماعة اليهود من امن ومن لم يؤمن فانهم يصدقون عما وجدوا
 في كتبهم من البشارة بنبى موصوف به دعون انه غيرك وامك اذا قابلت بتلك الصفات صفاتك علمت
 اى نبي وكل من انصف ان المبتشر بنبوة هوانت وقال اخرون ما امر ان يسالهم عن البشارة لانهم يصدقون عن ذلك
 بل امر عليهم السلام ان يسالهم عما تقدم ذكره على هذه بغير فصل من قوله تعالى ولقد بؤنا بنى اسرائيل موبوءا
 صدق ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم ان ربك يقضى بينهم يوم القيمة فيما كانوا
 فيه يختلفون ثم قال تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك اى
 وما كانت شك مما تضمنته هذه الاية من النعمة على بنى اسرائيل فما كانت اليهود تجد ذلك بل تقر به وتفرح بمكانه وهذا
 الوجه يروى عن الحسن البصري وكل ذلك واضح لمن تأمله **مسألة** تسئل رضى الله عنه فقبل ما القوا
 فيما يخبر به الجنون من وقوع حوادث ويصفون ذلك الى تاثيرات النجوم وما المانع من ان تؤثر
 في الاشياء الكواكب على حد تاثير الشمس لا دتة فيها وان كان تاثير الكواكب مستحيلا فما المانع من ان تكون التاثيرات
 من الله تعالى تجري العادة عند طلوع هذه الكواكب وانتقالها فليجيب بان ذلك فان الانفس اليه مشوقة
 اى طائفة وكهف تقول ان المتجهين حادسون مع انه لا يفسد من اقوالهم الا القليل حتى انهم يخبرون بالكسوف
 ووقته ومقداره فلا يكون الاعلى ما اخبروا به فامى فرق بين اخبارهم بحصول هذه التاثيرات في هذا
 هذا التاثير الجسم بين حصول تاثيرها في اجسامنا الجوال اعلم ان المتجهين يذهبون الى ان الكواكب تفعل في الارض
 ومن عليها افعا لا يسندونها الى طباعها وما فيها من احد يذهب الى ان الله تعالى اجري العادة بان يفعل
 عند قرب بعضها من بعض وبعد افعا لا من غير ان يكون للكواكب نفسها تاثير في ذلك ومن ادعى هذا
 المذهب لان منهم فهو قابل بخلاف ما ذهبنا له قد فاء في ذلك فمقتل بهذا المذهب عند اهل الاسلا
 ومقترب اليهم باظهاره وليس هذا بقول لاحد من تقدم وكان الذي كان يجوز ان يكون صحيحا وان يدل
 الدليل على ضلالة لا يذهبون للمذهب انما يذهبون الى المحال الذي لا يمكن صحته وقد فرغ المتكلمون من الكلام
 في ان الكواكب لا يجوز ان تكون فيها فاعلة وتكلمنا في بعضا في مواضع على ذلك بديننا بطلان الطبايع التي
 يهدون بذكرها وضافة الافعال اليها وبيننا ان الفاعل لا بد ان يكون حيا قادرا وقد علمنا ان الكواكب
 ليست بهذه الصفة فكيف تفعل وما يصح الافعال مفعول فيها وقد سطر المتكلمون طرفا كثيرة في انها
 ليست بحية ولا قادرة اكثرها معترض واشتق ما قبل في ذلك ان الحياة معلوم ان الحرارة الشديدة
 كحرارة النار تنهها ولا تثبت معها ومعلوم ان حرارة الشمس شديدة واغوى من حرارة النار بكثير لا يمكن
 بصل اليها على بعد المسافة من حرارة الشمس شعاعها بما نزل او يزيد على حرارة النار وما كان بهذا الصفة

من الحرارة يستحيل كونها واقتوى من ذلك كذا في نفى كون الفلك ما فيه من شمس و كوكب احبنا الهمع
والاجماع فان لاختلاف بين المسلمين في ارتفاع المحبوة عن الفلك مما يشتمل عليهم من الكواكب انها صغيرة
مدبرة مصرفة وذلك معلوم من دين رسول الله صلى الله عليه واله ضرورة و اذا قطعنا على
الحياة والقدر عن الكواكب فكيف يكون فاعلة وعلى اننا قد سلمنا لهم استظهارا في الجملة اننا
قلنا ان الجسم ان كان قادرا فانه لا يجوز ان يفعل في غيره الا على سبيل التوليد ولا بد من وصلة بين الفعل
والمفعول فيه والكواكب غير مماثلة لنا ولا وصله بينها وبينها فكيف تكون فاعلة فيها فان ادعى ان الوصلة
بيننا الهواء فالحواء اولاً لا يجوز ان يكون الله في الحركة ثم لا بد من اتصال ثم لو كان الهواء آلة
تحركها الكواكب لوجب ان تحسركم ونعلم ان الهواء يحركها ويصرفنا كما نعلم في غيرنا من الاجسام اذا
حركها بالهواء في الحوائث المتحركة فيها ما لا يجوز ان يفعل بالهواء ولا يتولد عن سبب الارادات
والاعتقادات واشياء كثيرة فكيف فعلت الكواكب لكينا وهي لا يصح ان تكون مخيرة للانفعال
الجسم لا يجوز ان يكون قادراً الا بقدرية والقدر لا يجوز ولا يبرح الى نوعها ان يخرج بها الانفعال
فاما الارادة فليس يؤثرها الشمس على الحقيقة في وجودها وابداننا واما الله تعالى فهو المورط لها و
بتوسط حرارة الشمس كما ان تعالى هو المحرق على الحقيقة بخبرة النار والحلثم لما يشبهه فيجربته من
الشمس مسودة للاجسام من جهة معقولة مفهومة كما ان النار تحرق الاجسام على وجه معقول فان تأثر
للكواكب فينا يجري هذا المجرى فمميزه والعلم بصفته فليست اليه فان ذلك لا قدرة عليه وما يكون ان
يعتمد في بطلان ان تكون الكواكب فاعلة فينا ومصرفة لنا ان ذلك يقتضي سقوط الامر والنهاي والملاح
والذم عنا ونكون معدورين في كل اساة تقع سنا ويخبرها بايدينا وغيرنا وكورين على شيء من الاحسان
والافضل لكل شيء فيقده به قول المجرب فهو مفيد لهذا المذهب ما الوجدان حره وان يكون الله
كما جرى العادة بان يفعل افعالاً مخصوصة عند طلوع كوكب او ذهابه الى الوصف او صفته فقد
بين ان ذلك ليس بمذهب النجيبين البتة واما يقولون لان بالنظر اهرير وانه قد كان جائزاً ان يبرئ الله
فعل العادة بذلك لغيره لا طريق الى العلم بان ذلك قد وقع وثبت ومن اين لنا بان الله تعالى العادة بان
يكون زحل او المريخ اذا كان في درجة الطالع كان نحس وان المشرق اذا كان كذلك كان سعداً
سمع مفضوع به جاء بذلك اي نبي خبر به واستفاد من جهته فان عولوا في ذلك على التجربة بان تجربتنا
ذلك من كان قبلنا فوجدناه واذ لم يكن موجباً وجب ان يكون معنادا قلنا ومن سلم لكم صحة هذا الخبر
وانتظامها والطرادها وقد رايها خطاء كثر فيها اكثر من صوابكم وصدقكم اقل من كذبكم فالانبياء القوم
اذا اتفقت منكم الى الاتفاق الذي يقع من الخبر والمرجى فقد رايها من يهتبه من هؤلاء اكثر من يخطئ
وهو غير اصل معتد ولا قاعدة صحيحة فاد قلتم سبب خطأ الجمع زلل دخل عليه في هذا الطالع او سبب كواكب

ينبغي ان يكون
كل انذار فقط
بما هو في الخ
بما هو في الخ

على ما في الصفة

قلنا ولم لا كانت أصابته سببها التحين وانما كان يقع لكم هذا التأويل والتجريح لو كان على صحة
 احكام النجوم دليل قاطع غير أصابة المنجم فاما اذا كان دليل صحة الاحكام أصابة فالأمر ان كان دليل قاطع
 الخطأ فما احدثهما في المقابلة الا كصاحبه وما انجم به الاحكام ولم يحصل منهم عنه جواب ان قيل لم في
 شيء بعينه خذ والمطالع واحكموا قبل يؤخذ ويترك فان حكموا اما بالاختار والترك خولفوا وفعل
 خلاف ما خبروا به وقد اعضلهم هذه المسئلة واعتدروا عنها باعذار ملفقة لا ينفع على عاقل
 بعد هاهنا من الصواب فقالوا في هذه المسئلة يجب يكتب هذا المبتلى بها ما يريد ان يفعل او يجبر
 به غيره فانا نخرج ما قد عزم عليه من احكام الامرين وهذا التعليل منهم بالحل لانه اذا كان النظر في النجوم
 يدل على جميع الكائنات التي من جملتها ما اختاره احدنا من اخذ هذا الشيء وتركه فاقى فرق بين ان يطوى
 ذلك فلا يجبر به ولا يكتب حتى يقول المنجم ما عندنا وبين ان يجبر به ويكتبه قبل ذلك وانما اقر
 الى الكتابة وما يجري مجراها حتى لا يحال على المنجم فيما يذكر ويحكم به من اخذ وترك ولو كانت الاحكام
 صحيحة وفيها دلالة على الكائنات لوجب ان يعرف المنجم ما اختاره من احكام الامرين على كل حال ولو
 تحت حكمهم وكتبنا ما نريد ان نفعله ما وجدنا اصابته في ذلك الا اقل من خطاءهم ولم يزدوا فيه على
 ما يفعله المنجم المزعوم من غير نظر في طالع ولا غاريب لا رجوع الى اصل والا فاللهوى بيننا وبينكم وبعض
 الروساء بل الوزراء ممن كان فاضلا في الادب والكتابة وشغوفنا بالنجوم عاملا عليها قال هو ما قد
 جرى حديثه يتعلق باحكام النجوم ورأى من غابلي العجب من يتشاغل بذلك ويعني به فانه يريد
 ان اسال الله عن شيء في نفسه فقلت سل عما بدا لك قال ان تعرفه هل بلغ بك لتكذب باحكام النجوم
 الى ان لا تختار يوما لسفر وليس ثوب جديد وتوحي في حاجة فقلت قد بلغت الى انك الحمد لله
 وزيادة عليه ما في رى تقوم ولا انظر فيه وماريت مع ذلك لا خبرا ثم اقبلت عليه فقلت
 ندع ما يدل على بطلان احكام ما يحتاج الى ظن دقيق وروية طويلة وههنا شيء قريب لا يخفى على
 احد من علت طبقة في الفهم وانخفضت خيرة لو فرضنا جادة مسلوكة وطريقا يشي فيه الناس
 ليلا ونهارا وفي محجته اباريقا يترتبون بعضها وبعض طريق يحتاج سالكة الى تأمل وتوقف حتى
 يتخلص من السقوط في بعض تلك الابار هل يجوز ان تكون سلامة من شيء في هذا الطريق من العناء
 كسلامة من شيء من البصر لقد فرضنا انه لا يخلو طرفه عين من المشاة فيه بصراء وعيوان وهجوم
 ان يكون عطب البصراء يقارب عطب العيوان او سلامة العيوان مقاربة لسلامة البصراء فقال هذا
 مما لا يجوز بل الواجب ان تكون سلامة البصراء اكثر من سلامة العيوان ولا يجوز في مثل هذا التفاني
 فقلت اذا كان هذا محالاً فاحبوا نظيره وما لا يمتق بينه وبينه وانتم تجهلون شبه ذكرناه
 لان البصراء هم الذين يعرفون احكام النجوم ويميزون سعد هاهنا ويتوقون بهذه المعرفة

القائلون
 بصحة

اريد

النجوم

مضار الزمان ويحفظونها ويعتمدون منافعة ويقصدونها ومثال العياكل من لا يحسن تعلم
النجوم ولا يلتفت اليه من الفهماء والفقهاء واهل الدبانات والعبادات ثم سائر العوام والاعراب
والاكراد وهم اضعااضعا من براعي عددا للنجوم ومثال الطير الذي فيه لا يار الزمان الذي تحت
عليه الخلق اجمعون ومثال ابار مصائبه ونوابيه ومخنه وقد كان يجب لو صلح العلم بالنجوم صاحبها
ان تكون سلامة المجنحين اكثر ومصائبهم اقل لانهم يتوقون المحن لعلمهم بما قبل كونها وتكون محن كل
من ذكرناه من الطبقات لكثرة اوفر واطهر حجة تكون السلامة هي الطريقة الغربية وقد علمنا خلاف
ذلك ان السلامة والمحن في الجميع متعارفة غير متقاوية فقال ربما اتفق مثل ذلك فقلت له فوجب
ان نصدق من خبرنا في ذلك لطريق المسلك الذي فرضناه بان سلامة العياكل سلامة البصائر ونقول
لعل ذلك تقوى وبعد فان الاتفاق لا يبرر بل ينقطع وهو الذي ذكرناه مستمر غير منقطع فلم يكن عند
عذر صحيح وما قد ذهب المجنحين وبدل على ما علمه يتفق لهم من الاصابة على غير اصل انا قد شاهدنا جماعة
من الزرافين الذين لا يعرفون شيئا من علم النجوم ولا نظروا قط في شيء منه يصبون فيما يحكونه
به اصابا بـ مستطرفة وقد كان المعروف بالشعراني الذي شاهد رناؤه وهو لا يحسن ان يأخذ
الاصطربة للطالع ولا نظرك في زيج بل ولا تقوم غيره ذلك حاضر الجواب فطن بالزرق معروفا
به كثر الاصابة وبلوغ الغاية فيما يخرج من الاسرار ولقد اجتمع يوما بين يدي جماعة كانوا عند
وكاكلنا قد اعترنا جهة فقيد هـا البعض الاغراض فساله احدثنا نحن بصدده فابتدأ من غير
اخذ طالع ولا نظرك في تقويم فاجبرنا بالجهة التاردا فصدق هـا ثم عدل الى كل واحد من الجماعة فحضر
عن كثير من تفصيل امره واغراضه حتى قال لاحدهم وانت من بين الجماعة قد وعدك واعدا شيئا
بوصلة اليك قلبك به متعلق وفي كمال شيء مما بدا على هذا وقد انقضت حاجتنا فاجتازت ونسرت
الى كبر واستخرج ما فيه فاستحيا ذلك الرجل ووجم وسنع من الوقوف على ما في كبره فهدى فلم ينفعه
ذلك واعان الحاضرون على اخراجه ما في كبره احوال اصابه من الزراف فخرج من كبره رقا
كثيرا من جلته اصك على دار الضرب بصلية من خلفه الزرافة في ذلك الوقت فجهنا ما اتفق
من اصابته مع بعده من صناعة النجوم وكان لنا هـد بقول ابد من ادل دليل على بطلان احكام النجوم
اصابة الشعراني وجري يومامع من بتعاطى علم النجوم هذا الحديث فقال عند المجنحين ان السبب
في اصابة من لا يعلم شيئا من علم النجوم ان مولده وما يتولاه ويقضيه كواكبه اقتضوا له ذلك فقلت
له لعل بطله موش وكل عالم من علماء المجنحين ومصيب احكامها عليها انما سبب اصابته مولده وما
تقتضيه كواكبه من غير علم ولا فهم فلا يجب استدلال باصابة على العلم اذا كانت تقع من جمل
ويكون سببها المولد واذا كانت الاصابة بالمواليد فالنظر في علم النجوم عبث ولعب لا يحتاج

او
وجواب

بعض العلوم ولهذا يعتقد النائم الاعتقادات الباطنة لقضاء عقله وفقد علومه جميع المنامات لما هو اعتقاداً
ببناها النائم في نفسه لا يجوز ان تكون من فعل غيره فيه لان من علمه من المحدثين كانوا بشراً وملائكة او جنات
اجسام والجلج لم تقدر ان يفعل في غيره اعتقاداً ابتداءً بل ولا شيئاً من الاجناس على هذا الوجه وإنما يفعل
ذلك في نفسه على سبيل الابتداء وإنما قلنا انه لا يفعل في غيره جنس الاعتقادات متولداً الا ان الذي

يعدى الفعل من محل القدرة الى غيرها من الاسباب إنما هو الاعتمادات ما هو تولد الاعتقادات ولهذا وللبشر الخلق
لو اعتد احدنا على قلبه غيره الدهر الطويل ما تولد فيه شيء من الاعتقادات وقد بين ذلك شرح في

واضع كثيره والقديم تعالى القادر على ان يفعل في قلوبنا ابتداءً من غير سبب اجناس الاعتقادات
لا يجوز ان يفعل في قلبه النائم اعتقاداً لان اكثر الاعتقادات للنائم جهل وتناول الشيء على خلاف

لان اكثر الاعتقادات
النائم

ما هو به لانه يعتقد انه يرى شيء انما يكتب وعلى صفات كثيرة وكل ذلك على خلاف ما هو به وهو
لا يفعل الجمل فلم يبق الا ان الاعتقادات كلها من جهة النائم وقد ذكر في المقالات المعروفة

بصالح قبة كان يذهب الى ان ما يراه النائم في منامه على الحقيقة وهذا جهل منه بضاهي حيل
السوفاً بانه في المنام يرى ان رأسه مقطوع وان قد مات وان قد صعد الى السماء وان يمشي

المدى في
مع الملك في

خلاف ذلك كله واذا جاز عند صالح هذا ان يعتقد ليقظان في السراب سماء وفي المرمى اذا كان
في الماء انه مكسور وهو على الحقيقة صحيح لضرب من الشبهة واللبس فالأجاز ذلك المنام وهو من

الكمال بعدد والى الفصل قرب ينبغي ان يفهم ما يتخيل النائم انه يراه الى اقسام ثلاثة منها ما يكون من
غير سبب يقضيه ولا داع يدعوله اعتقاداً ابتداءً ومنها ما يكون من وسواس الشيطان يفعل في

داخل سمعه كانه اخفياً يتضمن اشياء محصورة فيه فتولد للنائم اذا سمع ذلك الكلام انه يراه فقد يجد
كثيراً من المنام يسمو حديث من يتحدث بالفريقين فانه يعتقدون انهم يرون ذلك الحديث في المنام

ومنها ما يكون سبباً لداعي اليه خاطراً بفعله الله تعالى او بامر بعض الملائكة بفعله ومعنى هذا الخاط
ايضاً ان يكون كلاماً يفعل في داخل السمع فيعتقد النائم ايضاً انه ما يتضمن ذلك الكلام والمنامات

الداعية الى الخير والصلاح في الدين يجب ان يكون الى هذا الوجه مصروفة كما ان ما يقتضي الشر منها
الاولى ان تكون الى وسواس الشيطان مصروفة وقد يجوز على هذا فيما يراه النائم في منامه ثم يقع

ذلك حتى يراه في يقظته على هذا ما يراه في منامه وفي كل منام يصح تاويله ان يكون سبباً صريحاً لله
تعالى يفعل كلاماً في سمعه لضرب من المصلحة بان شيئاً يكون او قد كان على نفس الصفة فيعتقد النائم

ان الذي يسمعه هو ما يراه فاذا صح تاويله على ما يراه فاذا يراه ان لم يكن مما يجوز ان تتفق فيه الصديق اتفاقاً
فان المنامات ما يجوز ان يصح بالاتفاق وما يصح في مجال شبهة الاتفاق فهذا الذي

لبنه

ذكرناه يمكن ان يكون وجهاً منه فان قبل الهرق قال ابو علي الجبائي في بعض كلامه المنامات ان الحجة

لا يجوز ان تكون مؤثرة فيها لان الطبايع لا يجوز على المذاهب الصالحة ان تؤثر في شئ وانما هي متمسكة
بذلك لان يكون بعض اكل اكثر عند هاتين المذاهب بالعادة كما ان هاتين المذاهب الصالحين بالعادة
وهو مستيقظ ما لا اصل له قلنا قد قال ذلك ابو علي وهو خطأ لان تاثيرات المأكول يجرى له عادة
على المذاهب الصالحة ذالم تكن مضافة الى الطبايع فهو من فعل الله تعالى كيف نصف التحليل الباطل
والاعتقاد الفاسد الى فعل الله تعالى فما المستيقظ الذي يستشهد به الكلام في الكلام
في المنام واحد ولا يجوز ان نصف التحليل الباطل الى فعل الله تعالى في نائم ولا يقظان فاما التحليل
من الفاسد وهو غير نائم فلا بد ان يكون ناقص العقل في الحال فاذا لم يسهو به ما يجرى مجرى
فيبتدئ اعتقادا لا اصل له كما قلناه في المنام فان قيل فما قولكم في منامات الانبياء عليهم السلام
وما السبب صحتها عند ما يروى من مضامينها من الوحي قلنا الاختار الواردة بهذا الجنس غير
مقطوع على صحتها ولا هي من توجب العلم وقد يمكن ان يكون الله تعالى اعلم النبي بوجوبه قبل علمه فيقع
على صحة هذا الوجه لا يجرى رويته لرب المنام وعلى هذا الوجه يمكن منام ابراهيم عليه السلام في نائم ما يروى
ما اشرنا اليه كيف كان يقطع ابراهيم عليه السلام بان متعبداً بدينه ولده فان قيل فما تاويل ما يروى عنه عليه السلام
ان من قول من راي فقد راي فان للشيطان لا يتجمل به وقد علمنا ان الحق والمطل والمؤمن والكافر قد يرون
عليهم السلام في النوم ويخبر كل واحد منهم عن بعض ما يخبر به الاخر فكيف يكون رايهم في الحقيقة مع هذا قلنا
هذا وجه واحد ضعيف من ادعاء من ادعى ان ما يروى منامهم لا يكون على ما ينبغي مع تسليم حتم ان يكون المراد
به من راي في البقعة فقد راي على الحقيقة لان الشيطان لا يمتثل به للقطبان فقد قيل ان الشياطين
تتأملت بصورة البشر وهذا التاويل شبه بظاهر الفاظ الخبر لا نفي من راي فقد راي فثبت غيره
رايهم في انفسهم مرئية وفي النوم لا راي في الحقيقة ولا مرئية واما ما في البقعة ولو علمنا على النوم
فقد راي الكلام من اعتقادنا في منامهم ان كان غير راي في الحقيقة فهو في الحكم كانه قد راي وهذا
عدول عن ظاهر لفظ الخبر بتدبير الصيغة هذا الذي تبناه في المنامات استحقاق من كل شئ قبل
اسباب المنامات ما سطر في ذلك معرف غير محصل ولا محقق فاما ما يهدي به الفلاسفة في هذا الباب
فانهم يقولون انهم يشبهون ما وقع من المنامات لما اعيهم الجبال في سببه الى ان النفس طلعت على عالمها
فاشرفت على ما يكون وهذا الذي يذهب اليه في حقيقة النفس غير مفهوم ولا مضبوط وكهنا في
الاطلاع على عالمها وما هذا الاطلاع والى شئ يشهدون به عالم النفس لم يجب ان تعرف لكانها عند
اهل الاطلاع وكل هذا خرفة ومخرقة وتماويل لا يحصل منها شئ وقول صالح قبيح مع انه جاهل محض
ولم يشر الى امر غير معقول ولا مفهوم بل ادعى ما ليس بصحيح وان كان مفهوم وهو لا عولوا على ما لا يفهم
منه

منه من كلامه على ان هذا الوجه لا يجرى رويته لرب المنام وعلى هذا الوجه يمكن منام ابراهيم عليه السلام في نائم ما يروى
ما اشرنا اليه كيف كان يقطع ابراهيم عليه السلام بان متعبداً بدينه ولده فان قيل فما تاويل ما يروى عنه عليه السلام
ان من قول من راي فقد راي فان للشيطان لا يتجمل به وقد علمنا ان الحق والمطل والمؤمن والكافر قد يرون
عليهم السلام في النوم ويخبر كل واحد منهم عن بعض ما يخبر به الاخر فكيف يكون رايهم في الحقيقة مع هذا قلنا
هذا وجه واحد ضعيف من ادعاء من ادعى ان ما يروى منامهم لا يكون على ما ينبغي مع تسليم حتم ان يكون المراد
به من راي في البقعة فقد راي على الحقيقة لان الشيطان لا يمتثل به للقطبان فقد قيل ان الشياطين
تتأملت بصورة البشر وهذا التاويل شبه بظاهر الفاظ الخبر لا نفي من راي فقد راي فثبت غيره
رايهم في انفسهم مرئية وفي النوم لا راي في الحقيقة ولا مرئية واما ما في البقعة ولو علمنا على النوم
فقد راي الكلام من اعتقادنا في منامهم ان كان غير راي في الحقيقة فهو في الحكم كانه قد راي وهذا
عدول عن ظاهر لفظ الخبر بتدبير الصيغة هذا الذي تبناه في المنامات استحقاق من كل شئ قبل
اسباب المنامات ما سطر في ذلك معرف غير محصل ولا محقق فاما ما يهدي به الفلاسفة في هذا الباب
فانهم يقولون انهم يشبهون ما وقع من المنامات لما اعيهم الجبال في سببه الى ان النفس طلعت على عالمها
فاشرفت على ما يكون وهذا الذي يذهب اليه في حقيقة النفس غير مفهوم ولا مضبوط وكهنا في
الاطلاع على عالمها وما هذا الاطلاع والى شئ يشهدون به عالم النفس لم يجب ان تعرف لكانها عند
اهل الاطلاع وكل هذا خرفة ومخرقة وتماويل لا يحصل منها شئ وقول صالح قبيح مع انه جاهل محض
ولم يشر الى امر غير معقول ولا مفهوم بل ادعى ما ليس بصحيح وان كان مفهوم وهو لا عولوا على ما لا يفهم
منه

منه من كلامه على ان هذا الوجه لا يجرى رويته لرب المنام وعلى هذا الوجه يمكن منام ابراهيم عليه السلام في نائم ما يروى
ما اشرنا اليه كيف كان يقطع ابراهيم عليه السلام بان متعبداً بدينه ولده فان قيل فما تاويل ما يروى عنه عليه السلام
ان من قول من راي فقد راي فان للشيطان لا يتجمل به وقد علمنا ان الحق والمطل والمؤمن والكافر قد يرون
عليهم السلام في النوم ويخبر كل واحد منهم عن بعض ما يخبر به الاخر فكيف يكون رايهم في الحقيقة مع هذا قلنا
هذا وجه واحد ضعيف من ادعاء من ادعى ان ما يروى منامهم لا يكون على ما ينبغي مع تسليم حتم ان يكون المراد
به من راي في البقعة فقد راي على الحقيقة لان الشيطان لا يمتثل به للقطبان فقد قيل ان الشياطين
تتأملت بصورة البشر وهذا التاويل شبه بظاهر الفاظ الخبر لا نفي من راي فقد راي فثبت غيره
رايهم في انفسهم مرئية وفي النوم لا راي في الحقيقة ولا مرئية واما ما في البقعة ولو علمنا على النوم
فقد راي الكلام من اعتقادنا في منامهم ان كان غير راي في الحقيقة فهو في الحكم كانه قد راي وهذا
عدول عن ظاهر لفظ الخبر بتدبير الصيغة هذا الذي تبناه في المنامات استحقاق من كل شئ قبل
اسباب المنامات ما سطر في ذلك معرف غير محصل ولا محقق فاما ما يهدي به الفلاسفة في هذا الباب
فانهم يقولون انهم يشبهون ما وقع من المنامات لما اعيهم الجبال في سببه الى ان النفس طلعت على عالمها
فاشرفت على ما يكون وهذا الذي يذهب اليه في حقيقة النفس غير مفهوم ولا مضبوط وكهنا في
الاطلاع على عالمها وما هذا الاطلاع والى شئ يشهدون به عالم النفس لم يجب ان تعرف لكانها عند
اهل الاطلاع وكل هذا خرفة ومخرقة وتماويل لا يحصل منها شئ وقول صالح قبيح مع انه جاهل محض
ولم يشر الى امر غير معقول ولا مفهوم بل ادعى ما ليس بصحيح وان كان مفهوم وهو لا عولوا على ما لا يفهم
منه

الاجتهاد ولا يعقل مع قوة التأمل والتدبر والفرق بينهما واضح وأما سبب الانزال فيجيبنا بغيره على تحقيق
سبب انزاله في القصة مع الجماع ليس هو ما يهتدى به أصحاب الطبايع لأننا قد بينا في غير موضع أن قول
أصحاب الطبع لا أصل له وإن الاحالة فيه على سرائر يحصل وأما سبب انزاله فإن الله تعالى أجرى
العادة بأخراج من طهر الرجل عنده هذه الحركة المخصوصة وليس يتبع أن يخرج الله العادة وبأن يخرج
هذا الماء من طهر عند اعتقاد النائم أنه يجماع وإن كان هذا الاعتقاد باطلاً مستلزماً
رضي الله عنه عن الخبر المنسوب إلى الصادق عليه السلام من أنه قال لقد أخطأ رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم بين سلمان وأبي ذر ولو أطلع أبو ذر على ما في قلب سلمان لقتله كهم مجوزاً أن يؤخّر الله
عليه السلام بين رجلين يستحل أحدهما إذا أطلع على ما في قلب الآخر دمه وما القول فحين تأول هذا
القول وهو قتل على أن الهاء راجعة على ما في قلبه وأراد لقتله علماً وهمل تأويل جازماً لا ريباً ذلك
القول أيضاً فحين تأوله على غير هذا الوجه فقال إن معنى قوله لقتله أي لآلئ فكره وظاهره كذا
يجهل وأنه عبر بالقتل ههنا على سبيل المبالغة في تعبير عن شدة المبالغة والمشقة كما يقول الشاعر
قتلني انتظار فلان وميتاً إلى أن رأيتك وإلى أن تخلصت من الشدة التي كنت فيها عند دفعها
وهو بهذا الإخبار عن شدة الكلفة والمشقة والمبالغة في وصفها الجواب بما استوفينا من هذا الخبر
إذا كان من أخبار الأحاديث التي لا توجب علماً ولا تبلغ مدراً وكان له ظاهراً في المعلوم المقطوع به
تأويلنا ظاهراً على ما يثبت بالحق وبما يفقه أن كان ذلك سهلاً ولا حاجة لطرحه وإبطاله وإذا
كان من المعلوم الذي لا يخفى على سلامة سيرة كل واحد من سلمان وأبي ذر فتقاء صدرك كل واحد
منها احتاج به وإنما ما كانا من المدغبلين في الدين ولا منافقين فلا يجوز مع هذا المعلوم أن
يعتقد أن الرسول عليه السلام يشهد بأن كل واحد منهما لو أطلع على ما في قلب صاحبه لقتله على سبيل
الاستحلال لديه أعلم أن كان قال ذلك فلا تأويل غير هذا الظاهر الذي لا يليق بهما من أجور
ما قبل في تأويل أن الهاء في قوله لقتله راجعة إلى المطلع لا إلى المطلع عليه كأنه إذا أطلع على
ما في قلبه علم موافقة بائنه وشدة إخلاصه له اشتد ضيقه ومحبة له وتحسكه بمودته ونصرتة فقتله
ذلك الخشن والمود بمعنى أنه كاد يقتله كما يقولون فلان بهوى غيره وتشده محبة له حتى أنه قد قتله
حبه وأثلف نفسه وما جرى مجرى هذا من الألفاظ وتكون فائدة هذا الخبر حسن التناوؤ من النبي عليه
على الرجلين وأنه أخا بينهما وباطنها كظاهرها وسرها في المنقاة والصفاء كعلايتها ما حق أن لو أن
أحدهما أطلع على ما في قلب الآخر لأعجب به وكاد يقتله محبة له وضيقاً به وهذا أشبه بمنزلة الرجلين
نفوسهما وعند النبي عليه السلام واليقين بأن يكون مدحاً وتقريباً وذلك الوجه الآخر يقتضي غلبة الذم
ونهاية الوصف بالنفاق وسوء التهمة لأن من يظهر خيلاً ولو أطلع على باطنه لاستحل دمه فهو عين

المناق المداهن فاما نادى بل هذه اللفظة وحملها على العلم فغير مني لان المطلع على ما في قلبه لا
 يكون الا عالمنا اطلع عليه معنى للفظه قتله في هذا الموضع وهل ذلك لا تكرر وما لا فائدة
 فيه فاما حمله على انه كذا خاطره وقسم فكم فكاد منها المسألة عنه قائم ولم يكون مثل كل واحد من
 الرجلين متى اطلع على قلب صاحبه كذا خاطره وانقلب قلبه حتى لا يقتله لولا انه بطلع على سوء ومكر وهذا
 هو النفاق نزع الرجلين عنه ولا يلبق بهما ولا بالنبى عليه السلام ان يصفها به مسيئلا لا جبارا
 اللغة العربية هو ان يباع الزرع قبل ان يبدل وصلاحه يقال اجبى الرجل يجبى اجبا اذا فعل ذلك
 فمفعول رضى عنه عليه السلام من اجبى فقدر به اى من باع الزرع قبل ان يبدل وصلاحه وقد يوحى
 ذلك حظه عليه من اجبى من ربح لانه فاعل لعصية مخطورة عليه وان لم يكن بيع ما لم يبدل وصلاحه
 وبناى الحقيقة ولا معناه معناه غيرانه جار مجاز في الخطر والمعصية وجار مجرى قول لقابله من
 فقد سرق له هو غاصر مخالف لله تعا كما ان ذلك بهذا الحال مسيئلا وما ورد في القرآن
 من معاتبات الرسول عليه السلام مع عصيته طهارته وكونه حجة على الخلق اجيب الجواب انه ان ثبت
 بالدليل عصيته لا يثبت عليهم السلام فكل ما ورد في القرآن مما له ظاهره بناى في العصمة ويقتضى وقوع
 الخطاء منهم فلا بد من صرف الكلام عن ظاهره على ما يلبق بادلة العقول لان الكلام يدخل الحقيقة
 والجواز وبعد المتكلم عن ظاهره وادلة العقول لا يصح فيها ذلك لا ترى ان القرآن قد ورد بما لا
 يجوز على الله تعالى من الحركة لا يقال كقوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله تعالى اهل ينظرون
 الا ان تاتهم الله في ظليل من الغمام والملائكة ولا بد مع ضجج الادلة على ان الله تعالى ليس يستحال له
 عليه الذي لا يجوز الا على الاجسام نادى بل هذه الظواهر والعدل عما يقتضيه صريح الفاظها قريبا للتأويل
 او بعد ولو جهلنا العلم بالتأويل جملته بغير ذلك مع التمسك بالادلة وغاية ما فائدة لا نفهم قصد التكلم
 بما اطلقه من كلامه نعم اذا كان حكما ان له غرضا صحيحا على ان ظواهر الايات التي خوطب بها النبي عليه
 ما ظاهره كالعتاب منها المقصود بامته الخطاب متوجه اليه وطهارة روى عن ابن عباس انه قال قال نزل القرآن
 بابا لا عني اسمعى يا جاره ويشهد بذلك قوله تعالى يا ايها النبي اذ اطلقتم النساء فاحطب النبي عليه السلام
 والمراد بذلك جميع الامم ومنها ما يظن انه بمثابة وليس كذلك بل هو تعليم وتاديب ولا محالة ان تاديب
 النبي عليه السلام كان صادرا عن الله تعالى والمراعاة له توافقت في كل وقت للشرع في ذكر جميع الايات والتنبيه
 على المراد بها بطول غير ان جملة الكلام ما ذكرناه ونذكر بعض ذلك ليعين ان الكلام في الجميع على هذا المنها
 من الايات قوله تعالى تخفى في نفسك يا الله سبحانه وتعالى الله احق ان تخشيه وكقوله تعالى ما كان لبي
 ان يكون له اسرحة تخفى في الارض وكقوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تتقوا مرضا او واجلك فلو لم
 عفا الله عنك لو ادنت لهم الى شاهد الايما قوله نعم وتخفى في نفسك يا الله مبداه فالتقصير فيه مشهورة

رحله

وهي ان العريكة كانت محترمة على نفوسهم نكاح زوجة من استضافوه الى نفوسهم بالنبوة وادعوه كما يحرمون
ازواج الابرار في الحقيقة فلما اراد الله تعالى فتح دلائل علمه من المصلحة اعلم نبته قبل طلاق زيد
حارثة الذي كان ابنه عليه السلام يتناهى بنيت حبش زوجته وامر بزوجها اذا فارقتها
فلما خاتم زيد زوجته عازما على طلاقها وعظمه النبي عليه السلام وكف عن ذلك شيئا قاسم بن كويه
عنه مع ما عزم عليه من نكاحها ان يرجع اليها المذاقون ويصفوا اليه ما قدره الله تعالى
عند اخفاء غريمه على نكاحها بعد فراق زيد لها انتهى الى امر الله تعالى ذلك بشهد بصفه ما دارا
قوله تعالى ازيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيانهم افاض
منهم ولمرغان قبل فالعناج حاصل لان كان ينبغي ان يظهر ما اختم ويحشى الله ولا يخشى الناس
الجواب عن ذلك ان احاد الله تعالى انما اخفي ما الله مبدي به هو خبر محض لا يتعلق به ذم وقوله تعالى
وتحشى الناس والله اعلم بالحق والحق وعلم الى لا دون من ابن حنبل لعتاب مع الله بيناه على ان
بالخشية ولم يخبر به لم يفعل الا حق وعلم الى لا دون من ابن حنبل لعتاب مع الله بيناه على ان
غاية الاية ان يهد انه عليه السلام معان ما خبر اولي منه وليس يكون قول الاولى عاصيا وانما يكون
ناركا للافضل والله اعلم ان العبد الذي يتناهى وتاقوله تعالى ما كان لبيد ان يكون سرور في شئ
في الارض والعناد في الحقيقة منوحا الى سواء لان الله تعالى قد سرح بذلك تمام الاية بقوله تعالى
عرض الدنيا والله يراد بالآخرة وقوله لولا كتاب من الله سبق لمسك فيما اخذتم عذاب عذله والى الله
في هذه الاية ايضا مشهورة وانما اصاف لاسير الى نبته عليه السلام بقوله ما كان لبيد ان يكون سرور في شئ
وان كان المراد بالخطاب من الله لانهم استعملوا في الله فليس عليه السلام في الحقيقة ان الله تعالى
اليه وان لم يامر به هم واما قوله نعم يا ايها النبي لم يحرم ما اهل الله لك يتبعي جسدك او ماله
قائل في الحقيقة لم يكن فيه عتات وانما هو توجع له عليه السلام بدل على ان تحرم الرجل روحه
او طلاقه اياها واعتزل بعض ما يهين بسبب بل هو مناجاة وهو من الصفه المستحق الفاعل
عنا بانه افعل النبي عليه السلام ذلك من بعض احواله داخل المشقة على نفسه بفعله قال الله تعالى
لم افعل لك والا اسكتك على ما كنت عليه ولم يتبع مرضات راجلك باذخار المشقة على نفسه
هذا هو الظاهر واذا نزل على اية اية الخ في هذه الاية كان النبي عليه السلام قد عدل عن الاول وهذا الاشياء
وترك التحريم افضل ولما ان مجرمة ومجرمة قوله نعم لما قال مجرمة قول الواحد منا لغيره لم تركت صلاته
الليل ولم ترك صيام ثلاثة ايام في كل شهر وان كان بتره ذلك لم يفعل فيها بل افعل بمسما وما
غيره اولى فاما قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم فليس يتبعي معصيته وذلك ان المصدق في العفا
بمثل هذا الخطاب لعظيم الخطاب استباحت ما عنده فيما فعله الا ترى ان الواحد منا يقول لغيره

تسمى

لم كان كذا وكذا رحمتك الله وغفر لك هو لا يقصد الا الملاطفة له وحسن المحاورة ولا يقصد الا
 لعن ذلته وانما الغرض الاجال في الخطاب قد صار ذلك عرفا بين الناس لم يقصد به التوبة والاحكام
 فاما قوله لم اذنت فليس يجب حمله على العتاب لان هذه اللفظة ليست موضوعة لذلك خاصة بل قد
 تطلق ويراد بها الاستفهام وتارة يراد بها التقرير وتارة العتاب هي محتملة لجميع المذكور فلم تحلها
 في حق النبي عليه السلام على العتاب دون هبة الاقسام وعناية ما في حمله على ترك الاولى حسنت فقد
 في الايات واستقصاء ذلك ذكر ما في الايات بطول وكفى في التيسير على الاي الباقية ما ذكرنا
 مسجلة في رسمت الحضرة العالية الوزيرية العبدية بحرس الله سلطانها ذكر ما عندي
 في تاويل قوله تعالى في سورة التغابن ذلك يوم التغابن ولفظة التغابن ههنا مشتقة من الغبن
 الذي يكون في البيع والتجارة وما اشبه ذلك هو النقص والخسران لان المغبون هو الذي زاد
 غابنه عليه وخرج ولما كان يوم القيامة بين فيه مستحق الثواب دخول الجنة والتعظيم فيها مستحق
 العقاب دخول النار صامستحق ودخول الجنة كان غابن مستحق لعقاب دخول النار لانها
 جميعا عرضا بالتكليف مستحقا الثواب ففعل احدهما ما استحق به ذلك وقصر الآخر عن هذا
 الغاية وعدل الى فعل ما استحق به العقاب جريا مجرى متباينين فان احدهما بما هو جري
 عليه نفع واصل واختص الآخر بما ضار هوله وبال عليه فيسمى الغابن بالخبر والصلاح غابنا
 والاخر مغبونا وبتمت يوم القيمة بانه يوم التغابن من افصح كلام واخصر وابلق والله الموفق
 هذا آخر ما وجدته مما انتشر في كتب الله عن صفاته كما قبل المعروف غير الفوائد وكره القلائد
 والحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ع من بعدك المندرجين على غير ضا
 الجوانب التي التمس لدعائه الناطق من مطالب التواضع والافتقار الى الله تعالى والافتقار الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

من يستحق
 الثواب

في التواضع

واذا اردت	واو حليم	والارضين	خير من	من مشهور	يقولون	فان عصى	وانما خلد
انهم لا	من قبل	والقيا فيها	التي لا	الشعراء	لا يابك	فاد هي	من بني
لا يفرق	شركسية	رواست	فلست	متقد	بصاك	مبين	ظهور
وبل خمر	ناظم	انهم لا	بوزن	بوزن	بوزن	بوزن	بوزن
لهم من	ناظم	انهم لا	بوزن	بوزن	بوزن	بوزن	بوزن
سعد	ناظم	انهم لا	بوزن	بوزن	بوزن	بوزن	بوزن
ناو بال	خير ما	ناو بال	ثقي	ناو بال	ماو	نوم	فاما
لم تست	القطبية	كان في	كبد	هذا	في	بال	ايضا
ما يست		اعني	على	أهل	الكاف	نفي	الكاف

[illegible]

عز الفوائد ودر آلاء
للمريد الشريف علم الهدى